کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: شرح شواهد شرح ابن ناظم بر الفیه — عربی

مصنف / مؤلف: آقا سید محمد صاحب بلارک

خطی / چاپی: نسخ ۲۵ سطری

سال طبع یا تحریر: ۱۲۰۵ عدد اوراق: ۱۸۴

جزء کتب: نحو صرف شماره: ۱۰۰

شماره عمومی: ۳۸۷۶ شماره قبض

واقف: حاج سید محمد تاریخ وقف: ۱۳۰۹

طول ۲۰.۵ و ۲۳ و عرض ۱۳ سانتیمتر قفسه

۳۸۷۶

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی	عنوان	شرح شواهد الفیه		
	درجه نفاست	عادی		خطی ✓ / چاپ سنگی
	تعداد اوراق	۱۸۴	اندازه	۱۳×۲۵
	قطع	وزیری	شماره اموالی	۳۸۷۶
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی	درصد تخریب اوراق	۱۰ / ۲۰ / ۵۰ / ۸۰	از هم پاشیدگی عطف	دارد / ندارد ✓
	نیاز به جعبه	دارد / ندارد ✓	نوع آفت	شیمیایی / زیستی / فیزیکی
	نیاز به جلد سازی	دارد / ندارد ✓	نیاز به مرمت جلد	دارد / ندارد ✓
	نیاز به مرمت اوراق	دارد / ندارد ✓	نیاز به دوخت عطف	دارد / ندارد ✓
	نیاز به لکه گیری	دارد / ندارد ✓	نیاز به گردگیری	دارد / ندارد ✓
	نیاز به آفت زدایی	دارد / ندارد ✓	نیاز به اسیدزدایی	دارد / ندارد ✓

بررسی کنندگان: ۱. [illegible] ۲. ابراهیمی ۳.

تاریخ بررسی: ۸۹/۲/۲۸

اقدامات انجام شده:

تاریخ اقدام:

شواهد سید محمد

هو المالك

من تملكات

اخ الاجل الامجد

السيد محمد ابن المرحوم

سنه ۱۱۰۳

لله در ک ما وصفت شارحنا من شرح مختصر افاضل علماء

کیف اقول فی ملکی و انا مملوک مالک السموات والارض وانا لا املک

لله درك فما احسنت شارح ما ... شرح شواهد [illegible]
عن شرحه ... كانت ... والتقى

هذه شواهد السيد محمد الحسيني رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

احسن كلمة يتكلم بها ارباب الكلام واولى حديث تثنى نحوه عنان الاقلام حمد
الله جل جلاله على ما رفع مقدار العلم ومقامه وخفض رايات الجهل واعلامه والصلوة
على نبيه الذي بعثه هاديا وسراجا منيرا ورسوله الذي ارسله شاهدا ومبشرا ونذيرا
وعلى آله مصابيح الكرم وهداة الامم وكنوز العلم وجوده الشيم وبعد فيقول
الفقير الى رحمة الله تعالى محمد بن علي الموسوي هداه الله سواء الطريق وجعل بين ازمة
التحقيق كان الخلاصة الالفية للعلامة نادرة عصره فريدة دهره جمال الادباء وزينة
الفضلاء الامام العالم الكامل العزيز الشيخ جمال الدين ابي عبد الله بن مالك الجياني
الطائي المغربي قدس روحه وافاض علينا فتوحه كتاب لم يحظ بمثله الانام ولم تر
نظيره عين الايام كذلك شرحه للامام الهمام المحقق المدقق الفرد الوحيد الشيخ بدر
الدين ابن عبد الله محمد ابن الشيخ جمال الدين المشار اليه كتاب اشتهر في الارباع و
الاقطار شهرة الشمس في رابعة النهار قد تداولته الادباء واذعنت بمسائله الفضلاء
غير انه قد توعر على بعض المبتدين البلوغ الى فرائده وصعب على جملة من الطالبين
الاطلاع على تمام فوائده لما فيه من الاستشهادات الشعرية واللغات الغريبة فلم يجدوا
الى الاحاطة بمسائله سبيلا ولم يروا للبلوغ الى غايته دليلا اذ لم يصل اليهم من الشرح
ما يكشف قناعها ويبرز مخدراتها غير نسخ متعددة من كتاب فرائد القلائد في
مختصر الشواهد للعلامة العلم والفهامة الافهم زبدة الفضلاء العظام في اوانه و
عمدة العقلاء في زمانه الشيخ ابي محمد بن احمد العيني افيضت عليه المراحم الربانية
وهي مع ذلك في غاية السقم بحيث يستصعب الاديب الاريب الاستطلاع على

مرامه والسلوك ... وربما وجدت نسخة تمكنه ترجح على غيرها لكنه قدس سره على ما
يظهر منها قد وقع منه ما لا يصدر من مثله في شرح اكثرها الزلة في بيان الاعراب
او الغفلة عن تبيان المراد وكان ذلك باعثا لاكثرهم على الاعراض عنها والاسقاط لها
غيرها فانطمس الكتاب المذكور في زاوية الخمول وترك بدارسته ويبحث عن مسائله ارباب
العقول وكثيرا ما يختلج بخاطري الفاتر ان اجعل لابياته شرحا يذلل صعابها ويكشف عن
وجوه شواهدها نقابها وانبه على زلل وقعت في تفسير بعضها لصاحب الفرائد و
غيره واضيف الى ذلك بيان اللغات الغريبة والامثال السائرة التي خلا عنها الفرائد
غير انه قد كان يثبطني عن الاقدام قصور البضاعة ويثنيني عن ذلك كثرة الاضاعة
حتى صدرت الاشارة بامضاء تلك العزيمة من الحضرة السيد السند العالم العامل
المحقق المدقق النحرير جمال الفضلاء والمتكلمين عمدة العلماء والمتبحرين شرف الملة
الباهرة سلالة العترة الطاهرة من سهل من العلوم الدينية ... وذلل من القواعد السلمية
جامحها فتمهدت بفضله الافاضل وانقادت لطاعته الاماثل وهو سيدنا ومولانا
ومخدومنا السيد بدر الدين الحسيني العاملي الانصاري لا زالت بدور افاداته ساطعة
طعة الشعاع وشواهد فضائله مكشوفة القناع في جميع الارباع والاقطار فتلقيتها بالقبول
وشمرت عن ساق الجد حيث لا اجد بدا من ذلك فشرحت تلك الابيات بما سنح
بخاطري الفاتر واستقر عليه الفكر القاصر وكتبت كل بيت منها بما كنت احفظ من الابيات
مقدما عليه وتاليا له من القصيدة وقع ذلك البيت جزء منها مشروحا واضفت الى ذلك
بيان الامثال السائرة واللغات الغريبة منها على ما وقع في تفسيرها لبعض الشارحين
من الزلل سائلا من الله تعالى العصمة من الخطا والخطل راجيا عن ينظر فيه بعين
البصيرة ان يستر ما يجد فيه من الزلل بذيل العفو فان ذلك من قصور بضاعتي والله
الموفق والمعين الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل قاله لبيد
ابن ربيعة العامري الصحابي وهو من قصيدة لامية اولها الا تسألان المرء ماذا
يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل على ما زعمه صاحب الفرائد في شرح هذا
البيت والذي سيصرح به في شواهد المعرفات هو ان ولما قوله الا كل شيء فالنافض
في كلامه ظاهر غير مندفع وبعده نعيمك في الدنيا غرور وحسرة وعيشك

في الدنيا محال وباطل الا انما الدنيا كمنزل راكب اناخ عشيا وهو في الصبح راحل
الكلمة تنبيه واستفتاح وليست بمركبة من الهمزة وحرف النفي خلافا للزمخشري
واما الشيء فقد قال صاحب الكشاف فيه الشيء ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال سيبويه
في سياقه الباب المترجم بباب مجاري اواخر الكلم من العرب وانما يخفى لتانيث من
التذكير الا ترى ان الشيء يقع على كل ما اخبر عنه من قبل ان يعلم اذكر هو ام
انثى والشيء مذكر وهو اعم العام كما ان الله تعالى اخص الخاص يجري على الجسم و
العرض والقديم شيء لا كالاشياء اي معلوم لا كسائر المعلومات وعلى المعدوم
والمحال انتهى وباطل من بطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا اذا ذهب
ضياعا وخلا كلمة يستثنى بها تنصب ما بعدها وتجره مجردة اما اذا قرنت بها المصدرية
فتنصبه خاصة خلافا للجرمي في اجازة جره مقرونة بها وهي معها في محل النصب على
الحالية بتقدير المصدر بمعنى الفاعل مجازا والتقدير الا كل شيء خلوه عن الله اي
خاليا عن الله باطل او على الظرفية بتقدير المضاف والتقدير الا كل شيء وقت خلوه
عن الله باطل والثاني اولى لان وقوع المصدر حالا ليس بقياس وانما يقتصر على ما ورد
منه كقولهم لقيته فجاءة وكلمته شفاها وليس من قبيل اتيته ركضا فكون المصدر
نوعا من العامل حتى يكون قياسا على ما قيل والنعيم الخفض والدعة كالنعمى والنعماء
ونعيم الله عطيته قاله الفيروزابادي في القاموس وقال الجوهري النعمة اليد و
الصنيعة والمنة وما انعم به عليك وكذلك النعمى فان فتحت النون مددت وقلت
النعماء والنعيم مثله فظهر بذلك ان ما يقال من انه لا نعيم قبل الجنة وهي لا تزول
فكيف يقول وكل نعيم لا محالة زائل كلام لا تساعده اللغة نعم يمكن ان يجاب عما
يقال من ان الجنة نعيم ايضا وهي لا تزول ابدا بان المراد من قوله وكل نعيم لا محالة
زائل نعيم الدنيا لانه بصدد ذم الدنيا وبيان انه لا بقاء لشيء فيها كما يدل
عليه قوله نعيمك في الدنيا مع البيت الذي يليه على ما نقلناه واما الجواب بانه انما قال
ذلك قبل اسلامه فيحتمل ان يكون اعتقاده ح ان لا وجود للجنة او لا دوام
لها كما هو مذهب طائفة من اهل الضلال على ما نقله صاحب الفرائد ان استحسان
النبي صلعم ما قاله بقوله اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد يكون ح تصديقا لما

هو

هو معتقد في الجاهلية وهو باطل وما ينقل من قوله سوى جنة الفردوس ان نعيمها
سيبقى وان الموت لا شك نازل كانه مصنوع عليه والا لم يكن لرد عثمان ابن مظعون
عليه وتكذيبه اياه محصل بعد استثنائه نعيم الجنة وقد رده عليه عثمان حين انشد
في مجالس قريش يؤيد ذلك ما روي ان النبي صلى الله عليه وآله لما سمع هذا البيت قال
لا نعيم الجنة فيحمل رد عثمان على ارادة العموم من النعيم ويمكن ان يحمل رد عثمان بن مظعون
على انه لم يسمع البيت بان لم يكن لبيد تكلم به بعد فلما اصاب عنده رد عثمان المفضل
قال ذلك يؤيده ما روي من انه قد انشد هذا البيت في حضور عثمان بن عفان فقال
كذب لبيد فان نعيم الجنة لا يزول فلما انشد الثاني بكى قال صدق لبيد ولا محالة
بمعنى لا بد ولا حيلة فان المحالة قد جاءت في كلامهم بمعنى الحيلة والغرور الخدعة
يقال غره يغره غرورا اي خدعه والحسرة اشد التلهف على الشيء الفائت والعيش الحياة
والا تاخذ الا براك يقول نعيمك في الدنيا خدعة لك وامر يشغلك يخدعك عن الله
يورثك اشد التلهف على ما يفوتك من نيل المراتب العالية وحيوتك في الدنيا وبقاؤها
محال مضمحل فان الدنيا تشبه منزلا لراكب يركب يبرك ناقته عشيا وهو في الصبح
يرتحل عنه الى غيره مشبه الدنيا في سرعة ارتحال اهلها عنها بمنزل راكب يبرك ناقته
فيه اول الليل وهو يرتحل عنه الى غيره مصبحا وقوله يحاول من حاولت الشيء اذا
اردته بفتح النون وسكون الحاء المهملة المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه
اي مات كذا فسره صاحب الفوائد ههنا وقد فسره بالنذر في بحث الموصول
وكلا المعنيين صحيح والمعنى الا تسأل المرء ماذا يحاول ويطلب في الدنيا بتردده و
اجتهاده فيها وتتبعه اياها انذرا اوجبه على نفسه فهو يسعى في قضائه ام هو في ضلال
وباطل او امد يرجو انقضاءها فهو يتردد فيها لتنقضي تلك المدة ام هو في ضلال
وباطل وخاطب الواحد في قوله الا تسألان خطاب الاثنين كما هو عادتهم
في جعل خطاب الواحد بمنزلة خطاب الاثنين اولان اقل ما يكون مع الانسان
رجلان راعي ابله وراعي غنمه او لان الاصل الا تسال الا تسال فحذف احدهما
وجعل الف الاثنين بمنزلة تكرار اصل الفعل على ما ذكره الزوزني في شرح المعلقات
عنه شرح امرئ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وحمل الاستشهاد قوله

صلى الله عليه واله اصدق كلمة قالها شاعر لبيد حيث اطلق الكلمة واراد بها الكلام
مجازا من باب تسمية الشيء باسم جزئه والله اعلم وكم علمته نظم القوافي فلما قال
قال قافية هجاني قال الجاحظ قاله معن بن اوس في ابن اخت له وقال ابن دريد
قاله مالك بن فهم الازدي في ابنه سليمة حين رماه بسهم فقتله وقبله اعلمه
الرماية كل يوم جرم فلما اشتد ساعده رماني قوله اعلمه اي علمته اتى بصيغة ا
لمضارع استحضارا لتلك الصورة والرماية مصدر رميت بالسهم رميا ورماية و
قوله اشتد بالسين بمعنى استقام ونقل ابن دريد ورواه في كتاب الاشتقاق
بالشين من الاشتداد وهو القوة وكم خبرية مميزة محذوف اي كم تعليم علمته فهو
في موضع النصب على المصدرية او كم مرة علمته فهي منصوبة على الظرفية والقوافي جمع
قافية وهي عند الاخفش الحرف الاخير من البيت المكمل له اي الكلمة الاخيرة وعند
قطرب حرف الروي وهو الذي يبتني عليه القصيدة وعند غيرهما كل ساكن بعد
حرف الروي بلا فصل او معه والهجو خلاف المدح وقافية مفعول قال نصبه لكونه
مفردا متضمنا مدلوله معنى الجملة اذ المراد منها القصيدة كما هو حق الاستشهاد و
هي تتضمن الجملة فاطلاق القافية على القصيدة من باب تسمية الكل باسم الجزء والضماير
المستترة في البيتين لابن اخت الشاعر او ابنه على الخلاف السابق والله اعلم
ياصاح ما هاج الذرفن قاله عبد الله بن رؤبة العجاج من قصيدة رجزية وبعده (العيون)
من طلل امسى يحاكي المصحفا رسومه والمذهب المزخرفا جرت عليه الريح حتى قد
عفا واما ما ذكره ابن الناظم وابوه وغيرهما بعد المصراع الاول من قوله من طلل كا
الاتحمي انهجا فوهم منهم لانه جزء قصيدة رجز اخرى له تغاير قافيتها الاولى وهي
هكذا ما هاج اشجانا وشجوا قد شجا من طلل كالاتحمي انهجا امسى لعافي الروامسات
مدرجا واتخذته النائجات منهجا وياصاح مرخم ياصاحب ترخيما على وجه الشذوذ
ويقال هاج الشيء يهيج هيجا وهياجا وهيجانا واهتاج وتهيج اي ثار وتحرك
يتعدى ولا يتعدى وهو هنا متعد والذرف بالدال المعجمة جمع ذارفة من ذرف
الدمع ذرفا وذرفا اذا سال وهو صفة العيون مسند اليها اسنادا حكميا ويروى
الدموع الذرفن على اسناد الذرف الى الدموع على جهة الحقيقة ومن في قوله من طلل

بيانية

بيانية او ابتدائية والظاهر من كلام صاحب الفرائد كونها سببية والمضاف في الكلام
مقدر والمعنى اي شيء اثار العيون الذارفة بالدموع من رؤية هذا الطلل وهو كما ترى
محتاج الى ما لا حاجة اليه والطلل ما شخص من اثار الدار وامسى فعل من افعال الناقصة
واسمه مستتر فيه وهو مع اسمه وخبره في محل الجر على انه صفة الطلل ويحاكي من قولهم
حاكاه اذا شابهه والمصحف مفعوله وفاعله قوله رسومه او الضمير المستتر فيه و
رسومه بدل منه بدل بعض من الكل والمذهب الشيء المموه بالذهب والمزخرف المزين
المموه بالذهب وعفى من قولهم عفت الدار اذا درست وبيت تقول يا صاحبي اي
شيء اثار العيون او الدموع السائلة وابكاها وجعلها مسكبة من هذا الطلل الذي
امسى يشابه رسومه سطور المصحف والذهب المزخرف وهذا الطلل الذي جرت عليه
الرياح حتى ابلته وقوله جرت عليه الريح اما في موضع الجر على انه صفة للطلل اما
بتقدير قد على ما ذهب اليه بعض شراح اللباب من ان الجملة الفعلية الواقعة صفة
مثلها اذا وقعت حالا في وجوب تقدير قد اذا لم يكن ظاهرة واما بدونه كما هو مذهب
الجمهور واما في محل النصب على انه حال منه بتقدير قد لتخصيصه بالصفة والاظهر
انه جملة مستانفة لا محل لها من الاعراب واقعة جواب سؤال مقدر كان سائلا
سال بما شابه رسومه سطور المصحف فقال جرت عليه الريح حتى قد عفى ووجه
الشبه بين الطلل الموصوف وبين سطور المصحف ما في كل منهما من الخفاء والاندراس
وبينه وبين المذهب المزخرف كون كل منهما امرا لا حقيقة له بادعاء ان الطلل كاد ان
يعدم لا حقيقة له لغلبة الاندراس عليه بحيث يشابه المذهب المزخرف والاشجان
جمع شجن وهو الحزن كالشجو وصح عطفه على الاشجان لتغاير اللفظ وقد شجا صفة
للشجو ويقال شجاه اذا احزنه والاتحمي ضرب من البرود فيها خطوط دقيقة وانهجا
من قولهم انهج الثوب اذا اخذ في البلى قاله الجوهري او من قولهم انهج الطريق اذا استبان
وهو على الاول حال بتقدير قد من الاتحمي كما هو المناسب للطلل او صفة له لا للطلل
ولا يمنع منه وقوعه وصفا اللام لكونها للعهد الذهني اذ ليس المراد تشبيه الطلل الا
خذ في البلى بالاتحمي بل المراد تشبيهه بالاتحمي الاخذ في البلى وعلى الثاني صفة للطلل بتقدير
قد على ما ذكرناه كالاتحمي متعلق به ان قلنا باحتياج الكاف الى المتعلق كما هو مذهب بعض

ويحتمل ان يكون حالا من الضمير فيه الرامسة الريح التي تثير التراب وتدفن الاثار
والمدرج المسلك والمذهب والناتجات والمناج من قولهم من ناجت الريح تناج
نيجا تحركت في نووج ولها نيج اي مر سريع مع صوت قاله الجوهري وانشد للطرماح
شاهدا على ذلك يقول اي شيء يهيج الاحزان واثارها من هذا الطلل الذي يشابه
الاتحمي الذي انهج واخذ في الاندراس وامسى مسلكا ومذهبا للرياح الناتجات مع المرا
واتخذت الرياح الشديدة المر ذلك الطلل مر الها والقول في من طلل كالاتحمي انهجا
بمعنى درس وبلي مما لا يكاد يصح فكانه حاشية زيدت في كلام في كلامه
نعم يصح ذلك على تفسير صاحب القاموس وصاحب الفوايد فانهما فسراه بما فسره
الشارح ومحل الاستشهاد قوله الدرفن وانهجن فان النون المبدلة فيه من حرف
الاطلاق تنوين الترنم واما ما ذكره صاحب الفوايد من ان الشاهد فيه جمعه
بين تنوين الترنم والالف واللام ومن حيث دخوله على الفعل ففيه انه لا يستقيم
على ما انشد الشارح البيت له واقتماعلم وقاتم الاعماق خاوي المخترقن قاله روبة
ابن العجاج المذكور من قصيدة رجزية طويلة وبعده مشتبه الاعلام لماع الخفق
والواو واو رب ولذلك جر بها قاتم الاعماق او برب بعدها مقدرة على اختلاف
الرايين والقاتم هو كالمكان المغبر المظلم من القتار وهو الغبار وهو صفة لموصوف محذوف
تقديره ومهمه قاتم الاعماق وهو جمع عمق واحمق والعمق ما بعد من اطراف المفاوز و
الخاوي من خوت الدار اذا خلت من الانيس والمخترق مفتعل من الخرق اراد به
الممر الواسع المتخلل بالرياح لان اختراق الرياح عبارة عن مرورها والاشتباه
الالتباس كالشبهة والاعلام جمع علم او هو العلامة والجبل المرتفع واللماع من
قولهم لمع البرق ما يلمع لمعا ولمعانا اذا اضاء والخفق بسكون الفاء اضطراب السراب
والقلب ونحوهما واغاحر كما للضرورة قاله الجوهري والفيروزابادي واسناد
اللمعان اليه من قبيل المجاز العقلي فان المراد لماع السراب في حال الاضطراب و
جواب رب محذوف تقديره قطعته او جبته او نحوهما والمعنى ورب مهمه او
مفازة وفلاة مغبرة الارجاء والاطراف والنواحي خالية الممر من الاثار مشتبهة
العلامات لماعة السراب قطعته يصف نفسه بالمودة والشجاعة وقوة القلب

والشاهد

والشاهد في المخترقن فان النون الساكنة التي فيه هي التنوين المسمى بالغالي وانما ادخل
واو رب على قاتم الاعماق لكون الاضافة فيه وفي نظائره لفظية فاما كرام موسرون
اتيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا قاله منظور بن سحيم الفقعسي في امراته
وقد حلق سعرها فرفعته الى الوالي فجلد وحبسه ثم دفع اليه جبة وحمارا فرجد فن
كهما وسار عنها الى غير بلدها ولعله طلقها على ما يدل عليه قوله فانقذني منها حماري
وجبتي مع البيت الذي بعده وانما اسند الانقاذ الى الحمار والجبة على سبيل التجوز وا
نما المراد صار حلق شعر راسها سببا لتخلصي منها ولما كان الحمار والجبة هما اللذان حصل له
النجاة عن حبس الوالي بهما واللذان صار عوضا عن حلق شعر راسها اسند الانقاذ
والتخليص اليهما وقبله ذهبت الى الشيطان لخطب بنته فادخلها من شقوتي في حباليا
فانقذني منها حماري وجبتي جزى الله خيرا جبتي وحماريا فاما كرام موسرون و
بعده واما كرام معسرون عذرتهم واما اللئام فادخرت حيائيا اما للتفصيل وهي
في تقدير اداة الشرط وفعله على ما قدره سيبويه وكرام جمع كريم وموسرون اسم
فاعل من اليسر فلان اذا استغنى وهو صفة كقولهم له كرام واتيتهم صفة اخرى و
يروى رايتهم والفاء في فحسبي هي الفاء التي كان اصلها ان تدخل على ما هو الجزاء
حقيقة وهو جملة كرام مع جزئه لكنه التزم تاخيرها عن اما واعطاء الجزاء ا
ستقباحا لما هو في صورة المعطوف بلا معطوف عليه ولا يفصل بين اما والفاء هذه
بما يكون كلاما تاما اتفاقا فما جوزه صاحب الفوايد من كون كرام مرفوعا بفعل مضمر
وان التقدير فاما يقصد كرام ليس بشيء وحسبي مبتدا وما كفانيا خبره كذا ذكره
صاحب الفوايد والعكس اولى لئلا يلزم الاخبار بالمعرفة عن النكرة ومن ابتدائية و
ذو موصولة وعندهم صلته والشاهد فيه حيث جاء على ما هو الاعرف من بناء ذو
الموصولة واعراب ذو بمعنى صاحب لا يتمشى على ما انشد الشارح البيت شاهدا له
وما موصولة وكفانيا صلته والعايد مستتر في كفانيا واخطب من خطب المراة خطبة
بالكسر اذا اردت نكاحها وهو مضارع في معنى الماضي تصويرا للخطبة وتنزيلا
لها منزلة الحاضر الشاهد وهكذا فادخلها والظاهر انه اتى بالمضارع الدال على الحال
الصريح لفظه ليلايم وقوعه حالا من فاعل ذهبت الا ترى انه لو قال ذهبت خطبت

لكان متبشعا من الكلام والشقوة بالكسر ضد السعادة والحبال والحبالة المصيدة
استعارة مصرحة وانقذني اي خلصني وقوله معسرون من الاعسار ضد الايسار و
عذرتهم اي رايتهم معذورين فلم البث عندهم ولعله اسقط من قوله عذرتهم
الفاء الداخلة على جواب اما للضرورة والادخار والاذخار بالذال المعجمة اتخاذ
الشيء ذخيرة يقول خطبت الى الشيطان ابنته فادخلنها فالتي من الشقاوة في
نكاحي فخلصني منها جاري وجبتي بدفعهما الى الوالي وجزى الله خيرا دعا بالجبة
والحمار بالخير تنزيلا لهما منزلة من يمكنه في شانه ان يجزي خيرا بابه اقتدى عدي
في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم قاله رويد يمدح عدي بن حاتم الصحابي ولها قتداء
الاتباع والظلم وضع الشيء في غير محله ويشابه مجزوم بمن لتضمنها معنى ان
الشرطيه والمعنى ان عديا اقتدى بابيه حاتم في جوده وكرمه ومن يتبع اباه
ويقتفي في صفاته المحمودة او في مطلق الصفات ويشابهه فيها فما وضع الشيء
في غير موضعه وقد فعل ما ينبغي ان يفعله وقيل المعنى فما ظلم ابوه حيث و
ضع نطفته في موضعها وقيل المعنى فما ظلم امه حيث لم تزن والاولى ما ذكرناه
والشاهد في قوله بابه [illegible] وابه حيث اعربه بالحركات من تعزى بعزاء الجاهلية
فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا قال الجوهري عزوته الى ابيه وعزيته لغة
اذا نسبته اليه فاعتزى هو وتعزى اي انتمى وانتسب والاسم العزاء وفي ا
الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا يعني بنسب
الجاهلية انتهى والمراد من تخلق باخلاقهم في الجاهلية فالاضافة بمعنى في ان
قلنا بجوازه او من تخلق باخلاق الجاهلية على طريق التعلق المجازي ويحتمل ان
يكون المراد نهي المسلمين عن الانتساب والانتهاء الى اباءهم الذين كانوا في زمن
الجاهلية لان افتخار المسلم بانتسابه الى الكافر غير معقول كما قال ابي الاسلام لا
ابلي سواه اذا افتخروا بقيس او تميم وفي القاموس من تعزى بعزاء الجاهلية فا
عضوه بهن ابيه ولا تكنوا اي قولوا له اعضض اير ابيك ولا تكنوا عنه بالهن
انتهى فالهمزة في اعضوه مثل التضعيف في فسقته في ان المراد بكل منهما النسبة
لا التعديه حقيقة الا ترى ان المراد قلت له يا فاسق لا صيرته فاسقا وقوله له

اعضض

اعضض لا صيروه عاضا والشاهد في قوله بهن ابيه حيث اعربه بالحركات على
سبيل النقص كما هو المشهور فيها ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها
نسبه الجوهري الى ابي النجم ونسبه غيره الى بعض اهل اليمن وقبله اي قلوص
راكب تراها شالوا علاهن فشل علاها واشدد بمثنى حقب حقواها ناجية
وناجيا اباها ان اباها وابا اباها الخ وروى الجوهري قوله شالوا الخ بعد
قوله ناجية وناجيا اباها مع ابدال شالوا بطاروا وفشل بفطر وروي بدل
قوله ناجية وناجيا نادية ونادياً ايضا وقال صاحب الفرايد انشد الجوهري
قبله واها لريا ثم واها واها هي المنى لو اننا نلناها ياليت عينها لنا وفاها
بثمن يرضى به اباها ان اباها الخ ولم اظفر في الصحاح بما نسبه اليه نعم انه
قد اورد كلا الروايتين من غير ان يجعلها مقدمتين على قوله ان اباها الخ وروي
بدل قوله لريا الليلى وكلها اي استفهامية والقلوص بفتح القاف الشابة من النوق
بمنزلة الجارية من النسأ ويجمع على قلص وقلائص مثل قدوم وقدائم و
قدايم ويجمع على قلص بكسر القاف وقال العدوي والقلوص اول ما
يركب من اناث الابل فاذا اثنت فهي ناقة وهو مضاف الى راكب ويروى با
التنوين فيكون راكبا بمعنى مركوبة او يكون اسناد الركوب اليها من قبيل ا
المجاز العقلي وفيه انه ان ينبغي يقال راكبة والضمير في تراها للقلوص و
شالوا ارتفعوا وهو من شال يشول يشل والضمير للركبان وعلاهن
بمعنى عليهن على لغة بلحارث وزبيد وخثعم وهمدان على لغة بالعنبر وبلغني بلهجيم
وبطون من ربيعة وقيل على لغة كنانة ومن عاداتهم ابدال الياء الساكنة
المفتوح ما قبلها الفا وعلى ذلك قوله غايتاها وحقواها وعلاها والحقب
بالتحريك حبل يشد به الرحل الى بطن البعير مما يلي ثيله كيلا يجتذبه التصدير
قال الجوهري والحقو بالفتح الخصر ومشد الازار واراد به ما يقع عليه الغرض
والحزام من الناقة وقوله ناجية حال من مفعول تراها والناجية الناقة
السريعة تنجو بمن ركبها والنادية هي الناقة التي تندر اي تنزع في النسب
الى نوق كرام والمجد الشرف يقول اي ناقة شابة لراكب او مركوبة او راكب

صاحبها نزاها وترى اصحابها وركبانها مرتفعين عليها فاشدد بحبل يشد به
الرحل الى بطن البعير مثنى حقو يها حال كونها ناجية بمركبها ناجيا اباها
مثلها او حال نازعة في النسب الى نوق كرام مثل ابيها وجملة ان اباها استينا فية
كان قائلا يقول هل كان ابوها وابو ابيها مثلها في الشرف والمجد والبلوغ الى
ما بلغت هي من المجد فقال ان اباها الخ وواها كلمة يقولها المتعجب وهي اسم فعل
معناها اعجب والمنى جمع منية بالضم وهي المتمنى وكلمة لو للتمني والمعنى هي المنى
ليتنا نلناها من قولهم نال خيرا ينال نيلا اذا اصاب وعلى هذا ايضا قوله
ان اباها الخ استيناف كان قائلا يقول قال هل كان ابوها وابو ابيها مثلها
في المجد والشرف حتى يكون هناك جمع هيئة منحصرة فيها فقال ان اباها
والشاهد في قوله ان اباها وابا اباها حيث جا بالالف مع كونه مضافا اليه
لا بالثاني وذالك يدل على كون الاعراب في الثالثة مقدرة مكره اخاك لا بطل
اخاك مبتدا ومكره خبره ولا بطل عطف عليه والشاهد فيه حيث وقع اخاك
مبتدا وهو بالالف فيكون مقصورا والاعراب مقدر فيه ويروى مكره اخوك
بالواو فلا شاهد فيه وهو من كلام ابي حنش خال بيهس الملقب بنعامة وذا
لك لما قتل ناس من اشجع اخوته الست وتركوه قالوا ما تريدون فقال قد
هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه ثم انه لخبر ان ناسا من اشجع في غار
يشربون فانطلق بخاله ابي حنش فقال له فقال له هل لك في غار فيه ظبا
لعلنا نصيب منها وفي رواية هل لك في غنيمة بارده فانطلق به بيهس بخاله حتى
اقام على فم الغار ثم دفع ابا حنش في الغار فقال ضربا ابا حنش فقال بعضهم
ان ابا حنش بطل فقال ابو حنش مكره اخوك لا بطل يريد انه محمول عليه لان
في طبعه شجاعة يضرب لمن يحمل على ما ليس من شانه ذكر ذالك شارح الحماسة
وبعض شراح اللباب شفع وزكى قال الجوهري الشفع خلاف الوتر وهو الزوج
تقول كان وترا فشفعته شفعا وزكا مثله يقال شفعا او زكى اي فردا او ز
وج قال الجوهري ايضا كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا و
كلا انفيهما رابي قال الفرزدق يصف به فرسين وجد الجري بينهما

اي اشتد

اي اشتد العدو وقوى بين الفرسين المذكورين وهذا اسناد مجازي واصله
جدا في الجري قاله صاحب الفوايد وفيه نظر فانا لا نسلم ان الجد بمعنى الاشتداد
بل بمعنى الاجتهاد والسعي في الامر ولو سلمنا انه بمعناه فلا نسلم كون الاسناد
مجازيا فان الجري يتصف بالاشتداد فيكون اسناد الاشتداد اليه حقيقة عقلية
وقد اقلعا اي كفا عنه وجملة انفيهما رابي حالية وقوله رابي من ربا الفرس
يربو ربوا اذا اصابه الربو وهو النفس العالي يقال ربى الفرس اذا انتفخ
من عدو وفزع ومحل الاستشهاد قوله وقد اقلعا حيث ثنى الضمير الراجع
الى كلا اعتبار المعنى وقوله رابي حيث وحد الضمير الراجع الى كلا اعتبار
اللفظ اذ لم يقل رابيان ركاب الركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة
ولا واحد لها من لفظها وزيت ركابي كانه يحمل من الشام على الابل والركوب
والركوبة ما تركب قاله الجوهري تلاعب الريح بالعصرين قسطله والوابلون
وتهتان التجاويد قاله ابو ضيم عبد الله ابن مسلم اللحمي الهذلي من قصيدة
واليه اولها عرفت من هند بذي النود قفرا وجاراتها البيض الرخاويد
والاطلال جمع طلل وهو ما شخص من اثار الديار على ما تقدم والنود بضم النا
وسكون الواو شجر ذي النود موضع يسمى لهذا الشجر والقفر الخالي من الماء والكلام
وهو صفة الاطلال والجارات جمع جارة وهو معطوف على هند والضمير المجرور
بالاضافة عايد الى هند والبيض بكسر البا جمع بيضا وكان الاصل بيض
بضم البا وسكون اليا ابدلت الضمة كسرة لئلا يوقع ابقاء ها في التباس بنات
اليا الواو والرخاويد جمع رخوده وهي المراة الرخصة الناعمة وتلاعب من
الملاعبة والعصران الغداة والعشي ويحتمل ان يكون اراد بهما الضهرين
والقسطل بالقاف والصاد المهملة قبل الطاء المهملة الغبار والقسطل با
السين لقسطان لغتان فيه والضمير المجرور يرجع الى ذي النود المذكور في
البيت السابق والوابلون جمع وابل وهو المطر العظيم القطر وفيه الشاهد حيث
جمعه بالواو والنون مع ان وابلا ليس بعلم الذي العلم ولا صفة له والتهتان
بفتح التا المثناة تفعال من هتن المطر تهين بالكسر تهتانا وتهتونا قطر المطر

وسيلانه وقال النظر ابن شميل التهتان مطر ساعة ثم يعود والنجاويد اصله الاجاويد جمع اجواد جمع جود وهو المطر دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا قاله الصمد ابن عبد الله الطفيلي القشيري دعاني اي انركاني يخاطب به خليله ومن عادتهم مخاطبة الواحد بصيغة التثنية وقد سبق في شرح البيت الاول من هذا الكتاب في ذلك ما اغنانا من اعادته ونجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور والغور هو تهامة وكلما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد وهو مذكر قاله الجوهري ولعبن بنا من قولهم لعبت به ايدي الايام اي اذا اذلته وسخرت به وشيبا بالكسر جمع اشيب والاصل الضم ابدل كسر للمحافظة على اليا وهو حال من الضمير في بنا اي لعبن بنا ونحن شيب وشيبننا اي جعلننا شيبا ومردا حال من مفعوله وهو جمع امرد وهو الشاب ظهر شاربه ولم ينبت لحيته قاله في القاموس والشاهد في قوله شيبننه اعربها بالحركات على النون ولذا لم تسقط نونه للاضافة اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف هو من النبي صلعم وقد دعا به على جماعة بالقحط والجدب والضمير في اجعلها راجع الى السنين اي اللهم اجعل سنين كسنين يوسف ويروى سنين بالفتح من غير تنوين كسنين يوسف باسقاط النون للاضافة على ما هو المشهور فيهما ويروى سنينا بالتنوين كسنين يوسف بترك النون اعتبارا لكلنا عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرين قالهما جرير عرين بفتح العين المهملة بطن من تميم ابن ثعلبة ابن يربوع وعرينة مصغره بطن من بجيله وليس منا جملة مستانفة وهي بمنزلة عطف البيان للجملة الاولى او خبر بعد خبر للمبتدا وبرئت بمعنى تبرئت وكلمة الى للغاية مثلها في قولك برئت الى الله من اعداء ال محمد بتضمين برئت معنى الانتهاء والانتهاء كانك قلت برئت منهيا برائتي الى عرينة من عرين او برئت منتهية برائتي فتكون مع مجرورها حالا من الفاعل او من المصدر المدلول عليه بالفعل قوله وبني

ابيه

ابيه اراد بهم ما عدا عرين من اولاد ثعلبة وهم جعفر وعرين وعبيد بفتح العين وكسر الباء ويروى عرفنا جعفرا وبني عبيد ويروى ويروى عرفنا جعفرا وبني رياح والزعانف بفتح الزاء المعجمة والعين المهملة وبعد الالف نون بعدها فاء جمع زعنفة وهي الطائفة من كل شيء قيل واراد بها الادعياء الذين ليس اصلهم واحدا كانه قال وانكرنا طوائف اخرين ادعياء ليس اصلهم واحدا واراد بهم عرينا واولاده والشاهد في قوله اخرين حيث كسر نون الجمع للضرورة او بناء لغة اكل الدهر حل وارتحال اما يبقى علي ولا يقيني وماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين قالهما سحيم ابن وثيل وبعده اخو خمسين مجتمع اشدي ونجذني مداورة الشؤن الهمزة للاستفهام على سبيل الانكار اي ما كان ينبغي ان يكون كذلك وكل الدهر منصوب على الظرفية وهو في محل الخبر مجل ويجوز ان يكون حل مرفوعا به لاعتماده على الهمزة وحل مصدر قولهم حل بالمكان يحل حلا وحلولا اذا نزل والارتحال ضد الحلول والهمزة للاستفهام على سبيل العرض وما نافية والمعنى ينبغي ان يبقى علي من قولهم ابقيت عليه اذا رحمته ويقيني من الوقاية وهي الحفظ كانه قيل اما يرحمني ولا يحفظني من مقاسات التعب ومعانات الحل والارتحال وكلمة ماذا استفهامية مرفوعة على الابتداء وذا موصول خبرها وتبتغي الشعراء صلته والعايد محذوف اي ماذا تبتغيه ويحتمل ان يكون الموصول مع صلته مبتدا وما خبره على ما ذهب اليه الاخفش ويجوز ان يجعل ماذا كلمة واحدة في محل النصب على المفعولية على الغاء ذا وماذا قاله صاحب الغرايب من ان ما مبتدا اول وذا مبتدا ثاني وجملة تبتغي الشعراء خبره والجملة خبر الاول خطأ منه بما ستعرف بعد من وجوه استعمال ذا ولانه يلزم ان تكون الجملة خبرا من غير عايد مع انها ليست عين المبتدا كما في قل هو الله احد على الوجهين ويروى وماذا يدري الشعراء وهو من قولهم ادراه اذا ختله وخدعه وهو بالدال المهملة على ما ذكره الجوهري وشارح ابيات الكتاب ابن المهمل والوجهين وعلى هذه الرواية نصب الشعراء متوجه والشعراء جمع شاعر على غير القياس وقوله مني متعلق بتبتغي على الرواية الاولى وحال من فاعل يدري على الرواية الثانية وجملة وقد جاوزت حال من الضمير في مني وحد الشيء نهايته وغايته وروى الجوهري

جاوزت راس الاربعين وقوله اخو خمسين خبر مبتدا محذوف اي انا والجملة حال من
فاعل جاوزت والاشد القوة وهو ما بين ثماني عشر الى ثلثين وهو احد ما جاء
على بنا الجمع مثل آنك وهو الاسرب ولا نظير لهما وقد يقال هو جمع لا واحد له من
لفظه مثل اساس وابابيل وقال سيبويه واحده شدة وما ذكره سيبويه حسن
من جهة المعنى لانه يقال بلغ الغلام شدته لكن فعلة لا يجمع على افعل واما انعم
فانما هو جمع نعم من قولهم يوم بؤس ويوم نعم واما قول من قال واحده شد
مثل كلب او شد بالكسر مثل ذيب واذوب فانما هو قياس كما يقولون في واحد
الابابيل ابول قياسا على عجول ذكر ذلك الجوهري وتجدني عطف على وقد جاوزت
والتنجيد الاحكام ذكره شارح ابيات الكتابين وفي الصحاح التنجيد التزيين وكلا المعنيين
محتمل والمداراة المعالجة والمباشرة والشؤون جمع شان وهو الامر والحال ومداراة
الشؤون عبارة عن التقلب في الامور المختلفة يصف نفسه برزانة الراي والثبات في
في الامور فيقول على وجه الانكار اي شي يخدع الشعراء مني وقد صرت مجربا طاعنا في
السن عارفا بطريق الكبر والخديعة والشاهد في قوله حد الاربعين حيث كسر نون الاربعين
وهو ملحق بالجمع للضرورة او بنا على لغة كما تقدم والله اعلم على احوذيين استقلت
عشية فما هي الا لمحة وتغيب قاله حميد بن ثور بن حزن ابو المثنى وقيل ابو خالد
من قصيدة بائية يصف بها قطاة والاحوذي بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة
وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وتشديد اليا بعدها الخفيف في الشي لحذقه ويراد
به جناح القطاة واستقلت استبدت واستقلال الطاير عبارة عن ارتفاعه في
الهواء كذا عن الجوهري وصاحب القاموس وعشية نصب على الظرفية والمراد بها اما عشية
بعينها فيكون صرفه للضرورة فان الاشهر امتناعها من الصرف اذا اريد بها عشية
يوم بعينه واما عشية ما وروى الجوهري على احوذين استقلت عليهما والضمير في
عليهما على رواية الاحوذيين على سبيل اضمار العامل على شريطة التفسير وما ذكره
صاحب الفرايد من ان قوله على احوذيين متعلق باستقلت الظاهر فانما هو على رواية
لا على رواية الجوهري فان على تلك الرواية متعلق باستقلت مقدرا للفعل الظاهر قوله
فما هي الا لمحة التقدير فما مشاهدتها الا لمحة ان روى لمحة بالنصب او فما زمان مشاهدتها

اوصافه

اوصافه مشاهدتها الا لمحة ان روى بالرفع ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه على
الاول وحذف المضاف والمضاف اليه واقيم ما اضيف اليه المضاف على الثانية ويروى الا ساعة وتغيب
عطف على النفي والمنفي جميعا وهو من قبيل عطف الفعلية على الاسمية والمعنى وتغيب بعدها
وفيه خلاف مشهور فاجازه بعض مطلقا ومنعه بعض مطلقا وابو علي على الجواز في الواو
دون غيرها والضمير في استقلت للقطاة والشاهد في قوله احوذيين حيث فتح النون للتثنية
والقياس كسرها على لغة قوم وهم بنو اسد من غير ضرورة كعرفات واذرعات
عرفات اسم موضع بمكة زادها الله شرفا واذرعات بفتح الهمزة وكسر الراء موضع بالشام
تنسب اليه الخمر وهي معرفة مصروفة مثل عرفات قال سيبويه ومن العرب من لا ينون
اذرعات يقول هذه اذرعات ومررت باذرعات بكسر التاء بغير تنوين والنسبة
اليها اذرعي قال الجوهري وكان وجه صرفها هو ان التاء ليست فيه للتانيث لكونها
للجمعية في الاصل ووجود تانيث المعنوي فيه ممنوع والله اعلم كارطا علما للارطى
من شجر الرمل وهو فعلى لانك تقول اديم مأروط اذا دبغ بذلك والالف للالحاق
لا للتانيث لان الواحدة ارطاة وفيه قول اخر هو ان افعل لقولهم اديم مرطي فان جعلت
الفه اصلية نونته في المعرفة قال الجوهري وذلك بنا انه كانت الفه للالحاق كانت غير
منصرفة في المعرفة لكون الفه للالحاق المقصورة مثل الف التانيث في منع الصرف
حال التعريف راقود خلا الراقود دن طويل الاسفل كهيئة الاردنة يسيع
داخله بالقار وهو معرب والجمع الرواقيد نحي وطبي النحي بكسر النون قبل الحاء المهملة
زق السمن والجمع الانحاء ومنه المثل اشغل من ذات النحيين على ما سيجي شرحه ان شاء
الله والطبي معروف وما ابالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار
انشده الفراء ولم يعزه الى احد وهو من البسيط وكلمة ما نافية والمبالاة بالشي الا
كتراث به والاكثر تعديته الى مفعوله بالباء وقد يتعدى اليه بنفسه نحو قولهم ما اباليه
وما في اذا ما كنت زائدة مثلها فيما عما قليل ليصبحن نادمين وقال صاحب الفرايد
ويجوز ان تكون مصدرية وفيه نظر لان اذا من جملة ما يجب اضافته الى الجملة
اللهم الا ان يقال ذاك مخصوص باذا الشرطية وفي البيت اذا مسلوبة عن معنى الشرط
على الظاهر وان لا يجاورنا مفعول لفعل المذكور اما بتقدير الباء او بدونه وان

مصدرية ويروى على بابدال الهمزة عيناً على ما هو عادة تميم في عنعنتها ودياراً فاعل يجا
ورنا وهو المستثنى منه لقوله الاك وكلمة الا للاستثنا والمتبادر من ما قاله صاحب
الفرايد من الا بمعنى غير هو انها للوصفية وهو باطل والمناقشة في كلامه ظاهرة
فتأمل وهو فعال من درث واصله ديوار قلبت الواو يا لاجتماع الواو والياء
وسبق احدهما بالسكون وادغمت في اليا ولا تقع الا بعد النفي والشاهد في قوله
الاك حيث جا الضمير بعد الا مستقلا للضرورة على وجه الشذوذ وانكر المبرد
وقوع مثله وانشد البيت ان لا يجاورنا سواك ديار وما علينا من قومٍ اذا هم
لا يزيدهم حبا الى هم قاله زياد ابن حمل التميمي من قصيدة ميمية قالها وهو في
اليمن نازعا الى وطنه ببطن الرمث من بلاد تميم وكلمة ما نافية ومن زائدة تا
كيد المعنى النفي والا للاستثنا والمستثنى منه محذوف والتقدير وما اصاحب
من قوم في حال من الاحوال الا في حال كونهم يزيدون انفس قومي حبا الى لما
سمعه قومي من ثنائهم علي حيث لم اذكرهم عند غيرهم ليسو حفظا للعهود وهو في
محل النصب على الحالية للتقديرية والذي يدل على ان المراد من البيت ما ذكرناه لا
ما ذكره ابن مالك ومن ان المعنى لا يزيدون انفسهم حبا الى لتوهمه ان الضميرين
لمسمى واحد وما وجد في اصل قصيدته من قوله لم الق قوما بعدهم فاخبرهم و
وقوله فاذكرهم منصوب بان مقدرة لوقوعه بعد النفي مقرونا بالفا ويجوز الرفع
عطفاً على اصاحب والشاهد في قوله الا يزيدهم حبا الى هم حيث فصل الضمير
عن عامله للضرورة والاصل يزيدونهم فلما اضطر فصل الضمير المرفوع وا
خره عن المنصوب الذي هو المفعول الاول ليزيد ولا يجوز ان يكون الضمير
الاول هو الضمير الذي فصل للضرورة لانه لو كان كذلك لكان هم الواقع
في اخر البيت ضمير نصب منفصل وليس كذلك بالباعث الوارث الاموات
قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير قاله الفرزدق وما قيل انه
لامية بن ابي الصلت غير صحيح كذا ذكره اليمني وقبله اني حلفت ولم احلف
على فند فنا بيت من الساعين معمور حلفت اي قسمت ومصارعه يحلف
بالكسر حلفا بالسكون وحليفا بالكسر ومحلوفا والفند بالتحريك الكذب والفنا

ماعذر

ما اعتد من جانب الدار والجمع افنية واراد بالبيت الكعبة شرفها الله تعالى وبالساعين
الطائفين ومعمور صفة للبيت ومن الساعين متعلق به والبا في قوله بالباعث
صلة حلفت والباعث الذي يبعث الاموات ويحييهم والوارث الذي يرجع
اليه الاملاك بعد فنا الملاك والاموات اما منصوب على ان يكون مفعولا
لثاني الوصفين واهمل الاول على مذهب البصريين واما مجرور باضافة الوارث
اليه او باضافة الباعث على طريقة قوله يا من راى عارضا اسر به بين ذرا
عي وجبهة الاسد وجملة قد ضمنت حال منه على حذف الواو وضمنت با
لكسر اي تضمنت واشتملت عليهم او بمعنى كفلت كانها بلا تكلفت بابدا
نهم والارض فاعل له والدهر الزمان وقيل الابد وقولهم دهر الدها
دير اي شديد كليلة ليلا ويوم يوم والاضافة مثلها في جرد قطيفة وسحق
عمامة والشاهد في قوله ضمنت اياهم حيث فصل الضمير عن عامله للضرورة
والقياس ضمنتهم فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع
قاله محنف العجلي وقال شارح الحماسة قاله رجل من بني تميم وقد طلب منه ملك
من الملوك فرسا يقال لها سكاب فمنعه اياها وقبله ابيت اللعن ان سكاب
علق نفيس لا تعار ولا تباع مفداة مكرمة لدينا يجاع لها العيال ولا
تجاع سليلة سابقين تناجلاها اذا نسبا يضمهما الكراع فلا تطمع
ابيت اللعن تحية الملوك خاصة ومعناه ابيت ان تاتي من الامور ما
تلعن عليه ذكره ذلك الجوهري نقلا عن ابن السكيت وشارح الحماسة و
ما ذكره شارح ابيات الكتابين والوجيز من ان معناه امتنعت عن اللعن
عليك خطا منه وعدم اطلاع بطريقة استعمال هذه الكلمة وسكاب اسم
فرس كما تقدم جيء على فعال ماخوذ من السكوب وهو الجري والعلق با
لكسر النفيس من كل شيء اي شيء يتعلق به القلوب ونفيس اي شيء يتنافس
فيه ويرغب يقال شيء منفس ونفيس ومنفوس وهو فعيل بمعنى مفعول
ولذلك جا مجردا عن التا ولا تعار من العارية يروى بالتاء ردا على سكاب
وباليا ردا على نفيس قاله شارح الحماسة ومفداة من قولهم فداه تفدية اذا

قال له جعلت فداك والعيال بالكسر جمع واحده عيل قال الفراء وهو من العيلة اي
الحاجة ويسمى عيالكم لانهم يحتاجون الى مؤنهم عياله قاله شارح الحماسة وقيل هو
ماخوذ من العالة وهي الفاقة لان من له العيال يصيبه الفاقة بسببهم والسليلة
الولد الذكر سليل ماخوذ من السل وهو الاخراج لان الولد اخرج من الوالدين
وتناجلاها والدها يضمهما الكراع الى الكراع وهو نخل معروف بالانجاب و
المعنى انهما اذا انسبا يضمهما الكراع الى نفسه وفيها متعلق بتطمع والضمير
للسكاب ومنعكها مصدر مضاف الى الفاعل اي منعك نفسك عنها وبشيء
متعلق به اي ومنعكها بمعنى من المعاني وشيء من الاشياء استطاع والباقي
الخبر زائدة مثلها في قوله تعالى والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها على
ما يظهر من كلام ابي حيان في الارتشاف ويروى ومنعكها بوجه وجملة و
منعكها حال والمعنى فلا تطمع فيها مستطاعا منعكها بشيء من الاشياء
والشاهد في منعكها حيث اتصل الضمير وهو ثاني ضميرين اولهما اخص وغير
مرفوع والقياس منعك اياها والله ملككم اياهم ولو شا لملكهم اياكم
المعنى والله اعلم ارحموا على من تحت ايديكم من الاسراء والعبيد واذكروا انكم
لو كنتم تحت ايديهم فان الله بفضله ورحمته صيركم مالكين لهم ولو شا لصيرهم
مالكين لكم والشاهد في قوله ملككم اياهم حيث فصل الضمير وهو ثاني ضميرين او
لهما اخص وغير مرفوع على عكس البيت واما قوله لملكهم اياكم فالانفصال فيه وا
جب لعدم وجود شرط صحة الاتصال وهو كون اول الضميرين اخص من
الثاني ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله قاله
لعمر في ابن صياد وهو الدجال وقيل رجل اخر وقد اراد عمر رض ان يقتله كما
عنه ما رواه الحسين ابن مسعود البغوي في صحيحه مرسلا عن عبد الله ابن عمر
ان عمر رض انطلق مع رسول الله صلعم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجده
يلعب مع الصبيان في اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ فلم يشعر
حتى ضرب رسول الله صلعم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله فنظر اليه فقال
اشهد بانك رسول الاميين ثم قال ابن صياد اتشهد اني رسول الله فرفضه النبي

فقال

ثم قال امنت بالله ورسله ثم قال لابن الصياد ماذا ترى قال ياتيني صادق وكاذب
قال رسول الله صلعم خلط عليك الامر قال رسول الله صلعم اني خبات لك خبا وخبا
له يوم تاتي السما بدخان مبين فقال هو الدخ قد اخسا فلن تعدو قدرك قال عمر
رض يا رسول الله ائذن لي فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلعم ان يكن هو فلن تسلط
عليه وان لا يكن هو فلا خير لك في قتله وساق الحديث وقد ظهر بما نقلنا ان
الاتصال جاء في بعض الروايات والضمير المرفوع في هذه الرواية نائب عن الضمير
المنصوب كما هو في قولهم ما انا كانت نائب عن المجرور فيكون موافقا لما رواه
الشم ويحتمل ان يكون تاكيدا للمستتر فيه الراجع الى من اراد عمر قتله والخبر محذوف
واما كون كان تامة فيابى استقامة المعنى ويضاده عليه رجلا ليسني عليه
اسم فعل بمعنى ليلزم وهو من جملة اسما كانت في الاصل جارا ومجرورا ثم خرجت
عن ذلك واستعملت استعمال رويد ونزال في الدلالة على معنى الفعل يحتمل ضمير
الفاعل وقال الشم ولا يستعمل هذا النوع من اسماء الافعال في الغالب الا جار الضمير
المخاطب وشذ علي بمعنى اوليني والي بمعنى تنح وعليه بمعنى ليلزم انتهى ور
جلا مفعوله وليسني صفة لرجل والقياس ليس اياي والمعنى ليلزم رجلا غيري
فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها قاله ابو الاسود ظا
لم بن عمرو الديلي قاضي البصرة وقبله دع الخمر تشربها الغواة فانني رايت اخاها
مغنيا بمكانها يخاطب به مولى له كان حمل تجارة الى الاهواز وكان اذا مضى
اليها تناول شيئا من الشراب فاضطرب امر البضاعة فنهاه ابو الاسود عن شربها
وامره بتركها فقال دع الخمر اي اتركها وتشربها مجزوم بوقوعه في جواب الامر والغواة
جمع غاو وهو الضال واراد باخيها النبيذ الذي يتخذ من ماء الزبيب قوله بمكانها
اي في مكانها وهو مفعول ثان اخر لرايت وذلك لان المفعول الثاني من مفعول
باب ظن خبر في الاصل والخبر قد يتعدد فكذا اذا انسخ حكم الابتداء بدخول
النواسخ قد يتعدد ما كان خبرا في الاصل والفاء في قوله فان لا يكنها لتفسير البيت
البيت السابق والمستتر في يكن للاخ والبارز للخمر على عكسهما في تكنه وكذا كل ضمير
مذكر في البيت للاخ وكل مؤنث للخمر واراد بالام الكرم بطريق الاستعارة المصرحة

وذكر اللبان ترشيح لها وهو بكسر اللام كالرضاع يقال هذا اخوه بلبان امه قال
ابن السكيت ولا يقال بلبن امه لان اللبن الذي يشرب والشاهد في قوله يكنها
وتكنه حيث اتصل الضمير المنصوب بكان والله اعلم لئن كان اياه لقد حال
بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير قاله عمر ابن عبد الله ربيعة وقبله
قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه اهذا المغيري الذي كان يذكر يا اسم بالفتح
ترخيم اسما على لغة من ينتظر وهل تعرفينه مفعول معنى لا انظري كما في قوله
تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما وقوله فانظري ماذا تامرين او جملة مستانفة
وقوله المغيري يحتمل ان يكون خبرا لهذا وان يكون صفة له وخبره الموصول مع
صلته كانه بكسر العين نسبة الى مغيرة اسم رجل واللام في لئن كان هي التي تؤذن
بان الجواب للقسم لا للشرط ولذلك دخل اللام على قوله لقد حال لكونه جوابا
للقسم ولذلك تسمى المؤذنة الموطئة لانها توطئ للجواب وتمهد لان يكون للقسم
وحال اي انقلب من قولهم حالة القوس واستحالت اذا انقلبت عن حالها التي
عليها وحصل في قابها اعوجاج او من قولهم حال لونه اي تغير وعن العهد اي
عما عهدنا عليه يقول هذه المراة لصاحبها قفي وانظري يا اسما هل تعرفين
هذا الرجل الواقف بحيالنا او المار بنا ونحو ذلك يريد الشاعر به اهذا هو ذلك
المغيري او اهذا المغيري هو ذلك الذي كان يجري ذكره عندنا والله لئن
كان هذا ذلك فقد انقلب عما عهدنا عليه وتغير ثم قال تسلية لنفسها والانسان
قد يتغير وقال التفتازاني ويجوز ان يكون مقول الشاعر قال ذلك نفيا
لتعجبها مما استعظمته من تغيره بعدها اي الانسان قد يتغير مثل هذا التغير
فلا تعجبي مني نقله شارح ابيات الكتابين قلت ولا يخفى ما فيه من البعد والشاهد
في قوله لئن كان اياه حيث اتى بالضمير الواقع خبر الكان منفصلا عددت قومي كعديد

قوله

الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي قاله رؤبة يقال هم في الكثرة عديد
الثري والحصى والطيس بفتح الطاء المهملة وسكون الياء اخر الحروف بعدها سين
مهملة الرمل الكثير وقد يقال فيه طيسل كما قالوا فيش وفيشل قوله كعديد في محل
النصب على الحالية من مفعول عددت واذا ظرف لقوله عددت يقول عددت

قومي عند ذهاب القوم الكرام غيري حال كون عددهم في الكثرة مشابها بعدد الطيس
والشاهد في قوله ليسي حيث جاء الضمير متصلا بليس في الاستثناء للضرورة والقياس
ليس اياي اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن لعمر
فيما اضفرنا به الى الحد قال صاحب الفرايد اخي منادى بحذف حرف النداء وتبعه في ذلك شارح
ابيات الكتابين واضنهما وهما فيه وهما فاحشا لعدم صحة قولنا يا زيد سمعته من عمرو
تريد يا زيد سمعت زيدا اي هذا اللفظ منه والحق انه مبتدا وجملة حسبتك اياه خبره ويحتمل
مرجوحا كونه مفعولا لحسبتك محذوفا دل عليه حسبتك الظاهر على ما هو شان باب الاشتغال
وجملة وقد ملئت حال من مفعول حسبت وهو من قولهم ملئت الانا فامتلأ والارجاء
جمع رجا مقصور الطرف والاضغان جمع ضغن بكسر الضاد وسكون العين المعجمتين
بعدهما نون الحقد والوتر والاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة جمع احنة بسكون الحاء
الحقد ايضا والباء في قوله بالاضغان صلة لملئت والشاهد في قوله حسبتك اياه حيث فصل
الضمير على ما هو مختار الجمهور نظرا الى انه خبر في الاصل والمعنى ظاهر وقد جعلت نفسي
تطيب بضغمة لضغمهما ها يقرع العظم نابها قاله مغلس ابن لقيط التميمي من قصيدة
يرثي فيها اخويه ويشكو من ابن اخيه مدرك ومرة فكان يؤذيانه كما يدل عليه قوله
قبله فابقت لي الايام بعدك مدركا ومرة والدنيا كريه عتابها قرينين كالذئبين
يقتسمانني وشر صحابا بالرجال ذيابها قوله الدنيا كريه عتابها جملة اعتراضية اي يكره
ان تعاتب على امر من الامور وشان من الشئون لانها لا قدرة لها على شيء عبد مملوك
لا يقدر على شيء وانتصاب قرينين على الحالية من مدرك ومرة ويحتمل ان يكون نصبا
على الذم وكالذئبين صفة له او حال من فاعل يقتسمانني قدم عليه قوله وشر صحابا
الرجال ذئابها معناه وشر مصاحبهم منهم الذئاب في صفاتها المذمومة قوله وقد
جعلت هو من افعال الشروع ونفسي اسمه وتطيب في محل الخبر ولذلك جرد من ان
ولضغمة متعلق به قال صاحب الفرايد واللام فيه بمعنى الباء لانه لم يرد انها طابت لاجل
الضغم بل طابت بالضغمة انتهى قلت وربما اوهم كلام ابن الحاجب في
الايضاح كونها للتعليل وذلك لانه قال ومعناه ان نفسه طابت لاصابة الشر فان
ذكر اللام في تفسيره ربما يشعر بالتعليل والظاهر انه لم يقصد بها قول ابن الحاجب وفي البيت

اشكال فان الضغمة عبارة عن الشدة فان قدرت اضافتها الى المفعول وهو
الظاهر وجب ان يكون ضميرها فاعلا في المعنى ولا يستقيم لوجهين احدهما انها ليست
من ضماير الرفع والثاني ان ضمير الفاعل لا ياتي بعد ضمير المفعول ابدًا فالوجه ان
الضغمة بمعنى الاصابة اضيف الى الفاعل الذي هو ضمير التثنية ثم ذكر بعد ذلك
المفعول فكانه قال لاصابة هذين الشدة عنها بالضغمة اولا ففيه ما يستطاع
عليه نفعًا والضغمة العضة واراد بها الشدة والمصيبة لان من يرضان له يعض على
يديه ولضغمهماها اللام فيه للتعليل وهو مصدر مضاف الى الفاعل والضمير
الثاني عايد الى النفس على الاضمار ولا يرد عليه ما استشكله ابن الحاجب وقال صاحب
الفرايد وشارح ابيات الكتابين انه للضغمة وان المعنى وقد جعلت نفسي تطيب
لضغمة يقرع العظم نابها لضغمهما اياك الضغمة والمعنى ان وقوعها في الشدة
والداهية هو الذي سهل على نفسي اذ رضي بها لا يمكن ان يرضى به من الشدة والمصيبة
والمعنى على ما ذكرنا ان ضغمهما نفسي واصابتهما اياها المكروه هما اللذان
ارضيا نفسي بالهلاك وذلك انه من عادة الانسان انه اذا اصابه امر يشق
عليه الصبر سيما اذا كان من حيث يوقع خلافه ان يتمنى ما هو اشق منه واوقع
له في العناء زعمًا منه ان ذلك في نظره اسهل مما اصابه كما يتمنى الموت اذا اصابه
مكروه من الامور وجملة يقرع العظم نابها اما صفة لقوله ضغمة وفيه فصل بين
الموصوف والصفة باجنبي وهو ضعيف فلذلك ذهب المحقق التفتازاني
الى ان قوله لضغمهما بدل من قوله لضغمة وان اللام فيه ايضًا للتعليل وان المعنى
ايضًا وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة اصابتهما وهي بحيث يقرع العظم نابها
واما صفة لمثل محذوف مضاف الى الضمير الثاني وانما صح وصفه بالجملة لكون
اضافته في تقدير الانفصال وفيه من البعد ما لا يخفى وجوز صاحب الفرايد ان
تكون جملة مستانفة تبين اثر الضغمة في الموضعين جميعًا فلا موضع لها من الاعراب
لانها لم تقع موقع المفرد ومحل الضمير الثاني على ما ذكرناه نصب على المفعولية واما
على ما ذهبا اليه فهو اما رفع على الفاعلية فيكون محل الاول نصبا على المفعولية على
عكس ما اسلفناه وذلك لان المعنى وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة يقرع العظم

نابها لان ضغمهما ضغمة كما ضغمتني واما نصب على المفعولية والاول فاعل واما نصب
على المصدرية والاول نايب عن الفاعل والمعنى لان ضغمهما تلك الضغمة التي اصابتهما
فان قلت يلزم على ما ذهب اليه المحقق ابدال العام من الخاص لان الضغم مصدر والضغمة
مرة منه فيكون من بدل الغلط وهو لا يقع في فصيح الكلام قلت التاء ليست للمرة او هي
محذوفة من الثاني للضرورة على ما جوز صاحب الفرايد وفيه انه لا يجوز عمل المصدر
المحدود وقد عمل في الضمير الثاني فاما ان يقدر عامل له او يرتكب ان عدم التاء لفظا
صحح عمل المصدر وكل منهما لا يخلو من شيء والشاهد في قوله لضغمهماها حيث اباح الغيبة
اتصال الضميرين لا وليهما المتحدين رتبة المختلفين افرادا وتثنية وجهك في الاحسان
بسط وبهجة انا لهماه قفو اكرم والد قوله في الاحسان وفي محل النصب على الحالية
من الضمير المجرور ويحتمل ضعيفا ان يكون حالا من الوجه بسط اي بشاشة وترك
تعبس وبهجة اي حسن او هي بمعنى السرور فيكون اسناده الى ضمير الوجه اسنادا مجازيا
ولعل تفسير صاحب الفرايد البهجة بالحسن والسرور ناظر الى انها تحتمل كلا المعنيين
وقوله بسط وبهجة مبتدا خبره قوله لوجهك وقوله انا لهماه من قولهم نال زيد خيرا اي
اصابه وانا له غيره والضمير الاول عايد الى البسط والبهجة وهو في محل النصب على انه
مفعول ثان لانال قدم على المفعول الاول الذي هو الضمير الثاني العائد الى الوجه
وقوله قفو مرفوع بالفاعلية لانال مضاف الى اكرم المضاف الى قوله والد من قولهم قفوته
قفوا اذا اتبعته واراد اكرم الوالدين اي الاباء والشاهد فيه كالشاهد في البيت
السابق والمعنى يحصل لوجهك في حال الاحسان بشاشة وحسن اعطاهما لوجهك
اتباع اكرم ابائك واقتفاؤك له وجملة انا لهماه استينافية كان سائلا سال وقال
بم حصل ذلك له فقال انالهماه اتباع ابائه ويحتمل ان يكون صفة للبسط والبهجة
والاول اولى هم احسن الناس وجوها وانضرهموها قوله وجوها تمييز مبين لنسبة
الاحسنية الى ضمير المخبر عنه المبهمة والضمير الاول في انضرهموها للناس والثاني للوجوه و
تمييز مبين لنسبة الانضرية الى ضمير المخبر عنه اذ قلنا بجواز وقوعه معرفة او بان الضمير
العايد الى النكرة نكرة والا فهو منصوب على التشبيه بالمفعول به والشاهد فيه مثله في
البيتين الا ان الاختلاف هنا بالجمعية والافراد وفيهما بالتثنية والافراد اذ

القوم سمحا الكرام ليسي قد مر شرحه لك انفا والشاهد ههنا فيه من حيث اتصل
يا المتكلم بالفعل من غير نون الوقاية فقول الشارح والقياس ليسني او ليس اما اي
انما هو بالنظر الى كلتا القاعدتين تكنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد
بعض مالي قاله زيد الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وآله زيد الخير وقبله
تمنى مزيد زيدا فلاقى اخا ثقة اذا اختلف العوالي وبعده ولولا قوله يا زيد قد
اذن قامت نويرة بالمبالي مزيد بفتح الميم وسكون الزاء المعجمة وفتح اليا المثناة التحتانية
رجل من بني اسد كان يتمنى لقا زيد فلما لقيه طعنه زيد فهرب وضبطه بعضهم
بالراء المهملة والثا المثلثة وهو من قولهم تركت بني فلان مرتثين ما تحملوا بعد اي
ناضرين متاعهم قال ابن السكيت ومنه اشتق مرثد اسم رجل وقوله فلاقى من الملاقاة
وقوله اخا ثقة كلام اضافي مفعوله اي اخا وثوق واعتماد يوثق به في كل امر ويعتمد عليه
واراد به نفسه ومن عادتهم ان يسموا من يمارس شيئا ويلازمه اخا ذلك الشي كتسميتهم
من يلازم الحرب اخا الحرب ومن يمارس الكرم اخا الكرم وقوله اذا متعلق بثقة او باخا
ثقة لتضمنه معنى من يعتمد عليه والعوالي جمع عالية قال صاحب الفرايد هي الرماح
وقال الجوهري عالية الرمح ما دخل السنان الى ثلثه قوله تكنية جابر صفة لموصوف محذوف
اي تمنيا كتمنية جابر والمنية اسم للتمني ولذلك تعلق به قوله اذ قال ليتي وليتي بمعنى
اتمنى شبه تمني مرثد او مزيد ملاقاته بتمني جابر اياها وجابر كان عدوا له ايضا
وهو رجل من غطفان وكان يتمناه حتى لقيه زيد ذات يوم فقالت امراة جابر كنت
تتمنى زيدا وهو بحيالك فالتقيا وهو دارعان فتطاعنا وانكسر رمح جابر فطعنه
زيد فسقط على الارض منكسر الظهر ولم يقتله فقالت امراة جابر وهي ترفعه كنت تمنيت
زيدا فلاقيت اخا ثقة وقوله وافقد من قولهم فقدته افقده وهذا بالرفع عطف على
قوله اصادفه وما قاله صاحب الفرايد من انه يلزم ان يكون فقد بعض ماله متمنى له وهو
باطل ممنوع ذلك لان المراد ليتني افقد بعض مالي وانفقه في تحصيل مصادفته
ولا حاجة الى ما تكلفه صاحب الفرايد من افقد بمعنى لا اجد وانه خبر مبتدا محذوف
تقديره وانا افقد واما بالنصب بتقدير ان لوقوعه بعد واو المصاحبة في التمني وما
قاله صاحب الفرايد من ذلك انما يتمنى بعد الفا باطل للاتفاق على ان واو المصاحبة

من

شك الفا في ذلك وان اراد ان الفا نفسها تنصب الفعل الواقع بعد التمني دون الواو فيحتمل
ان يكون بعد الواو والنصب بان مقدرة ففيه انه خلاف ما عليه الجمهور وبعض مالي مفعول
افقد ويروى جل مالي وهو جمع اجل اي وافقد اعظم مالي والضمير في قوله ولولا
قوله لمرثد او مزيد ويحتمل ضعيفا ان يكون لجابر وقد في بمعنى حسبي ونويرة اسم
امراة مرثد او جابر والمبالي جمع مبلاة وهي الخرقة التي تكون مع النائحة كذا قيل و
يحتمل ان يكون جمع مبلية على وزن مفعلة من قولهم قامت مبليات فلان ينحن عليه
وذلك ان يقمن حول راحلته اذا مات والشاهد في قوله ليتي حيث جاء يا المتكلم منصوبه
بليت بدون نون الوقاية فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد
القدوم بفتح القاف وضم الدال المخففة الالة التي ينحت وينجر الخشب بها وهي منصوبه
اعيراني امر من الاعارة وهي اعطا الشي على سبيل العارية واخط انحت والضمير في بها
للقدوم والقبر معروف واراد به غلاف السيف لانه يواريه كما يواري القبر صاحبه قوله
لابيض اي السيف ابيض فيكون صفة لموصوف محذوف ويحتمل ان يكون ابيض
اسما من اسما السيف على ما يشعر به كلام الجوهري حيث قال الابيض السيف و
الجمع البيض والماجد الكريم الاب على ما صرح به ابن السكيت واراد به ههنا الصيقل
واما ما فسره به صاحب فرايد القلايد وشارح ابيات الكتابين من انه بمعنى عظيم
فكانه تفسير باللازم وهو صفة لابيض واما كون المراد باخط احفر وبالقبر قبر
الميت وكون ابيض ماجد اسم شخص او يكون ماجد اسم شخص واضافة ابيض
الى ماجد من قبيل جرد قطيفة واخلاق ثياب فمستبعد على انه ذكر القدوم لا يناسبه
عرفا ولذلك لم يحتمله شارح ابيات الكتابين نعم يزول بعض الاستبعاد على
رواية من روى لاكرم ماجد والشاهد في قوله لعلني حيث جاءت اليا منصوبه
بلعل مردفة بنون الوقاية على جهة الندور فان المشهور كونها مع اليا مجردة
عنها كما في قوله لعلي ابلغ الاسباب تب لعلك تفلح التوبة الرجوع من الذنب
وهي مصدر مختومة بالتاء على ما يشعر به كلام الجوهري حيث جعله مرادفا للتوب
واما مفرد للتوب جمعا على ما جوزه الاخفش واما مفرد له وهو اسم جنس على ما هو
شان اسماء الاجناس من الفرق بينها وبين واحدها بالتاء والظاهر ان لعل

هٰهنا للتعليل وان المعنى تب لان تفلح ويحتمل ابقاؤها على معناها وتفلح فعل
مضارع مبني للفاعل من الفلاح وهو الفوز والنجاة والمعنى تب من ذنوبك لكي
تفوز بثواب الله وتنجو من عقابه وتعلق ما بعد لعل بما قبلها على ما هو محل الا
ستشهاد ظاهر لا يخفى ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني
قوله ايها السائل منادى بحذف حرف النداء وعنهم اي عن قيس وهو ابو قبيلة
من مضر وهو قيس بن غيلان واسمه الناس بالنون بن مضر بن نزار وقيس لقبه متعلق بقوله
السائل وقوله لست من قيس جواب للسؤال المدلول عليه بقوله السائل وارتفاع
قيس بالابتداء لان لا لا تعمل الا في النكرات وما ذكره النحاة من ان ما بعد لا اذا
كان معرفة وجب تكريرها كما في قولهم لا زيد في الدار ولا عمرو ولعله مشروط بان لا يكون
ما بعد لا جملة معطوفة على جملة اخرى منفية اذ لا شك في صحة هذا الكلام وقول
شارح ابيات الكتابين في تفسيره قوله ولا قيس اي وليس قيس كانه اراد به انه
من عطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر لا من عطف الجملة على الجملة ولا زايدة
للتاكيد وليس المراد منه ان لا هٰهنا بمعنى ليس لما علمت من انها لا تعمل الا في النكرات
والشاهد في مني وعني حيث حذفت نون الوقاية منهما اذا قال قدني فقد بت
حلفة لتغنن عني ذا انائك اجمعا قاله مريث بن عناب الطائي وقبله فنا ولته
رسل كوماء جلدة واغضيت عنه الطرف حتى تضلعا والضمير في فناولته للضيف
والرسل بكسر الراء وسكون السين اللبن والكوماء الناقة العظيمة السنام والجلدة
بالتسكين واحدة الجلود وهي اسم لابل لبنا اغضيت من الاغضاء وهو ادنا
الجفون والطرف العين والتضلع الامتلاء من الشيء والضمير في قوله اذا قال للضيف
وقدني بمعنى حسبي وقوله بالله متعلق باحلف مقدرا وهو العامل في حلفة و
هي نصب على المصدر واللام في لتغني مفتوحة على انها اللام الداخلة على جواب القسم
واصله لتغنين مؤكد بالنون الخفيفة حذفت تخفيفا له لدلالة فتحة الياء عليها
على ما هو الظاهر ورواه الاخفش لتغني بكسر اللام للتعليل والياء منصوبة
بان مضمرة واصله لتغنين بالنون المشددة حذفت تخفيفا واستدل بها
على جواز اجابة القسم بلام كي خلافا للجمهور وهذه الرواية عند غيره محمولة

ولانه

على الجواب وابتا معموله مقامه اي لتشربن لتغني بناء على ان الجواب ان يكون الا جملة
ولام كي وما بعدها جار ومجرور وهكذا نقله عن صاحب الزايد وفيه ان قوله الياء منصوبة
ليس على ما ينبغي والاولى ان يقال وفتح الياء لانتصاب الفعل بان مقدرة وفيه ايضا
ان كون المحذوف النون المشددة يستلزم ان يصار الى حذف غير الاسهل مع امكان
المصير الى حذف الاسهل بان يقال المحذوف النون المخففة ولعله انما صار الى حذف
النون لوجوب وجود النون المؤكدة عنده فيما هو جواب القسم وفيه تامل لان مجرد
وجوب كاف في الجواب وان كان الاكثر ذلك اللهم الا ان يقال يلزم ذلك مع لام
كي الداخلة على الجواب دون غيرها وروي تغلب لتغنن بلام مفتوحة للتاكيد
ونون مكسورة هي عين الفعل وبعدها نون مشددة مفتوحة للتاكيد ولا يخفى
ما في هذه الرواية من مخالفة القياس لان القياس ان الفعل الناقص اذا اكد با
لنون وهو لمذكر ان يبقى لامه فينبغي ان يقال لتغنين لا لتغنن وانما هذه الصيغة
للمؤنث وذا مفعول لقوله تغني وهي بمعنى صاحب واراد بصاحب الاناء ما في الاناء
كما يقال الماء في القدر صاحب القدر واضافة الاناء الى ضمير المخاطب لادنى ملابسة
بناء على ان الاناء عادة انما يكون لما في اللبن لا للضيف على ما يستشهد به في بحث
الاضافة على ان الاضافة فيه لادنى الملابسة وفيه شاهد اخر على ان ذا انائك قد تبع
باجمع من غير ان يسبقها كل والشاهد في قدني حيث جاء مع النون في حال الاضافة
الى ياء المتكلم ويظهر مما نقلناه من قوله فناولته الخ ان ما روي بدل قوله اذا قال
فلت وما روى بدل قوله فلت قال ليس بدليل لان الشاعر انما كان مضيفا فيلزم
على الاول ان يكون ضيفا وعلى الثاني ان لا يكون ضيفا ولا مضيفا بل حاكيا عنهما
ولا يحسن جعله من قبيل الالتفات كما لا يخفى قدني من نصر الخبيبين قدي
قال الجوهري قاله حميد بن مالك الارقط وقيل قائله ابو نخيلة وبعده ليس الامام
بالشحيح الملحد ولا بوتن بالحجاز مفرد قوله قدني اي حسبي وكلمة من زائدة في
الايجاب بناء على مذهب من يجوزه والمعنى قدني نصر الخبيبين او هي بيانية
وهي مع مجرورها في موقع الحال من الضمير في قدني وهو العامل فيها لتضمنه معنى
كفاني والمبتدا محذوف والمعنى قدني من نصر الخبيبين ما نصرتهما به ويحتمل

ان يكون اسم فعل لكفى على ما صرح به ابن هشام في كتابه مغني اللبيب عن كتب الاعاريب فيكون من محالها من احتمال الوجهين الا ان المحذوف على هذا يكون فاعلاً
وقد ظهر مما نقلناه ان قول الشارح وقط بمعنى حسب وقد اختها ليس على ما ينبغي وينبغي ان يذكره تارة فيما ينصب الياء وتارة فيما يجرها وخبيب بخاء معجمة وبائين بينهما ياء على وزن رجيل علم ابن لعبد الله بن الزبير بن العوام الصحابي
وكان عبد الله يكنى لذلك بابي خبيب واراد بالخبيبين عبد الله وخبيبا ابنه
قال الجوهري وقيل اراد به عبد الله ومصعبا اخاه والكل تغليب ويروى بصيغة الجمع والمراد عبد الله وابنه ومصعب وقال ابن السكيت اراد به عبد الله ومن كان يقتفي رايه وقدني تاكيد لقدني والشاهد فيهما حيث جاء احدهما بالنون و الاخر بتركها جمع بين اللغتين وقوله قدني يحتمل ان يكون مرادفا لحسبي وان يكون اسم فعل حذف نونه للضرورة كما حذفت من ليس على ما تقدم ويحتمل ان يكون اسم فعل لم يذكر مفعوله فالياء للاطلاق والكسر لالتقاء الساكنين
فلا يناسبه قول الشارح فجمع بين اللغتين والشحيح البخيل والملحد من الحد الرجل اذا مال عن الحق والانصاف وسلك مسلك الجور والاعتساف وقيل اراد بالملحد الجاير في الحرم والوتن بمعنى الواتن وهو الدائم الثابت في موضعه من وتن الماء وغيره وتونا وتنة اذا دام ولم ينقطع وهو بفتح الواو وسكون الثاء المثناة الفوقانية وبالجار متعلق به ومن صفة له قط قط بعزتك وكرمك روى هذا الحديث انس عن رسول الله صلعم قال لا تزال جهنم يقال لها هل امتلات وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فيزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة
ذكره البغوي في مصابيحه والوجوه المروية فيه على ما اشار اليه الشارح خمسة احدها سكون الطاء فيهما جميعا والثاني كسرها فيهما جميعا من غير ياء وكانه لحذف الياء المجرورة بالاضافة وابقاء الكسرة دليلا عليها لان المشهور في قط بمعنى حسب السكون لا غير والثالث كسرها فيهما جميعا مع الياء من غير نون لكونها مثل حسبي والرابع كسرها فيهما جميعا مع النون ولعله للاتباع لكسرة النون ويحتمل ان يكون المروي

برح

في هذا الوجه سكونها فيهما او سكونها في احدهما والكسر في الاخر لكنه لم يثبت وانما قلنا ان رابع الوجوه هو كسرها فيهما وذكرنا سكونها فيهما او في احدهما بوصف الاحتمال فيهما لانا وجدنا نسخة مضبوطة بكسر الطاء والخامس كسرها فيهما مع التنوين وكانه للتعويض
ويحتمل ان يكون المروي في هذا الوجه سكونها في احدهما والكسر في الاخر مع التنوين وما يوجد في بعض النسخ من شد الطاء وكسرها مع التنوين ودونه فمما لا صحة له على ما يشعر به كلام القاموس واعلم انه يجوز في روايتي النون والسكون ان يكون قط اسم فعل مرادفا لكفى والياء مفعوله وادخال النون فيه لكونه مرادفا ليكفيني والمفعول محذوف
فيكون الفاعل في كلا الوجهين مضمرا مستترا فيه مثل الاضمار في قوله تعالى انا انزلنا فيكون قط مما لا محل له من الاعراب على المشهور في اسماء الافعال واما اذا كان قط بمعنى حسب فالظاهر انه في محل الرفع على الخبرية والمبتدا محذوف تقديره قط قط ما ملاتني به ويحتمل العكس والظاهر ان الباء في قوله بعزتك للاستعانة وهي متعلقة بفعل محذوف تقديره اسالك ان لا تورد في احدا باستعانة عزتك اي اسالك مستعينا في هذا السؤال بعزتك فتامل امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني امتلا الاناء مطاوع فلا يقال ملاته فامتلا والحوض فاعل والضمير في قال له وكان قوله وقال قطني استعارة تبعية كما في قولهم نطقت الحال بكذا فانه لما اريد به نهاية الامتلاء التي لا يزاد عليها فكانه قد تكلم بذلك وقطني يحتمل ان يكون بمعنى حسبي فيكون مرفوع المحل على الاحتمالين المذكورين وان يكون اسم فعل فيكون مما لا محل له على المشهور والقول في فاعله كالقول فيما سبق ومهلا مصدر لفعل محذوف تقديره امهل مهلا ورويدا تاكيد له او صفة وانما فصل قوله مهلا رويدا عن قوله قطني لكون الجملة الثانية كاملة الاتصال بالاولى لوقوعها تاكيدا للاولى وكذا القول في قد ملات بطني على الاظهر ويحتمل ان يكون قوله قد ملات بطني في موضع التعليل واصله لذلك قد ملات بطني بالماء فيكون استينافية وملات اما بصيغة الخطاب او بصيغة التكلم والشاهد في قوله قطني حيث جامع النون واما على جعفر النهر الصغير وجعفر ابو قبيلة من عامر وهو جعفر ابن كلاب بن ربيعة بن عامر والجعافرة حزن والحزن ولد الارنب والارض محزنة ذات

خرانق وحزنق ايضا اسم امراة شاعرة قال ابو عبيدة هي خرنق بنت هفان بن
بني سعيد بن ضبيعة رهط الاعشى وقيل هي اخت طرفة بن العبد لامه القرن القرن
موضع وهو ميقات اهل نجد ومنه اويس القرني قال الجوهري وقال الفيروزابادي
في القاموس القرن بسكون الراء وهي ميقات اهل نجد وهي قرية عند الطائف
واسم الوادي كله وغلط الجوهري في تحريكه وفي نسبة اويس القرني اليه لانه منسوب
الى قرن بن رومان بن ناجية بن مراد احد اجداده انتهى فظهر مما نقلناه ان
قول الشارح وقرن لقبيلة انما هو للصير الى ما قال صاحب القاموس عدن ارض
عدن ابين محركة جزيرة باليمن اقام بها ابين وعدن لاعة مدينة بقرب برقا
في القاموس وقال الجوهري عدن بلد لاحق هو فرس لمعوية بن ابي سفيان ولغنى
بن اعصر وللمخاروق الخارجي ولعيينة بن الحارث ولاحق الاصغر لبني اسد
شدقم اسم فحل كان لنعمان بن المنذر تنسب اليه الشدقميات وهو في الاصل
الواسع الشدق والميم زائدة هيلة عنزة لامراة كانت تدر لها اساء اليها ومن
احسن ظحة ومنه المثل هيلة خير طالبيك تنطحين وشق اسم كلب واسم رجل ومنه
بروع بنت واشق والمراد بالتمثيل هو المعنى الاول باءت عرار بكحل باءت من البواء بالفتح
بمعنى السواء يقال دم فلان بواء لدم فلان اذا كان كفوا له قال ابو زيد باء الرجل
بصاحبه اذا قتل به ويقال باءت عرار بكحل وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا
كذا في مجمع الامثال والصحاح في تفسير عرار واما ما ذكره في باب الهمزة وباب
اللام من انها بقرتان قتلت احدهما بالاخرى فيجب ان تحمل على هذا يضرب
مثلا لكل مستويين يقع احدهما بازاء الاخر وعرار مبني على الكسر مثل قطام على
لغة اهل الحجاز واكثر تميم وكحل بسكون العين يجوز ان يصرف وان لا يصرف
فالصرف نظرا الى الخفة الحاصلة فيه بسكون عينه والمنع نظرا الى اجتماع العلتين
فيه في الجملة وقيل كحل ثور وعلى هذا لا يكون منصرفا وقيل عرار اسم سنة عرب
الناس بالشر وكحل كذلك وهما علمان يضرب في تباب الرجلين اذا قتل احدهما
بصاحبه كذا في حواشي مجمع الامثال والابيات المتضمنة لهذا المثل في كلامهم كثيرة منها
قول كثير بن شهاب الحارثي لما اقيد منه عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن زبيان

بالزي

بالزي بعد عزلة هاتما فاه باءت عرار بكحل فيما بيننا والحق يعرفه اولو الالباب ومنها قول
عنقاء الفزاري باءت عرار بكحل والرفاق معا فلا تمنوا اماني الاباطيل بطة هي واحدة البط
البط وهو من طير الماء وقيس بطة لقب قفة القفة بالضم كهيئة القرعة اليابسة تتخذ من الخوص
والفارة تجعل فيها المراة قطنها وهي القرعة اليابسة والشجرة اليابسة البالية منه قولهم
كبر فلان حتى صار كانه قفة على ما ذهب اليه الاصمعي وما ارتفع من متن الارض والصلب
كالقف والرجل الصغير او القصير الضعيف ويفتح والارنب وشيء كالفاس انف الناقة
وهو لقب جعفر بن قريع ابي بطن من سعيد بن زيد مناة لان اباه نحر جزورا فقسم بين
نسائه فبعث جعفرا امه وقد قسم الجزور ولم يبق الا راسها وعنقها فقال شانك به فادخل
يده في انفها وجعل يجرها فلقب به وكانوا يغضبون منه فلما مدحهم الحطيئة بقوله قوم
هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذنبا صار اللقب مدحا و
لنسبة اليه انفي كرز الكرز الخرج والكرز بتشديد الراء للئيم ويقال الحاذق وقال ابو عبيدة
فارسي معرب عائذ الكلب هو بالهمزة من العيادة لا بالباء على ما ضبط في النسخ المصححة
اد هو ابو قبيلة من اليمن وهو اد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير والعرب
تصرفه اذا جعلته بمنزلة ثقب ولم تجعله بمنزلة عمر قال الجوهري بذر بذر المال تبذيرا
فرقه اسرافا وبذر اسم بير بمكة قال صاحب القاموس فما ذكره الشارح ينبغي ان يحمل على
هذا شمر يقال شمر ازاره تشميرا رفعه وشمر عن ساقه وشمر في امره اذا خف تابط شرا
هو علم لثابت بن جابر الفهمي وانما سمي به لانه اخذ تحت ابطه سيفا واراد ان يقتل رجلا
فقالت امه تابط شرا فلقب به وقيل انه قتل غولا وجاء براسه تحت ابطه فقيل جاء تابط
شرا فلقب به قال شارح الحماسة وقال غيره لقب به لانه كان حمل تحت سكينا وقيل راس
حية وقيل غير ذلك برق نحره يقال برق الشيء اذا لمع وتلالا والنحر على الصدر
موضع القلادة منه هذا اصله ثم سمي به نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا
لهم فديد قاله رؤبة ونبئت على صيغة المجهول بمعنى اخبرت يتعدى الى ثلاثة فالتا
هنا مفعوله الاول اقيم مقام الفاعل اخوالي مفعوله الثاني وبني يزيد بالنصب بدل
منه او عطف بيان عليه وجملة لهم فديد هي المفعول الثالث والتقدير فادين و
الفديد بفتح الفا الصياح والصوت قال الاصمعي وظلما نصب على انه مفعول له لقوله

لم قد يريد لما انه في تاويل فادين ويحتمل ان يكون هو المفعول الثالث ولم قد يريد
كالتفسير له قال صاحب الفرايد ويحتمل ان يكون تمييزًا اي يصيحون ظلمًا لا عدلًا
وهذا ضعيف انتهى ولعل وجهه ان ظلمًا لو كان تمييزًا لكان لرفع الابهام النسبي
لما يشعر به تقديره ولا يجوز تقدمه على عامله لا سيما اذا لم يكن العامل فعلًا
بل معناه واما ما جوزه من كونه حالًا ففيه ان كونه حالًا من اخوانى غير صحيح لانه
ليس المراد تقييد النسبة والاخبار بالظلم نعم يحتمل ان يكون حالًا من الضمير في لهم
بناء على جواز تقديم الحال على ذي الحال المجرور بالحرف على ما ذهب اليه المصنف فان
قلت فهل يلزم تقدمه على العامل المعنوي قلت كون الظرف من العامل المعنوي
ممنوع ولو سلم فانما جاز بناء على صحة نحو زيد قائمًا في الدار على ما سيجي في بحث الحال
ويزيد بفتح الياء المثناة التحتانية على ما انشده صاحب الكشاف وقال ابن هشام
الصواب تزيد بالتاء الفوقانية اسم رجل ينسب اليه الثياب التزيدية علم منقول
من الجملة والفرق بينه وبين يزيد المذكور في الشرح انما بضمة الدال فيه الدالة
على الحكاية الدالة على كونها منقولة من الجملة قالوا اذا اعتبر في نحو يزيد كونه منقولًا
من قولنا يزيد المال فهو منقول من الفعل وان اعتبر كونه منقولًا من قولنا المال يزيد
كان منقولًا من الجملة فعلى الاول يعرب اعراب ما لا ينصرف لوجود العلتين العلمية
ووزن الفعل الغالب فيه وعلى الثاني يحكى كما يحكى جميع ما نقل عن الجملة ذوانه
هو بالهمزة ويجمع على ذوائل هيان ابن بيان هما على صيغة فعال والمجموع علم للمجهول
شخصًا ونسبًا ابو الدغفاء هو بفتح الدال ثم الغين المعجمة ابو المغناء بفتح الميم كما
قال صاحب القاموس شبوة بفتح الشين وسكون الباء ويجمع على شبوات محركة الباء
ابو الحارث ويكتب بحذف الالف ايضا سمي به لانه كثيرا ما يحرث الارض بمخالبه عند
الافتراس ابو جعدة هو بفتح الجيم وكذا ابو جعاده بضم الجيم قال في مجمع الامثال
عند قولهم في المثل الذئب يكنى ابا جعدة يقال ان الجعدة الرخل وهي الانثى من او
لاد الضان يكنى الذئب بها لانها يقصدها ويطلبها لضعفها وصيبها و
الجعدة بنت طيب الرائحة ينبت في الربيع ويجف سريعًا فكذلك الذئب وان
شرف بالكنية فانه يغدر سريعًا ولا يبقى على حالة واحدة وقيل يعني ان الذئب وان

كان

كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح ويضرب هذا المثل لمن يبرك باللسان ويريد بك الغوائل
وانما اطنبنا في المقال تحقيقا لوجه التسمية ابن داية الداية على الغارب سمي بذلك
لنزوله عليه واكله منه بنت طبق هو بفتح الطاء والباء سلحفاة تبيض تسعا وتسعين
سلحفاة وتبيض واحدة تنفقف عن حية سوداء قال الجوهري والفيروزابادي وغيرهما
فما ذكره الشارح من كونه على الضرب من الحيات لا يخلو عن شبهة برة هي بفتح الباء والتاء
للتانيث ضد العقوق كالمبرة خياب بن هيان يقال ما زال سعيه في خياب بن هيان
اي خسار وادي تخيب وهو بضم التاء وبالخاء المعجمة مضمومة ومفتوحة وكسر الياء
المثناة التحتانية غير مصروف كذا في القاموس وبعضهم يجعله بضم التاء وكسر الجيم وسكون
الياء ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
قاله جرير بن عطية وذم فعل امر من ذم يذم يجوز فيه ضم الميم للاتباع والفتح للتخفيف
والكسر للاصل والمنازل منصوب على المفعولية وما وجد في بعض النسخ من ضبط المنازل
بالرفع فمحمول على ان ذم فعل ماض والجملة في محل الدعاء فلا يجوز في الميم الا الفتح و
يجوز في العيش الرفع وعلى الاول نصب العيش لازم على العطف والمنازل جمع منزل او
منزلة بكسر الميم بمعناه وكذا عن الجوهري وكان التاء فيه للاسمية وكونها للوحدة بعيد اذ
يقال هذه منزلة من المنازل ولا يقال منزلة واللوى بكسر اللام منعطف الرمل مقصور وهو
الجدد بعد الرمل وهو في البيت اسم لمحل معين على ما صرح به شارح ابيات الكتابين وكلمة
بعد في الموضعين في محل النصب على الحالية مما وليته والمضاف مقدر اي ذم المنازل بعد
مفارقة منزلة اللوى والعيش بعد مضي اولئك الايام والشاهد في قوله اولئك حيث
استعمل للاشارة الى غير العقلاء كما في قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسؤلًا والايام بالجر اما بدل او عطف بيان وما جوزه صاحب الفرايد من
كون الجر فيه للوصفية فمبني على مذهب من لا يشترط الاشتقاق في الصفة وقد ابطله
صاحب مغني اللبيب في الباب الخامس بما لا مزيد عليه ويروى بعد اولئك الاقوام
فلا شاهد فيه رايت بني غبراء لا ينكرونني ٭ ولا اهل هذاك الطراف
الممدد قاله طرفة بن العبد من قصيدته المشهورة احدى المعلقات السبع وقبله وما
زال تشرابي الخمور ولذتي ٭ وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي ٭ الى ان تحامتني

العشيرة كلها ٭ وافردت افراد البعير المعبد ٭ وبعده الا ايهذا الا احضر الوغى
وان اشهد اللذات هل انت مخلدي ٭ فان كنت لا تستطيع دفع منيتي ٭ فدعني
ابادرها بما ملكت يدي ٭ التشراب للشرب كالتضراب للضرب والتقتال للقتل
والخمور نصب على المفعولية ولذتي عطف على تشرابي وكذلك البيع والانفاق وطرافي يعني
وتليدي مفعول للانفاق او البيع وخبر زال ان جعلناها ناقصة قوله الى ان
تحامتني والطريف المال المستحدث كالطارف والتلد والتالد والمتلد والتلاد
المال القديم الموروث والتحامي التجنب والاعتزال والبعير المعبد المذلل المطلي بالقطران
يقال ما زال شربي للخمور واشتغالي باللذات وبيعي الاملاك النفيسة وا
تلد فيها الى ان تجنبني عشيرتي وجعلت مفردا مثل البعير المطلي بالقطران ثم ذكر
جملة على سبيل الاستيناف يتمدح به فقال رايت لا نخ واراد ببني الغبراء اللصوص
قاله المبرد او الصعاليك والفقراء والمحاويج على ما صرح به الجوهري ويظهر من
كلام الامام الزوزني في شرح السبعيات وقيل الاضياف وانما صح اطلاق بني
غبراء عليهم للزوم الشر لهم في البراري والاراضي وغبراء اسم من اسماء الارض او
صفة لها ويتجه ايضا اراد اهل الارض جميعا فيكون عطف اهل الطراف على الضمير في
لا ينكرونني العايد اليهم من قبيل عطف الخاص على العام وانما صح عطف عليه لو
جود الفصل في الجملة ولا ينكرونني حال من المفعول بناء على ان رايت من روية البصر على
ما ذهب اليه شارح ابيات الكتابين والظاهر ان الفعل قلبي ولا ينكرونني ثاني
مفعوليه والطراف بالكسر البيت من الاديم وكنى عن تعظيمه كذا عن الزوزني و
يحتمل ارادة مطلقا به منه صرح به شارح ابيات الكتابين واراد باهل الطراف
المشار اليه الاغنياء على ارادة رايت الفقراء والاضياف لا ينكرونني لاحساني
اليهم ولا الاغنياء لا لتماسهم مني العلو والشرف او رايت اللصوص لا ينكرونني
لا صابة بغيتهم مني والاظهر انه كنى بالطراف الممدود عن السماء فانه كثيرا ما يستعارها
اسم الخباء وما شاكله فكانه قال رايت اهل الارض غير منكرين لي ولا اهل السماء
لكونهم يرون من محاسني ما يجعلهم معتقدين لي ادعاء منه ان اثاره المحموده قد
اشتهر حتى علم بها كل من له عقل يدرك به ما يمكن له يدركه وانما ذهبوا الى ما

نقلناه

نقلناه عنهم لتوهمهم ان البيت متعلق بما قبله من البيتين قوله الا كلمة استفتاح
وتنبيه وايهذا منادى حذف منه حرف النداء وهذا صفة اي مرفوع المحل لذلك و
اللاتمي صفة بعد صفة له او صفة لهذا واحضر فعل في موضع المصدر كما في قولهم تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه منصوب المحل بنزع الخافض والتقدير الا ايهذا اللا
ئمي على ان احضر الوغى اي على حضور الوغى ولذلك صح عطف قوله وان اشهد عليه
والوغى الحرب قوله هل انت مخلدي استفهام على سبيل الانكار وقوله لا تستطيع
اصله اما تستطيع حذفت تاؤه تخفيفا واما تطيع والسين زايدة مثل الهاء
في قولهم اهراق يهرق ومنيتي مفعوله والمنية الموت قوله فدعني اي اتركني والضمير في
ابادرها للمنية كذا عن الزوزني قلت ويجوز ان يكون للذات والاصل ابادر ا
ليها ثم حذفوا وصل ان فدعني اسرع اليها والباء في بما ملكت للاستعانة والشاهد
في قوله هذاك حيث جمع بين الهاء والكاف المجردة من اللام هنا وهنا ومن هنا
لهن بها ذات الشمايل والايمان هيوم قاله ذو الرمة غيلان قوله هنا بتثليث
الهاء وتشديد النون اسم يشار به الى المكان لكنها مضمومة الهاء للاشارة ا
لى القريب منه وهو المروي في الثالث على ما يشعر به كلام فرايد القلايد واما هنا
بكسر الهاء وفتحها فانما يشار بها الى البعيد وهو المقصود من الاستشهاد لكن
كلام الجوهري في صحاحه يشعر بكونها مفتوحة الهاء للقريب حيث فسرها بهاهنا و
فسر هناك مفتوحة الهاء مشددة النون بهناك ثلثتها في البيت على ما صرح به
صاحب الغرايب ظرف لقوله زجل في البيت السابق وهو قوله للجن بالليل في ارجايها
زجل اي صوت رفع بناء على جواز زيادتها من في الايجاب فيكون فصل قوله
لهن بها عما قبله لكونه بمنزلة المتصل بما قبله وقوله بها حال من الضمير المجرور في لهن
الواقع خبرا لقوله هيوم والعامل فيه ما في لهن من معنى الاستقرار للارجاز
المذكور في البيت السابق ويحتمل ان يكون للمواضع الثلثة التي اشير اليها بهذا الا سماء
وذات الشمائل نصب على الظرف والعامل فيه الاستقرار المقدر في بها ويحتمل ان
يكون حالا بعد حال من الضمير المجرور والشمائل جمع شمال بالكسر خلاف اليمين على
غير قياس والايمان عطف على الشمائل بتقدير مضاف وهو جمع يمين ويحتمل ان

يكون قوله هنا مع ما يليه ظرفاً لقوله هينوم وهو الصوت الخفي فيكون فصل البيت بتمامه عما قبله لكونه بمنزلة المتصل به وتجويز تعلق الظرف الثلاثة بزجل او بهينوم انما هو لدلالة اسناد الخبر الى كل منهما على حصول مدلولهما للجن المذكور في البيت السابق لان كلا منهما يصلح لان تعلق به الظرف لان الظروف لا تتعلق الا بما يدل على الحدث من الفعل واشباهه نعم يمكن ان يتعلق بهما باعتبار ارادة معنى المصدر منهما

حنّت نوار ولات هنّا حنّت ... وبدا الذي كانت نوار أجنّت

قاله شبيب بن جعيل التغلبي حين اسر بجانب امه نوار بنت عمرو بن كلثوم وقال شارح ابيات الكتابين نوار اسم لابنة عبد شمس وكانت قد عشقت لكاظم الملك بان يوقع على عبد شمس فشعرت نوار بذلك واخبرت اباها فقال لرجل من اقربائه ما حنت اي اشتاقت نوار الى من تحبه وليس الوقت وقت اشتياق اليه لظهور العداوة بيننا وظهر ما قد سترته من الاشتياق انتهى ونسبه بعضهم الى حجل بن مضلة قاله في نوار وقد اصابها يوم مطيح فركب بها الفلاة خوفاً من يلحق وحنت من الحنين وهو الشوق وتوقان النفس وهو المفهوم من الفرايد والصحاح وغيرهما والظاهر من كلام ابي حيان في الارتشاف انه من الحنان بمعنى الرحمة ونوار فاعل حنت مضموم الراء على لغة طائفة من تميم وهي عند الجمهور مكسورة على البناء ولات اصلها لا زيدت عليها التاء للتأنيث والمبالغة في معنى النفي وقيل هي كلمة براسها ترادف ليس وقيل فعل بمعنى نقص افاد النفي كانتفى بليس وقيل هي كلمة ركبت من حرفين وقيل غير ذلك وهنا بضم الهاء وتشديد النون وكانه الرواية ولذلك حكم به صاحب الفرايد والمضبوط في اكثر الكتب هنا مفتوحة الهاء وهو الظاهر من الشرح واصلها ان يكون اشارة الى المكان والشاهد فيه هنا من حيث انه اشير بها الى الزمان وما يتبادر من تفسير الجوهري قوله ولات هنا حنت بقوله وليس ذا موضع حنين من انه للمكان محمول على انه اراد بالموضع الزمان قال صاحب الفرايد قال الفارسي لات مهملة وهنا خبر مقدم وحنت مبتدا مؤخر بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه والتقدير ان حنت اي حينها هنا قلت يظهر من قوله لات مهملة انها تعمل ولا عمل لها وهو خلاف مذهب الفارسي فانه عد البيت من جملة ما عملت فيه في مرادف الحين وهو معرفة

ولا

على ما صرح به ابو حيان في كتاب الارتشاف فما عزاه الى الفارسي ان صح فمبني على انه لم يرد به ما هو مذهبه ثم قال وقال ابن عصفور ان هنا اسم لات وحنت خبرها بتقدير مضاف اي وقت حنت وهذا وهم لانه يقتضي هذا الاعراب الجمع بين معموليها واخراج هنا عن الظرفية واعمال لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة النائبة عن المضاف انتهى اقول وفيه نظر اما اولا فلان الظاهر من كلام الارتشاف ان هذا المذهب لبعض المتاخرين لا لابن عصفور واما ثانيا فلان قوله واعمال لات في معرفة ظاهرة مما لا يقوم حجة على ابن عصفور لانه يقول بانها تعمل في المعرفة على ما صرح به ابو حيان واما ثالثا فلان قوله وفي غير الزمان وهو الجملة النائبة عن المضاف ممنوع للاحتمال ان تكون الجملة مجرورة المحل والزمان المضاف مقدر مثل قوله ونار توقد بالليل نارا فلا تكون نائبة عن المضاف سلمنا لكن لم لا يجوز ان تعمل في هذه الجملة لقيامها مقام المضاف الذي هو الزمان واما رابعا فلان قوله واخراج هنا عن الظرفية يدل على انها لازمة الظرفية وكونها كذا والسيد جرها بمن كما في البيت السابق والظاهر ان هنا ظرف اضيف الى الجملة التي بعدها وهو في محل خبر لات واسمها محذوف والتقدير ليس الحين حين او حينما احنانها كما هو مذهب ابي حيان لكن المتبادر من اضافتها الى ما بعدها عدم كونها للاشارة بل كونها خالصة للزمانية قوله وبدا من بدا يبدو واذا ظهر والموصول كناية عن محبة اهلها واجنت اخفت والعايد الى الموصول محذوف وهو المفعول لاجنت

ما كان ضرّك لو مننت وربما ... منّ الفتى وهو المغيظ المحنق

قالته قتيلة بنت النضر بن الحارث بعد قتل النبي صلى الله عليه وسلم اباها صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت سمعتها ما قتلته وقبله

امحمد ولانت نجل نجيبة ... في قومها والفحل فحل معرق

وهما من قصيدة تشتمل على سبعة ابيات اعرضنا عن ذكرها خوف الاطالة وهذا البيت مما لم يوجد في غالب النسخ ولذلك اهمل شرحه صاحب الفرايد والهمزة في امحمد للنداء ونون محمد للضرورة والواو في ولانت للقسم ومجرورها محذوف واللام للجواب قوله معرق من اعرق الرجل على صيغة ما لم يسم فاعله اذا صار عريقا وهو الذي له عرق في الكرم يقال ذلك في اللوم والكرم جميعا والمراد هنا الكرم تمدح النبي صلى الله عليه وسلم بشرف الابوين وكلمة ما نافية وكان وجملة ضرك لو مننت خبرها ولو مننت فاعل ضرك ويحتمل

ان يكون اسم كان وجملة ضركه خبره والشاهد في قوله لو منلت من حيث ان
كلمة لو موصول حرفي تقدر مع ما بعدها بمصدر ولذلك قدره بقوله منك
ويحتمل ان يكون ما استفهامية وفي كان ضميرها اسما لها وجملة ضركه خبر لها
ولو شرطية والجملة المتقدمة جواب لها ان قلنا بجواز تقدم الجواب على الشرط او دالة
عليه والجواب محذوف بعد الشرط ويحتمل ان تكون ما نافية وضمير كان للمفهوم
من قوله لو منلت ضمنا كما في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى وصح عوده
عليه لتقدم الشرط على الجزاء رتبة وانت خبير بان حمل لو على الشرطية اولى من حملها
على المصدرية اذ المعنى على الشرط وهو المفهوم من كلام المحقق التفتازاني في شرحه
على المختصر الحاجبي وان حملها ابو حيان في لو ارتشاف على المصدرية وكلمة رب
للتقليل كفت عن العمل بما ولذلك دخلت على الفعل وجملة وهو المغيظ المحنق حال
من الفتى وهو فاعل لمول من والمغيظ بفتح الميم اسم مفعول من غاظه زيد فزيد
غائظ وهو مغيظ والمحنق من احنق اذا غيظ نحن الذون صبحوا الصباحا يوم
النخيل غارة ملحاحا ابو زيد وابن الاعرابي قال رجل من بني عقيل جاهلي غيرهما
قال رواية الصنعاني قالته ليلى الاخيلية في قتل دهر الجعفي وقبله نحن قتلنا الملك
الجحاجاحا دهرا فجئنا بد انواحا لا كذب اليوم ولا مزاحا والجحاح بالجيم المفتوحة
ثم الحاء الساكنة ثم الجيم ثم الحاء قبلها الف السيد ودهرا عطف بيان للملك او
منه والتهييج الاثارة والانواح جمع لنوح يقال ناحت المرأة تنوح نوحا ونياحا و
النياحة ونساء نوح وانواح ونوح ونوايح ونايحات والكذب بفتح الكاف وكسر الذال
المعجمة اسم لا واليوم نصب على الظرفية خبر له على لغة اهل الحجاز وحال من الكذب
على لغة تميم والمراح اما بالراء المهملة بمعنى البطر واما بالزاء المعجمة من المزح وصبحوا
من قولهم صبحت زيدا بالتضعيف اتيته صباحا او من صبحته اذا سقيته صبوحا
وان المعنى صبحوهم الاغارة كما قال صبحنا الخزرجية مرهفات كما صرح بهذا المعنى
بعضهم والتشديد ليس للتكثير والمراد الاتيان المطلق اذ الاتيان في الصباح لا
تقيد بالصباح وقد قيده بقوله الصباحا وقال بعض الافاضل الظاهر ان
الصباحا تصريح لا يخ معنى صبحوا تاكيدا ثم قال ويحتمل ان يكون مفعولا مطلقا

لصبحوا

لصبحوا من قبيل انبت نباتا وتبتل اليه وهو على الاولين نصب على الظرفية ومفعول صبحوا
محذوف اي صبحواهم والضمير لقوم دهر والنخيل كزبير هنا اسم موضع بالشام وهو في الاصل
تصغير نخل واغارة اسم للاغارة نصبا ما على التعليل وملحاحا من قولهم الح السحاب اذا
دام مطره صفة له واراد غارة شديدة لازمة واسناد الالحاح الى ضميرها اسناد مجازي
واما على الحالية والتقدير مغيرين وملحاحا حال اخرى اما على سبيل الترادف او
التداخل والافراد لاستواء صيغة المبالغة بين المفرد والجمع فيكون الاسناد الى ضمير
من له الحال حقيقة عقلية والشاهد في قوله الذون حيث اعرب بالواو رفعا على لغة
هذيل وعقيل والذي عليه بعضهم انه لكلتا القبيلتين فما اباؤنا بامن منه علينا
اللاء قد مهدوا الحجورا قاله رجل من سليم والفاء للعطف وما نافية وابا
اسمها وبامن منه خبره والباء صلة وضمير منه للممدوح ومن لابتداء الغاية جارة
للمفضول وعلينا متعلق بامن واللاء صفة لابا نا فصلت عن موصوفها بالخبر
معموله ويحتمل النصب او الرفع على القطع وقد مهدوا الحجورا جمع حجر الانسان بالفتح
او الكسر صلة الموصول والمعنى الذين جعلوا حجورهم لنا كالمهد وربونا فيها كما يربى
الصبي في المهد والشاهد في قوله اللاء حيث استعمل موضع الذين والاكثر استعمالها
موضع اللاتي فاما الاولى يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل اقصما
الفاء للعطف واما للتفصيل والاولى مبتدا موصولة صلته يسكن غور تهامة والغور
خلاف نجد وهو المرتفع من الارض وكل ما انحدر سيله منها عن تهامة فهو غور
وتهامة بكسر التاء اسم ارض العرب وقال الجوهري الغور تهامة وما يلي اليمن فيحتمل ان
الاضافة في البيت بيانية والفاء لتضمن اما معنى الشرط وجملة كل فتاة تترك خبر المبتدا
والفتاة الشابة من النساء والتاء للتانيث والحجل اسم القيد في الاصل نقل الى الخلخال
واقصما روي بالقاف والفاء والفرق بينهما ان القصم بالقاف كسر من غير ابانة
والاول اولى بحسب المقام وهو مفعول ثان لتترك لكونها في معنى تصير وهو اولى
من جعله حالا كما فعله صاحب الفرايد على ما لا يخفى يصف نسوة تهامة بكونهن لحم سمنا
قاتهن كاسرات للخلاخل التي في ارجلهن فتلك خطوب قد تملت شبابنا قديما
فتبلينا المنون وما نبلي وتبلي الاولى يستلئمون على الاولى تراهن يوم الروع

كالحدا القبلي قاله ابو ذويب خويلد الهذلي والفاء للعطف وتلك اسم اشارة
الى ما ذكره في الابيات السابقة من النوائب والمصايب وخطوب خبره جمع خطب وهو
الامر العظيم وتملت اي استمتعت اي احدث شبا سامنا عالها وقديما نصب على
الظرف والعامل تملت للتدريج والمنون فاعل تبلينا من ابليت الثوب اذا صيرته دردسا
خليقا بالبا وهو مرادف للمنية وكلمة ما نافية ومفعول تبلي محذوف اي ما تبلي المنون و
الجملة معطوفة على قوله تبلينا ويحتمل الحالية من المفعول والاولى مفعول البتلي و
الاستلام لبس اللامة بالفتح وهي الدرع وعلى الاولى في موضع النصب على الحالية
من فاعل يستلئمون والروع الخوف واراد بيوم الروع يوم الحرب والحدا الطاير المعروف
قال الجوهري ولا يقال حدوة على فعلة والجمع حدا كعنب وحدوان والقبل جمع بضم
القاف وسكون الباء الموحدة جمع قبلاء وهي اللتي كانها تنظر الى طرف انفها وقوله
كالحدا في محل النصب على انه مفعول ثان لتراهن قال صاحب الزايد وكانه من رؤية
البصر فيكون نصبا على الحالية وقوله يوم الروع متعلق بترى والشاهد في موضعين
الاول قوله وتبلي الاولى حيث اوقع موقع اللذين ولذلك اعتبر في الصلة الضمير موافقا
له والثاني قوله على الاولى حيث اوقع موقع اللاتي اذ المراد الخيول اللاتي تراهن والمعنى
انها سلف لنا الامور اللتي تبلتنا وجعلتنا عرضا للمنون فتبلينا وما نقدر على ابلائها و
وتبلي الفرسان المستلئمين الدرعين الخيول اللتي تراهن يوم الروع مثل هذا الطاير
ينظر الى طرف انفه في كلوح الوجه وكراهة المنظر وهذه الصفة مما تحمل في الخيل

محا حبها حب الاولى كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل

قاله قيس ابن الملوح المجنون وهذا البيت مما لم يوجد في غالب النسخ قوله محي من المحو
ضد الاثبات وحبها فاعله وحب الاولى مفعوله والشاهد في الاولى حيث استعمل موضع
اللاتي ولذلك انث الضمير اذ المراد النسوة اللاتي كن قبلها قوله لم يكن حل الضمير في يكن للمكان
وحل اما على صيغة المجهول والضمير للمكان ايضا ومن قبل مجرور وقبل مبني على الضم لقطعهما عن
الاضافة واما على صيغة المعلوم والفاعل من بفتح الميم وقبل صلته وخبره لم يكن على هذا
يحتمل الثانية والتقدير لم يكن حل من قبلها من النسوة فيه اسرب القطا هل من يعير جناحه
لعلي الى من قد هويت اطير وقبله بكيت الى سرب القطا اذ مررن بي و

مثلي

فقلت ومثلي بالبكاء جديره ضمن بكيت معنى الميل والتوجه فلذلك عداه بالى والسرب
بالكسر القطيع من البقر والقطا ونحوهما وقول صاحب الزايد هي الجماعة من القطا و
مثله السربة بالضم بيان لما هو المراد في البيت واذ متعلق ببكيت والفاء للتعقيب وقوله مثلي
مبتدا وبالبكا متعلق بجدير وجدير الخبر والجملة حال من فاعل بكيت لا من فاعل قلت
على ما هو الانسب وحملها على الاعتراض ممكن لم يرد بالمثل شخصا غير نفسه بل كنى به
عنها والهمزة في اسرب للندا وسرب القطا كلام اضافي منادى وهل للاستفهام ومن
مبتدا وقوله يعير جناحه صلته وقول صاحب الزايد ويعير جناحه في محل الرفع خبره من
الخش الغلط والخبر محذوف اي موجود والشاهد في من حيث استعمله في غير من يعقل
تشبيها لمن يعقل فانه لما بكى اليه وناداه وطلب الاستعارة كما ينادي من يعقل وبكى
اليه وليستعار منه اطلق عليه ما هو خاص بمن يعقل والى متعلق باطير واطير خبر لعلي وروي
هل من معير جناحه فلا شاهد ومن زائدة ومعير مبتدا محذوف الخبر وتقديره هل فيكم
معير جناحه تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
قاله الفرزدق من قصيدة يخاطب بها الذئب الذي اتى موقده ليلا فرمى اليه بشيء مما كان
يتعشى به وقال له تعش الخ وقبله فقلت له لما تكشر ضاحكا وقائم سيفي من يدي بمكان
وبعده وانت امرء يا ذئب والغدر كنتما اخيين كانا ارضعا بلبان الضمير في له للذئب و
لما على القول بالاسمية ظرف لقلت وتكشر تبسم من قولهم كشر البعير عن نابه اذا كشف عنه قال
الجوهري يقال كشر الرجل وانكل وافتر وابتسم كل ذلك تبدو منه الاسنان وضاحكا
حال مؤكدة لعامله على ما صرح به النحاة وقائم السيف وقائمته مقبضه وهو مبتدا خبره بمكان
ومن يدي بيان لمكان وتعش امر من التعشي خلاف التغدي والفاء للعطف ولا تخونني
جملة احتمل فيها سيبويه كونها جوابا للقسم الذي تضمنه يدل عليه قوله عاهدتني وكونها حالية
ولا يخفى اولوية الاحتمال الاول وقال غيره انها هي الجواب للشرط ولا محل لها من الاعراب
ولم يجزم فيه الفعل المضارع لكون الشرط ماضيا فيجب على مذهب القائل ان يجعل نكن بدلا منه
بدل الاشتمال فان قلت جزم نكن لكونه تابعا لمحل الجملة الاولى اذ ليس في اللفظ مجزوم يمكن
ان يجعل بدلا منه بناء في قوله لا محل لها من الاعراب قلت لما كانت هذه الجملة بدلا من الاولى
كانت الاولى كانها غير مذكورة والمضارع الواقع جوابا للشرط الواقع ماضيا لفظا يجوز جزمه

لتعلق اداة الشرط به معنى ورفعه لكونه مفصولا عنها بالمبين معمولا لها من غير ان يكون في محل
الجزم فيجوز ان يكون بدلا منه في حال الجزم وان لم يكن المبدل منه مجزوما ومثل خبر يكن
ومن مضاف اليه ويا ذئب منادى معترض بين من وصلته ويصطحبان هو الصلة
وفيه الشاهد حيث اعتبر معنى الموصول ولذلك ثنى الضمير الراجع اليه اذ المراد مثل الشخصين الذين
يصطحبان قوله والغدر هو نقيض الوفاء وهو عطف على محذوف تقديره وانت امرء
يا ذئب هو والغدر كانا اخيين ثم جعل بطريق الالتفات ضمير الخطاب موضع ضمير الغيبة ولا يجوز
يعتبر فيه تغليب المخاطب على الغائب على ما في قولك انت وزيد فعلتما كذا لان لفظ امرء مانع
من ذلك لظهور ان جملة كنتما اخيين وصف له فلو اعتبر عطف الغدر على انت لزم كون
تلك الجملة خبرا عنهما واخيين اصله اخوين اريد تصغيره فرد الى مفرده وصغر ثم ثني ذهابا
الى شدة ملازمتهما وملابستهما وهذا مما لا يحصل بالمكبر وجملة كانا ارضعا بلبان
صفة لاخيين مؤكدة للاخوة وهو من قبيل ترشيح الاستعارة اذ الصفة المذكورة من ملايمات
المشبه به لا المشبه ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة
قاله بجير بن عنمة الطائي قال صاحب الفرايد وقد ركب ابن الناظم وابوه من قبله
صدر البيت على عجز بيت اخر فان الرواية فيه وان مولاي ذو يعيرني لا احنة بيننا ولا
جرمه ينصرني منك غير معتذر يرمي ورائي بامسهم وامسلمة انتهى قلت ما اورد عليهما
مع ان الجوهري موافق لهما فيما ذهب اليه ان صح فليس الامر كما قال فانهما لم يركبا صدر
البيت على عجز البيت اخر بل جعلا عجز بيت عجز البيت اخر اذ فيهما ادعى من الرواية ليس قوله ذا
خليلي وذو يواصلني صدر بيت ركباه على عجز بيت كما لا يخفى وروى الجوهري موضع يواصلني
يعاتبني والمعاتبة مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة والسلم بكسر السين وسكون اللام
السلام وهي الحجارة وليس السلام هنا بفتح السين واللام على ما ذهب اليه العيني في شرح
نيه وفسرها بانها واحدة السلم وهو شجر من شجر العضاة قوله ذاك مبتدا وخليلي خبره وذو
بمعنى الذي عطف عليه ويواصلني من المواصلة صلته ويرمي حال مؤكدة لمضمون جملة ذاك
خليلي ورائي ظرف ليرمي وبامسهم متعلق به وامسلمة عطف على امسهم يقول ذاك خليلي
وصاحبي والذي يواصلني ولا يقاطعني او الذي يعاتبني والمعاتبة تؤكد مباني المحبة والوداد
كما قيل ويبقى الود ما بقي العتاب يرمي ورائي ويدفع عني اعدائي بالسهم والحجر والشاهد
في ذو

في ذو حيث استعمله موضع الذي على لغة بني طي فان الشاعر منهم على ما ذكرناه واما ما روى
صاحب الفرايد فمعناه ان مولاي الذي يعيرني على ما يصدر مني من غير ان يكون بيننا
حقد وضغن ولا جرم يتحصل بيننا بسببها عداوة هذه الصفة كناية عن المعاتبة
هو الذي ينصرني منك من غير ان يعتذر عن النصرة بشيء حال كونه يرمي ورائي بامسهم
وامسلمة وما ذكره من كونه يرمي خبرا ثانيا لذلك يضعفه ترك حرف العطف فيه مع
ذكر الخبر الثاني بالعطف على الاول ولعله اراد بالثاني ما فوق الخبر الواحد والا فهو في
الواقع خبر ثالث لا ثاني والحالية التي احتملها اولى ثم قال وقيل الواو في وذو يعاتبني
زائدة والجملة صفة لقوله ذلك وقوله خليلي بدل منه ويرمي خبر لذلك وفيه نظر لا يخفى انتهى
ووجه النظر ان جعل الواو زائدة وخليلي بدلا ويرمي خبرا مما لا حاجة اليه وان قوله والجملة
صفة لقوله ذلك مما لا يكاد يصح اذ لا جملة الا ما بعد ذو وهو صلة لها فلا تكون صفة لغيره
على ما بيناه ذلك مشروحا ولو سلم فصحة وصف اسم الاشارة بالجملة في حيز المنع لان اسماء
الاشارة معارف فكيف توصف بالنكرات فان الماء ماء ابي وجدي وبئري
ذو حفرت وذو طويت قاله سنان بن الفحل احد بني ام الكهف من طي وقد نازع قومه
في ماء لبني ام الكهف من جرم وطي فاكثر النزاع ودام في الدفاع فقالوا له المجنون انت ام
سكران فقال وقالوا قد جننت فقلت كلا وربي ما جننت وما انتشيت ولكني ظلمت
فكدت ابكي من الظلم المبين او بكيت فان الماء الخ وبيتين اخرين بعده اضربنا عن ذكرهما
حذرا عن الاطالة كلا كلمة ردع والواو من وربي للقسم وما جننت على البناء للمجهول جواب
وما انتشيت على البناء للمعلوم عطف عليه يقال نشي ينشى اذا سكر وانتشى ينتشي مثله
والفاء في فكدت للتعليل والظلم اشارة الى الظلم المعلوم من قوله ظلمت ضمنا وكلمة او في
او بكيت للترديد ذهابا الى ان ظلمهم عليه جعله حائرا مترددا بحيث لا يدري ابكي ام
لم يبك والفاء في فان للتعليل لقوله ظلمت وقال صاحب الفرايد وبئري كلام اضافي مبتدا
وذو حفرت خبره وتبعه في ذلك شارح ابيات الكتابين وفيه نظر فان المناسب لقوله
فان الماء ماء ابي وجدي ان يكون بئري خبر المبتدا المحذوف تقديره والبئر بئري التي حفرت
فيكون ذو صفة لبئري لا خبرا والمعنى يساعد ما ذكرنا لا ما ذكراه وقال بعض شراح الجمل بدل
شارحي الحماسة ومعنى ذو حفرت حفرها اسلافي وقومي لان ما فعله قومه فكانه فعله

والمعنى ان خصوصي يرموني بالجنون والسكر لشدة منازعتي اياهم وفرط الضجر بالمعنى
من ظلمهم فانهم راموا غلبتي على مالي وقومي يعتذر على اظهار ضجره وبين السبب الذي اقتضاه
ويقال طويت الثيابة اذا ابنيتها بالحجارة والشاهد في ذو حيث جاء بمعنى التي على لغة بعض طي
والعائد الى الموصول محذوف تقديره حفرتها وطويتها فاما كرام موسرون رايتهم
فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا قد سبق ما شرح هذا البيت وما تقدمه وما يليه في
كلام صاحب الزايد وما عليه في اول شواهد المعرب بما فيه شفاء للعليل والشاهد هنا
قوله ذي حيث جاء معربا بالياء في حالة الجر والرواية المشهورة البناء جمعتها من اينق
موارق ذوات ينهضن بغير سائق قاله رؤبة من قصيدة يصف فيها
نوقا اي جمعت هذه النوق من اينق وهو جمع ناقة واصلها انوق جمع او لا على انوق جمع
القلة فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت الواو الى موضع النون فصار اونق وقلبت الواو
ياء وموارق جمع مارق من مرق السهم من الرمية مروقا اذا خرج من الجانب الاخر استعار
المروق لسرعة مشيها بلا وجريها لا شتراكهما في ان يبلغ بهما الى المطلب في زمان قصير
الموارق للاينق على طريقة الاستعارة التبعية ويمكن ان يكون الاينق استعارة بالكناية
عن السهام التي تمرق من الرماياه واثبات المروق لها استعارة تخييلية وهذا هو المراد من
من قول صاحب الزايد شبهت هذه الاينق بالسهام الى اخر ما ذكر اذ مبنى الاستعارة على
التشبيه فلا يقدح في صحة كونها استعارة اصطلاحا ان يكون تشبيها للغة ويروى
سوابق جمع سابقة وقوله ذوات بدل من الاينق وفيه الشاهد حيث استعمل ذوات موضع
اللاتي على لغة بعض طي وينهضن صلته والنهوض القيام عدس ما لعباد عليك
امارة نجوت وهذا تحملين طليق قاله يزيد بن مفرغ الحميري
من قصيدة يهجو بها عباد بن زياد بن ابي سفيان وقد ملأ البلاد من الهجو وكتبه على
الحيطان فلما ظفر به عباد امر بمحوه باظفاره ففسدت وذهبت اناملها ثم طال سجنه
فكلموا فيه معوية بعد عباد فوجه بريدا يقال له حمحام فاخرجه وقدمت له بغلة فنفرت
وهو اظهر مما قيل قدمت له فرس من خيل البريد فنفرت اكلمه عدس زجر للبغل لا
للفرس وهو هنا على معناها الاصل كما يشعر به كلام الجوهري ويظهر من كلام صاحب
الزايد ليميل الى انه اسم بغلة بعينها سميت باسم زجرها وان التقدير يا عدس وكلمة ما نافية

والعباد

والعباد في محل الرفع خبر للمبتدا وامارة بكسر الهمزة معناها الدهر والحكم مبتدا وعليك متعلق
به ان جوزنا تقدم معمول المصدر اذا كان ظرفا عليه وحال منه ان لم نجوز وجوزنا وقوع
الحال عن المبتدا والا فمن الضمير في لعباد وقوله نجوت جملة كاشفة عن معنى الجملة السابقة
لذلك فصلت عنها ويروى امنت وكلمة هذا مبتدا وذا اسم موصول من غير ان يتقدم
عليه ما الاستفهامية على ما ذهب اليه الكوفيون وتحملين صلته وفيه الشاهد والبصرية على
ان ذا اسم اشارة ولذلك دخلت عليها هاء التنبيه وطليق الخبر وتحملين في محل النصب على الحال
من ذا والعامل معنى الاشارة او من الضمير في طليق والمعنى والذي تحملينه طليق من الحبس او هذا
الذي ترينه طليق لكونه محمولا عليك الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب
فيقضى ام ضلال وباطل قدم شرحه عند شرح البيت الاول من هذا الكتاب ولم
يبق الا ان تسألان معلق عن العمل في ماذا يحاول لتضمنه الاستفهام عملا لتسألان
على افعال القلوب كما سيصرح به الشارح في بحث الافعال القلبية وان ما مبتدا وذا
هو الخبر او بالعكس على الخلاف المشهور بين الاخفش وصاحب الكتاب وان العايد الى
الموصول محذوف اي يحاوله وانحب بدل من ماذا بدل تفصيل والشاهد فيه ان ذا
الواقعة بعد ما موصول ولذلك وقع بدله مرفوعا ولو كان منصوبا لكانت ذا ملغاة داخلة
في الكلام كما وجها فان قلت ما محل فيقضى من الاعراب قلت ذكر صاحب الزايد انه على تقدير
رفع النحب صفة له وكذا على تقدير النصب فيكون مرفوعا في الاول ومنصوبا في الثاني وهو
وهم اذ الجملة المقرونة بالفاء العاطفة لا تقع صفة لما قبلها ثم قال وفي النصب فيقضى فتحة
مقدرة لانه جواب الاستفهام فان اراد بيان احتمال اخر غير الذي ذكره فسلم وان اراد انه
على تقدير ان يكون صفة للنحب منصوب تقديرا ففيه ما ذكرنا مع ان الفعل المنصوب بعد
الفاء لا يمكن ان يكون صفة لما قبله كما لا يخفى ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا
الاصيل ولا ذي الراى والجدل قاله الفرزدق واسمه همام او هميم او غالب بن
صعصعة التميمي وقبله بيت اخر يا ارغم الله انفا انت حامله يا ذا الخنا ومقال الزور
والخطل يخاطب بهما رجلا من عذرة هجاه بحضرة عبد الملك بن مروان في حضور جرير
والاخطل ويا حرف نداء والمنادى محذوف والتقدير يا ايها العذري او يا رجل وهذا
التقدير اولى من تقدير صاحب الزايد يا قوم ارغم الله انفا اذ يلزم منه جواز ان يخاطب اثنان

من غير ان يكرر النداء ويعطف احدهما على الاخر والارغام الالصاق بالرغام بفتح
الراء وهو التراب وارغام الانف كناية عن التذليل وانفا مفعول ارغم وجملة انت
حامله صفة له والخنا بالفتح والقصر الفحش والمقال القول عطف على الخنا والزور بالضم
الكذب والبهتان والخطل بالخاء المعجمة ثم الطاء المهملة مفتوحتين المنطلق الفاسد المضطرب
وكلمة ما في ما انت نافية والباء في بالحكم زائدة والحكم بفتحتين الذي يحكمه الخصمان ليفصل
بينهما والترضى حكومته قال صاحب الفرايد فمحل الرفع لانها صفة للحكم وهو مرفوع
تقديرا لانه خبر والترضى مجهول وارتفاع الحكومة به وفيه نظر لا يخفى فان قلت فهلا
جعل في محل النصب لكونه صفة لخبر ما الحجازية وهو منصوب قلت لان الشاعر هو الفرزدق
وهو من بني تميم على ما اشرنا اليه ولا يكون الخبر عندهم الا مرفوعا والاصيل بالجر عطف على
الحكم ويظهر منه وجه النظر والجدل بفتحتين عطف على الرأي وهو شدة الخصومة والشاهد
في الترضى حيث وقع الفعل المضارع صلة لال لمشابهته الصفة وهو عند النحاة ضرورة
وقال المص تبعا لسيبويه وابن السراج لا ضرورة فيه لتمكنه من ان يقول المرضى حكومته با
سكان الياء وهو اسهل من جعل ما لا يقع صلة لال صلة لها وقول صاحب الفرايد وهي
عند الاخفش موصولة وليست للتعريف اشارة الى ان غير الاخفش لا يرى ال في البيت موصولة
بل معرفة وفيه ما فيه **يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار**
اليجدع قاله ذو الخرق الطهوري واسمه دينار بن هلال وقبله اتاني كلام
التغلبي بن ديسق ففي اي هذا ويله يتترع واراد بالتغلبي طارق بن ديسق التغلبي والفا
والفاء في ففي للسببية وهذا اشارة الى ما ذكره التغلبي من معايب ذي الخرق وما وبه
ولذلك صح اضافة اي الى المعرفة وويله بالنصب لا غير مفعول مطلق لفعل من معناه
وهي كلمة معناها الفضيحة على مذهب صرح الزمخشري في الفائق وقال الجوهري ويل
كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب والتترع التسرع الى الشر يقال رجل ترع اي سريع الى الشر
وفصل جملة يقول لما قبله لكونها كالمؤكد له والضمير في يقول للتغلبي وابغض العجم كلام
اضافي مبتدا وناطقا حال من المبتدا ان جوزنا والا فهو حال من العجم ولا يقدح في صحة
كونه حالا تذكير الضمير مع كون العجم جمع اعجم لما صرح به بعض الفضلاء من ان الجمع اذا كان
على وزن الاحاد جاز في ضميره التذكير ويمكن ان يقال انما صح ذلك لكونه ناطقا بمعنى ذات
نطق

نطق ولا يمكن ان يكون حالا من الحمار لان الحال عن المضاف اليه لا يتقدم على المضاف وقول
صاحب الفرايد في بيان العلة لان تابع المضاف اليه لا يقدم على المضاف ينبغي ان يحمل على هذا
او لا يمكن ان يكون حالا من فاعل يقول للفصل بينهما بالاجنبي والى ربنا متعلق بابغض
وانما صح حمل صوت الحمار على ابغض العجم لكون المضاف فيه مقدرا اي وصوت ابغض العجم
او لان المضاف وهو قوله صوت صلة والجدع قطع الاذن قيل ان الحمار اذا قطع اذنه
كان ارفع صوتا والشاهد في قوله اليجدع حيث وقع الفعل المضارع صلة لال قال صاحب
الفرايد قيل هذا ضرورة وفيه نظر لا يخفى ووجه النظر انه كان يمكنه ان يقول لصوت الحمار المجدع
بالرفع تبعا لمحل الحمار لكونه فاعلا في المعنى كما في قوله طلب المعقب حقه المظلوم على ما ستطهر
عليه في بحث المصدر او لان المضاف صلة على ما ذكرناه ولا يحتمل كون الرفع للقطع لا
ستدعاء القطع تعين الموصوف ولو ادعاء ولا تعين للحمار هنا لكون ال فيه للعهد الذهني
يقول انا اتاني كلام ابن ديسق الجافي اي ما نسبه الي وذكره عني يتسرع الى الشر يقول الخنا
والحال ان ابغض العجم اذا كان ناطقا الى ربنا الحمار الذي قطع انفه **اذا ما لقيت بني مالك**
فسلم على ايهم افضل قاله غسان بن عكة وكلمة اذا الشرط وما زائدة والفاء للجواب و
كلمة اي مبني على الضم موصولة مضاف الى الضمير وافضل خبر لمبتدا محذوف والجملة صلة اي
ويروى ايهم بالجر وفيه حجة على احمد بن يحيى حيث ذهب الى ان اي لا يكون الا استفهاما او جزا
والشاهد في اي حيث وقع موصولا مبنيا على الضم للتصريح بالمضاف اليه وحذف صدر الصلة
من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم حكاه
من اسم موصول مبتدا متضمن معنى الشرط ولذلك جزم الفعلين ويعن من قولهم عنيت
على البناء للمجهول اذا اهتممت ولا ينطق مجزوم لفظا مرفوع محلا على الخبرية والباء في
بما متعلق بينطق وخبر مبتدا محذوف والجملة صلة لما وفيه الشاهد حيث حذف صدر الصلة
من دون ان يكون مستطيلة ولا يحد عطف على لا ينطق من حاد عن الشيء يحيد حيدة
وحيودا وحيدودة اذا مال وعدل عنه والمعنى من يهتم بحمد الناس اياه ويرغب فيه ويريد ذلك
منهم لا ينطق بما هو سفه وردي وفاحش من القول ولا يميل عن طريق الحلم والكرم
في المعقب البغي اهل البغي ما ينهى امرءا حازما ان يساما
قوله في المعقب خبر المبتدا وهو ما الموصولة في قوله ما ينهى امرءا وقول صاحب الفرايد والجملة

خبر عن ما في قوله ما ينهى ليس كما ينبغي والبغي بالرفع فاعل لقوله المعقب واهل البغي
كلام اضافي منصوب على انه مفعول اول للمعقب والمفعول الثاني هو العائد المحذوف
المنصوب بالوصف وفيه الشاهد حيث حذف العائد المنصوب بالوصف وهو قليل
وامر مفعول ينهى وحازما صفته والحزم بالفتح ثم السكون ضبط الرجل امره وان
ياخذ بالثقة وان يساء ما منصوب محلا بنزع الخافض اي عن ان يسام ويميل عن
طريق الحق وسلوك جادة السداد والمعنى في الذي اعقبه البغي اهل البغي من النكال
امر يوجب انتهاء المرء الحازم عن ان يميل عن سلوك طريق الحق **ويصغر في عيني**
تلادي اذا انثنت يميني بادراك الذي كنت طالبا قاله سعد بن ناشب
الضبي وهو من بني نازل من قصيدة يذكر فيها ما هو عليه من عزة النفس وانه
يترك لعرضه ما يعز عليه فراقه وقبله ° ساغسل عني العار بالسيف جالبا ° على قضا
الله ما كان جالبا ° واذهل عن داري واجعل هدمها ° لعرضي من باقي المذمة حاجبا
ويصغر في عيني الى اخره وبعده ابيات اخر لم نر المقام اهلا لذكرها السين في ساغسل
سين العدة والغسل ازالة الشيء معالجة والعار مفعول اغسل وعني وبالسيف متعلقان
به وجالبا حال من الضمير في اغسل وهو في المعنى لقضاء الله اذ فاعل هو قضاء الله
المتكلم ولذلك دفع قضاء الله على الفاعلية وما في ما كان موصول مفعول جالبا وكان
جالبا صلته والعايد محذوف والتقدير ما كان جالبه وهو يصلح شاهدا لما نحن فيه
فكان الاولى ان يورده تقوية لما استشهد به واذهل عن داري على البناء للفاعل
اشتغل عنها ولا اعرج عليها والعرض النفس والجمع اعراض وقيل ان عرض الرجل سلفه كما
يعتقد العامة وهذا خطا صرح به بعض الفضلاء وباقي المذمة من اضافة الصفة
الى الموصوف والتقدير من مذمة باقية والمذمة بفتح الفاء ل وكسرها الذم وحاجبا اي
مانعا مفعول ثان لقوله اجعل وهذا الشاعر كانت له دار موروثة وكان يلحقه ضيم وكانوا
قدروا انه يحتمله ولا يفارق داره فقال سوف ازيل العار عني بسيفي حال كوني بحيث
يجلب على قضاء الله ما كان يجلبه ولا اقيم بداري احتمالا للضيم كما قدروا واجعل هدمها
حاجبا للمذمة التي تلحقني بسببها والاقامة فيها متحملا للمذلة ويبقى على عارها
وشنارها ثم قال ويصغر اي ويصير صغيرا واراد به صغر القدر والمنزلة

والتلاد

والتلاد والتليد والتالد والمتلد المال القديم المتوارث خلاف الطارف واذا متعلق
بيصغر والانثناء الانصراف والمراد اذا انصرفت يميني مدركة الى ما كنت طالبه
والباء للملابسة ويحتمل كونها للتعدية ومحل الاستشهاد واضح وانما خص التلاد لانه
النفس عليه اضيق قال صاحب الغرايد ونبه بهذا على انه كما يخف على قلبه ترك الدار خشية
التزام العار كذلك يقل في عينه انفاق المال عند ادراك المطلوب وهو اشارة الى ما ذكرنا
من قصته واما قوله وجواب اذا مقدم عليه ففيه نظر لا يخفى وجهه **وان لسانى شهدة**
يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم قاله رجل من همدان و
شهدة بضم الشين المعجمة العسل المشمع بفتحها وقوله يشتفى بها على صيغة المجهول في
محل الرفع صفة لشهدة قوله وهو بتشديد الواو للضرورة مبتداء وعلقم خبره على تاويل
مر ولذلك صح تعلق على من صبه الله وصبه من صببت الماء فانصب والشاهد في قوله
على من صبه الله حيث حذف العايد المجرور بالحرف مع اختلاف متعلق الحرفين وهو نادر
واما قول صاحب الغرايد وفيه شذوذ اخر وهو اختلاف متعلق الحرفين فان على الظاهر
يتعلق بقوله علقم وعلى المقدر يتعلق بقوله صبه فلا يظهر له وجه صحة والعلقم الحنظل
ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
الواو للقسم واللام للتاكيد كذا عن صاحب الغرايد والظاهر انه لام جواب القسم وجنيتك
معناه جنيت لك ثم حذف حرف الجر واوصل الضمير مجازا كما قال تعالى واذا كالوهم او وزنوهم
ماخوذ من جنى الثمرة والاكمؤ جمع كماء مفرد الكماة على عكس تمر وتمرة والعساقل اصله عساقيل
حذفت المدة للضرورة جمع عسقول بضم العين وسكون السين المهملتين وهو ضرب
من الكماء يقال له شحمة الارض وهو الكماة الكبار البيض وبنات اوبر ضرب من
الكماة ردي وهو الصغار المزغبة على لون التراب والشاهد فيه حيث قال بنات الاوبر
باللام للضرورة والظاهر من كلام الجوهري نقلا عن ابي عبيد بنات اوبر بالاوبر علم
اسم لذلك الجنس فلا شاهد فيه **اما ودماء مائرات تخالها على قنة العزى**
وبالنسر عندما قاله عمرو بن عبد الجن شاعر جاهلي وبعده وما سبح الرهبان في كل بيعة
ابيل الابيلين المسيح بن مريما واما حرف تنبيه واستفتاح والواو للقسم ودماء
جمع دم المقسم به ولذلك جر بالواو وجواب القسم قوله بعدهما لقد ذاق منا عامر يوم

لعلع حساما اذا ما هزّ بالكف صمّما ‍ وما زالت صفحتاه من مار الدم على وجه الارض

اذا ماج كموج الهواء وجملة تخالها مع المفعول الثاني صفة اخرى لها على قنة العزى حال من

المنصوب في تخالها والقنة بضم القاف وتشديد النون على الجبل والعزى فعلى بالضم اسم

صنم كان لقريش وبني كنانة ويقال العزى سمرة كانت لغطفان يعبد ونها كانوا بنوا

عليها بيتاً واقاموا لها سدنه فبعث اليها رسول الله صلعم خالد بن الوليد فهدم البيت و

حرق السمرة وهو يقول ۝ يا عزّ كفرانك لا سبحانك ۝ انى رايت الله قد اهانك ۝ والمعنى

الاول هو المراد في البيت والبا في قوله بالنسر بمعنى اي وعلى قنة النسر وفيه الشاهد حيث زيد

فيه اللام للضرورة لعدم قبوله اللام لانه علم لصنم كان لذي الكلاع بارض حمير وكان

يغوث لمذحج ويعوق لهمدان من اصنام نوح قال تعالى ولا يغوث ويعوق ونسرا

لعندم البقم وهو شجر يصبغ به ويقال هو دم الاخوين وهو المفعول الثاني لتخالها

قوله ما سبح عطف على دماء وهو موصول وعائده محذوف اي وما سبح به والرهبان

جمع راهب النصارى اي عابدهم والبيعة بكسر الباء معبد النصارى والابيل على وزن

فعيل راهبهم وابيل الابيليين لقب المسيح عندهم قوله منا متعلق بذاق وعامر فاعله

ويوم لعلع ظرف له ولعلع جبل كانت به وقعة وحساما اي سيفا قاطعا مفعول له

على سبيل التعلق المجازي واذا متعلق بصمم وهو في محل النصب صفة لحساما وما زائدة

وهز على البناء للمجهول جملة فعلية في محل الجر لكونها مضافا اليها لقوله اذا هذا

اذا جعل اذا متمحضة للظرفية اما اذا اخذت شرطية وهو الظاهر فقوله صمم جزاء لها

فلا محل له من الاعراب والجملة الشرطية في محل النصب لانها صفة للمفعول والمعنى اقسم بهذا

الدماء التي تموج وتسيل على رؤس هذين الصنمين كانك تخالها وتضمها عندما

انه قد اطعمنا عامر يوم هذه الوقعة سيفا قاطعا يقع منه التصمم والقطع من غير

ان يقع على الضريبة ولقد بالغ في وصفه بالقطع ابلغ مبالغة رايتك لما ان

عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو قيل انه مصنوع وصرح

صاحب الفرايد بانه لرشيد بن شهاب اليشكري والخطاب لقيس بن مسعود بن قيس

بن خالد اليشكري يعيّره بان خوف القتل دعاه باس اعيان قوم رشيد المذكور وهو

الذي منعه عن ان يدرك ثار عمرو حميمه قال صاحب الفرايد رايتك بمعنى ابصرتك ولذا

اقتصر

اقتصر على مفعول واحد وفيه نظر فان قوله صددت اي اعرضت يمكن ان يكون مفعولا ثانيا

لراي ولا يقدح في صحة كونه بحسب الظاهر جوابا لكلمة لما الحينية فانها لا يقتضي ان لا يكون

لجوابها محلا من الاعراب يقتضي جمله تعمل في محلها النصب على القول بالاسمية ولا تنافي بين

العمل والمعمولية وكلمة ان زائدة واراد بالوجوه الاعيان من قومه ويمكن ان يراد الانفس و

الذوات والاول اولى والشاهد في قوله طبت النفس حيث وقع التميز معرفا باللام الزائدة

وذلك لان التميز عند الجمهور يستحق التنكير وان كان الكوفيون يجوزون تعريفه والمعنى

طابت نفسك يا قيس واراد به قيس بن مسعود المتقدم عن عمرو الذي قتلناه وهو حميمك يعني

انك لما اتيتنا طالبا للثار وعرفت اعياننا وكبرائنا ولم يمكنك مقاومتهم والمحاربة معهم

والثبات في مقابلتهم اعرضت عنا ووليت مدبرا وطابت نفسك عن عمرو الذي كنت طالبا لثاره

فقوله عن عمرو متعلق بطبت بتقدير مضاف اي عن قتل عمرو ويمكن ان يقدر طابت نفسك

عن طلب ثاره ليخرجن الاعز منها الاذل القراة المشهورة ليخرجن بالبناء للمعلوم

من باب الافعال فيكون قوله الاذل مفعوله ويكون المراد محمد صلعم واما على هذه القراءة

فالاعز فاعل والمراد به محمد صلعم والاذل حال منه والمعنى تقول الكفرة لعنهم الله لئن رجعنا الى المدينة

ليخرجن محمد الذي هو الاعز الان او عند نفسه منها ذليلا والمعنى على الاولى ليخرجن منها

من هو اعز بحسب الواقع وارادوا به انفسهم الاذل الذي هو محمد بحسب اعتقادهم

الا ابلغ بني خلف رسولا احقا ان اخطلكم هجاني قاله النابغة قيس بن عبد الله

او عبد الله بن قيس او حسان بن قيس الجعدي كذا عن صاحب الفرايد وكلام القاموس

يدل على ان اسم الجعدي هو قيس بن عبد الله لا غير وهو من قصيدة يهجو بها غياث بن

غوث الاخطل النصراني حين هجاه الاخطل والا للتنبيه والخطاب في ابلغ لكل من

يتاتي منه الخطاب انه لم يتقدمه ما يدل على خصوص مخاطب بعينه وبني خلف مفعوله وهم

رهط الاخطل وهم من بني تغلب ويروى بني جشم وهي ايضا قبيلة وقوله رسولا

اما حال مؤكدة لعامله وهو الظاهر واما مصدر بمعنى الرسالة فيكون مفعولا ثانيا

احتمله صاحب الفرايد وعلى هذا يكون قوله احقا بدلا منه والهمزة في احقا للانكار التوبيخي

قال صاحب الفرايد وانتصاب حقا على وجهين اما ظرف فيجاز التقدير افي حق هجاني

اخطلكم ذهب اليه سيبويه واما صفة لمصدر محذوف اي اهجاني اخطلكم هجوا حقا واليه

ذهب المبرد قلت ويحتمل وجها ثالثا غفل عنه هذا الفاضل وهو ان يكون حقا مصدرا بدلا
من اللفظ بالفعل وجملة ان اخطلكم هجاني فاعله واليه ذهب ابن مالك ومن تبعه والشاهد
في اخطلكم فانه علم بالغلبة على غياث المذكور فلما نكر بسبب عروض التعدد في من غلب عليه
هذا اللقب اذ كما غلب على هذا التغلبي غلب على الاضبعي وغلب على ابن حماد بن النمر بن تولب
وعلى ابن غالب حذف منه اللام واضيف الى ضمير بني خلف وجملة هجاني في محل الرفع
خبر ان قال صاحب الفرائد ان بالفتح في محل الرفع على الابتداء وخبره قوله حقا وا
التقدير افي حق هجو اخطلكم اياي قلت قد عرفت للبيت اعرابا غير هذا واظن ان هذا
التوجيه منه بر الاحتمال فان احتمال الظرفية على قول سيبويه يمكن ان يوجه لوجه يحوج
الى تقدير الفعل مبتدا كما يدل عليه تقديره اللهم الا ان يقال ان المصدرية لكون ما بعدها
لا يعمل في ما قبلها يابى الا الابتدائية فافهم **اذا الدبران منك يوما**
لقيته اؤمل ان القاك غدوا بتعقد الدبران علم بالغلبة على الكواكب الذي يدبر
الثريا وهو خمسة كواكب في الثور وهو في الاصل موضع لكل ما يتصف بالدبور وكني با
الدبران عن الادبار الذي هو ضد الاقبال وفي رفعه وجهان احدهما انه مبتدا وخبره
قوله لقيته ذكره صاحب الفرائد ويرد عليه وجوب اضافة اذا الى الجمل الفعلية والثاني انه
مرفوع بفعل مقدر تقديره اذا لقي دبران منك يوما لقيته وهو الاصح وقول من قال
بوجوب اتحاد المفسر والمفسر فيما اسند اليهما ممنوع ويجوز نصبه بفعل مقدر يفسره الظاهر
ومنك صفة للدبران لكونه نكرة قوله اؤمل جواب اذا وان القاك في محل النصب مفعوله
وانما اتى في جانب الشرط بالماضي وفي جانب الجواب بالمضارع لكون اذا التعليق امرا هو
متحقق الوقوع فناسب تحقق الوقوع المضي وناسب ما علق عليه المضارعة وغدوا
ظرف لالقاك والمشهور حذف الواو منه لكنه لخرجه على اصله وباسعد متعلق به وهو جمع
سعد وسعود النجم عشرة على ما بين في محله وشحنت به كتب اللغة وحيث لم يكن المقام
اهلا لتفصيلها وبيان اساميها اعرضنا عنه وكني بالاسعد عن السعد الذي هو
ضد النحس والشاهد في قوله دبران حيث سلبت منه اللام مع كونه علما بالغلبة على الكواكب
المخصوصة ويمكن ان يناقش فيه بان المراد جواز نزع اللام مما هو علم بالغلبة مع ارادة
ما له هذا العلم كما في ما حكاه ابن سكيت عن اعرابي من قولهم هذا عيوق طالعا وفي البيت ليس

كذلك

كذلك اذ المراد به الادبار على ما اشرنا اليه ولا يجدي في دفع هذه المناقشة لو قيل الكناية
مستعملة في ما وضع له ليتوصل منه الى اللازم وهنا كذلك لانه قد استعمل في الكواكب المخصوصة
لينتقل منها الى لازمها الذي هو الادبار لانا نقول يمكن ان لا يكون مستعملا في الكواكب
المخصوصة بل يكون استعماله في الادبار كاستعماله في الجود والمعنى اذ لقيت يوما منك
ادبارا لا يصير لك سببا لاعراضي عنك واقبالي على غيرك لاني اؤمل وارجو ان القاك
غدوا باسعد يزيل عن قلبي تلك اللقيا ما قاسيته من ملاقات الادبار **اقاطن قوم**
سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا الهمزة للاستفهام
وقاطن مبتدا لاعتماده على الهمزة من قطن بالمكان قطونا اذا اقام وقوم فاعله سد مسد
الخبر وفيه الشاهد وسلمى في محل الجر لكونه مضافا اليه وهو غير منصرف لوجود الف التانيث
فيه ولما كان المبتدا الواقع وصفا معتمدا على الهمزة مع فاعله بمنزلة الفعل والفاعل صح
عطف قوله او نووا ظعنا بام المعادلة عليه وقوله نووا من النية وهي القصد والظعن
بالتحريك وبسكون العين السير من قولهم ظعن يظعن بفتح العين فيهما اذا سار و
قوله ان يظعنوا جملة مستانفة واقعة جوابا لسؤال مقدر ولذلك فصل عما قبله والفاء
في فعجيب هي الفاء الداخلة على جواب الشرط وعجيب خبر مقدم لقوله عيش وهو
مضاف الى الموصول والمعنى لا ادري امقيم قوم سلمى اي نووا الاقامة ام نووا الرحيل
فان يظعنوا ويرتحلوا عنا فعيش من يقيم بالحي بعدهم عجيب **خليلي ما واف**
بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع خاطب الواحد خطاب الا
ثنين على نهج ما سبق منا في اول الكتاب عند قول لبيد الا كل الخ ويحتمل ان يكون الخطاب
اثنين والخطاب على حقيقته ونصب خليلي لكونه منادى مضافا الى الياء حذف منه حرف
النداء وما نافية وواف هو المبتدا المستشهد به واصله وافي حذفت الضمة استثقالا وا
لياء لالتقاء الساكنين الياء والنون وبعهدي متعلق به وانتما فاعل المبتدا وقد سد مسد
الخبر واذا ظرف لقوله واف متضمن معنى الشرط والجزاء اما الجملة المتقدمة واما محذوف
لدلالتها عليه واللام للنفع وعلى للضرر ومن في محل الجر بعلى واقاطع صلته والعائد
محذوف وهو من قاطعت زيدا ضد واصلته والمعنى يا خليلي اعلما انكما اذا لم تكونا لي
معي على من اقاطعه واهجره فانتما غير وافيين بالعهد من حفظ المواثيق **خبر بنوا**

لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت قال رجل
من بني طي وخبير مبتدا من غير ان يعتمد على استفهام او نفي بنو لهب بكسر اللام كلام اضافي
فاعله وفيه الشاهد وبنو لهب قوم من الازد وهم اعلم قوم بالزجر والقيافة ولذلك قال
فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت اي فلا تعد قول اللهبي لغوا حين يمر عليه الطير
فيحكم بحكم لانهم خبير فقوله مقالة مفعول ملغيا ولهبي مضاف اليه واذا متعلق بالمقالة
بمعنى القول والطير فاعل لفعل مقدر يفسره الفعل المذكور وانث ضمير الطير لكونه
في معنى الجماعة وفي البيت وجه اخر هو ان بنو مبتدأ وخبير خبره فان قلت فاين المطابقة
بينهما قلت خبير فعيل وهو يستوي فيه الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
مثل ظهير في قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير فتامل وقال صاحب الفرايد فان قلت
خبير نكرة فكيف وقع مبتدأ قلت هو عامل فيما بعده وقد مر ذكره في جملة المخصصات
انتهى اقول وجوب وجود المخصص على القول به انما هو في المبتدأ المخبر عنه لا المخبر به
كما يظهر ذلك لمن تتبع كتب القوم **اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم** المراد من
التمثيل انه اذا احصلت المطابقة في الافراد جاز الوجهان كما حصلت المطابقة في هذه
الاية لا ان الوجهين جايزان في الاية ذلك لان في الاية مانعا من حمل انت على الابتداء
وراغب على الخبرية وهو انه لو جاز ذلك لزم الفصل بين راغب وبين عن الهتي بالا
جنبي صرح به ابن ابي عقيل ومن هنا يظهر ان الحكم باحتمال الوجهين بمجرد حصول
المطابقة في الافراد ليس على اطلاقه ومثل الاية الكريمة في عدم جواز الاحتمالين
مع حصول المطابقة قولك اطالع الشمس وهذا المثال اولى من المثال الذي اورده
هذا الفاضل من قوله اقائم امك كما لا يخفى وجهه **الله بر والايادي شاهدة**
قال الجوهري تقول بررت والدي بالكسر ابره برا فانا بر به وجمع البر الابرار والايادي
جمع اليد بمعنى النعمة لا بمعنى الجارحة فان جمعه الايدي **لباس التقوى ذلك خير**
لباس التقوى كلام اضافي مبتدأ ثاني وخير خبره والجملة خبر المبتدأ الاول والرابط
ما في هذه الجملة من اسم الاشارة المشار به الى المبتدأ ويحتمل ان يكون ذلك بدلا من
لباس التقوى فلا شاهد فيه الذين يمسكون بالكتاب **واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر**
المصلحين جملة انا لا نضيع اجر المصلحين خبر للموصول والرابط ما في هذه الجملة من عموم

المصلحين

المصلحين المستلزم لدخول المتمسكين بالكتاب المقيمين للصلوة **ودعواهم سبحانك**
اللهم الضمير المجرور بالحرف للجنة وجملة سبحانك اللهم لكونه مصدرا محذوف العامل
تقديره سبح سبحانك خبر لقوله دعواهم والرابط لها به كون هذه الجملة عين المبتدا في المعنى
والحكم بكون الخبر جملة في هذه الاية لا يخلو عن تسامح لانه وان كان جملة صورة لكنه مفرد خال
عن الاسناد في حال الاخبار فكانه قال دعواهم فيها هذه اللفظة وكذا القول في قوله
نطقي الله حسبي فلا تعقد **فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا** الفاء للتاكيد
لصوق الجزاء بالشرط واذا للمفاجات وقد قامت مقام الفاء الداخلة على الجواب كذا حققه البيضاوي
وهي ضمير القصة او مبهم يفسره قوله ابصار الذين كفروا وابصار الذين كفروا كلام اضافي مبتدا
وشاخصة خبره والجملة خبر عن ضمير القصة والرابط لها به كونها عينه في المعنى وشاخصة من
قولهم شخص بصره فهو شاخص اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف **قل هو الله احد** هو مبتدا
وهو ضمير الشان وجملة الله احد خبره والرابط كونها عينه في المعنى والوجه الاخر هو ان هو
عبارة عمن سالوا عن النبي صلعم حين قالوا صف لنا ربك فنزلت هذه الاية فيكون قوله
الله خبره واحد خبر بعد خبر له **قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت**
بكنه ذلك عدنان وقحطان قومي مبتدا وذرى المجد بضم الذال عالية الواحد ذروة وذروة
ايضا بالضم والمجد الكرم وبانوها اسم فاعل من البناء والمعنى ان قومي هم الذين بنوا
اعالي المجد واسسوا اساسها واحكموها واتقنوها كما ان الباني اذا بنى بناء يحكمه هذا هو
الصحيح لا ما توهمه صاحب الفرايد حيث قال قوله بانوها اي بانوا ذرى المجد اي زادوا عليها
من البون بضم الباء وهو الفضل والمزية يقال بانه يبونه ويبينه قاله الجوهري انتهى فانه
مع ارتكاب هذا المعنى الذي لا يخلو عن ركاكة ان اراد ان بانوها فعل ماض فلا وجه لقوله
وفيه الشاهد حيث ذكر بانوها بدون ابراز الضمير حيث لم يقل بانوها هم الى اخر ما ذكر ان يكون
الضمير بارزا على هذا التقدير وان اراد انه اسم فاعل فالوجه ان يقال بائنوها على وزن اسم الفاعل
اللهم الا ان يصار فيه الى القلب والحذف كما في قولهم شاك السلاح وانت تعلم ان مثل ذلك
مما عنه مندوحة لمن يروم تفسير مثله وقوله وقد علمت قال صاحب الفرايد الواو للقسم وقد
للتحقيق وكنه الشيء نهايته وعدنان فاعل علمت وقحطان عطف عليه وذلك اشارة الى
ما سبق من الكلام والتذكير باعتبار المذكور قلت ويروى بصدق ذلك والباء زائدة

يقال علم الله وعلم به وصرف قوله عدنان للضرورة **فاما ان كان من المقربين**
فروح وريحان وجنة نعيم الفاء للتفصيل واما متضمنة معنى اداة الشرط
وفعله ويلزمه وقوع الفاء للتفصيل فيما يلي ما بعده وان للشرط وقوله فروح خبر مبتداء
محذوف تقديره فجزاؤه روح والجملة جزاء الشرط والفاء اما لان الجملة جزاء الشرط وهي
اسمية واما لكونها جواب اما وعلى كل تقدير فاحدى الفائين محذوفة لئلا يصار الى التشريك
قال الجوهري الروح والراحة الاستراحة والروح نسيم الريح ويقال ايضا يوم روح اي طيب
وروح وريحان اي رحمة ورزق **الرطب في تموز والورد في ايار** التموز بفتح التاء
وتشديد الميم وفي آخره زاء بعد الواو وايار بفتح الهمزة وتشديد الياء شهران من شهور
الروم **اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه** قال ضبي من بني سعد
قيل اسمه قيس بن الحصين الحارثي وبعده اربابه نوكى فلا يحمونه ولا يلاقون طعانا دونه
انعم الابناء تحسبونه هيهات هيهات لما ... الهمزة للاستفهام على سبيل الانكار
كذا قيل وكل عام ظرف واقع موقع الخبر ونعم بفتحتين واحد الانعام وهي المال الراعية
واكثر ما يقع على الابل والبقر وارتفاعه بالابتداء وفيه الشاهد حيث وقع ظرف الزمان خبرا
عن الجثة بتاويل وهو ان يقدر مضاف الى المبتدا يكون اسم معنى بان يقال اكل عام احراز
نعم او نهب نعم والاولى ان نعم فاعل الظرف لاعتماده على الاستفهام فلا شاهد وتحوونه
صفة نعم في محل الرفع لذلك واما قوله يلقحه قوم وتنتجونه فالظاهر انه جملة مستأنفة وقال
صاحب الفرائد وهذه ايضا صفة للنعم وهو من القح الفحل الناقة فيكون اسناد الالقاح
الى القوم مجازا ويحتمل ان يكون من قولهم لقحوا نخلهم والقحوا نخلهم تشبيها لحمل الفحل على النزوان
على الناقة بالقاح النخل فيكون الاستعمال المجاز في الطرف لا في الاسناد وتنتجونه عطف عليه
من قولهم نتج الناقة اهلها ينتجها من نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا ولا من
انتجت الفرس اذا حان نتاجها وقال شارح ابيات الكتابين انه حال من مفعول يلقحه ولا
يساعده اللفظ الا بتاويل قوله اربابه مبتدا اي اصحابه جمع الرب نوكى جمع انوك وهو الاحمق
فلا يحمونه من الحماية وهي الحفظ والفاء للسببية ولا يجوز عطفه على الجملة الاسمية ولا
يلاقون حال من فاعل لا يحمونه قوله انعم الابناء الاستفهام للانكار اي ما ينبغي ان
يكون تحسبونه نعم اباءكم فقوله نعم منصوب على انه مفعول ثان لتحسبونه وهيهات اسم فعل

والثاني

والثاني تاكيد له وما ترجونه واللام زائدة مثلها في قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون
والمعنى انه لا ينبغي ان يكون كل عام النعم وجعله نعما يلقحه قوم وتنتجونه انتم وذلك لان اربابه ليسوا بحمقى
فلا يحمون نعمهم والحال انهم ليس لهم غير هذا النعم تحسبون هذا النعم نعما اباءكم هيهات هيهات
لما ترجونه **فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر** قاله النمر بن تولب
من قصيدة والفاء للعطف والشاهد في قوله يوم في المواضع الاربعة حيث وقع مبتدا
وهو نكرة غير مخصصة بشيء من المخصصات المذكورة ونساء على البناء للمجهول
من قولهم ساءه نقيض سره والتقدير نساء فيه ونسر فيه وهو ايضا على البناء للمجهول وقول
صاحب الفرائد والمسوغ كونها في مقام التقسيم اشارة الى ما انشده ابن ابي عقيل البيت له
مشنوء من يشنؤك هو من قولهم شنئت زيدا اذا ابغضته اشنؤه بالفتح شنئا
بالتثليث ومشناء على وزن مفعال بضم الميم وشنانا بالتحريك وشنانا بحذف
الهمزة والاسم الشناءة كالشناعة وهو خبر لقوله من يشنؤك مقدم عليه ويحتمل ان يكون
كون مشنوء مبتدأ ومن مرفوع به قائم مقام الخبر على مذهب الكوفيين **بنونا بنو ابنائنا**
وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد بنونا خبر مقدم لقوله
بنو ابنائنا وفيه الشاهد حيث قدم فيه الخبر على المبتدا المساوي له في التعريف لوجود القرينة
اذ المراد تشبيه بني الابناء بالبنين لا تشبيه البنين ببني الابناء الا اذا صير الى عكس التشبيه
على ما قيل وهو ان يجعل المشبه به مشبها والمشبه مشبها به بادعاء ان المشبه قد
بلغ في وجه الشبه الى حد يمكن ان يجعل اصلا فيه والمشبه به فرعا له في ذلك وبناتنا مبتداء
وبنوهن مبتدا ثان والضمير المجرور للبنات وابناء الرجال خبره والجملة خبر الاول والرابط
بينهما الضمير المجرور وقوله الاباعد بالجر جمع ابعد صفة الرجال فان قلت هل في ابعد معنى
الاسمية حتى جمع على افاعل فيما اذا كان مجردا عن معنى التفضيل اما اذا كان للتفضيل فلا
وهذا البيت يستشهد به الفرضيون على دخول ابناء الابناء في الميراث والفقهاء كذلك
في الوصية واهل البيان في التشبيه اقول ليس بشيء وهو ان الحكم بكون قوله بنونا بنو ابنائنا
من التشبيه كما صدر من صاحب الفرائد وغيره وتجويز كونه من باب عكس التشبيه لا يخلو
عن ضعف اي لا شك ان المراد ان بني ابنائنا بنونا حقيقة لا ان بني ابنائنا مثل بنينا
والقرينة على ذلك قوله وبناتنا الا يخ اذ ليس المراد فيه ان بني بناتنا كابناء الرجال

الا باعد بل ان بني بناتنا ابناء الرجال الاباعد على الحقيقة وانما يصار الى التشبيه فيما
لا يمكن حمل المشبه به على المشبه الا بتاويل والامر ههنا ليس كذلك كما لا يخفى فتامل فيه
سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق
سرينا بالفتح من السري وقد صحف من قال انه شربنا من الشرب والواو للحال ونجم
مبتدا وقد اضاء في محل الرفع خبره والفاء للعطف ومذ ظرف لقوله اخفى وجملة
بدا محياك في محل الجر لكونها مضافا اليها لقوله مذ وقوله اخفى معطوف على اضاء با
العاطف المتقدم ولا يلزم كون المعطوف مثل المعطوف عليه في جميع الاحكام حتى يراد
انه لا يصح ان يقال ونجم اخفى ضوء محياك كل شارق حين بدا لا يقال لا بد من رابطة
للجملة المعطوفة على الجملة الواقعة خبرا فاين هو في البيت لانا نقول العموم في قوله
كل شارق هو الرابط وان اتحاد الرابط غير لازم وضوءه فاعله والضمير المجرور للمحيا اي
الوجه وكل شارق كلام اضافي مفعوله والشاهد في قوله ونجم قد اضاء حيث وقع
المبتدا نكرة من غير مخصص وقول صاحب الفرايد والمسوغ وقوعه بعد واو الحال
اشار به الى تطبيق البيت على ما انشده ابن ابي عقيل تمرة خير من جرادة روي ان
اهل حمص اصابوا جرادا كثيرا وكانوا محرمين فسالوا عن كعب الاحبار فاوجب عليهم
في كل جرادة درهما فقال عمر ادري دراهمكم كثيرة يا اهل حمص تمرة خير من جرادة يعني لو
تصدق بتمرة مكان جرادة جاز نقله شارح ابيات الكتابين شر اهر ذا ناب
قال في مجمع الامثال يقال اهره اذا حمله على الهرير وشر رفع بالابتداء وهو نكرة وشرط
النكرة ان لا يبتدا بها حتى تخصص بصفة كقولنا رجل من بني تميم فارس وابتدا بالنكرة
هنا من غير صفة وانما جاز ذلك لان المعنى ما اهر ذا ناب الا شر وذو الناب السبع
يضرب في ظهور امارات الشر وغوائله انتهى قوله لان المعنى ما اهر ذا ناب الا شر المراد
ان هذا الكلام في قوة الفعل والفاعل والفاعل النكرة مخصص بصفة تحصل من
تقدم المسند لانا اذا قلنا قام يذهب ذهن السامع الى ان ما يذكر بعد الفعل امر متصف
بالصلاحية للوقوع مسند اليه وهذه الصفة هي التي تخصصها وتجعلها صالحا للحكم
عليها وفيه نظر فان المخصص عند من يقول بوجوبه يجب ان يكون قبل الحكم حتى
يصح الحكم عليها لكونها مخصصة قبل ولا يكفي بحصوله بسبب الحكم اذ لا حاجة

بعد الحكم الى المخصص كما لا يخفى وتحقيق المقام وبيان ان الحصر المفهوم منه من اي نوع
هو لا يليق بهذا الاملاء شيء جاء بك اي امر عظيم صار سببا لمجيئك فالاسناد فيه
من قبيل المجاز العقلي فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا
عليك المعول قاله الكميت بن زيد من قصيدة يرثي فيها زيد بن علي وابنه الحسين
بن زيد ويمدح بني هاشم ويا رب منادى مضاف الى الياء ياء المتكلم واصله ربي فخفف
بحذف الياء والاجتزاء بالكسرة وقول صاحب الفرايد حذفت الياء للضرورة سهو منه
وهل في الموضعين استفهام على سبيل الانكار وقول صاحب الفرايد هل نافية ينبغي
ان يحمل على هذا وبك متعلق بيرتجى والنصر مبتدا خبره قوله يرتجى مع الضمير المستتر فيه
وعليك خبر لقوله المعول وفيه الشاهد حيث قدم الخبر المحصور فيه بالا والاصل التاخير
ويمكن اجراء هذا الحكم في الشطر الاول من البيت بان يقال قدم بك وهو معمول الخبر على
المبتدا وتقديم المعمول يوذن بجواز تقديم العامل فكان العامل مقدم ولا يجوز ان
يجعل المعمول مرفوعا بالظرف لاعتماده على الاستفهام الانكاري لانه لو كان مرفوعا
بالظرف به لكان هو خلفا عن الفعل فكما لا يجوز هل الا قام زيد لا يجوز هل الا عليك
المعول والمعنى فيا رب ما النصر يرتجى على الاعداء الا بك ولا المعول اي الاعتماد في الامور
الا عليك اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها
قاله نصيب بن رباح الاكبر شاعر اسلامي حجازي من شعراء بني مروان ونصيب الاصغر
هو مولى المهدي وبعده وما فارقتك النفس يا ليل انها قلتك ولكن قل منها نصيبها
على ما انشده صاحب كتاب الاغاني اهابك معناه اجلك لان من هاب احدا فقد اجله
واجلالا مصدر له من قبيل قعدت جلوسا ويجوز ان يكون نصبا على التعليل اي اها
بك لاجل اجلالك وتعظيمك وقيل انه حال بتقدير مجلا لك وملء عين كلام اضافي
خبر مقدم وكذا حبيبها كلام اضافي مبتدا والضمير المجرور فيه للعين واراد بالحبيب الشخص
المتصف بكونه حبيبا سواء كان ذكرا او انثى ولذلك ذكره مع طي الموصوف وكونه للمؤنث
والشاهد في قوله ولكن ملء عين حبيبها حيث اخر المبتدا وجوبا اذ لو قدم لزم عود
الضمير على متاخر لفظا ورتبة اذ لا يجوز تقدم المضاف اليه على حبيبها وذلك غير جائز و
المعنى اعظمك واهابك يا ليل لاجل اجلالك وتعظيمك لا لاقتدارك لانه ليس فيك

قدرة علي ولكن لكون عيني مملية بك لكونك حبيبة لي وحبيب العين ملؤ العين
وكلمة ما في وما فارقتك نافية والنفس بالرفع فاعل فارقتك ويا ليل بالفتح على ما هو
الرواية منادى مرخم على لغة من ينتظر واصله ليلى وانما بفتح الهمزة اي لانما وحذف
حرف الجر من ان وان مطرد شايع على ما ستقف عليها وقلتك فعل ماض من قلا اذا
ابغضه ومنك في محل النصب على الحالية من ضميرها وهو فاعل قلاي وما فارقتك لكوني
مبغضا لك ولكن لكون نصيبي من وصالك قليلا **نحن بما عندنا وانت بما
عندك راض والرأي مختلف** قاله قيس بن الخطيم الاوسي نسبه اليه صاحب
الفوايد وغيره لكونه لعمرو بن امرئ القيس الانصاري الى ابن بري وابن هشام اللخمي ونحن
مبتدأ وخبره محذوف لدلالة خبر المبتدأ الثاني عليه وتقديره راضون وبما متعلق بالخبر
المحذوف وانت مبتدأ خبره راض وبما عندك متعلق به وقوله والرأي مختلف قال صاحب
الفوايد جملة اسمية وقعت حالا وفيه نظر والنظر انه جملة اعتراضية على قول من يجوز وقوعه
في اخر الكلام كصاحب الكشاف فان الاعتراض عنده هو ان يؤتى بكلام بين كلامين
او في اثناء كلام او في اخره لنكتة سوى رفع ايهام خلاف المقصود والنكتة هاهنا اظهار
المتكلم رغبته فيما هو عليه من الرضا بما عنده والشاهد في قوله نحن بما عندنا حيث حذف منه
الخبر لوجود القرينة وقول من قال بعدم الحذف ذاهبا الى تقدير الموصوف لراض المذكور
المذكور بان يقال نحن بما عندنا وانت بما عندك قوم راض تكلف بعيد وقول من ذهب
الى ان راض خبر لقوله نحن افرد لكون نحن مفردا معنى ابرز في صورة التعدد ذهابا
الى التعظيم ضعيف والا لوجب ان يقال نحن قلت كذا **اضائت لهم احسابهم
ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم سماء كلما انقض
كوكب بدا كوكب تاوي اليه كواكبه** قاله شرفي بن حنظلة ابو الطمحان
القيني نسبة الى القين اضاء يتعدى ولا يتعدى والبيت يحتمل الوجهين فان
جعلته متعديا كان دجى الليل مفعوله على ما صرح به صاحب الفوايد وان جعلته لازما
كان دجى الليل ظرفا وعلى كلا الوجهين احسابهم فاعله وهو جمع حسب وهو ما
يعده المرء من مفاخر نفسه واباؤه ودجى الليل جمع دجية بالضم وهي الظلمة ويحتمل
ان يكون مفردا ايضا كما يشعر به كلام الجوهري وصاحب الفوايد ونظم فعل من التنظيم للمبالغة في

النظم

النظم والجزع بفتح الجيم وسكون الزاء المعجمة في اخره عين مهملة الخرز اليماني الذي فيه
بياض وسواد وثاقبه يحتمل ان يكون من قولهم كوكب ثاقب اي متلالي والضمير للحسب
المفهوم من الاحساب او للاحساب كالافراد بناء على ان لفظ الاحساب لفظ المفردات
فيكون اسناد النظم اليه مجازا عقليا ويكون احسابهم استعارة بالكناية واثبات الثاقب
لها تخييلا وذكر الاضاءة ترشيحا ويحتمل ان يكون من قولهم ثقبت الدر فيكون حقيقة عقلية
واثبات الاضاءة تخييلا وذكر دجى الليل ترشيحا قوله نجوم سماء تقديره هم نجوم سماء وفيه
الشاهد حيث حذف فيه المبتدأ جوازا لا وجوبا قال صاحب الفوايد وهذا استعارة بالكناية
حيث شبه بني لام بن عمرو بالنجوم في السماء وطوى ذكر المشبه على شرطها اي على شرط الاستعارة
وفيه نظر لان الكلام على تقدير ان يكون استعارة من باب الاستعارة المصرحة
التحقيقية لا الاستعارة بالكناية كما لا يخفى على من اطلع على اقسام الاستعارة ثم
قال والاوجه ان يكون تشبيها بليغا لان المشبه المطوي ذكره صالح لان يذكر نحو قولك
رايت اسدا قلت جعله من باب التشبيه البليغ اختيارا لما ذهب اليه بعض البيانيين
والشيخ الامام الذي لم يظفر بمثله الانام والامام عبد القاهر على ان اطلاق اسم الاستعارة
عليه في مثل هذا المقام مما لا يمكن تقدير اداة التشبيه فيه اولى اذ لا يصح ان يقال هم كنجوم
سماء وتحقيق ذلك يطلب في كتب البيان ثم قال قوله كلما انقض اي سقط وغاب بيان
وجه التشبيه الذي بني عليه الاستعارة وهو انهم مثلهم في ذهاب واحد منهم وقيام
الاخر مقامه في السيادة بحيث ياوي اليه الباقون كمثل كوكب من الكواكب ينقض
ويذهب ثم يبدو اخر عوضه وقوله بدا كوكب قال صاحب الفوايد هو جواب كلما والمراد
انه العامل في كلما لكونه ظرفا بمعنى كل وقت واطلاق الجواب عليه لا يخلو من تسامح
وتاوي اليه كواكبه جملة وقعت صفة لفاعل بدا وعليك بالتامل في ما حررنا فانه
لا يخلو من دقة **واللائي لم يحضن** ما ذكره الشارح احد الاقوال في الاية وفيها
قولان اخران الاول حذف الخبر وحده ان التقدير واللائي لم يحضن كذلك والثاني
ان في الاية تقديما وتاخيرا ولا حذف فيه فكانه قيل واللائي لم يحضن واللائي يئسن
من المحيض ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر **تنور سوار الى المجد والعلى و
ذستر لان فعلت ايفعله** قالته ليلى الاخيلية من قصيدة تهجو بها النابغة

الجعدي بعد ان هجاها بقصيدة اولها الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا لقد ركبت ايرا
اغر محجلا واول القصيدة **انابغ لم تنبغ ولم تك اولا وكنت صنيا بين**
صدين مجهلا قولها انابغ الهمزة للنداء ونابغ مرخم نابغة وانما نادته بالهمزة فرخمت
اسمه تحقيرا لشانه ولم تنبغ على وزن تفتح اي لم تظهر ولم تك اولا اي مقدما وقولها
صنيا خبر كان وهو تصغير صنو وهو الماء المتواري في الرمل قال الجوهري الصني حسي
صغير لا يرده احد ولا يوبه له وهو تصغير صنو قالت ليلى الاخيلية انابغ وا لصدين
بضم الصاد تثنية الصد وهو الجبل وقولها مجهلا صفة لقولها صنيا اي في مجهل
والمجهل المفازة لا اعلام فيها تقول يا نابغة لم تظهر ولم تك مقدما في يوم من
الايام بل كنت ماء متواريا في الرمل بين جبلين في مفازة لا اعلام فيها ولا يهتدى
بها فكيف تدعي مساواتك لسوار وهو الظاهر المقدم فقولها صنيا استعارة مصرحة
بين صدين ومجهلا ترشيح للاستعارة وتسور ارتفع وسوار فاعله وهو سوار
ابن اوفى قال صاحب الزايد هكذا وقع في غالب نسخ ابن الناظم وكذا ضبطه
ابو حيان في شرح التسهيل وهو تصحيف والصحيح تساور سوارا من المساورة
وهي المغالبة وذلك لان ليلى كان بينها وبين سوار مودة وكان بين سوار و
الجعدي مفاخرة بل كل منهما يفضل نفسه على الاخر فليلى تخاطب النابغة بقولها
تساور سوارا اي ترفع نفسك عليه وتغالبه وفي ذمتي لئن فعلت اي رفعت نفسك
عليه ليفعلا اي ليفعل سوار ويرفع نفسه عليك وما يسلم لك انتهى وهو كلام بين
لا غبار عليه ولا يخفى انه احسن مما وقع في غالب النسخ وان كان المعنى يصح عليه
والعلى بالضم والقصر والعلاء بالفتح والمد الرفعة والشرف والشاهد في قولها
وفي ذمتي حيث حذف منه المبتدأ وجوبا لكونه صريحا في القسم والتقدير وفي ذمتي
يمين واللام في لئن للموطئة وقولها ليفعلا جواب القسم والالف في ليفعلا بدل
من النون الخفيفة والمفعول في كلا الفعلين محذوف والتقدير وفي ذمتي لئن فعلت
المغالبة ورفع النفس عليه ليفعل ذلك **فقالت حنان ما اتى بك هاهنا**
اذو نسب ام انت بالحي عارف الفاء للعطف على ما تقدمه والضمير في قالت
للامراة المعهودة وحنان خبر مبتدا محذوف وجوبا اي امري حنان اي رحمة وهو في

الاصل كان مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل فرفع المصدر ذهابا الى الدلالة على
الدوام والثبات لان في رفعه تصير الجملة اسمية وهي ادل على الثبوت والدوام من
الفعلية ولما رفع قدر له مبتدأ كذا عن صاحب الزايد وفيه دلالة على ان الجملة تدل
على الثبوت والدوام ولا يخفى انه خلاف ما صرحوا به وكلمة ما استفهامية اي اي شيء اتى
بك والباء للتعدية وذو نسب خبر مبتدا محذوف تقديره انت ذو نسب قال صاحب الزايد
الحذف فيه واجب وحاصل المعنى لاي شيء جئت هاهنا الك نسب هاهنا اي قرابة جئت لهم
ام لك معرفة بالحي وانما قالت ذلك خوفا عليه ورحمة له لئلا يتاتى عليه امر من جهة انكار الحي
اياه **ولولا بنوها حولها لخبطتها كخبطة عصفور ولم اتلعثم** قاله الزبير
بن العوام في زوجته اسماء بنت ابي بكر الصديق وكان ضرابا للنساء والضماير الثلاثة
في البيت لها وقوله حولها خبر لبنوها وفيه الشاهد حيث ذكر الخبر لكونه كونا خاصا لا قرينة
عليه عند حذفه وانما قلنا لكونه كونا خاصا الخ ولم نقل لكون تعليق امتناع الجواب
على نسبة الخبر الى المبتدا وعدم القرينة عليه عند حذفه كما ذكره الشارح لعدوله فيما ذكره
عن التحقيق وقوله لخبطتها جواب لولا قال صاحب الزايد هكذا وقوع في كتاب ابن الناظم
وكذا في شرح الكافية والخلاصة لابيه وهو تصحيف والصواب لخبطتها بتقديم الباء الموحدة
على الطاء بدليل قوله كخبطة عصفور قلت ما يوجد الان في غالب النسخ لهذا الشرح انما هو
لا اطلاع لهم على التصحيف الذي وقع من الشارح وقوله لخبطتها من خبطت الشجرة اذا ضربتها
بالعصا ليسقط ورقها قوله ولم اتلعثم من تلعثم في الامر اذا تانى فيه باللام والعين
المهملة والثاء المثلثة **لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت**
الكعبة فجعلت لها بابين الشاهد فيه حيث ذكر فيه الخبر لكونه كونا خاصا لا قرينة
عليه عند حذفه والخطاب في قومك لعائشة والمعنى لولا اني اخاف ان يخرج قومك
عن الاسلام ويرتدوا الى الكفر لكونهم اسلموا عن قريب ولم يحصل بعد رسوخ في الا
سلام لكنت هدمت الكعبة فجعلت لها بابين كما كانت عليه في قديم الايام **يذيب**
الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا قاله ابو العلاء احمد بن
عبد الله التنوخي اللغوي المعري الشاعر المتفلسف من قصيدة اولها اعن وخد القلاص
كشفت حالا ومن عند الظلام طلبت مالا الهمزة للاستفهام على سبيل الانكار وعن

متعلق بكشفت والوخد بفتح الواو ثم الخاء المعجمة ضرب من سير الابل وهو ان يرمي بقوائمه كمشي النعام والقلاص بكسر القاف جمع قلوص وهي الشابة من النوق يقول لا يتيسر كشف حالي عن وخد القلاص كما لا يتيسر طلب الماء من الظلام وقوله يذب الخ من ذاب اذا ذاب اذا اسال يصف به سيفا قاطعا والرعب الخوف ومنه حال من الرعب او صفة له احتمله شارح ابيات الكتابين والظاهر انه متعلق بالرعب والعضب بالعين المهملة المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة السيف القاطع والغمد بكسر الغين المعجمة غلاف السيف والضمير في تمسكه وسال للعضب يقول يذيب خوف هذا السيف كل عضب فلولا الغمد يمسك ذلك العضب الذائب لسال والشاهد في قوله فلولا الغمد يمسكه حيث ذكر الخبر وان كانت القرينة تدل عليه رفعا لايهام تعلق الامتناع على كون العام وقول صاحب المزايد رفعا لايهام تعليق الامتناع على نفس الغمد تبعا للشارح عدول عن التحقيق ولا خطأ من اخطاه في ذكر الخبر والاولى ان يؤخذ البيت تمثيلا لا استشهادا لان المعري لا يستشهد بشعره كذا ذكره تنبيها علم ان ذكر الخبر بعد لولا مما لا يجوز عند الاكثر فلو ورد ما يوهم كونه خبرا بعدها فهو عندهم محمول على انه بدل اشتمال من الخبر والخبر محذوف وان التقدير في مثل هذا البيت فلولا الغمد امساكه اي فلولا امساك الغمد لسالا وعليه يحمل قول الشاعر فحي ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد والقول بالتفصيل كما ذكره الشارح اولى لعمرك لافعلن العمر بفتح العين العمر بضمها لكنه التزم استعماله مفتوحة العين في القسم للتخفيف لكون القسم محل التخفيف ايمن الله لافعلن قال الجوهري ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف وصل عند الاكثر النحويين ولم يجئ في الاسماء الف الوصل مفتوحة غيرها وقد تدخل عليه اللام للتاكيد للابتداء تقول ليمن الله فيذهب الالف في الوصل قال الشاعر فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ليمن الله قسمي وليمن ما اقسم به واذا خاطبت قلت ليمنك ثم نقل حديثا ثم قال وربما حذفوا منه النون قالوا ايم الله وايم الله ايضا بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء قالوا ام الله وربما ابقوا الميم وحدها قالوا مُ الله ومِ الله وربما

فقال

قالوا مُنُ الله بضم الميم والنون ومَنَ الله بفتحها ومِنِ الله بكسرهما وقال ابو عبيد وكانوا يحلفون باليمين يقولون يمين الله لا افعل وانشد لامرئ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي اراد لا ابرح فحذف لا وهو يريد ثم يجمع اليمين على ايمن كما قال زهير فتجمع ايمن منا ومنكم بمقسمة تمور بها الدماء ثم حلفوا به فقالوا ايمن الله لافعلن كذا قال فهذا هو الاصل في ايمن الله ثم كثر هذا في كلامهم وخف على السنتهم حتى حذفوا منه النون كما حذفوا في قوله لم يكن فقالوا لم يك قال وفيها لغات كثيرة سوى هذا والى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا الف ايمن الف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها انتهى كلام الجوهري قلت وقد نظمت ابياتا تتضمن بيان لغات ايمن فلا باس بايرادها ههنا وهي وايمن الله لغاتها كثيرة معروفة لديهم مشهورة وترتقي الى اثنتي عشرة ما قد ضبطوه من كلام القدما وان ترد تفصيل ما بينوا فايْمُن وايْمَن وايمِن وايم والهمزة منه تكسر ايضا ودون الياء تاتي يذكره ومن بحرفين مثلثين فاعرف بها نكرة قرير العين وربما يجيء بميم لا سوى نافلها التثليث فيها قد روى فهذه جملة ما قد ذكروا من اللغات في ايمن وانصروا وايم الله لقد اطلبنا في المقال وما التحقيق تمنوا الى الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان قاله الفرزدق وقوله الموت بالنصب مفعول تمنوا ويشعب اراد به يفرق وهذه الكلمة من الاضداد يراد بها الجمع والتفريق وكل امرئ مبتدا والموت عطف عليه ويلتقيان خبره وفيه الشاهد حيث اثبت خبر المبتدا المعطوف عليه بالواو لعدم كونها صريحة في المعية فلم يجب الحذف ولو كانت صريحة فيها وجب حذفه لقيام الواو ومصحوبها مقامه نحن عصبة العصبة من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين والشاهد فيه حيث حذف الخبر مع صحة الحال للقيام مقامه لصحة حمل العصبة على ضمير المتكلم اخطب ما يكون الامير قائما اخطب افعل من الخطبة يقال خطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا والاسم الخطبة وما مصدرية والمضاف في الكلام محذوف والتقدير اخطب اوقات كون الامير قائما على جعل الوقت خطيبا مجازا والشاهد فيه حيث حذف الخبر من المبتدا الذي

هو افعل مضافا الى ما هو ماول بمصدر عامل في مفسر ذي الحال واجاز الاخفش
رفع ما بعد افعل اذا كان مضافا الى ما موصولة بكان او يكون على انه خبر لافعل
ووافقه في ذلك المصنف قال ابن النحاس ووجه ابن الدهان رفع الاخفش قائما
بان جعل اخطب مضافا الى احوال محذوفة وتقديره احوال كون الامير قائم
انتهى وفيه ما فيه وراى عيني الفتى اباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا
قاله رؤبة وراى مبتدا مصدر مضاف الى فاعله والفتى مفعوله واباكا عطف
بيان له او بدل منه ويعطي جملة فعلية حالية سدت مسد الخبر فعلا مضارعا
وفيه الشاهد وهو حجة لسيبويه على الفراء في منعه وقوع الحال السادة مسد الخبر
فعلا مضارعا والفاء للسببية وعليك اسم فعل بمعنى الزم وذاك اشارة الى عطاء
الجزيل مفعوله والمعنى ورايي عيني اباك حصلت اذا كان يعطي الجزيل فالزم
ذلك فان الولد سر ابيه ومن يشابه ابه فما ظلم يداك يد خيرها يرتجى وا
خرى لاعدائها غائظة قيل انه لطرفة بن العبد ولم يثبت ويداك مبتدا
ويد خبره وخيرها يرتجى جملة اسمية صفته واخرى عطف على الخبر ولاعدائها متعلق
بقوله غائظة واللام للتعدية وغائظة صفة للمعطوف من الغيظ وهو غضب كامن
للعاجز يقال غاظه فهو مغيظ واسناد الغيظ الى ضمير اليد مجاز عقلي وذلك لانه
لا غيظ لليد وانما هو لصاحبها وما قيل من ان يداك ويكون قوله يد في كلا الو
جهين خبر المحذوف ضعيف كما لا يخفى على انه لا فائدة في الاخبار عن اليدين
بكونهما مشارا اليهما اللهم الا ان يصار الى ان المعنى يداك هما اللتان يشار اليهما بانهما
نهما يصدر منهما بذل الاموال والاعانة على الجدال ومقاتلة الابطال فهما
اللتان يهتم بهما كل احد ويجعلهما كانهما نصب عينه وما قيل من ان التقدير
احدى يديك يد خيرها يرتجى فلما حذف المضاف اقيم المضاف اليه مقامه تكلف
عنه عند وحد على انه كان الواجب ح ان يقال والاخرى باللام كما لا ينبو عنه طباع
اولي الافهام والشاهد فيه حيث تعدد الخبر لتعدد المخبر عنه فعطف احد الخبرين
على الاخر بالواو وجوبا من يد اعسر يسر قال الجوهري يقال رجل اعسر يسر للعسر
الذي يعمل بيساره واما الذي يعمل بكلتا يديه فهو اعسر يسر وكان عمر بن الخطاب

اعسر

٣١

اعسر يسر انتهى وقول الشارح بمعنى اضبط اراد به هذا المعنى فان الاضبط هو الذي
يعمل بكلتا يديه من قولهم ضبط الرجل بالكسر فهو اضبط والمراة ضبطاء لقيم بن لقمان
من امه فكان ابن امه له وابنما فاد النمر بن تولب وقبله فادركه ما اتى
تبعا وابرهة الملك الاعظما التبع هو ملك اليمن وابرهة ملك الحبشة ولقيم
كزبير هو ابن لقمان بن عاد وكان لقمان يلد النجباء وكانت له اخت بالعكس منه فاتت
ليلة فراش زوجة اخيها طلبا لان يغشاها فيحصل لها ولد نجيب وهو لا يعرفها
فغشيها فجاءت بلقيم فصار ابناله وابن اخت له وارتفاعه بالابتداء وخبره قوله من
اخته والضمير للقمان والضمير في كان للقيم وهو اسمه وخبره قوله ابن اخت له اي للقمان
وابنما عطف عليه والميم زائدة وفيه الشاهد حيث انشده ابو علي الفسوي رحمه الله لتعدد
الخبر لفظا فيكون من قبيل الرمان حلو حامض واستشهد به على جواز العطف في
مثله ورده عليه الشارح بانه من باب تعدد الخبر معنى ولفظا لا لتعدد المخبر فهو ليس
كما ذكر والا لوجب ترك العطف كما يجب ذلك فيما هو متعدد لفظا فقط وذلك
لانه يصح ان يخبر عنه بكل واحد من الخبرين حال كونه متصفا بالاخر بخلاف قولنا
الرمان حلو حامض فانه لا يصح الاخبار بواحد منهما عنه في حال كونه مزا ولما كان
اسم كان مبتدا في الاصل جعل تعدد خبرها بمنزلة تعدد خبر المبتدا ولهذا فالبحث عن
خبر المبتدا الاخر كان سراة شعراء هو جمع سري على صيغة فعيل ولا يعرف جمع غيره
على فعلة تكون جمع فعيل من السرو وهو سخاء في مروة يقال سري يسرو وسري
بالكسر يسري سروا فيهما وسرو يسرو سراوة اي صار سريا والشعراء جمع شاعر على غير
قياس قال الاخفش الشاعر مثل لابن وتامر اي صاحب شعر وسمي شاعرا لفطانته كذا
عن الجوهري ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان
هاجع قاله حميد بن ثور الهلالي يصف بها الذئب والعرب تزعم انه ينام باحدى
عينيه والاخرى مفتوحة يحرس بها فلذلك قال ينام اي الذئب قال صاحب الزنى
وهو خبر مبتدا محذوف اي هو ينام ولا ادري ما وجهه قوله ويتقي عطف على ينام
من الاتقاء وهو الحذر وقوله باخرى اي بمقلة اخرى واراد بالمقلتين العينين و
المقلة في الاصل شحمة العين التي تجمع البياض والسواد والمنايا جمع منية ويروى

باخرى الاعادي وهو مفعول يتقي اسقطت الفتحة من اليآء للضرورة قوله فهو مبتدا
ويقظان خبره هاجع خبر بعد خبر وفيه الشاهد فانهما خبران عن مبتدا واحد و
يجوز العطف في الثاني وتركه لكونهما متعددين لفظا ومعنى قلت ويمكن المناقشة
فيه فان البيت ليس صريحا في المدعى لاحتمال ان يكون في باب الرمان حلو حامض
في انهما خبران لفظا لا معنى وان المعنى جامع بين التيقظ والهجوع كما في قوله
مز اي جامع بين الحلاوة والحموضة كما يدل عليه كلام صاحب الفرائد لكنه يرد على
كلامه تناقض صريح حيث قال ويجوز فيه العطف وتركه للمغايرة بين الخبرين
لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فان الهاجع هو النائم والمعنى جامع بين
اليقظ والهجوع كما في قولنا هذا مز اي جامع بين الحلاوة والحموضة انتهى فان قوله
ويجوز فيه العطف وتركه مع التعليل الذي ذكره يدل على انه ليس من باب الرمان حلو
حامض والا لوجب فيه ترك العطف وقوله والمعنى جامع بين اليقظ والهجوع
كما في قوله الخ يدل على انه منه والحق ان البيت محتمل لكلا الوجهين ثم في التعليل الذي
ذكره لجواز العطف نظر لجريانه في قولنا الرمان حلو حامض مع وجوب ترك
العطف فيه كما عرفت وقوله يقظان من قولهم ايقظته من نومه اي نبهته فتيقظ
واستيقظ فهو يقظان والهجوع النوم ليلا ويروى نائم بدل هاجع وكان
الذي يرويه لم يطلع على القصيدة فانها عينية لا ميمية ولعل رواه لما انه رأى
قوله نائما مناسبا لقوله ينام ليصح تفريع قوله فهو يقظان لا الهجوع فانه لا دلالة
للنوم على الهجوع تامل وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر
ما دام يذبل قاله حسان بن ثابت من قصيدة يمدح بها الزبير بن العوام
ضمير مثله وقبله له وضمير كان ويكون وليس للمثل وقال العيني وضمير ليس للشان
وضمير فيهم للصحابة وقوله ولا كان قبله من عطف الاسمية على الفعلية قال صاحب
الفرائد ويمكن ان يكون عطفا على فيهم الذي هو في موقع الخبر وهو ظاهر وكلمة
لا زائدة هكذا القول في وليس يكون الدهر ويكون تامة خبر ليس اي يوجد والدهر
نصب على الظرفية صرح به هذا الفاضل والمقابلة تدل على ان كان ايضا تامة وقبله
ليس في محل النصب على الخبرية بل هو منصوب لفظا على الظرفية كان كلمة ما مصدرية

نقدر

٣٦

تقدر مع ما بعدت بالمصدر بتقدير الظرف ودام تامة ويذبل على وزن ينصر بالذال
المعجمة والباء الموحدة وفي اخره لام اسم لجبل معروف يقال له يذبل الجوع لانه مجدب
دائما والشاهد في ليس حيث وقع النفي المستقبل مع ان وضعها لنفي الحال هذا عند
وذهب المبرد وابن السراج وابن درستويه والضمير الى انها قد تنفي بها الاستقبال
والظاهر من مذهبهم هذا ان هذا الاستعمال لها على الحقيقة فلا يحتاج فيه الى قرينة
الا يا اسلمي يا دارمي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر قاله ذو
الرمة غيلان وكلمة الا للتنبيه تؤتى بها لتدل على تحقق ما بعدها ويا حرف نداء وا
لمنادى محذوف تقديره الا يا دارمي اسلمي وقوله يا دارمي تاكيد للنداء الاول واسلمي امر
من السلامة حذفت همزته في البيت لكونها همزة وصل وقول صاحب الفرائد ان
الاصل يا مية وان الهمزة حذفت للوزن تعسف ومي مرخم مية على وجه الشذوذ وعلى
البلا متعلق باسلمي بتضمين معنى مثل الاستمرار والبلى بكسر الباء والقصر من بلى الثوب كعلم
اذا خلق ومنهلا بتشديد اللام خبر زال من الانهلال وهو انسكاب الماء يقال انهلت
السماء اذا صبت وانهل المطر انهلالا اذا سال بشدة والجرعاء الرملة المستوية التي
لا تنبت شيئا والباء بمعنى في والكاف خطاب للدار لا لمية على ما توهمه صاحب الفرائد
والقطر اسم زال وهو المطر وليس بجمع لقطرة والشاهد في لا زال حيث عمل الرفع وا
لنصب لوجود شرط عملها وهو تقدم النفي خاطب دارمية ودعا لها بالسلامة على البلى وبان
تكون مسقية على ما هو عادتهم من الدعاء بالسقي لكل ما يكون في نظرهم محبوبا ليس ينفك
ذا غنى واعتزاره كل ذي عفة مقل قنوع اسم ليس ضمير الشان والجملة بعده
خبر قاله صاحب الفرائد وفيه نظر لاستلزامه التناقض على ما لا يخفى على المتامل و
قيل تنازع ليس وينفك في كل ذي عفة واعمل الثاني لقربه على مذهب البصرية واضمر
صاحب الفرائد اسمها او قوله ذا غنى خبر ينفك والاعتزار العزة وكل اسم ينفك و
العفة الكف عن القبيح ومقل على ما يوجد في اكثر النسخ بضم الميم وكسر القاف من قولهم
اقل فلان اذا افتقر مرفوع على انه صفة لكل ذي عفة وقال صاحب الفرائد قوله مقل قنوع
برفع القنوع على الابتداء ومقل مقدم خبره القليل بضم القاف وتشديد اللام بمعنى
للقليل دخلت عليه باء الجر انتهى وفيه نظر لانه على تقدير صحة هذه الرواية يكون قوله

وحمل الشارح ... ليس ينفك ذا غنى ... بان يجعل في ليس ضمير الشان ... كان المصنف ... الشان ... عن الخ ونا قض هذا ... علما حمد ... منه

تنوع مرفوعا على انه صفة لكل ذي عفة وبنا متعلق به وصح تقديم معمول الصفة المشبهة
عليها توسعهم في الظرف ولا يظهر لما ذكره من الاعراب معنى على ما لا يخفى والشا
هد في قوله تنفك حيث عمل الرفع والنصب لتقدم النفي المستفاد من ليس عليه
تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه والمرء قد يرجو الرجاء مؤملا
والموت دونه قالهما خليفة بن نزار والشاهد في قوله تنفك حيث عمل عمل كان
فرفع الضمير المستتر فيه على الاسمية ونصب جملة تسمع محلا على الخبرية لاعتماده على
النفي معنى والمعنى لا تنفك تسمع وكلمة ما توقيتية اي لا تنفك تسمع مدة حيوتك
وبهالك متعلق بتسمع يقال سمعه وسمع به وقوله حتى تكونه اي حتى تكون ايا
اي الهالك وتكون منصوب بان مقدرة بعد حتى والرجاء نصب على المصدرية
وقوله مؤملا حال مؤكدة لقوله يرجو كما في قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين
والجملة والموت دونه حالية قال الجوهري يقال هذا دون ذلك اي اقرب منه والضمير في
دونه للرجاء والمعنى لا تزال تسمع بالهالكين ويقال لك مات فلان ومات فلان
حتى تكون انت الميت والمرء قد يرجو الرجاء ويؤمل في تحصيله والموت اقرب اليه من
رجاءه اي من مرجوه **صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين**
صاح منادى مرخم حذف حرف ندائه ترخيما وحذفا على غير القياس واصله يا صاحب
وشمر امر من التشمير وهو رفع الثوب يقال شمر عن ساقه اذا جد في الامر ويكون التشمير ايضا
كناية عن قطع التعلق والبيت يحتمل الوجهين والشاهد في قوله ولا تزل حيث عمل تزال
عمل كان لتقدم النهي المشابه للنفي واسمه الضمير المستتر فيه وجوبا وخبره ذاكر الموت وا
لفاء في قوله فنسيانه للتعليل والمعنى يا صاحب اجتهد واستعد للموت ولا تزل
ذاكر الاجله لا اياه نصب عينيك فان نسيانه ضلال ظاهر **ببذل وحلم ساد**
في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير قوله ببذل متعلق بساد
والشاهد في قوله وكونك حيث عمل مصدر كان عمل كان فنصب الضمير الراجع
الى الفتى ولما كان مضافا الى اسمه لم يظهر عمله في الاسم ويسير خبر لكونك لكونه
مرفوعا على الابتداء والمعنى لقد ساد الفتى المشهور بالفتوة بالبذل والحلم وكونك
ذلك الفتى بلزومك اخلاقه وسيرته من البذل والحلم يسير عليك والتخريج الذي لله

صاحب الفرايد من ان اياه منصوب بفعل مقدر حذف فانفصل الضمير والتقدير وكونك تفعله
اي البذل والحلم لا يخلو عن تعسف فان كان ولا بد من ارتكاب هذا التعسف فتقدير تكون
اولى من تقدير تفعل وفيه رد على من ينكر وجود المصدر للافعال الناقصة **وما كل من**
يبدي البشاشة كاينا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا كلمة ما نافية عاملة
عمل ليس على لغة اهل الحجاز اسمها كلمة كل مضاف الى الموصول وجملة يبدي البشاشة من
بداء وهو الاظهار يقال بدا يبدو بدوا اذا ظهر وابديته انا اذا اظهرته والبشاشة بفتح
الباء طلاقة الوجه مصدر لقولهم بششت اليه بالكسر ابش بالفتح وخبرها قوله كاينا
ولذلك انتصب وفيه الشاهد حيث رفع اسم الفاعل من كان الضمير المستتر فيه على الاسمية
ونصب اخاك على الخبرية واذا شرطية وحملها على الظرفية مفسد للمعنى وجملة لم تلفه في محل
الجر بالاضافة اي لم تجده ولذلك نصب مفعولين الضمير المتصل به وقوله منجدا من انجده
اذا اعانه يقال استنجد بي فانجدته اذا استعانك فاعنته واللام في قوله لك للتقوية
وحاصل المعنى كل من يظهر البشاشة لاحد ويتملق له لا ينبغي ان يعد اخا وصديقا اذا
لم يكن معينا له في مهماته **قضى الله يا اسماء ان لست زايلا احبك حتى يغمض**
العين مغمض قاله الحسين بن مطير الاسدي وبعده فحبك بلوى غير ان لا يسوءني
وان كان بلوى انني لك مبغض قضى الله اي حكم او قدر جملة اخبارية وليست بدعا
كما ربما يتوهم ذلك ويا اسماء منادى وقع فاصلا بين الفعل ومفعوله وذلك جايز وا
لظاهر ان قضى تستعمل متعديا بنفسها كما في قوله تعالى فاقض ما انت قاض فلا وجه لتقدير
الباء في قوله ان لست كما فعله صاحب الفرايد ولعله انما ذهب الى ذلك لما راى انها بمعنى حكم
وتلك تتعدى بالباء وزايلا خبر لست ويروى بارحا بمعناه وفيه الشاهد حيث رفع
اسم الفاعل من زال او برح الضمير المستتر فيه على الاسمية ونصب محل جملة احبك على الخبرية
ويجوز في احبك فتح الهمزة وضمها قال الجوهري يقال احبه فهو محب وحبه يحبه بالكسر فهو
محبوب قال الشاعر احب ابا مروان من اجل تمره واعلم ان الرفق بالمرء ارفق ووالله لولا
تمره ما حببته ولا كان ادنى من عبيد ومشرق وهذا شاذ لانه لا يأتي في المضاعف يفعل
بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف انتهى ويغمض منصوب
بان بعد حتى الدالة على الغاية من الاغماض وهو اطباق الجفن على الجفن والعين مفعوله

ويروى الجفن فيعتبر الاغماض بمعنى الاطباق مطلقا ومغمض فاعله واراد به الموت
ونكره للتعظيم اي حتى يطبق اجفان عيني ذلك المغمض العظيم الشان الذي لابد منه و
قوله فحبك مبتدا وبلوى خبره غير منصرف لكان الالف مراد فالبلاء وغير نصب على الا
ستثناء المنقطع ولايسوئني من قولهم ساءه ويسوءه سوا بالفتح وساءة ومساءة
نقيض سره والاسم السوء بالضم و قوله بلوى خبر مقدم لكان وجملة انني لك مبغض
في محل الرفع اسم لها ومبغض بفتح الغين من قولهم ابغضوه اي مقتوه فهو مبغض و
ان اداة الشرط لاتحتاج في مثل هذا الوضع الى جواب لوقوعها وصلية وان كان كلام
الشارح في هذا الكتاب يوهم خلاف ذلك سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهول قاله السموءل بن عاديا اليهودي لغشاني على ماهو المشهور
وقيل قاله عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي من قصيدة مشهورة وكان ما قاله صاحب
الفرايد من انه للحلاح الحارثي اراد به ما ذكرنا وسلي خطاب على طريق الالتفات لجارية
عيرته بقلة العدد كما ينبئ عنه قوله تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل
واصله اسألي خفف بطرح حركة الهمزة على السين واسقاط الهمزة كما يقال في مسألة
مسلة فسقطت همزة الوصل لاستغناء عنها هذا هو الظاهر من قواعدهم وقال
الجوهري نقلا عن الاخفش يقال خرجنا نسال عن فلان وبفلان وقد تخفف همزته
فيقال سال يسال وقال ومرهق سال امتاعا باصدته لم يستعن وحوامي الموت
تغشاه والامر منه سل بحركة الحرف الثاني من المستقبل ومن الاولى اسئل انتهى ولو
كان الامر على ما ذكره لوجب ان يقال سالي باثبات الالف كما لا يخفى والناس مفعوله
وقوله ان جهلت جملة شرطية جوابها محذوف دل عليه ما تقدمه والتقدير ان جهلت
حالنا وحالهم فسلي الناس عنا وعنهم وما قال صاحب الفرايد من ان جوابها سلي وترك
الفاء ضرورة تعسف بحت ومفعول جهلت محذوف قدرناه وعالم اسم ليس وجهول
بفتح الجيم بمعنى كثير الجهل عطف عليه وهو من امثلة المبالغة وسواء عليهما خبرها
وفيه الشاهد حيث توسط الخبر بينها وبين اسمها يقال هما في هذا الامر سواء وان
شئت سواءان وهم سواء للجمع وهم اسواء وهم سواسية مثل ثمانية على غير قياس والجمع
الثاني اندر من الاول والم يوجد له نظير الا امثلة عديدة كهباء واهباء وجواد

واجواد

واجواد وانام وانام لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته باذكار الموت و
الهرم لا نافية للجنس والطيب بالكسر اسم لما تطيبه النفس خلاف ما تستكرهه وهو اسم لا
قوله للعيش بمعنى الحياة خبره ويحتمل ان يكون صفة لاسم لا والخبر محذوف وقول صاحب
ان الخبر محذوف وهو حاصل وان للعيش متعلق به مبنى على مذهب من يجعل متعلق الظرف
خبرا نظرا الى اللفظ وكلمة ما توقيتية ودامت من الافعال الناقصة ومنغصة بفتح الغين
المعجمة والصاد المهملة خبرها واسمها قوله لذاته يقال عيش منغص اذا كان مكدرا وفيه الشاهد
حيث وسط الخبر بينها وبين اسمها وفيه رد على الامام يحيى ابن معطي في منعه توسط
خبر دام بينها وبين اسمها والباء في باذكار الموت للسببية والاذكار الذكر واصله
اذتكار وقوله والهرم بفتحتين بمعنى كبر السن عطف على الموت ويظهر من كلام صاحب
الفرايد الميل الى انه عطف على الاذكار ولعله ذهب الى ذلك لما راى من ان نفس الهرم من
اسباب تنغص العيش فان المتبادر من كون اللذات منغصة بقاء اصل الحيوة وتكدر
بعض الاوضاع بخلاف الموت فانه ليس من اسباب تنغصه بل من اسباب زواله وبات
وباتت له ليلة كليلة ذي العاير الارمد قاله امرئ القيس بن حجر الكندي ليس
بصحيح في مرثية قالها حين اتاه خبر وفاة ابيه المكني بابي الاسود على ما يدل عليه قوله بعد هذا
البيت وذلك من نباء جاءني وخبرته عن ابي الاسود وقبله تطاول ليلك بالاثمد ونام
الخلي ولم ترقد تطاول ليلك اي طال اتى بصيغة التفاعل للمبالغة ويحتمل بعيدا ان يكون
من قولهم تطاولت اذا مددت عنقك تنظر الى الشيء يبعد عنك قوله ليلك اراد ليلي واضاف
الليل الى ضمير المخاطب على طريقة الالتفات على مذهب السكاكي على ما بين في موضعه والاثمد
بفتح الهمزة وضم الميم وبكسرهما اسم موضع وروى فيه فتح الحرفين كذا في القاموس والخلي
فعيل من قولهم خلا يخلو الخالي من الهم والحزن ومن فسره في البيت بالخالي من العشق
فقد سهى وقوله ولم ترقد بضم القاف من قولهم رقد يرقد رقودا ورقدا ورقادا اذا نام
وهو خطاب ايضا كما في ليلك قوله وبات اراد به معنى وبت فالتفت فيه من الخطاب
الى الغيبة وفيه الشاهد حيث استعمل بات تامة على معنى اقام ليلا وجملة وباتت له ليلة
في محل الحال بتقدير قد من فاعل بات وليس بعطف عليه والظاهر ان باتت ناقصة
اسمها قوله ليلة ابتدئ بها وان كانت نكرة لتخصصها بالوصف وقوله له خبره والعاير

الرمد ايضا وعلى الثاني قوله لا مد صفة موضحة ويحتمل ان تكون من باب التاكيد ا
اللفظي قوله وذلك اشارة الى سبب عدم نومه وبيتوتة ليلته في الشدة مثل بعد
ليلة صاحب الرمد وقوله وخبرته عطف على جاني فهو صفة اخرى للنبا والتاء مفعول
اول اقيم مقام الفاعل والهاء مفعول ثان له ولعل مفعوله الثالث قوله عن ابي الاسود

قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا قال الفرزدق

همام بن صعصعة يهجو قوما ويصفهم بالخيانة والفجور فلذا شبههم بالقنافذ
التي يضرب بها المثل في السرى فيقال اسرى من قنفذ قيل يحتمل ان يكون مدحا وثناء
لقوم بانهم يتفقدون في الليل قاصديهم ولا ينامون عمن ينزل بهم والاول اقرب
لانه يروى ان الفرزدق يهجو به جريرا وان المراد بقوله عطية ابا جرير قوله قنافذ خبر مبتدا
محذوف اي هم قنافذ وهو من التشبيه البليغ لا من الاستعارة بالكناية على ما ذهب
اليه وهم صاحب الفرايد حيث شبههم بالقنافذ فطوى ذكر المشبه انتهى لانه لو كان
استعارة لوجب ان لا يكون خبرا لقوله هم كما قدره لان الاستعارة تنافي وجود المشبه
في التقدير كما تنافي وجوده في اللفظ ولو سلمنا انه استعارة فكيف يكون استعارة بالكناية
والمشبه به بنفسه مذكور وقد سبق منه مثل هذا في موضع اخر ذكرناه فيه فكانه اصطلاح
لم نطلع عليه وهداجون من قولهم هدج الشيخ يهدج هدجانا وهداجا اذا مشى
والباء في بما كان للسببية والضمير المنصوب للقوم الذين هو بصدد هجوهم مفعول لقوله عود
وفيه الشاهد حيث اولى معمول الخبر الفعل الناسخ وقدم قوله عطية المرفوع على الاسمية
ففصل الاسم عن الفعل بمعمول الخبر على ما هو راي الكوفية واجابت البصرية عنه بان
في كان ضمير الشان اسما والجملة خبرها فلا فصل او هي زائدة فلا اسم ولا خبر او ا
لبيت محمول على الضرورة وما موصول واسم كان مستتر فيه يرجع الى ما كذا عن صاحب
الفرايد ولعله اشار به الى جواب اخر للبصرية عن استدلال الكوفية وعطية مبتدا وعود
خبره والعائد الى الموصول محذوف اي عودهم **فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس**

كل النوى يلقى المساكين قاله حميد بن [illegible] الارقط احد البخلاء المشهورين وكان
هجاء للضيفان وهو من قصيدة يصف بها اضيافا قدم اليهم تمرا فاكلوه فلما اصبحوا
وراى من النوى شيئا كثيرا في معرسهم انشا هذه القصيدة واشار بها الى كثرة اكلهم

واولى

واو لها لا مرحبا بوجوه القوم اذ حضروا ه كانهم اذ اناخوها الشياطين ه قوله مرحبا هو
منصوب بفعل محذوف وجوبا سماعا هذا اصله ثم استعمل في مقام اظهار الرضا
ويقال مرحبا بزيد اي اصبت مرحبا بسببه ولم اكن منه في ضيق وقد يستعمل في مقام
اظهار الغضب فيقال لا مرحبا به ووجه النصب ما ذكرناه وهو من الرحب بمعنى السعة
ووجوه القوم اعيانهم سمي ضيفه وجوه القوم اما على سبيل التهكم واما على ارادة و
جوه القوم بزعمهم ويحتمل الحقيقة والاناخة الابراك يقال انخت الجمل فاستناخ
اي ابركته فبرك والضمير للابل او وقع المضمر موقع المظهر بناء على ادعاء الظهور من
حيث ان الاناخة لا تقع على غير الابل والشياطين خبر لقوله كانهم قوله فاصبحوا
الضمير للوجوه وهو تامة الا على مذهب من يجوز دخول الواو على خبر الافعال الناقصة
تاكيدا للصوق الخبر بالمبتدا والنوى مبتدا وعالي معرسهم خبره والمعرس على وزن
اسم المفعول من باب التفعيل موضع النزول اخر الليل والجملة حال من فاعل اصبحوا
واسم ليس ضمير مستتر فيه للشان ويلقى المساكين كل النوى خبره وكل النوى مفعول
ليلقى قدم عليه ويلقى من الالقاء مسند الى المساكين وليس بمسند الى ضميرها على ان يكون
خبرا عنها فيصح الاستشهاد لانه لو كان مسندا الى ضميرها لوجب ان يقال يلقون
او تلقى قال صاحب الفرايد استشهد به ابن الناظم للكوفية في تجويزهم كان طعامك
زيد اكلا وكان طعامك اكلا زيد وهذا وهم منه اذ لو كان المساكين اسم ليس لكان
يلقى مسندا الى ضميره وكان يجب ان يقال يلقون وتلقى بالتاء المثناة من فوق ولم
يوجد الا بالياء اخر الحروف فوجب توجيهه بما ذكرنا انتهى كلامه **اذا مت كان الناس**

صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع قاله العجير بن عبد الله السلولي

قوله مت يجوز فيه ضم الميم وكسرها يقال مات فلان يموت ومات يمات قال الشاعر
بنيتي سيدة البنات عيشي ولا نامن ان تماتي وصنفان نصفا خبر لقوله الناس
مبتدا ويروى صنفان وشامت مرفوع على الخبرية لمحذوف او على البدلية من صنفان
باعتبار ما عطف عليه معه ماخوذ من الشماتة بالفتح وهو الفرح ببلية العدو يقال
شمت به بالكسر يشمت شماتة وفي الغريبين سئل المبرد عن الشماتة فقال فقال
هي تقلب قلب الحاسد في حالة الحزن والفرح وهي ماخوذة من الشوامت وهي قوائم

ما غرضه العرض من نقل كلام صاحب الفرايد تاييد كلامه به والله اعلم

الفرس لانها ينقلب نشاطا وكسلا وعدوا ووقوفا انتهى ومثن اسم فاعل من قولهم
اثنيت عليه اذا ذكرته بخير والتقدير واخ مثن على بسبب ما كنت اصنعه بعيني اذا
وقع على ما هو واقع يكون الناس بعدي قسمين احدهما شامت بي لما نزل بي
من الموت الذي لا بد منه وهم الاعداء وثانيهما مثن على بما صدر مني بالنسبة
اليهم من الاحسان وهم الاولياء اراد به انه كان رجلا يضر الاعداء وينفع الاو
لياء والشاهد في كان حيث رفع ضمير شان مقدر على الاسمية والجملة الابتدائية
المرفوعة الجزئين في محل الخبر والباعث على حمل كان على الثانية ارتفاع الجزئين ولو
لم يحمل عليه اقول واستدل بهذا البيت جماعة على ان كان في بعض اللغات لا تعمل وذ
هبت طائفة اخرى الى ان الالف في صنفان بدل من الياء التي هي علامة نصب المثنى
ابدلت الفاعل لغة من تغلب كل ياء ساكنة مفتوح ما قبلها الفا على حد قول الشاعر
طاروا علاهن فطر علاها ويروى صنفين بالياء وعلى هذه الوجوه لا شاهد
في البيت **سراة بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب** انشده الفراء
ولم يعزه الى احد والسراة جمع سري من السرو وهو السخاء في مروة هذا اصله ثم استعمل
في معنى الشرف يقال سرا يسرو وسري بالكسر يسري سروا وسروا وسراوة اي
صار سريا وجمع السري على السراة جمع عزيز لانه لا يعرف غيره ان يجمع فعيل على فعلة
واراد بها فرس بني ابي بكر الجياد او شرفائهم ويروى جياد بني ابي بكر وهو جمع جواد
فلا يحتاج الى تكلف وتسامى اصله تتسامى حذفت احد التائين تخفيفا واختار
لفظ التفاعل للمبالغة ولفظ المضارع تنبيها على ارادة حكاية الحال والمناسب برواية
السراة تساموا بصيغة الماضي المسند الى ضمير الجمع وبرواية السراة تساموا بصيغة
الماضي المسند الى ضمير الجمع وبرواية الجياد تسامى كما تساعده اكثر النسخ والمسومة قال
صاحب الغرايب هي التي جعلت عليها علامة وتركت في المرعى وقال الجوهري الخيل المسومة
المرعية والمسومة المعلمة ففي كلام صاحب الغرايب ما لا يخفى والعراب من الخيل خلاف
البراذين ومن الابل خلاف البخاتي ويروى على كان المطهمة الصلاب من قولهم فرس
مطهم ورجل مطهم قال الاصمعي المطهم التام من كل شيء منه على حدته فهو بارع
الجمال وقال صاحب الغرايب هو المتناسق الاعضاء وشيء صلب اي شديد والشاهد
في

في زيادة كان بين الجار والمجرور وقيل انه ضرورة والمعنى افراس بني ابي بكر وخيولهم
الجياد تسامت على المعلمة او المتروكة في المرعى العراب واذا تسامت عليها فهي اولى من غيرها
بالطريق لانه لا يعلم الا الكريم ولا يترك في المرعى الا لكونها اجل من ان يركب في كل ما
يعرض من الملح او تسامت على الخيول التامة الاعضاء الشداد **انت تكون ماجد نبيل**
اذا تهب شمال بليل قالته ام عقيل بن ابي طالب مرقصة له وانت مبتدا تكون
خبر له زائدة والدليل عليه رفع قوله ماجد وهو من المجد بمعنى الشرف ونبيل خبر
بعد خبر للمبتدا او صفة لماجد ماخوذ من النبالة والنبل بالضم بمعنى الفضل يقال
نبل فهو نبيل واذا في محل النصب على الظرفية لما في قوله ماجد نبيل من معنى الفعل
وتهب اي تهيج وشمال بسكون الميم وفتح الهمزة الزايدة الريح التي تهب من ناحية القطب
وفيه خمس لغات احدها ما ذكرنا والثانية الشمل بسكون الميم من غير الهمزة والثالثة بفتحها
من غير الهمزة والرابعة شمال بزيادة الف بعد الميم والخامسة شامل بسكون الهمزة قبل الميم و
كل ذلك بفتح الشين وجاءت اللغة الاولى مشددة اللام للضرورة في قول الزافعيان
تلفه نكباء او شمال والجمع شمالات وشمائل على غير قياس وبليل فعيل بمعنى مفعول و
يقال لا ريح التي فيها ندى بليل وبليلة ايضا والشاهد في زيادة كان بلفظ المضارع و
زيادتها بلفظ الماضي قال شارح ابيات الكتابين ولعله خص وقت هبوب الشمال لانه
اطيب الاوقات قلت بل خص وقت هبوب الشمال البليل لانه وقت عسر وضيق للعرب
لانه كني به عن وقت الشتاء والسخاء فيه اوقع في القلوب منه في غيره ولحسن **وامدح**
ما اصبح ابردها واصبى ادفاها الدفء بكسر الدال السخونة وضمير ابردها على
ما هو المشهور للغداة ايضا على حذف المضاف اي ما ادفا عشية الغداة اضافة لادنى
ملابسة وهو كما ترى والاولى ان يقال كلا الضميرين للدنيا والمعنى ما ابرد الدنيا وقت
الصباح وما اسخن الدنيا وقت المساء فلا يكون فيه تفكيك ولا حذف مضاف مع انه
يظهر فايدة اقحام الفعلين والاتيان بالضمير كناية عن الدنيا شايع مستفيض **حدبت**
على بطون ضنة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما قاله النابغة زياد الذبياني
وحدبت بكسر العين اي عطفت ورققت وبطون ضنة فاعله وهو جمع بطن حكى ابو
عبيدة عن الكلبي عن ابيه الشعب اكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ

وضبة بفتح الضاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة ابو قبيلة وهو ضبة بن ادّ بن
طابخة بن الياس بن مضر بن نزار ويروى ضنه بكسر الضاد وتشديد النون ابو
قبيلة اخرى وهو ضنة بن عبد بن كثير وكلها بالرفع تاكيد للبطون وليس بمجرده
تاكيدا للمضاف اليه كثر معنى والشاهد في قوله ان ظالما فيهم وان مظلوما حذف فيه
كان مع اسمها وابقى الخبر بعد ان الشرطية وضمير فيهم لضبة باعتبار الجماعة والمعنى
وعطفت على بطون هذه القبيلة كلها ان كنت ظالما فيهم وان كنت مظلوما من يا من

الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل كلمة لا

للنهي ولا امن ضد الخوف يقال امن يامن فهو امن واما الامين فهو من امانة
والدهر نصب اما على الظرفية والمفعول محذوف وعلى المفعولية والمعنى على الاول لا
يامن الله او العواقب او غير ذلك وعلى الثاني لا يامن الدهر وشدايده وحوادثه
والبغي التعدي والملك مقصور من مالك او مليك والجمع الملوك والسهل خلاف
الجبل والشاهد في حذف كان مع اسمها بعد لو والمعنى ينبغي ان لا يكون الظالم امنا
ولو كان ملكا ذا اعوان وانصار بحيث يضيق من اعوانه وانصاره السهل والجبل

من لد شولا فالى اتلائها شطر من الرجز لم يعز الى احد ولد بفتح اللام وضم

الدال لغة في لدن وشولا نصب اما على المصدرية من قولهم شالت الناقة بذنبها
تشول شولا وشولانا اذا رفعت للضراب واللقاح فهي شائل بلا هاء واما الشائلة
بالهاء فهي الناقة التي خف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر
او ثمانية ويجمع على شول بالفتح ثم السكون على غير القياس واما على الخبرية لكان
مقدرة كما ذهب اليه سيبويه والتقدير من لد كانت شولا وعلى هذا الوجه فشولا يحتمل
مصدرا بمعنى اسم الفاعل اي من لد كانت هذه الناقة شائلة اي رافعة لذنبها
طلبا للضراب ان كان المحدث عنه مفردا او من لد كانت هذه النوق شولا
ان كان جمعا ويحتمل ان يكون جمعا للشائلة بالهاء اي من لد كانت هذه النوق شولا
اي خفيفات اللبن مرتفعات الضروع ولا الرواية الخفض على ترجيح نصب شولا
على المصدرية على نصبها على الخبرية وعلى كونها بالمعنى الاول لا المعنى الثاني
ان يكون المراد من لد شولان شول او زمان شول او كون بحذف المضاف ولولا
احتياج

احتياج الكون الى الخبر لكانت ثالثة الاحتمالات اولى توفيقا بينها وبين رواية النصب
على مذهب سيبويه ويحتمل ان يؤخذ مصدر الكان التامة فلا احتياج الى الخبر نعم قد يستدل
برواية الجر من لد شولا بلا تنوين على ان تكون اصله شولا بالمد قصر للضرورة على رجحان المعنى
الثاني لكنه يقتضي ان يكون المحدث عنه مفردا لا جمعا كذا عن صاحب الفوايد ووجه الترجيح غير ظاهر
واما ما يقال من ان شولا نصب على التميز كما نصب غدوة بعد لدن فضعيف لتصريحهم باختصاص
هذا الحكم بكلمة لدن مفتوحة اللام مضمومة الدال ساكنة النون واضعف منه حمل النصب على
كونه تشبيها بالمفعول به وقوله اتلائها اما بكسر الهمزة مصدر اتلت الناقة اذا تبعها ولدها
في الرعي فهي متلية واما بفتحها جمع تلو وهو الولد والمعنى على الكسر من لد كانت شولا فما
بعث الى زمن اتلائها اي متابعة ولدها لها وعلى الفتح من لد كانت شولا الى زمن كونها
ذوات اتلاء ولا يخفى نبو اللفظ عن افادة هذا المعنى واحتياجه الى تكلفات وتقديرات
كثيرة

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع

قاله العباس
بن مرداس السلمي الصحابي من المولفة قلوبهم وابا خراشة بضم الخاء المعجمة كنية لخفاف بن
مرثية الصحابي نصب على المنادى واما بفتح الهمزة مركبة من ان المصدرية واما المعوض بها عن كان
وقيل هي كلمتان الاولى منها ان المصدرية على مذهب البصريين والشرطية على مذهب
الكوفيين زعما منهم ان المفتوحة قد يجازى بها ويؤيدهم رواية ابن الصايغ دريد
اما بكسر الهمزة ودخول الفاء على ما بعدها وقيل على رواية الفتح الفاء زايدة وقيل رابطة
لما بعدها بالتنبيه المستفاد مما قبلها اذ المعنى تنبه يا ابا خراشة فان قومي الخ وهذه الفاء
لا تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها ولا شك ان المصير الى كون ان للمجازاة لو صح اولى والشاهد
في حذف كان المعوض عنها كلمة ما بعد ان المصدرية وقول صاحب الفوايد بعد ان الناصبة
معناه التي من شانها النصب والخلاف في ان حذف كان هل هو على سبيل الوجوب او
الجواز فذهب ابو علي وابو الفتح الى القول بالوجوب بل الى ان ما هي التي ترفع الاسم وتنصب
الخبر لكونها معوضا بها عما من شانه ذلك وذهب غيرهما الى الجواز قالوا لا نزيد بالتعويض
كونه بحيث يمتنع اجتماع الفعل معها بل ان اذا حذف بعد ان يؤتى مكانها ما من غير
مصير الى التعويض ويؤيده رواية الجوهري اما كنت بثبوت كان مع ما والتي من فوق
الثلاثة الى العشرة من الجماعة والضبع اما الحيوان المعروف الذي هو انثى الضبعان

واما السنة المجدبة بناء اما على ارادة التشبيه واما على ارادة الحقيقة ذهابا الى ان قومه معروفون مشهورون لم يكلم السنة المجدبة من القلة والضعف فان لم تك المراة ابدت وسامة ❊ فقد ابدت المراة جبهة ضيغم ❊ قاله الحجر بن صخر الاسدي والمراة الاولى معروفة وابدت اي اظهرت والوسامة والوسام بالفتح فيهما الحسن والضيغم الاسد ماخوذ من الضغم وهو العض وكانه نظر في المراة فراى وجها قبيحا ومنظرا كريها فانه يجيبه فتلى عن ذلك بان شبهه بجبهة الاسد والشاهد في حذف النون من مضارع كان المجزوم المتصل بالساكن وذلك لا يجوز الا على مذهب يونس وحمله غيره على الضرورة وقال ابن مالك فيما استشهد وابه لمذهب يونس من قول الشاعر اذا لم تك الحاجات من همة الفتى ❊ فليس بمغن عنه عقد الرتايم لا ضرورة فيه لتمكنه من ان يقول اذا لم يكن من همة المرء ما نوى والله اعلم بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف بني غدانة منادى حذف حرف ندائه وغدانة بضم الغين المعجمة ثم الدال المهملة حي من يربوع وما نافية وان زائدة مؤكدة للنفي وقول صاحب الغرايب ما نافية وان كذلك زيدت للتاكيد قول اخر ويمكن حمله على ما ذكرنا والشاهد في الغاء عمل ما لاقترانها بان اما على ما ذكرنا فلانه اقترن بها ما لا يقترن بليس وقد عملت لشبهها له واما على ما نقلناه فلحملها على لا النافية للجنس فانها متى تكررت جاز الغاؤها وهذا الحمل كما ترى ليس مما يوجب الالغاء ويؤيد هذا القول رواية يعقوب ذهبا وصريفا بالنصب والصريف بمهملتين مفتوحة ومكسورة الفضة والخزف بمعجمتين مفتوحتين الجر يروى في البيت معرفا ومنكرا والله اعلم وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا من عادة الشعراء ان يدعوا للشيء ما ليس به وفيه فيقولون مثلا فانك شمس والملوك كواكب ❊ اذا طلعت لم يبد منهم كوكب ❊ مدعين ان المخاطب شمس على الحقيقة وان الملوك كواكب في نفس الامر فلو ذهب الى ان كلامهم لانه لا يصح بظاهره ويجب تاويله بما يطابق به الواقع كان كمن اعتدى عليهم واراد بكلامهم سوى ما هو مرامهم وكل ذلك ظاهر لمن له ادنى دربة بكلامهم فقول صاحب الغرايب اي جمال الزمان لا يدور دوران منجنون باهله تارة يرفع وتارة يضع الخ ان اراد به انه ملخص معنى البيت مع قطع النظر عن اعرابه فسلم لكنه مصرح بخلافه وان هذا معناه من حيث

لحاصل

لحاصل الجهات الاعرابية فهم كيف واين هذا الكلام من كلام من يدعي فيه بالقياسات الشعرية والمقدمات الخطابية ان الدهر نفس المنجنون وانك مهما سمعت بالدهر وعلمت من تقلباته وصروفه وتصورت المنجنون ايقنت انه هو لا يتعداه الى غيره وكذا تاويله نصب المنجنون بحذف الناصب وقول ابن باباشاذ انه منصوب بحذف حرف الجر والاصل وما الدهر الا المنجنون والمنجنون بفتح الميم الدولاب التي يستقى عليها وقوله باهله متعلق بالمنجنون لتضمنه معنى الدوران اي وما الدهر الا منجنونا دائرا باهله ورواه المازني ارى الدهر الا منجنونا باهله ثم حكم بزيادة الا وتبعه فيه ابن مالك والاول هو المحفوظ والشاهد في نصب منجنونا ومعذبا حيث نصبا على الخبرية لما النافية مع انتقاض نفيها بالا قال صاحب الغرايب قال ابن الناظم هذا نادر وسكت عن تاويله وقد ذكرناه قلت قد عرفت ما فيه نعم يمكن التاويل في عجز البيت بان معذبا مصدر ميمي نصب على المصدرية بعامل واجب الاضمار لكونه في موضع خبر عن اسم عين محصور والمعنى الا يعذب تعذيبا لكن حيث لا يحسن ولا التاويل في شطره الاول لا ينبغي ان يؤول عجزه ايضا والاولى ان يقال ان هذا البيت مما لا يحتج به فلا يحتاج الى ارتكاب هذه التاويلات وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا قاله منش بن لقيط وكلمة ما للنفي وحق الذي يعثو بالرفع اسمها ويعثو اي يفسد يقال عثا يعثو عثوا وعثي يعثى عثوا افسد ومن اللغة الثانية قوله تعالى ولا تعثوا بالفتح ونهارا نصب على الظرف ويسرق بكسر الراء مضارع سرق بفتحها سرقا بالتحريك والاسم السرقة والسرق بكسر الراء فيهما وربما قالوا سرقه بالفتح وهو معطوف على يعثو وضمير ليله اما للموصول واما للنهار واضافته لادنى ملابسة وهذا اولى والنكال بفتح النون العذاب من النكل بالكسر وهو القيد كذا عن صاحب الغرايب والذي يفهم من الصحاح والقاموس وشمس العلوم ان النكال بالفتح بمعنى العبرة قال في شمس العلوم النكال العبرة بالشيء فيرجع عن المراد من اجله وهو ان الناظر اليه والذي يبلغه ذلك يخاف ان يحل به مثله انتهى والمعنى على كل من المعنيين واضح والشاهد في قوله الا نكالا حيث نصبته كلمة ما على الخبرية وعملت فيه مع انتقاض نفيها بالا وهذا البيت مما استشهد به يونس على ذلك واوله الجمهور بان الاصل الا نكالا ان ينكل نكال العثوة ونكال لسرقته ولكن حذفت نونه للضرورة فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر قاله الفرزدق بن همام التميمي من قصيدة يمدح

بهما عمر بن عبد العزيز ورهطه فاصبحوا لهم اي صاروا وجملة قد اعاد الله نعمتهم في
محل النصب على الخبرية لاصبح وحمله على الحالية مع تفسير اصبح بصار كما فعله صاحب الفرائد
باطل والنعمة بالكسر اليد والصنيعة والمنة وكل ما انعم به عليك ويروى دولتهم والدولة
في الحرب ان تداول احد الفئتين على الاخرى يقال كانت لنا عليهم الدولة والجمع الدول
والدولة بالضم في المال يقال صار الفيء دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا والجمع
دولات ودول وقال ابو عبيدة الدولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول به بعينه و
الدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وكلمة اذ
للتعليل وليس لها محل من الاعراب لكونها على الصحيح حرفا بمنزلة اللام وهم قريش
جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب على ما هو الظاهر لان اذ وان كانت بمعنى اللام
لا تعمل لعدم اختصاصها باحدى الجملتين وقريش على صيغة التصغير قبيلة ابوهم النضر
بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكل من كان من ولد النضر فهو
قريشي دون ولد كنانة ماخوذ من قرش بالفتح يقرش اذا كسب كذا عن الفراء والتقدير
اذ هم ذووا قرابة قريش او اذ هم قريشيون فالحمل بظاهره غير صحيح واذ ما مثلهم بشر
عطف على اذ مع الجملة التالية لها وكلمة ما نافية تقدم خبرها على اسمها منصوبا
وذلك غير جائز عند اهل الحجاز قال ابن الناظم ويجوز نادرا واستشهد عليه با
لبيت وفيه اقوال اخر احدها ان مثلهم صفة لبشر تقدمت عليه فانتصب لان صفة
النكرة مهما تقدمت عليها انتصبت على الحال وان الخبر محذوف وثانيها ان الفرزدق
تميمي واراد التكلم بلغة اهل الحجاز حيث كان الممدوح منهم فنصب الخبر غافلا عن
الشرط وثالثها ان مثلهم نصب على الظرف والتقدير واذ ما مكانهم بشر اي في مثل
حالهم ورابعها ان مثلهم مبتداء لكنه بني لابهامه مع اضافته الى المبني **وقالوا تعرفها**
المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف قاله مزاحم بن الحرث العقيلي
شاعر اسلامي وضمير قالوا الجماعة سبق ذكرهم فيما سبق ومعنى تعرفها اطلبها
حتى تعرفها يقال تعرفت ما عند فلان اي طلبته حتى عرفته والضمير المؤنث للمحبوبة
والمنازل نصب على الظرف ومنى اسم واد تنحر فيه الهدايا يوم النحر مصروف كلمنى لسما
البلدان غالب عليها التانيث ومنع الصرف الا منى والشام والعراق وواسط ودابق

وفلج وكلمة ما للنفي وكل نصب على انه مفعول لقوله عارف في اخر البيت على لغة تميم قدم
وليس بظرف ويجوز ان يرفع على انه اسم ما وجملة انا عارف خبرها والعايد محذوف
والتقدير وما كل من وافى منى انا عارفه والشاهد في قوله وما كل الخ على تقدير النصب
حيث ابطل عمل ما لايلائها معمول الخبر الذي ليس بظرف ولا حرف جر وقوله وافى
من الموافاة وهي الاتيان وقد جاءت بمعنى الاشراف على الشيء ايضا لكنه ليس مرادا
في البيت والمعنى لما فقدت المحبوبة بعد ان اجتمعت به في الحج قالت لي جماعة من
صحبي ورفقائي تعرفها واسال عنها في هذه المنازل لعلك تعرفها والحال انه
لا يمكنني السؤال عنها لاني لا اعرف كل من وافى منى حتى اسال عنها **فكن لي شفيعا**
يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب قاله سواد بن قارب
السدوسي الصحابي من قصيدة قالها حين اتى النبي صلعم مسلما وقد كان كا
هنا شاعرا فاتاه ات ثلث ليالي بين النائم واليقظان فقال قم يا سواد واسمع مقالتي
ان كنت تعقل فقد بعث رسول من لوي بن غالب فلما اصبح واستشعر في قلبه حب
الاسلام ركب راحلته وقدم المدينة ورسول الله صلعم في المسجد فعقل ناقته ودخل
وقال يا رسول الله ادن مني فدنى وانشد اتاني نجيي بعد هدء ورقدة ولم يك فيما
قد بلوت بكاذب ثلث ليال قوله كل ليلة اتاك رسول من لوي بن غالب فرفعت
اذيال الازار وشمرت بي العرس الوجناء بين السباسب واشهد ان الله لا رب
غيره وانك مامون على كل غائب وانك ادنى المرسلين وسيلة الى الله يا ابن الا
كرمين الاطائب فمرنا بما ياتيك من وحي ربنا وان كان فيما جئت شيب الذوائب
وكن لي شفيعا الخ النجي الذي تساره وتسارك في الهدء بضم الهاء وسكون الدال السكون
والرقدة النومة وضمير يك للنجي وما موصولة وبلوت الشيء جربته والعائد محذوف وفي
هذا البيت شاهد على جر الخبر بالباء الزائدة لكان المنفي وثلث ليال نصب على الظرف
لقوله اتاني وقوله بالجر على البدلية من الموصول وكل ليلة ظرف لقوله قوله وقوله
رفعت مبالغة رفعت والعرس الناقة الشديدة وكذلك الوجناء والسباسب جمع
سبسب وهو المفازة والشاهد في قوله بمغن حيث زيدت الباء في خبر لا وهو من قولهم
ما اغنى عنه ماله اي ما نفعه والفتيل خيط يكون في شق النواة ويقال هو ما يفتل

بين الاصبعين من الوسخ والمعنى على التفاير صحيح وقوله عن سواد بن قارب فيه و
ضع الظاهر موضع المضمر استلطافا واسترحاما وان مدت الايدي الى الزاد لم
اكن باعجلهم اذا اجشع القوم اعجل قال الشنفرى عمرو بن براق الازدي ويروى
اذا امدت وهو المناسب للقاعدة الشايعة بينهم المستفيضة لديهم ان مايقع بعد
ان يجب ان يكون مما يشك في وقوعه ومايقع بعد اذا يجب ان يكون مما يجزم به
ويمكن ان يقال ان النكتة في ايراد ان على مد الايدي على الزاد مع انه مما يجزم بوقوعه
هي ان المد الايدي لما كان مسببا عن الرغبة في الاكل وهي مما ينبغي ان يذم من العاقل
لم يجزم بوقوعه بل فرضه كما يفرض المحالات والايدي نائب عن الفاعل والزاد
طعام يتخذ للسفر وكانه اراد به مطلق الطعام وقوله لم اكن باعجلهم جواب ماخوذ من
من قولهم عجل بالكسر يعجل عجلة وعجلا اذا لم يبطؤ فهو عجل وعجل وعجول وعجلان و
واذا للتعليل وقول صاحب الزايد بالظرفية قول على انه قال في قوله اذهم قريش
انهما التعليل والجشع بفتحتين اشد الحرص وقال صاحب الزايد هو الحرص على
الاكل والشاهد في باعجلهم حيث اقترن خبر كان المنفية بالباء الزائد على سبيل
الندور دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد
قال دريد بن الصمة القشيري وكان اخوه عبد الله بن الصمة جرح في معركة فناداه
وجعل دريد يذب الناس عنه وهو صريع حتى مات وذلك معنى قوله دعاني
اخي وطلبني والحال ان الخيل بيني وبينه واراد بها الفرسان من قولهم اجلب
عليهم بخيلك ورجلك اي بفرسانك ورجالتك وقوله بقعدد مفعول ثان و
ليجدني زيدت عليه الباء لتقدم النفي عليه وفيه الشاهد وهو بضم القاف و
سكون العين وضم الدال وفتحها والمعنى هنا لم يجدني ضعيفا متاخرا يقال
رجل قعدد وقعدد اذا كان قريب الاباء الى الجد الاكبر وكان يقال لعبد الصمد
بن علي بن عبد الله بن عباس قعدد بني هاشم ويمدح به من وجه لان الولد
الاكبر ويذم به من وجه لانه من اولاد الهرم وينسب على الضعف قال الشا[عر]
طرافون ولادون كل مبارك امرون لا يرثون سهم القعدد يقول اذا
قلولى عليها واقردت الا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم قال الفرزدق

ق

قومن قصيدة يهجو بها جريرا وكليبا هو كليب بن يربوع بن حنظلة رهطه ويرميهم باتيان الاتن
كما ان بني فزارة يرمون باتيان الابل قوله يقول اتى بلفظ المضارع على سبيل الحكاية واقلولى اي ارتفع
والضمير للكلبي والذي يشعر به كلام الجوهري ان الاقليلاء في البيت معناه الاسراع قال اقلولى
الطائر الذي يرتفع في طيرانه وقد اقلولى اي ارتفع والمقلولي المتجافي المستوفز يقال اقلولى
الرجل في امره اذا انكمش اي اسرع واقلولت الحمر في سرعتها وانشد الاحمر يقول اذا اقلولى الخ قوله واقردت
من الاقراد وهو السكون والتماوت والا ليت مقول القول وذا اسم ليت والعيش اللذيذ بدل
او صفة وبدائم خبره وفيه الشاهد حيث زيدت الباء في خبر ليت وهي لا تزاد فيه وروى الجوهري
الا اهل اخو عيش لذيذ بدائم فالباء زائدة في الخبر المستفهم عنه بالاستفهام الانكاري المضاهي
للنفي ومن قال ان معناه تقول الجنازة بلسان الحال اذا ارتفع الميت عليها وسكنت اي استقرت
على الاكتاف الاهل صاحب عيش لذيذ يدوم في عيشه فقد اخطأ لعدم اطلاعه على السوابق
واللواحق كذا عن صاحب الزايد واذا حمل على هذا المعنى فجعل ضمير يقول واقلولى للميت اولى
من جعل احدهما للجنازة والاخر للميت فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها فانك مما
احدثت بالمجرب قال امرؤ القيس بن حجر الكندي من قصيدة اولها خليلي مرا بي على ام
جندب لنقضي حاجات الفؤاد المعذب وتنا من النأي وهو البعد يقال نأيته ونأيت عنه
اذا بعدت والحقبة بكسر الحاء واحد الحقب وهي السنون كذا في الصحاح وقيل اراد بها هنا حينا
وقوله لا تلاقها بدل عن قوله تنا اما بدل كل على ما يظهر من كلام صاحب الزايد واما بدل
اشتمال على ما هو الظاهر على ما صرح به في قوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا ولا فرق فيما
بينهما عند من له ادنى مسكة في كلامهم قال صاحب الزايد ويجوز ان يكون مرفوعا حالا قلت
لو رفع لخرج وزن البيت عن الاستقامة لا يقال مراده انه على تقدير الرفع يكون حالا لانا
نقول امثال هذه الاحتمالات مما لا يحوم حوله من شانه شرح بيت وبيان وجوه اعرابه على
ما لا يخفى والقول بانه يكون حالا بتقدير قد مما لم اطلع على وجهه ومأخذه وقوله فانك
جواب اداة الشرط تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
قوله تعز امر من التفعل باب ماخوذ من العزاء بمعنى الصبر والتسلي يقال عزيته تعزية فتعزى
والظاهر ان الخطاب لكل من يأتي منه التعزي اذ لم يكن في السياق ما يدل على خصوصية
من وجه اليه الخطاب وقوله على الارض متعلق بباقيا والوزر بفتحتين الملجأ وهو في الاصل

الجبل ومما متعلق بواقيا بمعنى حافظا وقضى الله اي حكم وقد روى الشاهد في شطر
البيت فان لا فيهما عملت عمل ليس والمعنى اصبر وتسل على ما اصابك من الورزية فانه لا
يبقى على الارض شيء من الاشياء ولا يبقى من حكم الله وقضائه وزر من الاوزار **من**
صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح قاله سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس
من ثعلبة جد طرفة من قصيدة ومن مبتدأ تضمن معنى الشرط ولذلك دخلت
الفاء في خبرها وصد من الصدود وهو الاعراض يقال صد عنه يصد صدودا و
نيران بكسر النون جمع نار واصله نوران قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وضمير
نيرانها الحرب في قوله يا بؤس للحرب التي تركت اراهط فاستراحوا والبراح الزوال
والشاهد في قوله لا براح حيث رفع ما بعدها من غير تكرير لا فعلم انها عملت عمل ليس
لا يجوز رفع ما بعدها الا في الغاية الا ان تعمل عمل ليس وقوله يا بؤس للحرب اراد يا بؤس
الحرب فزاد اللام توكيدا والاراهط في اللغة الجماعات وهي ههنا اسم حي من العرب
وقوله فاستراحوا اي تركوا الحرب وبعد البيتين بيتان اخران وهما الموت غايتنا فلا
قصر ولا عنه جماح وكانما وزد المنية عندنا ماء وراح والقصر بفتحتين القصور والجماح
الجماح من قولهم جمح الفرس جموحا وجماحا اذا عز فارسه وغلبه فهو فرس جموح **ندم البغاة**
ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم قاله محمد بن عيسى التيمي وعزاه بعضهم
الى مهلهل بن مالك الكناني قوله ندم بكسر الدال من قولهم ندم يندم ندما وندامة اذا حزن
على ما فعل فهو ندمان والمراة ندمى والبغاة بضم الباء الموحدة جمع باغ من البغي الظلم
والتعدي فاعله وهو الجمع يختص بما كان معتل اللام على صيغة اسم الفاعل والشاهد
في قوله ولات حيث استعمل كلمة لا مع التاء ورفعت الاسم المحذوف ونصبت الخبر
المذكور وهو من اسماء الاحيان ومندم بالجر لاضافة ساعة اليه وهو مصدر ميمي
معناه الندامة والجملة في محل النصب على الحالية من فاعل ندم والبغي مبتدا وقوله
مرتع بفتح الميم والتاء مبتدا ثان وهو من قولهم رتعت الماشية بالفتح ترتع كذلك
رتوعا اي اكلت ما شائت والموضع مرتع بالفتح على القياس مضاف الى قوله مبتغيه
من الابتغاء وهو طلب الشيء كالبغي ووخيم بالخاء المعجمة خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر
المبتدا الاول يقال شيء وخم وبي وبلد وخم ووخيم اذا لم توافق ساكنها وقد استو

خمنا

خمنا **طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء** قاله ابو ز
بيد المنذر بن حرملة الطائي والشاهد في ولات اوان حيث نصبت كلمة لات اسما من
اسماء الاحيان على الخبرية ولكنه لما حذف ما كان مضافا اليه عومل في البناء معاملة
اسماء المقطوعة عن الاضافة وبني على الكسر لما كان من موازنات نزال او قدر البناء
على السكون لاصالته ثم كسر على اصل التقاء الساكنين ثم نون للضرورة وقيل للتعويض وفيه
ما فيه ولحتمل الامام ابن هشام كون جر اوان على اضمار من الاستغراقية ولا محذور
فيه ونظيره في بقاء عمل الجار مع حذفه وزيادته قول الا رجل جزاه الله خيرا فيمن رواه
بجر رجل ويحتمل ايضا ان يكون لات حرفا يجر اسماء الاحيان خاصة كمذ ومنذ كما
زعمه الفراء وقوله فاجبنا عطف على طلبوا وكلمة ان للتفسير لان الاجابة في معنى القول
واسم ليس محذوف وحين بقاء بالنصب خبره والمعنى فاجبنا وقلنا ليس الحين حين بقاء
على المحاربة والمنازعة **ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين** كلمة ان
للنفي وهو اسمها ومستوليا خبرها وفيه الشاهد حيث عملت عمل ليس لكونها نافية بمعنا ها
وهو نادر وفيه شاهد اخر وهو ان انتقاض النفي بالا بعد الخبر لا يقدح في العمل وكلمة الا
الاستثناء من قوله على احد وقول صاحب الفرائد والاستثناء مفرغ وهم ويروى
على حزبه الملاعين وحزب الرجل اصحابه والملاعين جمع ملعون وهو المبعد المطرود
اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما اعترض صاحب الفرائد على
قول ابي حيان وعبد الواحد في كتابه بغية الامل هذا مجهول لم ينسبه الشراح الى احد
فسقط الاحتجاج به بانه لو صح هذا الاعتراض لسقط الاحتجاج بخمسين بيتا من
كتاب سيبويه لم يعلم قائلها وفيه ما لا يخفى على المتامل والعذل بتسكين الذال المعجمة الملامة
وقد عذله والاسم العذل بالتحريك وملحا حال من فاعل اكثرت من الالحاح وهو الا
لحاف ودائما صفته كذا عن صاحب الفرائد ولا تكثرن نهي مؤكد بالنون الخفيفة ويروى
لا تلحو بمعنى لا تلمني ومحل الاستشهاد بين بنفسه **فابت الى فهم وما كدت ايبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر** قاله تابط شرا واسمه ثابت بن جابر وقبله فرشت
لها صدري فزل عن الصفا به جؤجؤ عبل ومتن مخصر فخالط سهل الارض لم
يكدح الصفا به كدحة والموت خزيان ينظر ويذكر في هذه الابيات ما ابتلي به ثم

نجامة وهواته توجه يوما الى بعض الجبال يشتار العسل وكان بينه وبين جماعة
عداوة فلما علموا به عزموا على قتله وكان الجبل الذي توجه اليه تابط شرا
طريق واحد فجاؤوا ووقفوا على الطريق كي يقتلوه اذا رجع الى قبيلة فعلم تابط شرا
ذلك وسار في ذلك الجبل على غير الطريق الى ان وصل الى موضع اعجز عن المشي فصب
ما كان معه من العسل على الحجر ووضع صدره وبطنه عليه فازله ذلك الى ان وصل
الى الارض وتوجه الى قبيلة فهم وفي ذلك قال فرشت الخ لها وضمير لها للخطة وقيل
للعسل لانه يذكر ويونث وقيل للارض اي فرشت للارض صدري لانزل اليها
والصفا الحجر والباء في قوله للتعدية اي زله كذا عن شارح الحماسة والظاهر انها
للسببية والمعنى فزل عن الصفا بسبب صدر عظيم وعلى التقديرين الضمير للعسل او
لجؤجؤ الصدر وعبل اي ضخم يقال عبل الشيء عبالة فهو عبل والمتن الظهر والمخصر اللطيف
المدقق وقوله فخالط سهل الارض اي وصل الى قراره ولم يكدح لم يخدش والكدح
الخدش والجملة في محل الحال من فاعل خالط وهو ضمير كنى الشاعر به عن نفسه على طريقة الالتفات
لتفات من التكلم الى الغيبة او للجؤجؤ فلا التفات وكذا القول في به وجملة والموت خزيان
حال ايضا من فاعل خالط وينظر جملة حالية من فاعل خزيان وهو ضمير الموت يقال
خزي يخزى خزاية اذا استحيا ويجوز نصب خزيان على الحالية ورفع محل ينظر على الخبرية
والمعنى فخالطت سهل الارض والحال ان الموت مستحي لانه طمع في ان يحتوي علي فلما
فات استحيا وهذا مجاز ينبئ عن صعوبة ما كان وقع فيه وحاصل المعنى صببت العسل
على الصفا ووضعت صدري عليه فزللت عن الصفا وبلغت قرار الارض من غير خدش
اصابت صدري ووصف صدره بالعبالة ومتنه باللطافة ثم قال فابت اي رجعت
من قولهم اب يؤوب اوبا وايابا وفهم مصدر قولك فهمت الشيء فهما وفهامية
بمعنى رجعت الى عقلي وما كدت ارجع اليه لان الحادثة كانت عظيمة وكادت
تهلكني وقيل اراد بفهم قبيلة قال في القاموس وفهم ابو حي وهو ابن عمرو بن قيس
بن غيلان والشاهد في وما كدت ايبا حيث جاء خبر كاد اسما مفردا والقياس الفعل
المضارع ويروى فلم اك ايبا وفما كنت ايبا ايضا فعلى تلك الرواية ان صحت لا استشهاد
ويروى فلم آل باللام من قولهم ما الوت جهدي اي ما قصرت ومعناه على هذا الوجه

ما قصرت في رجوعي الى عقلي او قبيلتي وكلمة كم خبرية ولذلك جر مثلها بالاضافة اليه اي و
كم خطة مثل هذه الخطة وانث ضمير فارقتها مع انه راجع الى لفظ مثل وهو مذكر اما بناء على
ارادة المونث واما على اكتساب المذكر من المونث الذي اضيف اليه التانيث ولكلا النوعين
في كلامهم نظائر وجملة وهي تصفر في محل النصب على الحالية من مفعول فارقتها وتصفر
من الصفير وهو الصوت الممدود ويعني ان الخطة لما فارقتها واعجزتها من ان تلحقني جعلت
تصفر اسفا وخجلا وقيل ان العرب اذا نافر رجل رجلا فنفره صاحوا بالغالب هو ثم صفر
واخلف فكان ذلك علامة الفوز والغلبة والمعنى وكم خطة فارقتها وهي تصفر بي لكوني
غالبا عليها **وقد جعلت قلوص ابني زياد من الاكوار مرتعها قريب** هذا
من ابيات الحماسة وقبله ولست بنازل الا الممت برحلي او خيالتها الكذوب وبعده
كان لها برحل القوم بوا وما ان طبها الا اللغوب والمعنى ان المحبوبة اخذت بجامع قلبي
بحيث لا اخلو عن ذكرها سفرا او حضرا ولا ينسيني اياها شيء راحة وتعبا فلست بنازل
في منزل من المنازل الا نزلت هي بنفسها برحلي او خيالها الكاذب لانه يريني نفسه كانه
هي نفسها ويظهر لي بعد التامل خلاف ما كان يريه والحال ان الشابة من نوق هذين
الرجلين لما لحقها من العناء والاعياء والتعب لا تقدر على ان تبعد في المرعى فهي ابدا ترتع
قريبا من الاكوار كان لهذا النوق برحلنا بوا فهي لذلك لا تبعد عن رحلنا كي تراه وما عادة
هذه النوق ودواها الا اللغوب والاعياء فقوله الممت اي نزلت والالمام النزول والرحل
الرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث والرحل ايضا رحل البعير وهو اصغر من
القتب وهو المراد في البيت والخيال والخيالة بالفتح الشخص والطيف ايضا وهو المراد في
البيت وعطفها على المستتر المرفوع في الممت من غير ان ياكد للفصل بينهما القائم مقام
التاكيد والكذوب صفة مشبهة بمعنى كاذب يقال كذب كذبا فهو كاذب وكذاب
وكذوب وكيذبان ومكذبانة وكذبة وكذبذب وكلمة قد لتقريب الماضي من
الحال والجملة حال من الضمير في رحلي وجعلت من افعال الشروع ويجب ان يكون خبرها
فعلا مضارعا وقد جاء في البيت جملة اسمية وهي قوله مرتعها قريب والقياس تقرب
مرتعها او ترتع قريبا من الاكوار وفيه الشاهد والقلوص بفتح القاف الشابة من النوق
وهي بمنزلة الجارية من النساء وجمع القلوص قلص وقلائص وجمع القلص قلاص

وقال العدوي القلوص اول ما تركب من اناث الابل الى ان تثني فاذا اثنت فهي
ناقة والقعود اول ما يركب من ذكور الابل الى ان يثني فاذا اثنى فهو الجمل وهي مضافة
الى ابن زياد بالتثنية ويروى ابني سميك والاكوار جمع كور بالضم وهو الرحل باداته
ويجمع على كيران ايضا والجار متعلق بتزيب والمرتع المرعى يقال رتعت الماشية اذا
اكلت ما شاءت وضميرها في البيت الثالث للقلوص والبتوا بالفتح ثم التشديد جلد الحوار
يحشى بالثمام وغيره فتعطف عليه الناقة وما يوجد في بعض نسخ الصحاح جلد الحمار لعله
غلط من الكاتب لم يطلع عليه صاحب الفرايد فلذلك فسره بناء على النسخة التي وصلت
الينا من الفرايد وكلمة ان بعد ما زائدة والطب العادة وفي شرح الحماسة الطب الداء
وهو لا يوافق معنى البيت واللغوب بفتح اللام وكانه الرواية في البيت بمعنى اللغوب
بالضم وهو التعب والاعياء يقال لغب يلغب بالضم لغوبا وهو الاشهر ولغب بالكسر
يلغب لغوبا لغة ضعيفة فيه **عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج
قريب** هو من قصيدة قالها هدبة بن خشرم العذري وهو في السجن ويروى
عسى الكرب وهو الحزن الشديد قال الجوهري الكربة بالضم الغم الذي يأخذ النفس
وكذلك الكرب على وزن الضرب تقول منه كربه الغم اذا اشتد ويكون خبر عسى وفيه
الشاهد حيث جرد من ان والاكثر اقترانه بها والظاهر يقتضي ان يكون فرج قريب
اسم يكون والظرف المقدم خبره ولكنهم لما راوا ان خبر هذه الافعال في غالب الموارد
لا ترفع الا مضمرا قالوا حملا على الاغلب الاكثر ان اسم يكون مستتر فيه للكرب و
فرج قريب مبتدا خبره الظرف والجملة خبر يكون وقالوا لذلك ايضا ان يكون تامة
فاعلها ضمير الكرب والجملة بعده في محل الحال منه وفرج امه عند كوجه والاسم الفرج **كرب
القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب** قاله كلحبة اليربوعي
وقيل رجل من طي وكرب بفتح الراء بمعنى كاد ويستعمل استعمالها فلذلك جاء خبرها
وهو قوله يذوب مجردا من ان والجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن والضمير للقلب
ويذوب مضارع ذاب الشيء يذوب ذوبا وذوبانا نقيض جمد وحين نصب على
الظرف والعامل فيه كرب لا يذوب على ما لا يخفى مضاف الى الجملة الفعلية والوشاة
بضم الواو جمع واش من وشى به اذا نم عليه قال الجوهري وشى به الى السلطان وشاية اي

سحى

سحى ويروى حين قال العذول وهو اللائم وجملة هند غضوب في محل النصب لكونه
مقول القول وهند في البيت صرفه ومنعه وانما ذكر الغضوب مع ان المبتدا مؤنث
لاستواء التذكير والتانيث في صيغة فعول يقال امراة غضوب اذا كانت عبوسا
ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل الاباء
الامتناع يقال ابى يابى بالفتح فيهما على وجه الشذوذ فهو اب وابى وابيان والقبول
بفتح القاف مصدر شاذ والقياس الضم والسلم الصلح يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث ومنا
متعلق بقبول وقوله فكدتم عطف على ابيتم ولدى الحرب متعلق به لا بان تغنوا
الشاهد في اقتران خبر كاد بان والقياس التجرد منها وهذا البيت حجة على سيبويه حيث
منع من جواز اقتران كاد بان وتغنوا بضم التاء من الاغناء واللام في السيوف
للعهد وسل السيف اخراجه من غمده والمعنى فكدتم لدى الحرب ان تغنوا سيوفنا
عن السل ان تغنونا عن سل السيوف لعدم احتفالنا بكم لما جبنتم وشاهدتم ما نحن
عليه من الشجاعة والشهامة وقول صاحب الفرايد لدى الحرب معترض اي جملة اعتراضية
مبني على مذهب جماعة من اهل المعاني في الاعتراض حيث يجوزون ان يكون الاعتراض
اعتراضيه غير جملة **وقد كربت اعناقها ان تقطعا** صدره سقاها ذوو الاحلام
سجلا على الظما قاله ابو زيد الاسلمي وضمير سقاها يرجع الى العروق في البيت الذي هو اول
القصيدة وهو مدحت عروقا للندى مصت الثرى والاحلام جمع حلم بكسر الحاء المهملة
وسكون اللام وهو الاناة والعقل ويجمع على حلوم ايضا والسجل بفتح السين وسكون
الجيم الدلو اذا كان فيه ماء قل او كثر ولا يقال ذنوب وسجل للذي اخذ من الماء راسا
والجمع سجال ونصبه على انه ثاني مفعولي سقا والظما بالقصر مبدلة من الهمزة العطش
يقال ظمي بالكسر ظما والاسم الظمو وقوم ظماء اي عطاش وكلمة قد للتقريب و
الجملة حال او من مفعول سقيا وتقطعا اصله تتقطع حذف احدى التائين
تخفيفا والشاهد في ان تقطع حيث اقترن بان وهو خبر كرب والمشهور فيها تجرد
خبرها من ان شبه العروق الطالبة لادراك المجد بالابل العطاش المورده على طريقة
الاستعارة بالكناية فالضمير الراجع الى العروق استعارة عن الابل واثبات الضمير
الراجع والاعناق لها تخييل وذكر السقي والسجل ترشيح وكذا التقطع للتخييلية التي

هي الاعناق وقوله الندي متعلق بعصت والثرى التراب قد برت او كربت

ان تبورا لما رايت بهيسا ستبورا قاله العجاج وبرت بضم الباء

من البوار وهو الهلاك والضمير في كربت اسمه وخبره ان تبور والشاهد فيه حيث

اقترن بان ولا عرف بتجرده منها والبهيس بفتح الباء الموحدة ثم الهاء ثم بياء مثنو

مثناة من تحت بعدها السين اسم رجل وهو في الاصل كالبيهس بتقديم اليا

على الهاء اسم من اسماء الاسد ومن جعل بعد الهاء نونا فقد صحف والمثبور الهالك

من الثبور وهو الهلاك وقد يقال للحزن ايضا ونصبه على انه ثاني مفعولي رايت

ان اخذت قلبية ولا فعل الحالية ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا

قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا الشاهد في ان يملوا حيث اقترن بان وهو في

محل الخبر لاوشك والمعنى بلغ من بخل الناس وضنتهم الطبيعة الى انهم لو سئلوا

التراب يكادون يمنعون سائل التراب قوله لو سئل كلمة لو للشرط والناس مفعول

اول اقيم مقام الفاعل قال الجوهري الناس قد يكون من الانس ومن الجن واصله اناس

فخفف ولم يجعل الالف واللام فيه عوضا من الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك

لما اجتمع مع المعوض منه في قول الشاعر المنايا يطلعن على الاناس الامنينا انتهى

والتراب ثاني مفعولي سئل واللام في لاوشكوا دخلت على جواب لو واوشكوا ظرف

لاوشك على ما تقدم من نظيره وهاتوا اختلف في انه فعل امر او لا والظاهر فعليته

ومعناه اعطوا ومفعوله محذوف اي التراب وهو مقول وقول صاحب الفرائد

اذا قيل هاتوا معترض تقدم توجيهه والشاهد في ان يملوا بفتح الميم من قولهم

مللت الشيء بالكسر ومللت منه ايضا ملالا وملة وملالة اذا سئمته حيث جاء مقرونا

بان لكونه خبر لاوشك ولا عرف فيهما اقتران خبرها بان على العكس من كاد وفيه شاهد

اخر وهو مجيء اوشك بلفظ الماضي خلافا لابي علي وللاصمعي المنكرين له ويمنعوا

عطف على يملوا يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها قائلها

امية بن ابي الصلت الثقفي وقبله من لم يمت عبطة يمت هرما للموت كاس فالمرء ذائقها

يقال مات فلان عبطة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة بعدها الطاء

المهملة اي شابا صحيحا كذا عن الجوهري والهرم بالتحريك اقصى الكبر وقوله شارح

ابيات

ابيات الكتاب بين الهرم بالتسكين وهو والكاس بفتح الكاف وسكون الهمزة مؤنثة قال ابن

الاعرابي لا تسمى الكاس كاسا الا وفيها الشراب ولذلك صح قوله فالمرء ذائقها والا فيتعلق

الذوق بنفس الكاس مما يابا الذوق قوله يوشك بكسر الشين وفتحها على لغة رديئة نص عليها

الجوهري ومن موصولة وفي من الفرار بكسر الفاء وهو الهرب صلته والعائد مضمر فيه والموصول

مع صلته مرفوع المحل على الاسمية والمنية الموت وقوله في بعض متعلق بيوافقها المنصوب

المحل على الخبرية والغرات بكسر الغين المعجمة الغفلات جمع غرة وهي الغفلة والمستتر في

يوافق للموصول والبارز للمنية والشاهد في يوشك من انه مضارع اوشك واما قول صاحب

الفرائد حيث استعمل ككاد في كون خبره مضارعا بلا ان لا يستقيم على ما انشده الشارح له

فلا تعقل فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا قاله

ابو سهم الهذلي والفاء للعطف على ما تقدمه وموشكة اسم فاعل من اوشك يوشك فيه

الشاهد وارضنا بالرفع اسمها وان تعود خبرها اي تصير واصله من عاد يعود عودا

اذا رجع وخلاف الانيس بالنصب خبره ان اريد بلفظ خلاف معنى غير اي يوشك ان

تعود ارضنا غير مانوس بها وعلى هذا يصح ما قيل من ان وحوشا بدل من خلاف

الانيس وان اريد بلفظ خلاف معنى بعد كما في قوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف

رسول الله اي بعده فخبر تعود قوله وحوشا بفتح كصبور اي متوحشة ولا ضير في تجرده

عن علامة التانيث لان صيغة فعول يستوي فيه المذكر والمونث وهو اولى من ضم الواو

جمعا لوحش اي قفر يقال بلد وحش اذا كان قفرا وما ذكرنا من ان نصب وحوشا

اذا كان معنى خلاف الانيس بعد الانيس على الخبرية اولى مما قاله صاحب الفرائد من انه نصب

على الحالية على ما لا يخفى ويبابا بياء مثناة تحتانية مفتوحة ثم بائين موحدتين بينهما الف

قال الجوهري ارض يباب اي خراب يقال خراب يباب وليس باتباع انتهى يعني انما يقال

ذلك على سبيل التوكيد مثل سبد فجاء ويحتمل ان يكون اصله ويبابا فحذفت العاطفة

ضرورة على اني مما الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع

قاله وضاع ابن اسمعيل وكلمة من اما للظرفية اي فينا الاناة كما في قوله تعالى اذا

نودي للصلوة من يوم الجمعة واما بمعنى عند كما في قوله تعالى لن تغني عنهم اولادهم

اموالهم من الله شيئا والاناة بفتح الهمزة التاني والتمهل في الامور والترفق فيهما و

بعض القوم يحسبنا نصب على الحال من الضمير المجرور والشاهد في انا بطاء حيث كسر همزة
ان لكونها في اول كلام مبني على ما قبله وذلك لان انا بطاء في محل النصب على انه
ثاني مفعولي حسب ومفعوله الاول مبتداء عليه خبره والبطاء بكسر الباء جمع بطيء
نقيض سريع وقوله في ابطائنا سرع منصوب المحل على الحالية من الضمير المجرور ايضا
وسرع بفتح السين والراء المهملتين السرعة وضبطه بعضهم بكسر السين على وزن
الصغر مصدر السرع بالضم وحاصل المعنى انا نتانى في الامور ونتفكر في عواقبها
ولا نستعجل فيها ويحسبنا قوم كسلين بطاء والحال ان فيما زعموا من ابطائنا
اسراعا لانا اذا اصدرنا فعل صدر عن روية فكر فيكون في كمال الاحكام ونهاية
الاتقان ويترتب عليه فوايد تضمحل لديها فائدة الاسراع وينمحي عند هاجد
قرب الحصول والله اعلم **المترائى وابن اسود ليلة لتسرى الى نارين**
يعلو سناهما قال سيبويه سمعناه ممن ينشد من العرب والهمزة للاستفهام وترى
من روية القلب علقت عن العمل باللام الداخل على خبران المكسورة والشاهد في كون ان
بعد الفعل المعلق عن العمل باللام وقوله ابن اسود عطف على اسم ان وليلة نصب على
الظرف والعامل فيه لتسرى واغتفر فيه تقدمه على العامل الداخل عليه لام الابتداء
لكونه ظرفا والظروف مما يتوسع فيها وجملة يعلو سناهما صفة لنارين فهي لذلك في
محل الجر والسنا مقصورا الضياء **وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا**
انه عبد القفا واللهازم هذا البيت مع اشتهاره فيما بين النحاة مجهول القائل
ومعزو الى الكتاب واري بضم الهمزة بمعنى اظن وزيدا نصب على انه ثاني مفاعيله
ومفعوله الاول مستتر فيه مقدر بانا وسيدا ثالثها وهو من قولهم ساد قومه يسودهم
سيادة وسوددا وسيدودة فهو سيد وهم سادة تقديره فعلة بالتحريك لان تقدير
سيد فيعل وهو مثل سري وسراة ولا نظير لهما يدل على ذلك انه يجمع على سيائد
بالهمزة مثل افيل وافائل وتبيع وتبائع وقال اهل البصرة تقدير سيد فيعل وجمع
على فعلة كانهم جمعوا سائد مثل قائد وقادة وذائد وذادة وقالوا انما جمعت
العرب الجيد والسيد على جيائد وسيائد بالهمزة على غير قياس لان جمع فيعل فيا
عل بلا همزة قاله الجوهري وكما قيل اعتراض بين مفعوله الثاني والثالث على ملغا

صاحب

صاحب الفرايد وماذكره من ان زيدا اول مفعولية وسيدا ثانيهما نظرا الى كونه بمعنى
اظن وما في قيل مصدرية والمعنى كنت ظننت زيدا سيدا كما كقول الناس فيه
اي وكنت اعتقدته كذلك كاعتقاد الناس والشاهد في اذا انه حيث جاز فيه الكسر لانها
في اول الجملة والفتح على تقديرها مع الجملة بمصدر مرفوع على الابتدائية والتقدير فاذا
عبوديته لقفاه ولهازمه حاصلة واللهازم جمع لهزمة وهي العظم الناتي في اللحي تحت
الاذن وقيل هي المضغة العليا تحت الاذن والمعنى كنت ظننته سيدا فتبين لي انه كان
عبد قفاه ولهازمه وعبودية القفا واللهازم كناية عن الخسة لان الرجل اذا كان
عبد قفاه فهو يسعى في تعريض القفا ويتقاعد عن ادراك المعاني ويجتهد في تر
ويجه بلبس الثياب الفاخرة واذا كان عبد لهازمه فهو ابدا يسعى في تحصيل المشتهيات
من الماكولات والمشروبات وذلك ينبعث عن غفلته عن تصور المراتب العالية التي
يتسابق اليها اولوا العقول فيكون حريصا دنيا عبد البطن وقيل المعنى اني ظننته سيدا
فلما رايت قفاه ولهزمتيه تبين لي فساد ما ظننت وخص هذين الموضعين لان القفا
موضع الصفع واللهازم اللكز **لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي**
او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي قالها دوبة الراجز ولام
لتقعدن لام الابتداء ادخلت على الفعل للتوكيد وليست موذنة لاختصاصها
بالدخول على اداة الشرط على الاشهر وتقعدن خطاب للمراة واصله تقعدين
بالنون فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ووجود
دليل يدل عليها وهو الكسرة وهذه العبارة اسلم مما ذكره صاحب الفرايد حذفت الياء
لالتقاء الساكنين وكسرت الدال على الياء المحذوفة لانه يدل على ان الكسرة انما حصل بعد
الحذف وهو خلاف الواقع ومقعد اما مصدر ميمي بمعنى القعود فيكون نصبه نصب
المصادر واما اسم مكان فيكون نصبه نصب الظروف والقصي بفتح القاف البعيد من قصى
المكان يقصو قصوا بعد فهو قصي ومني متعلق به وذي القاذورة صفة له يقال رجل
قاذورة وذو قاذورة لا يخالل الناس لسوء خلقه ولا ينازلهم قاله الجوهري ومعنى
يخالل الناس لا يصادقهم ولا يخالطهم والمقلي اسم مفعول من قليته اقليه قلى اذا بغضته
صفة بعد صفة للقصي وكلمة او بمعنى الى قاله صاحب الفرايد قلت ويحتمل ان يكون بمعنى

لا والمعنى لتقعدن ايتها المراة التهمة باتيان الفاحشة مقعد شخص قصي مني ذي قا
ذورة سيئ الخلق مبغض للناس اي لتبعدين عني الا ان تحلفي بربك العلي وتحلفي
بكسر العين من قولهم حلف بالله يحلف حلفا وحلفا ومحلوفا اذا اقسم وهو منصوب
بان مضمرة بعدا وبمعنى الى او الا والشاهد في قوله انا ابو ذيالك الصبي حيث يجوز
كسر همزة ان لكونه جواب القسم وفتحها على ان يكون هي ومعمولها مفعولا لتحلفي بحذف
حرف الجر من ان على القياس اي او تحلفي على اني وذيالك تصغير على غير صيغ تصغير
الاسماء المتمكنة والصبي اما صفة له او عطف بيان عليه ومما يستطرف في هذا النوع
انه نقل ان رؤبة لما انشد امراته هذين البيتين اجابته بقولها شعر والذي
يا صفي ما مسني بعدك من انثى غير غلام واحد صبي بعد امراين من بني عدي
واخرين من بني بلي وخمسة جاؤوا مع العشي وغير تركي ومصروي احقا ان
جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق قاله المفضل بن معشر البكري
وقيل قاله عامر بن اسحم الكندي الجاهلي وحقا نصب على الظرف المجازي عند سيبويه
والجمهور والمعنى افي حق هذا الامر وقال المبرد وتبعه المصنف نصبه نصب المصادر
المحذوف عاملها لكون التلفظ بها بدلا من التلفظ به وعلى الاول فجملة ان جيرتنا
استقلوا في محل الرفع اما على الفاعلية للظرف لاعتماده على همزة الاستفهام واما على
الابتدائية وعلى الثاني فهو في محل الرفع على الفاعلية للمصدر لا غير والجيرة بالكسر جمع جار
وهو الذي يجاورك واستقلوا اي مضوا وارتحلوا وقوله فنيتنا قال صاحب الزايد
الوجه الذي يقصده المسافر من قرب او بعد الى اخره ولعل المعنى ان نيتنا والذي نحن
عليه من العزم مخالف لما هم عليه فانا كنا مريدين لاقامتهم عندنا قاطنين لدينا وهم كانوا
يريدون الارتحال فالفاء الداخلة على الجملة الاسمية هي التي تدل على ان ما قبلها سبب
للحكم بما بعدها اي ان ثبت استقلالهم ونهوضهم مرتحلين فالحكم بان قصدنا مخالف
لقصدهم مما لا مرية فيه ولا يريب يعتريه والله اعلم والشاهد في فتح همزة ان بعد كلمة
حقا **ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل**
الشاهد في قوله لمن يرجوه حيث دخلت لام الابتداء مبالغة في التوكيد على خبر ان
وهو جملة اسمية فان قلت فاذا كانت هذه اللام لام ابتداء وهي واجبة التصدير

فلم تصدر قلت هذه اللام كان حقها ذلك لكنهم ابوا تصديرها كراهة اجتماع حرفين
بمعنى واحد في مكان واحد ومن مبتدا وهي موصولة صلتها جملة يرجوه والعائد الضمير
المستتر في يرجوه والبارز للكريم وذو جدة خبره وهي بكسر الجيم وتخفيف الدال مصدر
وجد الرجل في المال بالفتح وجدا ووجدا ووجدا وجدة اذا استغنى ولو وصلية و
لعلها لا تحتاج الى جواب خلافا للجمهور حيث قدروا لها جوابا نظرا الى كونها للشرط في
الاصل والتقدير ولو تعذر هذان الامران من الكريم فهو الذي من يرجوه ذو جدة
على حد قوله نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه والايسار مصدر ايسر الرجل اذا
استغنى والتنويل مصدر نولته اي اعطيته نوالا اي عطاء وفي البيت مبالغة شديدة فانه
جعل مجرد رجاء الكريم محصلا للغنى ولم يجعل حصول الغنى موقوفا على الايسار والا عطاء
كما هو الواقع ولقد بالغ حق اعال **واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان و
سواء** قاله ابو حزام غالب بن الحرث الوكلي والمعنى اعلم يقينا ان تسليم الامر اليكم ايها
المخاطبون وتركه ليسا متشابهين ولا متساويين وقيل معناه واعلم ان التسليم على الناس
وتركه ليسا متشابهين ولا متساويين والضرورة دعت الى تقديم نفي التشابه على نفي التساوي
والشاهد في قوله للا متشابهين حيث دخلت اللام على خبر ان المنفي بلا على سبيل الشذوذ
وجعله منفيا بناء على الظاهر والا فهو في الحقيقة اثبات للا متشابهية لا النفي التشابه وكلمة
لا الثانية زائدة مؤكدة وسواء بفتح السين مصدر بمعنى المتساوي ومن ثم جرد من علامة
التثنية وقد يقال هما سواء ان بالحاق العلامة نظرا الى الوصفية العارضة **ولكنني من
حبها لعميد** استشهد به الكوفيون لدخول اللام على خبر لكن والبصريون تاولوه
بان اصله لكن انني حذفت الهمزة تخفيفا واوصلت لكن بانني واستدل الزمخشري بان
الاصل لكن انني بدخول اللام على الخبر وضمير حبها لسعدى في المصراع السابق وهو قوله
يجاور سعدى يا لعيد سعيد والذي يظهر من كلام شارح ابيات الكتابين ان المصراع
الذي وجد تتمة لهذا المصراع وبني منه لفظه هو الذي ذكرناه لكنه غير سعدى بسعاد حيث
سقطت منه تلك اللفظة ورايت في شرح ابن ابي عقيل ادعيه صدره هكذا يلومونني في حب
ليلى عواذلي والعميد من عمده العشق اذا هده ويرويه لكميد ماخوذ من الكمد وهو الحزن
الكامن **فانك من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد** قاله ابو عروة عمرو

بن عبد الله بن عثمان الذي اسره رسول الله صلعم ثم قتله حين خرج الى حمراء الاسد والخطاب في حادبته وسالمة لصلوات الله عليه واله والشاهد في المحارب ولسعيد حيث دخلت لام الابتداء عليهما وهما خبران للمبتدا والاصل دخولها على المبتدا الذي هما خبران له ليكون من باب ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة وشقي من الشقاوة نقيض السعادة خبر بعد خبر للمبتدا

وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد هو من قصيدة لامية لكثير عزة وفيها موضع مراد سبيل ومن في من ليلى للسببية وان عرفتها في موضع خبر باضافة لدن اليه والهائم المتحير من هام على وجهه يهيم هيما وهيمانا اذا ذهب من العشق او غيره والشاهد في دخول اللام عليه وهو خبر زال والمقصى المبعد من اقصيته اذا ابعدته والمراد بفتح الميم اسم مكان من راد يرود اذا جاء وذهب ومنه مراد الريح للمكان الذي تذهب فيه وتجاء والباء في بكل مراد بمعنى عن مثلها في قوله فان تسألوني بالنساء اي عنهن

ام الحليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة قاله رؤبة وقيل قاله عنترة بن عروش وام الحليس مبتدا وهو على صيغة التصغير بالحاء المهملة وفي اخره سين مهملة وعجوز مرفوع اما على الخبرية لهذا المبتدا ان قيل بزيادة اللام كما هو محل الاستشهاد واما على الخبرية لمبتدا محذوف تقديره ام الحليس لهي عجوز وشهربة صفة عجوز قال الجوهري الشهربة العجوز الكبيرة مثل الشهبرة وترضى خبر بعد خبر للمبتدا وبعظم الرقبة متعلق به ومن في من اللحم للبدلية اي ترضى بلحم عظم الرقبة بدل اللحم المطلق

ان الخلافة اصبحت لدميمة وخلائف ظرف لما احقر الخلافة معروفة وبعدهم في موضع الحال من الخلافة والعامل فيه ما في ان من معنى الفعل والضمير يرجع الى ممدوحيه فيما سبقه من الابيات ولدميمة خبران من الدمامة بالفتح وهي القبح قال الجوهري الدميم القبيح وقد دممت يا فلان تدم وتدم دمامة اي صرت دميما وقال صاحب الزوايد هي الحقارة ومن اعجمها فقد صحف وخلائف جمع خليفة وهي السلطان الاعظم مبتدا خبره الجار مع مجروره وصرفه للضرورة وصح الابتداء به لتخصصه بالوصف وهو ظرف جمع ظريف على غير القياس وكانه جعله جمع اظرف تقديرا من الظرف وهو الكياسة يقال ظرف الرجل بالضم ظرافة فهو ظريف وقوم ظرفاء والشاهد في دخول اللام على خبر المبتدا ودخولها فيه احسن من دخولها في غيره لاجل حسن التقابل وما في لما موصولة بمعنى من اي بمن في هذه الصورة

تنزيلا

تنزيلا لمرتبة من يستحقره منزلة غير ذوي العقول وقيل هي مصدرية والمعنى وخلائف ظراف لمن الحقارة جعلهم مخلوقين منها مبالغة ونظيره ما قيل في قول ابي حية واني لمما يضرب الكبش ضربة اي واني لمن ضرب الكبش جعل نفسه من نفس الضرب مبالغة على حد قوله وضنت علينا والضنين من البخل وقوله تعالى خلق الانسان من عجل ولا يتمشى هذا القول على قول ابي حيان في الارتشاف من ان ما المصدرية لا تدخل الا على فعل يكون له عموم بالنسبة الى بعض الافعال كما في قولهم اعجبني ما صنعته وما عملته ونحو ذلك وابو بكر القاف صلة والعائد محذوف اي لما احقره او احقرهم يعني ان الخلافة بعدهم حقيرة قبيحة لاني استحقر هؤلاء الخلفاء الظرفاء مع ظرافتهم

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد قاله النابغة الذبياني من قصيدته المشهورة التي يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر من هجوه اياه والضمير في قالت يرجع الى فتاة الحي في قوله فاحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد وكني بها عن زرقاء اليمامة وهي امراة من بقية طسم وجديس يضرب بها المثل في حدة النظر لانها كانت تبصر من مسافة ثلثة ايام والخطاب في فاحكم للنعمان يعني كن ايها الامير حكيما في حالي كفتاة الحي التي اذا اصابت ووضعت الامر موضعه فلا تقبل ممن يسعى بي اليك وذلك انها نظرت الى سرب قطا يسرع ورود الماء فقالت الا ليت الحمام ليه الى حماميه ونصفه قديه تم الحمام مية وروى الجوهري تم القطاة وكان الحمام التي تطير ستا وستين فحسبت الحمام وهي تطير فاصابت وبعدهما تحفه جانبا نيق وتتبعه مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد فحسبوه فالفوه كما حسبت تسعا وتسعين لم ينقص ولم يزد سراع جمع سريع صفة الحمام ووارد الثمد صفة بعد صفة لجمع الصفة الاولى نظرا الى المعنى وافراد الثانية نظرا الى اللفظ ثم جرى على الافراد في باقي الابيات ترجيحا لجانب اللفظ والثمد بالفتح وقد يسكن الماء القليل الذي لا مادة له وهذا اما منصوب المحل على الاسمية لليت واما مرفوعه على الغاء ليت بدخول ما حملا على اخواتها ويظهر اثر الاحتمالين في لفظ نعته لكونه تابعا له اما عطف بيان عليه او بدلا منه وفيه ولنا خبر هذا والى حمامتنا متعلق بالجار والمجرور بتضمين معنى الانضمام اي ليته لنا منضما الى حمامتنا وقال القاضي هي بمعنى مع والاول اولى والحمامة بالفتح مفرد الحمام وهي ذوات الاطواق من نحو الفواخت والقماري والقطا والوراشين ونحوها وعند العامة

هي الدولجين فقط او نصفه عطف على هذا فيجوز فيه الرفع والنصب وكلمة او بمعنى
الواو والدليل على ذلك رواية الواو وعلى ما وقع في اصل نسخة القصيدة وما بعدها
من الابيات وما تكلمت هي به على ما نقلناه وفقدي اي فحسبي والفا فصيحة اي اذا
كانت كذلك فقدي قال القاضي وقد بمعنى حسب وهو مبني على السكون لكنه كسره
الشاعر للضرورة وهو مبتدأ خبره محذوف اي فحسبي ذلك قلت لا ضرورة تدعو الى المصير
الى الضرورة لجواز كونها مضافة الى ياء المتكلم وهو الظاهر مطابقا لما نقلناه وحمله على كونه اسم
فعل يغني عن تقدير ما عنه مندوحة وقوله يحفه جملة مستأنفة ويحتمل ان يكون
من صفة الحمام فصل بينهما بالقول ومعموله اي يحيط به اي بذلك الحمام وجانبا
نيق فاعله والنيق بكسر النون ارفع موضع في الجبل والضمير في تتبعه بضم تاء المضارعة
لفتاة الحي ومثل الزجاجة مفعول ثان لتتبع والمعنى وتتبعه عينا مثل الزجاجة
ولم تكحل من الرمد صفة لمثل الزجاجة اي لم ترمد فتكحل لذلك فيصيب بذلك لبصرها
ضعف والضمير في فحسبوه والفوه اي وجدوه وينقص ويزد للحمام ويحتمل ارجاع
الضمير من تنقص وتزد الى الفتاة لصحة الرواية بالتاء فيكونان من نقص وزاد
المتعديين حذف مفعولهما اما حذفا اختياريا او اقتصاريا وتسعا وتسعين
ثاني مفعولي الفي والتشديد في فحسبوه للتكثير **ان الربيع والجود والخريفا**
يدا ابي العباس والصيوفا قاله رؤبة والربيع احد فصول السنة وهو ر
بيعان احدهما الربيع الاول وهو الفصل الذي تاتي فيه الكماة والنور وهو
ربيع الكلاء وثانيهما الربيع الثاني وهو الفصل الذي تدرك فيه الثمار وفي
الناس من يسميه الربيع الاول قال الجوهري وسمعت ابا الغوث يقول العرب السنة
ستة ازمنة شهران منها الربيع الاول وشهران صيف وشهران قيظ وشهران
ربيع الثاني وشهران خريف وشهران شتا انتهى والجود بفتح الجيم وسكون الواو
المطر الغزير تقول جاء المطر جودا فهو جائد والجمع جود مثال صاحب وصحب ويروى
الجون بالنون وهو الابيض وربما اطلق على الاسود وهو من الاضداد وعلى اي
تقدير كان هو صفة للربيع بتقدير ان الربيع ذا الجون اي ذا السحاب الجون اي الاسود
او ان الربيع ذا الجون حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهذا التقدير اذا اريد

من الربيع والخريف والصيوف نفس تلك الازمنة واما اذا اريد منها امطارهن
فيصح توصيف الربيع بالجود بلا تقدير واما توصيفه بالجون فيحتاج على ذلك التقدير
الى ذلك التقدير اللهم الا ان يصار الى المجاز فيصح التوصيف بلا توقف والبيت من
عكس التشبيه وجعله من القلب للضرورة غير مستحسن والمراد بابي العباس السفاح
اول الخلفاء العباسيين والشاهد في والصيوفا حيث عطف بالنصب على اسم ان
بعد استكمال الخبر وجمع الصيف مما يؤيد كون المراد من هذه الازمنة امطارها
على ما لا يخفى **ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار**
قاله جرير بن الخطفى من قصيدة يمدح بها بني امية ويدعي لهم ما ليس لهم طمعا فيما
عندهم من المال وزيغا من جادة الهدى الى طريق الضلال ويروى ان المروة والخلافة
فيهم وهو الاصح والمروة الخصال المحمودة التي يكمل المرء بها وقال الجوهري هي الانسانية
وهو مصدر مرؤ الرجل مروءة فهو مريء على فعيل ويجوز تخفيفها بابدال الهمزة واوا
وادغام وفيهم في محل الرفع على الخبرية والمكرمات بضم الراء جمع مكرمة وهي الفعلة الحميدة
وهو مرفوع بالعطف على محل اسم ان من الابتداء او محل ان مع اسمها على الخلاف في
القولين بعد استكمال الخبر ومضيه وفيه الشاهد وقيل رفعه لكونه مبتدأ محذوف
الخبر والتقدير وفيهم المكرمات وقيل للعطف على المستتر في الظرف قال صاحب المغني
وفيه ضعف لا يخفى قلت وذلك لان العطف على الضمير المرفوع المستتر بدون تاكيد او
فصل من المعطوف وسادة جمع سيد وكانه جمع سائد وقد فصلنا فيه القول عند
شرح قول الشاعر وكنت ارى زيدا فلا نطيل بالاعادة والاطهار اما جمع طاهر كا
الاصحاب جمع صاحب واما جمع طهر بضم الطاء للمبالغة حيث جعلهم نفس الطهر واما
جمع طهر بفتح الطاء تقديرا اسم جمع الطاهر كصحب في اسم جمع صاحب **فمن يك لم**
ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب من موصول مبتدأ
متضمن لمعنى الشرط ولذلك جزم الفعل بعده واسم يك اما ضمير يعود على الموصول
واما ضمير الشان واما لفظة ابوه وفي ينجب ضمير يعود اليه ومحل لم ينجب نصب على
الخبرية وهو من انجب الرجل اذا ولد ولدا نجيبا والنجيب الكريم الحسيب بين النجابة
وذلك الرجل منجب والمراة منجبة ومنجاب اي تلد النجباء ولا يقال لها نجيبة بهذا

المعنى فقول الشاعر فان لنا الام النجيبة اما على حذف الزوايد للضرورة واما
لان الاصل النجيبة ابناؤها فلما حذف المضاف ارتفع المضاف اليه واستتر كذا
عن صاحب الزايد والذي ارى ان معنى البيت صحيح بدون ارتكاب هذا التكلف
لان الام اذا كانت نجيبة بالمعنى المذكور للنجيب كانت منجبة فاثبات النجابة
للاب والام يستلزم اثبات الانجاب لهما وهو المدعى والشاهد في رفع
الاب عطفا على محل ان واسمها او محل اسمها من الرفع بالابتداء بعد مضي
الخبر وقوله فان لنا الام النجيبة في محل الرفع على الخبرية للمبتدا ودخول الفاء عليه
لتضمن المبتدا معنى الشرط **قاله فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق**
قاله بشر بن ابي خازم بالخاء والزاء المعجمتين وقبله اذا جزت نواصي ال بدر
فادوها واسرى في الوثاق والجز القطع والنواصي جمع ناصية وادوها من
قولهم اداه تادية اذا انهاه واوصله واسرى جمع اسير كمرضى جمع مريض والوثاق
بالفتح ما يوثق به الاسير من قد وغل وغيرهما وسبب هذين البيتين ان بني
طي اخذ قوما من ال بدر فقطعوا نواصيهم وكان يفعل ذلك بالاسير وال بدر
حلفاء بني اسد فغضب بنوا اسد لاجل ما صنعوا بال بدر فقال بشر اذا جزت
الخ والمعنى اذا قطعتم نواصي ال بدر ايها الطائيون فادوها اي فارسلوا تلك
النواصي الينا واطلقوا من يكون عندكم من الاسارى في القيد وان لم تفعلوا ذا
لك فاعلموا ان بيننا وبينكم عداوة وشقاقا ما بقينا قوله والا اصله وان لا تفعلوا
حذف فعل الشرط وادغمت النون في اللام ومن ثم دخلت الفاء في جوابه وانا
بفتح الهمزة اصله اننا حذفت احدى النونات تخفيفا لتوالي الامثال الموجب للا
ستثقال وبغاة رفع على الخبرية لان واما على الخبرية لانتم وهو جمع باغ من
البغي اما بمعنى الظلم والتعدي وهو الظاهر واما بمعنى الطلب والشقاق بكسر ا
الشين الخلاف والعداوة واصله من الشق لان كل واحد من المعاديين يكون
في غير شق صاحبه والشاهد في قوله وانتم حيث قدم على اسم ان وهو في الاصل
موخر لان المعنى انا بغاة وانتم كذلك ويحتمل كون انتم بغاة مبتدا وخبرا دالا
على خبر انا المحذوف وفي شقاق خبر بعد خبر له ويحتمل على هذا التقدير كون في

شقاق

الخطاء من الكاتب على البيت تاخر

في شقاق خبر الانا وما بقينا في محل النصب على الظرفية بتقدير مضاف اي مدة بقائنا
والعامل فيه اما بغاة وهو الظاهر او في شقاق وعداوة ما بقينا وجعل في شقاق منصوب
المحل خبر الما بقينا لكونه في معنى ما دمنا او حالا من فاعل بقينا محتمل لا حسن له فقدبر
بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
قاله زهير بن ابي سلمى والد كعب صاحب بانت سعاد فامسى القلب متبول من قصيدة
يذكر فيها النعمان بن المنذر حين طلب كسرى ليقتله وبدا لي اي ظهر لي واني بفتح الهمزة
مع الخبر في محل الرفع لكونه فاعل بدا ولست مدرك ما مضى في محل الرفع خبر لان
ومدرك بالنصب خبر ليس وما مضى مجرور المحل باضافة خبر ليس اليه والشاهد في
ولا سابق حيث عطف بالجر على مدرك لتوهم دخول الباء الزائدة عليه ويروى
ولا سابقا بالنصب فلا شاهد واذا نصب على الظرفية والعامل فيه سابق ولا شك ان
المعنى ولا سابق شيئا اذا كان لم يجئ بعد وهو محكوم عليه بانه سيجيء فلا يرد ما اورده
في مغني اللبيب من انه يصير المعنى عند تعلقه بسابق واني لست اسبق شيئا وقت مجيئه
ولا يتصح لان الشيء انما يسبق قبل مجيئه فتامل ترشد الى الصواب والضمير في كان للشيء
والمعنى ظهر لي بعد التجارب اني لا ادرك ما مضى وفات مني ولا اسبق ما لم ياتني
بعد وهو ياتيني وهذا البيت مما لم يوجد في بعض نسخ الشرح **خليلي هل طب فاني**
وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان اي يا خليلي وطب مثلث الطاء بمعنى العلاج
على ما في القاموس مرفوع بالابتداء وخبره موجود مقدرا وصح الابتداء به لوقوعه في
سياق النفي لا ستفهام والفاء في اني للسببية والشاهد فيه حيث حذف خبر ان لدلالة
خبر وانتما عليه والتقدير فاني دنف وانتما دنفان وان لم تبوحا عطف على مقدر عند الجمهور
اي انتما دنفان ان تكتما الهوى وان لم تبوحا به وتبوحا مجزوم بلم وهو من باح بسره
اذا اظهره والهوى بفتح الفاء المعجمة ودنفان بفتح الدال المهملة وكسر النون من الدنف با
لتحريك وهو المرض الملازم وربما اطلق الدنف بفتح الدال والنون على الانسان فقيل رجل
دنف وامراة دنف وقوم دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث والاثنان والجمع لكونه في
الاصل مصدرا وان قلت رجل دنف بكسر النون انثت وثنيت وجمعت وهذا هو المعنى
الذي قصده صاحب الفرايد واداه بعبارة لا تدل على المراد **انا ابن اباة الضيم من ال**

لك وان مالك كانت كرام المعادن قاله الطرماح الحكم بن الحكيم والاباة كالقضاة
جمع ابٍ من ابى يابى اذا امتنع والضيم الظلم ومن ال مالك فى محل الرفع لكونه خبرا
بعد خبر لانا ويحتمل ان يكون فى محل النصب حالا كما هو كذا مثل انا فلان بطلا شجاعا ومالك
اسم ابى القبيلة واراد بمالك الثانى نفس القبيلة ولذلك انثه وقال كانت كرام
المعادن والمعدن بكسر الدال الاصل قال الجوهرى الاصل من كل شىء معدنه وقال
صاحب القاموس ومعدن كل شىء اصله والشاهد فى حذف اللام الفارقة من كانت بعد
ان المخففة لظهور ان المراد هو الاثبات لا النفى شلت يمينك ان قتلت
لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد قالته عاتكة بنت زيد العدوية ابنة عم عمر
بن الخطاب خطابا لعمرو بن جرموز قاتل الزبير بن العوام فى قتله غدرا ابن جرموز
بفارس بهمة يوم اللقا وكان غير مسدد يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشا رعش
الجنان ولا اليد والشلل فساد فى اليد يقال شلت يمينه على صيغة المعلوم وتشل بالفتح شللا
وفى العباب شلت على صيغة المجهول لغة رديئة وهو خبر لفظا انشاء معنى واليمين
يمين الانسان ويروى ثكلتك امك وان مخففة من المثقلة ولمسلما مفعول قتلت واللام
الداخلة عليه اللام الفارقة والشاهد فى ان قتلت حيث دخلت ان على فعل ليس من نوا
سخ الابتداء على الندور والاكثر دخول ان بعد التخفيف على الفعل الناسخ واذا دخلت
على غيره كان شاذا لا يقاس عليه خلافا للاخفش وحلت اما بدل من قتلت واما حال منه متاءة
والمراد بعقوبة المتعمد القصاص كذا عن شارح ابيات الكتابين قلت ويحتمل ان يكون المراد
بها الخلود فى نار جهنم كما يدل عليه قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا
فيها وحاصل المعنى اشل الله يمينك انك قتلت مسلما وحلت عليك بقتله عقوبة القاتل
للمؤمن المتعمد وهى القصاص او الخلود المذكوران ان يزينك لنفسك وان تشينك
لهيه شانه نقيض زانه واللام فى لنفسك ولهيه للفرق بين المخففة والنافية
وهو ضمير للنفس ادخلت عليه هاء السكت وانفصل لضرورة دخول اللام ويجوز فى
تزينك الياء والتاء واما تشينك فلا يجوز التاء لاسناده الى ضمير مجازى التانيث
ويحتمل صحة اليا لكون المنفصل من الضماير فى حكم الظاهر لقد علم الضيف والمرملون
اذا اغبر افق وهبت شمالا بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك

هناك تكون الثمالا قالتها جنوب اخت عمرو ذى الكلب واللام فى لقد للتاكيد ادخلت على
قد المؤكدة مبالغة فى التاكيد والضيف فاعل علم والمرملون عطف عليه من ارمل القوم نفد
زادهم ومنه عام ارمل قليل المطر واذا ظرف لقوله علم ان جعلناه بمعنى الماضى وان جعلنا
على اصلها فهى متعلق بربيع لتضمنه معنى الجواد واغبرار الافق وهبوب الشمال كنايتان عن
الشتاء وفاعل هبت مستتر فيه واتى بضمير من غير جرى ذكر لاستحضارها فى الذهن بذكر
فعل لا يصلح الا لها او بادعاء المعلومية مثله فى قوله تعالى انا انزلناه فى ليلة القدر والضمير
للقران وشمالا بفتح الشين نصب على الحال وقيل على التميز وبانك متعلق بعلم يقال علم به وعلم
به والربيع لكونه زمنا للامطار الباعثة لظهور الانوار وانعقاد الاثمار وغير ذلك من
المنافع التى لا يقدر على حصرها الا علام الغيوب وقع كناية عن الجواد وكذا الغيث وهو
المطر ومريع بفتح الميم وكسر الراء المهملة يقال ارض مريعة اى مخصبة كثيرة النبات والثمال بكسر
الثاء المثلثة الغياث وهو خبر يكون والشاهد فى انك وانك حيث وقع اسم ان المخففة غير
ضمير الشان للضرورة فاخبر عن الاول بالمفرد وعن الثانى بالجملة لان وجوب كون الخبر جملة
مختص بما اذا كان اسمها ضمير شان محذوف فى فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك
ان هالك كل من يحفى وينتعل قاله الاعشى من بنى قيس وقيل هو ليزيد بن فهر ابى ثابت
الشيبانى وفى فتية حال من فاعل غدوت فى البيت السابق وهو قوله وقد غدوت الى
الحانوت يتبعنى شاو مشل شلول شلشل شول وذهب صاحب الفرايد الى انه حال
من فاعل يتبعنى وجوز ان يكون حالا من مفعوله فيكون هو وقوله يتبعنى حالين متداخلين
لفاعل غدوت وفتية جمع فتى ويجمع ايضا على فتيان وفتو وفتى كعصى وكسيوف الهند اى
فى المضاء والحدة فى محل الجر صفة لها وقد علموا صفة بعد صفة لها ويحتمل الحالية منها احتمالا
مرجوحا وان هالك كل من يحفى فى محل النصب على المفعولية لعلموا اقام ان وما بعدها
مقام المفعولين وهالك رفع على الخبرية لكل من يحفى ولا يجوز ان يكون مبتدا رافعا لفاعل
سد مسد الخبر واراد بمن يحفى المساكين وبمن ينتعل الاغنياء والشاهد فى كون الخبر لان
المخففة جملة اسمية قوله وقد غدوت هو من الغدو نقيض الرواح والحانوت دكان
الخمار ويذكر والخمار نفسه ذكره صاحب القاموس فى باب التاء وفصل الحاء معرضا على
الجوهرى فى ذكره فى باب النون وفى تجويز تانيثه ولا شك فى صحة الحمل على واحد

من المعنيين وتلبعني حال من فاعل غدوت والشاوي الذي يشوي اللحم قال صاحب الزايد ومشل بفتح الميم وكسر الشين وتشديد اللام هو الذي قد شل بين شيئا فهو يذهب به وكذلك الشلول والشلشل والشول وهذه الالفاظ وان كانت من واحد لكنها مختلفة في الصيغة للبالغة في التاكيد انتهى قلت قال صاحب القاموس رجل مشل وشلول كصبور وعنق وصرد وبلبل وقد فد خفيف في الحاجة سريع حسن الصحبة طيب النفس وقال الجوهري رجل شلشل بالضم اي خفيف وقال في القاموس الشول الخفيف في كل ما اخذ فيه وقال الجوهري رجل شول اي خفيف في العمل والخدمة مثل شلشل وقال الاصفهاني في كتاب الاغاني مشل سواق سريع يسوق به ويمكن التوجيه بما يرجع هذه الكلمات الى شيء واحد فلا فساد في كلام صاحب الزايد وروى الاصفهاني بدل شلول نشول وفسره بانه الذي ينشل اللحم من القدر اي ينزعه منها وبدل شول شمل وقسح بطيب الريح علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم السؤل الضمير في علموا المدوحين المذكورين في الابيات السابقة والشاهد في عدم الفصل بين ان المخففة والفعل الواقع خبرا باحد من الاشياء الاربعة وهو متصرف غير دعائي قال صاحب الزايد والتقدير انهم يؤملون واسم ان محذوف وقلت المتبادر من هذه العبارة ان اسمه المحذوف ضمير المدوحين وليس كذلك لما علمت من ان اسمها عند التخفيف يجب ان يكون ضمير شان مقدر وجملة ان يؤملون على بناء المجهول ساد مسد مفعولي علم وهو من التاميل بمعنى الرجاء وباعظم السؤال متعلق بجادوا لا بيسألوا كما توهم لان السؤال بضم السين وتخفيف الهمزة بمعنى المسؤل لا السؤال اني زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح وبجوت من عرض المنون من الغدو الى الرواح ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح قائل هذه الابيات القاسم بن معن قاضي الكوفة وزعيم اي كفيل يقال زعمت به ازعم زعما وزعامة اي كفلت ونويقة تصغير ناقة وقعت منادى مفردا معرفة فبنيت لذلك على الضم وان للشرط وامنت فعل الشرط من الامان او الامانة وهما بمعنى واحد ومن الرزاح متعلق به ومن ابتدائية والرزاح بضم الراء المهملة ثم الزاء المفتوحة المعجمة الهزال يقال رزحت الناقة ترزح بالفتح رزوحا ورزاحا سقطت من الاعياء هزالا ورزحتها انا

وقال في الصحاح الشول الرجل الخفيف

ترزيحا وابل رزحى ورزاحى ومرازيح ورزح ونجوت عطف على امنت والعرض بفتحتين العروض والمنون الموت ومن في من الغدو والى الرواح للسببية والى في الى الرواح متعلق بمقدر والتقدير ونجوت من عروض الموت بسبب الغدو والمستمر الى الرواح والغدو والسير في الغداة نقيض الرواح وجواب الشرط محذوف دال عليه قوله اني زعيم مع مفعوله قوله ان تهبطين في محل النصب على المفعولية لزعيم وان هذه مصدرية اهملت حملا على ما المصدرية وليست بمخففة والاستشهاد به باطل وقول صاحب الزايد وهذا ليس بنص في الشاهد لاحتمال كونها ناصبة يدل على تجويز كونها مخففة وهو كما ترى نعم لو كان زعيم بمعنى ظان من زعم القلبية لجاز فيها ذلك وهو من هبط هبوطا نزل وبلاد قوم نصب على الظرفية ويحتمل المفعولية ويرتعون من رتعت الماشية في المرعى اذا اكلت ما شاءت لا من الرعي كما توهم صفة لقوم والطلاح مراد فالطلح اسم جنس مثله ومفرد الطلح طلحة لا ان الطلاح جمع طلحة كما فهمه صاحب الزايد من كلام الجوهري حيث قال في صحاحه الطلح شجر عظام من شجر العضاه الواحدة طلحة وكذلك الطلاح فقال في زايده الطلاح بكسر الطاء المهملة جمع طلحة بفتحها وهو شجر من العضاه يدل على صحة ما ذكرنا انهم نسبوا اليه فقالوا ابل طلاحية للتي ترعى الطلاح وطلاحية ايضا بالضم على غير قياس والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت وما قال في القاموس الطلح شجر عظام كالطلاح ككتاب فتدبر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم قيل انه لارقم بن عليا اليشكري من قصيدة يذكر فيها امراته وبعدها وقيل هو لباعث بن صريم اليشكري ويوما بالنصب عطف على منصوب قبله وينشد ويوم بالجر بجعل الواو واو رب وتوافينا من الموافاة وهي الاتيان قال الجوهري وافى فلان اتى وقال في القاموس ووافيت العام حججت والقوم اتيتهم فيتهم وقال صاحب الزايد هي المقابلة بالاحسان والخير والمجازاة الحسنة وما ذكرنا اظهر ثم قال والخطاب للمراة وفساده بين بنفسه وما هو بخطاب بل فيه ضمير يرجع الى المراة المذكورة في السوابق ومقسم على صيغة اسم المفعول من القسام وهو الحسن يقال فلان قسيم الوجه ومقسم الوجه اذا كان حسن الوجه جميله وتعطو من العطو وهو التناول ورفع الراس واليدين وظبي عطو مثله وكعدو وتطاول الى الشجر لتتناول منه كذا

في القاموس فظهر المعنى ومتعلق الى من غير تضمين العطو بمعنى التناول معنى الميل
ووارق السلم من اضافة الصفة الى موصوفها يقال ورق الشجر يرق فهو وارق ولا
حاجة الى جعله من قبيل ايفع فهو يافع والسلم بفتحتين شجر من شجر العضاة ويروى
الى ناضر السلم من نظر وجهه بتثليث الضاد اذا حسن وخضرة ناضرة اذا كانت رطبة
طرية والشاهد في قوله كان ظبية حيث خففت كان وحذف اسمها وجاء خبرها مفردا
على سبيل الشذوذ ويروى بالنصب على جعل ظبية اسم كان والخبر محذوف اي كان
ظبية تعطو الى وارق السلم هذه المراة فيكون من عكس التشبيه للمبالغة او الخبر مذكور
وهو قوله تعطو فيكون حقيقة ايضا ويروى بالجر على جعل ان زائدة والكاف جارة
لظبية وقوله تعطو صفة لها كما انه كذلك اذا جعلت ظبية خبرا او خبرها محذوف ولما
ووجه مشرق اللون كان ثدياه حقان انشده سيبويه هكذا فلذ
لك اضطر الى تقدير مضاف في قوله ثدياه اي ثديا صاحبه وروي عنه بدل ووجه
وصدر فلا حاجة الى تقدير ورواه الزمخشري ونحر وصوبه بعضهم والنحر موضع
القلادة من الصدر قلت وروي ايضا ووجه مشرق النحر ولا شك ان اللام في
النحر بدل عن الاضافة اي ووجه مشرق نحره فيحتاج الى مثل ذلك التقدير اي ووجه
مشرق صاحبه والواو في ووجه واو رب ولذلك وقع ما بعدها مجرورا ومشرق
اللون صفة من اشرق وجهه اذا اضاء وتلألأ حسنا وصح وصفه به لكون اضافته
لفظية في تقدير الانفصال وكان بتخفيف النون محذوفة الاسم وهو ضمير مقدر
اما للشان او للوجه او للصدر او للنحر مثبتة الخبر وهو الجملة الاسمية الواقعة بعدها
وفيه الشاهد ولا دخل لالغاء عملها في الاستشهاد كما زعمه صاحب الفرايد بل كلام
الشارح المستشهد به يدل على عكس ما زعمه ويروى كان ثدييه بالنصب فلا شاهد
وحقان بضم الحاء تثنية حق جمع حقه والظاهر ان الضرورة دعته الى ان قال
حقان وكان عليه ان يقول حقتان والقول بانه مما حذف منه التاء عند التثنية خلاف
المشهور والمعنى ورب وجه ممتلئ اللون او كان ثديا صاحبه حقتان في الصغر
ستدارة والاكتناز والنهود او ورب صدر او نحر الخ وما قيل من انه يجوز ان رفع وجه
بالابتداء لتخصصه بالوصف والخبر محذوف اي ولها صدرا ووجه فله وجه لكن جملة كان

من الفحول منهم الزمخشري نصوا على كون الواو واو رب والله اعلم **فقام يذود الناس**
عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند الفا للعطف على ما تقدم
في السوابق وقوله يذود جملة وقعت حالا من فاعل قام وهو من قولهم ذاده يذوده
ذودا وذيادا اذا ساقه وطرده ودفعه فهو ذائد والجمع ذاده وذود وذواد وضمير عنها ليست
لهند المذكورة في اخر البيت كما يتوهم من كلام شارح ابيات الكتابين لاستلزامه الاضمار
الممتنع بل للمراة سبق ذكرها وهي المذكورة في اخر البيت في المعنى وقال عطف على قام
والا للتنبيه ولا التي بعدها لنفي الجنس ومن زائدة لافادة الاستغراق وسبيل في
محل الاسم للا والخبر محذوف والى متعلق بمقدر اي لا من سبيل موصل الى هند والشاهد
في ظهور من الاستغراقية المقدرة في اسم لا النافية للجنس للضرورة **تعز فلا الفين**
بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع تعز من باب التفعل على صيغة الامر
اي اصبر وتسل ماخوذ من العزاء بمعنى الصبر والتسلي والفاء للتعليل والشاهد في قوله
لا الفين حيث وقع اسم لا ولكونه مثنى كان مبنيا على الياء لكونها علامة النصب حين
الاعراب وهو تثنية الف بكسر الهمزة وهو الاليف وبالعيش متعلق بمتعا الواقع خبر اللا
وهو من قولهم متعه الله بكذا اي امتعه به مبني للمفعول والنائب عن الفاعل ضمير التثنية
والوراد جمع وارد والمنون الموت والجار مع مجروره في محل الرفع على الخبرية لقوله تتابع
والمعنى اصبر يا صاحبي وتسل فانه لم يمتع قط اليفان بعيش بل اميت احدهما قبل الاخر
ولم يمهل الاخر بل اتبعه للاول وهذه هي العادة المستمرة والطريقة القديمة فلا ينفعك الجزع
لا يحشر الناس لا بنين ولا ابا الا وقد عنتهم شئون يحشر مبني للمفعول من
الحشر وهو الجمع يقال حشرهم بالضم واحشرهم بالكسر حشرا اذا جمعتهم وجملة لا بنين
ولا اباء الا وقد عنتهم شئون في محل الحال من الحال محل الفاعل وبنين جمع ابن وفيه
الشاهد حيث جاء اسم لا مبنيا على اليا لكونه جمعا وقد صحف من رواه ولا ابناء ولا
ستثنا المفرغ وجملة وقد عنتهم شئون حالية والمعنى لا بنين ولا اباء موجودون
كائنين على حال الا على هذه الحالة وقيل هي زائدة ولم ادر ما وجهه وعنتهم من عنا
الامر اذا اهمه وشئون جمع شان وهو الخطب والامر والمعنى يحشر الناس لا بنين ولا
اباء يشتغلون بحال الاخرين بل كل واحد منهم اهمتهم شئونهم وعلى طريقة الزمخشري

في تجويزه واو تاكيد لصوق الصفة بالموصوف يجوز كون وقد عنتهم شئون صفة
للبنين والاباء كما قال في قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها منذرون كتاب معلوم ان
لها كتاب معلوم صفة لقرية زيدت عليه الواو لتاكيد لصوقه بالموصوف وهما مما يرد
على ابن مالك في قوله لا يقع بين موصوف وصفته وقد صحف من رواه علتهم من العلو
لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء اجال النساء
جمع سابغة وهي الدرع الطويلة الواسعة يروى بفتح التاء وكسرها بلا تنوين وفيه
الشاهد وجاواء على وزن حمراء بجيم بعدها همزة بعدها واو يقال كتيبة جاواء بينة
الجاواء وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع وباسلة صفة جاواء وهي في
الحقيقة صفة بعد صفة لموصوف محذوف وتقي المنون اي تحفظه من الوقاية وهي
الحفظ في محل الرفع على الخبرية للا ولدى منصوب محلا على ظرفية تقي واستيفاء
اجال مصدر مضاف الى المفعول يقال استوفى حقه وتوفاه بمعنى والمعنى لا تقي الدروع
السابغة والعساكر المسلحة الباسلة الموت اذا استوفي الاجل لا نسب اليوم ولا
خلة اتسع الخرق على الراقع قاله انس بن عباس بن مرداس ويقال قاله
ابو عامر جد العباس ورواه بعضهم اتسع الفتق على الراتق لان القصيدة قافية
لا تسلح بني فاعلموا ولا بينكم ما حملت عاتقي كلمة لا لنفي الجنس وصلح اسمه وبني الخبر
زائدة وبينكم عطف عليه وفاعلموا جملة اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه
بيانا للاهتمام بمعرفة انه قد استحكمت العداوة فيما بين المتكلمين والمخاطبين وما في
ماحملت مصدرية هو وما بعدها في تاويل مصدر واقع موقع الظرف بتقدير
مضاف اي مدة حمل عاتقي سيفي والعاتق موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث قوله
لا نسب كلمة لا فيه لنفي الجنس والنسب بفتحتين واحد الانساب مبني على الفتح لكونه
اسم والخلة بضم الخاء الصداقة وفيه الشاهد حيث نصب على تقدير زيادة لا للتاكيد
عطفا على محل اسم لا السابقة وقول يونس بكونه مبنيا نون للضرورة كقول
الزمخشري هو منصوب بفعل مقدر لا انه اسم لا والخرق فاعل اتسع وهو شق الثوب
ونحوه والراقع الذي يرقع الثوب والرقعة الخرقة وهذا مثل يضرب لمن ضاق ذرعا
بامر من الامور وللخطب المتجاوز عن الغاية والفتق الشق كالخرق والرتق ضده وجملة

اتسع

اتسع الفتق على الراتق استينافية كان سائلا سأل حين قال لا نسب اليوم ولا خلة هل يمكن
اصلاح ذات البين ام لا فقال اتسع الفتق على الراتق فتدبر هذا لعمركم الصغار بعينه
لا ام لي ان كان ذاك ولا اب نسبه سيبويه في كتابه الى رجل من مذحج وابو رياش
الى همام بن مرة وزعم ابن الاعرابي انه لرجل من بني عبد مناة كان قبل الاسلام بخمس مائة عام وقال
الحاتمي هو لابن احمر والاصفهاني هو لضمرة بن ضمرة وكان لداخ يدعى جندبا وكان ابواه واهله
يؤثرونه عليه فانف من ذلك وقال قصيدة منها هذا البيت وقبله هل في القضية ان اذا استغنيتم
وامنتم فانا البعيد الاجنب واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب وبعده
عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب وكلمة هل للاستفهام الانكاري
اي لا ينبغي ان يكون كذلك وفي القضية متعلق باستغنيتم قدم على كلمة اذا المضاف اليه لكونه
ظرفا والظروف مما يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وان زائدة والفاء في فانا السببية وقد تدخل
في جواب اذا والاجنب الاجنبي الذي لا ينقاد والغريب والكريهة الشدة في الحرب وهي
البيت فاعل لتكون وادعى على صيغة المجهول جواب اذا ويحاس من الحيس وهو الخلط وهو
الى الحيس وهو تمر يخلط بسمن واقط فيعجن شديدا ثم يخرج منه نواه وربما جعل فيه سويق
وقد حاسه يحيسه ويمكن ان يجعل قوله واذا يحاس الحيس من قولهم عاد الحيس يحاس واصله
ان امراة وجدت رجلا على فجور فعيرته بفجوره فلم يلبث ان وجدها الرجل على مثل ذلك
فقال عاد الحيس يحاس والمعنى واذا اريد ان يفعل الفاسد يدعى جندب وقوله هذا اشارة الى ما
ذكره من احتقاره عند النعمة وطلبه عند الشدة ولعمركم بفتح العين بمعنى العمر بضمها والتزم
في القسم فتحها لكون القسم محل التخفيف ويروى وجدكم على ان يكون الواو للقسم وفسر صاحب
المزايد الجد بمعنى البخت قلت ويمكن حمله على معناه المشهور وبعينه اي بذاته حتى به
للتاكيد قال صاحب المزايد قيل الباء زائدة وقيل حال بمعنى حقا قلت لا حاجة الى ذلك لصحة
حمل الباء على الملابسة والمعنى هذا لعمركم الصغار متلبسا بذاته لا بامر اخر وراء ذاته ولا ام
لي جملة مستانفة وان للشرط وذاك فاعل كان التامة وهو اشارة الى ما ذكرناه في قوله هذا لعمركم
الصغار والشاهد في ولا اب حيث الغيت كلمة لا وعطف الاسم بعدها على محل لا مع اسمها
وقوله عجب مبتدا وصح الابتداء به لكونه مفيدا فائدة تامة ولكونه متضمنا معنى التعجب ولتلك
خبره وقضية تمييز لقوله تلك والقضية الحادثة فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم

قال امية بن ابي الصلت من قصيدة يذكر فيها احوال الجنة واهلها واحوال يوم القيمة و
اهلها الفاء للعطف والاصح الواو كذا عن صاحب الفرايد ولا لنفي الجنس ولكنها الغيت لضعفها
بالتكرير وان كانت المكررة عاملة واللغو مصدر لغا يلغو اذا قال باطلا والتاثيم مصدر
اثمه اي قلت له اثمت اي اذنبت وبني على الفتح على اعمال لا التانية وفيها خبر عند سيبويه لقوله
لغو المرفوع على الابتداء وكلمة لا ويرد عليه انه يستلزم ان يكون الخبر معمولا لكلمة لا وغير معمول
لها في حال واحد وهو باطل وعند غيره خبر لاحدهما وخبر الاخر محذوف فرارا عن الاستلزام
المذكور قوله وما فاهوا به الخ قال صاحب الفرايد هذا تحريف من النحاة حيث ركبوا صدر
بيت على عجز اخر والاصل في القصيدة في ديوانه هكذا ولا لغو ولا تاثيم فيها ولا حين
ولا فيها مليم وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهوا به ابدا مقيم والحين الهلاك و المليم
بفتح الميم الملوم وبضمها الاتي ما يلام عليه والساهرة قال صاحب الفرايد هي ارض يجددها
الله يوم القيمة وقال الجوهري موافقا للقاموس هي وجه الارض والمعنى وفيها لحم بر
وبحر وما فاهوا به اي ما لفظوا به وابدا ظرف لقوله مقيم والمعنى ليس في الجنة قول
باطل ولا يقول احد لغيره اثمت وليس فيها هلاك ولا ملوم او ات بما يلام عليه وفيها كل
شيء حاضر عنده فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا
قاله رجل من عبد مناة بن كنانة الفا للعطف ولا لنفي الجنس واب اسمه وابنا عطف عليه
والشاهد فيه حيث نصب بالعطف على لفظ اسم لا وعلى محله القريب لعدم تكرر لا
ومثل مروان بالرفع خبر له واراد به مروان بن الحكم وبابنه عبد الملك بن مروان وجوز
ابو علي كون مثل مرفوعا صفة لاسم لا على المحل والخبر محذوف ومنصوبا صفة لاسم
لا على اللفظ وقوله اذا هو متعلق بمثل لما فيه من المماثلة وهو مرفوع بفاعليه فعل محذوف
يفسره الفعل الظاهر وقول صاحب الفرايد هو مبتدا وارتدى خبره وتازر اعطف عليه خلاف
ما عليه الجمهور وافراد الضمير فيهما مثله في قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
وقال ابو الحجاج ولو امكنه الوزن لقال ارتديا وتازرا لكنه اكتفى بالخبر عن الواحد منهما
ضرورة والخبر في كلامه بمعنى الاخبار فلا يرد عليه ما يرد على صاحب الفرايد وروى ابن
الانباري اذا ما ارتدى بالمجد ثم تازرا قال صاحب الفرايد ورواية سيبويه اولى
لان الاتزار قبل الارتداء والواو لا تدل على الترتيب بخلاف ثم الا طعان الا فر

سان

سان عادية الا تجشؤكم حول التنانير قاله حسان بن ثابت الانصاري من
قصيدة يهجو بها الحارث بن كعب المجاشعي ولا لنفي الجنس ادخلت عليه الهمزة للاستفهام
التوبيخي وفيه الشاهد حيث بقي عملها بعد دخول الهمزة المقصود بها التوبيخ والانكار والطعان
مصدر طاعن يطاعن مطاعنة وطعانا اذا ضرب بالرمح وهو اسم لا وليس للا هذه خبر عند سيبويه
والخليل وعند غيرهما الخبر محذوف اي لا طعان موجود وكذا القول في قوله الا فرسان
وهو جمع فارس وفي كتاب سيبويه ولا فرسان بواو العطف وعادية حال من الفرسان
كذا عن صاحب الفرايد والظاهر ان عادية حال من ضمير الفرسان المقدر في الخبر المحذوف
ان قيل باحتياج لا هذه الى الخبر ومن لفظ الفرسان ان لم يقل به وعلى هذا التقدير فا
العامل في الحال ما في لا من معنى الانتفاء والامتناع وهي بعين مهملة من العداء
اي تجاوز الحد في الظلم يقال عدا عليه عدوا وعدوا وعداء وقيل هي بالغين المعجمة
من الغد ونقيض الرواح وقال ابو الحسن بالمهملة احب الى العموم وما ذكرناه من الحال
انما هو على رواية النصب واما من رفعه فالوجه ان يكون خبرا والا للاستثناء
المنقطع والتجشؤ الجشاء اخراج الفواق من الصدر يقال تجشا تجشؤا والتجشؤ
مثله والاسم على وزن الهمزة ويروى بنصب التجشؤ ورفعه فالنصب لكونه استثناء منقطعا
والرفع على ان الا بمعنى غير كذا في الفرايد والتنانير جمع تنور وهو ما يوقد فيه النار والمعنى
انتفت منكم الشجاعة راسا وتركتم البطالة لبطالتكم وما انتم الا اكلة تكثرون
الاكل وتقعدون حول التنانير ومن كثرة اكلهم وامتلاء معدتهم لا ينفك
منهم الجشاء الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم
الهمزة للاستفهام التوبيخي ولا لنفي الجنس والارعواء مصدر ارعوى عن القبيح ارعوى عنه اذا
انكف وهو مبني على الفتح لكونه اسم لا وفيه الشاهد حيث بقيت لا النافية للجنس على عملها بعد
دخول الهمزة الاستفهام التوبيخي ولمن ولت في محل الرفع على الخبرية خلافا لصاحب الفرايد حيث
جعل الخبر محذوفا واللام متعلق به بناء على اعتقاد كون متعلقات الظروف لحبا والنظر الى
ظهور الاعراب في الفاظها وقد ذهبت اليه شرذمة وقد صدر منه ما يضاد كلامه هذا
سابقا ولاحقا ومن موصولة وولت شبيبته صلتها والضمير المجرور باضافة الشبيبة
الى من اي لمن ادبر شبابه واذنت من باب الافعال اي اعلمت والمشيب الشيب وقال الاصمعي

الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في حد الشيب من الرجال وبعد لم يرم جملة
ابتدائية في محل الجر صفته والهرم بفتحتين كبر السن وقول صاحب الفرايد الهرم الفنا اراد
به الاشراف عليه كقولهم عجوز فانية اي كبيرة السن مشرفة على الفناء **الا اصطبار**
لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي نسبه بعضهم الى قيس بن الملوح
ذكر موضع سلمى ليلى والاصطبار افتعال من الصبر ولسلمى في محل الرفع على الخبرية وام
عاطفة للجملة التي بعدها على ما قبلها والجلد بفتحتين بمعنى الجلادة وهي الشدة والقوة
واذا متعلق بواحد من الاصطبار والجلد على سبيل التنازع والاقي مضارع من لا
قي يلاقي ملاقاة واراد بالذي لاقاه امثاله الموت وكنى به عنه تسلية لها والمعنى
ليت شعري هل تجزع بعدي ليلى او تتجلد وتصبر اذا مت ودفنت والشاهد في لا
صطبار حيث دخلت على لا النافية للجنس الهمزة لمجرد الاستفهام عن النفي وهو قليل حتى
توهم بعضهم انه غير وارد ورد به عليه وقول صاحب الفرايد وقوله لسلمى متعلق بالخبر المحذوف
قد سبق له مثل ذلك ونبهنا على خلافه وانه مبني على ان الخبر متعلق الجار والمجرور نظرا
الى اللفظ كما ذهبت اليه طائفة قليلة وانه صدر منه ما بينا في هذا القول سابقا ولا
حقا فلا تغفل **الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات**
قال صاحب الفرايد الا كلمة واحدة للتمني وفيه الشاهد حيث اريد بها التمني وقيل المركبة
للاستفهام دخلت على لا التي لنفي الجنس ولكن اريد بها التمني فيبقى للا بعد ما كان
لها من العمل ولكن ليس لها خبر لا لفظا ولا تقديرا قلت وكان عليه ان يقدم هذا القول
ويجعله محل الاستشهاد ويؤدي القول الاول بلفظ قيل حتى يسلم من الاعتراض
وقوله عمر مبني على الفتح اسم لا وولى جملة منصوبة المحل صفة له حملا له على اللفظ والمحل
القريب او مرفوعة حملا على البعيد لكونه مبتدأ في الاصل ورجوعه ان جعل رجوع
مبتدأ جرى فيه الاحتمالان اللذان ذكرناهما آنفا وان جعل فاعلا المستطاع
جرى فيه ثاني الوجهين لا غير وهو ان يكون رفع الصفة للحمل على المحل البعيد
والفاء للسببية لجيب بها التمني ولذلك نصب المضارع الواقع بعدها ويرأب
من قولهم رأب الاناء اذا اصلحه وشعبه وقيل للقطعة من الخشب التي يشعب بها
الاناء رؤبة وقوله ما اثأت في محل النصب على المفعولية ليرأب وفاعله ضمير مستتر

رفع

٦٠

فيه للعمر واسناد يرأب الى العمر مجازي واثأت من قولهم ثأى الخرز يثأى واثايته انا اذا
خرمته ويد الغفلات بالرفع فاعل اثأت واستعار للغفلات يدا تشبيها لها بذوي
العقول الكاسبين افعالهم بايديهم والجملة صلة ما والعائد محذوف اي ما اثأته
الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت بعده ترجل لمتي وتقم بيتي
واعطيها الاتاوة ان رضيت قيل هما لاعرابي اراد ان يتزوج بمتعة والا للعرض وهو
طلب الشيء بلين قال صاحب الفرايد وفيه الشاهد وليس كذلك فان الشاهد في دخولها
العرضية على فعل مقدر تقديره الا ترونني رجلا وقيل ان فيه اضمارا على شريطة التفسير
وان التقدير الا جزى الله رجلا جزاه الله خيرا قلت فلا يكون مما نحن فيه لان الا على
هذا التقدير يصير تنبيهية ويمكن التكلف في جعله منه وعلى الاول فجزاه الله خيرا جملة دعائية
وخيرا ثاني مفعولي اجزى ويدل في محل النصب صفة لرجلا والمحصلة بكسر الصاد قال
الجوهري هي التي تحصل تراب المعدن ثم انشد البيت شاهدا وتبيت بفتح التاء مضارع
بات قال صاحب الفرايد واسمه الضمير الذي فيه وخبره قوله ترجل في البيت الثاني قلت
ويحتمل كون ترجل جملة مستأنفة مقطوعة عما قبلها وقيل معناه يكون بيننا اي بنكاح
اي امرأة قال صاحب الفرايد ويقال بضم التاء من ابات يقال اغابت فلا تدعني منزلها
فتبيتنا عندها وقيل هو تبيث بثاء مثلثة من قولهم بثثت الشيء بوثا وبثته بيثا اذا
استخرجته فاراد امرأة تعينه على استخراج الذهب وتخليصه من تراب المعدن
ولولا كون الروي تاء على ما يدل عليه البيت الثاني لكان حقا لا ريب فيه وترجل
من رجلت الشعر اذا سرحته واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذي يجاوز
شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو جمة وتقم مضارع قمت البيت اذا كنسته والقمامة
الكناسة والجمع القمام والاتاوة بكسر الهمزة نصب على انه ثاني مفعول اعطي وهي الخراج
والظاهر في معنى البيت على الرواية المشهورة ما ذكره الاعلم بقوله طلبها للبيت اما للتحصيل
واما الفاحشة ووهم من وهم فيه وذلك لان رواية الازهري تدل على ان طلبها للفاحشة
ولفظ المحصلة يدل على ان طلبها للتحصيل ويروى الا رجل بالجر على تقدير الا من رجل
وانشد الجوهري وابن فارس بالرفع على ما نقله عنه صاحب الفرايد فان صح فوجهه على
ما في الفرايد ان يكون مبتدأ وقوله يدل خبره وصح الابتداء به لكونه بعد لا مستغفا

وعلى ما يخطر بالبال انه فاعل كان مضمر احفظا لكون الا للعرض وردّ جازرهم

حرفا مصرّمة ولا كريم من الولدان مصبوح نسبه الزمخشري في

الى حاتم الطائي وغيره الى رجل من بني النبيت وهو حي من اليمن ينتسب الى عمرو بن

مالك بن اوس اجتمع هو وحاتم والنابغة الذبياني عند ماوية بنت عفزر خاطبين

لها فقدمت حاتما عليهم وتزوجته فقال هذا الرجل هلا سالت النبيين ما حسبي

عند الشتاء اذا ما هبت الريح وردّ جازرهم حرفا مصرّمة في الراس منها وفي

الاصلاء تمليح اذا اللقاح غدت ملقى اصرّتها ولا كريم من الولدان مصبوح

فيكون مما يرويه النحويون مما ركّب صدر بيت على عجز اخر هلا حرف اذا دخل على

الماضي افاد التنديم واذا دخل على المضارع افاد التخصيص وما في ما حسبي استفهامية

مرفوعة المحل على الابتدائية عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش على انه

سالت عن العمل على ما جوّزه بعضهم والحسب ما يعدّه الانسان من مفاخر نفسه

وابائه والظرفان المذكوران في السطر الثاني من البيت الاول متعلقان به لتضمنه

معنى الفعل وما في هبّت زائدة وقد مدح بهذا البيت نفسه ثم شرع في ذم قوم

من قدمته ماوية عليه فقال وردّ الخ عاطفا لهذه الجملة على قوله هلا سالت

الخ ولم يبال بعطف الاخبار على الانشاء لكونه عاطفا حكاية على حكاية كما قيل في قوله

تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت

للكافرين وبشّر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار

الاية ان المعتمد بالعطف جملة وصف ثواب المؤمنين على جملة وصف عقاب الكافرين

على طريقة زيد يعاقب بالقيد والارهاق وبشر عمروا بالعفو والاطلاق والجهة

الجامعة بين الجملتين هو ان احدهما في وصف نفسه بالكرم والاخرى في وصف قوم

من قدمته باللوم والجازر الذي ينحر الجزور ولم يرد به جازرا بعينه لا يقال الا

ضافة معرفة فينبغي ان يدل على معين فلت الاضافة واللام سواء في التعريف فكما

ان اللام قد يكون للعهد الذهني فكذلك الاضافة والحرف بحاء مفتوحة مهملة وراء

ساكنة كذلك الناقة المهزولة وقيل المسنة ومصرمة صفة وهي ناقة يقطع طبياها

ليبس الاحليل ولا يخرج اللبن ليكون اقوى لها كذا في الصحاح ويروى مضرّمة من

العجفة

من الضرم والاضرم وهو الهزال وجملة في الراس منها وفي الاصلاء تمليح في محل النصب صفة

بعد صفة للحرف والاصلاء على وزن افراس جمع صلا مفتوح الفاء مقصورا وهو ما عن

يمين الذنب وشماله ويروى في الانقاء جمع نقي بكسر النون وسكون القاف وفي اخره ياء

اخر الحروف وهو مخ العظم واراد به عظما فيه مخ من باب التسمية المحل باسم الحال او

جمع نقو مكسور الاول ساكن الثاني وفي اخره واو وهو كل عظم فيه مخ والتمليح مصدر

ملّحت الجزور اذا سمنت قليلا وقول صاحب الفوائد في تفسيره اي شيء من ملح اي شحم

سمي الشحم بالملح تشبيها له به فيه تعسّف وحمله على السمن على رواية الاصلاء لا يحوج

الى ارتكاب مجاز واما على رواية الانقاء فيرتكب فيه تجوز لكن التجوز فيه اسهل من

التجوز الذي ارتكبه صاحب الفوائد اللهم الا ان يريد بيان وجه المناسبة في تسمية الشحم

ملحا ليكون منقولا عرفيا وهو موقوف على العلم بتقدم وضع الملح للجنس المعروف على وضعه

للشحم ومن اين له ذلك وكلمة اذا ظرف للزمن الماضي والعامل فيه قوله ردّ في البيت

السابق واللقاح فاعل الفعل مقدر يفسّره الظاهر عند الاكثر وجوز بعضهم رفعه على

الابتداء ذاهبا الى ان الاختصاص بالافعال انما هو لاذا الخاصة والاصرة بكسر الصاد

جمع صرار كذلك وهو خيط يشد به ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها وانما يلقى اذا لم يكن

ثمة در ومن اول البيت الثاني الى هنا وصفهم بكمال البخل فانه اذا ردّ جازرهم ناقة

فيها هذه الصفات بعلة ادنى دسومة فيها مع قلة انتفاعهم بها لانتفاء الدر او مع

عن الانتفاع بها لكونها مسنة وهذا اذا فسر المصرمة بالمسنة والاظهر في معنى قوله اذا

اللقاح الخ ان جازرهم يرد مثل هذه الناقة وهم مشرفون على فقد النعم وزيادة الاموال

لان الصرار يلقى اذا انتفى اللبن وهو زمان حلبها مرة ثانية ولا يرد الا بارهم كانوا

في كمال البخل ونهاية الشح وقوله ولا كريم وصفهم بعد الغناء الاستلذاذ بالنعمة دال

اما لانتفاء ادراكهم للذات لكمال بلادتهم واما للبخل وانتفاؤه عن كرامهم ولدانهم

على انتفائه عن جميعهم لانه اذا انتفى عن كرامهم فبان ينتفي عن لئامهم اولى ومن الولدان صفة

لاسم لا وهو جمع وليد وهو الصبي وفيه دلالة ايضا على انتفائه عن عامتهم لان الصبي احامل

على جلب الشهوات وادراك المشتهيات فاذا انتفى عن صبيانهم انتفى عن كهولهم وشيوخهم بالطريق

الاولى ومصبوح من صبحته اذا سقيته التراب بالغداة والثاني فيه حيث ذكر خبر العدد العلم به لوجوب

رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا قائله خداش بن زهير ورايت من رؤية القلب ولذلك استشهد به في نصبه مفعولين احدهما لفظ الجلالة والثاني قوله اكبر كل شيء ومحاولة نصب على التمييز الرافع لابهام نسبة الاكبرية الى الله والمحاولة القدرة والطاقة واكثرهم عطف على اكبر كل شيء والضمير لكل شيء تغليبا للعقلاء على غيرهم وجنودا تمييز يرفع الابهام من نسبة الاكثرية اليه تعالى دُريتَ الوفيَّ العهدِ يا عُروَ فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد دريت مجهول درى بمعنى علم ولذلك اقتضى مفعولين احدهما التاء التي نابت عن الفاعل والثاني قوله الوفي العهد والوفي صفة مشبهة من الوفاء ولذلك جاز في قوله العهد الرفع على الفاعلية فيقدر الضمير او يكتفي بالكلام القائم مقامه والنصب على التشبيه بالمفعول به والجر على الاضافة ويا عرو منادى مرخم اى يا عروة والفاء في فاغتبط فصيحة لان المعنى اذا دريت يا عروة الوفي العهد فينبغي ان تغتبط والاغتباط هو ان يصير الرجل مغبوطا لآخر والغبطة ان تتمنى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه وليس بحسد تقول منه غبطه بما نال اغبطه غبطا وغبطة فاغتبط هو كقولك منعته فامتنع وحبسته فاحتبس والفاء في فان للسببية واغتباطا اسم ان وبالوفاء متعلق به لا بالخبر كما توهمه صاحب الفرائد والمعنى يا عروة هكذا عهدت فيما بين الناس فكن مغبوطا لان المغبوطية بالوفاء بالعهد محمودة عند ذوي الالباب تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر قاله زياد بن سيار والشاهد في تعلم حيث نصب مفعولين احدهما شفاء النفس والاخر قهر عدوها لكونه بمعنى اعلم والقهر الغلبة يقال قهره قهرا غلبه والظاهر ان الفاء في فبالغ فصيحة وليست بعاطفة على تعلم كما توهمه صاحب الفرائد لان المعنى اذا علمت ذلك فبالغ واللطف في العمل الرفق فيه والتحيل من الحيلة والمكر الاحتيال والخديعة قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى على احد قد للتحقيق وجربوه من التجربة يقال رجل مجرب اذا جرب الامور وأحكمه والفوه عطف عليه اي وجدوه وفيه الشاهد حيث نصب مفعولين الهاء والمغيث لكونه معرفة لا يصح ان يكون حالا خلافا لزاعم الحالية بسبب انكاره كون الفى ناصبا المفعولين وهذا البيت دليل على ان ضالين في قوله تعالى انهم الفوا اباءهم

ضالين

ضالين ليس بحال كما توهم والاغاثة اجابة الداعي واذا ظرف للمغيث وليس فيه معنى الشرطية فلا يحتاج الى جواب محذوف كما ذهب اليه صاحب الفرائد والروع الخوف وهو فاعل لفعل محذوف يفسره الظاهر والفاء في فلا يلوى لعطف ما بعده على ما اضيف اليه اذا الظرف فيه ويلوى مضارع مجهول مسند الى قوله على احد وهو من قولهم لوى عليه يلوى اى عطف عليه يعطف وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا قاله زفر بن الحارث الكلابي من قصيدة قالها يوم مرج راهط موضع بالشام وهو اليوم الذي قتل فيه الضحاك بن قيس الفهري ويروى وكنا حسبنا كل سوداء تمرة وهذا مثل للعرب تقول ما كل بيضاء شحمة وكل سوداء تمرة ويروى بدل عشية ليالي ولاقينا من الملاقاة والجذام بضم الجيم قبيلة من اليمن تنزل بجبال حسمى او نزعم نساب مضر انهم من معد وهي لا تنصرف للعلمية والتانيث وحمير على وزن منبر ابو قبيلة اخرى منها وهو حمير بن سباء بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومنهم كانت الملوك في الدهر الاول واسم حمير العرنجج والشاهد في حسبنا حيث نصب احدهما كل بيضاء والاخر شحمة وبعد فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسرا ولما لقينا عصبة تغلبية يقودون جرد الخيل ضمرا سقيناهم كاسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبرا القرع الضرب والنبع شجر من اشجار الجبال يتخذ منه القسي ومن اغصانه السهام وفي الامثال لا يقرع النبع بالنبع وبعضه ببعض بعضا اذا كانت المجادلة بين بني الاعمام بنحو وبعضه ببعض بدل بعض من النبع بالنبع والتنوين في بعض عوض عن الضمير المضاف اليه المحذوف الموجود غالبا في بدل البعض وابت امتنعت وعيدان جمع عود كما تقول ديدان جمع دود وتكسر اصله تتكسر احذفت احدى التائين وعصبة تغلبية جماعة من بني تغلب والجرد بضم الجيم جمع اجرد وجرداء القصير الشعر اى يقودون افراسا جردا وللمنية اى اليها متعلق بيقودون وضمر جمع ضامر وسقيناهم جواب لما وكاسا ثاني مفعولي سقيناهم وقد تقدم ان الكاس لا يطلق الا اذا كان هناك شراب فصح تعليق السقي بالكاس والباء في بمثلها زائدة والمعنى كنا قدرنا ان الناس باجمعهم على حالة واحدة في العجز عن محاربتنا فلما لاقينا بني اعمامنا وحاربناهم عشية لاقيناهما بين القبيلتين لم ينكلوا عنا وقاوموا معنا مقاومة شديدة ولما لاقينا جماعة بني تغلب ذوي خيل جرد ضمر قاتلناهم فاصبناهم اكثر مما

اصابوا امنا وذلك معنى قوله ولكنهم كانوا على الموت اصبر وقال ثعلب معنى قوله اصبر اجرا كما فى قوله تعالى فما اصبرهم على النار **فان تزعمينى كنت اجهل فيكم فانى شريت الحلم بعدك بالجهل** قاله ابو ذويب خويلد بن خالد الفا للعطف وان للشرط وتزعمينى مجزوم به لكونه فعل الشرط وفيه الشاهد حيث نصب الياء مفعولا اولا وكنت اجهل فيكم مفعولا ثانيا وفيكم ليس متعلقا باجهل بل منصوب على الحالية من فاعل اجهل وفانى جواب للشرط وشريت بمعنى اشتريت والحلم مصدر حلم عنه وقد يكون بمعنى العقل والباء للمقابلة كما فى اشتريته بالف والمعنى فان تزعمينى كنت فيكم جاهلا فانى استبدلت بعدك اينها المحبوبة الحلم بالجهل وتركت الجهل ولازمت خلافه وجمع الضمير فى فيكم للتعظيم **لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد فقدته الاعدام** قاله ابو دواد الحارثة بن الحجاج الشاهد فى اعد حيث نصب مفعولين الاقتار وعدما لانه بمعنى الظن لا الحسبان والاقتار مصدر اقتر الرجل اذا افتقر وهو اولى من جعله مصدر اقتر فى النفقة على عياله اذا ضيق عليهم فيها كما فعله صاحب المزايد والعدم بضم العين وفتحها مع فتح الدال الفقر والواو فى ولكن عاطفة لما بعدها على ما قبلها ولكن للاستدراك وليست بعاطفة اذ لا يدخل عاطف على عاطف وفقد مبتدأ ومن قد فقدته فى محل الجر لكونه مضافا اليه والاعدام خبره وهو مصدر اعدم الرجل اذا افتقر والمعنى لا احسب الفقر فقرا ولكن احسب عدم ملاقاة الاحباب والبعد عن التلذذ بحضورهم الفقر ويروى ولكن فقد من قد رزيته اى اصبت فيه من الرزء بضم الراء المهملة وسكون الزاء المعجمة وبعدها همزة المصيبة **ولا تعدد المولى شريكك فى الغنى ولكنما المولى شريكك فى العدم** قاله النعمان بن بشير الانصارى كلمة لا للنهى وتعدد مجزوم به على لغة تميم والمولى اول مفعوليه وشريكك بالنصب ثانيهما وفيه الشاهد حيث نصب عد بمعنى ظن مفعولين والمولى جاء لمعان كثيرة والمناسب هنا الحليف والصاحب وحليفك من يعاهدك ويحالفك على امر من الامور ومعنى البيت واضح **قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات** قيل انه لتميم بن ابى مقبل وقيل هو لابى شبل الاعرابى احجو بمعنى اظن منصوب المحل على الخبرية لكان وابا عمرو اول مفعوليه واخا ثقة ثانيهما وفيه الشاهد والثقة بكسر

الثناء

الثناء المثلثة مصدر بمعنى الوثوق والاعتماد وحتى للغاية والمت من قولهم الم بالمكان اذا نزل وملمات جمع ملمة اسم فاعل من المت وهى النازلة ويوما نصب على الظرف لا لت والمعنى كنت اظن ان هذا الشخص محل وثوق واعتماد حتى نزلت بى نوازل فلم يكن منه شئ من لوازم المحبة ومقتضيات المروة **فقلت اجرنى ابا خالد والا فهبنى امرأ هالكا** قاله ابن همام السلولى الفا فى فقلت للعطف على ما تقدمه فى الابيات السابقة وابا خالد منادى مضاف منصوب حذف منه حرف النداء والا مركب من ان الشرطية ولا النافية وفعل الشرط محذوف والفاء فى فهبنى دخلت على الجواب وهبنى اى ظننى وفيه الشاهد حيث نصب مفعولين احدهما الياء والثانى امرأ وهالكا من الهلاك صفته والمعنى فقلت يا ابا خالد اجرنى واغثنى والا فظننى هالكا فى الهوى **دعانى الغوانى عمهن وخلتنى لى اسم فلا ادعى به وهو اول** قاله النمر بن تولب الصحابى الغوانى جمع غانية بالغين المعجمة وهى المراة التى استغنت بحسنها وجمالها عن الزينة وهو المراد فى البيت والغانية ايضا المراة التى استغنت بزوجها عن غيره واكتفت به وايضا المراة تطلب ولا تطلب وايضا هى التى غنيت ببيت ابويها ولم يقع عليها سباء وايضا الشابة العفيفة ويروى العذارى جمع عذراء كصحارى جمع صحراء وهى الجارية التى لم يمسها رجل بعد وهى بكر وهو فاعل دعانى وتذكير الفعل مع اسناده الى مونث حقيقى للفصل وما قيل من انه ضرورة غلط لامكانه من ان يقول دعتنى وروى ابو على دعاء العذارى عمهن والتقدير انكرت دعاء العذارى اياى عمهن اى تسميتهن اياى بالعم كقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اى سموه والشاهد فى خلتنى حيث استعمل لليقين والمعنى دعتنى هولاء الغوانى وسمتنى بعمهن وذلك قولهن حين ينادين يا عم واعلم نفسى ان لى اسما كنت اسمى به من قبل هذه التسمية وهو اول واقدم على هذا الاسم وجملة لى اسم فى محل النصب على انها ثانى مفعولى خال والفاء فى فلا ادعى لا فادة التعقيب لا غير وجملة وهو اول فى محل النصب على الحالية من الضمير المجرور فى به والحاصل انه ينكر عليهن دعاءهن اياه بلفظ يا عم لانه لا يدعى به الا الشيوخ ولا تدعو النساء به الا من لا التفات لهن اليه لان ميلهن الى الشبان اظهر واغلب

والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح مثقلا ناقدا قاله لبيد بن ربيعه العا
مرى والشاهد فى مجئ حسبت بمعنى اليقين والتقى بضم التاء وهو التقوى وقيل
هو جمع تقاة وقيل مصدر تقى يتقى وهو منصوب على انه مفعول اول لحسبت والجود
عطف عليه وخير ثانى مفعوليه ولكونه افعل تفضيل مضاف الى منكر لم يثن و رباحا
بفتح الراء نصب على التميز من قولهم ربح فى تجارته استشف والربح بكسر الراء
والربح اسم ما ربحه وكذلك الرباح بالفتح كذا فى الصحاح وهو يرفع الابهام من نسبة
الخيرية الى التقى والجود واذا متعلق بخير لما فيه من معنى الفعل وليس فيه معنى شرط
وما زائدة والمرء رفع بفعل مقدر يفسره الفعل الظاهر وثاقلا خبر لذلك المقدر ولا
يحتاج اصبح الظاهر الى خبر لكونه انما اتى به للتفسير لا غير واصبح ههنا بمعنى صار وثاقلا
من الثقل نقيض الخفة وكنى بالثقل عن الموت لان خفة الابدان بالارواح فاذا
ثقلت كان بخروج الروح وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن
المسح شاربه قاله قرعان بن الاعرف من قصيدة يصف فيها ابنه والواو فى
وربيته للعطف على ما تقدمه وربيته من التربية وهى التغذية على ما فى الصحاح
وحتى جارة واذا خارجة عن الظرفية مجرورة بها على ما هو الظاهر كما هو مذهب الا
خفش واحتمل فيه صاحب الفرايد كونها شرطية والعامل فيها الجزاء المحذوف و
التقدير وربيته حتى اذا ما تركته وهذا بعد تسليم صحة التقدير انما يصح لو لم
يكن فى اللواحق ما هو الجزاء والعلم به موقوف على الاطلاع على اللواحق وما زائدة
على كلا التقديرين والشاهد فى تركته حيث تعدى الى مفعولين لكونه فى معنى
التصيير ومن ذهب الى كون اخا القوم حالا اعتذر عن اضافته بانها لا تفيد التعيين
لان المعنى تركته شابا قويا مسلكا فى سلك الشبان والواو فى واستغنى اما
للعطف على الخبر واما للحالية بتقدير قد ويحتمل كونها للعطف على الشرط ان كان
فى اللواحق ما يدل على الجزاء واللام فى المسح وان كان للجنس لكن القراين تدل على
ان المراد بالمسح مسح الرجل نفسه شاربه واستغناء الشارب عن المسح كناية عن
انخراطه فى سلك الرجال وخروجه عن زمرة الصبيان ان الموت تعلمون فلا
يرهبكم من الحرب اضطرام ان اسم فاعل من انى يانى مرفوع على الخبرية

والموت

والموت مبتدا والشاهد فى الغاء تعلمون عن العمل فيهما لتاخره عنهما والفاء فى فلا يرهبكم
فصيحة ولا ناهية ويرهبكم مجزوم به من ارهبكم اذا خافه واضطرام فاعله ومعناه
الالتهاب ومن لظى الحرب ومتعلق به واللظى بفتح اللام النار واثباتها للحرب استعارة
هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت غنماهما قاله ابو اسيد
الزهرى وقبله وان لنا شيخين لا ينفعاننا غنيين لا يجرى علينا غناهما وشيخين
اسم ان ولنا مقدما عليه خبرها ولا ينفعاننا صفة لاسم ان وغنيين بالنصب صفة
اخرى له وكذا قوله لا يجرى علينا غناهما والشاهد فيهما سيدان يزعمان مثله
فى البيت السابق والسيد اما فيعل او فعيل من ساد يسود على ما تقدم ذكره
ونون التثنية سقطت من سيدانا عند الاضافة الى الضمير وان للشرط والجواب
محذوف لدلالة انما يسوداننا عليه على قول ونفس قوله انما يسوداننا على قول
اخر ويسرت على بناء المعلوم من قولهم يسرت الغنم اذا كثر البانها ونسلها يعنى هما يعتقدان
انهما سيدان لنا ولكنهما يصيران سيدين لنا ان حصلت لهما اموال ونعم كثيرة اذ لا
يكون السادة مع قلة ذات اليد وعدم جريان المنفعة على من له السيادة بالنسبة اليه
ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدنى وفى الاراجيز خلت اللوم والخور
قاله منازل بن ربيعة المنقرى الملقب باللعين يهجو به روبة وقيل العجاج عمر بن
طاء التميمى والهمزة للاستفهام التوبيخى وبالاراجيز متعلق بتوعدنى وهى جمع ارجوزة
وهى من الشعر ما وزنه مستفعلن ثلث مرات سمى به لتقارب اجزائه وقلة حروفه
وزعم الخليل انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاث والارجوزة كالقصيدة
منه واللؤم بضم اللام وسكون الهمزة بعدها ميم مهانة النفس مع البخل ودناءة
الاباء ولا يقال للشحيح لئيم وانما يقال له بخيل وهو من اذم ما يهجى به وقد بالغ
فى ذمه به حيث جعله ابنا له وتوعدنى من الايعاد وهو الوعيد مختصا
بالشر وجملة وفى الاراجيز فى محل النصب على الحالية من مفعول توعدنى والخور بكسر
الخاء المعجمة وفتح الواو الضعف والشاهد فى الغاء خلت عن العمل لتوسطه بين معمولية
الثانى وهو فى الاراجيز ومفعوله الاول وهو اللوم والمعنى توعدنى بالاراجيز حين
وتهددنى يا ابن اللوم والحال انى خلت اللوم والضعف فى الاراجيز قال شارح

ابيات الكتابين وذلك لان قائلها ابعد من الفصاحة قلت ولعل العلة غير ما
ذكره وهو ان الانسان اذا عجز عن مقاومة خصمه بالضرب والقتل ونحوهما ولم
يجد سبيلا الى الانتقام بغير الهجو هجاه فيكون ذلك من كمال الضعف ونهاية
الفتور ولذلك اذا لم يعاون احد على الانتقام من الخصم ولا يكون ذلك الا بسبب
اللوم لانه متى زال احد الاسباب المورثة للوم كان له بانتفائه وجود نقيضه
من يعينه على مقاومة خصمه والانتقام منه فكان في قول الراجز اللوم
ايضا والله اعلم بحقيقة الحال ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب
الحب مغتفر المحب اسم فاعل من احبه يحبه لا من حب يحب بمعناه وهو اسم ان
وخبرها قوله مصطبر وهو مفتعل من الصبر والشاهد في الغاء عمل علمت لتوسطه
بين ما هو قائم مقام مفعوليه وهذه العبارة اولى من عبارة صاحب الفرائد
حيث قال والشاهد في الغاء عمل علمت لتوسطه بين مفعوليه اذ اصله علمت المحب مصطبر
او جملة ولديه الخ عطف على الخبر فهي لذلك مرفوعة محلا ولديه ظرف لمغتفر وهو
خبر ذنب الحب والحب بكسر الحاء بمعنى الحبيب كالخدن والخدين ومغتفر بفتح الفاء
اسم مفعول من غفر ذنبه واغتفره اذا غطى عليه شجاك اظن ربع الظا
عنينا ولم تعبأ بعذل العاذلينا شجاك من الشجو وهي الهم والحزن
يقال شجاه يشجوه شجوا اذا احزنه واظن فعل من افعال القلوب ملغى عن العمل لتو
سطه بين مفعوله الثاني ومفعوله الاول لانهما وان صارا بعد الالغاء فعلا
وفاعلا الا انهما قبل الالغاء كانا خبرا مقدما متحملا لضمير المبتدا مرفوعا على الفا
علية ومبتدا مؤخرا مفسرا للضمير المقدم عليه لفظا المؤخر عنه رتبة لتاخر رتبة
ما هو فيه ويروى بنصب ربع على الاعمال ولذلك استشهد به ووقع ذكر
الالغاء في الشرح بالعرض فكان الاولى بصاحب الفرائد ان يبين محل الاستشهاد
بغير قوله وفيه الشاهد حيث الغى عمله لتوسطه بينهما والربع بفتح الراء الدار
بعينها حيث كانت وجمعها رباع وربوع واربع والربع المحلة يقال ما اوسع ربع بخ
فلان والظاعنين جمع ظاعن وهو السائر المرتحل من الظعن والظعن بتسكين
العين وتحريكها بالفتح والالف في الظاعنينا والعاذلينا للاشباع ولم تعبأ

عطف على شجاك هو من قولهم ما عبأت بفلان عبأ اي ما باليت به ويجوز ان يجعل غير مهموز
بل مختوما بالف باقية مع الجازم لكونها ابدلت من الهمزة بعد دخول الجازم واما
قبله لكن الاعلال في مثله اذا سبق دخول الجازم يجوز فيه حذف الالف للجازم وا
ثباتها نظرا الى اصلها والعذل بسكون الذال الملامة والاسم العذل بالتحريك والعاذلين
في محل الجر للاضافة ارجو وامل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
قاله كعب بن زهير بن ابي سلمى من قصيدته المشهورة بانت سعاد لان مطلعها بانت
سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول لكنا لم نجد في نسخة من قصيدته
هذا البيت بل كان فيها بدله ارجو وامل ان يعجل في ابد وما لهن طوال الدهر تعجيل
ولم يشرح شارحها الا هذا البيت ولنشرح كل واحد من الابيات الثلثة فنقول
بانت من البين وهو البعد يقال بان يبين بينا وبينونة وسعاد فاعله والفاء للسببية
وقلبي مبتدا واليوم ظرف للخبر وهو قوله متبول بتقديم التاء المثناة على الباء الموحدة من تبله
الحب اذا اسقمه وافسده ومتيم خبر بعد خبر للمبتدا من التتيم وهو التعبيد بالعشق
والمتيم المعبد والاثر بكسر الهمزة وسكون الثاء المثلثة وبفتحهما وفتح الثاء ما بقي من رسم
الشيء يقال خرجت في اثره اي في رسمه والمعنى في عقبه وهو منصوب على
الظرفية خبر اخر للمبتدا ولم يفد على بناء المجهول من الفداء وهو فك الاسير من الاسر
وهو جعل الشخص نفسه او شيئا اخر بدل صاحبه وكذا القول في رفع مكبول
اي مقيد من الكبل وهو القيد الضخم وقوله ارجو من الرجاء وامل من امله بالفتح
يامله بالضم املا وهو الرجاء ايضا وهو عطف تفسيري لارجو ولا يحسن قول
صاحب الفرائد وليس من عطف الشيء على نفسه لاختلاف اللفظ اذ اختلاف اللفظ
فقط لا يدفع قبح عطف الشيء على نفسه والا لصح عطف مثله بالفاء وغيرها من ادوات
العطف وهو غير صحيح كما اعترف هو به وان مصدرية وناصبة وههنا حذف فتحة
الواو من تدنو للضرورة والمودة بفتح الميم والواو وتشديد الدال مصدر وددت الشيء
اوده ودا وودا ووادة ووادا وودا ومودة اذا تمنيته واحببته والهاء لسعاد
وجملة وما اخال الخ مستانفة والواو للاستيناف وفي هذه الجملة التفات من الغيبة
الى الخطاب واخال بكسر الهمزة على الافصح مضارع خال الشيء خيلة وخيلا ومخيلة

ابيات الكتابين وذلك لان قائلها ابعد من الفصاحة قلت ولعل العلة غير ما
ذكره وهو ان الانسان اذا عجز عن مقاومة خصمه بالضرب والقتل ونحوهما ولم
يجد سبيلا الى الانتقام بغير الهجو هجاه فيكون ذلك من كمال الضعف ونهاية
الفتور وكذلك اذا لم يعاونه احد على الانتقام من الخصم ولا يكون ذلك الا بسبب
اللوم لانه متى زال احد الاسباب المورثة للوم كان له بانتفائه ووجود نقيضه
من يعينه على مقاومة خصمه والانتقام منه فكان في قول الراجز اللوم
ايضا والله اعلم بحقيقة الحال **ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب**
الحب مغتفر المحب اسم فاعل من احبه يحبه لا من حب يحب بمعناه وهو اسم ان
وخبرها قوله مصطبر وهو مفتعل من الصبر والشاهد في الغاء عمل علمت لتوسطه
بين ما هو قائم مقام مفعوليه وهذه العبارة اولى من عبارة صاحب الفرائد
حيث قال والشاهد في الغاء عمل علمت لتوسطه بين مفعوليه اذ اصله علمت المحب مصطبر
او جملة ولديه الخ عطف على الخبر فهي لذلك مرفوعة محلا ولديه ظرف لمغتفر وهو
خبر ذنب الحب والحب بكسر الحاء بمعنى الحبيب كالخدن والخدين ومغتفر بفتح الفاء
اسم مفعول من غفر ذنبه واغتفره اذا غطى عليه **شجاك اظن ربع الظا**
عنينا ولم تعبأ بعذل العاذلينا شجاك من الشجو وهي الهم والحزن
يقال شجاه يشجوه شجوا اذا احزنه واظن فعل من افعال القلوب الغي عن العمل لتو
سطه بين مفعوله الثاني ومفعوله الاول لانهما وان صارا بعد الالغاء فعلا
وفاعلا الا انهما قبل الالغاء كانا خبرا مقدما متحملا لضمير المبتدا مرفوع على الفا
علية ومبتدا مؤخرا مفسرا للضمير المقدم عليه لفظا المؤخر عنه رتبة لتاخر رتبة
ما هو فيه ويروى بنصب ربع على الاعمال ولذلك استشهد به ووقع ذكر
الالغاء في الشرح بالعرض فكان الاولى بصاحب الفرائد ان يبين محل الاستشهاد
بغير قوله وفيه الشاهد حيث الغي عمله لتوسطه بينهما والربع بفتح الراء الدار
بعينها حيث كانت وجمعها رباع وربوع واربع والربع المحلة يقال ما اوسع ربع
فلان والظاعنين جمع ظاعن وهو السائر المرتحل من الظعن والظعن بتسكين
العين وتحريكها بالفتح والالف في الظاعنينا والعاذلينا للاشباع ولم تعبأ

عطف على شجاك وهو من قولهم ما عبأت بفلان عبأ اي ما باليت به ويجوز ان يجعل غير مهموز
بل مختوما بالف باقية مع الجازم لكونها امّا مبدلة من الهمزة بعد دخول الجازم واما
قبله لكن الاعلال في مثله اذا سبق دخول الجازم يجوز فيه حذف الالف للجازم وا
ثباتها نظرا الى اصلها والعذل بسكون الذال الملامة والاسم العذل بالتحريك والعاذلين
في محل الجر للاضافة **اجو وامل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل**
قاله كعب بن زهير بن ابي سلمى من قصيدته المشهورة ببانت سعاد لان مطلعها بانت
سعاد فقلبي اليوم متبول ٭ متيم اثرها لم يفد مكبول ٭ لكنا لم نجد في نسخة قصيدته
هذا البيت بل كان فيها بدله ٭ ارجو وامل ان يعجلن في ابد ٭ وما لهن طوال الدهر تعجيل
ولم يشرح شارحها الا هذا البيت ولنشرح كل واحد من الابيات الثلثة فنقول
بانت من البين وهو البعد يقال بان يبين بينا وبينونة وسعاد فاعله والفاء للسببية
وقلبي مبتدا واليوم ظرف للخبر وهو قوله متبول بتقديم التاء المثناة على الباء الموحدة من تبله
الحب اذا اسقمه وفسده ومتيم خبر بعد خبر للمبتدا من التيتم وهو التعبيد بالعشق
والمتيم المعبد والاثر بكسر الهمزة وسكون التاء المثلثة وبفتحها وفتح الثاء ما بقي من رسم
الشيء يقال خرجت في اثره اي في رسمه والمعنى في عقبه وهو منصوب على
الظرفية خبر اخر للمبتدا ولم يفد على بناء المجهول من الفداء وهو فك الاسير من الاسر
وهو جعل الشخص نفسه او شيئا اخر بدل صاحبه وكذا القول في رفع مكبول
اي مقيد من الكبل وهو القيد الضخم وقوله ارجو من الرجاء وامل من امله بالفتح
يامله بالضم املا وهو الرجاء ايضا وهو عطف تفسيري لارجو ولا يحسن قول
صاحب الفرائد وليس من عطف الشيء على نفسه لاختلاف اللفظ اذ اختلاف اللفظ
فقط لا يدفع قبح عطف الشيء على نفسه والا لصح عطف مثله بالفاء وغيرها من ادوات
العطف وهو غير صحيح كما اعترف هو به وان مصدرية وناصبة وهنا حذفت فتحة
الواو من تدنو للضرورة والمودة بفتح الميم والواو وتشديد الدال مصدر وددت الشيء
اود ودا وودا ووادة وودادا وودا ومودة اذا تمنيته واحببته والهاء لسعاد
وجملة ما اخال الخ مستانفة والواو للاستيناف وفي هذه الجملة التفات من الغيبة
الى الخطاب واخال بكسر الهمزة على الافصح مضارع خال الشيء خيلة وخيلا ومخيلة

وخيولنا اى ظنه وبنوا اسد يفتحون همزته على القياس ولدينا فى محل الرفع على
الخبرية ومنك فى محل النصب على الحالية من الضمير المستقر فى لدينا والعامل فيه
لتضمنه معنى الاستقرار وتنويل مبتدأ ومعناه اعطاء النوال وهو العطاء وفيه
الشاهد حيث علق فى محل الجملة النصب على انه مفعول ثان لاخال ومفعوله الاول ضمير
شان محذوف اى وما اخاله اى الامر والشان ويرد على الشارح هنا ان جعله هذا
البيت من الاعمال وتقدير ضمير الشان والبيت الاتى من التعليق تحكم او نقول النحى على
اخال فيهما مع تقدمه عليهما على قول الاخفش والكوفيين المستشهدين بهذا البيت
لذلك او نقول علق اخال عن العمل بلام مقدرة اى وما اخال للدينا كما اشرنا اليه
وقوله ارجو واملان يعجلن الخ والضمير فى يعجلن للمواعيد فى البيت السابق وفى ابدا
اى فى ما سياتى من الدهر وما فى مالهن نافية وطوال الدهر بالفتح طوله وتعجيل مبتدا
خبره لهن اى للمواعيد المذكورة وليس قوله تعجيل اسما لما ولهن خبرها كما زعمه شارح
بانت سعاد **كذاك ادبت حتى صار من خلقى انى رايت ملاك**
الشيمة الادب هو لبعض الفزاريين وقبله اكنيه حين انا ديه لاكرمه ولا القبه
والسوءة اللقب وهما فى الحماسة منصوب القافية ومن ثم استشهد الشارح
الخ فى بحث المفعول له على نصب قوله اللقبا فلا شاهد فيه واكنيه بفتح الهمزة يعنى
اكنيه وكل واحد من الظرف وحرف الجر متعلق به واللام للتعليل اى لاجل اكرامه
والسوءة الفاحشة والخلة القبيحة مرفوع على الخبرية واللقب مبتدا او بالعكس
والجملة فى محل النصب اما عن فاعل القبه او مفعوله والمعنى اناديه بكنيته حين
اناديه لاجل اكرامه ولا اناديه بلقبه لان اللقب خلة قبيحة او لان الخلة القبيحة هى
اللقب على ادعاء الحصر والظاهر كونها اعتراضية اى بلا افادة التعليل وكذاك فى
محل النصب على انه صفة لمصدر محذوف اى ادبت تاديبا كذاك وذاك اشارة
الى ما ذكره فى قوله اكنيه لان معناه اكالمه بالادب والازمه به وحتى ابتدائية ويحتمل
ان تكون جارة وان مقدرة بعدها والمعنى ان صار من خلقى واسم صار مستتر فيه عائد
الى الادب المفهوم من ادبت هذا ان قرئ انى بكسر الهمزة وقول صاحب الفرايد من ان انى
بفتح الهمزة وهو فاعل صار مبنى على صحة رواية الفتح عنده واطلاق الفاعل عليه مجاز

وعلى الكسر فجملة انى رايت الخ جواب لسؤال اقتضته جملة حتى صار من خلقى ولذلك اكـ
مان والخلق بضم الخاء وسكون اللام وضمها الطبيعة وملاك الشئ بالفتح والكسر ما يقوم
به كما يقال القلب ملاك الجسد والشيمة بكسر الشين ولامه ميم بعد ياء هى عين الخلق
فى ابطال عمل رايت فى الجملة الاسمية التى وقعت بعده باللام المقدرة لا التقدير انى رايت
لملاك الشيمة ويمكن ان يكون من باب الالغاء على مذهب من يجوز الغاء المتقدم ويمكن
ان يكون من باب الاعمال بناء على تقدير ضمير الشان مفعولا اولا له والجملة فى محل النصب
على انها مفعول ثان **ولقد علمت لتاتين منيتى ان المنايا لا تطيش سهامها**
يعزى الى لبيد بن عامر وقال صاحب الفرايد لكنى لم اجده فى ديوانه الا الشطر الثانى فى
حيث يقول صادفن منها غرة فاصبنه ان المنايا لا تطيش سهامها واصفا لبقرة
صادفتها الذئاب فاصبن ولدها والواو فى ولقد على ما قال صاحب الفرايد للقسم واللام
للتاكيد وقد للتحقيق واللام فى لتاتين جواب القسم ولا يخلو عن شئ نعم اللام الاولى
موطئة للقسم على مذهب من يجوز دخول الموطئة على غير اداة الشرط كما يشعر به كلام الكشاف
فى قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الاخرة من خلاق والثانية لام ابتداء زيدت
تاكيدا على تاكيد والقول فى جملة ان المنايا كالقول فى جملة انى رايت فى البيت السابق والمنايا
جمع منية وتطيش من طاش السهم عن الهدف اذا عدل والشاهد فى تعليق عمل علمت باللام فى
لتاتين **ومن انتم انا نسينا من انتم ويحكم من اى ريح الاعاصر** قاله
زياد بن الاعجم ومن الاستفهامية مبتدأ عند سيبويه خبر عند الاخفش وانتم
بالعكس وجملة انا نسينا جواب سؤال اقتضته الجملة الاستفهامية المتقدمة كان
قائلا منهم قال هل نسيتمونا فقال نعم انا نسينا ولذلك اكد بان والشاهد فى تعليق
نسى عن العمل فى الجملة الاستفهامية لكونه ضد علم والمعنى على العمل اى انا نسينا نسبكم
ويحتمل كون نسينا محذوف المفعول ومن انتم تاكيد للجملة الاستفهامية الثانية فلا
شاهد فيه وقول صاحب الفرايد ليس كذلك بل النسيان من افعال القلوب ويجوز
تعليقه كلها بالاستفهام منظور فيه لانه لو كان النسيان منها لم يجز ان يتعلق معنا
الا بالجمل وهو كما ترى قال الله تعالى انى نسيت الحوت الا ترى انه لا يصح ان يقال نسيت
زيدا فاضلا وريحكم مبتدا ومن اى ريح الاعاصر خبره والجملة معطوفة على الجملة

الاستفهامية المتقدمة ولا يجوز عطفه على الجملة الاستفهامية الثانية على تقدير كونها
مفعولاً ثانياً لانه لو كان كذلك لوجب نصب قوله وريحهم كما لا يخفى اذ لا معلق في هذه الجملة
للفعل والريح كناية عن الدولة كما يقال هبت له ريح والاعاصير جمع اعصار بكسر الهمزة صله
اعاصير فخفف على حد مفاتيح ومفاتح والاعصار ريح تثير الغبار وترتفع الى السماء
كانه عمود قال صاحب الزايد وانما خصها بالذكر لانها لا تسوق غيثاً ولا تلقح شجراً يضرب
لهم المثل في قلة الانتفاع بهم واضافة الريح الى الاعاصير من قبيل اضافة العام الى الخاص

ابو حنش يؤرقنا وطلق ٭ وعمار واونة اثالا ٭ اراهم رفقتي حتى اذا ما
تجافى الليل وانخزل انخزالا ٭ اذا انا كالذي يجري لورده الى آل فلم
يدرك بلالا

قاله عمرو بن احمر الباهلي من قصيدة يذكر فيها جماعة من قومه لحقوا
بالشام فصار يراهم ليلا وقول صاحب الزايد فصار يراهم اذا اتى اول الليل لعله توهمه
من قوله حتى اذا ما تجافى الليل الخ ولا دلالة فيه وابو حنش كنية رجل مرفوع على الابتداء به
وخبره جملة قوله يؤرقنا من التأريق وهو الاسهار يقال ارق زيد عمرو وانا ارقته اذا اسهره
فارق هو ارق وطلق بفتح الطاء وسكون اللام علم رجل اخر وهو ايضا مرفوع على الابتداء
وخبره محذوف اى كذلك والجملة معطوفة على ابو حنش يؤرقنا وكذا القول في العلمين
الباقيين واونة جمع اوان كازمنة جمع زمان وهو منصوب على الظرفية والعامل فيه ما يدل
على حرف العطف من الفعل المقدر والتقدير واثال يؤرقنا اونة واثالا مرخم اثالة
على سبيل الشذوذ واما الفصل بالظرف بين حرف العطف والعلم المرخم فيمكن ان يقال
لا شذوذ فيه لان التقدير على ما ذكرنا واونة اثال يؤرقنا فهو مثل قولك ارتحل زيد
ويوم الجمعة عمرو مرتحل فاندفع ما قال صاحب الزايد وفيه محذور ان احدهما الفصل
بين حرف العطف والمعطوف لان تقديره وعمار واثالا اونة كلامه هذا مبني على انه
جعل قوله وطلق وعمار واونة اثالا معطوفا على ابو حنش وقد علمت ان ذلك غير لازم
ولا حاجة الى ارتكاب التخريج الذي ارتكبه صاحب الزايد وهو ان الواو بمعنى باء
الجر كما في بعت الشاة شاة ودرهما اى بدرهم وتكون للظرف اى باونة اى فيها
وتكون لصلة اثالا واثالا بواو العطف محذوف للضرورة لانه على تقدير تسليم صحته
محوج الى ارتكاب امور يابى العقل السليم عن قبولها وينبو الطبع المستقيم عن التعرض

لمفعولها

٣٠

لمفعولها والمعنى واثال يؤرقنا مرارا اويد عمرا كما يقال فلان يصنع ذلك الا مرارا ونه
اى يصنعه مرارا ويدع مرارا وقوله اراهم رفقتي في محل البدل او التاكيد للجملة السابقة في
البيت المتقدم ولذلك ترك فيه العطف والرفقة بضم الراء الجماعة ترافقهم في سفرك
والرفقة بالكسر مثله وهو في محل النصب على انه ثاني مفعولي اراهم وهو من راى الحلمية
وفيه الشاهد وليس بحال من الضمير في اراهم لمكان التعريف المستفاد من الاضافة الى
ياء المتكلم وحتى ابتدائية واذا نصب على الظرف والعامل فيه اما الشرط على قول واما ما
في الجملة الجزائية التي صدر بها البيت الثالث لتضمنها معنى الفعل على قول اخر وما زائدة
وتجافى الليل تباعد وانخزل عطف على تجافى وانخزالا مفعول مطلق مؤكد لعامله اذا
في صدر البيت الثالث للمفاجاة والعامل فيه ما في كالذي من معنى الفعل واما مبتدأ وكا
الذي خبره ويجري لورده صلته والورد بكسر الواو وسكون الراء خلاف الصدر واللام
فيه للتعليل والى آل متعلق بيجري والآل ما تراه في اول النهار واخره كانه يرفع الشخوص
وليس هو السراب الذي تراه نصف النهار كانه ماء والفاء في فلم يدرك للتعقيب ولم
يدرك عطف على يجري وبلالا بكسر الباء الموحدة مفعول يدرك والبلال ما يبل به
الحلق من الماء وغيره من يسمع يخل من شرطية ولذلك جزمت الفعلين ومفعول
يسمع محذوف اى من يسمع ما ذكر والشاهد في حذف مفعولي يخل على التجدد
لتعليقه بالمتجدد وهو السماع الذي وقع شرطا لاداة الشرط ولا يحسبن الذين
يبخلون الاية الشاهد في حذف اول مفعولي يحسبن وانما يستقيم الاستشهاد
على قراءة الياء ليكون الموصول فاعلا فيها واما على قراءة التاء اى فهو مفعوله الاول بتقدير
مضاف اى ولا تحسبن بخل الذين يبخلون وقيل الاستشهاد على قراءة التاء ايضا
لامكان ان يكون من باب الالتفات والمعنى على قراءة الياء قالت وكنت رجلا فطينا
هذا لعمر الله اسرائينا قاله اعرابي صاد ضبا واتى به الى امراته فقالت هذا اسرائين
واشارت بهذا الى الضب المذكور اى هذا مما مسخ على عهد اسرائيل واسرائين بالنون لغة
في اسرائيل باللام وهو اسم يعقوب عليه السلام معناه عبد الله وقيل سمي به لانه لما هرب
من اخيه عيصو كان يسري بالليل ويكمن بالنهار والشاهد في قالت حيث نصب جزئي
الخبر مفعولين من غير ان يكون القول بصيغة المضارع المخاطب ومن غير تلوه للاستفهام

على لغة سليم وقول صاحب الزايد والشاهد في قالت حيث نصب مفعولين لانه بمعنى ظنت الى اخر ماذكره وهم لان القول لا يكون بمعنى الظن الا اذا كان تاليا للاستفهام بلفظ المضارع المخاطب على ماصرح به الشارح وغيره وجملة وكنت رجلا فطينا معترضة بين القول ومعموله لافادة الاصابة قولها خرّة والفطين فعيل من الفطنة وهو الذكاء وجودة الفهم وهذا مفعول اول للقالت ولعمر الله مع خبره المحذوف وجوبا جملة قسمية معترضة بين المفعولين لافادة التقرير والتاكيد واسرائيل ثاني مفعوليه بتقدير مضاف اي هذا ممسوخ بني اسرائيل ثم حذف مضافان واقيم ما اضيف اليه ثانيهما مقامهما وتولدت الالف من اشباع حركة النون **متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما** قاله هدبة بن خشرم العذري ومتى اسم من اسماء الاستفهام منصوب المحل على الظرفية تقول وقدم عليه لتصدره والشاهد في تقول حيث نصب مفعولين لكونه بمعنى تظن لوجود شرائط كونه بمعنى تظن بمعناه والقلص جمع قلوص وهي من النوق بمنزلة الجارية من النساء منصوب على انه مفعول اول لتقول والرواسم جمع راسمة من الرسيم وهو نوع من سير الابل وهو فوق الذميل وقد رسم يرسم بالكسر رسيما ولا يقال ارسم ونصبه على انه صفة للمفعول الاول وجملة يحملن في محل النصب لكونه مفعولا ثانيا له وام قاسم بالنصب مفعول يحملن وقاسما عطف عليه ويروى بدل تقول تظن فلا شاهد فيه قال صاحب الزايد الصواب ام جا زم والقصة يقتضي هذا ذكرناها في الاصل وهو اعلم بما ذكره **اجهالا تقول بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا** قاله الكميت بن زيد الاسدي من قصيدة يمدح بها مضر ويفضلهم على اهل اليمن ويعرض بقريش واراده بقوله بني لوي حيث استعملوا اهل اليمن على اعمالهم واثروهم على المضريين مع فضل المضريين عليهم اي اتظنهم ايها المخاطب في هذا الامر جهالا ام متجاهلين هكذا نقله صاحب الزايد فيكون الاستفهام على هذا للتقرير وانما يذعن بذلك من له اطلاع على القصيدة والا فالبيت ظاهر في خلاف ماذكره وفي ان الاستفهام للانكار اي ماهم في هذا الامر بجهال ولا متجاهلين بل لمعرفتهم بفضل اهل اليمن على مضر استعملوهم على اعمالهم واثروهم على غيرهم والشاهد في عمل تقول لكونه بمعنى تظن لوقوعه تاليا للاستفهام بلفظ المضارع المخاطب ونصبه معمولا فاصلا له عن المستفهم به وهو ثاني مفعوليه وبني لوي اولهما ولوي تصغير له

اي

اي اسم رجل وهو ابن غالب ولعمر ابيك جملة معترضة وام متجاهلين بالنصب عطف على جهالا وام معادلة للهمزة وتولدت الف متجاهلينا بالنصب من اشباع فتحة النون **نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرايب الاشعار** قاله النابغة الذبياني من قصيدة يهجو بها زرعة بن عمرو بن خويلد والشاهد في نبئت حيث اقتضى ثلثة مفاعيل فنصب اثنين منهما ورفع واحد القيامه مقام الفاعل وهو التاء من نبئت وزرعة ثاني مفاعيله ويهدي الى غرايب الاشعار ثالثها وجملة والسفاهة كاسمها اعتراضية لافادة تسجيل انكاره وحقية معاداته له ومعناه كما ان مدلول السفاهة واللفظة الداله عليه قبيحان منكران عند اولي الالباب تنكر ذلك المدلول العقول وتمج اللفظ الدال عليه الاسماع كذلك مدلول هذا الاسم ونفس هذا الاسم قبيحان منكران لا يرضى بهما احد من الناس ويهدي من قولهم اهديت له واليه اذا بعثت اليه بهدية وغرايب الاشعار الاشعار الغريبة التي ضمنت هجو النابغة وبيان معايبه ومثالبه فهو من اضافة الصفة الى الموصوف **وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن** قاله الاعشى ميمون بن قيس من قصيدة يمدح بها قيس بن معدي كرب والشاهد في انبئت حيث اقتضى ثلاثة مفاعيل فرفع واحدا وهو التاء لقيامه مقام الفاعل ونصب اثنين وهما قيسا وخير اهل اليمن وقول صاحب الزايد الشاهد في انبئت حيث نصب ثلثة مفاعيل محمول على التجوز او السهو وقوله ولم ابله كما زعموا من بلوت الشيء ابلوه اذا جربته واختبرته جملة معترضة وليس بحال كما توهم هذا الفاضل وهذه الجملة تفيد خلاف ماذكرناه من ان القصيدة في مدح قيس بن معدي كرب لكنا اقتفينا في ذلك صاحب الزايد وعولنا على كلامه وما في زعموا اما موصولة وزعموا صلتها والعائد محذوف اي كما زعموه فيه ومجموع الجار والمجرور صفة لمصدر محذوف اي ولم ابله بلوا كالبلو الذي زعموه فيه اي قالوه واما مصدرية كزعمهم فيه انه من خير اهل اليمن وفيه ما اسلفناه **وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها** قاله العوام بن عقبة بن كعب بن زهير والشاهد فيه مثله في البيت السابق وقول صاحب الزايد الشاهد في خبرت حيث نصب ثلثة مفاعيل محمول على ماذكرناه فيه وسوداء بالنصب على انه ثاني مفاعيل خبرت اسم امراة كانت

تنزل الغيم بالغين المعجمة وهي من بلاد غطفان على ما قاله صاحب الزايد ولذلك
اضيفت اليها بتقدير تنكيرها ويروى سوداء القلوب وهو لقبها واسمها ليلى وبرصة
ثالث المفاعيل والفاء في فاقبلت للعطف على حزرت ومن اهل متعلق بافبلت معلق
وبعصر متعلق باعودها من العياده وقول صاحب الزايد قوله بعصر صفة لقوله اهل باطل
نظر الى النظام **وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان**
تعوديني قاله رجل من بني كلاب قال صاحب الزايد في الحماسه هكذا ماذا عليك
اذا اخبرتني دنفا رهن المنية يوما ان تعوديني وتجعلي نطفة في القعب باردة
وتغمسي فاك فيها ثم تسقيني ولم نجد فيها وما في ما عليك بمعنى ليس على قول
اى لا باس عليك فيكون ان تعوديني متعلقا بالباس المقدر اى لا باس في عيادتك
لي عليك واستفهامية مبتدأ على قول وعليك خبره وكلمة على للضرر وان تعوديني
متعلق به اى اى شيء عليك في عيادتك لي واذا متعلق بتعوديني ولا يضر تلبسه بكلمة
ان لكونه مقدما بالاصالة على اذا اخر للضرورة والشاهد في البيتين السابقين وقول
صاحب الزايد محمول على ما حملناه عليه والتاء اول مفاعيله والياء ثانيهما ودنفا بفتح الدال
وكسر النون من الدنف بفتحهما ثالثها وجملة وغاب بعلك حاليه بتقدير قد ويوما
ظرف لاخبرتني ويحتمل ظرفيته لتعوديني على ما قلنا في اذا والمعنى لا باس عليك ايتها المحبوبة
بسبب عيادتك اياي اذا علمت اني دنف وقد غاب بعلك المانع حضوره عن ذلك وفي
الرواية الاخرى ما استفهامية وذا موصولة وعليك صلتها واذا ملغاة وعليك
مثله في الرواية الاولى واذا كذلك ورهن المنية اى اسيرها والمتلبس بها بالاشراف عليها
ونصبه على انه صفة للمفعول الثالث او مفعول اخر ثالث لان للمفعول الثالث لما كان خبرا
في الاصل ويجوز تعدده فلو تعدد بعد دخول هذا الناسخ لم يضر اطلاق المفعول
الثالث عليه وتجعلي عطف على تعوديني ولذلك سقط نونه والنطفة بضم النون الماء
الصافي قل او كثر والقعب قدح مقعر وبارده صفة لنطفة وتغمسي عطف بتجعلي او
على تعوديني بعد ملاحظة كونه معطوفا عليه لتجعل وفاك مفعوله وضمير فيها للنطفة
والقول في تسقيني كالقول في تغمسي من انه اما عطف على اقرب المعطوفات عليه
واما على ما عطفت عليه لكن بعد ملاحظة كونه معطوفا عليه لهذه **او منعتم ما**

تسا

تسالون فمن حدثتموه له علينا العلاء قاله الحارث بن حلزة اليشكري من قصيدته
المشهورة احدى المعلقات السبع ولننقل ثلثة ابيات مما قبله ليتضح المعطوف عليه لقوله
او منعتم وهي ان نبشتم بين ملحة فالصا قب فيه الاموات والاحياء او نقشتم فالنقش يجشمه
الناس وفيه الاسقام والابراء او سكتم عنا فكنا كمن اغمض عينا في جفنها اقذاء وملحة
والصاقب موضعان والفاء للترتيب الذكري وحذف الفاء من جواب ان مع انه جملة اسمية
ضرورة واراد بالاموات قتلى لم يثار بهم وبالاحياء قتلى ثار بهم لانه لما قتل بهم من اعداءهم
كانهم عادوا احياء واو نقشتم عطف على نبشتم والنقش الاستقصاء ومفعوله محذوف
اى ان استقصيتم في ذكر ما جرى بيننا من جدال وقتال ويجشمه بفتح الشين من جشمت
الامر بالكسر وتجشمته اذا تكلفته على مشقة وجملة وفيه الاسقام والابراء اما حال عن مفعول
يجشمه واما خبر بعد خبر لقوله فالنقش ويجوز فتح الهمزة من الاسقام والابراء ليكونا
جمعي سقم وبرء وكسرها ليكونا مصدرين وقوله او سكتم عطف اما على نبشتم او نقشتم ولا عطف
اقذاء جمع قذى والقذى جمع قذاة وهي العائر تدمع له العين وقوله او منعتم
اما على سكتم واما على نبشتم واراد بما تسالون المهادنة والمصالحة التي سالها قوم
الشاعر عن المخاطبين والفاء الداخلة على فمن هي الفاء الداخلة على جواب الشرط ومن
مبتداء وهو للاستفهام الانكاري وجملة حدثتموه له علينا العلاء خبره وحمل
حدثتموه على كونه صلة لموصول محذوف هو الخبر محوج الى ارتكاب ضرورة والشاهد
في حدثتموه حيث اقتضى مفاعيل ثلثة احدها ضمير الجمع المرفوع لقيامه مقام الفاعل
وثانيها ضمير المنصوب العايد على المبتدا وثالثها جملة له علينا العلاء وكلام صاحب
الزايد محمول على ما حملناه عليه غير مرة وله في محل الرفع على الخبرية وعلينا متعلق
بالمبتدا ولا ضير في تقدمه عليه لكونه ظرفا والظرف ما يتوسع فيه ومعنى الابيات
هو انكم ايها المخاطبون السالكون مسالك العناد الزائغون عن سبيل السداد
ان نبشتم ما بين هذين الموضعين وجدتم قتلاكم الذين لم يثار بهم وقتلانا الذين
ثارنا بهم وان استقصيتم في الفحص عن ما جرى بيننا من الجدال والقتال فلا عار
عليكم لان الاستقصاء في مثل ذلك امر تتكلفه الناس مع ان فيه اسقاما وابراء وان
سكتم عنا فنحن مضمرين حقدكم في انفسنا مشابهين لمن اغمض عينه وفي جفنها عوار

وان منعتم ماسألناكم من النصفة بيننا وبينكم والمهادنة لمن الذى حدثتم
عنه انه عزنا وعلانا اى فاى قوم اخبرتما انهم فضلونا اذ لا قوم اشرف منا فلا
نعجز عن مقابلتكم بمثل صنيعكم **تولى قتال المارقين بنفسه ٭ وقد اسلماه مبعد**
وحميم قاله عبد بن قيس الرقيات من قصيدة يرثى بها مصعب بن زبير وتولى
اى تقلد والقتال المقاتلة والمارقين مفعول لتولى جمع مارق وهم الخوارج من مرق
السهم من الرمية مروقا اذا خرج من الجانب الاخر والباء فى بنفسه للملابسة وجملة
وقد اسلماه حال من فاعل تولى من اسلمه اذا خذله والشاهد فيه حيث لحقته علامة
التثنية مع كونه مسند الى مثنى ظاهر واراد بالمبعد الاجنبى بالحميم القريب الذى تهتم له
رأين الغوانى الشيب لاح بمفرقى ٭ فاعرضن عنى بالخدود النواضر قاله ابو
عبد الرحمن محمد بن عبد الله العتبى والشاهد فى رأين حيث لحقته علامة
الجمع حين اسناده الى الظاهر والقيارات الغوانى جمع غانية وهى التى غنيت بحسنها
وجمالها عن الزينة وقد تقدمت بقية تفاسير الثانية فى كتابنا هذا والشيب اول
مفعول راى ولاح بمفرقى ثانيهما ان اخذت من روية القلب كما هو الظاهر
وان جعلت من روية البصر فجملة لاح بمفرقى حال من الشيب بتقدير قد ولاح بدا
وظهر والباء فى بمفرقى للظرفية والمفرق بفتح الراء وكسرها وسط الراس وهو
الذى يفرق فيه الشعر ويروى بعارضى والعارض بكسر الراء صفحة الخد والفاء فى فاعر
ضن للعطف على رأين وفيها معنى السببية واعرضن من الاعراض عن الشئ
وهو الصد عنه والباء فى بالخدود للتعدية يقال اعرض عنه بخده ويحتمل السببية
اى اعرضن عنى بسبب كونهن شابات ذات خدود نواضر والخدود جمع الخد
وهو احد صفحتى الوجه والنواضر بالجر صفة جمع ناضر من النضارة وهو الحسن
والرونق جمع فاعل على فواعل لما كان صفة لما لا يعقل **اسقى الاله عدوات**
الوادى ٭ وجوفه كل ملث غادى ٭ كل اجش حالك السوادى قاله
رؤبة واسقى من قولهم سقاه الله الغيث واسقاه والعدوات بضم العين والدال
وبفتح الدال وبكسر العين وفتح الدال المهملتين جمع عدوة بضم العين وكسرها
مع سكون الدال وهى جانب الوادى وحافته والمكان المرتفع ايضا وروى سيبويه

جنبات الوادى بفتح الجيم والنون جمع جنبة بفتح الجيم وسكون النون وهى الناحية و
جوفه عطف على عدوات وكل ملث نصب مفعول ثان لاسقى كالغيث فيما كلنا قلناه
من المثال وهو بضم الميم وكسر اللام بعدها ثاء مثلثة مشددة اسم فاعل من الث المطر
اذا دام اياما لا يقلع وصفة لموصوف محذوف اى كل سحاب ملث والغادى بالغين المعجمة
هو الذى فى الغداة والشاهد فى كل اجش حيث روى مرفوعا على تقدير سقاها كل اجش
حذف سقاها لدلالة اسقى عليه وهذا انما هو على رواية الرفع ولو نصب كان بدل اضراب
لكل ملث ولا شاهد فيه والاجش الغليظ الصوت يقال فرس اجش الصوت وسحاب
اجش الرعد وهو ايضا صفة لموصوف محذوف اى كل سحاب اجش وحالك السواد
صفة اخرى له ان قرئ بالجر من حلك الشئ يحلك حلوكة اذا اشتد سواده واحلولك
مثله ويوصف السحاب به لكثرة ما فيه من المطر ويجوز رفعه على التبعية لقوله كل اجش والله
اعلم **ليبك يزيد ضارع لخصومة ٭ ومختبط مما تطيح الطوائح** وبعده كان
لم يمت حى سواك ولم يقم ٭ على احد الا عليك النوائح قاله نهشل بن حرى النهشلى و
البعلى الى الحرث بن نهيك النهشلى والنيل الضرار النهشلى وابو عبيدة المهلهل وعزاه بعضهم الى
غيره فى مرثية اخاه يزيد اللام للامر ويبك مجهول مجزوم به من بكيته بمعنى بكيت عليه ويزيد
مرتفع به لقيامه مقام الفاعل والشاهد فى ضارع حيث ارتفع بفعل مقدر يدل عليه يبك
كانه قيل من يبكيه فقال ضارع اى يبكيه ضارع من قولهم ضرع الرجل ضراعة اذا خضع
وذل وروى الاصمعى ليبك على البناء للمعلوم ونصب يزيد فلا شاهد فيه وقد رأيت
بعضهم جعل يزيد مضموما على انه منادى حذف منه حرف النداء وجعل ضارعا نائبا
عن الفاعل والمعنى ليبك الضارع على سوء حاله بعدك وفقد من يكون ظهيرا له فانا عليك
يا يزيد واما انت فقد سكنت فى جوار الله فلا ينبغى ان يبكى عليك واللام فى لخصومة متعلق
به اى لعجزه عن الخصومة ويحتمل تعلقه بيبكى المقدر وقال صاحب الغزايد ويجوز كونه بمعنى عند
مختبط عطف على ضارع من قولهم اختبطنى فلان اذا جاءك يطلب معروفك من غير آصرة كذا
عن الجوهرى والآصرة ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف ومما
متعلق به او بيبكى المقدر ومن فيه للسببية وما مصدرية اى من اجل اطاحة الطوائح
ماله او يزيد والاطاحة الاهلاك والطوائح جمع مطيحة اسم فاعل من اطاحة اذا اهلكه

على غير قياس والقياس ملحات وما قاله بعضهم من ان القياس ملايح مخالف للقياس
ونظيره لواقح جمع ملقحة وقبله سقى جدثا امسى بدومة ثاويا من الدلو والجوزاء غاد
ورائح والجدث بفتحتين القبر وامسى بدومة ثاويا صفته ودومة اسم موضع الجندل
بضم الدال عند اهل اللغة واما اصحاب الحديث فيفتحونها وثاويا خبر امسى من ثوى بالمكان
اذا اقام به ومن الدلو والجوزاء بيان لغاد ورائح واراد بهما شهرين من شهور
السنة والغادي الذي ياتي غدوة والرائح الذي ياتي بعد العصر واراد بهما سحاب
غاد وسحاب رائح وهما فاعل لسقى ومعطوف عليه ان امرأ غره منكن واحدة بعدي
وبعدك في الدنيا لمغرور امرأ بالنصب اسم ان وجملة غره منكن واحدة في
محل النصب صفته والشاهد في غره حيث اسند الى حقيقي التانيث وهو قوله واحدة حذف
كما قدره الجوهري تبعا لسيبويه ولم يلحقه العلامة واباح ذلك وجود الفصل بين
المسند وما اسند اليه ويجوز ان يكون التقدير خصلة واحدة كما قدره المبرد فيكون
من للابتداء ولا دليل في البيت لجواز التانيث وهو من قولهم غره يغره بالضم
غرورا فهو مغرور اذا خدعه ومن في منكن للتبيين او التبعيض وهو في محل النصب على
الحالية من الفاعل لان صفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصب على الحال وقول صاحب
الزايد منكن في محل الرفع صفة لواحدة ضعيف وبعدي ظرف لمغرور وبعدك عطف
عليه وكذلك قوله في الدنيا ولمغرور خبر ان واللام للتوكيد والمعنى ان امرأ خدعه واحدة
منكن ايتها النسوة بعدي وبعدك في الدنيا فهو مغرور وللمخاطبة جعل النسوة
التي هي من جنسهن مخاطبات اجراء للحكم الشاهد على الغائب فما بقيت الا الضلوع
الجراشع هو من قصيدة في وصف ناقة وصدره طوى النحز والاجراز ما في
عرضها وطوى من الطي واراد به التهزيل مجازا والنحز بنون بعدها حاء مهملة ثم
زاء معجمة الدفع والنخس فاعله وهو من قبيل الاسناد المجازي والاجراز جمع جرز
بالجيم والراء المهملة المفتوحتين وفي اخره زاء معجمة وهي ارض لا نبات بها وفيه اربع
لغات احدها ما ذكرنا وثانيها ضم الجيم واسكان الراء ويجمع على اجرزة وثالثها ضمهما ورابعها
فتح الجيم واسكان الراء ويمكن ان يكون جمع جرز بفتحتين وهي السنة المجدبة كما قال الشاعر
قد جرفتهن السنون الاجراز وما موصول في محل النصب على المفعولية لطوى وفي عرضها

صلة

صلة قال صاحب الزايد وهو بضم الغين المعجمة جمع غرض بضم الغين وسكون الراء وبالضاد
المعجمة وهو حزام الرحل انتهى قلت وليس الامر كما ذكره فانه جمع غرض بفتح الغين وسكون الراء
على ما يفصح عنه كلام الصحاح قال الغرضة بالضم التصدير وهو للرحل بمنزلة الحزام
للسرج والبطان للقتب والجمع غرض مثل بسرة وبسر وغرض مثل كتب وكتب ويقال للغرضة
ايضا غرض والجمع غروض مثل فلس وفلوس واغراض انتهى والفاء في فما تصلح للتفسير كذا
عن صاحب الزايد ويحتمل كونها للترتيب المعنوي اي طوى ما ذكرنا ما في عرضها فلم
يبق بعد ذلك الطي الا الضلوع المنتفخة الاطراف قال الجوهري الجرشع من الابل العظيم
ويقال العظيم الصدر المنتفخ الجنبين والشاهد لحاق علامة التانيث بالفعل مع وجود
الفصل بالا وهو ضرورة مختصة بالشعر كما نص عليه الاخفش على ما قيل فلا مزنة ودقت
ودقها ولا ارض ابقل ابقالها قاله عامر بن جوين الطائي وقبله وجارية من
بنات الملوك قعقعت بالخيل خلخالها ككرفئة الغيث ذات الصبير ترمي
السحاب ويرمي لها هكذا رواه الجوهري ورواه غيره تاتي السحاب وتاتالها والظاهر
مما ذكرنا ان قول صاحب الزايد تبعا للشارح يصف سحابة وارضا نافعتين ليس على
ما ينبغي ومما يظهر من كلام شارح ابيات الكتاب ان الخطاب في قعقعت لصخر
وان الشعر للخنساء في مدح صخر مخالف لما قال من انه قاله عامر بن جوين على ما ذكرنا
وانما هو قعقعت على صيغة الحكاية والجر في جارية اما بالواو لكونها بمعنى رب كما ذهب
اليه بعض واما برب مضمرة بعدها ومن بنات الملوك صفتها وقعقعت جواب
اولها وهو العامل في مجرورها والباء في بالخيل للسببية ومعناه الزمان ومعنى
قعقعت صوتت وخلخالها مفعوله وقوله ككرفئة الغيث في محل النصب على
الحالية والخيل والكرفئة السحاب المتراكم بعضه فوق بعض وذات الصبير صفة الكرفئة
والصبير على وزن فعيل السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض درجا وتاتي
اي تنضم اليها وتاتالها اي تصلحها بانضمامها اليها وفتح اللام للضرورة وترمي في
رواية الجوهري محمول على انه من رمى عليه اذا زاد اي تزيد السحاب بانضمامها اليه
ويرمي لها اي تزاد هي ايضا بذلك فيكون اللام في لها زائدة انفصل الضمير لاجلها
وقوله فلا مزنة الفاء فيه للعطف على ما قاله الجوهري ومزنة مبتدأ والمصحح للابتداء

بما وقوعها في سياق النفي وهي السحابة البيضاء ودقت من ودق يدق ودقا اذا قطر والارض
بالفتح على الاعمال مثل قولك لاحول ولاقوة الا بالله وابقل من قولهم ابقلت الارض اذا
خرج بقلها وابقالها مفعول مطلق له والضمير في ودقها للكرفئة وكذلك في ابقالها الا ان
فيه مضافا محذوفا اي ابقال ارضها والاضافة فيه لادنى ملابسة ورايت في القلايد ما يشعر
بان هذه الابيات الثلثة مبنية على حكاية وهي ان الشاعر راى في بعض اسفاره جارية
فتوجه اليها فمشت هي مسرعة نحو اخواتها وانضمت اليهن فقال ما قال وكان فيه بدل
للخيل الرمح فعلى هذا يكون التشبيه في قوله كركفئة الغيث لتلك الجارية وطردا
التشبيه بالصبير والسحاب في اخواتها والمعنى وجارية من بنات الملوك حركت وصوتت
بالرمح خلخالها لاني كنت السبب في ركضها الى اخواتها وكانت هي كقطعة سحابة بيضا
حول الصبير اي الصبير واصلحته بانضمامها اليه فلا مزنة امطرت مثل هذه المزنة
ولا ارض ابقلت مثل ابقال هذه اي ارضها والله اعلم تزودت من ليلى بتكليم ساعة
فما زاد الا ضعف ما بي كلامها قاله قيس المجنون بن الملوح العامري في عشقه
ليلى العامرية والتزود اتخاذ الزاد وهو الطعام يتخذ للسفر ومن ليلى متعلق به ومن
متعلق به ومن للابتداء والباء في بتكليم ساعة للتعدية والتكليم مصدر كلمة تكليما
واضافته الى ساعة من قبيل اضافة يا سارق الليلة والفاء في فما زاد للعطف وفاعل
زاد كلامها ومفعوله للمستثنى المفرغ المقدم عليه وفيه الشاهد حيث قدم المحصور فيه
بالا على ما انحصر فيه لظهور ما هو المحصور بسبب دخول الا على المحصور فيه والحصر
اضافي بالنسبة الى الضعف والاقل منه ومما يرد القول بان البيت لا دليل فيه لاحتمال
كونه فاعل زاد مستترا فيه للتكلم وتقدير عامل لقوله كلامها ان هذا انما يحسن اذا كان
في الكلام السابق ابهام فيستانف له جملة توضحه يكون جوابا عن سؤال المقدر لا يقال
الفاعل لما كان مستترا حصل الابهام لانا نقول بحر الاضمار والاستتار مع وجود
ما يعود اليه لا يصلح علة للابهام كما لا يخفى على ما له ادنى معرفة باطراف الكلام وضعف
الشيء بكسر الضاد المعجمة مثله وضعفاه مثلاه اي فما زاد كلامها الا مثل ما بي من
الضعف والشوق ولوازم المحبة البالغة حدها فلو جزى ربه ابا الغيلان عن
كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار قاله سليط بن سعد يتالحري

فلان على كذا اي قضى ومنه قولهم جزاه الله خيرا والشاهد في ربه حيث عاد منه الضمير الى ابي
الغيلان مع انه متاخر لفظا ورتبة وذلك مما لم يسوغه اكثرهم وابو الغيلان كنية هو بكسر العين
المعجمة وعن في عن كبر مثلها في قولهم جزى الله فلانا عن الاسلام خيرا في كونها للمجاوزة ويحتمل ان
يكون مثلها في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي بعد طبق واما ما ذهب اليه صاحب الفرايد
من انها بمعنى في فلا يظهر له وجه ولعل ما حمله على ذلك ظنه كون المراد من الكبر كبر ابي الغيلان
لا كبرهم مع انه الظاهر وبعد تسليم كون المراد ذلك ينبغي ان يحمل عن على معنى بعد ولا يقع
فيما وقع فيه والكبر بكسر الكاف وفتح الباء الموحدة مصدر كبر الرجل يكبر بالضم فيهما كبرا
وما في كما مصدرية ويجزى مضارع في معنى الماضي اتي به على هذه الصيغة ارادة التصوير
ما صنع به وقول صاحب الفرايد الجملة في محل النصب على انها صفة لمصدر محذوف اي
جزاء كجزاء سنمار اراد بالجملة معناها اللغوي اي مجموع الجار والمجرور اذ لا يطلق على
الجار والمجرور الجملة عند الاكثر سيما عند اطلاقها وعدم تقييدها بالظرفية وسنمار بكسر
السين والنون المشددة وتشديد الميم اسم رجل رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان
بن امرئ القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا لئلا يبني مثله لغيره فضرب به المثل في
المكافاة ذكره ذلك الجوهري وقيل كان سبب قتله انه قال له النعمان هل تجد فيه خللا فقال
نعم ارى فيه حجرا اذا اقلع انهدم البناء من وقته فقتله خوفا على نفسه ولو ان مجدا اخلد
الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما قاله حسان بن ثابت رضي الله عنه
يمدح مطعم بن عدي والدجيبي الصحابي المجد الشرف والكرم واخلد الدهر ان والدهر
نصب على الظرفية في الموضعين وواحدا مفعول اخلد وهو من الاخلاد وهو افادة دوام
البقاء وجملة ان مجدا اخلد الدهر في محل الرفع اما على الفاعلية لثبت مضمرا بعد لو الشرطية
كما ذهب اليه الجمهور واما على الابتدائية كما ذهب سيبويه ومن الناس صفة لواحدا وابقى
جواب لو ومجده فاعله وفيه الشاهد حيث عاد منه الضمير على مطعما وهو متاخر عنه لفظا ورتبة
كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد كسوت
يقال فلانا ثوبا ديباجية فيتعدى الى مفعولين وفي البيت مفعوله الاول قوله ذا الحلم ومفعوله الثاني
اثواب سودد والحلم بكسر الحاء وسكون اللام الاناة وهو فاعل كسى والضمير فيه يرجع الى
ذا الحلم والظاهر انه لم يرد بذا الحلم واحدا بعينه وان البيت حث على ملازمة الخصال

الفاضلة فقول لصاحب الفرايد في بيان المعنى كسى حلم الممدوح صاحب الحلم ثياب السيادة
الخ ليس على ما ينبغي والسودد فعلل من ساد قومه يسودهم سيادة وسوددا وسيدودة
ورق بتشديد القاف من الرقي بضم الراء وفتح القاف مقصورا الصعود والندى بفتح
النون مقصورا الجود والعطاء وفي ذرى المجد بمعنى الى ذرى المجد والذرى بضم الذال
جمع ذروة بضم الذال المعجمة وكسرها مع سكون الراء وذرى كل شئ اعلاه والشاهد في البيت
في موضعين احدهما في حلمه والثاني في نداه فان الضمير منهما عائد الى متاخر لفظا ورتبة
ومعنى البيت على ما اخترناه ان حلم ارباب الحلم كساهم اثواب السيادة وجود اصحاب
الجود رفعهم الى اعالي المجد والشرف فعليك بملازمة هاتين الخصلتين الفاضلتين تظفر
بما تؤمله من المعالي **حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك**
الشاهد في حوكت حيث جاء على خلاف المشهور والغالب حيكت بابدال ضم الفاء كسرة
وقلب الواو ياء لوقوعها بعد الكسرة وهو من حاك الثوب يحوكه حوكا وحياكة نسجه وعلى
نولين في محل النصب على الحالية من الضمير في حوكت والضمير يرجع الى كل واحد من
اراره وردائه اللذين يصفهما بغاية الصفاقة على ما قاله صاحب الفرايد والنول الخشب
الذي يلف عليه الحايك الثوب ويروى على نيرين والنير علم الثوب ولحمته ايضا واذا
نسج على نيرين كان اصفق وابقى يقال نرت الثوب انيره نيرا وكذلك انرت الثوب
وهنرته ولعلها اصح اذ لا يظهر الرواية الاولى معنى واذا ظرف لقوله حوكت و
تحاك بمعنى حيكت اتى به على صورة المضارع على سبيل الحكاية قوله تختبط الشوك قال
في القاموس خبط يخبطه ضربه شديدا وكذا البعير بيده كتخبطه واختبطه ووطئه
شديدا والمعنى هي تؤثر في الشوك فتختبطه ولا يؤثر فيها الشوك لكونها محكمة النسج
متقنتها وجملة تختبط الشوك استينافية وليس لها محل ولا تشاك عطف عليها
ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت يعزى الى رؤبة
وليت للتمني واسمها قوله شبابا وخبرها قوله بوع وجملة هل ينفع شيئا اعتراضية
اتى بها للدلالة على ان هذا التمني مستحيل الوقوع وشيئا ثاني مفعولي ينفع ومفعوله
الاول محذوف اي ينفعني وليت الثانية فاعل ينفع واعرب لخروجها عن الحرفية
الى الاسمية وليت الثانية تاكيد للاولى وفاشتريت عطف على بوع اي فاشتريته و

والشاهد في بوع حيث ابقيت في بناء المجهول ضمة الفاء بعد اسقاط كسرة العين لكونها ياء و
ثقل الكسرة عليها فانقلبت الياء الساكنة واوا والغالب بيع والمعنى اقول ليت اتمنى بها لكن
هل ينفعني شيئا هذه الكلمة اي ما ينفعني فان الاستفهام انكاري **لم يعن بالعلياء الا
سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى** قاله رؤبة وعنى من الافعال التي التزم فيها البناء
للمفعول وكان اصل الكلام لم يعن الله احدا بالعلياء الا سيدا اي لم يجعل الله احدا مهتما
بها الا من له نصيب من السيادة والشاهد في بالعلياء حيث اقيم مقام الفاعل مع وجود
المفعول به وهو قوله الا سيدا لان الاستثناء اذا كان مفرغا كان حكمه حكم ما اذا لم تكن
كلمة الا وقيل الا سيدا استثناء منقطع اي لكن السيد عنى بالعلياء والعلياء بفتح
العين كل مكان مشرف واراد بها الرفعة والشرف ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى عطف على لم
يعن والغي الضلال والخيبة ايضا والمراد الاول **وانما يرضى المنيب ربه ما دام
معنيا بذكر قلبه** يرضى من باب الافعال يقال ارضيته فرضي والمنيب اسم فاعل
من اناب الى الله اذا اقبل اليه بترك الذنوب وملازمة التقوى وربه مفعول يرضى والضمير
للام الموصولة وما مصدرية ظرفية اي مدة دوام قلبه معنيا بذكر ربه واسم دام مستتر
فيه راجع الى المنيب ومعنيا اسم مفعول من عني بكذا على المجهول اذا اهتم به والشاهد
في نيابة قوله بذكر عن الفاعل مع وجود المفعول به والبيتان مما استدل به الاخفش
والكوفية على جواز نيابة غير المفعول به مع وجوده والبصرية تحمل امثالهما على الضرورة
لا تجزعي ان منفسا اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي قاله النمر بن
تولب من قصيدة وقبله اذا اتاني اخوتي فدعيهم يتعللوا في العيش او يلهوا معي
لا تطرديهم عن فراشي انه لا بد يوما ان سيخلو مضجعي يخاطب بها امراته ويامرها
باكرام اخوته وينهاها عن المنع عن دخولهم بيته وقوله يتعللوا مجزوم لكونه جواب الامر
من التعلل وهو التلهي او يلهوا معي عطف عليه واو بمعنى الواو ولا تطرديهم استينافي
كلام والطرد الدفع والمنع وقوله انه لا بد يوما اكد بالتوكيد لتنزيلها منزلة السائل
والضمير للشان ولا بد من كذا اي لا فراق منه ولا عوض ويوما نصب على الظرفية والعامل فيه ما في
لا بد من معنى الفعل وان سيخلو اي من ان سيخلو حذف الجار قياسا وفتح الواو خروجه
والمضجع اسم مكان من ضجع الرجل اي وضع جنبه على الارض ولا تجزعي نهي من جزع

بالكسر يجزع جزعا وهو نقيض الصبر والمنفس بضم الميم وكسر الفا الشيء النفيس وقال الجوهري
المال الكثير والفاء في فاذا للعطف والثانية زائدة والثالثة جواب اذا كذا عن صاحب الفرائد
والظاهر ان الثانية جواب اذا كما ذهب سيبويه واما الثالثة فزائدة على ما هو الظاهر واما ما
نقله عن سيبويه من ان الثالثة للعطف لا تشاء على فلم ادر ما وجهه والشاهد في منفس
حيث رفع الاسم الواقع بعد اداة الشرط المختصة بالفعل بفعل يفسره قوله اهلكته اى
فاذا اهلك منفس اهلكته والغالب في مثله النصب **فارسا ما غادروه ملحما غير**
زميل ولا نكس وكل قاله علقمة وقيل امراة من بالحارث بن كعب والشاهد في فارسا
حيث نصب والمختار رفعه لعدم مرجح للنصب وما ابهامية وغادروه اى تركوه وملحما
اسم مفعول من الحمت زيدا اذا وقعته في حرب لم يجد منها مخلصا فالحم هو واستلحم
وكان رواية الجيم تصحيف والزميل بضم الزا وتشديد الميم الجبان الضعيف ومثله الزمل
والزمال ولا نكس عطف على زميل وهو بكسر النون وسكون الكاف وفي اخره سين مهملة
الرجل الضعيف ووكل صفته يقال رجل وكل بالتحريك ووكلة ايضا مثال همزة وتكلة
اى عاجز يكل امره الى غيره وقول صاحب الفرائد واللام مجرورة ولكنها سكنت لاجل
الضرورة وهم كما لا يخفى والظاهر ان لم يكن في السياق ما يدل على خلافه ان فارسا
مفعول المحذوف وما نافية وملحما من قولهم فلان ملحم اى ملصق بالقوم والمعنى امدح
فارسا ما تركوه ملصقا بالقوم ولا هو جبان ضعيف يكل امره الى غيره وعلى هذا فلا
شاهد **ثلمته فثلم** الثلمة الخلل في الحائط وقد ثلمته اثلمه بالكسر ثلما **ثرمته فثرم**
الثرم سقوط الثنية يقال ثرم الرجل بالكسر وثرمته انا اذا اسقطت ثنيته **انثعجر** قال
الجوهري ثعجرت الدم وغيره فاثعنجر اى صببته فانصب **لدن بهز الكف يعسل**
متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب قاله ساعدة بن جوية الهذلي يصف به
رمحا ويقول لدن اى هو لدن اى لين ناعم ويروى لذ بفتح اللام اى لذيذ من اللذة
وبهز الكف متعلق بيعسل والباء فيه للسببية وهز الشيء موكد لقوله لدن وهو من
عسل الرمح عسلانا اذا اهتز واضطرب وهش السهم ما دون الرمح منه الى وسطه
فيكون المراد بمتن الرمح ما بين مقبضه الى كل واحد من طرفيه ولذلك قال صاحب الزوائد
واراد بالمتن جمهور الرمح والظاهر ان الضمير في قوله فيه للكف لا للهز كما توهمه صاحب الزوائد

وتبعه

وتبعه غيره ولعله انما ذهب اليه نظرا الى تذكيره وقوله كما عسل الطريق في محل النصب لكونه
صفة لمصدر محذوف اى يعسل متنه في الكف عسلانا كعسلان الثعلب في الطريق وهو
خببه والخبب هو ان يراوح بين يديه ورجليه بان يضع رجليه في المشي موضع يديه والشاهد
في عسل الطريق حيث نصب الطريق عند حذف كلمة في للضرورة فان قلت فهلا نصبته نصب
الظروف قلت لان اختصاصه الحاصل بتعريفه باللام كان مانعا منه وذلك لانه لا ينتصب من
اسماء المكان على الظرفية الا ما كان مبهما على ما سيجيء لك تفصيله **اليت حب العراق الدهر**
اطعمه والحب ياكله في القرية السوس قاله المتلمس جرير بن عبد المسيح واليت افعلت من
الالية وهي الحلف والتاء اما مضمومة بناء على انه يخبر عن نفسه واما مفتوحة على انه يخاطب
ملك الحيرة ولا يظهر حقيقته الا بعد الاطلاع على السوابق والشاهد في حب العراق حيث حذف
عنه حرف الجر وهو كلمة على للضرورة فنصب اجراء اللازم مجرى المتعدي وانما لم يجعل من باب
الاضمار على شريطة التفسير بان يكون التقدير اليت لا اطعم حب العراق لا اطعمه لما ذهب بعضهم من
ان لا النافية تقتضي الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا ولو
قيل بعدم ذلك الاقتضاء او بالاقتضاء اذا كانت ظاهرة وهي في البيت غير ظاهرة صح اعراب
بلا تكلف والظاهر عدم الاقتضاء لكون اطعمه في البيت قد عمل في قوله الدهر النصب على
الظرفية بلا شبهة فلو كانت مقتضية للصدارة لما صح ذلك على تقدير الاقتضاء فمحل قوله
لا اطعمه على ما يظهر من كلام صاحب الفرائد الرفع على انه خبر ان محذوف اى انى لا اطعمه
وفيه ما فيه والاظهر ان يكون استينافا فكان سائلا قال له لما قال اليت على حب العراق ما صنع
به فقال لا اطعمه وتقدير لا في اطعمه لتصحيح المعنى ولان جواب القسم اذا لم يكن مقرونا باللام
او ان وجب ان يكون منفيا قوله والحب الخ جملة حالية والسوس فاعل ياكله وهو دود يقع في
الصوف وفي الطعام **اذا قيل اى الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع**
قاله الفرزدق من قصيدة يهجو بها جريرا ورهطه وكلمة اذا شرطية والعامل فيها قوله اشارت
وهو جواب اذا واى الناس مبتدا وشر قبيلة خبره والقبيلة بنو اب واحد ماخوذة من
القبيلة لواحدة قبائل الراس وهي القطع المشعوب بعضها الى بعض تصل بها الشؤون
والشاهد في كليب حيث حذفت منه كلمة الى وابقي عملها شذوذا وبالاكف في محل النصب
حال من الاصابع والاصابع فاعل اشارت ووهم صاحب الفرائد في جعله متعلقا باشارت

والباء فيه للظرفية وهو الظاهر وقال شارح ابيات الكتابين هي بمعنى مع اى اشارت بالاصابع
مع الكف واراد بكليب رهط جرير الشاعر وكليب هو كليب بن يربوع بن حنظلة **تحن فتبدى**
ما بهما من صبابة واخفى الذى لولا الاسى لقضانى قاله عروة بن حزام
تحن بفتح التاء وكسر الحاء المهملة من حنين الناقة وهو صوتها فى نزاعها الى ولدها والضمير فيه
يرجع الى ناقة ذكرت فى البيت السابق على ما قيل وفتبدى عطف عليه من ابدية اذا اظهرته
وما موصولة مفعول تبدى وبها صلته والباء للملابسة او الظرفية ومن فى صبابة بيان
لما والصبابة بالفتح رقة الشوق وحرارته واخفى عطف على تحن لا على تبدى من الاخفاء
نقيض الابداء والذى مفعوله وجملة لولا الاسى لقضانى صلته والاسى بضم الهمزة الصبر وهو
فى الاصل جمع اسوة بضم الهمزة لما يأتسى الحزين ويتعزى ذكر ذلك الجوهرى وهذا اولى مما ذهب
اليه صاحب الزايد من انه جمع اسوة بمعنى الاقتداء على ما لا يخفى على ارباب الحجى وجعله من
الاسى بفتح الهمزة بمعنى الحزن مفسد للمعنى وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف وجوبا
ولقضانى جواب لولا وفاعله ضمير عايد الى الموصول وهو من قولهم ضربه فقضى عليه اى قتله
وظهر مما ذكرنا ان ما ذكره صاحب الزايد من ان الفاعل محذوف والتقدير لقضى على الكون
غلط ظاهر والشاهد فى قضانى حيث حذف منه حرف الجر وهو كلمة على ونصب الضمير اجراء للقاصر
مجرى المتعدى **وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الى ولا دين بها انا طالبه**
قاله الفرزدق من قصيدة يمدح بها المطلب بن عبد الله المخزومى وكلمة ما نافية وزرت من
الزيارة يقال زره يزوره زورا وزوارة وليلى مفعول زرت واصل ان تكون لان تكون
حذف منه حرف الجر قياسا وتكون فيه بمعنى كانت وكلمة الى فى الى اما بمعنى اللام وهما
الحقيقى على تضمين حبيبة معنى ما يتعدى بالى اى لان تكون حبيبة مائلة الى والشاهد
فى ولا دين حيث جر دين بالعطف على قوله ان تكون المحذوف منه اللام فدل على انه بعد الحذف
مجرور المحل باللام المحذوفة وبها اى عليها صفة دين كما فى قوله من ان تامنه بقنطار اى على
قنطار وقيل هى بمعنى من متعلقة بطالبة اى ولا دين عليها انا طالبه منها والاول اظهر
وكذلك قوله انا طالبه جملة ابتدائية فى محل الجر على الوصفية **عهدت مغيثا مغنيا من**
اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا عهدت مجهول ومعناه عرفت وادركت ومغيثا ومغنيا
حالان من الضمير المرفوع فى قوله عهدت ويجوز ان يكون نصبهما على المفعولية لعهدت

بتضمينه

بتضمينه معنى العلم والشاهد فيهما حيث تنازعا فى قوله من اجرته وهما اسمان مشتقان للدلالة
على الفاعل من الاغاثة والاغناء واجرته من الاجارة بمعنى الانقاذ يقال اجرته من فلان اذا
انقذته والفاء فى فلم للسببية واتخذ افتعل من الاخذ ويجوز ان يكون افتعل من قولهم
تخذ يتخذ والفناء بالكسر ما امتد من جوانب الدار والا فناءك مستثنى مقدم على المستثنى منه
ولذلك وجب نصبه لانه مستثنى من غير موجب كما زعمه صاحب الزايد وموئلا مفعول اتخذ
وهو المستثنى منه لقوله الا فناءك ومعناه الملجأ من قولهم وأل وؤولا على وزن فعول اذا لجأ
فاين الى اين النجاء ببغلتى اتاك اتاك اللاحقوك احبس احبس
على ما تقدمه واين نصب على الظرفية بفعل محذوف تقديره فاين تذهب والى اين فى محل
الرفع على الخبرية لقوله النجاء بالمد والفتح ومعناه الاسراع وببغلتى متعلق به واتاك
اتاك جواب سؤال اقتضاه الكلام السابق وترك تاكيد تنزيلا للسائل منزلة غيره والشاهد
فيه فان اتاك اتاك عاملان فى اللفظ ولكن الثانى لا اقتضاء له لكونه انما اتى به للتوكيد فقط
ولو كان من التنازع فى شئ لقيل اما اتاك اتوك اللاحقون او اتاك اتوك احيانا الى ما ذهبت اليه الكوفية واما اتوك
اتاك اقتضاء لغيرها ويحتمل تشريك الرافعين بناء على ما ذهب اليه الفراء فى احد قوليه واللاحقوك
حقوك فاعل اتاك وهو جمع لاحق ولكنه ترك نونه لما اضيف الى الكاف اضافة لفظية ومن
ثم اجتمعت الاضافة واللام وفصل قوله احبس احبس عن قوله اتاك اتاك اللاحقوك لكونه انشاء
لفظا ومعنى وما تقدمه خبر كذلك والثانى منهما تاكيد للاول والمفعول محذوف اى احبس نفسك
على ما قدره صاحب الزايد او بغلتى على ما هو الظاهر **اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب**
جهارا فكن فى الغيب احفظ للود وبعده **والغ احاديث الوشاة فقلما** يحاول واش
غير افساد ذى عهدى والشاهد فى ترضيه حيث اضمر فيه المنصوب عند تنازعه وتنازع
يرضيك فى قوله صاحب على سبيل الشذوذ وحمله بعضهم على الضرورة وقوله جهارا اى
عيانا منصوب بتقدير فى والفاء فى فكن جواب لولا اذا وفى الغيب حال من الضمير المستتر فى
فعل الامر اى فكن حال كونك فى الغيب من صاحبك وليس حالا من صاحب كما توهمه صاحب
الزايد ولعل الباعث على ذلك انه رأى ان معنى المغيب كما فسره الجوهرى كل ما غاب عنك فلم
يرحمه لان يجعله حالا من الضمير المستتر وانت خبير بفساده واحفظ خبر كن وللود متعلق
به وقوله والغ عطف على كن والاحاديث جمع حديث على غير قياس قال الفراء نرى ان واحد

الاحاديث احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث والوشاة جمع واش كالقضاة جمع قاض
من وشى به اذا نم عليه والفاء فى فقلبا للسببية وما فى قلما على المشهور كافة مثلها فى قولهم
طالما كان كذا ولعل ما ذهب اليه صاحب الزائد اولى وهو الحكم بكونها مصدرية والتقدير
قل محاولة الواشى من حاولت الشئ اذا اردته وغير افساد ذى عهد معقول ليحاول واراد
بالعهد ما عليه المتحابان من الحب والقيام بلوازمهما **وكنا مدماة كان متونها**
جرى فوقها واستشعرت لون مذهب قال الطفيل بن عوف الغنوى وقبله وفينا
رباط الخيل كل مطهم ° وخيل كرجان الغضى المتاوب ° ورباط الخيل منصوب بتقدير
والجملة معطوفة على ما قبلها قال الجوهرى رباط الخيل مرابطها ويقال الرباط الخيل الخمس
فما فوقها قال الشاعر وان الرباط النكد من ال داحس ° ابين فما يفلحن يوم رهان
ويقال لفلان رباط من الخيل كما تقول تلاد وهو اصل خيله انتهى والمناسب لما نحن فيه منا
شديدة المعنيان الاخيران وكل مطهم بدل منه قال الاصمعى المطهم التام كل شئ منه على
حدته فهو بارع الجمال وقوله وخيل عطف على مطهم للتفسير وكرجان الغضى صفة لمطهم والرجان
بكسر السين الذئب وهذيل تسمى الاسد سرحانا والنون فيه زائدة واضافه الى الغضى وهو شجر
لان ذئب الغضى فى كمال الرعدة ونهاية القوة ووصفه بالمتاوب وهو الجائى اول الليل لانه
ح يشد سرعته ويجتهد فى العدو مخافة ان يضل الظلمة الليل ولا يبلغ مكانه وقوله كنا
عطف على رباط الخيل وهو بضم الكاف وسكون الميم جمع كميت على غير قياس فكانهم قدروا
مفرده اكمت جمعوه والكميت من الفرس ما لونه الكمتة وهى حمرة يدخلها قنوء يستوى فيه المذكر
والمؤنث قال الجوهرى قال سيبويه سئلت الخليل عن الكميت واشقر فقال انما صغر لانه بين
السواد والحمرة كانه لم يخلص له واحد منهما وارادوا بالتصغير انه منهما قريب والفرق بين
الكميت والاشقر بالعرف والذنب فاذا كان احمرين فهو اشقر وان كان اسودين فهو كميت
انتهى والمدمى الشديد الحمرة من الخيل وغيره والانثى مدماة وجملة كان متونها فى محل
النصب على الوصفية والمتن الظهر واصله من قولهم متنا الظهر لما اكتنف بالصلب عن يمين
وشمال وجمعه متون وجملة جرى فوقها واستشعرت لون مذهب خبر كان والشاهد
فى جرى واستشعرت حيث تنازعا فى لون مذهب فاعمل الثانى ونصب به الاسم الظاهر
واضمر فى جرى لعدم صحة حذف الفاعل فما ذهب اليه الكوفيون من عدم جواز الاضمار قبل

الذكر باطل وجرى اى سال وفوقها منصوب به واستشعرت اى جعلت شعارها وهو ما ولى
الجسد من الثياب وهو اولى من جعله من شعار القوم وهو علامتهم التى بها يعرف بعضهم بعضا
فى الحرب مرجوح ولون مذهب اى لون شئ مذهب اى مموه بالذهب وقيل هو من اسماء الذهب
فلا تقدير فيه وهذا كلام صاحب الزائد وقال الجوهرى يقال كميت مذهب للذى تعلو حمرته
صفرة فاذا اشتدت حمرته ولم تعله صفرة فهو المدمى ويمكن جعل البيت من هذا والجمع
بين قوله مدماة وبين قوله جرى فوقها واستشعرت لون مذهب بان المراد انه لم يخلص لها
كونها مدماة بل كانت بحيث يمكن ان يقال كان لونها لون مذهب لما فيها من الصفرة القليلة
جفونى ولم اجف الاخلاء اننى لغير جميل من خليلى مهمل الشاهد فى
ولم اجف حيث تنازعا فى قوله الاخلاء فاضمر فى الاول واعمل الثانى فنصب به قوله
الاخلاء وهو جمع خليل ولا ضرورة فيه اذ كان يمكن ان يقول جفونى او جفانى ولم اجف
الاخلاء بالرفع وجملة اننى الخ جواب سؤال نشأ من قوله لم اجف ولذلك فصل وقوله
لغير جميل متعلق بقوله مهمل من الاهمال يقال اهملت الشئ اذا خليت بينه وبين نفسه اى
لغير فعل جميل من خليلى وهو جمع خليل مضاف الى ياء المتكلم ومن المهملات التى لا يليق ان
يتكلم بها عاقل فضلا عن فاضل ما ذكره صاحب الزائد فى شرح هذا البيت على ما يوجد
فى بعض النسخ وهو قوله الشاهد فى جفونى ولم اجف حيث تنازعا فى الاخلاء جمع
خليل وقد اعمل كلاهما واجتمعت البصرية والفراء على جواز اعمال المتنازعين جميعا
فى الاسم الظاهر اذا كانا رافعين ومنعه الكوفية لاجل الاضمار قبل الذكر وهو حجة
عليهم وهو فى هذا الباب ثابت عن الغرب فاجعل الحق نصب عينيك وانظر الى
هذا الكلام وما فيه من الاباطيل والمتناقضات لئلا توقعك فى مثله الغفلات **هو**
وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن امالى الشاهد فى هويت
الغانيات حيث اعمل الثانى من الفعلين فى المتنازع فيه عند تنازعهما واضمر فى الاول
قبل الذكر وهما من هوى بالكسر يهوى اذا احب والغانيات جمع غانية وهى المراة التى
تستغنى بجمالها وحسنها عن الزينة وقد اسلفنا فى السوابق بقية تفاسيرها فلا
نطيل باعادتها وان فى ان شبت مصدرية والتقدير الى زمان شيبى والفا
فى فانصرفت للسببية وانصرفت عطف على شبت وعنهن متعلق به واماى جمع امل

وهو الرجاء اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل
نسبه الزمخشري الى عمرو بن ابي ربيعة تبعا لغيره وقيل هو لطفيل الغنوي ونسب ايضا
الى المقنع الكندي يصف به امراة تسمى سعدى وضمير هي يرجع اليها على ما قيل وهو
فاعل فعل محذوف يفسره الظاهر وذلك لان اذا الزمتها العرب الجمل الفعلية فلا
يليها ما هو مبتدأ وخبر عند الجمهور وجملة هي لم تستك في محل الجر لاضافة الظرف
اليها والعامل في الظرف المضاف جوابه وهو قوله تنخل وتستك بفتح التاء من الاستياك
والاراكة مفردة الاراك بفتح الهمزة وهي شجر من الحمض وتنخل ماض مجهول من قولهم
تنخلته اذا اخترته والشاهد فيه حيث تنازع هو وقوله استاكت في قوله عود اسحل
فاعمل الاول واضمر في الثاني مع ان الاكثر حذف الضمير منه والاسحل بكسر الهمزة والحاء اسم
شجر دقيقة الاغصان يشبه الاثل ينبت بالحجاز يتخذ منه السواك سيرك السير
الحثيث متعب لم اظفر بتتمة ولم يورد له صاحب الزوائد شرحا ولعله ذهب الى انه
مثال مصنوع وليس بشعر لكن المصنف مثل به في كافيته هكذا بمثله اذ رعه بنصب
السير الحثيث متعب والشارح رحمه الله اخذ من هناك ومثل به وسيرك مبتدأ والسير الحثيث
مفعول مطلق نوعي والعامل فيه المصدر الذي وقع مبتدأ وهو محل التمثيل والحثيث
السريع منصوب على الوصفية ومتعب خبر المبتدأ اشتمل الصماء قال الجوهري اشتمال
الصماء ان تجلل جسدك بثوبك نحو شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكساء من
قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانيا من خلفه على يده اليمنى وعاتقه
الايمن فيغطيهما جميعا وذكر ابو عبيد ان الفقهاء يقولون هو ان يشتمل بثوب واحد
ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجه فاذا قلت
اشتمل فلان الصماء كانك قلت اشتمل الشملة التي تعرف بهذا الاسم لان الصماء ضرب
من الاشتمال انتهى ما قصدنا نقله وفيه دلالة واضحة على وجوب جعله من باب قعد
القرفصاء ورجع القهقرى فلا حسن فيما فعله الشارح على ما لا يخفى يعجبه السخون
والبرود والتمر حبا ما له مزيد قاله يعجبه ويعجبه من الاعجاب تقول اعجبني كذا
اذا اوقعك في عجب هذا اصله ثم استعمل في موضع احبه والسخون بفتح السين
المهملة وهو ما يسخن من المرق والبرود بفتح الباء البارد وكلما بردت به شيئا وروى

الجوهري

الجوهري موضعه العصيد وقال في باب الدال وفصل العين من صحاحه العصيدة التي
تعصدها بالمسواط فتقلبها لا يبقى في الاناء منها شيء الا انقلب والتمر عطف اما على السخون
كالبرود واما على البرود وحبا مفعول مطلق لقوله يعجبه لكونه في معنى يعجبه على ما ذكرنا
فيكون من باب والله انبتكم من الارض نباتا ويحتمل ان يكون يعجبه يحبه مضارع حب
الشيء بمعنى احب فيكون من باب ضربته ضربا وما له مزيد صفة له والمزيد الزيادة والشاهد
في حبا حيث نصب على المصدر بمرادفه قعد القرفصاء قال الجوهري القرفصاء ضرب من
القعود يمد ويقصر فاذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا
وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه كما
يحتبي بالثوب تكون يداه مكان الثوب وقال ابو المهدي هو ان يجلس على ركبتيه منكبا
ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه وهي جلسة الاعراب وانشد ولو نكحت جرهما وكلبا
وقيس غيلان الكرام الغلبا ثم جلست القرفصا منكبا ما كنت الا نبطيا قلبا انتهى كلام
الجوهري وفيه ادل دليل على ما اورده الشارح شاهدا له رجع القهقرى قال الجوهري القهقرى
الرجوع الى خلف فاذا قلت رجعت القهقرى فكانك قلت رجعت الرجوع الذي يعرف
بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع انت سير او ميرا الميرة الطعام يمتاره
الانسان وقد مار اهله يميرهم ميرا ومنه قولهم ما عنده خير ولا مير يمرون بالدهنا
خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقايب على حين الهى الناس جل
امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب يقال انهما للاحوص ويقال انهما
لاعشى همدان ونسبهما الجوهري لجرير وخير الامور اوسطها لما في الحماسة وقوله
بالدهنا متعلق بيمرون والدهنا اسم موضع ببلاد تميم يمد ويقصر وخفافا بالنصب
على الحالية من فاعل الفعل المتقدم وهو جمع خفيف ويجوز ان يكون خفافا بضم الخاء
بمعنى خفيفا والعياب جمع عيبة وهي ما يجعل فيه الثياب ويجمع على عيبات وعيب ايضا
وهو مرفوع على الفاعلية للصفة ويجوز نصبه تشبيها بالمفعول على ما هو قاعدة اعمال
الصفة المشبهة ويخرجن عطف على يمرون والتانيث فيه على تاويل الجماعة وهو غريب
ودارين بكسر الراء فرضة بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها مسك من ناحية الهند و
بجر الحقايب بضم الباء وسكون الجيم جمع اجر من البجر بالتحريك وهو خروج السرة ونتوها

وقلة اصلها والحقايب جمع حقيبة وهو وعاء يجعل الرجل فيه زاده ويحقبه الراكب خلفه
فى سفره وقوله على حين متعلق بقوله ندلا ويروى فحين بالاعراب على الاصل والبناء لاضافته
الجملة المشبهة له بما يضاف لزوما الى الجمل وهو اذ وحيث والهى الناس فعل الجزء لهينه
اشغلته والناس مفعول الفعل وجل امورهم فاعله جمع اجل والفاء فى فندلا للسببية اى اذا
كان الامر على ما علمت من ان اللصوص او التجار او الركب الذين يسيرون الى قوم دارين
المعروفين بالجود يمرون بالدهنا خفيفات العيب ويخرجون من هذا الموضع مملوات الحقيبات
فينبغى ان تجتهد فى امرك وتسعى فى تحصيل المال وتندله ندلا يشبه ندل الثعالب
والندل النقل والاختلاس وزريق منادى حذف منه حرف النداء وهو علم قبيلة والمال منصوب
بانه المحذوف العامل فى ندلا وندل الثعالب منصوب بما انتصب به ندلا لا بندلا على
ما لا يخفى والشاهد فى ندلا حيث حذف منه العامل لكونه بدلا من التلفظ بالعامل اعبدا حل
فى شعبى غريبا الوما لا ابالك واغترابا البيت لجرير قال صاحب الفوايد يهجو به
خالد بن يزيد الكندى وقال الجوهرى يهجو به العباس بن يزيد الكندى وعلى كل تقدير
الهمزة فى اعبدا للنداء وعبدا منصوب لانه منادى نكرة ولذلك وصف بقوله حل
وان اريد به معين لما تقرر من انهم اذا ارادوا وصف المنادى المعرفة بالجملة اعطوه حكم
المنكر واخبر جرا زو الحمل عليه وجعل الهمزة للاستفهام التوبيخى وعبدا حالا موطئة
من فاعل فعل محذوف اى افتخر عبدا لا يخ عن ركاكة وحل اى نزل وشعبى بضم الشين
وفتح العين اسم موضع وغريبا حال من فاعل حل والهمزة فى الوما للانكار ولوما نصب على
المصدرية بعامل محذوف اى اتلوم لوما وكذلك قوله اغترابا اى وتغترب اغترابا وفيهما
الشاهد واللوم دناءة الاصل وشح النفس ومهانتها والاغتراب الغربة يقال اغترب
وتغرّب بمعنى فهو غريب وغرب ايضا بضم الغين والراء ولا ابالك معترضة تفيد المبالغة
فى مذمة المهجو المذكور وقد يراد بهذه الكلمة المدح كما قد يذكر فى موضع التعجب وبمعنى جد فى
امرك ووجه المناسبة واضح وقد يحذف منه اللام وقول صاحب الفوايد وقد يحذف منه
اللام لعله سهو افعل ذلك وكرامة ومسرة الكرامة بفتح الكاف اسم مصدر من التكريم
والاكرام والمسرة مصدر قولهم سرنى فلان اذا جعلك مسرورا والتقدير افعل ذلك واكرمك
فاكرم كرامة واسرك مسرة فيكون نصب كرامة على حد نصب نباتا فى قوله تعالى والله انبتكم

من الارض نباتا ونصب مسرة نصب حمدا فى قولهم حمدا وان جعلت مسرة اسم مصدر فالامر فيه
على قياس ما عرفت فى كرامة والشاهد واضح ولا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما الكيد المقاربة
مصدر كاد يفعل كذا يكاد كودا ومكادة وسمع من يقول لا افعل كذا ولا كودا والهم مصدر
هممت بالشئ اهم بها اذا اردته ومحل الاستشهاد بين بنفسه ولا افعل ذلك ولا رغما وهو انا
التقدير ولا افعل ذلك وارغمك اى الصقك بالرغام فرغم رغما واهينك فتهون هونا
والاهانة الاستخفاف والاسم الهوان والمهانة ونصبهما كنصب ما تقدم ماله صراخ صراخ
الثكلى الصراخ كغراب الصوت تقول صرخ صرخة ذات عضله العضلة بالضم الداهية يقال
انه لعضلة من العضل اى داهية من الدواهى قال الجوهرى ان امراة دخلت النار فى هرة
ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض الهر اسم جنس للسنور
لجمع هرة والانثى هرة وجمعها هرر وخشاش الارض بكسر الخاء المعجمة وفتحها حشراتها
لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء هذا من منشدات النحويين
على ما ذكره المصنف ولم ينسب الى قائل على ما بلغنا والشاهد فى الجبن حيث نصب على انه
للتعليل وهو معرف باللام ولم يجر باللام التعليلية والجبن بضم الجيم وسكون الباء صفة
الجبان وقد يضم باؤه ايضا وعن الهيجاء متعلق باقعد والهيجاء كحمراء الحرب
يمد ويقصر وكلمة لو للشرط على ما اشتهر بين الجمهور حذف جوابها لوجود القرينة الدالة
عليه والتوالى التعاقب وزمر الاعداء بضم الزاء المعجمة وفتح الميم جمع زمرة بسكون الميم وهى
الجماعة من الناس هو منى مقعد القابلة وعمرو مزجر الكلب وعبد الله منا الثريا هذا
فى هذه الامثلة فى وقوع المشتق الدال على المكان ظرفا من غير ان يكون العامل فيه ما اشتق
مما اشتق هو منه وذلك لان كل واحد من هذه الظروف وقع خبر المبتدا فيتعلق بفعل
عام مثل الكون والوجود والحصول وغير ذلك ويكنى بالمثال الاول عن القرب لان القابلة
تقعد من المراة قريبا وبالثانى عن الحقارة لان الكلب انما يزجر ويمنع لدناءة محله وسفالة
قدره وبالثالث عن البعد لان الثريا فى كمال البعد من الناس والثريا النجم وهى تصغير ثروى
بمعنى المتمولة وذلك لكثرة كواكبها مع ضيق المحل لا اتيك معزى الفزر المعزى ويمد ايضا
والمعز بالفتح وبالتحريك والمعيز والامعوز والمعاز ككتاب خلاف الضان من الغنم
بكسر الفاء وسكون الزاء ابو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد مناة بن تميم والفزر لقبه وانما سمى

بذلك لا نذروا في الموسم بعزى فانهبها هناك وقال من اخذ منها واحدة هلك ولا
يؤخذ منها فرد وهو لا اثنان فاكثر قال ابو عبيدة هي الجدى نفسه فضربوا به المثل فقالوا
لا اتيك معزى الفزر اى حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع ابدا انتهى كلام الجوهري ولا اكلم
زيدا القارظين قال الجوهري القرظ ورق السلم يدبغ به ومنه اديم مقروظ وكبش
قرظي وقرظي منسوب الى بلد القرظ وهو اليمن لانها منابت القرظ والقارظ الذي يجتنى ذلك
وفي المثل لا اتيك او يؤب القارظ العنزي وهما قارظان كلاهما من عنزة خرجا في طلب
القرظ فلم يرجعا قال ابو ذويب وحتى يؤب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوائل
وزعم ابن الاعرابي ان احد القارظين يذكر بن عنزة قال بشر لابنته عند الموت فرجى
الخير وانتظرى ايابى اذا ما القارظ العنزى ابا انتهى وقال صاحب القاموس والاخر
عامر بن رهم ولا اتيك هبيرة بن سعد قال الفيروزابادى في القاموس اى حتى
يؤب هبيرة او ابوه وذلك انهما فقدا فلم يعلم لهما خبر اقاموا هبيرة وابوه مقام الذين
فنصبوهما انتهى وفقدنى واياهم فان الق بعضهم يكونوا كتعجيل السنام المسرهد
قاله اسيد بن دبير الهذلى الفاء للعطف على ما تقدم ان تقدمه شيء وقدنى بمعنى
حسبى ويكفينى وهو في موضع رفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره فقدنى وايام
ما فعلت بهم او رعاية حق المودة ولزوم جانب المحبة او غير ذلك مما يناسب المقام والفاء
في فان الق للاستيناف وان للشرط والق مجزوم به من لقيه يلقاه ويكونوا جزاء الشرط
والضمير في يكونوا للبعض نظرا الى المعنى واضافة التعجيل الى السنام من قبيل اضافة
الصفة الى الموصوف اى يكونوا في قرب الزوال وسرعة الفناء كالسنام المسرهد المعجل
لا تحسبنك اثوابى فقد جمعت هذا ردائى مطويا وسرباله كلمة لا للنهى و
تحسبنك اثوابى جملة طلبية واثوابى فاعل الفعل والفاء للاستيناف ويحتمل التعليل
وفصل جملة هذا ردائى عن قوله جمعت لكونها كالموكدة له وردائى خبر هذا ومطويا حال
من الضمير المستتر في الخبر ان قلنا بكونه ذا ضمير او من الخبر نفسه والعامل فيه ما في هذا من معنى
التنبيه او الاشارة على ما هو المشهور في السنهم والشاهد في قوله مطويا مع انه ليس بفعل
بل معناه ولعمل ابو على كون العامل هذا فلا تغفل والسربال القميص جمعت وفحشا غيبة
ونميمة خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوى والمعنى جمعت ايها المخاطب غيبة ونميمة

وفحشا

وفحشا ونميمة او غيبة وفحشا ونميمة قال الجوهري الغيبة ان يتكلم خلف انسان مستور بما
يغمه لو سمعه فان كان صدقا سمى غيبة وان كان كذبا سمى بهتانا والفحش عدوان الجواب
قال صاحب القاموس والنميمة قال في القاموس النم رفع الحديث اشاعة له وافسادا او تزيين
الكلام بالكذب نم ونم فهو نموم ونمام ومنم كمجن ونم من قولهم نمين وانماء ونم وهى
والنميمة الاسم وانتصاب خصالا على البدلية من الثلثة المذكورة وثلاثا صفة له ولست
عنها بمرعوى صفة اخرى لخصالا ولعله اولى مما قال صاحب الفوايد من ان ثلاثا بالنصب
صفة للمذكورات الثلث ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هي ثلث ولست عنها
بمرعوى صفة للثلث على ما لا يخفى والباء في بمرعوى زائدة موكدة للنفى والارعواء عن الشيء
الانكفاف عنه والشاهد في قوله وفحشا حيث قدم المفعول معه على مصحوبه للضرورة
وفاقا لابن جنى وخلافا للجمهور حيث معطوفا قدم على المعطوف عليه ضرورة اكنيه
حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا هو لبعض الفزاريين وقد تقدم
شرحه في شواهد افعال القلوب في مطاوى شرح البيت الذي بعده وهو قوله كذاك اذبت
حتى صار من خلقى انى رايت ملاك الشيمة الادب والشاهد ههنا في قوله والسوءة حيث
روى بنصبه وبنصب قوله اللقبا على ان يكون اللقبا منصوبا على المفعولية على ما ذكره
صاحب الفوايد والسوءة على المعية قدم على مصحوبه للضرورة وفاقا لابن جنى خلافا للجمهور
حيث جعلوه من باب عطف الجملة والتقدير ولا القبه اللقب واسوءه السوء ثم حذف الفعل
العامل فيه وقدم على معمول الفعل الواقع في الجملة التى عطف عليها والمعنى على المعية اى
لا القبه اللقب مع السوءة اى ان لقبته بغير سوءة بمعنى ان لقبته ذكرت له لقبا يدل
على ضعته بل لقبا لا يكون فيه سوءة مثل تلقيب الصديق بعتيق لعتاقة وجهه اى حسنه
او لعتقه من النار فزججن الحواجب والعيونا قال الراعى عبيد وصدره اذا ما الغانيات
برزن يوما وكلمة اذا للشرط وما زايدة والغانيات فاعل فعل محذوف يفسره الظاهر
وهى جمع غانية للمراة التى تستغنى بجمالها عن الزينة وقد سبق منا في هذا الكتاب نفسه
تفاسيرها فلا نطيل باعادتها وبرزن من قولهم برز بالفتح يبرز بالضم بروزا اى خرج
ويوما نصب على الظرف به والفاء للترتيب الذكرى لان العادة تقتضى تقدم تزجيج الحواجب
وتكحيل العيون على الخروج والتزجيج تدقيق الحواجب وتطويلها من الزجج بالفتح

بالفتح والشاهد في العبوناحيث نصب بفعل مقدر والتقدير وكحلن **فما انت والسير**
في متلف يبرح بالذكر الضابط قاله اسامة بن الحرث الهذلي من قصيدة اولها
هذا البيت على ماقيل ولذلك حملت الفاء على انها لتزيين اللفظ واقامة الوزن وما اللاء
خبر او على العكس على اختلاف واقع بين صاحب الكتاب والاخفش والخطاب لنفسه وروى
وما انا على مقتضى الظاهر والشاهد في والسير حيث نصب مفعولا معه والعامل فيه
عليه قوله ما انت من معنى الفعل اي ماتصنع وماتلابس مع السير والمتلف بفتح الميم
واللام بينهما تاء مثناة فوقانية القفر الذي يتلف فيه من سلكه وجملة يبرح بالذكر
الضابط في محل الجر على الوصفية له من برح به الامر تبريحا اجهده واتعبه والضمير
المستكن فيه للموصوف وبالذكر مفعول له قال صاحب الفوائد اي الذكر من الابل ولعله
فهم هذا التخصيص من اللام ولا فلفظ الذكر لادلالة عليه عليه لان معناه المولود
له مطلق خلاف الانثى على مايفصح عنه الصحاح والقاموس اللهم الا ان يدعي اختصاصه
في العرف بهذا الجنس والذكر اقوى من غيره على العمل والسير غالبا فاذا برح به ذلك المتلف
فبالحرى ان يبرح بغيره والضابط القوي وهو بالجر صفة للذكر والمعنى كيف تقدر من
ايتها النفس على السير في مثل هذه المفازة يسلي به نفسه حيث سال اصحابه ان يسافر معهم
الى الشام فتاخر عنهم **ازمان قومي والجماعة كالذي ○ لزم الرحالة ان يميل مميلا**
قاله الراعي عبيد بن حصين وقوله ازمان نصب على الظرف والعامل فيه ما تقدمه في
الابيات السابقة وهو جمع زمن بفتحتين بمعنى الزمان وقومي اما مرفوع بكان مقدر
على ماذهب اليه كثير من النحاة حيث استشهد والحذف كان بعد غيران ولو الشرطيتين
بهذا البيت واما مرفوع على الابتدائية اذ لا شرط ان يكون مايضاف اليه ازمان جملة
فعلية ولعلهم ذهبوا الى ماذهبوا اليه لظنهم ان ارادة المضي لا يصح الا بتقدير مايدل عليه
وهو كما ترى او لانه لولم يقدر كان لم يتحقق عامل للمفعول معه وهو الظاهر من كلام الشارح
حيث استشهد الشارح بقوله والجماعة لكونه مفعولا معه نصب بفعل مضمر وكالذي اي كالراكب
الذي لزم الرحالة وهو بكسر الراء سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد
وان يميل اي مخافة ان يميل فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه او لان لا يميل فحذفت
لام التعليل لاطراد حذف حرف الجر من مثله واسقطت كلمة لا لدلالة المقام عليها او ما

قدرنا به من تقدير المضاف او كلمة لا هو المشهور على السنة القوم حتى ذهب جماعة الى ترجيح
الاول واخرى الى تاييد الثاني فاقاله صاحب الفوائد من ان الباء للسببية مقدرة في ان
تميل على تقدير صحته خلاف ماهو المشهور ولا يوافق شيئا من المذهبين ومميلا بفتح
الميم مصدر ميمي بمعنى الميل **لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها** الفصيل ولد الناقة
اذا فصل عن امه والجمع فصلان وفصال ورضعها من قولهم رضع الصبي امه بالكسر
يرضعها بالفتح رضاعا مثال سمع يسمع سماعا واهل نجد يقولون رضع يرضع رضعا مثاله
ضرب يضرب ضربا والشاهد في وفصيلها حيث نصب فصيلها على المعية لكون عطفه على الناقة
يحوج الى ارتكاب ما عنه مندوحة وهو ان يقال لو تركت الناقة ترام فصيلها اي تحبه وتشمه
وترك فصيلها يحن اليها لرضاعها وانما وجب العطف هذه التقديرات لان مجرد ترك الناقة
وترك الفصيل لا يصلح سببا لان يرضع الفصيل الناقة على ما لا يخفى على احد **اذا
اعجبتك الدهر حال من امرء فدعه وواكل امره والليا ليا** كلمة اذا منصوبة على
الظرفية بقوله فدعه او بقوله اعجبتك على قول نادر وفيها معنى الشرط والاعجاب
الحمل على العجب والدهر نصب على الظرفية وحال فاعله وانث الفعل لانهم قد يونثون
الحال ومن امرء في محل الرفع صفة للفاعل وقوله فدعه اي اتركه امر من ودع يدع
لكنهم تركوا ماضيه واسم الفاعل منه استغناء عنهما بترك وتارك وواكل امر من
المواكلة يقال واكلت فلانا اذا اتكلت عليه واتكل هو عليه قال صاحب الفوائد وفاقا
للصحاح والقاموس ولعله غير مناسب للمقام والمناسب فوض امره لان كل من يوكل احدا
فهو يفوض امره اليه والشاهد في والليا ليا حيث حمل نصبه مع المعية ولم يحمل على
العطف على قوله امره لان العطف يحوج الى تقدير عنه غنية وذلك لانه يصير المعنى على
العطف فوض امره الى الليالي لتفعل فيه ماتشاء من التغيير والتبديل وفوض الليالي الى
امره لتغير على حسب ماتريده **علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها**
الضمير في علفتها يرجع الى الدابة المعهودة او الى الناقة وتبنا مفعول ثان له وماء منصوب
بفعل مقدر اي وسقيتها ماء ولا يجوز نصبه على المعية لعدم مصاحبة الماء للتبن
ولا العطف لعدم الاشتراك في العلف وحتى ابتدائية وشتت مسند الى قوله عيناها
ويروى غدت ويروى حتى بدت قال صاحب الفوائد معناها واحد وهمالة نصب على

التميز على ما قال ويحتمل النصب على الخبرية لكون الفعل بمعنى صارت وهي من هملت عينه تهمل وتهمل وهملا اى فاضت وانهملت مثله فرجي الحواجب والعيونا تقدم
مزججات ارجانا والشاهد في قوله والعيونا حيث نصب على المعية اذ لا يجوز عطفه على الحواجب لعدم
اشتراكه لها في الترجيح الا باعتبار المعية وان كان صحيحا لعدم الفائدة في الاعلام
بمصاحبة العيون للحواجب حال ترجيحها مامررت باحد الا زيد خير منه الثا
في كون الجملة استثناء متصلا من قوله باحد لتاولها بالمشتق والتقدير مامررت باحد
الا مفضولا لزيد انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش في المفهوم وجهان
الاول انه عليه السلام لما قال انا افصح من نطق بالضاد واثبت لنفسه الافصحية على
العرب التي هي من اعظم الصفات الفاضلة اذ بها كانوا يتفاضلون وكان المقام
خطابيا يكتفى فيه بالظن فكانه عليه السلام قال انتفت العيوب باسرها عني لانه قد انتفى
عني عيب الفهاهة التي هي من افحش العيوب ولما كان غيره بالنسبة اليه بمنزلة العدم لكون
انتفائه اسهل من انتفاء هذا العيب فانتفاء هذا العيب يستلزم انتفاء سايرها الا
هذا العيب الذي هو كوني من قريش واسترضعت في بني سعد فان كان هذا عيبا فانا
متصف به لكن هذا ليس بعيب فانتفت عني العيوب باسرها فيكون الحديث من باب
تاكيد المدح بما يشبه الذم والثاني ان الظاهر من اضافة افصح الى الموصول عدم كون
المضاد لخلاف في المضاف اليه لاستلزام الاضافة في الغالب المغايرة بين المضاف والمضاف
اليه ومن نطق بالضاد هم العرب خاصة فيكون وصف العربية عمن اضيف الى العرب
منتفيا فكانه قال لست من العرب الا من قريش فتامل ماكان محمد ابا احد من
رجالكم ولكن رسول الله لما كان الرسول بالنسبة الى امته بمنزلة الوالد الشفيق
الناصح لولده ولذلك اشتهر فيما بينهم قولهم الرسول ابو المومنين كان نفي الابوة عن
النبي صلى الله عليه وسلم اوهم انتفاء الرسالة التي هي ابوة مجازية من ذلك المفهوم ولما كان ذلك الاخراج
بغير الحروف المذكورة لا يطلق عليه اسم الاستثناء ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء
الا ما قد سلف طريقة اخراج المستثنى من المفهوم ظاهرة من كلام الشارح لكن المحقق
الجرجاني قدس سره في شرح مفتاح العلوم للسكاكي والعلامة الزمخشري في الكشاف
ذهبا الى كونه استثناء متصلا مخرجا من المنطوق وان الاية من باب تعليق الشي

بالمحال

بالمحال والمعنى لا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا من سلف من النسوة التي نكحهن اباؤكم فانكحوهن
ان كنتم تقدرون على ذلك والغرض المبالغة في تحريمه وسد الطريق الى اباحته مالهم به من علم الا
اتباع الظن العلم يطلق على الاعتقاد الثابت الجازم المطابق للواقع فلا يشمل شيئا من الظن والشك
والوهم والجهل المركب وعلى الاعتقاد الراجح فيشمل الظن وعلى مطلق الادراك فيشمل الظن وغيره
والاول اشهر ولذلك ذهب الشارح الى كونه استثناء منقطعا مخرجا من المفهوم لانه لما كان كثيرا
ما يستحضر الظن بذكر العلم بمعنى الاعتقاد المذكور فلما نفى عنهم ذلك العلم فكانه نفى عنهم العلم
الشامل للاعتقاد الجازم المذكور والاعتقاد الراجح ولو جعل العلم اعم من الاعتقاد المذكور والظن
كان استثناء متصلا وكذلك اذا اريد به مطلق الادراك هذا اذا اريد باتباع الظن الظن والظاهر
ان اتباع الظن غير الظن وان المفهوم من قوله مالهم به من علم مالهم اتباع الشيء من الادراكات
الا اتباع الظن ويمكن حمل كلام الشارح على هذا لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم يحتمل
في الاية اربعة وجوه الاول ان العاصم بمعنى الفاعل ومن رحم بمعنى الراحم على ان يكون الضمير المسكن
للموصول فيكون الاستثناء متصلا الثاني ان يكون العاصم بمعنى المعصوم بارادة المفعول من اسم
الفاعل او يكون بمعناه ولكن المستثنى منه محذوف اضيف الى العاصم ثم حذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه والتقدير لا معصوم عاصم او محذوف عمل في عاصم ثم حذف العامل واقيم
معموله مقامه بعد حذف اللام الدالة على المعمولية والتقدير لا معصوم لعاصم او ان يكون العاصم
عاملا في مستثنى منه محذوف والتقدير لا عاصم لمعصوم ويراد بمن رحم المرحوم الذي هو المعصوم
على ان يكون الضمير المسكن في رحم للفظ الله والعايد الى الموصول محذوف اي من رحمه فيكون الا
ستثناء متصلا الثالث ان يكون العاصم بمعنى الفاعل ومن رحم بمعنى المفعول على النهج المذكور
فيكون منقطعا وهذا هو الوجه الذي اشار اليه الشارح بقوله وهو اظهر الوجوه والرابع ان
يكون العاصم بمعنى المفعول على الوجه الذي قررناه اذ ... ن رحم بمعنى الراحم فيكون منقطعا
ايضا وطريق الاستثناء من المفهوم اذا كان منقطعا ظا ... نفي كل من العاصم والمعصوم يستلزم
نفي الاخر ضرورة ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا م ... تبعك من الغاوين وجه كونه اخراجا
من المفهوم ظاهر على ما بينه الشارح ولو جعل اضافة الا ... ضافة اليه سبحانه غير مفيد لذلك
الا وصفا كان استثناء من يتبع الشيطان من الغاوين ... بلا الاية وفيها الموت الا الموتة
الاولى بين الشارح طريقة كون اخراجه من المفهوم بلا ... له على الله الا الفين

ماذكر الشارح في توجيه كونه اخراجا من المفهوم يقتضي كون هذا الكلام اقرارا بثلثة ملاين وهو خلاف ما عليه الفقهاء حيث يجعلون الاستثناء في مثل هذا الكلام لغوا ويقولون انه اقرار بالف لا غير ان لفلان ملا الا انه شقي اثبات المال له يقتضي انتفاء البؤس الناشي عن عدمه فيفهم من قوله ان لفلان ملا بالالتزام انتفاء البؤس عنه فيكون اثبات الشقا اثباتا لنوع من البؤس المنفي عنه له هذا ما يفهم من كلام الشارح في بيان كونه اخراجا من المفهوم وهو كما ترى اللهم الا ان يدعى ان انتفاء ذلك البؤس الخاص لما كان احب عند النفوس من انتفاء غيره من انواع البؤس فلما نفي عنه ذلك البؤس فكانه نفي عنه جميع انواعه ثم لما قيل الا انه شقي اثبت له نوع مما ادعى انتفاؤه عنه بجميع انواعه على ماذكرناه في استثناء قوله بيد اني من قريش ما زاد الا ما نقص زاد يتعدى ولا يتعدى وهو ههنا متعد وحصول الزيادة للمخبر عنه يستلزم عروض عارض له فنفي الزيادة عنه يستلزم نفي العروض فكانه قال ما عرض له عارض الا النقص على ما بينه الشارح وما في ما نقص مصدرية ما نفع الا ما ضر من نفع غيره شيئا فقد افاده ذلك فنفي النفع عنه يستلزم نفي الافادة فكانه قال ما افاد شيئا الا الضرر وما في ما ضر مصدرية على طبق ما سبقه من المثال ما في الارض اخبث منه الا اياه لما اثبت الاخبثية له بالنسبة الى غيره افاد ان لا يليق باحد غيره خبثه فقوله الا اياه اخراج من حكم ذلك المفهوم الذي هو لا يليق خبثه باحد لا فعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا حل بفتح الحاء المهملة مصدر حللت العقد احله حلا فتحته وطريق الاستثناء من المفهوم على ماذكره الشارح بين لا يخفى والظاهر ان جعل الا بمعنى لكن كما فعله السيرافي يخرجه عن الصلاحية لاطلاق اسم الاستثنا عليه لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر اي لست عليهم بمسلط وقيل هو في لغة تميم مفتوح الطاء على ان سيطر متعد عندهم وقولهم يسيطر يده عليه وفي استثناء الا من تولى وجوه احدها انه استثناء منقطع من الضمير في عليهم الثاني انه استثناء من قوله تعالى فذكر الا اي فذكر الا من انقطع طمعك عن ايمانه وتولى فيستحق العذاب الاكبر وهو عذاب جهنم الثالث ان جملة مستثناة من قوله عليهم استثناء منقطعا اخراجا من المفهوم وحمله على الاستثنا من المفهوم بناء على ما ذهب اليه الزجاج لما راى من اطلاق الاستثناء عليه وهو انما

يتحقق بعد الدخول اذ لا يخرج ما ليس داخلا في حكم وانما ان المفهوم عرفا من قوله تعالى لست عليهم بمسيطر عدم استحقاقهم مطلقا لشيء من العذاب فكانه قال لا يستحقون شيئا من العذاب او لا تعذيب لله المتولي الكافر منهم فمضمون الجملة الاسمية غير مخرج من المنطوق بل من المفهوم الذي هو عدم الاستحقاق لشيء من العذاب وقرئ الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام على انه كلمة تنبيه فلا شاهد فيه فشربوا الا قليلا منهم انما جعل استثناء منقطعا لانه لو كان متصلا لكان منصوبا وطريق الاخراج عن المفهوم فيه ان يقال المفهوم من قوله فشربوا منه انتفاء عدم الشرب عنهم جميعا الا عدم شرب قليل منهم فانه لم ينتف عنهم بل عدم شرب قليل منهم ثابت لهم باجمعهم فان الحكم الثابت للبعض يمكن ان يثبت للمجموع باعتبار دخول البعض في المجموع فيكون الحكم ثابتا للمجموع في الجملة فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم قوله الا امراتك قرئ بالنصب والرفع فجعل بعضهم قراءة النصب محمولة على الا ان الاستثناء المستثنى فيها مستثنى من اهلك نصب لكونه مستثنى من كلام تام موجب وقراءة الرفع محمولة على انه فيها مستثنى من احد لكونه استثناء من كلام تام غير موجب واورد عليه بان هذا التوجيه يستلزم التناقض ويلزم ان تكون امراة لوط مسريا بها وغير مسري بها وتصدى الامام نجم الائمة لدفعه بانه يستلزم التناقض لو لم يكن ولا يلتفت منكم احد قيدا للاسراء اما اذا كان قيدا له وكان المعنى فاسر بهم اسراء لا التفات فيه من احد منكم الا امراتك كما في قولك امش ولا تتبختر فان المراد به امش غير متبختر فلا يستلزمه لكونه كما تكون امراة لوط في قراءة النصب على الاستثناء من اهلك غير مسري بها كذلك يكون على قراءة الرفع على الاستثناء من احد وكون لا يلتفت منكم احد قيد الاسراء غير مسري بها لان لوطا عليه السلام مامور بان يسري باهله اسراء لا التفات فيه وهو انما يخرج من عهدة هذا الامر اذا لم يسر بامراته بان علم انه اذا اسرى بها كانت تلتفت والشارح اراد ان يدفع التناقض بغير ما دفعه هذا الدافع فقال ان قراءة الرفع ايضا محمولة على ان المستثنى فيها مستثنى من اهلك لكن المستثنى فيها مجموع جملة امراتك انه مصيبها ما اصابهم وقراءة النصب ايضا محمولة على انه مستثنى من اهلك لكنه مستثنى متصل بخلاف ما اذا جعل مجموع الجملة مستثنى فانه على هذا يكون منقطعا خارجا من المفهوم لانه تعالى لما قال فاسر باهلك افاد انه لم يصب اهل لوط عليه السلام شيء مما

توهمه من الفاحشة فكانه قال انتفت اصابة ما اصابهم عن اهلك باجمعهم ولم يتحقق لهم اصابة اصاب
الا اصابتنا ما اصابهم وانما جعل الشارح هذا اولى ولم يقل وهو اصوب لما يلزم على التوجيه
المذكور اولا من التناقض لما علمت من انه يمكن على التوجيه المذكور دفع التناقض بجعل
ولا يلتفت قيد الاسراء ووجه الاولوية ان القيد به مما يخفى اثرها في الغالب فتامل وكن
فيما علمناك ممن يجعل الحق نصب عينه **وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا**
النؤي والوتد قاله الاخطل والواو للعطف على ما سبقه والباء للظرفية والصريمة اسم
موضع بعينه كما يشعر به كلام القاموس وقال صاحب الزايد هي كل رملة انصرمت من معظم
الرمل يقال افعى صريمة والجار مع مجروره في محل الرفع على الخبرية لقوله منزل ومنهم في محل
النصب على الحالية اما من قوله منزل كما يشعر به كلام الزايد واما من المستكن في الظرف
كما هو الانسب بقواعدهم وخلق بفتحتين اى بالصفة وعاف من عفا المنزل يعفو درس
وعفت الريح المنزل درسته يتعدى ولا يتعدى كدرس وتغير صفة اخرى للمنزل والضمير
المستتر فيه له وهذه الصفات قريبة المعنى اتى بالاخيرتين منها تاكيدا للاولى والشاهد
في قوله الا النؤي حيث رفع ما بعد الا على الابدال من الضمير المستكن في الفعل والعطف عليه
لكونه واقعا بعد معنى النفي وهو قوله تغير لان معناه لم يبق على حاله والنؤي بضم النون
وسكون الهمزة وفي اخره ياء مثناة من تحت حفيرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر
وليس هذا الاستثناء بمنقطع لان النؤي والوتد من اجزاء المنزل فهما داخلان في كل المستثنى
منه **لدم ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور** رواه ابن كيسان من دم
ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والجنوب بجيم مفتوحة ثم باء بعدها واو
باء موحدة مثلها وفسره بوجه الارض وقال انه لا يجمع وفسر ايضا بالارض الغليظة والام
في لدم للتعليل مثل من في رواية ابن كيسان وهي متعلقة بما سبقه في الابيات السابقة
وضايع بالجر صفته اى هالك وكذلك جملة تغيب عنه اقربوه والضمير ان للدم واقربوه
فاعل تغيب والاقرب ضد الابعد يقال جائني اقربوك واقاربك اى عشيرتك الادنون
والشاهد في الا الصبا حيث اتبع المستثنى للمستثنى منه لوقوعه بعد معنى النفي وهو استثنا
منقطع فلا يكون استشهاد الشارح للمتصل واقعا موقعه وقال صاحب الزايدة وقيل
الا صفة للضمير وفيه نظر انتهى اقول وجه النظر ان الضمير لا يوصف كما لا يوصف به وان الا

اذا وقعت صفة كان الاشهر ان يكون تابعا لجمع غير محصور وانها لو كانت صفة للضمير كان الوجه
جر الصبا والدبور لا رفعهما وانه لا يظهر للوصفية للضمير معنى وقيل الصبا مبتدأ والدبور
عطف عليه والا بمعنى لكن والخبر محذوف اى لكن الصبا والدبور لم يتغيبا عنه والصبا ريح ومهبها
المستوى ان تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار ونيحتها الدبور كذا في
الصحاح وفيه وكل ريح استطالت اثر فهبت عليه ريح طولا فهي نيحته فان اعترضته فهي نسخته
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس قاله عامر بن الحارث جران العود والوا
واو رب وبلدة مجرورة بها او برب المقدرة اذ لها في الجر مقدرة ما ليس لغيرها من ادوات
الاضافة وهي كل قطعة من الارض مستحيرة عامرة او غير عامرة وليس بها انيس صفة بلدة
والانيس المؤانس وكل ما يؤنس به والشاهد في قوله الا اليعافير حيث اتبع المستثنى المنقطع
للمستثنى منه بعد النفي على لغة بني تميم واما الحجازيون فيوجبون نصبه واليعافير جمع
يعفور وهو الخشف وولد البقرة الوحشية ايضا وقال بعضهم اليعافير تيوس الظباء ايضا
والا الثانية زايدة مؤكدة والعيس بكسر العين جمع عيساء انثى الاعيس واراد بها الابل التي
يخالط بياضها شيء من الشقرة وجواب رب اما محذوف نحو قطعتها وجبتها واما في ابيات لا
اللاحقة له **عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم** قاله ضرار
بن الاورد وقبله اجاهد اذ كان الجهاد غنيمة ولله بالعبد المجاهد اعلم اجاهد بمعنى جاهدت
اتى به على صورة المضارع استحضار المكان عليه وقصد التصوير للمخاطبين واذ ظرف
بمعنى المضي والعامل فيه اجاهد والجملة بعدها في محل الجر بالاضافة والغنيمة للمغتنم واللام
في لله للابتداء وبالعبد المجاهد متعلق بقوله اعلم وهو الخبر للمبتداء وعشية نصب على
الظرف باجاهد اضيف الى جملة لا تغني الرماح والمعنى عشية لا تغني الرماح مكانها عنها
او لا تغني تلك العشية الرماح مكانها اى عنه وهو كناية عن كونها في اماكنها لم تخرج
عنها للطعان والنضال ولا النبل عطف على الرماح وهي السهام العربية وهي مؤنثة
لا واحد لها من لفظها وكلمة لا فيه زايدة والشاهد في الا المشرفي فانها استثناء منقطع اتبع لما قبله
على اللغة التميمية والمشرفي منسوب الى مشارف قرى من ارض العرب تدنو من الريف ولا
يقال مشارفي كما لا يقال مساجدي لان الجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت على جماعة مثلا كما
نصارى والمصمم على صيغة اسم الفاعل من باب التفعيل الماضي من صمم السيف اذا مضى في العظم

نقطعه واراد به السيف المشرفي وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا
السنان وعامله قاله الفرزدق التميمي وبنت منصوب بنكحنا بعد وقول صاحب الزوايد
هو منصوب بفعل مضمر يفسره الظاهر وهو وجه ولم يكن حالية من فاعل نكحنا ولنا خبر كان
وخاطب اسمها وهو الذي يخطب المراة ويدعوها للتزويج والسنان ما ينصب على الرمح
من الحديد وعامله الذي يليه من الرمح دون الثعلب والشاهد في الا السنان حيث اتبعه
لقوله خاطب مع انه استثناء منقطع على لغة قبيلة ويروى وبيت كريم فان صحت الرواية فعلى
الزوجة من البيت كما هو المتعارف يقولون بيت فلان ويريدون زوجته وما لي الا
ال احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب قاله الكميت بن زيد الاسدي من قصيدة
يمدح بها بني هاشم وبعده فطائفة قد كفروني بحبهم وطائفة قالوا مسيء ومذنب
الواو للعطف وما بمعنى ليس وشيعة اسمه وخبره لي مقدما كذا في الزوايد والصواب
ان يقال وما نافية وشيعة مبتدأ ولي خبره والشيعة الاتباع واراد بها هاهنا جماعة يتبعهم
والمشعب الطريق ويروى وما لي الا مذهب الحق مذهب والشاهد في شطر البيت حيث قدم
فيهما المستثنى على المستثنى منه في النفي ونصب وجوبا ولو لم يقدم لم يكن نصبه واجبا بل كان
المختار فيه الاتباع ثم فرع لحوال الناس وظنونهم فيه ما يستقد فقال فطائفة والطائفة
والطائفة من الشيء القطعة منه وهي مبتدأ وصح الابتداء به لكونه نكرة واقعة في مقام
التقسيم واكفروني اي دعوني كافرا من اكفرت الرجل دعوته كافرا والباء في بحبهم للسببية
ومسيء خبر مبتدا محذوف اي هو مسيء او انا مسيء والجملة مقول القول وهو من الاساءة
ضد الاحسان لانهم يرجون منك شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع
قاله حسان بن ثابت الانصاري واللام للتعليل متعلق بما سبقه والضمير في انهم للا
مة على ما يقتضيه المقام وشفاعة بفتح الشين مفعول يرجون واذا ظرف ليرجون اضيفت
الى ما بعدها ولم يكن اي لم يوجد من كان التامة والا النبيون فاعلها والنبي فعيل من
النبأ مهموزا بمعنى الخبر لكنهم تركوا همز البرية والذرية والخابية الا اهل مكة فانهم
يهمزون هذه الاحرف وان لم يهمزوا غيرها والشاهد فيه من حيث انه رفع ما هو على
صورة المستثنى المقدم على تفريغ العامل له وجعل ما هو المستثنى منه حقيقة بدلا من المستثنى
هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها قاله ابو ذويب خويلد بن

خالد الهذلي يرثي بها نشيبة بن محرث والاستفهام للانكار اي ما الدهر شيء الا ليلة و
الدهر مبتدأ والا ليلة خبره واضيف النهار الى ضمير الليلة لادنى ملابسة قال صاحب الزوايد والشاهد
في الا حيث لا عمل لها هاهنا لان الاستثناء مفرغ وانت خبير بان الشاهد في الا طلوع الشمس حيث
لم تعمل الا لكونها مؤكدة مع العطف وثم غيارها بكسر الغين المعجمة ثم الياء اخر الحروف عطف على
طلوع الشمس من غارت الشمس تغور غيارا اذا غربت ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه
والا رمله كلمة ما للنفي ولك خبر مقدم وعمله مبتدأ موخر والمعنى لم يحصل لك ولم تكتسب من
شيخك الا عمله الذي هو الرسيم والرمل من شيخك حال من الضمير المستكن في الخبر والشاهد
في الا الثانية والثالثة حيث اهمل عملهما لكونهما مؤكدين واحدهما مع العطف والاخر
مع البدل ومجموع الا رسيمه والا رمله تفسير ان للعمل والرسيم على فعيل ضرب من سير الابل
وهو فوق الرمل الذميل والرمل الهرولة قال ابو عبيدة اذا ارتفع السير عن العنق قليلا
فهو التزيد فاذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل ثم الرسيم لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل
قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم الف بضم الهمزة مضارع مجزوم لالفيت الشيء
كذا بمعنى وجدته وفي الدار في محل النصب مفعوله الثاني وذا نطق مفعوله الاول
ولو جعل الف من الفيت الشيء بمعنى صادفته على ما ينظر اليه كلام صاحب الفرايد كان
في الدار في محل النصب على الحالية اما من فاعل الف او من مفعوله اي لم اصادف حال كوني
في الدار ذا نطق او لم اصادف ذا نطق كاينا في الدار واراد بالدار منزل القوم والنطق بضم
النون وسكون الطاء المهملة خلاف الصمت وسوى في محل النصب على الوصفية لذا
نطق واحمل على انها في محل النصب على الحالية لكون الاستثناء لزم كون صاحب الحال
نكرة متقدمة على الحال وذلك لا يجوز اللهم الا ان يجعل حالا من الضمير المستكن في الظرف
الثاني على تقدير كون الفي بمعنى وجد القلبية او من الضمير في الحال لتكون هذه والحال
المستكن فيه الضمير حالين متداخلين والشاهد فيه حيث وقع سوى للاستثناء المنقطع
والطلل ما شخص من اثار الدار وجمعه اطلال وطلول وقال صاحب الفرايد قد كاد يعفو
حال اي يدرس وفيه نظر والاظهر الوصفية لكون طلل نكرة ولا يحتاج الى تقدير
القول لتصحيح الوصفية بالجملة الانشائية المصدرة بكاد وكانه توهم الحالية
من كلمة قد واما جملة وما بالعهد من قدم فهي حال من فاعل يعفو المستكن فيه

وما نافية وبالعهد خبر للمبتدا المؤخر ومن قدم مبتداء ومن زائدة وهذا اولى مما ذكره
صاحب الفرائد من ان بالعهد خبرها ومن قدم اسمها كما لا يخفى وهو من قولهم عهدته
بمكان كذا اى لقيته وعهدى به قريب ويحتمل ان يكون من قولهم للمنزل الذى لا يزال
القوم اذا انتؤوا عنه رجعوا اليه عهدا وعلى كلا الوجهين الباء للملابسة وقدم
بكسر القاف وفتح الدال مصدر قدم الشيء بضم الدال فهو قديم **اصابهم بلاء كان فيهم**
سوى ما قد اصاب بنى النضير قاله حسان والضمير فى اصابهم لبنى قريظة وبنو
قريظة وبنو النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قبيلتان من يهود خيبر قد دخلوا فى
العرب على نسبهم الى هرون اخى موسى عليه السلام والبلاء بفتح الباء والمد البلية وكان
فيهم فى محل الرفع صفته وسوى صفة بعد صفة له وفيه الشاهد حيث استعمل سوى مثل
غير فى ان وصف بها كما يوصف بغير فظهر انها لا تلزم الظرفية كما ذهب اليه سيبويه
الا ان يقال ذلك للضرورة ويحتمل ان يقال هو ظرف كما ذهب اليه وقع موقع الوصف والمعنى
صادفتهم بلية كانت فيهم مكان بلية صادفت بنى النضير فلا استشهاد فى البيت **ولم**
يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا قاله الفند الزمانى شهل بن شيبان
من قصيدة قالها فى حرب البسوس اولها صفحنا عن بنى ذهل وقلنا القوم اخوان
وبعده عسى الايام ان يرجعن قوما كالذى كانوا وقبل البيت فلما صرح الشر فا
مسى وهو عريان والمعنى اعرضنا وعفونا عن بنى ذهل بن شيبان عن فعلتهم بنا ومقابلتهم
مجادلتهم ومخاصمتهم لنا وقلنا فى انفسنا انهم اخواننا فلا تحسن المقابلة معهم والمقا
بلة لهم مما يكرهونه فعسى الايام ان يرجعهم الى ما كانوا عليه معناه من المحبة والالفة
الى ان صدر منهم ما لا يمكن ان يصبر عليه وكان الثبات على ذلك مستلزما للذلة والهوان
فلما صرح وانكشف الشر من جانبهم واتضح كمال الاتضاح وزالت المحبة والمودة
ولم يبق فيما بيننا سوى العداوة والبغضاء جازيناهم على ما فعلوا بنا ولنبين اللغات
فنقول الصفح عن الشيء الاعراض عنه وذهل بضم الذال المعجمة وسكون الهاء حى من
بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة وذهل بن
ذهل بن ثعلبة بن عكابة وقال بعضهم انما هو عن بنى هند لانه لم يكن بين هذا الحى وبين
بنى ذهل حرب وفى قوله قلنا القوم اخوان حذف اى اخواننا او اخوان لنا وفصل جملة عسى

الايام

الايام ان يرجعن عن القوم اخوان لكونها انشائية لفظا ومعنى وتلك الجملة خبرية كذلك
فتامل وان يرجعن اى يردن وكالذى كانوا اى كانوا عليه اى كالحال التى كانوا عليها اى
يردن قوما ويجعلن حالهم كتلك الحال وقيل الذى بمعنى الذين كما فى قوله وان الذى
حانت بفلج دماؤهم وفيه تشبيه الشيء بنفسه لان المراد بقوما القوم المعرف فى قوله القوم
الا انهم نكرهم استبعادا لرجوعهم فكانه اراد ان يرجعن قوما غير قومى فيكون سبيل
سبيلهم الا ان يعتبر تشبيههم فى هذه الحالة بهم فى الحالة التى كانوا عليها فى سالف الزمان
وجملة فلما صرح الخ عطف على صفحنا وصرح الشر انكشف وظهر ومنه قولهم فى المثل صرح
الحق عن محضه اى انكشف وظهر والفاء فى فامسى للترتيب الذكرى وجملة وهو عريان
خبر امسى والواو فيها للتاكيد لصوق الخبر بالمبتدا تشبيها للجملة الخبرية بالجملة الحالية
على ما صرح به بعض محققى النحاة وكون الشر عريانا كناية عن وضوحه وجلائه وجملة ولم
يبق عطف على صرح والشاهد فى سوى حيث وقع فاعلا مثل غير خلافا لسيبويه فى جعله
اياها لازم الظرفية والاصل ولم يبق شيء سوى فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامها
والعدوان بضم العين وتخفيف الدال الظلم الصراح ودناهم جواب لما من دانه دينا
اى جازاه وقوله كما دانوا فى محل النصب على المصدرية لكونه فى الاصل صفة لمصدر حذف
ذلك المصدر واقيم هو مقامه اى دناهم دينا كما دانوا صلة لما المصدرية وهو مجاز اى دناهم
دينا وفعلنا بهم فعلة كما فعلوا بنا ونظيره قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وانما
جزاء السيئة الحسنة لا السيئة **واذا تباع كريمة او تشترى فسواك**
بايعها وانت المشترى قاله المولى محمد بن عبد الله بن مسلم المدنى من قصيدة يمدح
بها يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب وكريمة نائب عن فاعل تباع واراد بها الفعلة
الحسنة وتشترى مجهولا عطف على تباع وجملة فسواك بايعها جواب اذا والشاهد فى سوى
فانه وقع مبتداء وقبل عمل الابتداء والاصل فاحد سواك وجملة وانت المشترى عطف
على الجزاء والمشترى على صيغة اسم الفاعل اى وانت المشترى لتلك الكريمة **ذكرك الله**
عند ذكر سواه صادف عن فوادك الغفلات ذكرك مصدر مبتداء والكاف فى
محل الجر فاعله وكلمة الله مفعوله وعند متعلق بالمبتدا ولو قدر مضاف بان يقال ذكرك
الله عند ارادة ذكر سواه كان ادخل فى الموعظة والشاهد فى سواه حيث وقع مضافا اليه

وقيل الجر قد لبه على انه ليس لازم الظرفيه واضافته الى الذكر الى سواه اضافة المصدر الى
مفعوله وقوله صارف خبر المبتدا وعن فؤادك متعلق به اى عن قلبك والغفلات بفتح
الفا جمع غفلة بسكونها مصدر غفل عن الشيء يغفل كنصر ينصر غفلة وغفولا اذا ذهل وهو
مفعول لصارف وعلامة نصبه الكسرة ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا
منا ولا من سوائنا قاله المرار بن سلامة العجلي يمدح به قوما وينزههم عن الغيبة
لنميمة الواو للعطف على ما تقدمه والفحشاء منصوب على نزع الخافض اى ولا ينطق
بالفحشاء ويحتمل نصبه على المصدرية بتقدير مضاف اى ولا ينطق نطق الفحشاء وقال
صاحب الفرائد نصبه على انه مفعول لا ينطق لان النطق بالفحشاء فحشا يظهر منه انه
احتمل فيه كون نصبه نصب المصادر من دون تقدير مضاف وفيه ما لا يخفى ومن
كان منهم فاعل لا ينطق والعامل في اذا جلسوا قوله ينطق وقوله منا حال من الفحشاء
المعنى لا ينطق رجل منهم حين جلوسهم بالفحشاء كائنا ذلك الفحشاء منا او من غيرنا
هذا هو الوجه وما ذكره صاحب الفرائد بقوله من ان منا يتعلق بمحذوف في موضع الحال
منهم والتقدير ولا ينطق الفحشا من كان منهم منا ولا من سوائنا اذا جلسوا اى لا ينطق من
كان منهم الفحشاء اذا جلسوا من اجلنا انتهى على تقدير صحته تكلفات واهية مستغنى عنها
والشاهد في من سوائنا حيث وقع سوى مجرورا بحرف الجر للضرورة كما استشهد به
سيبويه في باب ما يحتمل الشعر اسامة احب الناس الى ما حاشا فاطمة استشهد به على
دخول ما على حاشا الاستثنائية وهو وهم اذ ليس قوله ما حاشا من كلام النبي صلى
لتكون للاستثناء ويكون المعنى اسامة احب الناس الى الا فاطمة بل من كلام الراوي وحاشى
فعل بمعنى استثنى وما نافية والضمير المستكن في حاشى للنبي صلى والمعنى قال النبي صلى اسامة
احب الناس الى وما استثنى فاطمة مع كمال المحبة عليه السلام لها صرح بهذا الوجه بعض المحققين
والمراد باسامة اسامة بن زيد الصحابي حاشى ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم
قاله الجميح منقذ بن الطماح الاسدي وما عليه اكثر النحويين من ان البيت هكذا حاشى
ابي ثوبان ان به ضنا عن الملحاة والشتم فيه تركيب صدر البيت على عجز بيت اخر قاله صاحب
الفرائد والشاهد في حاشى حيث وقع بعدها مجرور فدل به على حرفيتها وعلى صحة رواية
النصب يكون فعلا ويكون من الزم حرفيته محجوجا به وبغيره من الشواهد وابي ثوبان

كنية

كنية رجل وجملة ابي ثوبان مؤكدة للجملة الاستثنائية على تقدير نصب ابا ثوبان ويحتمل
الاستينافية وعلى تقدير الجر تتمحض للاستيناف وعلى كل تقدير فالفصل والتاكيد لذلك
والبكمة بضم الباء الموحدة وسكون الكاف من البكم وهو الخرس كذا في الفرائد وفدم بالجر
صفة لبكمة وهو بالفاء ثم الدال الساكنة المهملة العيي الثقيل يقال فدم فدامة وفدومة
والضن في البيت الذي عليه الاكثر بكسر الضاد المعجمة وتشديد النون البخل والملحاة مصدر
ميمي بمعنى الملاحاة والشتم معروف تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن
الى النسور ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير تركنا
اى صيرنا ولذلك نصب مفعولين وفي الحضيض متعلق بعواكف ويحتمل تعلقه بتركنا
والاول الظهر واراد بالحضيض موضعا بعينه وهو في الاصل القرار من الارض عند
منقطع الجبل وبنات عوج مفعوله الاول والعوج بضم العين جمع اعوج اسم فرس
كان لبني هلال تنسب اليه الاعوجيات قيل كان اعوج لكندة فاخذته بنو سليم فصار
الى بني هلال وقيل كان لبني اكل المرار ثم صار لبني هلال بن عامر وجمعه على تسمية كل
واحد من اولاده اعوج وعواكف مفعوله الثاني جمع عاكفة من عكف على الشيء اذا اقام عليه
مواظبا له وجملة قد خضعن الى النسور حال من بنات عوج او من الضمير في عواكف وتعدية
خضعن بالى بناء على تضمينه معنى النظر والنسور جمع نسر وهو الحداة وخضوعهن الى
النسور كناية عن كونهن على شفير الهلاك ولما كان هذا الترك كناية عن الغلبة على اصحابها
فصل عن قوله ابحنا عن تركنا لكونه كالبيان له وهو من الاباحة والضمير في حيهم لاصحاب
بنات عوج وقتلا واسرا مصدران وقعا تميزا عن تعلق الاباحة بالمفعول والشاهد في عدا
الشمطاء حيث جر بعدا ما بعدها وذكر البيت الاول ليدل على ان القوافي مجرورة والشمطا
المبيضة لشعر الراس وهي كناية عن العجوز والطفل الصغير بالجر عطف على الشمطاء فلولا الله و
المهر المفدى لرحت وانت غربال الاهاب قاله منذر بن حسان الفا للعطف على
ما سبقه ولولا للامتناع والله مرفوع بالابتداء والمهر بضم الميم وسكون الهاء عطف
عليه وهو ولد الفرس والمفدى صفته من قولهم فديته تفدية اذا قلت لجعلت فداك
وخبرها محذوف والتقدير ولولا الله والمهر المفدى موجودان وهذا اولى من تقدير
الخبر لقوله الله بعيني والمهر موجود كما فعله صاحب الفرائد وقوله لرحت جواب لولا ولذلك

دخلت عليه اللام وهو من الرواح خلاف الغدو وكانه اراد به معنى السير مطلقا وجملة
وانت غربال الاهاب في محل الحال من فاعل رحت والشاهد في قوله غربال الاهاب حيث
وقع خبر المبتدا مع انه جامد بتقدير مثقب الجلد وممزقه وليس هذا البيت استشهادا
لكون الحال جامدا كما استشهد به الشارح لذلك بل لكون الحال جملة ولعل صاحب الزوائد
استشعر بورود الاعتراض على الشارح فوجهه بقوله ذكر هذا استيناسا لوقوع
الجامد حالا لان الجملة حال **وقع المصطرعان عدلي عير** المصطرعان المتصارعان
افتعال من الصرع والصرع بفتح الصاد المهملة على التميمية وبكسرها على القيسية يقال
اصطرع القوم اذا صارع بعضهم بعضا وعدلي غير مضاف ومضاف اليه وهو منصوب
على الحالية مع انه جامد على تاويله بالمشتق عند من يوجب تاويله بالمشتق ولا
يجوز وقوع الحال جامدا اي متشابهين لعدلي عير وفيه الشاهد والعدل بالكسر عدد
المتاع واحد الاعدال والعير بفتح العين وسكون الياء المثناة من تحت الحمار الوحشي
والاهلي ايضا كذا في الصحاح والمراد الاهلي اذ ليس للوحشي عدل واما العير بكسر العين
فهو الابل التي تحمل الميرة يضرب بها للمتساويين كذا في شرح ابيات الكتابين **افي السلم**
اعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب امثال النساء العوارك قالته هند بنت
عتبة بن ابي لهب تعيّر جماعة بالتصلف حال الصلح وعدم القتال وبالفشل عند الطعان
والضراب والهمزة للاستفهام على سبيل التوبيخ والتقريع وفي السلم متعلق بفعل محذوف
هو العامل في الحال وصاحبها والسلم بكسر السين المهملة وفتحها الصلح واعيارا حال
من فاعل ذلك الفعل المحذوف والتقدير اتتحولون في السلم متشابهين للاعيار في
الجفاء والغلظة وفيه الشاهد حيث وقع الجامد حالا على تاويل بالمشتق كما اولنا
وجعل سيبويه نصب اعيارا على المصدرية نظرا الى المعنى مقدرا اتتحولون في السلم
هذا التحول اي تحول الاعيار والاعيار جمع عير بفتح العين وسكون الياء الحمار الوحشي
والاهلي ايضا وجفاء وغلظة نصب على التمييز من نسبة متشابهين الى الاعيار او من
نسبة التحول الى فاعله جعل صاحب الزوائد نصبهما على التعليل وهو حسن والجفاء بالفتح
والمد مصدر جفا الرجل وتجافى اذا لم يلزم مكانه ونقيض البر ايضا والغلظة بتثليث
العين ضد الرقة والغلاظ ايضا وهو سوء الخلق مع قسوة القلب وفي الحرب متعلق بذلك

الفعل

الفعل المحذوف ايضا ونصب امثال النساء على الحالية ايضا لكنه لا يحتاج ههنا الى التاويل لكونه
جمع مثل وهو من المشتقات وقول صاحب الزوائد وانتصاب امثال النساء بنزع الخافض لا يظهر
له وجه والعوارك جمع عارك بغير تاء من عركت المراة تعرك عركا وعروكا وعراكا اذا حاضت
وفاعل يجمع على فواعل اذا كانت صفة للمؤنث كحائض وحوائض وطامث وطوامث **مشق**
الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا قاله جرير من قصيدة
يهجو بها الاخطل كذا في الزوائد والمشق بفتح الميم وسكون الشين المعجمة مصدر مشق يمشق
اذا ضرب او طعن او كتب بسرعة ونقل عنه باحد معانيه الى معنى اذهب فرفع الهواجر به
فاعلا له وهو جمع هاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر ومثله الهجيري ويحتمل ان
يريد بها السير في الهاجرة بقرينة مقابلته مع السرى وهو بضم السين المهملة والقصر السير في
الليل ولحمهن منصوب على المفعولية لمشق والضمير فيه للابل على ما يسبق الى الفهم من هذا
البيت ومع السرى متعلق بمشق وليس حالا من الهواجر اذ لا مصاحبة بينهما وحتى ابتدائية
والضمير في ذهبن للابل ايضا والشاهد في كلاكلا وصدورا حيث وقعا حالا وهما
جامدان على تاويلهما بالمشتق اي حتى ذهبن مهزولات كائنين كلاكل وصدور
غير والكلاكل جمع كلكل وهو الصدر وعطف الصدور عليها مع اتفاقهما في المعنى
بمعونة المغايرة اللفظية فكانت عطفا تفسيريا لها وقيل نصبهما على التمييز وقيل على
البدلية من الضمير المجرور في لحمهن والحالية اظهر **جاؤا الجماء الغفير** هو من الجموم بمعنى الكثرة
ومن الغفر بمعنى الستر والمعنى جاؤا جميعا شريفهم ووضيعهم ولم يتخلف منهم احد وكانت
فيهم كثرة لانهم اذا جاؤا كذلك كانوا بكثرتهم يسترون وجه الارض وفيه لغات الجماء
الغفير وجماء غفيرا وجماء الغفير او جم الغفير وجماء الغفير وجماء الغفيري وجم الغفيرة وجماء
الغفيرة والجماء الغفيرة وجماء غفيرة والجم الغفير وقد يؤتى بالباء فيقال بجماء الغفير و
كونهما منصوبين على الحالية احد الوجوه وعند سيبويه نصبهما لكونهما موضوعين
موضع المصدر كما تقول جاؤا جميعا وطرا وقاطبة وكافة وجعله غيره مصدرا واجاز
ابن الانباري فيه الرفع على تقديرهم وقال الكسائي العرب تنصب الجماء والغفير في التمام
وتنصبه في النقصان **ارسلها العراك** هذا جزء بيت قاله لبيد العامري من جملة قصيدة
يوصف بها حمار وحش واتانا والبيت هكذا فارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على

نغص الدخال الفاء للعطف والضمير المستكن فيه للحمار الوحشي وللبارز للاتن واراد
بالارسال البعث والتخلية اذ لا يتصور ارسال حقيقة من الحمار والعراك مصدر عاركه
معاركة وعراكا بمعنى القتال واراد به الازدحام والشاهد فيه حيث وقع العراك حالا
معرفة على تاويلها بالنكرة اي معتركة وهو عند الاكثر منصوب نصب المصادر والتقدير ارسلها
تعترك العراك ولم يذدها عطف على ارسلها اى لم يطردها ولم يدفعها ولم يشفق
اى لم يخف من اشفق عليه اذا خاف ونغص الابل بفتح النون والغين المعجمة عدم
تمام شربها والدخال في الورد بكسر الدال ان يشرب البعير ثم يرد من العطن الى الحوض ويد
خل بين بعيرين عطشانين ليشرب ما عساه لم يكن شرب والمعنى ولم يشفق على نغص كنغص
الدخال ويحتمل تجريد الدخال عن معناها الموضوع له واراده نفس مداخلة بعضها بعضا
وحاصل المعنى انه ارسلها من الى الماء مزدحمة ولم يمنعها عن الورود ولم يشفق عليها
من نغص الدخال جاؤا قضهم بقضيضهم يجوز فتح القاف وكسرها وفتح الضاد و
ضمها وقد يقال قضهم وقضيضهم اى جاؤا باجمعهم صغيرهم وكبيرهم وقال شارح
اللباب اى قاضهم بقضيضهم اى مع مقضوضهم اى كاسرهم مع مكسورهم مع ان
الازدحام كاسر او مكسور انفرقوا ايدى سبا يقال ذهبوا ايدى سبا
وايادى سبا اى متفرقين متبددين فيكون الحال على هذا مبنية وعلى ما قاله
الشارح مؤكدة للعامل والشاهد في وقوع الحال جامدا على تاويله بالمشتق اى تفرقوا
مثل ايدى سبا وهذا التاويل كما افاد تاويل الجامد بالمشتق كذلك افاد تاويل المعرفة
بالنكرة والايدى كناية عن الابناء لانهم في التقوى بهم كالايدى والكلمتان ركبتا
تركيبا مزجيا ولا الوجب ان نفتح الياء من ايدى وبنون سبا لانه اسم رجل لا علم قبيلة
وسبا اصله سبأ بالهمز ثم ابدلت تخفيفا همزته الفا ويحتمل ايضا ان يكون نصب ايدى
سبا على المصدرية والتقدير تفرقوا تفرقا كتفرق ايدى سبا او على الظرفية اى تفرقوا
في طرقهم وسلوك مسالكهم والايدى على هذا جمع يد بمعنى الطريق وسبا اسم ملك لم
القبيلة وعدم التنوين لمنع الصرف وفي مجمع الامثال حديثان احببنا ايرادهما وان
اورث تطويلا لا يليق بهذا الاملاء قال فيه اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد
الواحدى قال اخبرني الحاكم ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال

اخبرنا

اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا ابو همام قال حدثنا ابرهيم بن طهمان عن ابي جناب عن يحيى بن
هانى عن فروة بن مسيك قال اتيت رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله اخبرني عن سبا ارجل
هو ام امراة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشاام اربعة فاما الذين تيامنوا
فالازد وكندة ومذحج والاشعرون وانمار منهم بجيلة واما الذين تشاموا فعاملة وغسان
ولخم وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان الله كان ياتي ارض سبا من الشجر واودية
اليمن فردموا ردما بين جبلين وحبسوا الماء وجعلوا في ذلك الردم ثلثة ابواب بعضها فوق
بعض فكانوا يسقون من الباب الاعلى ثم من الثانى ثم من الثالث فاخصبوا وكثرت اموالهم
فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا نقبت ذلك الردم حتى انتقض فدخل الماء جنتيهم فغرقهما
ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله فارسلنا عليهم سيل العرم والعرم جمع عرمة وهي السكر
الذى يحبس الماء وقال ابن الاعرابي العرم السيل الذى لا يطاق وقال قتادة ومقاتل العرم
اسم وادى سبا وقال فيه اخبرنا الامام علي بن احمد ايضا قال اخبرنا ابو حسان المزكي قال
اخبرنا هارون بن محمد الاستراباذي قال اخبرنا اسحق بن احمد الخزاعي قال اخبرنا ابو الوليد الازرقي
قال حدثنا جدى قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن الكلبي عن ابي
صالح قال الفت طريفة الكاهنة الى عمرو بن عامر الذى يقال له مزيقيا ابن ماء السماء وهو عمرو
بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك
بن زيد كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكانت قد رات في كهانتها ان سد
مارب سيخرب وانه سياتى سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو امواله وسار هو وقومه حتى
انتهوا الى مكة فاقاموا بها وما حولها فاصابتهم الحمى وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا
طريفة فشكوا الذى اصابهم فقالت لهم قد اصابني الذى تشكون وهذا مفرق بيننا قالوا
فماذا تامرين قالت من كان منكم ذا هم بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد
فكانت ازدعمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقسر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك
من بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق
بيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك والتاميز
ويلبس الديباج والحرير فليلحق ببصرى وغوير وهما من ارض الشام فكان الذين سكنوهما ال
جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق و

والدم المهراق فليلحق بارض العراق وكان الذين سكنوها الرجندية لابرش ومن كان بالحيرة
والمحرق وبالجسم منى بيّنا لو علمته شحوب وان تستشهدي العين تشهد
يروى وفي الجسم وهو في موضع الرفع على الخبرية وشحوب بضم الشين اى تغير من شحب جسمه بفتح
العين وضمها مبتداه ومنى حال من الجسم ويحتمل كونه صفة للجسم لكونه معرفا بلام العهد الذهني
وهو في المعنى كالنكرة فلذلك صح وصفه به لا لكون اللام زايدة على ما احتمله صاحب الزوايد
ولو علمته جملة معترضة والظاهر كون لو فيه للتمني وكون العلم بمعنى العرفان ولذلك اكتفى بمفعول
واحد اى ليتك تعلمينه وفايدة هذا الاعتراض الحث على تحصيل العلم لعل الحبيبة بعد علمها
بحالة تعرض عما كانت عليه قبل من الهجران وعدم الالتفات والضمير في علمته للشحوب ويروى
ان فطرته ويحتمل على هذه الرواية كون الضمير للجسم وتستشهدي مجزوم بان وكان اصله
تستشهدين بالنون فسقطت للجازم والضمير في تشهد للعين اى وان تطلبي الشهادة من عيني
ادت اليك شهادة منبئة عن صدق ما عرضته عليك واستشهد به الشارح على كون بينا
حالا من شحوب قدم عليه وقرره صاحب الزوايد على ذلك والذي يظهر بعد التامل انه حال
من الضمير المستكن في قوله بالجسم فلا استشهاد في البيت نجيت يا رب نوحا واستجبت له
له في فلك ماخر في اليم مشحونا يا رب معترض بين الفاعل والمفعول وفايدة هذا
الاعتراض الاستعطاف واظهار التضرع ومفعول استجبت محذوف اى دعاءه او
الفلك بضم الفاء وسكون اللام السفينة يستعمل واحدا وجمعا واذا كان واحدا يجوز كونه
مذكرا ومؤنثا وماخر صفة فلك وهو هنا مفرد ولبس بجمع والا قيل ماخرات او مواخر
وماخرة وهي من ماخرت السفينة بالفتح تمخر بالفتح وتمخر بالضم مخرا ومخورا اذا جرت
تشق الماء وفي اليم متعلق بماخر ويحتمل كونه صفة اخرى لفلك ومشحونا حال من فلك مع انه
نكرة والنكرة لا ينتصب عنها حال ولكن صح لحاليه تخصصه بالوصف وفيه الشاهد وهو
من شحنت السفينة ملأتها لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام هو
لقطري بن الفجاءة الخارجي ذكره صاحب الزوايد وشارح الحماسة وعزوه الى الطرماح كما نقله
الشارح وهم وكلمة لا للنهي ويركنن بفتح الكاف من قولهم ركن اليه بالكسر يركن بالفتح ركونا
اذا مال واللغة المشهورة ركن يركن بفتح الماضي وضم الغابر واما ما حكاه ابو عمرو من ركن
يركن بفتح عين الماضي والمضارع فهو من تداخل اللغتين والنون الساكنة فيه للتاكيد

وحد فا

واحد فاعله والاحجام نقيض الاقدام ويوم الوغى نصب على الظرف متعلق بيركنن والوغى
بفتح الواو مقصورا الحرب ومتخوفا حال من فاعل لا يركنن وصح وقوعه ذا حال كونه بعد لا
الناهية وفيه الشاهد والتخوف الخوف شيئا بعد شيء ذكره صاحب الحماسة وفي الصحاح تخوفت عليه
الشيء اي خفت ويظهر منه كون اللام في لحمام للتقوية والحمام بكسر الحاء المهملة قدر الموت كذا
في الصحاح ماخوذ من حم الشيء اذا قدر يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في
ابعادها الاملا قاله رجل من طيء ويا صاح منادى مرخم على غير قياس وهل للاستفهام
الانكاري وحم على صيغة المجهول اي قدر وهو من الافعال التي لم يستعمل الا مبنيا لما لم يسم
فاعله كسر وزكم وغيرهما والعيش الحياة وباقيا حال منه وفيه الشاهد وقوله فترى منصوب
المحل بان مضمرة بعد الفاء الدال على السببية ولنفسك ثان مفعولي ترى والعذر اولهما ان جعلت
الرؤية القلبية كما هو الظاهر وان لم تجعل قلبية فالجار مع مجروره حال من مفعوله وقوله في
ابعادها متعلق بالعذر والمصدر مضاف الى فاعله واملا منصوب على المفعولية للمصدر والامل
بفتحتين الرجا وابعاد الامل تطويله وهو مذموم عند العقلاء فان تك اذواد اصبن
ونسوة فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال قاله طليحة بن خويلد الاسدي الفاء للعطف ان
تعد منه شيء والا فالدلالة على ان في الذهن معاني مخزونة منها مفيدة معنى التهديد وهذا
فكانه عطف على مقدر وان للشرط وتك مجزوم به واذواد اسمها جمع ذود وهو من الابل
ما بين الثلث الى العشر واصبن على صيغة ما لم يسم فاعله خبرها والضمير البارز فيه للاذواد و
نسوة عطف على الاذواد والنسوة والنسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان جمع امراة
من غير لفظها والفاء في فلن يذهبوا دخلت على جواب الشرط وجوبا لكونه غير صالح المباشرة
اداة الشرط بسبب لن ويذهبوا منصوب به ويقال ذهب دمه فرغا وفرغا اي هدرا لم يطلب
به والشاهد فيه حيث قدم الحال على صاحبها المجرور بحرف الجر وحبال بكسر الحاء المهملة والباء
الموحدة اسم رجل وكان اسم ولد الشاعر والمعنى لا تغتروا بانكم اصبتم منا اذوادا ونسوة
ولم نتبعكم ولم ناخذها منكم فان ذلك كانت من سهولتها علينا واعلموا انكم لا تذهبون
بدم حبال هدرا لئن كان برد الماء هيمان صاديا الى حبيبا انها لحبيب قاله كثير
عزة اللام فيه هي اللام الموطئة لتوطئتها القسم وتسمى المؤذنة ايضا لايذانها بان
وان الجواب بعدها مبني على قسم مقدر قبلها لا على الشرط ولذلك اتى بالشرط ماضيا و

لجواب مؤكدا بان على ما هو شان جواب القسم ولو كان لجواب الشرط لوجب ان تدخل عليه الفاء
وبرد الماء اسمهما من برد الشيء بالضم بردا او من قولهم سقيته شربة بردت فؤاده ابرده بردا
ولا استشهاد على الاول وقد خرج البيت على الثاني فجعل هيمان صاديا مفعولا له والمعنى
لئن كان برد الماء جو فاهيمان صاديا الى حبيبا فحذف الموصوف واقيمت صفته مقامه
وقد جعل ايضا هيمان حالا من الماء على سبيل المبالغة بارتكاب المجاز العقلي وفيه من
البعد ما لا يخفى وكل هذا للهرب عن وقوع الحال الذي صاحبها مجرور بالحرف مقدما عليه ولكن
الضرورات تبيح المحذورات فلو وقع فيهما ما لا يجوز في غيرها والهيمان كعطشان لفظا ومعنى
وصاديا حال بعد حال اما على سبيل الترادف والتداخل اتى به للتاكيد وهو من الصدى
بالفتح والقصر العطش وقد صدى يصدى صدى فهو صد وصاد وصديان وفيه الشاهد
حيث قدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف وهو الضمير في الى وانما جرد حبيبا في قوله
انها الحبيب من التاء لكونه فعيلا بمعنى مفعول جرى على موصوفه **تسليت طرا عنكم
بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي** التسلي انكشاف الحزن والشاهد في طرا حيث و
قع حالا مقدما على صاحبها المجرور بعن اي تسليت عنكم وانكشف حزني عنكم الحاصل من فرا
قكم جميعا بعد بينكم اي فراقكم والباء في بذكراكم للتعدية وهو متعلق بتسليت وحتى للا
بتداء والمعنى تسليت عنكم بذكراكم بعد فراقكم بحيث اني اعدكم حاضرين لدي غير غائبين عني
غا فلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء الغفلة عن الشيء الذهول عنه وتعرض
بكسر العين من عرض له كذا اي ظهر والمنية الموت والمرء الرجل والفاء في فيدعى للعطف
مع افادة الترتيب من غير تراخ اي فيطلب ذلك المرء وجملة ولات حين اباء حالية على ما قاله
صاحب الزوائد ويحتمل الاعتراض على مذهب من لا يوجب توسطه بين اجزاء الكلام
بل ذلك هو الاظهر ولات هي لا النافية زيدت فيها التاء للمبالغة والتاكيد وتانيث
اللفظ وحين اباء كلام اضافي خبر لات واسمها محذوف على ما هو شان هذه الكلمة
والاباء الامتناع والشاهد في قوله غا فلا حيث وقع حالا من المرء وهو مجرور باللام وقدم
عليه **مشغوفة بك قد شغفت وانما حم الفراق فما اليك سبيل** مشغوفة حال
من الضمير في بك قدم عليه وفيه الشاهد والخطاب للمؤنث فلذلك انث الحال الواقع
من ضميره وهو من شغفه الحب اذا بلغ شغاف قلبه اي غلافه وحم اي قدر والفراق

مصدر

مصدر فارقته مفارقة وفراقا والفاء للعطف مع افادة السببية وسبيل مبتدا قدم
عليه خبره والمعنى لم يكن بيننا ما يوجب الفراق لاني قد شغفت بك اي بحبك حال كونك مشغوفة
بي اي بحبي وكان منك من العشق الي مثل ما كان مني اليك ولكن قضاء الله وقدره تعلقت
بمفارقتنا اوجب الفراق فما اليك سبيل بسببهما **تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا
الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا** قاله مالك بن ريب التميمي وابنتي بوصل الهمزة فاعل تقول والجملة
بعده مقول القول وهذا القول منها تحسر وتفجع وانطلاقك اسم ان مضاف الى فاعله وواحدا
حدا حال منه والشاهد فيه حيث وقع حالا من المضاف اليه لكون المضاف عاملا في الحال
والروع الخوف مصدر راعه اذا خوفه واراد به الحرب والجار مع مجروره متعلق بالمصدر ويوما
نصب على الظرفية به وتاركي خبر ان اسم فاعل من ترك بمعنى صير مضاف الى مفعوله الاول ولذلك
نصب مفعولين وجملة لا ابا ليا في محل النصب على انه ثاني مفعولي ترك وادخلت الالف في
ابا تشبيها لاسم لا المفرد بالمضاف كما يقال لا غلامي لك في لا غلامين لك والالف في ليا للا
شباع **شتى تؤوب الحلبة** شتى بتشديد التاء وفتح الشين جمع شتيت كمرضى جمع مريض
بمعنى المتفرق وتؤوب من اب يؤوب اذا رجع والحلبة جمع حالب كطالب وطلبة والشاهد في
قوله شتى حيث وقع حالا من الحلبة وقدم عليه لكون العامل فيه متصرفا والمعنى ترجع الحلبة
الى مساكنهم متفرقين وذلك لان العرب اذا اراد وحلب نوقهم اوردوها مجتمعين ثم يشتغل كل
منهم بحلب ناقته وحلابته فيؤوب كل من فرغ من الحلب الى مسكنه قبل من لم يفرغ بضرب
مجموعا في وقت دون من الجمع بعد التفرقة **لهنك سمح ذا يسار ومعدما كما قد الفيت
مرضى ومغضبا** اللام على ما قاله صاحب الزوائد مفتوحة للتاكيد وهنك بالهاء اصله انك
ابدل الهمزة هاء على لغة قوم يقولون من فعلت فعلت يريدون ان فعلت فعلت والكاف اسم
ان وسمح بفتح السين وسكون الميم قبل الحاء المهملة خبر من سمح بالضم فهو سمح اذا صار جوادا
وذا يسار كلام اضافي حال من الضمير في سمح والشاهد فيه من حيث انه يجوز تقديمه على عامله لكونه
متصرفا ولذلك قال الشارح ولو قال لانك ذا يسار ومعدما سمح لجاز واليسار واليسار
بفتح الياء فيهما الغنى والاعدام الافتقار والكاف فيما للتشبيه وما مصدرية والمشبه مكني
عنه بقوله لهنك سمح لان المعنى انك الفت السماحة في حال الغنى والفقر الفا تشبه الفك الحلم
في حال كونك مرضيا ومغضبا ومرضي اسم مفعول من ارضيت زيدا اذا جعلته راضيا

لها ومغضبا اسم مفعول من اغضبته اذا جعلته غضبان وهو عطف على مرضى الذى
وقع حالا من فاعل الفت فهو ليس بحال بل عطف على الحال وبعد تسليم كونه حالا من حيث
ان المعطوف فى حكم المعطوف عليه يكون هو ومرضى حالين مترادفين لا متداخلين كما جوز
صاحب الفرايد سهوا منه وحاصل معنى البيت انك جواد سماحتك على الغنى بل شمل جودك حالتى
الغنى والفقر كما انك حليم لا يتوقف حلمك على الرضا بل شمل حالتى الرضا وخلافه **رهط ابن كوز**
محقبى ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار قاله النابغة الذبيانى زياد بن معاوية
من قصيدة يهجو بها زرعة بن عمرو بن خويلد الفزارى منها قوله اعلمت يوم عكاظ حين لقيتنى
تحت العجاج فما شققت غبارى انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار
قال صاحب الفرايد رهط مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هو رهط يزيد بن حذيفة بن كوز
بضم الكاف وبعد الواو منه زاء معجمة ورهط الرجل دون العشرة من قومه وقبيلته ليس فيهم
امراة والشاهد فى محقبى ادراعهم حيث وقع حالا من الضمير فى قوله فيهم قدم على عامله وهو فيهم
شذوذا وقيل هو منصوب على المدح فلا شذوذ ولا شاهد وهو من احقب زاده خلفه اذا
جعله وراء حقيبته والادراع جمع درع الحديد ورهط ربيعة عطف على الرهط الاول
وحذار بضم الحاء المهملة وتخفيف الزاء المعجمة وانما نسبنا ما ذكرنا الى صاحب الفرايد لانا
لم نطلع من تلك القصيدة الا على الابيات الثلثة مع ان الظاهر ان يكون فيهم اما خبرا عن قوله
رهط واما حالا اخر منه وعلى كل من التقديرين يلزم احد امرين اما ان يكون لا استشهاد
فى البيت واما عدم صحة ما ذكر صاحب الفرايد من الاعراب اما على الاول فيلزم الثانى وهو ظاهر
واما على الثانى فيلزم الاول لان فيهم اذا كان حالا اخر كان الحالان اما على سبيل الترادف
او على التداخل وعلى الثانى لا يلزم ان يكون الحال الاول حالا من الضمير فى الثانى بل الظاهر ان
يكون الحال الثانى حالا من الضمير فى الاول ونحن نرجو من الله تعالى ان يطلعنا على هذه القصيدة
لنحقق ما هو الحق فى هذا البيت انه يحق الحق بكلماته والاستفهام فى اعلمت للتقرير وعكاظ
سوق العرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها فى كل سنة فيقيمون بها شهرا ويتبايعون
ويتناشدون شعرا ويتفاخرون فلما جاء الاسلام هدم ذلك ومنه يوم عكاظ لانه
كانت بها وقعة والعجاج بفتح العين المهملة على جيمين بينهما الف الغبار والدخان ايضا
والاول هو المراد فى البيت وقوله فما شققت غبارى عطف على لقيتنى ومعناه فما جئتنى لان الرجل

اذا

اذا كان تحت الغبار رجل واخر كان الغبار الذى عليه مشقوقا لا محالة فانتفاء شق الغبار
يستلزم انتفاء المجئ وقوله انا بفتح الهمزة واقع موقع مفعول علمت واقتسمنا اى تقاسمنا و
الخطة بضم الخاء المعجمة الخطب والقضية وهذا مثل معناه انه كانت لى ولك خطتان فاخذت
فيحمها وذلك معنى قوله فحملت برة واحتملت فجار والبرة بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة
علم للبرة وفجار على وزن فعال علم للفجرة بسكون الجيم اى الفسق **بنا عاذ عوف وهو بادى ذلة**
لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا قوله بنا متعلق بعاذ اى لجاء قدم عليه طلبا لافادة
الاختصاص والاهتمام وعوف اسم رجل فاعل عاذ وجملة وهو بادى ذلة لديكم معطوفة
على الفعلية قبلها ويضعف الحالية ما هو الظاهر فيها من عدم اقتران زمانها بزمان عاذ
اذ لا معنى لقوله لجاء الينا عوف حال كونه لديكم بهذه الحالة وان امكن جعلها حالية بادنى
تحمل والشاهد فى بادى ذلة حيث وقع حالا من الضمير المستكن فى لديكم وهو من بدا امره
يبدو اذا ظهر والذلة بكسر الذال المعجمة الهوان ونكرها لافادة التفخيم وقوله فلم يعدم عطف على عاذ
من عدم الشى بالكسر يعدمه بالفتح عدما بالتحريك على غير قياس والولاء بكسر الواو مصدر
والاه يواليه موالاة وولاء اذا تابعه وكلمة لا فى ولا نصرا زايدة للتوكيد **ونحن**
منعنا البحر ان تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان الواو للعطف ونحن مبتدأ
ومنعنا البحر خبره يقال منعت الرجل عن الشى اذا جعلته بحيث لم يتيسر له ذلك الشى فعلى هذا
فيكون البحر مفعولا اولا لمنعنا وان تشربوا به مفعولا ثانيا له بتقدير عن لان حذف حرف
الجر من ان وان عند عدم الالتباس قياس مطرد ولا حاجة الى التكلف الذى ارتكبه صاحب الفرايد
من ان البحر منصوب بنزع الخافض اى عن البحر وان تشربوا به مفعول لمنعنا وتقديره منعنا غيركم
عن البحر ولعله انما ذهب لكون البحر ممنوعا عنه والشرب ممنوعا وفيه ما علمت وان مصدرية والباء
فى به للتبعيض اى منه هكذا فى نسخ ابن الناظم ومن انكر مجئ الباء للتبعيض اوله بان ضمنا
ان تروا به اى بالبحر على طريق التضمين فيكون الباء للتعدية ولا شك فى صحة مجئ الباء
للتبعيض كما يدل عليه كلام بعض اصحاب العصمة وائمة الثقات مع الى انكار سيبويه
فى سبعة عشر موضعا من كتابه مجيئها للتبعيض كما ينقل عنه وانشد بعضهم ان
تشربونه بنون الجمع فى النصب واستشهد به على اثبات النون والشاهد فى منكم حيث
وقع حالا من الضمير فى بمكان والعامل فيه الجار مع مجروره وقدم عليه والتنكير فى قوله

بمكان للتعريف وجملة قد كان حال من البحر او من الضمير في به والثاني اظهر والمعنى ونحن
الذين منعناكم عن ان تشربوا من البحر والحال ان ماءه قد كان بمكان قريب منكم **متى ما تلقني فردين**
ترجف روانف اليتيك وتستطارا قال عنترة بن زياد العبسي من قصيدة يهجو بها
عمارة بن زياد وله الخطاب في تلقني وكلمة متى منصوبة المحل على الظرفية والعامل فيها ترجف
وفيها معنى اداة الشرط فلذلك جزمت فعلين احدهما تلقني والآخر ترجف وما زائدة وتلقني
اصله تلقاني والشاهد في فردين حيث تعدد الحال بتعدد صاحبها اذ معناه متى ما تلقني
وانت فرد وانا فرد وعبارتنا هذه اسد من عبارة صاحب الزايد وهي قوله الشاهد في فردين
حيث وقع حالا من الفاعل والمفعول جميعا وترجف من رجف يرجف بالضم رجفا ورجفانا بالتحريك
وهو الاضطراب الشديد وروانف اليتيك فاعل ترجف وهي جمع رانفة وهي اسفل الالية
وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما وصح جمعه لان ارادة التثنية غير فائتة
معه واضافتها الى الاليتين على ارادة مطلق الطرف الاسفل منهما والاليتان بفتح الهمزة
قال الجوهري الالية بالفتح الية الشاة ولا تقل الية ولا لية فاذا ثنيت قلت اليان
فلا تلحقه التاء قلت وانما الحق التاء بها في البيت نظرا الى وتستطارا مجهول استطار الشيء
اذا طيره وفي فتح الراء فيه ستة اوجه الاول انه علامة النصب بان المقدرة والضمير المستتر فيه
للروانف والالف للاشباع وهو الاظهر والثاني انه للابية لا الالف والالف فيه للتثنية
والضمير للروانف لكونها تثنية في المعنى الثالث انه للابية والالف للتثنية والضمير
للاليتين وفي هذين الوجهين هو عطف على ترجف وسقوط النون للجزم الرابع انه للبناء
والالف بدل من التنوين نون التاكيد الخفيفة والضمير للروانف الخامس الرابع ولكن الضمير للمخاطب
السادس الاول ولكن الضمير للمخاطب **عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت**
وزاد سلوانا هواها العهد بالشيء تقدم المعرفة به وسعاد مفعول عهدت وهو بضم
السين اسم المحبوبة وذات هوى كلام اضافي منصوب على الحالية من مفعول عهدت ومعنى
بضم الميم وتشديد النون اسم مفعول من عنّاه يعنّيه اذا اتعبه ونصبه ثم غلب استعماله
في معنى الاسير في الحب وهو منصوب تقديرا على الحالية من فاعل عهدت والشاهد في تعدد
الحال لتعدد صاحبها وقوله فزدت عطف على عهدت وفاعل زاد قوله هواها وكل من
زدت وزاد في البيت لازم وسلوانا منصوب على التمييز من نسبة الزيادة الى المتكلم كما يشعر به

كلام

كلام صاحب الزايد حيث قال والتقدير فزدت انا سلوة وزادت هي غراما وهذا من عكس الزمان
يأتي دائما بضد المقصود انتهى وفيه فصل بين العامل والمعمول باجنبي اذ سلوانا بالنسبة الى زاد
وفاعله ليس من المعمولات والاولى ان يجعل زاد بمعنى كان او صار كما ذكره ابو حيان في الارتشاف حيث
عد من جملة افعال الناقصة زيادة على ما ذكره القوم افعالا كثيرة منها زاد ويكون المعنى فزدت
غراما وكان او صار هواها سلوانا ويؤيد ما وقع لخالد الازهري من روايته بدل زاد عاد وقوله
في معنى هذا البيت اي كنت انا وسعاد متحابين فاما انا فصرت الى ازدياد المحبة واما هي فعاد هواها سلوانا
وهذا المعنى اجدر بان يوفى فيه وهذا من عكس الزمان حيث يأتي دائما بضد المقصود وهذا وان
كان حذف التمييز من قوله زدت الا انه هون ذلك وجود القرينة الدالة عليه او يجعل زاد
متعديا واضافة الهوى الى الضمير اضافة المصدر الى مفعوله والمفعول الاول لزاد محذوف او المعنى
فزدت غراما وزادها هواي اياها سلوانا ويصح هذا الوجه قوله في بيان حالها ذات هوى
وفي بيان حال نفسه معنى اذ لا شك في ان المتبادر من هذا البيت ان هواها اضعف من هواه
فيكون لها سلوان ما مع الهوى ويكون زيادة غرامه سببا لزيادة سلوان على سلوانها و
المناسب لهذا الوجه ان يجعل تنكير هوى للتحقير وتنكير سلوانا للتعظيم ويناسب هذا المعنى ايضا ان
يقال وهذا من عكس الزمان حيث يأتي دائما بضد المقصود وهذا الوجه وان كان فيه تعقيد
لفظي لكنه اسهل **وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها** قاله
لبيد العامري في وصف بقرة ردد تشبيه ناقته بها حين افترس ولدها السباع وصارت
مترددة في طلبه وبين اتان حاملة ولها بعير غيور يسوقها سوقا عنيفا ثم بعيد الماء عن غيره وبين
سحابة حمراء ذهبت الريح الجنوبية بجمامها على ما ينبه عليه الابيات السابقة وانما اعرضنا
عن ذكرها خوفا عن الاطالة قوله وتضيء عطف على تجاف في البيت السابق ومن اراد الاطلاع
عليها فعليه بشرح الامام الزوزني للمعلقات السبع فان فيها بغية ارباب الالباب لانها تزيد
على عشرين بيتا والضمير في تضيء للبقرة ووجه الظلام اوله وكذا وجه النهار ويروى في غلس الظلام
الغلس آخر الليل واضافته الى الظلام باستعانة تجريده عن معنى الظلمة هذا اذا كان الظلام
بالفتح بمعنى الظلمة وان كان بمعنى اول الليل كما يدل عليه كلام الجوهري فالاضافة لادنى ملابسة
ومنيرة بالنصب حال مؤكدة لتضيء اي مضيئة وقوله كجمانة البحري حال مبنية من فاعل تضيء و
الجمانة والجمان حبة تعمل من الفضة كالدر ثم يستعاران للدر واصله فارسي معرب وهو

كما قاله الزوزني والبحري بالجر صفة لموصوف محذوف اي الرجل البحري او الصدف البحري وقد
صاحب الزايد البحري بتشديد الياء من اهل الريف والامصار ولم ادر ما معناه وسل نظامها
جملة جعلها صاحب الزايد صفة للجمانة البحري وهو كذلك ولا يضره تعريف الجمانة بالاضافة
الى البحري لكونه للعهد الذهني والمعهود بالعهد الذهني في حكم النكرة وعلى تقدير عدم جواز
كونها صفة للجمانة البحري نقول انه حال منها بتقدير قد وسل مجهول من سللت الشيء سلا
والنظام بالكسر الخيط الذي ينظم به اللولؤ والضمير للجمانة وانما خص في التشبيه بالجمانة
ما سل نظامها لانها اذ ذاك تعدو ولا تستقر وتنتقل من مكان الى مكان فيكون جهة
تشبيه البقرة بتلك الجمانة ما بينهما من اللون والحركة المخصوصة **سلامك ربنا في كل فجر**
بريئا ما تغنثك الذموم قاله امية بن الصلت وسلامك مصدر وقع موقع فعله فا
نتصب به واصله سلمت فلما اقيم مصدر سلمت وهو سلاما مقامه اضيف الى الكاف
الخطاب ونظيره لبيك وسعديك وربنا منصوب على انه منادى حذف عنه حرف النداء والفجر
معروف ولعله اراد به اليوم والليلة مجازا من قبيل اطلاق اسم الجزء على الكل لكونه اجزاء منهما
في كمال الشرافة والشاهد في بريئا حيث وقع حالا من الضمير في سلمت موكدا لعامله لان البراءة
هي السلامة من النقائص والعيوب وفصل جملة ما تغنثك الذموم عما قبلها لكونها كا
الموكدة له تاكيدا لفظيا ومعنى ما تغنثك الذموم ما لاق بك الذموم على ما ذكره صاحب الزايد
متمسكا بقول الخليل انه يقال تغنثني كذا اي لاق لي وقال صاحب الى تغنثني كذا اي
والمعنى على كلا التقديرين صحيح ومادة تغنث تاء مثناة وغين معجمه ونون مشدده وثاء
مثلثة والذموم فاعل تغنثك ومعناها العيوب وذكر الفعل لكون تانيث فاعله مجازيا ولو
قرئ تغنثك بضم التاء على ان يكون الاصل تتغنثك ثم حذف احد التائين تخفيفا كان على
القياس **قم قائما قم قائما صادفت عبدا نائما وعشراء رائما** ويروى بعدها وثم
عزا دائما وهذان رجز قالته امراة من العرب ترقص ولدها والشاهد في قائما حيث
وقع حالا من الضمير المستكن في فعل الامر موكدا لعامله وقول صاحب الزايد فانه حال موكدة
لصاحبها لفظا ومعنى وهو تكرير الجملة قبلها لكونها خبرية لفظا دعائية معنى وما
سبقه انشائي لفظا ومعنى اذ لا يصلح ان يقال قم رحمك الله ومعنى صادفت عبدا
نائما ادركت عبدا هذه صفته وانما وصفه بهذه الصفة لانها ادخل في الدعاء له بسعة

العيش

بسعة العيش لان العبد لا ينام عند خدمة صاحبه الا اذا كان صاحبه مستغنيا وقوله عشراء
بضم العين وفتح الشين المعجمة صفة لموصوف محذوف اي ناقة عشراء معطوف على عبدا وهي
التي عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وانما صفته حذف علامة التانيث للضرورة
او على تاويل ذات رئمان من قولهم رئمت الناقة ولدها فهي رؤوم ورائمة اذا احبته وانما
وصفها بالرئمان لانه ادخل في الدعاء بالسعة كما ذكرنا وقوله وثم فيه ادخال حرف عطف على
مثله على سبيل الشذوذ للضرورة ومع ذلك ففيه فائدة خفية وهي الدعاء بحصول عز
الدائم له من حين مصادفة العبد النائم والعشراء الرائمة مستمرا الى اخر عمره فان قلت
فهم الاستمرار من وصف العز بالدائم فيكون اقحام ثم لغوا قلت يفهم ذلك من نفس الجمع بين
الواو وثم على ما لا يخفى على ذي سليقة صحيحة فيكون وصف العز بالدوام من باب التاكيد و
الله اعلم **اصخ مصيخا لمن ابدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب** اصخ امر من
الاصاخة بمعنى الاصغاء والاستماع ومصيخا اسم فاعل منها وقع منصوبا على الحالية من
الضمير المستكن في اصخ وفيه الشاهد حيث وقع حالا موكدة لعامله لفظا ومعنى ولمن متعلق
باصخ فتعدى باللام وقد يتعدى بالى وابدى اي اظهر ونصيحته مفعول ابدى وفاعله عائد
الى الموصول يقال نصحته نصحا ونصاحة ونصحت له وهو باللام افصح والاسم النصيحة
قوله والزم بفتح الزاء عطف على اصخ اي لا تفارق والتوقي التحفظ والخلط بفتح الخاء المعجمة
وسكون اللام مصدر خلطت الشيء والجد بكسر الجيم وتشديد الدال نقيض الهزل واللعب بفتح
اللام وكسر العين مصدر لعب يلعب لعبا ولعبا والمعنى اصخ واستمع لمن ابدى ومحض لك
النصيحة ولا تفارق خلط الجد بالهزل **انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة**
يا للناس من عار قاله سالم بن دارة اليربوعي من قصيدة يهجو بها فزارة وهذا المهجو هو
الذي حمل بعض الفزاريين على ان قتله بسيفه والشاهد في معروفا حيث وقع حالا
موكدة لمضمون جملة اسمية جامدتي الجزئين معرفتيهما افادة لليقين وبها متعلق بمعروفا
ويروى لها ونسبي نايب فاعل معروفا وقول صاحب الزايد ان بها نايب عن الفاعل ونسبي
فاعل معروفا غلط من وجهين الاول انه لا يجمع بين الفاعل ونايبه الثاني انه لا يقام
شيء مقام الفاعل مع وجود المفعول به الا على قول ولا شك ان نسبي وكلمة هل للاستفهام
الانكاري والباء في بدارة للملابسة ويحتمل السببية اي وهل بسبب النسبة الى دارة

عار وكلمة من فى من عار زائدة وعار مبتداء وبدار خبره و ياللناس جملة معترضة بين
الخبر والمبتداء مثالهم على الاذعان بانتفاء العار بسبب النسبة الى دارة ويا للنداء واللام
مفتوحة والناس منادى والى بهذا المنادى على صورة المستغاث افادة للتعجب وكثيرا ما يكسر
اللام الداخلة على المنادى المتعجب منه فلذلك توهم صاحب الزايد انها تجى لها مكسورة فقال
يا للجرة التنبيه او للندا والمنادى محذوف اى يا قومى والام مفتوحة للتعجب هذا كلامه وفيه
مع ما ذكرنا ما لا يخفى **قمت واصك عينه** ويروى وجهه صككت الشى ضربته والشاهد
فى اصك حيث وقع حالا وهو مضارع مثبت مقرون بالواو على تاويل وانا اصك وا
للشيخ عبد القاهر على انه ليس بحال بل عطف على قمت وان معناه قمت وصككت عينه الا
انه عدل عن الماضى الى المضارع قصدا الى استحضار صورة ما كان هو فيه من الضرب مع
علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمطمع حييت من طلل تقادم
عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم حلت بارض الزايرين فاصبحت عسرا
على طلابك ابنة مخرم وعلقتها من علق زيد زينب مثلا اذا هواها وعشقها من
على الحب وعلاقته والضمير فى علقتها لام الهيثم وعرضا بفتحتين نصب على التميز ومعنا
الى علقتها من غير قصد وارادة بل على سبيل الاعتراض والشاهد فى واقتل قومها حيث
وقعت الجملة الفعلية المصدرة بالمضارع المثبت مبدوة بالواو على تاويل المبتدا اى وانا
اقتل قومها وزعما بفتحتين نصب على المصدرية من قولهم زعم بالكسر يزعم زعما اذا طمع اى
طمعت فى وصالها طمعا ليس بمطمع ولعمر ابيك جملة معترضة بين الصفة والموصوف لا
فادة التحقيق والتثبيت والظاهر ان الخطاب فى ابيك لمن يتلقى منه الكلام وان الكاف مفتوحة
فلا يكون فيه التفات ويظهر من كلام الامام الزوزنى ان فيه التفاتا من الغيبة الى الخطاب
وان الكاف مكسورة والخطاب فى حييت على صيغة المجهول للطلل ومن فى من طلل للتبيين
وليس بتبعيضية كما يشعر كلام الزوزنى حيث قال حييت من جملة الاطلال اى خصصت
بالتحية من بينها انتهى ومن طلل فى محل النصب على التميز وتقادم عهده صفة لطلل
وفصل جملة اقوى واقفر اى توحش وخلا عن الانيس وحلت جملة استينافية و
لذلك فصل عن ما قبله واراد بارض الزايرين ارض الاعداء جعلهم يزارون زئير الاسد
شبه توعدهم وتهددهم اياه بزئير الاسد والخطاب فى طلابك لام الهيثم على طريق الالتفات

من الغيبة الى الخطاب وهو مرفوع على الفاعلية لعسرا وابنة مخرم منادى حذف منه حرف النداء
ومخرم لم اطلع على معنى له يناسب المقام وكانه اسم رجل **فلما خشيت اظافيرهم نجوت وار**
هنتهم مالكا قاله عبد الله بن همام السلولى الفاء للعطف وخشيت بكسر الشين المعجمة اى
خفت واراد بالاظافير الاسلحة وهو جمع اظفار او جمع اظفور جمع ظفر لان الاسلحة للا
بمنزلة الاظفار للسباع والضمير يرجع الى عبيد الله بن زياد واصحابه لانه فى بيان حاله معهم
وقوله نجوت جواب لما والشاهد فى ارهنهم حيث وقع حالا وهو مضارع مثبت مقرون
بالواو على تاويل وانا ارهنهم والشيخ عبد القاهر على ان الاصل نجوت ورهنتهم عدل عن الماضى
الى المضارع لارادة تصويره للمخاطبين وهذه الرواية رواية الاصمعى والاكثرون على ان الرواية
نجوت وارهنتهم مالكا فلا شاهد فى البيت وفيه مرادفة ارهنت وهو جائز عندهم خلافا
للاصمعى والمعنى لما خشيت عبد الله بن زياد وانشاب اظفاره وعدم تمكن المقاومة معه
مضيت نجوت وخلفت غريمى مالكا فى ايديهم **ولو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السما**
دخلتها لا احجب الواو للعطف ولو للشرط فى الماضى وقد يكون للشرط فى المستقبل و
يحتمل حمل البيت على ذلك ويقع بعدها ان مفتوحة الهمزة على انها واسمها وخبرها فى مو
ضع رفع اما على الفاعلية لثبت مقدرا كما ذهب اليه الزجاج والمبرد وسيبويه والزمخشرى
واما على الابتدائية كما ذهب اليه سيبويه وعلى الثانى فالخبر اما مستغنى عنه كما ذهب اليه بعض
ونسبه صاحب الزايد الى سيبويه واما مقدر وعلى الثانى فاما مقدر مؤخر كما ذهب اليه ابن عصفور
واما مقدم كما ذهب اليه غيره وقوما منصوب على الاسمية لان ولارتفاع قبيلة متعلق بالخبر
والتنوين فى قبيلة للتعويض من المضاف اليه اى لارتفاع قبيلتهم وقوله دخلوا السماء خبران ودخلتها جواب
لو والضمير للسماء والشاهد فى لا احجب حيث وقع حالا مجردا عن الواو لما علم ان المضارع المثبت والمنفى
بلا اذا وقع حالا استغنى عن الواو **وكنت ولا ينهنهنى الوعيد** قاله مالك بن رقية وصدره
افادوا من دمى وتوعدونى يقال اقدت القاتل بالقتيل اى قتلته به ويقال اقاده السلطان من اخيه
لنا فى ص والبيت من الثانى والمنقول محذوف اى افادوا قبيلهم من دمى اى عزموا على الافادة و
اى تهددونى وكنت تامة ولذلك لم يحتج الى خبر محل قوله ولا ينهنهنى على الحالية كما استشهد به
لذلك ومن جعل كان ناقصة والواو لتاكيد لصوق الخبر بالمبتداء وقوله ولا ينهنهنى من نهنهته
عن الشى اذا كففته وزجرته والوعيد يستعمل الا فى الوعيد بالشر كالايعاد والشاهد فى قوله ولا

ينهنهني حيث وقعت الجملة المبدوة بالمضارع المنفي بلا حالا مع الواو على تقدير المبتداء والمعنى من هوا
على الافادة من ذوي وتهدد دوني ووجدت غير كاف بالوعيد عما انا فيه من قتل الاعادي **الكسبه**
الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب قال المسكين الدارمي والورق بكسر الواو و
كسر الراء الدراهم المضروبة كذا في ص ويظهر منه انه جمع ولذلك وصف بالبيض وانث الفعل
المسند اليه ولو كان اسم جمع او اسم جنس لم يصح ذلك الا على قلة وتاويل والضمير في الكسبته مفعول
اول لاهل خبرا اى كسبته لاهل والبيض بكسر الباء جمع ابيض وبيضاء وهو مرفوع على الوصفيه
للورق والواو في ولقد للحالية واللام للتاكيد وقد للتقريب وكان تامة فاعلها مستكن
فيهما ولا يدعى لاب جملة منصوبة المحل على الحالية وفيه الشاهد حيث وقع المضارع المنفي بلا
حالا مع الواو على تقدير وهو لا يدعى لاب ويجوز حمل كان على النقصان وجعل الواو لتاكيد
اللصوق كما بينا وذلك في شرح البيت السابق ولا يدعى من الدعوة بكسر الدال بمعنى الانتساب
واللام في لاب بمعنى الى يقول حصلت له دراهم ابا فانتسب اليه وقد كان قبل حصول
الدراهم لا ينسب الى اب ولم يعرف له اب ينسب هو اليه **كان فتات العهن في كل منزل**
نزلن به حب الفنا لم يحطم قاله زهير بن ابي سلمى من قصيدته المشهورة وفتات العهن
بفاء مضمومة وتاءين مثناتين اسم كان وفتات الشيء ما تكسر منه ويروى وحتات العهن بحاء
مهملة مضمومة وتاءين مثناتين وحتات الشيء ما تحات منه اى تناثر والعهن بكسر العين
المهملة الصوف المصبوغ الوانا والجمع عهون وفي كل منزل في موضع النصب على الحاليه من
اسم كان والعامل فيها ما في كان من معنى التشبيه ونزلن به جملة مجرورة المحل على الو
الوصفية للمنزل والضمير فيه يرجع الى الظعاين المذكورة في قوله قبل هذا البيت بخمسة ابيات
تبصر خليلي هل ترى من ظعاين تحملن بالعلياء من فوق جرثم والباء في به للظرفية وحب
الفنا خبر كان والفنا بالفتح مقصورا عنب الثعلب قال الجوهري واستشهد بالبيت ثم قال
ويقال هو شجر له حب يتخذ منه القلايد وقال في القاموس الفناة البقرة والجمع فنوات وعنب
الثعلب والجمع فنى ويظهر من ذلك ان اضافة الحب الى الفنا اضافية وان قول صاحب الزايد
هو شجر ثمره حب احمر وفيه نقطة سوداء ويسمى عنب الذئب لا يخلو عن شيء والشاهد في
قوله لم يحطم حيث وقع المضارع المنفي بلم حالا بلا واو والتحطيم التكسير وهو تذييل على
ما ذكره ائمة البيان وانما شبهها بحب الفنا الغير المحطم لانه اذا حطم زال عنه لونه

وانما

وانما وصفهن بذلك لان من عادة الاشراف ان يعلقوا على هوادجهم العهون وقوله تبصر
امر من التبصرة وهو التامل والتعرف وخليلي منادى حذف منه حرف النداء وعلق هذا الفعل
عن العمل في ما بعدها ومن في من ظعاين ابتدائية لتقدم الاستفهام واما بيانية والمعنى
هذا تبصر ترى احدا من ظعاين والظعاين جمع ظعينة وهي المراة في هودجها ثم يطلق عليها
وهي في بيتها ظعينة مجازا وسميت بذلك لانها تظعن مع زوجها من الظعن بسكون
العين او الظعن بفتحها وهما الارتحال وصرفها للضرورة وتحملن في محل الجر على الوصفية ويمكن
على تقدير زيادة من في محل النصب من التحمل وهو الترحل والباء في بالعلياء للظرفية والعلياء بفتح
العين والمد الارض المرتفعة ومن ابتدائية وجرثم على وزن برثن ماء بعينه **ولقد خشيت**
بان اموت ولم يكن للحرب دائرة على ابني ضمضم قاله عنترة من قصيدته المشهورة والواو
للعطف على ما تقدم واللام للتحقيق وقد للتقريب والباء في بان اموت زايدة وليست للسببية
كما توهمه صاحب الزايد والشاهد في ولم يكن حيث وقع المضارع المنفي بلم حالا من الضمير المستكن في اموت
مع الواو والدائرة الحادثة سميت بذلك لانها تدور من خير الى شر ومن شر الى خير ثم استعملت في
المكروهة دون المحبوبة ولذلك تعدت بعلى وابنا ضمضم حصين بالصاد المهملة قال الزوزني
وقال صاحب الزايد حصين ومرة ويروى بالشطر الثاني هكذا جزر الخامعة ونسر قشعم والجزر
بفتحتين اللحم الذي تاكله السباع والخامعة صفة الجزر وهي الضبع لانها تخمع اي تظلع اذا مشت
ونسر بالجر عطف على خامعة وهو طاير معروف وقشعم صفته والقشعم من النسور والرجال
المسن وعلى تقدير صحة هذه الرواية يكون الضمير المستكن في يكن لعمرو في قوله قبل هذا البيت
باثني عشر بيتا نبئت عمرا غير شاكر نعمتي ٭ والكفر مخبثة لنفس المنعم ٭ ومعنى قوله الكفر الخ ان كفران
النعمة تنفي نفس المنعم عن تحمل الانعام والرواية الاولى اصح لقوله بعد هذا البيت الشاتمي عرضي ولم اشتمهما
والناذرين اذا لم القهما دمي ٭ ان يفعلا فلقد تركت اباهما جزر السباع وكل نسر قشعم والشاتمي
عرضي بالجر صفة لابني ضمضم وقوله ولم اشتمهما حال من الضمير في الشاتمي عرضي ويصلح هذا البيت
للاستشهاد به على ما استشهد بالبيت المستشهد به والناذرين عطف على الشاتمي ودمي
مفعوله واذا لم القهما متعلق بالناذرين وميم لم مفتوحة بالفتحة التي نقلت من همزة المتكلم ومعناهما
اللذان يشتمان عرضي وما يجب على جنايته مع اني لم اشتمهما واللذان يوجبان
على انفسهما دمي في حال غيبتي فاما في حال الحضور فلا يتجاسران عليه وكان الذي رواه

بتلك الرواية لم يطلع على هذين البيتين وضم الشطر الاخير من البيت الثاني الى البيت الاول
من ذلك البيت بادنى تغيير فيه ورواه كما ترى **سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته**
واتقتنا باليد قاله النابغة الذبياني النصيف بفتح النون وبكسر الصاد المهملة الخمار الذي تختمر
به المراة فاعل سقط واللام فيهما للعهد اى سقط نصيفها والشاهد في قوله ولم ترد اسقاطه
حيث وقع الفعل المضارع المصدر بلم حالا مع الواو والمستكن في ترد يرجع الى الامراة المعهودة ومعناه
ولم يكن سقوط النصيف بارادتها واختيارها وفيه وصف لها بكمال الحياء قوله فتناولته
بمعنى اخذته عطف على سقط النصيف لا على لم ترد كما توهمه صاحب الفوايد كما لا يخفى على
من له ادنى مسكة وقوله واتقتنا باليد عطف على تناولته يقال اتقى فلان فلانا اذا لم
يفعل ما يكرهه ومعنى اتقتنا باليد لم تبد لنا وجهها بان وضعت يدها عليه وهذا التفسير
اولى من تفسير صاحب الفوايد حيث قال هو من اتقى بمعنى حفظ **كن للخليل نصيرا جار او عدا**
ولا تشح عليه جاد او بخلا اللام في قوله للخليل للتقوية والثانية للجنسية وليست للعهد
اذ لم يرد به خليل بعينه بل اريد به كن لمطلق من يطلق عليه الخليل اى الصاحب والصديق نصيرا
اى ناصرا ومعينا والشاهد في جار وجاد فانهما فعلان ماضيان وقعا حالا بدون قد
لكونهما عطف عليهما فعلان آخران ماضيان باو وقد علم ان الماضي اذا وقع بعد الا او قبل
او لم يحتج في وقوعه حالا الى وجود قد المقربة وجار من الجور وهو الميل عن القصد وعدل
من العدل نقيض الجور وقوله ولا تشح عطف على كن بكسر الشين وضمها من الشح بالضم و
التشديد وهو البخل مع الحرص يقال شححت بالكسر وشححت بالفتح تشح تشح وتشح والضمير في
عليه للخليل وجاد من الجود وبخل بكسر الخاء المعجمة من البخل والبخل او البخل والالف في
عدلا وبخلا للاشباع **او جاؤكم حصرت صدورهم** حصرت بكسر الصاد المهملة من
الحصر بفتحتين وهو ضيق الصدر والشاهد في وقوع الفعل الماضي حالا مجردا من قد
ومن لم يجوز حذف قد ومن لم يجوز حذف قد جعل قوله حصرت صدورهم جملة دعائية
وهذا قول سيبويه في هذه الاية ويرد عليه انه لا يلايم تمام الاية وهو قوله تعالى ان يقاتلوكم
او يقاتلوا قومهم فانه لا معنى لقولنا جاؤكم ضيق الله صدورهم عن ان يقاتلوكم او يقاتلوا
قومهم ولا ندعو عليهم بذلك بل نقول اللهم الق العداوة بينهم وذهب الاخفش الى انه ليس بحال بل
لحال ما وصف به وبانه حذف واقيم الوصف مقامه والتقدير جاؤكم قوما حصرت اى جاؤكم قوما حصرت

موصوفين بهذه الصفة فيكون صفة موطئة لذلك الموصوف وفيه انه كما لا يجوز ترك قد في
الماضي المثبت حالا كذلك لا يجوز تركها في الصفة الموطاة لا سيما عند حذف الموصوف **وقفت**
بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل قاله النابغة الذبياني من قصيدة
يرثي بها النعمان بن الحارث يقال وقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها انا وقفا يتعدى ولا
يتعدى وهو في البيت غير متعدي والباء في بربع الدار للظرفية والربع الدار بعينها ويقال
اوسع ربع بني فلان اى محلتهم وعلى الاول يحتاج في اضافة الربع الى الدار الى تاويل وهو ان
يجعل المضاف مدلولا والمضاف اليه دالا على حد ما قالوا في سعيد كرز وعلى الثاني يكون من
باب اضافة العام الى الخاص والكل الى الجزء وعلى الاول فلا يبعد ان يجعل الاضافة بيانية
اى بربع هو الدار وانما صح وقوع الحال من المضاف اليه لكون المضاف بعينه ان جعل الربع بمعنى
الدار وكجزئه لصحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه اذ يصح ان يقال وقفت بالدار والشاهد
في قد غير البلى حيث وقع الفعل الماضي حالا مع قد بدون الواو والبلى بكسر الباء والقصر مصدر
بلي الثوب اذا خلق ومعارفها اى ما يظهر منها وما تعرف بها واحدها معرف بكسر الراء ويروى
معالمها اى ما تعلم بها وقوله والساريات عطف على البلى جمع سارية وهي التي تسري ليلا اى
السحابة التي تاتي في الليل والهواطل جمع هاطل من هطلت السماء تهطل بالكسر هطلا و
تهطالا اذا تتابع مطرها وهي مرفوعة على الوصفية للساريات **سرت قربا احناؤها تتصلصل**
قاله الشنفرى الازدي وصدره وتشرب اسار القطا الكدر بعد ما ولعله يصف ناقته او بلاده
او لغيره والضمير في تشرب لها واسار القطا جمع سؤر والسؤر ما بقي من الماء وغيره في الاناء
بعد الشرب او بعد المباشرة باى عضو كان وهو منصوب على المفعولية للفعل والقطا اسم طائر
معروف مجرور على الاضافة والكدر بضم الكاف وسكون الدال المهملة جمع اكدر منصوب على
الظرفية للفعل وما مصدرية والضمير في سرت يرجع الى ما يرجع اليه ضمير تشرب وقربا نصب
على انه مفعول مطلق نوعي مثل قعد القرفصاء ورجع القهقرى وجعله حالا كما فعله صاحب الفوايد
بظاهر غير صحيح والقرب بفتحتين سير الليل لورد الغد والشاهد في قوله احناؤها تتصلصل
فانه جملة اسمية وقعت حالا من فاعل سرت بدون الواو والاحناء جمع حنو وهو الجانب و
تتصلصل اى تتصوت اى حال لكون جوانبها تتصوت من اضطرابها وشدة عطشها **ثم**
راحوا عبق المسك بهم يلحفون الارض هداب الازر قاله طرفة بن العبد والعبق بفتحتين

مصدر عبق المسك بفلان اذا لزق به والمسك بكسر الميم وسكون السين المهملة طيب معروف
والباء فى بهم للملابسة والجار مع مجروره فى موضع الرفع على الخبرية لقوله عبق المسك و فيه
الشاهد حيث وقعت الجملة الاسمية حالا بدون الواو وقوله يلحفون الارض من لحفت الرجل
لحفة بفتح الحاء المهملة فيهما الحفا اذا طرحت عليه والارض مفعول اول له وهداب الازر بضم
الها وتشديد الدال مفعول ثان له ولا وجد لرواية يلحفون بجهول كما نقله صاحب الزايد و قوله
الهداب هو الهدب واراد به طرة الازر بضم الهمزة جمع ازار بيان لما هو المراد من البيت لان الهدب
هو خمل الثوب لاطرته والهداب على ما يظهر من كلام الكشاف والقاموس موضع لمعنى الهدب بل
الموضوع له كل ورق ليس له عرض كورق الاثل والسرو والطرفاء ويقال هداب النخل لسعفه
فيكون اطلاق الهداب على الطرة من قبيل المجاز وتفسير الهداب بالهدب فى بيان معنى هذا
البيت بعد اعترافه بان المراد من الهداب الطرة لا يخلو عن فتور **ولولا جنان الليل ما آب**
عامر الى جعفر سرباله لم يمزق ويروى ايضا ولولا جنان الليل بضم الجيم وجنان الليل
بفتح الجيم ادلهمامه اى ظلمته وهو مرفوع على الابتدائية والخبر محذوف وجوبا وما آب جواب
لولا واب رجع يؤوب اوبا واوبة وايابا وكذا الصلة رجع والسربال القميص و لم يمزق
اى لم يخرق يقال مزقت الثوب ومزقته وكذلك خرقت وخرقته والشاهد فى وقوع الجملة الاسمية
حالا بدون الواو ومعنى البيت ان ظلمة الليل انقذت عامرا وجعفرا من المهالك ولولا تلك
الظلمة لم يكن عامرا وجعفرا يرجع الى الاخر حال كونه غير ممزق القميص بل كان يرجع اليه
حال خلاف **حظيين بنات صلفين كنات** فى مجمع الامثال الحظى الذى له حظوة و مكانة
عند صاحبه يقال حظى فلان عند الامير اذا وجد منزلة ورتبة والصلف ضد وله قلة
الخير يقال امراة صلفة اذا لم تحظى عند زوجها والكنة امراة الابن وامراة الاخ ونصب
حظيين وصلفين على اضمار فعل كانه قال وجدوا او اصبحوا ونصب بنات وكنات
على التمييز كما تقول راحوا حسنين وجوها وكريمين ابا وهذا المثل يضرب فى امر يعسر طلب
بعضه ويتيسر وجود بعضه انتهى **اغيميا مرة وقيسيا اخرى** الشاهد فى نصب
تميميا وقيسيا على الحالية بفعل محذوف وجوبا ولا يجوز ذكره لكونه مثلا ولما
لا تتغير واما نصب مرة واخرى فعلى الظرفية بذلك الفعل والهمزة للانكار يضرب هذا المثل
للمتلون الذى لا يستقر على حالة واحدة وجعل سيبويه نصب تميميا وقيسيا على

للصدرية

المصدرية لان المعنى اتتحول هذا التحول المخصوص وليس المعنى اتتحول حال كونك تميميا **هنيئا**
مريئا يقال هنا الطعام يهنو هناة اى صار هنيئا وكذلك هنى مثل فقه وفقه بكسر القاف وضمها
ويقال مرا الطعام يمرا مراءة اذا صار مريئا وكذلك مرو كفقه وفقه والشاهد فى نصبه على الحالية
بالفعل المقدر فى غير التوبيخ **استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه**
والعمل الاستغفار طلب المغفرة ويتعدى بمن وباللام ايضا وذنبا اى جرما منصوب بنزع
الخافض اى استغفر الله من ذنب اولذنب وانما يجعل تمييزا لانه على تقدير ان يكون خافضة
من لبيان ما قبله والتمييز اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من اسم مجمل الحقيقة او
نسبة مبهمة لست محصيه بضم التاء على الحكاية صفة ذنبا اى من ذنب لست اعده و رب
العباد بالنصب على المدح وهو الموافق لرواية الرفع وجعله صفة لمفعول استغفر كما فعله صاحب
الزايد يستلزم الفصل بين الموصوف وصفته باجنبى واليه الوجه والعمل جملة ابتدائية
وانما ترك التاكيد فيه لانه مما لا ينبغى ان يشك فيه والوجه التوجه **ما له شبر ارضا** حكى
الجوهرى عن ابى عبيد البصم ما بين طرف الخنصر الى طرف البنصر والعتب ما بين البنصر والو
سطى والرتب ما بين الوسطى والسبابة والفتر ما بين السبابة والابهام والشبر ما بين
الابهام والخنصر والفوت ما بين اصبعين طولا قال الجوهرى **له منوان سمنا** منوان بفتح
الميم والنون تثنية منا لغة فى المن افصح منه ويعلم مقداره بما نذكره فى شرح قوله له قفيزان
نقلا عن الجوهرى **له قفيزان برا** القفيز مكيال وهو ثمانية مكاكيك والجمع اقفزة و
قفزان والمكوك بفتح الميم وتشديد الكاف مكيال وهو ثلث كيلجات والكيلجة منا و
سبعة منا والمن رطلان والرطل اثنتا عشرة اوقية والاوقية استار وثلثا استار
والاستار اربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلثة اسباع درهم والدرهم ستة دوانيق
والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من
ثمانية واربعين جزءا من درهم قال الجوهرى فى صحاحه وهو حسن لكن فيه دور بحسب الظاهر
مكوكان دقيقا اعلم مقدار المكوك مما ذكرنا انفا **مثقال ذرة** مثقال الشيء من ميزانه من
ثقله وليس المراد منه ما فسرنا انفا والا لم يكن مثلا لاشبه المقدار والذرة اصغر النمل وا
لجمع ذر رحب الحب الخابية فارسى معرب **راقود خلا** الراقود دن طويل الاسفل كهيئة
الاروية يسيع داخله بالقار وهو معرب والاردبة مكيال ضخم لاهل مصر والهمزة فيه زائدة

تفقا الكبش شحما التفقوء التشقق والكبس معروف هم احسن اثاثا الاثاث متاع البيت
قال الفراء لا واحد له وقال ابو زيد الاثاث المال اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحد
اثاثة سرعان ذا اهالة قال في مجمع الامثال سرعان بمعنى سرع نقل فتحة العين الى النون فبني
عليها وكذلك وشكان وعجلان وشتان قال الخليل هي ثلث كلمات سرعان وعجلان ووشكان
وفي وشكان وسرعان ثلث لغات فتح الفاء وضمها وكسرها تقول العرب لسرعان ما خرجت
ولسرعان ما صنعت كذا واصل المثل ان رجلا كانت له نعجة عجفاء وكان رغامها يسيل من
منخريها لهزالها فقيل ما هذا الذي يسيل فقال ودكها فقال السائل سرعان ذا اهالة على
الحال وذا اشارة الى الرغام اي يسرع هذا الرغام حال كونه اهالة ويجوز ان يحمل على التميز على
تقدير نقل الفعل مثل قولهم تصبب زيد عرقا يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته انتهى وذكر
صاحب المراصد الى ذلك بعينه ولا يخفى ركاكة المعنى على الحمل على الحال ويحه رجلا قال
الجوهري ويح كلمة رحمة وويل كلمة العذاب وقال الزيدي هما بمعنى واحد تقول ويح
لزيد وويل لزيد فترفعهما على الابتدائية فالحميد وويل لمن يدر ما هن ويحا وكذا ان
تقول ويحا لزيد وويلا لزيد فتنصبهما باضمار فعل كانه قلت الزمه الله ويحا وويلا
ونحو ذلك ولك ان تقول ويحك وويح زيد وويلك وويل زيد بالاضافة فتنصبهما
ايضا باضمار فعل انتهى لله دره فارسا قال الجوهري الدر اللبن يقال في الذم لا در دره
اي لا كثر خيره ويقال في المدح لله دره اي عمله ولله درك من رجل انتهى وقد قيل معناه لله
اي خيره هذا الرجل مختص بالله منتسب اليه لان هذا صنعه لا صنع غيره فيكون في اعلى مراتب
الكمال ويحتمل ارادة اللبن ايضا ويمكن حمل كلام الجوهري على هذين المعنيين له جمام المكوك
دقيقا جمام المكوك مثلث الجيم وجممه بالتحريك ما على راسه فوق طفافه و
جممت المكيال واجممته فهو جمان اذا بلغ الكيل جمامه قال الجوهري الفراء عندي جمام القدح ماء
بالكسر اي ملؤه وجمام المكوك دقيقا بالضم وجمام الفرس بالفتح لا غير ولا تقل جمام بالضم
الا في الدقيق واشباهه وهو ما على راسه بعد الامتلاء يقال اعطي جمام المكوك اذا
حط ما يحمله راسه فاعطاه كذا في الصحاح تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل
تهامي قاله ابو بكر بن الاسود وتخير فعل امر بمعنى اختره كذا في شرح ابيات الكتابين والفا
في فلم تعد لعاطفة تفيد التعليل وهو من العدل بالكسر بمعنى المثل كذا في الزايد وغيره وقال

الجوهري العدل بالكسر المثل والعدل بالفتح اصله مصدر قولك عدلت بهم عدلا حسنا بجعله
اسما للمثل ليفرق بينه وبين عدل المتاع وقال الفراء العدل بالفتح ما عادل الشيء من غير جنسه والعدل
بالكسر المثل تقول عندي عدل غلامك وعدل شاتك اذا كان غلاما يعدل غلاما او شاة تعدل
شاة فاذا اردت قيمته من غير جنسه نصبت العين وربما كسرها بعض العرب وكانه منهم غلط
انتهى والوجدان يكون سواه فاعل يعدل ومفعوله محذوف اي فلم يعدل سواه به والفا
في فنعم المرء عطفت هذه الجملة الانشائية على لم يعدل كذا في شرح ابيات الكتابين والظاهر
انها معطوفة على تخيره كما تقول احسن الى زيد فنعم المرء هو فيكون في معنى الاستيناف مثل
قوله فلم يعدل ولا يكون فيه عطف فيه عطف انشاء على خبر والشاهد في دخول من على
تميز هو فاعل في المعنى لكونه في باب المدح المشابه للتعجب وقد علم ان دخول من لا يسوغ الا على
فاعل وقع بعد تعجب او شبهه وتهامي بفتح التاء منسوب الى تهامة بكسرها وفتح التاء عوض
عن احدى يائي النسبة قال الجوهري تهامة اسم بلد والنسبة اليه تهامي وتهام اذا فتحت التاء
لم تشدد كما قالوا رجل يمان وشآم عوض عن يائي النسبة انتهى اي من احدى يائيهما فلا حاجة
الى جعل التاء مكسورة واحدى يائي النسبة محذوفة للضرورة كما فعله شارح ابيات الكتابين
والمعنى اختره اي الممدوح ايها المخاطب من بين افراد نوعه اذ لا احد يشبهه ويماثله فنعم المرء
من رجل تهامي هو وواردة كانها عصب القطا تثير عجاجا بالسنابك اصهبا
رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا قالهما ربيعة
بن مقروم والواو في وواردة واو رب وواردة مجرور بها او برب والعامل في هذا الجار
قوله رددت في صدر البيت الثاني من قولهم توردت الخيل البلدة اذا دخلتها قطعة قطعة
اي ورب قطعة من الخيل واردة او من الورد خلاف الصدر وقوله كانها عصب القطا جملة
مجرورة المحل على الوصفية والعصب جمع عصبة مسكنة وهي في الاصل الجماعة من الرجال ما بين
العشرة والاربعين اريد بجمعها ههنا الجماعة مطلقا ووجه الشبه بين تلك الواردة وبين
القطا السرعة وقوله تثير عجاجا صفة للواردة لكنه فصله عما قبله لانه لو وصله لتوهم عطفه
على خبر كان ودخل الاثارة تحت الشك وليس ذلك مراد الله ونظيره قوله وتظن سلمى انني
ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم وهو من الاثارة يقال ثار الغبار يثور ثورا وثورانا
اذا سطع وارتفع واثاره غيره والعجاج بفتح العين المهملة الغبار وبالسنابك متعلق بتثير

واللام فيه للعهد وهو جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر واصهبا صفة مجاز من الصهبة
او الصهوبة وهي الشقرة في شعر الراس ومن ذلك قولهم للابل الذي يخالط بياضها حمرة اصهب
وهو ان يحمر اعلى الوبر وتبيض اجوافه وفيه فصل بين الموصوف والصفة باجنبي وقوله رددت
جواب رب ويمثل السيد اي بفرس مثل السيد بكسر السين المهملة وهو الذئب يقال سيد
رمل والجمع سيدان والانثى سيدة وربما اطلق على الاسد والاول هو المراد ونهد
بالجر صفة مثل وصح ذلك لعدم تعرفه بالاضافة لتوغله في الابهام اولما وصف به يقال
فرس نهد اي جسيم مشرف ومنه قولهم نهد الفرس بالضم نهودة ومقلص بالجر صفة بعد صفة
لمثل اولما وصف به من قولهم فرس مقلص بكسر اللام اي مشرف مشمر طويل القوائم و
كميش صفة اخرى له يقال فرس كميش وكمش اذا كان صغير الجردان بالضم قضيب الفرس (والجرذان ج)
وغيره ويحتمل ان يكون من قولهم كمش الرجل كماشة فهو كمش وكميش اي سريع ماض في عدوه
وعلى الاول دلالته على السرعة بالكناية بخلاف الثاني ويروى جهيز اي سريع الشد واذا
تتعلق بردد ويحتمل تعلقه بكميش اما على تقدير حمله على المعنى الثاني فظاهر واما على تقدير
حمله على الاول فلانه يدل على السرعة بالكناية وعطفاه فاعل فعل محذوف يفسره المذكور
وهو قوله تحلبا من تحلب العرق والحلب اي سال والالف فيه للتثنية لكونه في صورة
الفعل الواقع خبرا عن اثنين ويحتمل حملها على الاشباع والشاهد في ماء حيث وقع تمييزا
مقدما على عامله لكونه فعلا وانت خبير بانه اذا جعل الفعل مفسرا لم يكن التمييز مقدما
على عامله اذ العامل في الحقيقة ذلك الفعل المحذوف المفسر لا هذا المذكور المفسر واما قول صاحب
الزايد في اثناء تقرير هذا الاعتراض ان ماء مفعول لذلك المحذوف لا لهذا المذكور كانه اراد
بالمفعول التمييز ولا يذهب عليك ما فيه لاسيما في التمييز الذي هو فاعل في المعنى اللهم الا ان
اطلق المفعول على الملحق به فهذا البيت لا يصلح شاهدا الا على مذهب من لا يرى المرفوع
الواقع بعد اذا فاعلا للمحذوف بل يجوز وقوع الاسمية بعدها فتامل ولست اذا ذ
رعا اضيق بضارع ولا يائس عند التعسر من يسر الواو للعطف والتاء المضمومة
اسم ليس واذا متعلق بضارع ظرف له غير مستعمل في المجازاة ولو جعل للمجازاة كان جوابه
محذوفا لا قوله لست كما فعله صاحب الزايد وذرعا نصب على التمييز من نسبة
الضيق الى نفسه قدم على عامله واصله اذا ضيق ذرعا وفيه الشاهد واضيق مضارع

ضاق

ضاق ضيقا وضيقا بفتح الضاد المعجمة وكسرها والذرع بفتح الذال المعجمة واسكان الراء المهملة
بسط اليد يقال ضقت به ذرعا اذا لم تقو عليه ولم تطقه كانك تريد مددت يدك اليه فلم
تنله وقد يقال ضقت ذرعا وحذف مفعول اضيق طلبا للتعميم او لارادة نفس الفعل والباء في
بضارع زايدة وهو خبر ليس من ضرع الرجل ضراعة اذا خضع وذل ولا يائس عطف على ضارع و كلمة
لا زايدة وهو من يئس الشيء ييأس بالفتح ياسا وفي المضارع لغتان اخريان نادرتان احدهما
ييئس بكسر العين والثانية قلب الياء الواقعة بعد حرف المضارع الفا وعن الاصمعي وجوب الكسر
واسم الفاعل منه يائس بالكسر وقد جاء الفتح فيه ايضا وعند التعسر ظرف ليائس وهو تفعل من
العسر والعسر نقيض اليسر واليسر اتهجر سلمى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا بالفراق تطيب
قاله المخبل السعدي وعزاه بعضهم الى اعشى همدان واخر الى قيس بن معاذ والهمزة للا
ستفهام الانكاري وتهجر من الهجر نقيض الوصل وليلى فاعله ويروى سلمى والباء للملابسة
ويروى للفراق واللام للتعليل بمعنى الباء والمعنى اتهجر ليلى محبها بهذا النحو من الهجر او التحصيل هذا
النحو من الهجر فظهر اختلاف المعلل والمعلل به والملابس والملابس به لم يتبادر من كون الفراق
نوعا من الهجر وحبيبها مفعول تهجر اي محبها وعاشقها ومن قبيل المجاز لان الحبيب انما
وضع للمحبوب لا المحب بقرينة تبادره عند الاطلاق وفي اطلاقه على المحب اشارة الى ان العشيقة
يجب في شرع المحبة ان تحب محبها والواو في وما كاد حالية وما نافية وكاد من افعال
المقاربة واسمها ما استكن فيها من ضمير الشان وخبرها قوله تطيب والمستكن فيه لليلى و
نفسا نصب على التمييز والشاهد فيه حيث قدم على عامله وهو تطيب وبالفراق متعلق به
واستشهد به المبرد والمازني وابن مالك لذلك والجمهور على انه ضرورة والزجاج يذكر
الرواية زاعما ان الرواية الصحيحة وما كاد نفسي بالفراق تطيب بان يكون المستكن في يطيب
لنفسي الواقع اسما لكاد والمعنى اتهجر سلمى او ليلى والحال ان نفسي لا تطيب او لا تكاد تطيب بها
فما فلا ينبغي ان يصدر هجري لان الحبيبة لا ينبغي ان يطلب ما يسوء من يحبها وعلى هذا لا يكون
فيه شاهد وقد روي في البيت كاد وكان وتطيب بالتذكير والتانيث ووجه التانيث
ظاهر واما التذكير فعلى ان المستكن فيه للحبيب وروي ايضا نطيب بضم النون من الاطابة فعلى هذا
يكون المستكن لليلى ونفسا مفعوله ولا شاهد فيه على هذا التقدير ايضا وروي بدل نفسي
نفس بالتنكير وهو هنا يفيد التعميم كما في قوله تعالى علمت نفس ما قدمت ولا شاهد فيه على هذا

التقدير ايضا وقيل ان البيت في ديوانه هكذا أكوّذن سلمى بالفراق حبيبها ولم تك نفسي بالفراق تطيب اي انعلم سلمى محبها بفراقها او تجزع به والحال ان نفسي لم تكن تطيب نفسي بالفراق ثم اعلم انه على تقدير رواية نفسا ونفسي يكون اسم كاد او كان ذلك الظاهر والتذكير لكونه مجازي التانيث وعلى تقدير رواية نفسا بالنصب على التميز او على المفعولية يكون اسمها ضمير الشان مقدر على ما اشرنا اليه وانه على رواية نفسي يكون في البيت التفاتان على ما ذهب اليه السكاكي وانتفاتا واحد على ما ذهب اليه الجمهور **ونارنا لم ير نارا مثلها قد علمت ذاك معد كلها** الواو للعطف ونارنا مبتدأ وير على بناء المجهول والنائب عن الفاعل قوله مثلها والجملة خبر المبتدأ ونارا نصب على التميز وفيه الشاهد حيث قدم التميز على العامل فيه وهو قوله مثلها هذا على ان يجعل لم ير من رؤية البصر واما اذا جعل من رؤية القلب فيكون نارا منصوبا على انه ثاني مفعولي لم ير ولا شاهد عليه واما ما قيل من ان قوله قد علمت قرينة على ان لم ير بمعنى لم يعلم ففيه ما فيه فان قيل يجب حمله على رؤية البصر لان جعله من رؤية القلب يستلزم نفي الشيء عن نفسه وهو محال واللازم ظاهر قلت اراد بمثلها المشابه لها في مطلق النارية وبالنار المنفية ما يترتب عليه قرى الاضياف مثلا فلا محذور و على هذا اذا حملت على رؤية البصر كان المراد نارا الواقع تميزا مثل هذا المعنى لا حقيقة على ما يشهد به الذوق السليم وقوله قد علمت جملة محققة لمضمون الجملة السابقة ولذا فصلت عنها وقدم مفعول علمت للاهتمام وهو اما اشارة الى مضمون الجملة السابقة فلذلك استغنت عن مفعول اخر واما اشارة الى تمدح به فيكون مفعوله الثاني محذوفا اي علمت ذلك صدقا واما بمعنى العرفان ومعد هو ابن عدنان ابو العرب وكلها تاكيد له والمعنى ونارنا الموقدة لقرى الاضياف الساطعة الكثيرة الرماد نارا لم ير الراوون مثلها وذلك معلوم لكل القبايل **فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا** قاله جميل بن عبد الله وقيل انه لحسان بن ثابت الفاء للعطف والهمزة للاستفهام على سبيل الانكار وكل الناس اول مفعولي مانحا كل الناس لسانه لا كونه مانحا لسانه مطلقا كما يظهر في بادي الراي وفيه تقديم معمول الخبر على الفعل وهو جايز وما نحا خبر اصبح من قولهم منحه يمنحه بالفتح ويمنحه بالكسر منحا والاسم المنحة و لسانك ثاني مفعوليه وكي حرف جر يفيد التعليل وما زايدة والشاهد في ظهور ان بعد

ولو جعل ما مصدرية وان زايدة كان فيه الجمع بين زيادة ان في غير المواضع التي نصوا على جواز زيادتها فيها وتغر بضم الغين المعجمة منصوب بان من غررت الرجل اذا غفلته وخدعته وعطف تخدعا عليه للتفسير والالف فيه للاشباع وحذف مفعوليهما طلبا لافادة التعميم او لان المراد منه نفس الفعل **اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع** قاله النابغة اما الذبياني او الجعدي اذا للشرط وانت فاعل فعل فسره الظاهر والنكتة في الحذف ثم التفسير في هذا البيت ان النفع هو الامر المعتنى به فاذا لم يحصل الضر الا ترى انه لو قال اذا انت لم تضر فانفع كان رديا من القول ولو قال اذا لم تنفع فضر لم يكن له هذا الموقع والفاء في فانما تفيد تعليل احد الامرين ويروى بدل يراد الفتى يرجى الفتى من الرجية بمعنى الرجاء والشاهد في كيما حيث دخلت كي على ما المصدرية وقيل هي كافة والمعنى اذا انت لم تنفع الاولياء المستحقين النفع فضر الاعداء المستحقين للضر لانه انما يراد الفتى لضر من يستحق الضر ونفع من يستحق النفع كذا فسره الجمهور ويحتمل ان يكون المعنى اذا انت لم تنفع ولم يصدر منك نفع فضر فانه لا يستحسن كون الانسان من النفوس المعطلة وفي حذف مفعول الافعال الاربعة ايماء الى ذلك **لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم** لعل بكسر اللام الاخيرة حرف من حروف الجر على لغة عقيل و لذا جرت لفظ الجلالة والله مجرور لفظا مرفوع محلا على الابتدائية لتنزيل لعل منزلة الجار الزايد في عدم التعلق بعامل وفضلكم مرفوع المحل على الخبرية وان امكم شريم اما في موضع الجر على البدلية من شيء واما في موضع الرفع على الخبرية لمبتدا محذوف تقديره هو ان امكم شريم والشريم والشروم المراة المفضاة فعيلا بمعنى مفعول فحذف منه اما لكونه جرى على موصوفه واما لكونه موضوعا اسما لذلك واما لامن اللبس لعدم الاشتراك بين المذكر والمونث واما اللغة شروم وهو فعول يستوي فيه المذكر والمونث **شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج** قاله ابو ذويب يصف به السحاب والضمير في شربن لها والباء في بماء البحر للتبعيض اي من مائه وبه استشهد من استشهد على مجيء الباء للتبعيض ومن منع كون الباء تبعيضية جعلها زايدة او جعل شربن متضمنا معنى روين وقد سبق في هذا الكتاب اشارة الى ضعف

هذا المنع وانما عطف قوله ترفعت على شربن بثم اشارة الى ان ترفعها يكون بعد الشرب
بمهلة وترفعت اى ارتفعت وفسر في الزايد بتوسعت فيحتاج فيه الى تضمين معنى
الارتفاع والشاهد في قوله لجج حيث جاء متى حرف جر بمعنى من لجج وهو جمع لجة بضم اللام و
تشديد الجيم ولجة الماء معظمه وكذلك اللج وخضر جمع اخضر بالجر صفة لجج وجملة لهن نئيج
في محل النصب على الحالية من فاعل ترفعت ونئيج نعيل من قولهم نأجت الريح تحركت ولها
نئيج اى مر سريع مع صوت وفي افراد ضمير ترفعت اشارة الى انه الارتفاع حصل لهن دفعة
واحدة وكانهن في حالة الارتفاع كالشيء الواحد **وام اوعال كها او اقربا** قال العجاج
من قصيدة رجزية يصف بها حمار وحش وقبله فانصعن منه سننا وهربا خلى الذنابات
شمالا كثبا وام اوعال الى اخره وبعده ذات اليمين غير ما ان ينكبا وقوله فانصعن على
اجراء همزة القطع مجرى همزة الوصل للضرورة معناه رجعن في شرح ابيات الباب و
الضمير في منه ويحتمل ان يكون عايدا الى موضع هرب بانته من صايد رماها بعينه على
ما يقتضيه المقام وسننا نصب على الظرف والسنن بفتحتين الطريق اى رجعت الاتن
في طريق واحد او بمعنى الواو وهربا نصب على المصدرية بعامل مقدر والضمير في خلى الحمار
وهو من خلى عنه وخلى سبيله فهو مخلى والمعنى ترك الذنابات شمالا ويروى نحى الذنابات
من قولهم نحاه عن موضعه تنحية عزله ناحية اى ان الحمار مضى في عدوه ناحية من الذنابات
بفتح الذال المعجمة ثم نون بعدها باء مفصول عنهما بالف اسم موضع قيل هي جبال صغار
بعينها وهي في الاصل جمع ذنابى وهو ما يسيل من انوف الجمل شبه المخاط وشمالا نصب على
الظرف وقيل على انه مفعول ثان لخلى او نحى لان المعنى جعل الذنابات ناحية شماله قريبة
منه وعلى الاول قوله كثبا اى قريبا وان كان في الاصل بمعنى القرب على ما يفصح عنه كلام
الجوهري والنوء منصوب على الحالية وعلى الثاني على الوصفية وام اوعال وهو اسم هضبة
بعينها نصب على العطف على الذنابات ويجوز رفعه على الابتداء والخبر قوله كها وقال شارح
ابيات الكتابين هو عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار فجعل الفتحة علامة وفيه
ما لا يخفى وقوله ذات اليمين نصب على الظرف والعامل فيه ما يدل عطف ام اوعال
على الذنابات من تقدير نحى او خلى وغير منصوب على الحالية من فاعل نحى المقدر يفيد معنى
الاستثناء وما زايدة وينكبا منصوب بان والالف للاشباع وهو من نكب عن الطريق

الطريق ينكب نكوبا عدل والمعنى فرجعت من ذلك الموضع في طريق واحد كانت تهرب من
الصايد هربا فنحى حمار الوحش الذى كان يتكفل باحوالها ويوردها كل بلد امن وبعدها
عن كل ارض هايلة الذنابات في جانب شماله قريبا منه وام اوعال في جانب مثل الذنابات في القرب
او اقربا الا ان يميل في عدوه من جانب الى جانب فيصير ذلك الجانب المميل عنه وقال بعضهم
معنى غير ما ان ينكبا انه كان يعدو عدوا لم يكن فيه ميل من جانب الى جانب **فلا ترى بعلا**
ولا حلايلا كه ولا كهن الا حاظلا قال رؤبة يصف بالوحش لكمال الغيرة على
انثه وان انثه لا تنتقل منه الى غيره والفاء للعطف على ما تقدمه والبعل الزوج والحلايل
جمع حليلة وهي الزوجة ونصب بعلا على انه مفعول اول لترى والمفعول الثاني قوله كه
وقوله ولا كهن عطف عليه وقوله الا حاظلا منصوب على التبعية لبعلا لانه مستثنى من
كلام غير موجب فيكون المستثنى تابعا للمستثنى منه والشاهد في هذين البيتين في دخول
الكاف على الضمير على سبيل الشذوذ والحاظل بالحاء والظاء المعجمتين المانع من التزويج
والمعنى فلا ترى بعلا مثل هذا البعل في شدة الغيرة ولا ترى اتنا مثل هذه الاتن في
الاختصاص بزوج واحد الا من كان مانعا من التزويج فانه لمنعه من ذلك **رب رفد**
هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال قاله عبد الرحمن اعشى همدان وكلمة
رب للتكثير وهي في الاصل للتقليل وفيه الشاهد والرفد بكسر الراء المهملة وقد تفتح وسكون
الفاء القدح الكبير ولعله اراد به جماجم الرؤس وجملة هرقته ذلك اليوم في محل الجر على الوصف
لرفد ولو اكتفى بكونه في معنى اسم موصوف او بان التنكير المفيد للتعظيم في معنى الوصف
كانت هذه الجملة جواب رب دالا على عاملها ويؤيد رجحان هذا الوجه خفاء القرينة الا
له على جوابها على تقدير جعلها وصفا لمجرورها والذى حمل صاحب الزايد على جعل الجملة
صفة وتقدير الجواب ما اشتهر بينهم من وجوب كون مجرور رب موصوفا والمتبادر منه كون
الوصف مصرحا به غير محال الى حكم الهوى والذوق وما ذكره من ان الجواب حممته الى اسرى فمما
لا قرينة عليه في البيت على ما لا يخفى وهرقته صببته واصله ارقته قلبت الهمزة هاء ومضارعه
اهريقه بضم الهمزة وفتح الهاء وذلك منصوب على الظرفية واليوم بدل منه او عطف عليه و
قوله واسرى في محل الجر عطف على رفد وهو جمع اسير كقتلى جمع قتيل ومن معشر في محل الجر
وصف لاسرى والمعشر مفرد المعاشر وهي الجماعات من الناس واقيال بالجر صفة معشر بالياء المثناة

الغطاريف جمع قيل وهو الملك من ملوك حمير كذا في الفرايد وفي الصحاح اسم رجل من عاد و
في الوافي اسم وافد عاد وبهاء اولائك والخزرج المعنى على ما في الفرايد ظاهر واما على ما في الصحاح
والوافي بناء على اتحاده فيهما فالمعنى ورب اسرى من معشر يعتني بحالهم اسرتهم وذلك لان
الوافد وهو الذي يرد على الامير رسولا انما يكون في العادة من يعتني بفصاحته وقدرته
على مخاطبة الامراء بالجوابات المستحسنة وانما يتحقق ذلك فيمن له حسب يفتخر به
ونسب يكون به جريا المقابلة المذكورة **واهٍ رابت وشيكا صدع اعظمه**
وربه عطبا انقذت من عطبه واهٍ اسم فاعل من وهى الحايط اذا ضعف وهم
بالسقوط وهو مجرور بتقدير رب مقدرة والعامل في هذا الجار والمجرور مقدرا اي
رب واه رابت رابت وشيكا الخ ورابت براء مهملة ثم همزة ثم باء موحدة ساكنة اي
اصلحت من قولهم رابت الاناء اسبته واصلحته ووشيكا نصب على المصدرية لكونه
في الاصل صفة المصدر اي رب واه رابت رابا وشيكا اي سريعا وصدع اعظمه كله
اما في مفعول رابت والصدع الشق في الشيء الصلب ولذلك اضافه الى الاعظم والهاء
في اعظمه لواه وقوله وربه عطبا عطف على الجملة السابقة وعامل رب هذه قوله انقذت
اي احصلت والشاهد في دخول رب على الضمير المبهم المفسر بالنكرة المنصوبة وهو
قوله عطبا بفتح العين وكسر الطاء المهملتين صفة مشبهة من العطب بالفتح وهو الهلاك
ويروى بالجر على اضمار من شذ وذا قاله صاحب الفرايد قلت وجهه اشد و في
هوان يجعل بدلا من الضمير المبهم لان البدل قد يكون للتوضيح والضمير في عطبه العطب
الواقع منسر **تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب**
قاله النابغة الذبياني يصف به سيوفا ذكرت في البيت السابق وهو قوله ولا عيب
فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب ولها الضمير في تخيرن وجربن وتخير
مجهول تخير الشيء اذا اختبرته والشاهد في البيت في قوله من ازمان حيث جاءت من لابتداء
الغاية في الزمان ويحتمل ان يكون بتقدير مضاف اي سيوف ازمان وان يكون من للظرفية
وعلى كليهما لا شاهد في البيت ويوم حليمة كسفينة مشهورات ايام العرب وحليمة هذه
علم البنت الحارث بن ابي شهر الغساني وجه ابوها حين جيشا الى المنذر بن ماء السماء
سار اليه فاخرجت لهم مركبا من طيب وطيبتهم منه فقالوا ما يوم حليمة بسر والى يوم متعلق
بقوله

بقوله قد جربن على ما هو الظاهر اذ لا يظهر لتعلقه بتخيرن معنى الا بتكلف واللام في اليوم
للعهد اي يومنا وجملة قد جربن في محل الحال وكل التجارب نصب على المصدرية والتجارب جمع تجربة
يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم قاله الفرزدق من قصيدة
يمدح بها سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بحضرة هشام بن عبد
الملك بديها حين اراد هشام الطواف بالبيت فمنعه الزحام فجلس على كرسيه تجاه البيت وا
قبل ينظر الى الطواف فبينما هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين وامر بعض خدمه ان ياتيه يسال
عن حاله من الطائفين فجاء بالفرزدق فقال له غير عارف بالامام او متجاهلا له من هذا الرجل فرج
له الناس فانشا يقول هذا الذي تعرف البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن
خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم حتى اتى على قريب من سبعين بيتا في كمال البلاغة
منها البيت المستشهد به والضمير في يغضي للامام عليه السلام من الاغضاء وهو ادناء الجفون و
حياء نصب على التعليل ويؤيده قوله من مهابته والحالية محتملة ويغضى مبنيا للمفعول عطف
على يغضي ومن مهابته في محل الرفع على النيابة عن الفاعل والشاهد في من مهابته حيث جاءت
كلمة من للتعليل والمهابة الاجلال والمخافة والفاء في فما للتعليل وما للنفي ويكلم على البناء للمجهول
مسند الى ضميره عليه السلام والا حين نصب على الظرفية ليكلم والاستثناء مفرغ وكلام البزيد
وهو قوله والاستثناء من غير موجب فيجوز النصب على الاستثناء والرفع على الابتداء ناشئ
من قصور والابتسام التبسم والبطحاء مثل الابطح وهو المسيل الواقع فيه دقاق الحصى واراد
به بطحاء مكة بقرينة اللام والمقابلة للبيت واخويه والوطاة مصدر مبني للمرة مضاف الى
ضمير الموصول اضافة جنسية لقصد التعميم والبيت مبتدا ويعرفه خبره واتى بالخبر للنداء ولم
يكتف بعطف البيت على البطحاء للنداء على كمال بلادة هشام حيث لا يعرف معنى العطف ولان
يفيد هذا المعنى عدل عن حذف المسند اليه في قوله هذا الذي تعرف وهذا ابن خير عباد الله و
هذا التقي الى ذكره وايراده اسم الاشارة مع ارادة ان يتميز المسند اليه كمال التميز والحل بكسر الحاء
وتشديد اللام ما جاور الحرم **وكنت ارى كالموت من بين ساعة فكيف ببين كان**
موعده الحشر قاله سلمة بن يزيد الجعفي والواو للعطف على ما تقدمه واري بمعنو ؟
اظن خبر كان ولذلك نصب مفعولين احدهما من بين ساعة على زيادة من في الاثبات
وهو المراد من الاستشهاد بهذا البيت والثاني قوله كالموت والمعنى وكنت اظن بين ساعة

مثل الموت ويحتمل وجهين اخرين احدهما ان يكون ادى من روية البصر وكالموت
بمعنى كالميت كما في زيد عدل ومن للتعليل والمعنى كنت ابصر كالميت بسبب بين ساعة الثاني
ان يكون من ابتدائية وارى من روية البصر والكاف اسما والمعنى وكنت ارى من بين ساعة
حالا مثل الموت وعلى هذين الوجهين لا استشهاد في البيت ويكون المعنى سالما من ركاكة
تضمنها الحمل على الوجه الذى ينتهض به الاستشهاد على ما لا يخفى والاضافة في بين ساعة
بتقدير في ان جوزناها والا فبتقدير اللام والفاء في فكيف للتعليل وكيف في محل الرفع على
الخبرية لمبتدا محذوف والباء في بين للملابسة وهي مع مجرورها في محل النصب على الحالية
والتقدير فكيف حالي متلبسا ببين كان موعده الحشر وقول صاحب الزوايد بين خبر مبتدا محذوف
اى كيف حالي بين غلطه لا يخفى على احد وقوله كان موعده الحشر في محل الجر على الوصفية لبين
والحشر اسم كان وموعده بالنصب مقدما عليه خبرها والتقدير كيف حالي ببين كان يوم
الحشر موعده والبين الفراق مصدر بانه يبينه بينا وبينونة والحشر مصدر قولهم حشرت
الناس احشرهم بالضم والكسر اذا جمعتهم ومنه قيل يوم القيمة يوم الحشر **يظل به الحرباء**
يمثل قائما ويكثر فيه من حنين الاباعر يصف به الشاعر يوما شديد الحرارة والبا
في به للظرفية والحرباء بالكسر والمد اسم ظل وهي دابة اكبر من العظاة تستقبل الشمس وتدور معها
كيفما دارت وتتلون الوانا بحر الشمس وهو ذكر ام حبين ويمثل في محل النصب خبر من قولهم
مثل بين يديه مثولا اذا انتصب قائما حال موكدة لعاملها وكنى عن الحرارة بما تستلزمه
اعنى مثول الحرباء وكثرة حنين الاباعر والشاهد في قوله من حنين الاباعر حيث وقع من زائدة
في الاثبات لان المعنى يكثر في ذلك اليوم حنين الاباعر ويجاب باحتمال ان يكون الفاعل
مستكنا فيه ومن لبيان الجنس وهي مع مجرورها في محل النصب على الحالية من فاعل يكثر
المستكن فيه وهذا وان كان تكلفا لكنه احتمال واذا قام الاحتمال بطل الاستدلال
وحنين الناقة صوتها في نزاعها الى ولدها واراد به مطلق الصوت المنبئ عن تحمل مشقة و
الالام تعب والاباعر جمع ابعرة جمع بعير وقول الزوايد هو جمع بعران جمع بعير وهم والبعير من الابل
بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل بعير وللناقة بعير وانما يطلق عليهما البعير اذا اجذعا
جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا قاله يعمر بن حزن المكنى
بابي الخيلة الجهينة وجارية خبر مبتدا محذوف اى هي جارية ولم تاكل المرقق صفة والمرقق

بفتح

بفتح القاف المشددة الرغيف الواسع ولم تذق عطف على لم تاكل مضارع ذقت الشيء اذوقه
ذوقا وذواقا ومذاقا ومذاقة والشاهد في قوله من البقول حيث جاءت كلمة من فيه للبدلية
اى لم تذق الفستق بدل البقول وحمل الجوهري كلمة من على التبعيض فلذلك قال في صحاحه ظن هذا
عرابي بان الفستق من البقل وهكذا يروى بالباء وانا اظنه من النقل وليس من البقل انتهى
وهو وهم لان الشاعر انما اراد وصف الجارية بانها بدوية ولذلك لم تاكل الرغيف الرقيق الذي
من عادة الحضارة ان يكون ماكولا لهم ولم تكن تذوق الفستق بدلا عن البقول
لان ذلك مما لا يكاد يوجد في البداوة على ان وصفها بعدم ذوق الفستق مما لا يكاد يظهر
له معنى على ما لا يخفى وظهر من الكلام الذي نقل عن الجوهري ان عبارة الزوايد وهي قوله
وقال الجوهري الرواية المنقول بالنون ليس على ما ينبغي والفستق على وزن القنفذ وجحد معرب
يسته وانما وصفها بانها بدوية دلالة على انها في كمال الحسن واللطافة كما قال المتنبي
حسن الحضارة مجلوب بتطرية ٭ وفي البداوة حسن غير مجلوب ٭ افدى ظباء فلاة
ما عرفن بها ٭ مضغ الكلام ولا صبغ الحواجب ٭ ولا خرجن من الحمام مائلة ٭ اوراكها
كهن عصيلات العراقيب ٭ **فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة**
فرسانا وركبانا قاله قريط بن انيف والفاء للعطف وليت للتمني واسمها قوما ولي مقدما
عليه خبرها وبهم في موضع النصب على الحالية من المستكن في الظرف لا من قوما وجملة اذا
ركبوا مع اجزاء اذا في موضع النصب على الوصفية لقوما وحذف مفعول ركبوا لان القصد
الى وقوع الفعل منهم وشنوا جواب اذا من شننت الشيء اشنه شنا اي فرقته والاغارة
مصدر اغرت على العدو اذا اتيتهم لنهب اموالهم وهو منصوب على المفعولية لا على التعليل
كما توهم من استشهد بالبيت لذلك نعم على رواية من روى شدوا اي حملوا على العدو نصب
على التعليل لا على المفعولية وفرسانا وركبانا حالان من فاعل شنوا على سبيل الترادف لا
التداخل على ما جوزه صاحب الزوايد لان تجويز التداخل مختص بصورة تركه العطف والفرسان
جمع فارس للذي يركب الفرس والركبان جمع راكب وهم اصحاب الابل في السفر دون الدواب
والشاهد في بهم حيث وقع الباء فيه للبدلية لان المعنى فليت لي بدلهم اي بدل قومي قوما
هذه صفتهم **فلثمت فاها اخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج**
هو لجميل على ما قاله الجوهري وصححه صاحب الزوايد وقيل هو لعمر بن ابي ربيعة وقيل انه

لعبيد بن اوس الطائي والفاء للعطف ولثمت بكسر الثاء المثلثة اى قبلت وقد تفتح قال ابن
كيسان سمعت المبرد ينشد هذا البيت وفاها نصب على المفعولية والضمير للحبيبة واخذ نصب على
الحالية من الفاعل والباء في بقرونها للتبعيض وفيه الشاهد والقرون جمع قرن بفتح القاف
وسكون الراء وهو الخصلة من الشعر وشرب النزيف نصب على المصدرية لعامل محذوف اى
وشربت ريقها والقرينة عليه عدم انفكاك لثم المحبوبة عن مص الريق غالبا وقول صاحب
الفرايد انه صفة لمصدر محذوف تسامح حمله على ذلك ان المعنى وشربته شربا مثل شرب
النزيف والنزيف على ما قاله الرجل العطشان الذى يبست عروقه وجف لسانه وقد
يقال له منزوف والنزيف ايضا الخمر الممزوج بالماء البارد وكلا المعنيين محتمل لكن الباء
على الاول للتبعيض فيكون فيه شاهد اخر او للزيادة فلا شاهد وعلى الثاني للتعديه
على ارادة الخمر الممزوج من غير تقييد بشيء اخر من النزيف وللملابسة كذلك واذا حملت
الملابسة فهي ومجروره منصوب المحل على الحالية واضافة برد الى ماء الحشرج من قبيل اضافة
الصفة الى الموصوف والحشرج كجعفر حسى يكون في حصى والكوز الدقيق والنقرة في الجبل
يصفو فيها الماء وعلى كل تقدير فالاضافة لافادة كون الماء لطيفا رقيقا فيكون العطشان
اليه اميل والممزوج به اشمل شربت بماء البرثم ترفعت اه اسلف لك شرحه في هذا الباب
فلا طالة اطالة باطلة **وانى لتعرونى لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله**
القطر قاله ابو صخر الهذلي والواو للعطف واللام في لتعرونى لام الابتداء دخلت على
المضارع الواقع خبر ان تشبيها له بالاسم وجملة لتعرونى لذكراك هزة خبر ان من عراه الشيء
اذا غشيه واللام في لذكراك للتعليل وفيه الشاهد والذكرى بكسر الذال المعجمة الذكر
وكذلك الذكرة والالف فيه للتانيث وهزة فاعل تعرونى وهي بكسر الهاء النشاط
والارتياح ويمكن ان يكون بفتحها اسما للاهتزاز والكاف في كما انتفض للتشبيه
وما مصدريه والمعنى وانى ليغشانى حين ما ذكرتك نشاط وارتياح مثل انتفاض العصفور
الذى بلله القطر والانتفاض للعصفور بالقاف تحركه لنفض جناحه ووجه الشبه بينهما
الحركة الحاصلة للمرتاح عند ارتياحه وللعصفور عند الانتفاض وجملة بلله القطر صفة
للعصفور لان اللام فيه للعهد الذهني فلا يقدح في وصفه بالنكرة ويمكن ان يكون حالا
بتقدير قد كما جوزه صاحب الفرايد **اذا رضيت على بنو قشير لعمر الله اعجبنى رضاها**

قال

قال القحيف العامرى وكلمة اذا ظرف لقوله اعجبنى الواقع جوابا لها مضافة الى جملة الشرط ور
ضيت بكسر الضاد مصدره الرضوان بضم الراء وكسرها مع سكون الضاد والمرضاة والرضى بكسر الراء
مقصورا واما الرضا بالمد فهو اسم للمصدر وليس بمصدر والشاهد في على حيث وقع موضع عن لان
الرضا انما يتعدى بعن لا بعلى وليس ببعيد ان يضمن رضي معنى عطف وبنو قشير فاعل رضيت
بضم القاف وفتح الشين على بناء المصغر الذى هو ابو قبيلة وهو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر
بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وجملة لعمر الله معترضة تفيد تاكيد تحقق الاعجاب
وعمر الله بفتح مبتدأ محذوف خبره وجوبا على ما سبق لك في الشرح وتقديره لعمر الله يميني او
قسمي او ما اقسم به وما اشبه ذلك واعجبنى جواب اذا واصله يعجبنى لكنه عدل عن المضارع
الى الماضي دلالة على تحقق الاعجاب وثبوته بحيث لا يتقيد بوقوعه حين الرضا وتانيث الضمير
في رضاها باعتبار الجماعة **لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل**
قاله الاعشى ميمون بن قيس واللام في لئن موطئة للقسم والقسم اذا اجتمع مع الشرط ولم
يتقدم الشرط ما يحتاج الى الخبر كان الجواب للسابق منهما وقد يرجح الشرط على القسم فيؤتى بالجواب
له وان تقدم القسم والبيت من هذا القبيل فلذلك كان قوله لا تلفنا مجزوما ومنيت على
صيغة المجهول اى ابتليت والمعلوم منه منوت ومنيت وبنا متعلق به وعن غب معركة اى بعد
غبها بكسر الغين المعجمة وفيه الشاهد حيث جاءت عن بمعنى بعد وغب كل شيء عاقبته والمعركة بفتح
الراء وضمها موضع القتال وكذلك المعرك والمعتركة ولا تلفنا اى لا تجدنا جواب للشرط وعن دماء
القوم متعلق بننتفل واللام في القوم للعهد والانتفال بالفاء الجحود قال الجوهرى انتفل من
الشيء اى تنفى منه وتنصل كانه بدل منه **لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عنى ولا انت**
ديانى فتخزونى قاله ذو الاصبع حرثان بن الحارث بن محرث العدوانى وقوله لاه
ابن عمك اصله لله ابن عمك حذف لام الجر واللام التى بعدها للضرورة وابقى جر اللام المحذوفة
على سبيل الشذوذ والجار المقدر مع مجروره مرفوع على الخبرية لقوله ابن عمك ولله فلان كلمة
يقال في المدح واراد بابن عم المخاطب نفسه وفضلا جملة لا افضلت لكونها كالمؤكدة للجملة
المادحة يقال افضل فلان في الحسب على فلان اذا زاد عليه والحسب ما يعده المرء من مفاخر
نفسه وابائه والشاهد في قوله عنى حيث عن بمعنى على كما اشرنا اليه من ان الافضال يتعدى
بعلى وقوله ولا انت ديانى من باب عطف الاسمية على الفعلية وهو جايز وانما اتى في الجملة

للاولى بالفعلية وفي الثانية بالاسمية قصدا الى ان اراد ما سبق منك في سابق الدهر افضا
رفي الحسب على فزيدان تفاخرني بذلك ولا انت دياني اي مالك امري بالفعل فزيدان تخزوني
وانت مبتدأ وديان على صيغة فعال خبره وهو مضاف الى المتكلم وقول صاحب الزايد اصله دياني
حذفت نون الوقاية للتخفيف خطأ منه وقوله في اعراب قوله فتخزوني هو مرفوع لان شرط
النصب بعد الفاء التي تقع جواب النفي ان تكون خالصا من معنى الاثبات فان لم تكن خالصا تعين
الرفع نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا انتهى فيه نظر ظاهر لان العلة للرفع ان كانت للبيت ماذكره
ففي غير متحققه فيجب النصب لان النفي خالص من معنى الاثبات بل العلة للرفع انه لم يقصد بالفاء
السببية وان كانت تدل عليها وتخزوني من خزاه يخزوه خزوا اذا ساسه وقهره وليس من
قولهم خزي يخزى خزيا اذا ذل لان ذلك من بنات الياء لو احق الاقراب فيها كالمقق
قال رؤبة من قصيدة مرجزه يصف بها خيلا ولواحق مرفوع على الخبرية لمبتدأ محذوف ان لم
يكن في السوابق ما يقتضي خلاف ذلك وهو من قولهم لحق بالكسر يلحق بالفتح لحوقا اي ضمر والاقراب
جمع قرب بضم القاف وسكون الراء المهملة او ضمها وهو من الشاكلة الى مراق البطن وقوله فيها كا
المقق في محل النصب على الحالية من الاقراب وصح مجيء الحال من المضاف اليه لان المضاف عامل الخاصرة
فيها والضمير في فيها للاقراب وهو مرفوع على الخبرية لقوله كالمقق على زيادة الكاف وفيه القلة
والمقق بالتحريك الطول الفاحش في دقة واللام فيه للجنسية اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط
كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل قاله الاعشى ميمون والهمزة في اتنتهون للاستفهام
على سبيل الانكار والتوبيخ وجملة لن ينهى حالية وذوي شطط مفعول ينهى والشطط بالتحريك
الجور وفاعله قوله كالطعن وفيه الشاهد فان الكاف فيه اسمية مرفوعة على الفاعلية اي لن
ينهى ذوي شطط مثل الطعن والاظهر حمل الكاف على الحرفية والكلام على تقدير الفاعل وجعل
كالطعن صفة لذلك المقدر على طريقة قوله ولقد جاءك من نبا المرسلين اي نبا من نباهم فيكون
التقدير ولن ينهى ذوي شطط شيء مثل الطعن فلا استشهاد في البيت والطعن مصدر قولك
طعنته بالرمح اطعنه بالضم طعنا والمراد ههنا الحاصل بالمصدر بدليل وصفه بذهاب
الزيت والفتل فيه وقوله يذهب فيه الزيت والفتل جعله صاحب الزايد حالا واحتمل فيه الوصفية
على زيادة اللام وانا اظنه وصفا من غير زيادة اللام لان اللام فيه للعهد الذهني وهو كا
لنكرة فيصح وصفه بالجملة على حد ما قالوا في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني من ان يسبني

صفة

صفة اللئيم لا حال منه والمعنى لا ينهى الظالم عن ظلمه شيء مثل الطعن الجايف الذي يغيب فيه الفتل
اذا دست بالزيت لسعته وبعد غوره والفتل بضم الفاء والتاء المثناة الفوقانية جمع فتيلة
وهي ما يفتل من خرقة او غيرها وفي تقدم الزيت على الفتل سوى رعاية القوافي فايدة وهي انه لو قدم
الفتل كان تقديمه مغنيا عن ذكر الزيت لان الجرح اذا ذهبت فيه الفتل ذهب فيه الزيت
بخلاف العكس ابدا كالفراء فوق ذراها حين يطوي المسامع الصرار رجلا يصف به
يأوي الى الجبال ليلا خوفا من عدوه ولا يدعه كما يأوي الحمار الوحشي اليها والاظهر في
اعراب البيت على ما يخطر بالبال ان يكون ابدا نصب على الظرفية والعامل فيه قوله كالفراء
الواقع في محل الرفع على الخبرية لمبتدأ مقدر سواء قلنا بتعلقه بالعامل المقدر ام لا وسوغ تقديمه
على كالفراء كونه ظرفا والظرف مما يكفيه رايحة من الفعل وفوق ذراها ظرف لغو مكاني ابدا
التقدير هو اي هذا الرجل ابدا مثل الفراء وهو بكسر الفاء ثم براء مهملة بعد الف بعدها همزة جمع فرى
بفتح الفاء مقصورا وهو الحمار الوحشي فوق ذراها والكاف على هذا حرفية ويحتمل كون فوق
ذراها نصبا على الحالية للضمير المستكن في كالفراء والاعراب الذي ذهب اليه الشارح وتبعه
صاحب الزايد فيه من ان كالفراء مبتدأ والكاف اسمية وفوق ذراها خبره مما لا حاجة الى ارتكابه
على ما لا يخفى وذراها بضم الذال المعجمة جمع ذروة بضمها وقد جاء فيهما الكسر والضمير المضاف اليه
للجبال المعلومة مما سبق وحين نصب على الظرف والعامل فيه ما عمل في الظرفين السابقين ويطوي
في محل الجر لاضافة الظرف اليه وهو من طوى الشيء اذا حازه او من طوى الوادي اذا قطعه والمسامع
جمع مسمع بكسر الميم وهو الاذن نصب على المفعولية والصرار بصاد مهملة بعدها راء كذلك مشددة
بعدها الف ثم راء مهملة مرفوع على الفاعلية ليطوي وهو الجدجد وهو اكبر من الجندب وبعض
العرب يسميه الصدى والمعنى مثل هذا الرجل المستمر فوق الجبال بالليالي خوفا من ان يدهمه
الاعداء في منزله مثل الحمر الوحشية التي تاوي الى قلل الجبال خوفا من مفترس يفترسها فهو ابدا
فوقها حين عور المسامع الصرار بصياحه او حين يقطعها به ومن روى بدل الفراء القرار
بضم القاف ثم براء بينهما الف وهو الولد البقر الوحشية او يكون جمع قرير كطويل وطوال بعضا
فلعله صحف يضحكن عن كالبرد المنهم قاله العجاج وصدره بيض ثلاث كنعاج جم وقبلها
لا تلمني اليوم يا ابن عمي عند ابي الصهباء اقصى همي لا اللهى وتلمني من اللوم بجزم بها
واليوم منصب على الظرف وفصل جملة ابي الصهباء اقصى همي عما قبله لكونها خبرية لفظا ومعنى

وما تقدم مما انشاك كذلك ولكونها استيفنا فيه وقعت جوابا عن السؤال عن غير السبب
فانه لما قال لا تلمني كانه قيل له هل علمت ما هممت به موضعا يمكن ان تظفر فيه بذلك فقال
نعم عند ابي الحصبا وهو كنية رجل غاية مطلبي واقصى قصدي وبيض جمع بيضاء مرفوع
على انه خبر مبتدا محذوف اي هو بيض او على البدلية من اقصى همي وقيل يجوز فيه الجر
على البدلية من همي والرفع على الابتدائية وكون يضحكن خبرا عنه وكلاهما لا يخلو عن ضعف
اما الاول فلعدم صحة اضافة اقصى الى بيض من حيث المعنى ومن شرط البدل ان يصح حلوله
محل المبدل منه واما الثاني فلانه لا يكون لهذه الجملة بالجملة المتقدمة ارتباط بوجه من الوجوه
والنعاج بكسر النون جمع نعجة بفتحها وسكون العين وهي من الضان ويقال نعاج الرمل للبقر
قال ابو عبيدة لا يقال لغير البقر من الوحش نعاج وكانه رد به ما يقال من ان النعجة كل
انثى من ذوات الظلف وجم بالجر صفة نعاج وهي بضم الجيم جمع اجم يقال شاة جماء بيّنة
الجمم التي لا قرن لها وجعل جم بمعنى الكثير كما فعله صاحب الزايد مع مخالفة ما عليه جمهور
هذا البيت مما لا ينهض بافادة معنى يعتني به كما لا يخفى وقوله يضحكن صفة اخرى لبيض
لشاهد في قوله كالبرد حيث وقع الكاف اسما مجرورا بعن والمعنى يضحكن عن مثل البرد اي
اسنان وثغور كالبرد المنهم في اللطافة والروقة والبرد بفتحتين حب الغمام والمنهم اي الذائب
من انهم البرد والشحم ذابا وعدي يضحكن بعن لانه ضمنه معنى الكشف **بكا اللقوة الشغوا**
جلت فلم اكن لاولع الا بالكمي المقنع البيت اي بكا للقوة متعلق بجلت والكاف اسمية وفيه
الشاهد اذ لا يدخل حرف جر على حرف جر اخر واللقوة بفتح اللام وكسر القاف العقاب الانثى وقال
ابو عبيدة سميت لقوة لسعة اشداقها والشغواء بالجر صفة اللقوة وهي بالغين المعجمة على وزن
صحراء قال الجوهري يقال للعقاب شغواء لفضل منقارها الاعلى على الاسفل وقال صاحب
الزايد سميت بذلك لاعوجاج منقارها وما نقلته انسب بقولهم للسن الزايدة على
الاسنان التي يخالف نبتها نبت غيرها من الاسنان وجلت بضم الجيم من الجولان والجولة
والفاء في فلم اكن للسببية واللام في لاولع للجحود وبعدها ان مضمرة اضمارا لازما فلذلك
كان اولع منصوبا وهو بفتح اللام من اولع بالشيء فهو مولع بفتح اللام اذا اغري به ولا
للاستثناء والمستثنى منه محذوف والتقدير لم اكن لاولع بشيء الا بالكمي والباء في بالكمي
متعلق باولع والكمي الشجاع المتكمي في سلاحه لانه تكمى نفسه اي سترها بالدرع و

البيضة

والبيضة واصله من قنعت المراة بالتشديد اي البستها بالقناع **فقلت للركب لما ان علا بهم**
من عن يمين الحبيا نظرة قبل الحة من سنا برق راى بصري ام وجه غالية
اختالت بها الكلل قالهما القطامي عمير بن شييم والفاء للعطف على ما تقدم واللام صلة القول
ويحتمل ان تكون للاجل والركب اصحاب الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها وفيه
خلاف فمن ذاهب الى انه جمع راكب كالاخفش ومن انه اسم جمع كسيبويه ولما منصوب على الظرفية
لقلت على الاظهر وان زايدة وقول صاحب الزايد انها مفسرة وهم منه وعلاهم اي علاهم فان علا
كما يتعدى الى مفعوله بنفسه يتعدى اليه بالباء وانما جرده عن التاء مع ان فاعله اعني
نظرة مونث لكونه مجازي التانيث ولوجود الفصل ومن في من عن للابتداء وكلمة عن اسم
بمعنى الجانب لان حرف الجر لا يدخل على مثله وفيه الشاهد وهي مضافة الى يمين الحبيا اضافة بيانية
والحبيا بضم الحاء وفتح الباء وتشديد الياء مقصورا اسم موضع بعينه وقيل بفتحتين صفة
نظرة يقال رايت الهلال قبلا اذا لم تكن رئي قبل ذلك والبيت الثاني مقول القول والهمزة
للاستفهام ولمحة نصب على المفعولية لراى وهي من لمح البرق والنجم لمحا اي لمع تقول رايته لمحة
البرق ومن سنا برق في محل النصب صفة للمحة ومن بيانية والسنا بالفتح مقصورا ضوء
البرق كذا في الصحاح ولعله اراد به الضوء مطلقا فلذلك اضافه الى البرق وام للعطف
ووجه غالية منصوب على العطف على لمحة وغالية اسم امراة فلذلك لم تنصرف وجملة اختالت
بها الكلل حالية بتقدير قد واختالت بالخاء المعجمة اي تبخترت وتكبرت والباء في بها للسببية
والكلل جمع كلة بالكسر والتشديد وهي الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق وهي حال من
غالية وصح وقوع الحال منها وان كان مضافا اليها لكون المضاف جزءا منها ومن روى بدل
قوله بها به فالجملة عنده حال من الوجه **غدت من عليه بعد ما تم ظموها تصل**
وعن قيض بزيزاء مجهل قاله مزاحم بن الحارث العقيلي يصف به قطاة شبه بها جمله
في سرعة السير كما يدل عليه البيت السابق وهو قوله اذ ذلك ام كدرية ظل فرخها لقى بشرورى
كاليتيم المعلل اي اذ لك جملي ام ذلك كدرية وهي واحد الكدري بضم الكاف وتخفيف
الدال وهو القطا الغبر الالوان الرقش الظهور والبطون الصفر الحلوق وهو المطوق من
الحولي والقطا منه كانه نسبه معظم القطا وهي كدر وجملة ظل فرخها صفة لها
وهكذا جملة غدت ولقى بفتح اللام مقصورا وهو الشيء الملقى لهوانه والباء في بشرور للظرفية

وشرور وقيل انه موضع والمعيل المفلل العذاء وهو من التعليل وهو العذاء والضمير في
غدت عايد الى الكدريه وهو من الغد وخلاف الرواح والشاهد في من عليه حيث وقعت
كلمة على اسما بمعنى فوق اى غدت من فوقه وكلمة من ابتدائيه والضمير في عليه للفرخ و
بعد ظرف لغدت وظمؤها بكسر الظاء المعجمة وسكون الميم مهموز افاعل تم والظمؤ ما بين
الوردين وهو حبس الابل عن الماء وهو غاية الورد والجمع الاظماء والضمير المضاف اليه
للقطا وجملة تصل منصوبة المحل على الحالية وليست منصوبة على الخبرية لغدت كما توهمه
صاحب الفرايد يدل على ذلك تمام الكلام بدونها وهي من صل المسمار وغيره يصل صليلا
اذا صوت اى تتصوت احشاؤها وكلمة عن متعلقه بغدت على تضمين مثل معنى المجاوزة
والمسافة والقيض بفتح القاف وسكون الياء وبعدها ضاد معجمة ما تفلق من قشور
البيض الاعلى وقول صاحب الفرايد المراد به الفرخ لا يظهر وجهه بل المراد تغد وفوق
فراخها ومن فوق بيض لم يخرج فراخها منها بعد ويؤيد ذلك لزوم التكرار على ما حمله
عليه والباء في بزيز الظرفية والزيزاء بكسر الزاء المعجمة الاولى ممدودا ما غلظ من الارض
والومداء اخص منه وهي الاكمة ويروى بيداء وهي المفازة من باد الشيء يبيد بيدا و
بيودا هلك والمجهل بفتح الميم صفة بيداء وهي المفازة لا اعلام فيها قال صاحب الفرايد
وهي اما مصدر ميمي للمبالغة واما اسم مكان وفيه ما فيه مازال مذ عقدت يداه
ازاره فسمى فادرك خمسة اشبار يدني كتائب من كتائب تلتقي في ظل
معترك العجاج مثار قاله الفرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب والضمير
المستكن في ما زال له والشاهد في مذ عقدت حيث كانت كلمة مذ ظرفا مضافا الى الفعل
بعدها وقول صاحب الفرايد الشاهد في خمسة الاشبار لا ينطبق على احدها ما انشدها
الشارح له ويداه فاعل عقدت وازاره بكسر الهمزة مفعوله والفاء في فسما وفادرك عاطفة
وسما من السمو وهو العلو اى علا وارتفع وخمسة الاشبار مفعول ادرك والاشبار
جمع شبر بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة ما بين طرف الابهام والخنصر وهو بالجر
على انه مميز العدد واللام فيه لتعريف العدد والمعدود وانما دخلت على المعدود لئلا يؤدي
الى مثل تركيب الضارب زيد فلا بد ان المميز يجب تنكيره وما يراه الكوفيون من صحة
الثلاثة الاثواب محمول على زيادة اللام في المعدود وكنى بادراك خمسة الاشبار عن

الايفاع وقرب البلوغ قال الملا سعد ادا تجاوز الصبي اربعة اشبار فهو ولا واظهر وما
يقال من انه اراد بادراكها ادراك المجد فلا يخفى اغرابه وان المتبادر غيره قوله يدني من الادناء
في محل النصب على الخبرية لزال وكتائب جمع كتيبة وهي الجيش ويروى بدل كتائب في الموضعين
خوافق وهي جمع خافقة وهي الراية لانها تخفق اى تتحرك وتضطرب وتلتقي من الالتقاء في
محل النصب على الحالية من المفعول المعدى اليه الفعل بنفسه والمعدى اليه بحرف الجر وفي ظل
معترك العجاج متعلق بتلتقي والمعترك موضع الاعتراك والعجاج مضاف اليه ومثار بضم
الميم من اثار الغبار اذا هيجه وهو مجرور على الوصفية للعجاج على زيادة اللام فيه ويحتمل الوصف
صفته من غير زيادتها لكون اللام فيه للعهد الذهني على نهج ما جوزه من صحة وقوع
المعهود بالعهد الذهني جملة ومازلت محمولا على ضغينة ومضطلع الاضغان
مذ انا يافع قيل هو لرجل من سلول وقيل للكميت بن معروف والواو للعطف على ما
تقدمه ومحمولا خبر زال وعلى متعلق به وضغينة بالرفع على النيابة من فاعل محمولا عن التأ
لوجود الفصل ولكون هذا المرفوع مجازي التانيث والضغينة والضغن الحقد وقوله
ومضطلع الاضغان بالنصب عطف على محمولا قال صاحب الفرايد المضطلع بالشيء القادر عليه
ولعله غير مراد بل المناسب معنى القوة لان الضلاعة هي القوة او من قولهم تضلع الرجل
اى امتلأ شبعا وريا والاضغان جمع ضغن بكسر الضاد المعجمة والشاهد في مذ انا يا
حيث وقع مذ مضافا الى الجملة الاسمية وليس الشاهد في تجريد محمولا من التاء كما زعمه
صاحب الفرايد واليافع للقارب للحلم من قولهم ايفع الغلام اذا ناهض الحلم فهو يافع و المعنى
وما زلت يحمل على ضغينة واحد من الناس اى اكون محقود الواحد منهم وما زلت مضطلع
الاضغان اى قوي الاضغان ومتمليها اى ضمها مذ انا مقارب للحلم والحاصل اني ما خلوت
من ان اكون مغضبا الجانبين على غيري وما زلت مبغضا لعداوتي لغيري ربما الجامل
المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار قاله ابو داود الحارثة بن الحجاج والشاهد في ربما
حيث دخلت على رب ما الكافة فكفتها عن العمل فدخلت على الجملة الاسمية والظاهر
ان الباء منها مخففة مفتوحة والجامل بالجيم والميم القطيع من الابل مع رعاته واربابه
والمؤبل بالرفع صفة من التابيل وهو الاتخاذ للقنية وعناجيج عطف على الجامل جمع
عنجوج بضم العين المهملة الخيل الطوال الاعناق قال الجوهري العناجيج خيار الخيل وجملة بينهن

المهار في محل الرفع على الوصفية لعناجيج ورفع المهار على الابتدائية وبينهن خبره والمهار
بكسر الميم جمع مهر بضمها وسكون الهاء الفلو اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو
لم يخنه مضاربه قاله نهشل بن حري يرثي اخاه مالكا الذي قتل مع علي سلام الله عليه
بصفين واراد بيوم مشهد يوم صفين لانها كانت محضر الناس وبعمرو عمرو بن معدي كرب
وبسيفه الصمصامه والظاهر في اعراب البيت ان اخ خبر لمبتدا محذوف وماجد صفته ولم
يخزني صفة اخرى له وان ليس اخ مبتدا لتخصص بالوصف ولم يخزني خبره والماجد من المجد بمعنى
الشرف او الكرم قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان بالاباء يقال رجل شريف ماجد له اباء متقدمون
في الشرف والحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له اباء لهم شرف انتهى ولم يخزني من الاخزاء
وهو الاهانة والاذلال والشاهد في قوله كما سيف عمرو حيث دخل ما على الكاف فكفتها عن
العمل ولذلك دخلت على الجملة الاسمية وسيف عمرو مبتداء ولم يخنه مضاربه خبره وهو من
خانه في كذا يخونه خونا وخيانة ومضاربها السيف جمع مضرب او مضربة بكسر الراء فيهما نحو شبر
من طرفه والضمير في يخنه يحتمل ان يكون للسيف او لعمرو ماوي يا ربتما غارة شعواء
كاللذعة بالميسم هو لضمرة بن ضمرة النهشلي وماوي اصله يا ماوية حذف حرف النداء
ورخم وكلمة يا بعدها للتنبيه ويمكن حمله على انه للنداء والمنادى محذوف فيكون تاكيدا
للنداء والشاهد في ربتما غارة حيث جرت رب مع وجود ما ولذلك ذهب الى كونها غير كافة
بل زائدة واما التاء فهي لتانيث اللفظ وتاكيد المعنى كالتاء في لات وثمت والغارة اسم
والشعواء بالعين المهملة الفاشية المتفرقة واللذعة بفتح اللام وسكون الذال المعجمة وبعدها
عين مهملة مصدر لذعته النار لذعا احرقته والميسم بكسر الميم وفتح السين المكواة واصل الياء
الواو واما قول صاحب الزايد في تفسير اللذعة اي كالقرصة من لدغ العقرب فكانه غير
مناسب للميسم ومادته لام ودال مهملة وعين معجمة ووصف وشبه الغارة بكونها مثل اللذعة
بالميسم لافادة ان هذه الغارة تحرق قلوب من اغير عليه كما تحرق اللذعة وننصر مولانا و
نعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم قاله عمرو بن براقة النهمي والواو للعطف وقد
جاء مولى لمعان منها ابن العم والناصر والجار والحليف وكل واحد من هذه المعاني مناسب
لمعنى البيت ان لم يكن في السوابق ما يدل على ان المراد واحد منها بخصوصه والشاهد في كما
الناس حيث جرت الكاف مع وجود ما ومجروم مرفوع على الخبرية لان وجارم عطف عليه

دها

وهما من جرم اذا اذنب واذا تعدى بعلى افاد معنى الاساءة ويروى بدل المجروم وجارم مظلوم
وظالم وعلى هذه الرواية يكون تعدية مظلوم بعلى بناء على تضمنه معنى المجروم بل بلد ملؤ
الفجاج قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه قاله رؤبة وبل للعطف على ما سبقه والتاء هدد
في جر بلد برب مضمرة بعد بل والملؤ بالكسر ما ياخذه الاناء اذا امتلاء والفجاج بكسر الفاء
بعدها جيم جمع فج وهو الطريق الواسع بين الجبلين والقتم بفتحتين الغبار ولعله حذف منه الالف
للضرورة لان المشهور القتام كسحاب وجملة ملؤ الفجاج قتمه في محل الجر على الوصفية للبلد
وجملة لا يشترى كتانه وجهرمه صفة اخرى له والكتان بالفتح معروف والجهرم اسم واد
بفارس والجهرمة ثياب منسوجة نحو البسط وهي من الكتان تنسب اليه واصله لا يشترى
كتانه وجهرميه فحذف ياء النسبة وجعل الجهرم اسما لتلك البسط ووصف البلد بهذين
الوصفين ليبين كونه في غاية الكثافة والرداءة فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فا
لهيتها عن ذي تمائم مغيل قاله امرؤ القيس من قصيدته المشهورة احدى المعلقات
السبع والشاهد في قوله فمثلك حيث جر مثل برب مضمرة بعد الفاء وانما دخلت على مثلك مع
انه مضاف الى الضمير لان كلمة مثل لا يتعرف بالاضافة وحبلى بدل منه او عطف بيان عليه و
حمله على الوصفية لمثلك لا يخرج عن شيء وسوغ دخول رب على مثلك كونه في معنى امراة مثلك
وقد طرقت جواب رب من الطروق بمعنى الاتيان ليلا ومرضع بالجر عطف على مثلك وكونه مما
لا يوصف به المذكر سوغ ترك التاء مع انه لم يرد به الحدوث والتجدد بل اريد به معنى ذات
ارضاع والاوصاف اذا اريد بها النسب لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ويروى ومرضعا بالنصب
عطف على محل رب مثلك وقال الامام الزوزني في شرح المعلقات هو على تقدير طرقتها ومرضعا
يكون معطوفة على ضمير المفعول وفيه ان طرقت لم يعمل في الضمير بل لا يحتاج الى ضمير اصلا حتى
انه لو كان ذا ضمير كان يجب ان يقدر مثله خاليا عن الضمير عاملا في رب مثلك فتدبر ويروى
وثيبا وقوله فالهيتها عطف على طرقت من الالهاء وهو الشغل وعن ذي تمائم متعلق به
والتمائم جمع تميمة وهي التعويذ الذي يعلق على الاطفال ومغيل بضم الميم وسكون الغين
المعجمة وفتح الياء المثناة الولد الذي اتيت امه وهي ترضعه او هي حاملة ولا يناسب معنى
معنى البيت مغيل بكسر الغين المعجمة او سكونها وكسر الياء وهو التي شانها ذلك كما فعله
صاحب الزايد ويروى محول وهو الذي اتى عليه من زمان ولادته حول وليلة كموج

البحر ارخى سدوله علىّ بانواع الهموم ليبتلي هو ايضا لامرئ القيس من تلك القصيدة والشاهد في جر ليل برب مقدرة بعد الواو وكموج البحر في محل الجر على الوصفية للمجرور شبه ظلام الليل في قومه وصعوبته ونكارة امره بامواج البحر وجملة ارخى سدوله في محل الجر صفة اخرى له والارخاء الارسال والاسدال والسدول جمع سدل وهو الستر قال الجوهري السديل ما اسبل على الهودج والجمع سدول وعلى متعلق بالارخاء والباء في بانواع الهموم للمصاحبة والهموم جمع الهمّ وهو الحزن وليبتلي متعلق بالارخاء ايضا والابتلاء الاختبار وجواب ربّ في قوله فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح فيك بامثل على زيادة الفاء و التمطي التمدد ويجوز ان يكون من المطا بمعنى الظهر والجوز الوسط والارداف الاتباع والاعجاز جمع عجز بفتح العين وضم الجيم وهو مؤخر الشيء وناء اي نهض بجهد ومشقة يقال فلانه تنوء بعجيزتها اي تنهض بها بجهد ومشقة والكلكل الصدر والا يا ايها الليل الطويل مقول القول والا في الموضعين للتنبيه وانجلي اي انكشف والامر للتمني والاصباح الصبح والامثل الافضل ويروى منك بتقديم معمول افعل التفضيل عليه وفي البيت الاول استعارة مكنية وتخييل وفي الثاني استعارة مكنية وثلثة ترشيحات والمعنى ورب ليل يحاكي امواج البحر في توحشه ونكارة امره ارخى علي ستور ظلامه مع انواع الاحزان ليختبرني اصبر على ضروب الشدايد وفنون النوايب ام اجزع منها فقلت له لما تمدد بصلبه واتبع ذلك التمدد باخره ونهض بصدره مثقله الا ايها الليل الطويل لينك تنكشف بصبح والحال ان الصبح ليس فيك بامثل فاني اقاسي فيه الشدايد كما اقاسيها رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحيوة من جلله قاله جميل بن معمر ورسم دار بالجر بربّ مقدرة من غير سبق واو وفاء او غيرها وفيه الشاهد والرسم ما كان من اثارها لاصقا بالارض والطلل ما شخص من اثار الدار والضمير في طلله للرسم و كدت اقضي الحيوة جواب ربّ والعامل في رسم دار محذوف واقضي بفتح الهمزة من قوله قضى فلان حياته اذا مات ومن جلله متعلق به ومن للسببية ومن جلله اي من اجله او من عظمه في عيني وكريمة من انف الفتيه حتى تبذخ فارتقى الاعلام الواو للعطف والتاء في كريمة للمبالغة والتاكيد فلا يكون فيه تعسف كما زعمه صاحب الفوايد ومن للبيان وحذف

التنوين من قبيل الحذوة وحمله على التعسف لا يخلو عن شيء والفيته بفتح الهمزة واللام اي اعطيته الفا وليس من الالفة فان الفعل من الالفة يكون مكسور اللام وادخل الهاء في الفيته نظرا الى المعنى وحتى ابتدائية وتبذخ اي تكبر وهو الكبر والشاهد في فارتقي الاعلام حيث كانت فيه كلمة الى مقدرة انا التقدير فارتقي الى الاعلام جمع علم وهو الجبل واللام في الاعلام عهدية اي فارتقي الى الاعلام المجد و نحوه وحمله على المعنى الحقيقي للاعلام لا يلايم المقام تسائل عن قرم هجان سميدع لدى الباس مغوار الصباح جسور قاله حسان والظاهر ان الضمير في تسائل لامرأة جرى ذكرها في السوابق ويحتمل ان يكون للمخاطب اراد به تسأل والقرم الفحل المكرم سمي به السيد والهجان بكسر الهاء الكريم والسميدع بفتح السين والميم والدال المهملة السيد الموطأ الاكناف ولا تقل سميدع بضم السين ولدى الباس حال من الضمير في كل واحد من الاوصاف الثلثة على سبيل التنازع فتامل والباس شدة الحرب ومغوار الصباح صفة اخرى صيغة مبالغة من الاغارة والشاهد فيه فان اضافته بتقدير في وجسور بفتح الجيم صيغة مبالغة من الجسارة وهي الجراءة اي مقدام في المعارك لتغني عني ذا اناءك اجمعا قد قدمنا شرحه في بحث شواهد المضمرات على ما لا مزيد عليه والشاهد في هذا يمكن ان يكون في اضافة ذا بمعنى صاحب الى الاناء حيث اضيف اليه لملابسة كونه فيه وان يكون في اضافة الاناء الى الكاف حيث اضيف الى المخاطب الذي هو الضيف والاناء غالبا يكون للمضيف لملابسة كونه متناولا منه اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرايب كلمة اذا للشرط وكوكب الخرقاء فاعل فعل يفسره قوله لاح اي لمع والخرقاء التي في عقلها نقصان وفي المثل لا تعدم الخرقاء علة ومعناه ان العلل كثيرة تحسن بها الخرقاء فضلا عن الكيس اللبيب والظاهر انه لم يرد به امرأة بعينها كما يظهر من الزايد وان كان ذلك محتملا ايضا والشاهد في اضافة الكوكب الى الخرقاء لادنى ملابسة بينه وبينها وهي انها كانت تجتهد في الغزل عند طلوعها وهو اول فصل الشتاء والسحرة بضم السين السحر وسهيل بضم السين مرفوعا عطف بيان على كوكب الخرقاء او بدل منه واذاعت اي اشاعت وفرقت من الاذاعة بمعنى الاشاعة وغزلها مفعول له باقامة المصدر مقام المفعول اي ما كانت تريد غزلها بضم الغين وهو المغزل وفي القرايب متعلق باذاعت والقرايب جمع قريبة وهي التي بينك وبينها قرابة او رحم والمعنى اذا طلع كوكب الحمقاء التي تنام عن الغزل لكسلها وعدم عقلها بانه ...لا تتفكر في العواقب

سميدع عادن مفرج
كذا في القاموس
... عفا عنه

وهو سهيل فرقت هذه المرأة ما لم يبق لها في قرابتها وتوزعه عليهن لتغزل كل واحدة منهن لها
ما يحصل لها من مجموع ما يغزلن لها ما تحتاج اليه في سنتها **ما رب غابطنا لو كان يطلبكم**
لاقى مباعدة منكم وحرمانا قاله جرير من قصيدة يهجو فيها الاخطل وكلمة يا للندا
والمنادى محذوف اى قوم ويحتمل حمله على التنبيه والشاهد في رب غابطنا حيث دخلت
رب على المضاف بالاضافة اللفظية فدل به على ان اضافته في تقدير الانفصال ولولا لما
صح دخول رب عليه والغابط الذي يتمنى حالا مثل حال المغبوط من غير ان تتمنى زوالها
من المغبوط وهذا بخلاف الحاسد فانه يتمنى زوال نعمة المحسود وقوله لاقى مبا على
جواب لو والحرمان مثل الحرم والحرمة والحريم والمعنى يظهر رب من يغبطنا على حالنا
عليه حالكم ايضا اذ طلبكم ولاقى المباعدة من الاضياف والاتلاف اللازمة لكم بخسة
انفسكم منكم وادرك منكم الحرمان لذاتي الذي لكم وفيه مدح لقومه ويهجو المخاطبه **مشين**
كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم قاله ذو الرمة غيلان
يقول مشت هذه النسوة مشيا كاهتزاز الرماح التي امال اعاليها مرور الرياح الناسمة
ويروى بدل مشين حرين فقوله كما اهتزت في محل النصب على الوصفية لمصدر محذوف وما
في ما اهتزت مصدرية والاهتزاز التحرك وجملة تسفهت في محل الرفع على الوصفية
لرماح والتأنيه لتانيث فاعلها المكتسب مما اضيف اليه وفيه الشاهد يقال تسفهت الريح الشجر
اذا امالت به والاعالي جمع اعلى والضمير للرماح والمر مصدر تمر مرا ومرورا والنواسم بالجر صفة
الرياح جمع ناسمة من نسمت الريح الطيب النسيم **اني الفواحش عندهم معروفة ولديهم**
ترك الجميل جمال قاله الفرزدق يذم به قوم الاخطل قوله اني الفواحش مبتدا وان خلاف
مصدر اتى ياتي اتيا واتيانا وقد يقال اتوته اتوة والفواحش جمع فاحشة وهي
الجميل وعندهم متعلق بمعروفة ومعروفة خبر المبتدا وقد انثه مع كون المبتدا مذكرا
لاكتسابه التانيث مما اضيف اليه ولديهم متعلق بجمال اى زينة وهو في الحقيقة حال من
المستكن في جمال فيكون متعلقا بكاينا مقدرا وترك الجميل اى ترك الفعل الجميل مبتدأ
وجمال خبره **روية الفكر ما يؤل له الامر معين على اجتناب التواني** روية الفكر
الفكر مبتدا ومعين بالتذكير خبره وفيه الشاهد فان المبتداء لما اكتسب التذكير
مما اضيف اليه اورد خبره مذكرا وقول صاحب الزايد الشاهد فيه عكس ما في البيتين

السابقين

السابقين حيث قال له الامر ولم يقل لها على تاويل الفكر الذي يؤل اليه يرجع له الامر ينادى
بفساده فيا له فان الضمير في قوله له انما هو لما الموصولة الواقعة مفعولا لروية الفكر والتواني
التكاسل ويروى معين على اكتساب الثواب والمعنى الفكر فيما يؤل اليه الامر يعين صاحبه على
اجتناب التواني والتكاسل والسعي لما فيه صلاح العاقبة **دعوت لما نابني مسورا فلبى**
فلبي يدي مسور قاله رجل من اسد ونابني صلة لما يقال نابه امر وانتابه اى اصابه
لنائبة المصيبة ومسورا بكسر الميم وفتح الواو اسم رجل والبا في فلبى الثاني للسببية ولبى
بالياء الساكنة مضاف الى يدي مسور والمعنى جزاء لما دعوت مسورا لما اصابني من النوائب
فلبا اني فيم بخدمة يديه بعد اقامه اى اقامات كثيرة متتالية وخص يديه بالذكر لان
الاسعاد الصادر من الممدوح انما يجرى غالبا عليهما والشاهد في اضافة لبى الى الاسم الظاهر
وفي ظهور الياء الساكنة دليل على ان لبى مصدر مثنى حذف نونه للاضافة وليس على وزن
فعلى قلبت الفه في الاضافة الى يدي ياء لانه ليس بعض وهو اما مصدر محذوف الزوائد
واصله الباب من الب بالمكان اقام به او غير محذوف فمن لب بالمكان بمعنى الب به **اما**
ترى حيث سهيل طالعا تمامه نجم يضيء كالشهاب لامعا الهمزة للاستفهام وما
نافية واما من ذهب الى ان اما للتنبيه فوهم والبيت يحتمل وجوها من الاعراب احدها
ان يكون ترى متعديا نزل منزلة اللازم لعدم تعلق الغرض بمعرفة مفعوله وحيث مرفوع
على الخبرية ونجم مبتدأ والمعنى اما يقع منك رؤية ثم استانف الكلام وقال مكان سهيل
طالعا نجم يضيء كالشهاب ويضعفه عدم صحة حمل طالعا على الحالية من سهيل لعدم جواز
وقوع الحال من المضاف اليه في مثله وثانيها ان حيث مفعول ترى ونجم مبتدا خبره محذوف
والمعنى اما ترى مكان سهيل طالعا فيه نجم الخ ويضعفه ايضا ما ضعف الاول وثالثها
ان حيث حال مقدم وطالعا مفعول ترى ونجم خبر مبتدا محذوف والمعنى اما ترى كوكبا
طالعا مكان سهيل ثم قال على سبيل الاستيناف هو نجم يضيء كالشهاب لامعا ورابعها ان
يكون ترى من روية القلب وطالعا اول مفعوليه وحيث سهيل ثانيهما ونجم خبر المبتدا او
المعنى اما تعلم كوكبا طالعا في مكان سهيل هو نجم اه وهذه الاوجه على جر سهيل واما اذا
قرئ مرفوعا كما يظهر من كلام صاحب الزايد ميل الى تجويزه فيحتمل وجوها اخر الاول
ان يكون ترى منزلا منزلة اللازم وسهيل مبتدأ خبره محذوف وطالعا حال من

الضمير بحجز والمعنى اماترى اى امايقع منك الرؤية ثم قال على الاستيناف حيث سهيل فيه
طالعا بخم الثانى ان يقال التقدير اماترى مكان سهيل فيه طالعا بخم الثالث اماتم كون
كوكبا طالعا مكان سهيل فيه وهو بخم الرابع اماتبصر كوكبا طالعا فى مكان سهيل فيه وهو
بخم والغرض من التطويل بيان صعوبة اعراب هذا البيت والاطلاع على ما غلا عنه الزائد
وما فى مافيه وعلى التقادير الاول فالشاهد فى اضافة حيث الى المفرد وهو فى الحال معرب
لعدم الاضافة الى الجملة الموجبة للبناء وقيل مبنى حملا على الاغلب الاكثر والشهاب بكسر
الشين الشعلة الساطعة من النار ومنه سمى الكوكب المعروف ولامعا حال من فاعل يضئ
والتقدير حماتلا او تضئ اضائة كاضائة الشهاب **ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم**
ببيض المواضى حيث لي العمايم الواو للعطف ونطعنهم بفتح العين لانه من الطعن
بالرمح لا من الطعن فى النسب فانه لو كان منه كان مضموم العين وتحت الحبا نصب اما
على البدلية من الضمير المنصوب واما على الظرفية والحبا بضم الحاء المهملة وكسرها جمع حبوة
بضم الحاء المهملة وكسرها وهى ما يحتبى به القاعد ويظهر منه ضعف ما قال صاحب الزايد وهى
قوله والحبا بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة جمع حبوة بكسر الحاء واراد بتحت الحبا
اوساطهم وبعد ظرف نطعنهم وضربهم مصدر مضاف الى المفعول والباء فى ببيض المواضى
للاستعانة واضافة بيض الى المواضى اما من اضافة الصفة الى الموصوف او بالعكس
والبيض بكسر الباء جمع ابيض واراد السيوف وقول صاحب الزايد والبيض بفتح الباء
الحديد لعله وهم والمواضى جمع ماض وحيث لي العمايم بدل من الضمير المجرور فى ضربهم
وليس بحال كما توهمه صاحب الزايد واللى بفتح اللام وتشديد الياء مصدر لوى يلوى
ليا اذا فتله واراد بحيث لي العمايم رؤسهم والشاهد فى اضافة حيث الى المفرد **ونحن**
قتلنا بالشام معقلا دكان وقد منكم حيث لي العمايم لم نجد هذا البيت
فى تمام نسخ الشرح ولكنه وجد فى نسخة منه فشرحناه لذلك والشام بفتح
الشين وبعدها همزة بعدها الف بلاد وربما قيل فيه شام من غير همزة ومعقلا
بضم الميم وتشديد القاف وكسرها اسم رجل وهو مفعول قتلنا وقد كان حال من معقلا
والضمير فى كان له ومن فى منكم ابتدائية وحيث لي العمايم فى محل النصب على الخبرية لكان
واراد بكونه منهم حيث لي العمايم السابق **ندمت على ما فاتنى يوم بنتم فيا حسرتى**

ان لا

ان لاترين عويلى قاله كثير عزة وندمت بكسر الدال من الندامة ويوم بنتم نصب على الظرفية
والشاهد فى اضافة يوم الى بنتم تشبيها له باذ ويجوز فى فتحة ان تكون بنائية او اعرابية
والثانى اكثر وبنتم بكسر الباء من بان يبين بينا وبينونة اذا فارق والفاء فى فيا حسرتى
للسببية ويا للنداء وحسرتى منادى مضاف الى ياء المتكلم والظاهر ان ان فى ان لاترين مكسورة
الهمزة للشرط والنون فيه ضمير الجماعة فتانيث الضمير فيه وتذكيره فى بنتم ويحتمل ان تكون
الهمزة مفتوحة والتقدير فيا حسرتى على ان لاترين عويل وسوغ خطاب اثنين فى كلام واحد من
غير عطف كون المنادى لا وقد غير مقصود منه النداء والخطاب حقيقة بل هى كلمة يقولها المتحسر
عند اظهار الحسرة والحزن كانه ينادى حسرته ويقول لها احضرى فقد حان اوانك ولا نداء
ولا طلب اقبال فيه على ما لا يخفى وترين من رؤية البصر وعويل مفعول له والعويل رفع الصوت
بالبكاء كالعول والعولة وتعلق ترين بالعويل اما على انه مجاز عن تسمعين واما لانه
ادعى ان هذا المحسوس بالسمع ظهر ظهور المحسوس بالبصر بحيث يمكن ان يتعلق به الرؤية
والمعنى ندمت على ما فاتنى من الجزع وترك التجلد وعدم تعديتكم بالاباء والاولاد يوم
بنتم ولئن فاتنى منكم سماع عويل او رؤية بيته لتكمل حسرتى وندامتى **على حين عاتبت**
المشيب على الصبى قاله النابغة الذبيانى وتمامه فقلت الما اصح والشيب وازع وكلمة
على للظرفية مثلها فى قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وهى متعلقة بما سبقه
فى الابيات السابقة والشاهد فى ان حين مضاف الى الجملة الفعلية التى فعلها ماض
فلذلك جاز فيه الاعراب والبناء وقد روى بهما وعاتبت من المعاتبة وهى مخاطبة
الاذلال ومذاكرة الموجدة والمشيب مفعوله وعلى الصبى متعلق به ولا حاجة الى حمل لفظ على فيه
على السببية كما توهمه صاحب الزايد بل المعنى فى حين عاتبت المشيب على تفويت الصبى و
المشيب الشيب وقد يطلق على دخول الرجل فى حد الشيب من الرجال والصبى بكسر الصاد مقصورا
الصبوة وقد تمد اذا فتحت والفاء فى فقلت عاطفة لما بعده على عاتبت والهمزة فى الما اصح للاستفهام
الانكارى ولما نافية جازمة واصح مجزوم بها من الصحو نقيض السكر وجملة والشيب وازع
حالية والوازع الكاف عن الشئ من وزع عنه ازعه وزعا كففته وحذف المفعول من وازع
جعلا له كالمحذوف المفعول كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص والتقدير والشيب وازع
عن القبائح وفى قوله الما اصح استعارة تبعية **اذا باهلى تحته حنظلية له ولد منها**

فذاك المذرع قاله الفرزدق واذا ظرفية وباهلي على مذهب من جوز وقوع الاسمية
بعد اذا واستشهد له بهذا البيت لذلك مبتدا خبره قوله تحته حنظلية واما من لم
يجوز ذلك فهو عنده مرفوع بفعل مضمر تقديره اذا كان باهلي تحته حنظلية وقوله
حنظلية اى امراة حنظلية اما مبتداء خبره تحته واما فاعل لقوله تحته لاعتماده على
المبتداء والباهلي بكسر الهاء وفتحها منسوب الى قبيلة باهلة بكسرها وهي قبيلة من
قيس عيلان وهي في الاصل اسم امراة من همدان كانت تحت معن بن اعصر بن سعد بن
قيس عيلان فنسبوا اولاده اليها وحنظلية منسوبة الى حنظلة وهي اكرم قبيلة
في تميم يقال رجل حنظلة الاكرمون وابوهم حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم وقوله
له ولد منها في محل الرفع على الوصفية لحنظلية لا لباهلي كما زعمه صاحب الزوائد ولا
يجوز ان يكون حالا كما جوزه لنكارة ذى الحال من غير مخصص قوله فذاك المذرع جزاء
اذا وذاك اشارة الى الولد والمذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتشديد الراء مفتوحة
والجزء عين مهملة الذى امه اشرف من ابيه وهو المقرف **ان للخير وللشر مدى**
وكلا ذلك وجه وقبل قاله ابن الزبعرى عبد الله ومدى بفتح الميم اسم ان ومدى
الشيء غايته والشاهد في كلا ذلك حيث اضيف كلمة كلا الى ما هو مفرد صورة مثنى معنى
وذلك لان ما اضيف اليه وهو اسم الاشارة مشار به الى شيئين هما الخير والشر فكانه
قال وكلا الامرين المذكورين ونظيره قوله تعالى عوان بين ذلك ووجه بالرفع خبر
كلا والافراد انما هو للنظر الى لفظة كلا فانه مفرد وهو بفتح الواو وسكون الجيم
مستقبل كل شيء هو وقوله وقبل عطف على وجه وهو اما بكسر القاف وفتح الباء على
ان يكون جمع قبلة وقبلة الشيء جهته كما ذهب اليه التفتازاني واما بفتحها على ان يكون
بمعنى الجهة كما ذهب اليه صاحب الزوائد والمعنى ان الخير والشر غاية تنتهي اليها ويجازى
فاعل كل منهما بما يستحقه وكلا الامرين جهة يتوجه اليها الانسان للمجازاة قاله
بما يليق به كانه يظهر الشماتة بالمسلمين لان هذا البيت من جملة قصيدة قالها يوم
احد ثم اسلم وكانت الدائرة فيه على المسلمين والغلبة للكفار **كلا اخي وخليلي واجدي**
عضدا في النائبات والمام الملمات كلا مبتداء واخي مضاف اليه وخليلي عطف
عليه والثاني في اضافة كلا الى ما يدل على اثنين بتفريق وعطف للضرورة وذكر لان

القياس

القياس اضافتها الى ما يكون مثنى صورة ومعنى وواجدي خبر المبتدا وافراده لما سبق في شرح
البيت السابق والياء اول مفعولي واجد لضيف اليه وعضدا بفتح العين المهملة وضم الضاد
المعجمة ثانيهما قال الجوهري العضد الساعد وهو المرفق الى الكتف وفيه اربع لغات عضد
وعضد مثل جذر وجذر وعَضْد وعُضْد مثال ضعْف وضُعْف وعضدته اعضده
بالضم اعنته ونقل عن شمس العلوم عضد الرجل ناصره وهو استعارة من عضد اليد وهو ما بين
المرفق الى الكتف وفي النائبات يحتمل ان يكون متعلقا بواجد وان يكون متعلقا بعضدا لانه
في معنى معينا والنائبات جمع نائبة وهي المصيبة والمام الملمات عطف على النائبات والالمام النزول
والملمات جمع ملمة اسم فاعل من الالمام ويروى عجز البيت هكذا وساعدا عند الملمات شارح
والساعد العضد قال الجوهري وساعد الرجل عضده وساعد الطاير جناحاه انتهى واما قوله
ابيات الكتاب وساعد اليد عظم الذراع من المرفق الى الزندين لا يخفى ما فيه من المخالفة
لكلام الجوهري لكنه موافق لما قاله في القاموس من قوله وساعداك ذراعاك ومن الطاير جناحاه
وعند متعلق بواجدي او بعضدا وساعدا لكونهما يفهمان معنى الاعانة **الا تسألون**
الناس اني وايكم غداة التقينا كان خيرا واكرما يمكن ان يكون الا للعرض والتحضيض
وان يكون الهمزة منها للاستفهام التوبيخي وتسألون معلق عن العمل فيما بعده كما صرح
به من جوز جريان التعليق في غير القلبية واني مبتداء وايكم بالرفع عطف عليه والشاهد
في اضافة اى الى المفرد لكونها معطوفا عليها باخرى مضافة وغداة نصب على الظرف لقوله كان
خبر مضاف الى جملة التقينا اى تلاقينا وكان خبر الجميع وافراد الضمير انما هو للنظر الى
كونه خبرا عن كل واحد وخبرا لخبر كان واكرما عطف عليه وهو افعل التفضيل من الكرم نقيض
اللوم **حننت الى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا** قاله
الصمة بن عبد الله القشيري من قصيدة يتغزل بها في ابنة عمه ريا وهي المرادة من قوله
حننت الى ريا وهو من الحنين وهو الشوق وتوقان النفس يقال حن اليه حنينا وريا
غير مصروف لوجود علة التانيث فيه لكونه علم مؤنث زايد على ثلثة احرف وجملة ونفسك
باعدت مزارك حال من فاعل حننت وباعدت معناه وبعدت وليس المعنى على المشاركة
ونظيره قول الشاعر باعدام العمرو من اسيرها حراس ابواب على قصورها والمزار موضع الزيارة
وقد تطلق على الزيارة نفسها ومن ريا متعلق بباعدت وانما وضع المظهر موضع المضمر ههنا

التلذذ به والاستطابة له لكونه علم حبيبة كما في قول قيس بن الملوح ليلاي منكن
ام ليلى من البشر مولد وشعبا كما جعله صاحب الزاهد مبتدأ ومعا خبره فيكون الواو للحال
وتكون الجملة حالا من مزارك والشعب الاجتماع والتفرق وهو من الاضداد والاول هو
المراد والالف في شعبى على توجيهه ينبغي ان لا يكون للتثنية بل مزيدة اما للالحاق واما للاشباع في
ويحتمل ان يكون الواو عاطفة لما بعدها على مزارك ومعا حالا من المتعاطفين والشاهد في
افراد كلمة مع عن الاضافة وردكلاهما والمعنى على الاحتمال الاول اشتقت الى رؤية بلاد
لقائها لقياها والحال ان الذي ابعدك منها نفسك ليس الا فينبغي ان لا تلوم الا اياها وقد
كان اجتماعكما في موضع واحد اي كنتما في قرب المزار بحيث كان يمكنكما التلاقي وعلى
الثاني ونفسك ابعدك من ريا وابعد منك اجتماعكما اي ما كنتما عليه من الاجتماع جميعا
ويؤيد هذا الاحتمال قول الشارح وقد تفرد بمعنى جميع واعتراف صاحب الزاهد فريشى
منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما قاله جرير من قصيدة يمدح بها
هشام بن عبد الملك والفاء للسببية على ما هو الظاهر والريش بكسر الراء المهملة اللباس
والخصب والمعاش كالرياش ومن للابتداء وهواي اي هوى نفسي والشاهد في معكم
حيث جاءت ساكنة العين للضرورة والزيارة مصدر زار يزور زورا وزيارة وزوارا
ولماما بكسر اللام خبر كانت يقال فلان يزورنا لماما اي في الاحايين وجواب الشرط محذوف
يدل عليه الجملتان السابقتان اذ قلنا باحتياج انه لا الى الجواب ومن قبل نادى كل مولى
قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف الواو للعطف ومن ابتدائية والشاهد
في اعراب قبل لكون ما اضيف اليه منويا اذ التقدير ومن قبل ذلك اي من صلاح الحال
نادى من النداء يقال ناداه مناداة ونداء اذا صاح به وكل مولى فاعله والمولى يأتي
لمعان كثيرة والمراد هنا ابن العم وقرابة اي ذوي قرابة مفعوله قال الجوهري والقرابة القرب
في الرحم وهو في الاصل مصدر تقول بيني وبينه قرابة وقرب وقربى ومقربة ومقربة
وقربة وقربة بضم الراء وهو قريبي وذو قرابتي وهم اقربائي والعامة تقول هو قرابتي وهم
قراباتي وعلى قول العامة لا يحتاج الى تقدير مضاف والفاء في فما عطفت عاطفة لما بعدها
على قوله نادى وما نافية وعطفت من العطوفة والعطف وهو الميل يقال ملتنى عليك
عاطفة من رحم ولا قرابة ومولى منصوب بنزع الخافض وعليه بدل منه وقول صاحب الزاهد

من ان

من ان مولى بدل من ضمير عليه قدم عليه للضرورة لا يخلو عن شيء ويروى بدل مولى يوما والعواطف
جمع عاطفة فاعله والمعنى ومن قبل ذلك نادى كل ابن عم الى قرابته وصاح حتى يغيثوه فيما هو فيه
من حرب او نازلة نزلت به فما رحم عليه احد منهم ولا اجاب لدعائه فساغ لي الشراب وكنت قبلا
اكاد اغص بالماء الفرات الحميم قاله عبد الله بن يعرب فكان له ثار فادركه فانشد والفاء
في فساغ عاطفة على مقدر اي ان لم يسبقه ما يصح لعطفه عليه اي ادركت ثاري فاستمرأ وهنا
لي الشراب وكنت قبلا اي قبل ذلك اغص بالماء البارد والشاهد في تجريد قبلا عن الاضافة
ولذلك نون والنصب فيه للظرفية وجملة اكاد الخ خبر كان واغص بفتح الغين المعجمة جـ
يقال غصصت يا رجل تغص غصصا فانت غاص وغصان اي اعترض في حلقك ما شرق
والحميم الماء البارد وهو من الاضداد ويروى بالماء الفرات والفرات الماء العذب والمعنى قتلت
قاتل قريبي وادركت منه ثاري فساغ وهنا واستمرأ لي الشراب وكنت قبل ذلك يكاد يعرض
من الماء البارد في حلقي لما كان في قلبي من الغصص ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا
بعدا على لذة خمرا الواو للعطف ونحن مبتدأ وقتلنا الاسد خبره والاسد بضم الهمزة
وسكون السين المهملة مخفف اسد بضمها وهو مقصور اسود وقد يجمع على اسد واساد
مثل اجبال وجبل وهو استعارة مصرحة عن الشجعان واسد خفية منصوب على البدلية
او عطف البيان ترشيح للاستعارة وخفية علم ماسدة بعينها قال الجوهري وقولهم اسود
خفية كقولهم اسود غابة وهما ماسدتان انتهى فيكون صرفه في البيت للاضطرار ومن جعله
اسم جنس للمسبعة فصرفه عنده على القياس قال شارح ابيات الكتابين الخفية غيضة ملتفة
يتخذها الاسد عريسة وقوله على لذة خمرا قرينة الاستعارة والشاهد في تجريد بعدا
عن الاضافة وتنوينها وقوله على لذة حال اما من فاعل شربوا واما من خمرا وذلك لانه
كان في الاصل صفة وصفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحال فقول صاحب الزاهد
على لذة صفة خمرا محمول على انه كان صفة في الاصل فانتصبت عند التقديم على الحالية
فادرك ارقال العرادة ظلعها وقد جعلتني من حزيمة اصبعا قاله الكلحبة بن عبد
اليربوعي بتقديم اللام على الحاء فارس العرادة واما البيت فلا يدل على ذلك بل يمكن ان يكون
بتقديم الحاء على اللام وهو علم رجل ايضا على ما ذكره صاحب القاموس والفاء للعطف
وارقال العرادة مفعول لادرك والارقال ضرب من الخبب والعرادة كسحابة اسم فرس لبني

داود الايادي وللربيع بن زياد الكلبي ولكلحة اليربوعي وظلعها بفتح الظاء المعجمة وسكون اللام فاعل ادرك والظلع الغمز في المشي يقال ظلع البعير يظلع ظلعا والضمير للفرس التي هو بصدد وصفه وقد جعلتني من خزيمة جملة حالية من الضمير المضاف اليه في ظلعها وصح ذلك لصحة عمل المضاف في المضاف اليه او لكون المضاف كالجزء مما اضيف اليه في صحة الحذف وقد كلمة من ابتدائية وخزيمة بفتح الخاء المعجمة وكسر الزاء كذلك هو ابن طارق الذي اغار على ابل كلحة واصبعا ثاني مفعولي جعلتني والتقدير ذا مسافة اصبع والشاهد في اقامة المضاف اليه الثاني مقام المضاف والمضاف اليه الاول وقال صاحب الزايد واقيم المضاف الثالث محول على ارادة المضاف الذي هو الكلمة الثالثة وقد جائت هذه الكلمة في لغتهم على وجوه تسعة حاصلة من ضرب الحركات الثلث الثابتة للهمزة في الحركات الثلث الحاصلة للباء والمعنى والمعنى لما اغار على ابل خزيمة بن طارق ركبت هذه الفرس فادرك ارقال العرادة ظلعها وعرجها في مشيتها وقد جعلتني قريبا منه بحيث كان بيني وبينه مقدار مسافة اصبعا ثم بعد حصل مانع من ادراكه فقال فقاتني خزيمة يقال وذلك المانع هو ادراك الظلع الشديد لهذه الفرس ويظهر من هذا البيت ان خزيمة كان راكبا فرس كلحة المسماة بالعرادة ومن جعل خزيمة علم قبيلة فقد وهم **اكل امرء تحسبين امرء ونار توقد بالليل نارا**

قاله ابو داود حارثة بن الحجاج والهمزة للاستفهام التوبيخي وكل امرء اول مفعولي تحسبين قدم عليه لكون التوبيخ على حسبان كل امرء امرء لا على اصل الحسبان والياء في تحسبين فاعل الفعل والنون علامة الرفع وامرء ثانيهما فتنكيره للتعظيم اي امرء كاملا ونار بالجر بتقدير مضاف اي وكل نار ولا يجوز ان يكون معطوفا على امرء في كل امرء لاستلزامه العطف على معمولي عاملين مختلفين وفيه الشاهد وتوقد اصله تتوقد حذفت احدى التائين تخفيفا وقد جعل بضم التاء على بناء المجهول من باب التفعيل ومن باب التفعل ايضا لانه يقال توقدت النار والجملة صفة نار والباء في بالليل للظرفية ونارا ثاني مفعولي تحسبين المقدر في نظم الكلام والمجلوب حكمه بسبب العطف وان تنكيره كان تنكير امرء والمعنى لا ينبغي ان تحسبين كل رجل رجلا فانه ليس كلما له صورة الرجال رجلا كاملا بل الكامل من كملت له الخصال السنية والاوصاف البهية ولا ينبغي ان تحسبين كل نار نارا يعني ليس كلما له صورة النار نارا كاملة بل الكاملة منها هي التي تتوقد لقرى الضيف لا اضيا واهتداء

الزوا

الزوار **الا علالة او بداهة سابح نهد الجزاره** قاله الاعشى والا علالة استثناء من قوله ولا عطاء ولا احتفاء في البيت السابق وهو ولا براءة للبري ولا عطاء ولا حفاء والعلالة بالضم بقية جري الفرس والبداهة بالضم ايضا اول جريه والسابح الفرس التي تجري في مشيتها كانها تسبح اي تعوم وقال الجوهري وسبح الفرس جريه وهو فرس سابح انتهى ونهد الجزارة بفتح النون وسكون الهاء صفة سابح وهو من قولهم فرس نهد اي جسيم مشرف والجزارة بجيم مضمومة بعدها زاء معجمة وبعد الالف راء مهملة القوائم والراس سميت جزارة كما يقال اخذ العامل عمالته واذا قالوا نهد الجزارة اريد بها القوائم خاصة ويروى بدل سابح قارح من الفرس وهو انتهاء السن في الحافر وانما يكون في خمس سنين لانه في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح يقال الجذع المهر والثني والربع وقرح هذا وحدها بلا همزة والشاهد في حذف المضاف اليه من علالة لاضافة بداهة الى مثل ما حذف والمعنى انسدت طرق المهادنة والمصالحة فلا ينفع الان للبري من الذنوب براءة ولا يقبل منكم عطاء ولا حفاء اي احتقار ونذل الا اول جري فرس ضخم القوايم او بقيتها **ومن قبل نادى كل مولى قرابة** اسلفنا لك في هذا الباب ما يبين معنى البيت والشاهد هنا في حذف المضاف من قبل من غير عطف واضافة الى مثل المحذوف **نفرك حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج** قاله ابو جندل الطهوي من قصيدة رجزة في وصف الجراد والضمير في نفرك لها وهي يفرك وهو لا نسب لفظا ومعنى وهو من فركت السنبل والثوب بيدي افركه بالضم فركا يقال وافرك السنبل اذا كان صار فريكا وهو حين يصلح ان يفرك فيؤكل قال في الصحاح تقول للنبت اول ما يطلع نجم ثم فرغ وقصب ثم اعصف ثم سنبل ثم احب والبثم اسفى افرك ثم احصد وحب السنبل مفعول الفعل والسنبل اسم لجنس سنابل الزرع والكنافج صفته وهو بضم الكاف وكسر الفاء المكتنز من السنابل والباء في بالقاع للظرفية وهو متعلق بيفركن والقاع الارض المستوية وفرك نصب على المصدر وهو مضاف الى المحالج جمع محلج ومحلجة بكسر الميم فيهما وهو ما يحلج به القطن والقطن بضم القاف والطاء ويجوز في غير البيت الاسكان على حد قولهم عمر وعمر مفعول المصدر والشاهد في الفصل بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف **وحلق الماذي والقوانس فداسهم دوس الحصاد الدائس** قاله عمرو بن كلثوم من قصيدة رجزة والواو للعطف قال صاحب الزايد وحلق

مجرور بالعطف على ما قبله من المجرور والحلق بفتح الحاء المهملة واللام جمع حلقة الدروع و
كذلك حلقة الباب وحلقة القوم والجمع حلق على غير قياس وقال الاصمعي الجمع حلق مثل قصعة
وقصع وحكى يونس عن ابي عمرو العلا حلقة في الواحد بالتحريك والجمع حلق وحلقات وقال
ثعلب كلهم يجيز على ضعفه وانشد ارطوا فقد اقلقتم حلقاتكم عسى ان تكون وان تكونوا رطائطا
قال يعقوب سمعت ابا عمرو الشيباني يقول وليس في الكلام حلقة بالتحريك الا في قولهم
حلقة للذين يحلقون الشعر جمع حالق انتهى والماذية الدرع اللينة السهلة والتذكير في
البيت على ارادة الجنس والقوانس جمع قونس وهو اعلى البيضة من الحديد وهو عطف على
حلق الماذي والفاء في فداسهم عاطفة لما بعدها على ما في السوابق وداسهم من داس الطعام
يدوسه دياسة فانداس والضمير المنصوب للجماعة علمت في السوالف والمرفوع للسنكن
بالشجاعة المعلوم منها ودوس نصب على المصدر مضاف الى الدائس والحصاد مفعول المصدر
ويجوز فتح الحاء وكسرها والشاهد فيه مثله في البيت السابق **يطفن بحوذي المراتع لم**
ترع بواديه من قرع القسي الكنائن هو للطرماح الطائي يصف بقر الوحش
والضمير في يطفن لها وهو بفتح حرف المضارعة وضم الفاء من طاف حول الكعبة وبها يطوف
طوفا وطوافا لا من اطاف به اذا الم كما زعمه صاحب الغرائب اللهم الا ان يثبت الرواية بضم
الياء وكسر الطاء والباء في بحوذي للمصاحبة والحوذي والاحوذي وبالذال المعجمة ايضا السابق
الخفيف وقد يطلق على السابق الشديد وهو من الاضداد والمعنى الاخير انسب بمقصود البيت
ويعني به الثور ومنعه للضرورة وقد يقال لمن ينزل وحده ولا يخالط احدا احوذي وهو
ايضا يصلح كناية عن الثور لان من عادته ان لا يخالط ثورا اخر ولا يترك في قطيعه وقال
صاحب الغرائب الحوذي بضم الحاء المهملة وكسر الذال المعجمة الثور الذي يجعله بقر الوحش راسا لهن
يتبعهن في المرعى والورود الى الماء وهو الذي يحوشهن ويحوزهن ويحميهن عن قصد هن
من بني ادم وغيرهم والمراتع منصوب بنزع الخافض وقول صاحب الغرائب ونصبه على المفعولية لا يخلو
عن شيء وهو جمع مرتع وهو موضع الرتوع يقال رتعت الماشية ترتع بالفتح فيهما رتوعا
ولم ترع اي لم تخوف يقال رعت فلانا وروعته وارتاع اي افزعته ففزع وبواديه
بفتح الباء جمع بادية قال صاحب الغرائب والبوادي البوادر ولعله لغة من قولهم بدا القوم
بدوا اي خرجوا الى باديتهم ويجوز ان يكون الباء مكسورة على انها حرف جر ومعناها

الظرفية

الظرفية وعلى هذا يجب ان يكون قوله ترع بالياء لاسناده الى ضمير الحوذي والاول الصق بالمقصود ومن تعليليه وقرع مضاف الى الكنائن جمع كنانة بكسر الكاف وهي التي تجعل فيها السهام
ويجوز ان يكون فاعل المصدر ومفعوله والقسي بضم القاف وكسرها اتباع للسين جمع قوس
على طريقة القلب اذ اصلها قووس قلبت العين الى موضع اللام فابدلت من الواو لتطرفها ياء
وقلبت الواو الاول ياء لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون وادغمت الياء في الياء
وابدلت ضمة السين كسرة للاتباع ويجوز ان يكون فاعل المصدر ومفعوله على ما سبق وموضع
الاستشهاد ظاهر **عنوا اذ اجبناهم الى السلم رافة فسقناهم سوق البغاث الاجادل**
ومن يبلغ اعقاب الامور فانه جدير بهلك اجل او معجل وعنوا افسدوا يقال
عنوت يا فلان تعنو عنوا وعتيا وعثيا واذ ظرف له مضاف الى اجبناهم من الاجابة
والسلم بكسر السين وفتحها وسكون اللام الصلح ورافة نصب على التعليل والعامل فيه اجبناهم
والرافة اشد الرحمة وقد جاء الماضي منها بالحركات الثلث ونبعه المضارع في الفتح وقد يقال رافة
بتحريك الهمزة ورافة بقلبها الفا وقوله سقناهم عطف على عنوا لا اجبناهم وسوق البغاث
نصب على المصدر وهو مضاف الى الاجادل فصل بينه وبين ما اضيف اليه مفعوله وهو قوله
البغاث وفيه الشاهد والاجادل جمع اجدل وهو الصقر والبغاث بتثليث الباء طائر اغبث الى
الغبرة بطيء الطيران يصاد ويصيد ومن في صدر البيت الثاني موصولة متضمنة معنى الشرط
ولذلك جزمت يبلغ من الابلاغ وهو الابطال واعقاب الامور جمع عقب وعقب كل شيء اخره اي
من لم يتفكر في عواقب الامور والفاء في فانه دخلت على الجزاء وجدير جزاء يقال فلان جدير
بكذا اي حقيق وحري والهلك بضم الهاء وسكون اللام اسم مصدر من قولهم هلك الشيء يهلك
هلاكا وهلوكا ومهلكا مثلث اللام ومهلكة واجل بالجر صفته وهو الاجلة نقيض العاجلة
والعاجل الذي ياخذ ولا يمهل والمعنى طلبوا لنا المهادنة فاجبناهم اليها فضوا بنا نعضا
فافسدوا فسقناهم وهزمناهم سوق الاجدل القوية البغاث الضعيف او الضعيفة وما
كان فعلنا بهم الا لعدم تفكرهم في العواقب فانه من يبلغ عواقب الامور ولم يتفكر فيها فانه جدير
بهلك اجل وعاجل **لئن كان النكاح احل شيء فان نكاحها مطر حرام** قاله
الاصمعي عبد الله بن محمد بن عاصم حين تزوج في البصرة ابنة رجل تميمي فخرج بها الى
المدينة وكانت اختها عند احد بني تميم قريبا من طريقهم فالتمست منه ان يذهب بها

اخذها ففعل ذلك فذبحت لهم واكرمتهم وقد كانت في نهاية الحسن والجمال فاستحسنها
وكان زوجها رجلا اسمه مطر في كمال القبح وكان ذهب به بابله الى البادية فلما اتاهم وسلم
عليهم قالت له زوجته قم الى سلفك فاستخفه الحرص وقال سلام الله يا مطر عليها
وليس عليك يا مطر السلام لئن كان انكحها فلست لها بكفو ولا يعل مفرقك الحسام
ولنشرح الابيات الثلثة لمساس الحاجة اليه في بحث المنادى والجوازم فنقول السلام الله مبتدا
وكان في الاصل نصب على المصدر فعدل عنه الى الرفع لقصد الدوام والاستمرار ويا مطر
منادى معرفة لكنه نونه للضرورة وقد يفتح لاجلها المضموم ويبنون على ما سياتي في بحث
النداء وعليها خبر المبتداء وعليك خبر ليس والسلام اسمها وقوله لئن كان اللام موطئة
واحل خبر كان شئ والفاء في فانها هي الفاء الداخلة على جواب الشرط وفيه ترجيح اعتبار الشرط
على اعتبار القسم مع تقدمه وهو وارد في الكلام ولو صير الى زيادة الفاء كان في الحاصل
المصدر اسم ان وهو مضاف الى مطر فصل بينهما معمول المصدر ولا ضرورة في البيت لتمكنه من رفع
مطر على اضافة المصدر الى مفعوله وحرام خبران وفي البيت التفات من الخطاب الى الغيبة والفاء
في فطلقها للتسبيب كالفاء في فلست ولها متعلق بكفوء او حال منه والكفوء بضم الكاف و
سكون الفاء مهموز النظير كالكفي والكفوء على مثال فعيل وفعول والمصدر الكفاءة ولم مركبة
من ان ولا النافية وحذف فعل الشرط والتقدير وان لا تطلقها ويعل جواب الشرط ولذا
جزم بحذف الواو من قولهم علاه واعتلاه والمفرق بكسر الراء على غير القياس وسط الراس و
هو الذي يفرق فيه الشعر منصوب على المفعولية والحسام بضم الحاء المهملة بعدها سين كذلك
السيف القاطع وقد يقال الحسام لطرف السيف الذي يضرب **فزججتها بمزجة زج القلوص**
ابي مزادة الفاء للعطف والزج بفتح الزاء المعجمة الطعن بالزج بضمها وهو الحديد التي في
اسفل الرمح والضمير المنصوب للكتيبة والمزج بكسر الميم رمح قصير كالمزراق وفي اسفلها زج
ومن فتح الميم فقد صحف والتاء فيه للوحدة زج القلوص نصب على المصدر والقلوص مفعول المصدر
وهو بفتح القاف الشابة من النوق كالفتاة من الانسان وابي مزاده فاعله وهو مجرور على اضافة
المصدر اليه وهو بفتح الميم كنية رجل مشهور بسرقة الابل والشاهد في فصل مفعول المصدر بينه
وبين ما اضيف اليه ولا ضرورة فيه لتمكنه من رفع ابي مزادة وجعله المصدر مضافا الى المفعول
مازال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج ما نافية وم

زال

زال قوله من يؤمك اي يقصدك ويوقن من ايقن به ما يقانا اذا علمه يقينا وفاعل يوقن
مستتر فيه راجع الى من يؤمك وبالغنى متعلق بيوقن وسواك مبتدا ومانع خبره وهو مضاف
الى المحتاج الذي هو مفعوله الاول وفضله ثاني مفعوليه فصل بينه وبين ما اضيف اليه
والفضل العطاء وضميره عايد على سواك ويجوز ان يكون اسم زال ضمير الشان ومن يؤمك فاعل
يوقن والمعنى ما زال من يقصدك يوقن بانه يستغني بك ويحصل الغنى له منك واما غيرك فيمنع
المحتاج عطاءه حين **كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل** قال ابو حية النميري والطلل هو
انه يصف به طللا ويشبهه بخط كتاب رقمه يهودي ويروى كتحبير الكتاب قال الجوهري تحبير الخط و
الشعر وغيرهما تحسينه وخط مبني للمفعول والكتاب مصدر بمعنى المفعول ويجمع على كتب بضم التاء
المثناة وسكونها وبكف متعلق بخط مضاف الى يهودي وفصل بينهما قوله يوما وهو اجنبي منهما
وفيه الشاهد واليهودي منسوب الى يهود ابن يعقوب عليه السلام وقوله يقارب او يزيل صفة يهودي
ومفعول الفعلين محذوف وجعلاه لمحذوف المفعول كناية عنه متعلقا بمفعول خاص والتقدير
يقارب سطور كتابته وحروف بعضها من بعض او يزيل سطور بعضها عن بعض وانما قال
بكف يهودي لان اليهود من اهل الكتاب قال صاحب الفرايد ويمكن ان يقال انما قال بكف يهودي
لان اليهود له اسلوب خاص في الكتابة غير ما يتعارفه الناس ومعنى البيت ان هذا الطلل لاندراسه
وذهاب بعضها وبقاء بعض يحاكي كتابا رقمه يهودي له هذه الصفة الخاصة **هما اخوا في
الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما** قال الزمخشري هو لدرنا بنت عبثة
وقيل قالته عمرة الخثعمية ترثي ابنيها وضميرهما لهما واخوا خبرهما مضاف الى من لا اخا له فصل
بينه وبين ما اضيف اليه قوله في الحرب وهو اجنبي وفيه الشاهد وفي الحرب حال من قوله هما
او من الضمير في الخبر ان قلنا به والالف في اخا للتثنية اسم لا المبني بالمضاف وله خبر لا واذا متعلق
من لا اخا له لكونه في معنى هما يغيثان من لا اخا له والضمير في خاف للموصول ونبوة مفعول خاف
وهي بفتح النون وسكون الباء مصدر نبا السيف اذا لم يؤثر في الضريبة ودعاهما عطف على خاف
تسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف قال جرير والضمير في
تسقى يرجع الى ام عمرو المذكورة في البيت السابق قال صاحب الفرايد وامتياحا نصب اما على
على الحالية اي متيحة اي مستبكة من الامتياح بمعنى الاستياك واما على حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه اي عند الامتياح وهذه العبارة اسد مما قيل انه منصوب بنزع

الخافض وندى المضاف الى ريقتها ثانى مفعول تسقى والسواك الفاصل بين المضاف وما اضيف
اليه اولهما اجنبى وكما نصب على الوصفية لمصدر محذوف اى سقيا يشبه تضمن الوصف ماء المزنة
والمزنة بضم الميم وسكون الزاء المعجمة السحابة البيضاء والوصف فاعل تضمن وهو بتخيين الصوف
بعضها الى بعض ومفرده الوصفة بالتحريك **انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا**
قال الاعشى ميمون بن قيس يمدح به رجلا اسمه سلامة وانجب من قولهم انجب الرجل اذا
ولد نجيبا بين النجابة بالفتح وايام نصب على الظرفية مضاف الى قوله اذ نجلاه الخ بينهما قوله
والداه المرفوع على الفاعلية لانجب وكلمة به المتعلقة به وفيه الشاهد والباء فى به للسببية وانما
صحت وكلمة ~~به المتعلقة~~ وانما صحت اضافة ايام مع تخصصها الى كلمة اذ الدالة على مطلق الزمان
لكونها متخصصة بالاضافة الى جملة نجلاه على ان المراد بالايام مطلق الزمان ايضا على طريقة
التغليب فلا يكون فيه الا اضافة مطلق الى مقيد وذلك جايز ونجلاه اى ولداه والضمير
المرفوع للوالدين والمنصوب للممدوح والفاء فى فنعم للسببية وما اما فاعل نعم واما منصوب
على التميز للضمير المستكن فى نعم على التفصيل الذى سيرد عليك فى باب نعم والثانى اظهر لما لا
يخفى والمعنى صار والداه نجيبا بسببه ازمان اذ نجلاه فنعم الولد ولداه **نجوت وقد
بل المرادى سيفه من ابن ابى شيخ الاباطح طالب** قاله معوية بن ابى سفيان
بن هند حين اتفق ثلثة من الخوارج على ان يقتل كل واحد منهم كلا من على بن ابى طالب
ومعوية وعمرو بن العاص فسلم الاثنان وقتل على سلام الله عليه ونجوت مصدر
النجاء ممدودا والنجاة المقصود وجملة قد بل المرادى سيفه فى موقع الحال من فاعل
نجوت والواو للحال من قولهم بله يبله بالضم بلا والمرادى بضم الميم منسوب الى مراد بن
مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب وهو ابو قبيلة من اليمن واراد به عبد الله
بن عمرو المعروف بابن ملجم قاتل امير المؤمنين عليه السلام ومن متعلق ببل وفى البيت مضاف
محذوف اى من دم ابن ابى طالب والشاهد فى فصل قوله شيخ الاباطح كلمة ابى المضاف
الى طالب عنه وشيخ الاباطح صفة ابى طالب قدمت على بعض اجزاء الموصوف لانها انما تجرى
لفظا على المضاف خاصة والاباطح جمع ابطح وهو المسيل الواسع فيه دقاق الحصى غلب مع
اللام على موضع معين فى مكة زيدت شرفا وجمعه على تسمية كل جزء من اجزاء ذلك الموضع
بالابطح وانما وصفه به لان ابا طالب رضى الله عنه كان من اعيان مكة واشرافها **كان برذون**

اباعصام زيد حمار دق باللجام البرذون بكسر الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح الذال
المعجمة وسكون الواو الدابة التى لا يكون ابوها عربيين وهو منصوب على الاسمية لكان مضاف الى
زيد توسط بينهما اباعصام بكسر العين وهو منادى بحذف حرف النداء اى يا اباعصام وفيه الشاهد
وحمار خبر كان ودق باللجام بكسر اللام صفته **سبقوا هوى واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل
جنب مصرع** قاله ابو ذويب الهذلى من قصيدة قالها فى مرثية بنيه الخمسة وقد هلكوا فى
عام جدب ومطلع القصيدة امن المنون وريبه تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع
ومنها اودى بنى فاعقبونى حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع والاستفهام فى امن المنون
للانكار وكلمة من متعلقة بتتوجع قدمت عليه لان البيت سوق للانكار كون المتوجع منه
المنون لا اصل لانكار التوجع والمنون بفتح الميم الموت وريب الدهر حوادثه وقوله والدهر
الخ جملة حالية من الضمير فى تتوجع والمعتب اسم فاعل من اعتب فلانا اذا ازلت عتابه او من اعتبنى
فلان اذا اعاد حسرتى راجعا عن الاساءة او من قولهم استعتبته فاعتبنى اى استرضيته فارضانى
والمال واحد ومن يجزع منصوب على المفعولية لمعتب والعايد الى الموصول محذوف والتقدير
والدهر ليس بمعتب من يجزعه ويمكن ان يكون يجزع بمعنى ينفجع فلا يكون العايد محذوفا وقوله اودى
اى اهلك وبنى اصله بنون سقطت نون الجمع بالاضافة وقلبت الواو عند اجتماعها مع الياء
وسبقها بالسكون ياء وكسرت النون اتباعا وفاعقبونى عطف على اودى وحسرة ثانى
مفعوليه اى تركوا لى عقبيهم حسرة والرقاد بضم الراء النوم كالرقد والرقود وعبرة
على حسرة وهو بفتح العين وسكون الباء نزول الدمع واراد به الدمع النازل ولذلك وصفه
بقوله لا تقلع اى لا ينقطع عبر بالكسر يعبر عبرا بالتحريك والضمير فى قوله سبقوا القوله بنى وهوى
اصله هواى اى مهوى قلبت الفه عند الاضافة الى الياء ياء على لغة هذيل بن مدركة بن الياس
بن مضر وهى حى من مضر وفيه الشاهد واعنقوا اى اسرعوا من العنق بفتحتين وهو ضرب من
سير الابل والدابة وهو سير سبط واللام للتعليل وقوله فتخرموا على البناء للمفعول من
قولهم اخترمهم الدهر وتخرمهم اى اقتطعهم واستاصلهم وقوله ولكل جنب مصرع جملة معترضة
انجونا وفوعها الخ التى بها تسلية لنفسه ويحتمل الحالية والمصرع موضع الصرع بفتح الصاد او
كسرها وهو الوقوع على الارض **بضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل** قاله الزبرقان
المنقذ التيمى والباء فى بضرب متعلق بازلنا قدمت هى ومجرورها قصدا الى الاختصار او الاهتمام

والشاهد في اعمال المصدر المنون فان قوله بضرب منصب قوله دوس قوم على المفعولية والباء
في بالسيوف متعلق بالمصدر المذكور ايضا وهامهن بالنصب مفعول ازلنا وهي جمع هامة وهامة
كل شيء راسه ولا حاجة في تصحيح اضافته الى الرؤس الى ما ذكره صاحب الزوايد في ابطال كونه
من اضافة الشيء الى نفسه من ان اختلاف اللفظين كاف في كون الشيء غير مضاف الى نفسه لانه
يجوز ان يكون الكروس رؤس ولو سلم بناء على اباء قوله عن المقيل اي الاعناق عن ذلك على
ماهو الظاهر فنقول ينبغي ان يحمل على انه من قبيل اضافة المسمى الى الاسم لانهم لم يمنعوا من
اضافة الشيء الى نفسه ما اتحد فيه لفظا المتجانسين بل هم مانعوها اتحدا او لم يتحد وانما
سمي الاعناق بالمقيل لانها مقيل الرؤس اي محل استراحتها والله اعلم **ضعيف النكاية**
اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل ضعيف النكاية مرفوع على انه خبر المبتدا محذوف تقديره
هو ضعيف النكاية من قبيل اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها والنكاية بكسر النون مصدر نكيت
في العدو اذا قتلت فيهم وجرحت واعداءه مفعول النكاية وفيه الشاهد حيث عمل المصدر
المحلى باللام فنصبها اقتضى نصبه وانما فصل عما قبلها بيخال لكونها كالموكدة له لان من
يضعف عن ان يقاتل اعداءه ويقاتلهم لابد له من الفرار والفرار انما ينفعه اذا ظنه موخرا
لاجله او كالمبدل منه لان قوله ضعيف النكاية يدل التزاما على انه يفر من العدو لظنه ما
لفرار ما ذكره يخال الفرار يدل على ذلك دلالة مطابقية فوزانه وزان قولك قوله رجل
لا تقيمن عندنا والفرار او لمفعولي يخال وجملة يراخي الاجل اي يباعده ويبعده من التراخي
وهو الابطاء والتباعد والله اعلم **لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا**
قاله المرار الاسدي واللام مثلها في قوله ولقد علمت لما تاتين مبني على ما سبق لك شرحه واولى
المغيرة اي اولها فاعل علمت والتانيث لاعتبار معنى الجماعة اي الجماعة المتقدمة على الخيل التي
تغير على القوم وجملة انني كررت في محل مفعولي علمت وكررت من كر يكر نقيض فر يفر ويتعدى
بعلى فلا يصلح على هذا ان يكون مسمعا مفعوله ولم يكن البيت من التنازع بين الفعل والاسم
على ما استشهد به له نعم يصح الاستشهاد به له على رواية لقيت او ضربت اللحقت ولم
انكل عطف على كررت او ما روي بدله اما بالفاء على بعض الروايات واما بالواو على مشهورها
والذي يقتضيه تعمق النظر ان الفاء لا تناسب رواية ضربت وانكل مضموم الكاف على اللغة
الفصيحة من باب نصر وقد روى ابو عبيدة نكل ينكل على وزن علم يعلم يقال نكل عن العدو

اذا جبن وضعف ومن الضرب متعلق به ومسمعا مفعول المصدر وفيه الشاهد حيث اعمل المصدر
المحلى باللام وهو اسم رجل وتعريف الضرب على رواية ضربت للعهد وعلى غيرها للجنس ولا يبعد تنزيله منزلة
المعهود بالوجه الخطابي على طريقة مذهب السكاكي في المعرف بلام الجنس **اكفرا بعد رد الموت عني**
وبعد عطائك المائة الرتاعا قاله القطامي في زفر بن الحارث الكلابي وقد كانوا اسروه وارادوا
قتله فانقذ زفر بخيله ورجله منهم ورد اليه ماله واعطاه من غنايمهم مائة بعير والهمزة
للانكار وكفرا نصب بفعل محذوف وجوبا اصله اكفر كفرا والكفر جحود النعمة نقيض الشكر يقال
كفره كفورا وكفرانا واصله من الكفر وهو التغطية كان الجاحد للنعمة يغطي ما انعم به عليه بجحده
وبعد متعلق اما بالفعل المحذوف او بالمصدر لنيابته عن الفعل وفي قوله رد الموت اشارة الى
ان الموت قدهم به حيث ارادوا قتله وعني متعلق بالرد والعطاء بالمد اسم مصدر اعطى و
هو في البيت مضاف الى الفاعل ونصب المائة على المفعولية والمفعول الاول محذوف اي وبعد
عطائك اياي المائة وفيه الشاهد واللام في المائة للعهد والرتاعا بكسر الراء صفة المائة جمع
راتع مثل نايم ونيام يقال رتعت الماشية ترتع بالفتح رتوعا اذا اكلت ما شاءت وقد فسر من
لا وقوف له بسوابق البيت هذه اللفظة بانه اسم رجل وجعل نصبه على المفعولية للعطاء فتعسف
حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم قاله لبيد العامري من قصيدة
يصف بها حمارا وحشيا واتانا كانا في خصب زمانا حتى اذا هاج النبات ونضبت العيون وخاف
ان ترشقه سهام القناص ذهب بها الى موضع اخر طلبا للعيش الرغيد وكلمة حتى للتدريج
والتهجير السير في الهاجرة وهو وقت اشتداد الحر والضمير في تهجر عايد الى مسحل من قوله
في السوابق ومسحل شنج عضاده سمحج لسراته ندبها وكلوم والرواح مصدر راح
يروح خلاف غدا يغدو غدوا وهو السير في الرواح اي انه وصل سير النهار بسير الليل فكانه
في رواحه حصل منه التهجير وهاجها عطف على تهجر والمستكن فيه للمسحل والبارز المنصوب للسمحج ا
المذكورة في البيت المنقول يقال هاج الشيء يهيج هيجا وهياجا وهيجانا واهتاج وتهيج
اي ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى ويروى وهاجه وعلى هذا فالمستكن الرواح وا
البارز للمسحل ونصب طلب بفعل محذوف تقديره حتى تهجر في الرواح وطلب كما اهنا له طلب
المعقب المظلوم حقه اي طلبا كطلبه ووجه التشبيه ما في طلبيهما من التعجيل والمعقب على زنة اسم
الفاعل من التعقيب الذي يتردد في طلب امر مجدا والمظلوم صفته فكان ينبغي ان يجر ولكن رفعه حملا

على المحل اذ المعقب وان كان مجرورا بالاضافة لكنه فاعل المصدر معنى مرفوع وحقه ان يكون
المصدر ومحل الاستشهاد واضح مما ذكر والمسحل بكسر الميم وفتح الحاء المهملة بعد سين مثلها
لحمار الوحشى والشنج بفتح الفاء وكسر العين صفة مشبهة باسم الفاعل من الشنج بفتحتين وهو
تقبض فى الجلد واما العضادة فلم يظهر لى الى الان تصريح فى تفسيرها لكنه لا يبعد ان
تفسر بالقوائم اخذا من عضادتى الباب والسمحج بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح الحاء
المهملة بعدها جيم الاتان الطويلة الظهر والتقدير او مسحل شنج عضادة سمحجه والمعنى
او مسحل القوائم سمحجه تقبض ليس فيها استرخاء وهى صفة مدح لها كما يقال شنج النسا
ورفع شنج على الوصفية لمسحل ونصب عضاده على التميز او على التشبيه بالمفعول به
والاول اولى على ما سيجى فى بحث الصفة المشبهة وقوله لسراته ندب لها جملة مرفوعة المحل
على الوصفية لمسحل وسراة كل شئ ظهره ووسطه والضمير للمسحل وندب مرفوع على
الابتدائية وهو بفتح النون والدال اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد وضمير لها للسمحج وكلوم
عطف على ندب وهو جمع كلم وهو الجراحة والمعنى او مسحل فى قوائم اتانه تقبض و
لسراة نفسه اثر الجراحة لاجل تلك الاتان ومنازعته عليها بنى نوعه من الحمير السالك
الثغرة اليقظان سالكها مشى الملوك عليها الخيعل الفضل قال المسحل الهذلى
والسالك مرفوع على الخبرية لمبتداء مذكور فى البيت السابق وهو قوله وانت الحازم البطل او
جوز تعداد الخبر والا فهو لمحذوف يدل عليه المذكور وهو من قولهم سلك المكان سلكا
وسلوكا اى دخله والثغرة بالنصب على المفعولية للسالك وبالجر على الاضافة موضع المخافة من
فروج البلدان كالثغور واليقظان بالجر على الوصفية للثغرة صفة مشبهة تدل على المطاوعة
على ما يشعر به كلام الجوهرى ويظهر من الى السوية بينها وبين يقظ ويقظ بفتح العين و
كسرها وسالكها فاعلها والمراد ان سالك تلك الثغرة لكثرة المخافة فيها لا تنام عينه لشدة
بمراقبة عدوه وهو غافل عنه والاظهر ان المراد به لازم التيقظ وهو التنبه لا مطلق عدم النوم
كما لا يخفى ويروى بدل سالكها كاليها من كلاه الله حفظه ومشى الملوك نصب على المصدرية
على حد زيد قاعد جلوسا مضاف الى الملوك كصبور وهو الفاجرة المتساقطة على الرجال
وهو المراد فى البيت وقد تطلق هذه اللفظة على التى تحسن تبعلها لزوجها ويمكن ان
يراد بها فى البيت هذا المعنى لكن بتكلف وجملة عليها الخيعل فى محل الوصف للملوك على الاظهر

على حد قوله ولقد امر على اللئيم يسبنى حيث جعلوا يسبنى صفة اللئيم لا حالا فيكون قوله ا
الفضل صفة مؤكدة لها ويحتمل الحالية لكن فيه ما لا يخفى فان الفضل بضمتين هى المراة التى
كانت فى ثوب واحد كالخيعل ونحوه او اللابسة ثوب الخلوة والخيعل قميص لا كمى
له وقد يطلق على الثوب الذى يخاط احد شقيه ويترك الاخر تلبسه المراة وصفة
الملوك على المحل لا الحالة كما هو المستشهد عليه فلو كانت جملة عليها الخيعل حالا لا فضى قرب
معنى هذه الجملة وتلك الصفة الى ان يكون هذا العجز من البيت نظير قولك جاء رجل راكبا
وذلك واضح لكنه معنى تمجه الطبع ولا يرتضى به السمع وظهر مما ذكرنا وجه اشهرية الحمل على
الوصفية مع انه لا مانع منه بعد شرح تحقيقهم بجوازه وقد يقال الفضل هو الخيعل ليس
تحته ازار فلا شاهد فى البيت تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة نفى الدراهيم تنقاد الصياريف
قال الفرزدق فى وصف ناقة شديدة العدو بحيث لا تمنعه حرارة الهواء عنه وتنفى من قولهم
نفيت الشئ طردته ويداها فاعله والضمير للناقة والحصى مفعوله والهاجرة وقت اشتداد الحر و
نفى الدراهيم نصب على المصدرية وهو اثارتها للانتقاد والدراهيم بالياء جمع درهام لغة فى
درهم وهو مصدر مضاف الى مفعوله ويروى الدنانير وتنقاد الصياريف مرفوع بعد على الفاعلية
للمصدر وفيه الشاهد والتنقاد مبالغة النقد على وزن التفعال مصدر يقال نقدت الدراهم وتنقدتها اذا اخرجت
منها الزيف واسناد النفى اليه اسناد الى السبب على المجاز العقلى والصياريف جمع صيرفى وهو
جمع شاذ والقياس صيارفة لان جمع المنسوب والاعجمى اذا اريد جمعها على منتهى الجمع انما يكون بزيادة
تاء تدل على النسبة والعجمة على الفاعل ولذلك قال الجوهرى وقد جاء فى الشعر الصياريف انتهى فظهر
مما ذكرنا ان قول صاحب المزاير والصياريف جمع صيرف ولكن لما اشبعت كسرة الراء تولدت
منها الياء ليس بشئ الا على قول من قال نقد الصيرف ويراد به الصيرفى قد كنت داينت بها حسانا
مخافة الافلاس والليانا قاله زياد العنبرى وهو مما يعزى الى روبة ايضا وكلمة قد للتحقيق
وداينت من المداينة يقال داينته اى اقرضته واقرضنى وقال الجوهرى داينت فلانا اذا
عاملته فاعطيت دينا واخذت بدين هذا اصله والظاهر انه غير مستعمل فى هذا المعنى
بل بمعنى دنت الرجل اذا اقرضته فانه ربما يستعمل فاعل فى معنى فعل وربما يريد
تعديته الى المفعول الثانى بالياء والضمير فى بها يرجع الى قينة كانت للشاعر وحسانا مفعوله
الاول الذى تعدى اليه بنفسه وهو اسم رجل يجوز صرفه ومنعه نظرا الى اصالة النون

وزيادتها ومخافة الافلاس من نصب على التعليل وهو مصدر ميمي بمعنى الخوف والافلاس
مصدر افلس الرجل اذا صار مفلسا كانما صارت دراهمه فلوسا وزيوفا كما يقال اخبث الرجل
اذا صار اصحابه خبثاء واقطف صارت دابته قطوفا ويجوز ان يراد به انه صار الى حال
يقال ليس معه فلس كما يقال اقهر الرجل صار الى حال يقهر عليها واذل صار الى حال يذل فيها
والليان بكسر اللام وفتحها المطل بالدين قال صاحب الزايد وزعم ان الفتح اكثر ولعله اخذه
من اللين وذلك لان المماطل بالدين يلاين صاحبه ويلين له والشاهد في نصبه حيث
عطفه على محل الافلاس لكونه مفعولا للمصدر في المعنى وتعليل النشط الاول ومن البيت بالنشط
الثاني منه تعليل المجموع القيد والمقيد كانه قال اصل المداينة لخوف الافلاس ومداينة
حسان لخوف الليان لانه ليس مثل غيره في المماطلة يرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن
من دارين بجر الحقايب على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
قد شرحناهما في جملة شواهد المفعول المطلق بما لا مزيد عليه والشاهد هنا في اعمال ندلا
حيث نصب المال على المفعولية لقيامه مقام انذل كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها
واوهى قرنه الوعل قاله الاعشى ميمون بن قيس من قصيدته المشهورة التي مطلعها قوله
ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل غراء فرعاء مصقول عوارضها
تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل وقبل البيت اقول للركب في درنا وقد ثملوا شيموا وكيف
يشيم الشارب الثمل ودع خطاب الى نفسه على طريقة الالتفات وهريرة على التصغير اسم امراة
وفصل جملة ان الركب مرتحل عما قبلها لاختلافهما في الخبرية والانشائية ولكونها استئنافية
كان قائلا لما سمع قوله ودع هريرة ساله عن الركب هل هم مرتحلون فقال الركب مرتحل
ولذلك اتى بالتاكيد والاستفهام في وهل تطيق وداعا للانكار كانه لما قال ذلك
قال بها نفسه مصدو وتنبه لان هذا التكليف منه للنفس تكليف بالمحال فاستدرك
ذلك بقوله وهل تطيق وداعا ايها الرجل من قولهم اطيق اليه الطاقة اذا استطعه وغراء
خبر مبتدا محذوف تقديره هي غراء وهي انثى الاغر من الغرة وهي البياض في جبهة الفرس
ثم استعير لكل واضح معروف فكانه قال هي التي اشتهرت في جميع الاقطار بالحسن الكامل
والبهجة التامة او من قولهم الاغر الابيض او من قولهم رجل اغر اي شريف وفرعاء كثيرة
الشعر فهي بينة الفرع بالتحريك مصقول لعوارضها خبر اخر من صقل السيف صقلا و

صفتها

وصقالا جلاه فهو مصقول وعوارضها فاعل مصقول وهي جمع عارض وهو عرض الفم على حد قول
جرير اتذكر يوم تصقل عارضيها بفرع بشامة سقي البشام قال صاحب الاغاني في شرح هذا
البيت العوارض الاسنان ما بعد الثنايا والثنايا ليست من العارض وقال ابن السكيت العارض
الناب والضرس الذي يليه وقال بعضهم العارض ما بين الثنية الى الضرس واحتج عليه بقول ابن
مقبل هزئت مية ان ضاحكتها فرات عارض عود قد ثرم والثرم لا يكون الا في الثنايا انتهى
ويمكن ان يكون عوارضها في البيت جمع عارضة وهي الخد من قولهم عارضا الانسان الخداه
وجملة يمشي الهوينا خبر اخر للمبتدا المحذوف والهوينا تصغير هونى مؤنث اهون من الهون وهو
السكينة والوقار والوجي من الفرس الذي يجد في حافره وجعا فهو يمشي مشيا هينا لذلك واذا
انضم الى ذلك كونه وحلا اي واقعا في الوحل ازداد مشيته هونا فوله اقول عدل فيه عن الماضي
الى المضارع استحضارا للصورة على ما سبق لك غير واحد من نظايره ودرنا بضم الدال وسكون الراء
مقصورا اسم موضع وجملة وقد ثملوا حال من الركب من ثمل الرجل بالكسر ثملا اذا اخذ فيه الشراب
فهو ثمل اي نشوان وشيموا مفعول القول من شمت مخائل الشيء اذا تطلعت نحوها ببصرك منتظرا
له او من شمت البرق اذا نظرت الى سحابته كيف تمطر والاستفهام في كيف يشيم نظيره في قوله
وهل تطيق وكيف في محل النصب على المصدرية لكونه في الاصل صفة مصدر محذوف او في محل الحال
من المصدر المدلول عليه بيشيم على ما ذهب اليه بعضهم من عدم جواز قيام صفة المصدر مقامه و
حمل ما ورد من مثله على الحال على النهج المذكور وقوله كناطح في محل النصب على الحالية من الضمير في
اقول في البيت السابق ومتى وقفت على البيت السابق ظهر لك ان ما ذكره صاحب الزايد انه خبر مبتدا
محذوف اي انت كناطح صخرة ليس بشيء وهذا التشبيه مؤكد لما لاستفهام الذي يستفاد منه
الانكار وناطح صفة موصوف محذوف اي كوعل ناطح من نطحه الكبش ينطحه وينطحه نطحا و
صخرة نصب على المفعولية لناطح من صخر بالسكون فيهما وقد تفتح العظيم من الحجر والشاهد فيه
حيث عمل اسم الفاعل لاعتماده على الموصوف المحذوف ويوما نصب على الظرفية واللام في ليوهيها
للتعليل وهو من قولهم ضربه فاوهى يده اذا اصابها كسرا ونحوه ويروى ليفلقها بالفاء وكسر العين
من فلقت الشيء فلقا شققته وقد يوجد في بعض النسخ ليقلقها فان صحت الرواية فهو من قولهم
اقلقت الشيء ازعجته وعلى كل تقدير فالفعل منصوب بان مقدرة بعد اللام فلم يضرها معطوفة
على ناطح لتضمنه معنى نطح وهذا العطف يدل على ان ناطحا بمعنى المضي وقد عمل فيصح لما

بهذا البيت ايضا على اعمال اسم الفاعل بمعنى المضى كما ذهب اليه الكسائى وان امكن تاويله وهو
من ضاده يضيده ضيرا بمعنى ضره يضره ضررا او هى عطف على لم يضرها من او هى بدل بالمعنى
المذكور الامن او هيت لجلد حرقته كما زعم صاحب الزايد وقرنه مفعوله والوعل فاعله والوعل
الاوروى وفى البيت اقامة الظاهر مقام المضمر للضرورة ومع هذا فيمكن ان يقال فيه دلالة على
ان الوعل مع كمال قوته قدا وهى قرنه بسبب هذا العمل والمعنى انه حالى فى نوى شيموا اللزب التمل
الذى لا يمكن منه ذلك كحال الوعل الناطح للصخرة فى خيبة السعى وبعد ادراك المقصود وكم مالئ
عينيه من شىء غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى قاله عمر بن ابى ربيعة فى رملة بنت
مروان الحكم المكناة بام عمرو وقبله فلم ار كالتجمير منظر ناظر ولا كليالى الحج افتن ذا هوى فكم
من قتيل لا يباء به دم ومن غلق رهنا اذا لفه منى وبعده يسحبن اذيال المروط باسوق
خدال واعجاز مآكمها روى الفا العطف على ما تقدمه وكالتجمير فى محل النصب على انه مفعول ثان
لارى والتجمير رمى الجمرة بمنى ومنظر اول مفعوليه وهو مضاف الى ناظر بمعنى النظر وهو تامل الشىء
بالعين ويجوز ان يكون الناظر بمعنى السواد الاصغر الذى فيه انسان العين والتقدير فلم ار
منظر ناظر كالذى رايته وقت التجمير ولا وقتا كليالى الحج فافلا تمن ذى الهوى ولذلك لانه
فيها يتيسر له مشاهدة الغوانى فكانه كان فى شبكة صياد لا يتيسر له ما يريد فافلتته تلك
الليالى عنها ويلزمه عدم افلات الغوانى منه ولذلك قال له عمر بن عبد العزيز فى مقام التكبير عليه
اذا لم يفلت الناس منك فى هذه الايام فمتى يفلتون والاظهر ان المعنى لم تبصر عينى مرئى كالتجمير لانه حيث
تيسرت لى مشاهدة هؤلاء النسوة التى هن اقصى مطلبى وغاية بغيتى ولما كان هذا البيت بدل
على ان فى هذه الايام تيسر للذى يجد من نفسه هوى الغوانى مشاهدتهن قال منشاء الافادة
التكثير فكم من قتيل ذهب دمه هدرا وذلك معنى قوله لا يباء به دم ولا يقتل باحد من البواء
وهو السواء يقال دم فلان بواء لدم فلان اذا كان كفوا له وكم مبتدأ خبره محذوف تقديره
فيها اى فى تلك الليالى ومن غلق بفتح الغين المعجمة عطف على قتيل من غلق الرهن غلقا استحقه
المرتهن وذلك اذا لم يفتكه فى الوقت المشروط ورهنا بالجر بدلا او عطف بيان لغلق قال
صاحب الاغانى كانه قال ومن رهن غلق بجعل الغلق من نعت الرهن كما يقال كم من
عاشق مدنف ومن كلف صب ومن نصب الرهن فكانه جعل الانسان غلقا وجعله رهنا
انتهى وتوجيهه انه جعل نصب الرهن على المدح او على الحالية من الضمير فى غلق بملاحظة

تمييز

تمييز بالظرف واذا لفه متعلق بغلق او برهن لتضمن كل واحد منهما معنى الفعل ولفه من
لففت الشىء جمعته ومنى مصروفا اسم موضع بمكة هو فاعل لفه والمعنى كم من عاشق اسير فى
ايدى الغوانى اذا وقع فيهن قوله كم مالئ يروى ومن مالئ عطفا له على قتيل او من غلق ومالئ
اسم فاعل من ملأت الاناء وعينيه مفعوله وفيه تجوز عقلى فى العلق والمعنى وكم من رجل يملأ
عينيه بالنظر فى شىء هو لغيره يريد النساء ذوات البعولة واذا متعلق بمالئ وليست للشرط حتى
يحتاج الى الجواب على ما تكلفه صاحب الزايد وراح من الرواح وهو المشى وقت الرواح خلاف
الصباح والبيض فاعله وقد اباح الفصل بالظرف تجريد الفعل من علامة التانيث مع اسناده
الى ما تانيثه حقيقى ونحو الجمرة ظرف له وليس راح هنا بمعنى كان والرواح اسمه ونحو الجمرة خبره
كما ذهب اليه صاحب الزايد على ما لا يخفى وكالدمى صفة البيض على التحقيق ويمكن ان يكون حالا
منه على ما هو المشهور بين الجمهور والدمى جمع دمية وهى الصنم وهو الصورة من العاج ونحوه
والمعنى كم من مالئ عينيه من امرأة هى لغيره اذا مشت النسوة البيض التى هى فى الحسن كالصنم نحو
الجمرة واراد بها جمرة العقبة او مطلق الجمرة وخبر كم محذوف تقديره فيها اى فى تلك الليالى على
ما يدل عليه سياق الابيات قوله يسحبن فى محل الحال من البيض من سحبت ذيلى فانسحب اى
جررته فانجر فالتشديد فيه للتكثير والمروط جمع مرط وهى كساء من صوف او خز كانوا يأتزرون
به والباء فى باسوق للمصاحبة وهى جمع ساق وخدال بكسر الخاء المعجمة صفة اسوق يقال امرأة
خدلاء بينة الخدل والخدالة وهى الممتلية الساقين واعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشىء واراد بها
الكفالهن وجملة مآكمها روى صفة اعجاز المآكم جمع مأكمة بالكسر وهى العجيزة وروى بالكسر من قولهم
ما روى وهو الذى للواردة ذى اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا
قاله القلاخ بن حزن واخا الحرب منصوب على الحالية من ضمير المتكلم فاننى فى البيت السابق وهو قوله
فان تك فاتتك فاننى بارفع ما حولى من الارض اطول ومعنى هذه الاضافة انه لكثرة ممارسته
للحروب وملازمته لها يستحق ان يقال له اخ الحرب على عادة العرب فى كلامها ولباسا بالغ
صيغة الشاهد فيه حيث عمل صيغة المبالغة عمل اسم الفاعل ونصب جلالها وهى جمع جل واليها متعلق
بلباسا على تضمين معنى التوجه وهو انسب من تضمين معنى الانتهاء واضافة الجلال الى ضمير الحرب
لادنى ملابسة وقوله بولاج الخوالف من اضافة الصفة الى الموصوف اى وليس بالخوالف الولاجة
اى مثلها وحذفت التاء من الصفة عند اضافتها الى الموصوف كما حذفت فى جرد قطيفة ومحجة

وسحو عمامة ولحوالف جمع خالفة وهي عماد البيت وهي باقية على معناه المستعار منه غير متجوز
بها في معنى البيت كما زعمه صاحب الزايد واعقاده بالنصب خبر بعد خبر لليس ويجوز ان يكون
مجرورا على البدلية لولاج وهو من يضطرب رجلاه عند النزع والله اعلم عشية سعلف
لو انها لراهب بدومة تجر عنده وحجيج قلا دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوج
اختلف الامر في قائلهما فقيل هو الداعي وقيل ابو ذويب
وعشية نصب على الظرفية لتراءت وهي ان كان المراد بها معينا فحذف التنوين لعدم
وان كان المراد غير معين فحذفه للضرورة وقول صاحب الزايد انها منصوبة على الظرفية
الى الجملة بعدها خطأ لان الاضافة تخرج البيتين عن الاستقلال صحتها وتصحيحها
سبيل اليه وسعلف بضم السين اسم امرأة واراد الشاعر بهذين البيتين وصفها بكمال
الحسن ونهاية الجمال وقد بالغ في ذلك اتم المبالغة وهي مبتداء وخبرها جملة الشرط
الواقعين بعدها كما توهم عبارة الزايد وتراءت من قولهم تراءاه شيء من الجن اذا ابصره
العدول عن لفظ لو راها راهب الى ما هو مذكور في البيت وتقييد التراءي بالعشية
وصفها بكمال الجمال ما ليس في غيره والراهب واحد رهبان النصارى والباقي بدومة للظرف
ودومة بضم الدال لاهل اللغة وفتحها لاهل الحديث موضع بالشام والعراق يقال له
دومة الجندل وتخصيصها بالذكر لكونها منزلة للحجيج يمرون عليها وهم فيها الغرب عهد
بالمناسك والمشاعر اصيب منهم في غيرها وتجر بفتح التاء وسكون الجيم جمع تاجر كصاحب
والظاهر انه اسم جمع لو وحجيج عطف عليه وهو جمع حاج كغزي جمع غاز وعلى جمع
ووصفه بكون هاتين الطائفتين عنده لكون حضورها امنع مانع له عن سلوك
غير طريقته من حيث ان التجر يتصور منها نفع دنيوي والحجيج ينبغي توفير هم ثواب اخروي
قوله قلى جواب لو من القلى بكسر القاف مقصورا وبفتحها ممدودا يقال قلى يقلي على ضرب
وقلى يقلى على منع يمنع في تميم ودينه مفعوله والضمير المستكن في قلى والبارز في دينه
واهتاج عطف على قلى اي تهيج وثار واللام للشوق للتعليل او التعدية وتزيينه للجنس
لم يهد وفصل جملة انها على الشوق اخوان العزاء هيوج عما قبله لكونها كالتعليل له
على الشوق متعلق بهيوج واخوان العزاء منصوب به والشاهد فيه حيث عملت صيغة
المبالغة وفيه شاهد اخر حيث عملت فيما تقدمها وذلك يدل على كمال قوتها في العمل واخوان

الغراء اي ملابسيه وملازميه وقد فرقت العرب بين جمع اخ اذا اريد به معناه الحقيقي و
بينه اذا اريد به معناه المجازي بان جمعت الاول على الاخوة والثاني على اخوان والعزاء الصبر
التسلي وهيوج في البيت ماخوذ من هاج المتعدي فانه كما يستعمل لازما كذلك يستعمل متعديا
يقال هاجه على كذا اذا بعثه عليه وارتفاعه على انه خبر ان ضروب بنصل السيف سوق سمانها
اذا عدموا زادا فانك عاقر قاله ابو طالب عبد مناف بن عبد المطلب ابو علي سلام الله عليه في
مرثية امية بن المغيرة المخزومي وضروب مبالغة ضارب بالرفع خبر مبتدا محذوف تقديره انت
ضروب والشاهد فانه عمل عمل فعله حيث نصب سوق سمانها على المفعولية وبنصل السيف
وسوق جمع ساق اصله سوووق بواوين حذفت الاولى منهما للاستثقال وسمانها بكسر
السين جمع سمينة واضافتها الى ضمير الابل من اضافة الصفة الى الموصوف وفصل جملة اذا عدموا
عما قبله لكونها كالمؤكدة لما قبلها واذا في محل النصب لعاقر ولكونها من الظروف والظرف يكفيه
رايحة من الفعل لم يمنع من العمل فيها فاء السببية وعدموا بكسر الدال من قولهم عدمت الشيء
يعدم عدما على غير قياس اذا فقدته وزادا مفعوله وعاقر خبر ان من العقر وهو الجرح فتاتان
اما منهما فشبيهة هلالا واخرى منهما تشبه البدرا قاله عبد الله بن قيس الرقيات
فتاتان تثنية فتاة انثى فتى مرفوع على الخبرية لمبتدا محذوف اي هما فتاتان ثم اخذ في تفصيلهما
فقال اما منهما اي اما الواحدة منهما وتقدير الواحدة معرفة اولى من تقديرها نكرة لكونها
معهودة في ضمن التثنية ومنهما نصب على الحال من ذلك المحذوف والعامل فيها اما من
معنى الفعل والفاء جواب اما وشبيهة خبر المبتدأ المحذوف وهلالا منصوب بها وفيه
الشاهد حيث عمل فعيل بمعنى الفاعل فنصب مفعوله اي فشبيهة هلالا واخرى عطف على
المحذوف لقيام اما مقام ذكره وتنكيرها للضرورة وهو الذي حمل صاحب الزايد على تقدير
الواحدة منكرا ويجوز ان يكون الاخرى في البيت معرفا بان يكون الاصل الاخرى فنقلت حركة
الهمزة على لام التعريف فحذفت الهمزة واستغنى بتحريك اللام عن همزة الوصل والبدرا
لنصب مفعول التشبيه الواقع خبرا للاخرى واكتفى بدلالة قوله واخرى منهما تشبه البدرا على
معنى واما الاخرى منهما فتشبيهه عن اعادة اما في مقام التفصيل وقد ظهر من التشبيهين ان
احدى الفتاتين في الحسن اكمل من الاخرى حذر امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من
قدار هو لابي يحيى اللاحقي وينقل عنه ان سيبويه سأله عن فعل بفتح الفاء وكسر العين هل

فى كلامهم فقال ثم وضع هذا البيت ونسبه الى العرب وانشده سيبويه فاثبته فى كتابه و
حذر بضم الذال وكسرها صفة مشبهة من الحذر بفتحتين وهو التحرز اذا كان تيقظا متحرزا
وادعاؤه على الخبرية لمحذوف وامورا منصوب على المفعولية وفيه الشاهد ولا تضير صفة امورا من
الضير بمعنى الضرر وامن على صيغة فاعل عطف على حذر من الامن وما مفعوله ومنجيه بالنصب من
الانجاء بمعنى نجيت جبرئيل وهو مضاف الى مفعوله ومن الاقدار بيان ما ويحتمل ان يكون صلة
نجاء والاقدار جمع قدر بسكون الدال وفتحها وهو ما يقدره الله من القضاء والبيت يحتمل المدح
والذم اما المدح فلانه يدل على كمال تيقظه وعقله من حيث ان الممدوح لتيقظه يحذر ما ليس
بالمحذور فكيف بالمحذور ومن انه يامن قدر الله لان قدر الله ينزل به لا محالة فينبغي ان
لا يخاف منه لان الخوف من الشئ انما يحسن اذا امكن دفعه واما الذم فلانه يدل على نقصان
عقله وقلة تحرزه من حيث انه يحذر ما ليس بمحذور حقيقة لنقصان عقله ومن انه يامن ما لا
ينبغي ان يؤمن وهو القضاء الذى لا يستطيع ان يرده الخلائق باجمعهم لكونه فى كمال الهيبة و
نهاية العظمى **اتانى انهم مزقون عرضى جحاش الكرملين لها فديد** قاله زيد الخيل الذى سماه
النبى صلى الله عليه وسلم زيد الخير وسمى زيد الخيل لخمسة افراس كانت له مشهورة قوله اتانى اى بلغنى وجملة انهم
مزقون عرضى فى محل الرفع على الفاعلية ومزقون جمع مزق والشاهد فى اعمال فعل عمل فاعل لكونه
وصفا بمعناه يقال مزقت الثوب امزقه مزقا خرقته ومزقه تمزيقا تكثير له وعرضى بكسر العين وسكون
الراء منصوب لمزقون وعرض الرجل حسبه وكلما يجب عليه فى شرع المروة ان يحميه ثم نبه على عدم
مبالاته لكلامهم وقلة اكتراثه لهم بجملة مستقلة فى الافادة جارية مجرى المثل تدل على انهم
هكذى وهى قوله جحاش الكرملين لها فديد فجحاش وهو جمع جحش ولد الحمار مبتدا مضاف الى الكرملين
وهو اسم ماء فى جبلى طى على ما قيل والذى عليه وقفت فى كتب اللغة ان الكرمل على وزن زبرج اسم
لذلك الماء وجملة لها فديد خبره والفديد الصوت وخص الجحاش بالذكر لكونها انسب بمقصوده
من تحقير شان هؤلاء الطاعنين وظهر مما ذكرنا ان ما ذكره صاحب الفوائد من ان الجحاش جمع جحش
خبر مبتدا محذوف اى هم غير سديد **ثم زادوا انهم فى قومهم غفر ذنبهم غير فخر** قاله طرفة بن
العبد من قصيدة مر منها بيت فى شواهد الحال وهو قوله ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون
الارض هداب الازر ومفعول زادوا محذوف اى زادوا على غيرهم بهذه الصفة وهى انهم غافرون
ذنوب قومهم ولا يفخرون عليهم بذلك او لا يفخرون على غيرهم بما لهم من المزايا الرضية و

المرضيه وفى قومهم فى محل النصب على الحال من الضمير المنصوب بان وغفر بضمتين جمع غفور
وهكذا فخر جمع فخور والشاهد فى اعمال اسم الفاعل المجموع كما مر ذكره والبيت وان لم يكن من اعمال اسم الفاعل
بل من اعمال صيغة المبالغة المجموعة الا انه اذا ثبت صحة اعمال المجموع من صيغ المبالغة ثبت اعمال المجموع
من اسم الفاعل بالطريق الاولى وغير فخر ان رفع فالمناسب له المعنى الثانى وان نصب فيحتمل المعنى
الاول الظاهر والله اعلم **اوالفا مكة من ورق الحمى** قاله العجاج من قصيدة مرجزة وصدره القاطنات
البيت غير الريم والقاطنات المقيمات من قطن قطونا اقام والبيت يصلح ان يكون مجرورا بالعطف
ومنصوبا على المفعولية وغير الريم بضم الراء جمع رائم من رام من مكان اذا برح واوالفا منصوب على
الحالية من الضمير فى القاطنات وهى جمع الفة من الالفة وصرفه للضرورة والشاهد فى اعمال اسم الفاعل
المجموع حيث نصب مكة على المفعولية وكلمة من بيانية وهى مع مجرورها منصوبة المحل على الحالية من الضمير
فى القاطنات ومن الضمير فى اوالف وورق الحمى من اضافة الصفة الى الموصوف وورق بضم الواو
وسكون الراء جمع ورقاء وهى التى فى لونها بياض الى سواد والحمى بفتح الحاء مخفف حمام اما بحذف
الالف وابدال الميم الثانية ياء وكسر الاولى للمناسبة واما بحذف الميم الثانية وقلب الالف ياء للقافية وهذا
افيد **ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل** قاله ابو كبير عامر بن الحليس الهذلى
من قصيدة من الكامل يمدح بها تابط شرا وقد كان زوج امه وقبله ولقد سريت على الظلام بمغشم
جلد من الفتيان غير مثقل وبعده حملت به فى ليلة مزؤدة كرها وعقد نطاقها لم يحلل فاتت
به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل وبعدها ابيات لغرض لا يتعلق بذكرها سريت
واسريت بمعنى اى سرت ليلا واتى بعلى فى صلته ليدل به على انه قد كان غالبا على الظلام عاليا عليه حيث
لم يمنعه من السير والظلام الظلمة والمغشم الذى لا يبالى ما يفعل من الغشم وهو الظلم وهو ابلغ من الغشوم
وجلد بفتح الفاء وسكون العين صفة مشبهة من الجلادة وهى الصلابة ومثله الجليد ويأتى للصدر
منه على اوزان هى الجلادة والجلودة والجلد والمجلود ومن الفتيان صفة جلدا ومغشم وهو
جمع فتى وغير صفة اخرى له اى غير ثقيل وممن حملن صفة اخرى ويحتمل الخبرية لمحذوف ويروى مما
حملن اى من الحمل الذى حملن والضمير فى حملن للنسوة على حد الضمير فى انا انزلناه وضمير به للموصول وجملة
هن عواقد فى محل الحال من فاعل حملن جمع عاقدة من العقد وصرفه للضرورة وحبك النطاق
بالنصب مفعول عواقد وفيه الشاهد حيث عمل اسم الفاعل المجموع ولو استشهد به على اعمال اسم
الفاعل بمعنى المضى كما هو مذهب الكسائى لكان وجها والحبك بضمتين جمع الحبيك والحبيكة

وهي كل ما يكسر من ثوب او ما اشبه ذلك والنطاق بكسر النون ثوب تلبسه المرأة ويروى
بدله الثياب والضمير في فشب للغشم وقول صاحب الفوائد انه لتأبط شرا لكونه المراد بالغشم
في البيت السابق وغير مهبل حال من الضمير في شب والمهبل على ما قاله شارح الحماسة الملعون من
قول العرب لمن تسد تهبلته امه اي ثكلته وعلى قول صاحب الفوائد المكتنز اللحم من هبله اللحم
اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا وقد وافق كلام الجوهري كلا المعنيين والمعنى من حملن
به وهن معقودات الحبك لكونهن حملن به في ليلة الزفاف لان النطاق ليس من ثياب من
يخدم ويعمل او في حالة الخوف لانها حالة لا يتمكن صاحبها فيها من حل الحبك والعرب تزعم
ان الحمل اذا كانت ليلة الزفاف كان الولد انجب واذا كانت حال الخوف كان انجد فشب بعدما
حملن به حال كونه غير مغول له ثكلتك امك الحبك او غير مكتنز اللحم لانه من الاوصاف الذميمة
قوله حملت به اي امه ومزؤدة روي بالجر على التبعية لليلة وبالنصب على الحالية من فاعل حملت
بها لزادته ازاده زادا اذا افزعته وزئد فهو مزؤد اي مذعور ووصف الليلة بالمزؤدة من
قبيل المجاز العقلي اي مزؤد صاحبها فيها وهذا البيت يدل على ان معنى قوله وهن عواقد حبك
النطاق في البيت الاول انهن حملن به حال الخوف وانما ذكرنا هناك الاحتمال الاول ايضا لتفريح
شارح الحماسة وكرها بفتح الكاف الاكراه ونصبه على الحالية من اقامة المصدر مقام اسم المفعول
واما الكره بالضم فهو بمعنى المشقة وذهب الكسائي الى ان الكره والكره لغتان بمعنى واحد وهو ومعنى
عقد نطاقها لم يحلل ما مر والمراد بالعقد فيه الحاصل بالمصدر وهذه الجملة منصوبة المحل على
الحالية ايضا قوله فاتت عطف على حملت وحوش الفؤاد اي حديد الفؤاد منصوب على الحالية من
الضمير المجرور والفؤاد وسط القلب سمي به لتفؤده اي تلهيه ويروى الجنان جنانا لان الصدر
قد ستره والمبطن المخمص البطن والتفعيل فيه للسلب لانهم اذا ادنوا عليلة قالوا مبطون واذا
ارادوا ضربه قالوا ابطن وسهد بضم السين والهاء القليل النوم من السهاد وهو الارق
واذا متعلق بسهد او مازاين واسناد النوم الى الليل من قبيل المجاز العقلي على حد نام ليلي
وتجلى همي والهوجل الرجل الاهوج والمعنى اذا نام الهوجل في ليلة **اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا**
الياء اول مفعولي اظن ومرتحلا ثانيهما وسوير تصغير سائر عطف على مرتحلا وفرسخا منصوب
على الظرفية والشاهد في اعمال المصغر **اذا فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمى في**
الخليط المزائل قاله بشر ابن ابي خازم واذا منصوب بذكرت وفاقد فاعل فعل مضمر يفسره
قوله

قوله رجعت والفاقد المرأة التي تفقد زوجها او ولدها وتجريده من علامة التأنيث اما بناء
على ان الفاقد موضع اسما لهذه المرأة او على ارادة من حصل له هذا الفقد وخطباء صفته و
الخطباء البينة الخطب وفرخين مفعول فاقد والشاهد في اعمال اسم الفاعل الموصوف على
ما ذهب اليه الكسائي واجيب عنه بان فرخين منصوب بفعل مضمر يدل عليه فاقد وفيه
ان التقدير خلاف الاصل ولابد في البيت من ارتكاب المجاز اما في الفرخين بان الطاير واما في فاقد
بان يطلق على كل من تفقد ولدا او زوجا عاقلا او غير عاقل ويراد به في البيت الحمامة ونحوها
وهذا هو المناسب بقرينة رجعت فان الترجيع ترديد الصوت في الحلق ويطلق كثيرا على هدير
الحمامة ونحوها واذا احمل على ان المراد بالفاقد المرأة فالمراد بالترجيع قول انا لله وانا اليه راجعون
وذكرت جواب اذا وسليمى مفعوله وفي الخليط في محل النصب على الحال من سليمى والخليط المخالط
يستعمل واحدا وجمعا والمراد في البيت معنى الجمع وانما وصفه بالمزائل لكونه على
زنة المفردات او لانه اسم جمع والمزائل اسم فاعل من المزايلة وهو المفارقة ومعنى البيت اني اذا
سمعت هدير حمامة مصابة بفقد فرخيها ذكرت سليمى حال كونها في القوم المخالطين الذين قد فا
رقوني او اني اذا سمعت ترجيع امرأة فقدت ولديها ذكرت سليمى الخ **هل انت باعث دينار**
لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق كلمة هل للاستفهام وانت مبتدأ وباعث
خبره من البعث بمعنى الارسال ودينار بالجر بالاضافة علم رجل ولحاجتنا متعلق بباعث
وعبد رب بالنصب اما للعطف على محل دينار لكونه مفعول باعث واما بتقدير فعل يدل
عليه الباعث اي تبعث وفيه الشاهد واخا عون بن مخراق بالنصب عطف بيان لعبد رب
او بدل منه وعون ومخراق علمان لرجلين والمخراق في الاصل منديل يلف ليضرب به و
يقال ايضا فلان مخراق حرب اي صاحب حروب **فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي**
شهلة صبيا الفاء للعطف على ما تقدمه من الرجز وهي مبتدأ وتنزي خبره يقال
فلان ينزو نزوا اذا وثب وانزاه غيره ونزّاه تنزية وتنزيا ويروى بات ينزي دلوه و
تنزيا نصب على المصدرية والشاهد في مجيء مصدر فعّل من المعتل اللام على التفعيل والقياس
تفعلة كما ينزي في محل النصب صفة المصدر وما في ما تنزي مصدرية وشهلة فاعل تنزي
يقال امرأة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وذلك اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجال وقد يطلق
هذه اللفظة على العجوز ايضا وصبيا مفعول تنزي ووجه الشبه بين التنزيين الاضطراب اذا ار

بالشهلة العجوز ما في كل منهما من ضعف التوثيب واذا اريد بهما معناه الاول لما في كل منهما من السوب
للموصوف والغرض من هذا التشبيه بيان حال مقدار حال المشبه يا قوم قد حوقلت او دنوت
وبعض حيقال الرجال الموت قيل هو لرؤبة ويا قوم يجوز فيه الحركات الثلث الضم على انه منادى
مفرد معرفة والفتح على ان اصله يا قوما حذفت الالف وابقيت الفتحة دليلا عليها والكسر على ان
اصله يا قومي حذفت الياء وابقيت الكسرة وكلمة قد للتحقيق وحوقلت من حوقل الشيخ حيقالا
اذا كبر وفتر عن الجماع وقوله او دنوت قيل او فيه بمعنى الواو وصلة دنوت محذوفة
ودنوت من الموت والظاهر انها بمعناها وان التقدير او دنوت منه اى من الحيقال والمعنى انه
قد وقع على التحقيق لاحد الامرين اما الكبر والدنو منه ومعنى بعض حيقال الرجال الموت انه
ربما يكون بعض الكبر موتا اى مثله في صعوبته على صاحبه او ان بعض حيقال الرجال متصل
به الموت غير متراخ عنه فكانه لاتصال الموت به كانه هو الموت ويروى بعد حيقال الرجال الموت
والشاهد في مجيء حيقال في مصدر حوقل وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد
موتك فارح قاله الاشجع السلمي وما نافية غير عاملة على اللغة التميمية وانا مبتدا وجازع خبره
من الجزع نقيض الصبر ومن رزء متعلق بجازع والرزء بضم الراء وسكون الزاء بعدها
همزة المصيبة وجل اى عظم وجزاء الشرط مستغنى عنه او محذوف على ما مر مرارا او
زايد وبسرور متعلق بفارح وفارح عطف على جازع والشاهد في جازع وفارح حيث عدل
عن صيغة الصفة المشبهة الى فاعل لما اريد بهما افادة الحدوث ومعنى البيت لا الجزع وان عظمت مصيبة
عظمت بعد ما اصبت بموتك لانه كانه اعظم المصايب ولا افرح بحصول سرور بعد موتك
لانه مصيبة لا يزيلها ولا يقوم مقامها شيء بهمة منيت شهم قلب منجذ لا ذى كهام ينبو
البهمة بضم الباء وسكون الهاء الفارس الذى لا يدرى من اين يؤتى من شدة باسه وبجمع بهم
وبهمة من قولهم امر مبهم لا ما في له متعلق بمنيت اى ابتليت ببهمة يقال منوته ومنيته اذا
ابتليته وشهم بالجر صفة بهمة مشتقة من شهم بالضم شهامة فهو شهم اى جلد ذكى الفؤاد وا
سنادها في البيت الى قلب يدل على تجريد معناها من معنى القلب وارادة مطلق الصلب الذكى
منها والشاهد في رفع الصفة المجردة عنها وعن الاضافة الى ضمير الموصوف على طريقة نزرت بحل
حسن وجه وهو غير مستحسن لعدم رابط يربط الصفة بموصوفها ومنجذ بالذال المعجمة على
صيغة اسم المفعول من باب التفعيل المجرب الذى احكمته الامور ولا ذى كهام بفتح الكاف صفة

اخرى يقال سيف كهام اى كليل وينبو صفة موضحة لكهام من نبا السيف ينبو اذا لم يؤثر في ضريبته
والمعنى ابتليت بشجاع صلب الفؤاد ذكيه قد جربته الامور وليس بذى سيف كال من شانه وصفته
النبو عن الضريبة وناخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام قاله النابغة الذبيانى
في مدح النعمان بن الحرث الاصغر من جملة ابيات قالها حين وافى باب النعمان وقد منعه بعض الحجاب
من الدخول عليه فساله عن حال النعمان فقال انه مريض ولا يمكن ان يدخل عليه وقبل البيت
فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ويهلك من هلك الشيء يهلك بالكسر
هلاكا وهلوكا ومهلكا بتثليث العين ومهلكة بضمها وهو مجزوم بان وابو قابوس كنية النعمان
ولكون قابوس علما اعجميا منع من الصرف على قوله ايضا في مدح النعمان لا كبر نبئت ان ابا قابوس
اوعدنى ولا قرار على زار من الاسد ويهلك الثانى مجزوم على انه جواب الشرط وربيع الناس
فاعله والبلد الحرام عطف عليه والمعنى فان يهلك هذا الرجل يهلك من هو في سبوغ النعم للناس
مثل الربيع وفي جلالة الشان مثل البيت الحرام ويحتمل وجوها اخر قوله وناخذ يجوز فيه الرفع او
النصب والجزم اما الرفع فعلى الاستيناف اى ونحن ناخذ واما النصب فبتقدير ان واما الجزم فبا
العطف على الجزاء والضمير في بعده لابى قابوس وذناب كل شيء بكسر الذال المعجمة عقبه ومؤخره
والعيش الحيوة واجب الظهر بالجر صفة العيش وبالنصب على القطع بناء على ان التنوين في عيش
اغناه عن كل وصف فصيرت بمنزلة المعلوم ويجوز قطع الصفة اذا كان موصوفها معلوما حقيقة
او ادعاء على ما صرح به سيبويه وهذا الوجه اولى من حمل نصبه على الحال كما فعله صاحب الزايد
لنقصانه بالنسبة الى هذا الوجه من حيث المعنى والرفع على انه خبر لمبتدا محذوف وهو هو وهذه
الرواية تدل على ان النصب في تلك على ما ذكرنا لا على ما ذكره ويتحصل لك من ملاحظة الاعاريب
الثلثة فاجب مع ملاحظتها في الظهر تسعة اوجه يمكن الاحاطة بها بادنى التفات وهو من
قولهم بعير اجب بين الجبب اى مقطوع السنام واضافته الى الظهر لان الجبب يكون فيه فيصح نسبته
اليه وجملة ليس له سنام صفة موكدة للصفة قبلها ولذلك فصلها وفي البيت استعارة مكنية
وتخييل والشاهد في نصب الصفة معمولها المعرف باللام على التشبيه بالمفعول به والتمييز وهو
ضعيف على ما ذكره الشارح ولكنه ليس الامر على ما ذكره وان اردت تحقيق المرام فعليك بمطالعة
حاشيتنا المتعلقة بهذا المقام انعتها انى من نعاتها كوم الذرى وادقة سراتها قاله عمرو بن
لجا التيمى وانعتها بفتح العين نعت الرجل وصفته والضمير المنصوب للنوق المذكورة في ما

تقدمه من الزجر وفصل جملة الى من نعائها عما قبله لكونها جواب لسؤال اقتضاه ما قبلها كان
قائلا يقول هل انت ممن ينعتها فقال نعم الى من نعاتها جمع ناعت وكوم الذرى نصب على المدح وهو
جمع كوماء يقال ناقة كوماء اى عظيمة السنام والذرى جمع ذروة بكسر الذال وضمها وذروة كل شئ
اعلاه ويجوز فيه تقدير الضمة والفتحة والكسرة واراد بذراها اسنامها لانه اعلاها او دقة منصوب
بما نصب به كوم الذرى وهو صفة مشبهة من ودقت اليه اى دنوت منه والشاهد فى نصبها
المعمول المضاف الى ضمير الموصوف وهو قوله سراتها جمع سرة لان الكسرة فيه علامة النصب لكونه جمع
المؤنث والسرة مصروفة والمعنى انها قريبة من الارض سراتها والله اعلم امن دمنتين عرج الركب
فيهما بحقل الرخامى قد عفا طللاهما اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميت الاعالى جونتا
مصطلاهما قالها الشماخ والهمزة للاستفهام على سبيل التقرير ومن للتعليل وهى متعلق
بما بعدها فى الابيات التالية او بمحذوف تقديره انحزن او تبكى او نحوهما والدمنتين تثنية
دمنة بكسر الدال فيهما واراد بهما اثار دارى احبته واصل الدمنة البعر واثار الناس وقيل الدمنة
البقعة التى اسودت من اثار البعر والسرجين وجملة عرج الركب فيهما اى عليهما صفة دمنتين
يقال عرج فلان على المنزل اذا حبس مطيته عليه واقام ويحتمل ان يكون تعدية التعريج بفى
لتضمنه معنى النزول وبحقل الرخامى صفة اخرى لدمنتين والحقل الزرع اذا تشعب
ورقه قبل ان يغلظ سوقه والرخامى بضم الراء شجر مثل الضال وحقل الرخامى علم الموضع بعينه
صرح به صاحب القاموس وقد عفا طللاهما صفة ثالثة لدمنتين وعفا اندرس والطلل ما شخص
من اثار الدار والافصح جمع المضاف الى التثنية بان يقال قد عفت اطلالهما ويجوز افراده و
تثنيته كما فى البيت واقامت على ربعيهما صفة رابعة للدمنتين والربع الدار بعينها واضافة
الربعين الى الدمنتين اضافة الجزء الى الكل نحو يد زيد على قول القائل والملابسة كون تلك الاثار
اثار الهاتين الدارين على ما ذكرنا وجارتا صفا تثنية جارة والصفا جمع صفاة وهى الحجر الاملس
واراد بجارتى الصفا الحجرين اللذين توضعان تحت القدر وتوضع من احد جانبيها حجر ثالث
هو المراد بالصفا فى البيت وكميتا الاعالى صفة جارتا وهو تثنية كميت من قولهم فرس كميت
للتى لونه الكمته وهى حمرة يدخلها قنوء او من قولهم بعير كميت للذى لم يخالط حمرته شئ و كونه
اضافته الى الاعالى من اضافة الصفاة الى معمولها فاصح وصف النكرة وجونتا مصطلاهما صفة
بعد صفة لجارتا وهو تثنية جونة مؤنث جون وهو الاسود وقد يطلق على الابيض ايضا

لكنه ليس بمراد فى البيت واضافته الى المصطلى من قبيل اضافة كميتا الى الاعالى ومصطلى النار موضع ا
يقادها والضمير المجرور باضافة المصطلى اليه لجارتا صفا والشاهد فى اضافة الصفة المشبهة الى
معمولها المضاف الى ضمير الموصوف والمعنى انحزن من دمنتين وقف الركب مطيهم فيهما واقمتين فى
هذا الموضع المسمى بحقل الرخامى قد عفا واندرس طللاهما ولقامت على ربعيهما من الاطلال
حجرتان مسندتان الى ثالث احمر الاعالى لكثرة اشتعال النار فيها اسود الاسافل لكثرة ايقاد النار
فيها هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة مخطوطة جدلت شنباء انيابا قاله ابو زبيد حرملة الطائى
وارتفاع هيفاء على الخبرية لمحذوف تقديره هى هيفاء مؤنث اهيف صفة مشبهة من الهيف بالتحريك
وهو ضمر البطن والكشح ومقبلة حال من الضمير فى هيفاء وعجزاء خبر بعد خبر لذلك المحذوف يقال
امراة عجزاء اذا كانت عظيمة العجز ومدبرة حال من الضمير فى عجزاء والمعنى هى اذا اقبلت ضامرة البطن
واذا ادبرت عظيمة العجز ومخطوطة خبر اخرى موسومة بالمخط وهو عود يخط به وجدلت
على بناء المفعول صفة مخطوطة ويحتمل الخبرية من قولهم جدلت الحبل اجدله جدلا فتلته فتلا و من
جارية مجدولة الخلق حسنة الجدل وشنباء مؤنث اشنب مرفوع على الخبرية صفة مشبهة
بالتحريك وهو حسن فى الاسنان ويقال برد وعذوبة وانيابا منصوب بشنباء على التمييز
او على التشبيه بالمفعول به وفيه الشاهد حيث اتى على طريقة حسن وجها والناب من السن معروف
اومسحل شنج عضادة سمحج بسراته ندب لها وكلوم سبق لك شرح هذا البيت وما بعده فى
اعمال المصدر والشاهد هنا فى اعمال الصفة المشبهة عمل النصب فى معمولها المضاف الى المجرد من اللام
والاضافة الكنى الى قومى السلام رسالة باية ما كانوا ضعافا ولا عزلا ولا سيئى
زى اذا ما تلبسوا الى حاجة يوما مخيسة بزلا قالها عمرو بن شاس والكنى امر من الالاكة بل يليك
الالاكة والهمزة فيه ليست همزة الالوكة بمعنى الرسالة وان كانت الالوكة بمعنى الارسال و
الهمزة فيه همزة باب الافعال قال الجوهرى قول الشعراء الكنى الى فلان يريدون كن رسولى و
تحمل رسالتى اليه فالياء مفعوله الاول والسلام مفعوله الثانى والى قومى متعلق بالكنى ورسالة
منصوب على الحالية ويجوز ان يكون منصوبا على المصدرية لتضمن الكنى معنى الارسال والرسالة
بفتح الراء وكسرها اسم مصدر للارسال ويروى تحية ويجوز على هذه الرواية ان يكون بدلا من السلام
فان قلت اذا اريد ابدال النكرة من المعرفة وجب ان يكون موصوفة قلت قد سد التنوين المفيد
للتعظيم مسد الوصف والمعنى بلغ عنى الى قومى السلام حال كونه تحية او حال كونك محييا

وحال كونك رسولا وحال كون السلام رسالة عظيمة او بلغ عني الى قومي تحية عظيمة وا
الباء في باية متعلق بمحذوف كانه قيل لاي شيء يعرف قومك فقال يعرفون باية ما كانوا ضعافا
الخ لا بتحية او برسالة على ما زعمه صاحب الزوايد ولما كان لاية في معنى الوقت لان الاية بمعنى العلامة
والوقت علامة على ما وقت به صحت اضافتها الى الجملة الفعلية وهو قوله ما كانوا ضعافا وما
نافية لا زايدة على ما جوزه صاحب الزوايد بقوله وما نافية او زائدة لافضائه الى قلب المقصود وهو
المدح ولعدم صحة عطف لا عزلا على ضعافا على ما هو مقتضى الكلام الفصيح وضعافا جمع ضعيف ككريم
وكرام وعزلا عطف على ضعافا جمع اعزل وهو الذي لا سلاح معه في الحرب وقد يجمع على عزلان
وعزل ولا زايدة في الموضعين وسيئ اصله سيئين جمع سيئ كميت فلما اضيف الى الزي حذفت
نونه والزي بكسر الزاء المعجمة وتشديد الياء اللباس والهيئة واذا ظرف لسيئ وما زايدة
تلبسوا من تلبس بالامر او بالثوب اختلط وتعديته بالى لتضمنه معنى التوجه ويوما نصب على
الظرف ومخيسة منصوب بنزع الخافض اي بمخيسة اي بنوق مخيسة اي مذللة يقال خيسه
تخييسا اي ذلله ومنه قيل للسجن مخيس بكسر الياء المشددة وفتحها وبزلا جمع بازل يقال
بزل البعير يبزل بزولا فطر نابه اي انشق فهو بازل ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة
ومنها ما فطر في الثامنة وقد يجمع على بزل وبوازل وانتصابه على الوصفية لمخيسة والشاهد
في ولا سيئي زي حيث عملت الصفة المشبهة في معمولها المجرد عن اللام والاضافة الجر على حد حسن
وجه والمعنى بلغ سلامي الى قومي الذين يعرفون بعلامة عدم الضعف وعدم كونهم عزلا
وعدم رثاثة هيئتهم عند تلبسهم وتوجههم الى حوائجهم بالمذللة البزل وذكوبهم لها وتخصيص
دناءة الهيئة بحين الركوب بناء على ما هو المشهور من مدح الانسان بحسن الركبة التي هو من
لوازم الابطال والاشراف حال السعي في الحوائج **لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وافة**
الجزر النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر قالتها خرنق بنت هفان و جملة
لا يبعدن دعائية اي لا يهلكن قومي الذين الى اخره من بعد يبعد على زنة علم يعلم بعدا بفتحتين
اذا هلك والنون الساكنة للتاكيد وقومي فاعله والذين مع صلته صفته وسم العداة بتثليث
السين خبر المبتدا الذي هو هم والعداة بضم العين جمع عادي وهو العدو وافة الجزر عطف عليه
والافة العاهة والجزر بفتحتين جمع جزور بفتح الجيم وهو يقع على الذكر والانثى والنازلين مقطوع
عما قبله منصوب بفعل مضمر هو امدح ونحوه والباء في بكل للظرفية والمعترك على زنة اسم المفعول

موضع

موضع الاعتراك وهو الازدحام وكنى به عن المعارك ومواقع الحروب والطيبون عطف على اسم
العداة والشاهد فيه حيث عملت الصفة المشبهة الرفع في معمولها المضاف الى المعرف باللام على حد
الحسن وجه الاب ورواية النصب اصح من هذه بدليل جمع الصفة الدال على اسنادها الى ضمير الموصوف
ومعاقد الازر محل عقدها والازر جمع ازار والمعنى لا اهلك الله قومي الذين هم سم الاعادي في سرعة
القتل وافة الجزر لانهم يكثرون قتلها للضيفان والنازلون في كل معركة لاعتمادهم على كمال شجاعتهم
والطيبون من حيث معاقد الازر لكونهم في نهاية العفة **فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة**
الشعر الرقابا هو من قصيدة لحارث بن ظالم قالها حين هرب من النعمان فلحق بقريش والفاء للعطف
وما نافية وثعلبة خم من الصرف للتاء والعلمية وثعلبة بن سعد ابو حي من طي وهو ثعلبة بن جدعاء
بن ذهل بن رويان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طي ولا بفزارة ابو حي من غطفان
والشعر بضم الشين وسكون العين جمع اشعر من قولهم رجل اشعر كثير شعر الجسد والرقابا جمع
رقبة منصوب وفيه الشاهد حيث عملت الصفة المشبهة في معمولها المعرف باللام النصب نظير الحسن الوجه
والمعنى ليس قومي بهاتين الطائفتين بل هم اكرم من هاتين وامجد منهما **لقد علم الايقاظ اجفنة**
الكرى تزججها من حالك واكتحالها قاله الكميت بن زيد واللام للتاكيد وقد للتحقيق والايقاظ
جمع يقظ بضم القاف او كسرها فاعل علم ولكونها مجازي التانيث لكونه جمعا جرد الفعل من علامته
واجفنة الكرى جمع جفان بالكسر جمع جفنة واحدة جفن العين ولين تجمع جمعا على ما توهمه
عبارة الزوايد واسناد اليقظة الى الاجفنة مجاز واضافتها الى الكرى وهو النوم لملابسة بها
وتزججها مفعول علم فان جعلته من افعال القلوب فهو اول مفعوليه من حالك ثانيهما وان جعلته
بمعنى عرف فقوله من حالك متعلق به والتزجج تفعل من التزجيج وهو تدقيق الحواجب وتطويلها
من الزجج وهو دقة الحاجبين وطولهما والاصل تزجج حاجبها من حالك فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه والحالك الاسود واكتحالها عطف على تزججها اي ولقد علم تلك الايقاظ
اكتحالها منه فحذف الصلة والمفعول الثاني ان جوز حذفه لدلالة السابق عليه في الايقاظ
اجفنة الكرى حيث عملت النصب في معمولها المضاف الى المعرف باللام على حد الحسن وجه الاب وعلى
حد الرواية الصحيحة في قوله والطيبون معاقد الازر والمعنى لقد علم الذين اجفنة كراهم
بنام متيقظة بان هذه المراة قد زججت حواجبها من حالك واكتحلت منه **لحزن بابا دعثور**
ظبا فالمراد به وقبله فذاك وخم الى الشباب والفا للعطف وذلك اشارة الى من تقدم ذكره

واراده وصفه بالبخل واللوم والوخم بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة الثقيل البين الوخامة
والوخومة ومثله الوخم بكسر الخاء والوخيم ولا يبالي السباخبر بعد خبر لاسم لا شا او صفة لخبر
والسب الشتم والحزن مرفوع على الخبرية لمبتدا محذوف ولذلك المبتدا المتقدم والتعريف فيه لقصد
الحصر والحزن ما غلظ من الارض خلاف السهل وبابا منصوب به كما ان كلبا منصوب بالعقور المعطوف
على الحزن والشاهد في عمل الحزن والعقور اللذان هما صفتان مشبهتان النصب في معمولهما
المجرد من اللام والاضافة على حد الحسن وجها والمعنى فذلك الرجل المتقدم ذكره ثقيل لا يتاثر
بالشتم ولا يكترث له وهو الذي بابه حزن لعدم تردد الضيفان اليه لبخله وكلبه عقور لذلك
ايضا لان الانسان اذا كثرت المتردد اليه لم يكن كلبه عقورا لانه كلما نبح في وجه شخص
يضرب فيجبن فلا يقدر بعد ذلك على العقر والنباح لخوفه من الضرب والطرد سبحان الله
سبحان اسم مصدر بمعنى التسبيح وهو التنزيه قال الجوهري وسبحان الله معناه التنزيه لله
نصب على المصدر كانه قال ابرئ الله من السوء براءة وان المؤمن لا ينجس جملة مؤكدة لكونها
واقعة جواب سؤال مقدر كانه قيل هل المؤمن ينجس فقيل انه لا ينجس والنجس النقص وبخسه
حقه بخسه نقصه وحذف مفعول ينجس لكونه جملة محذوف المفعول كناية عنه متعلقا
بمفعول مخصوص والمعنى ان من صفته الايمان لا ينجس حق احد وينبغي ان لا ينجس لله انت كلمة
يقولها المتعجب اذا صدر من المخاطب ما ينبغي ان يتعجب منه والمعنى انك لله ومن حسن صنعته ومن
كان كذلك فجدير بان يفضي فعله الى العجب يا جارتا ما انت جارة قاله الاعشى ميمون ويا حرف
نداء وجارتا منادى مضاف الى ياء المتكلم المبدلة الفا للتخفيف والجارة انثى الجار وقد يقال
لامراة الرجل جارته وما اسم استفهام مرفوع المحل اما على الخبرية كما ذهب اليه الاخفش
او على الابتدائية كما ذهب اليه سيبويه وانت كذلك وجارة منصوب على التمييز من النسبة التي
تدل عليه الجملة الخبرية كانه قيل عظمت جارة هذه هو الوجه الذي يتميز اليه العقول ويجوز
جر الاسم الواقع بعد مثل هذه الجملة بمن البيانية كما في قوله يا سيدا ما انت من سيد وقوله
يا جارتا ما انت من فيظهر منه ضعف قول صاحب المرائد وما نافية وانت مبتدا وجارة خبر لانه
على تقدير تسليم صحته التعجب من تلك يا هي ما لي من يعمر يفنه مر الزمان عليه والتقليب
قاله حميد بن الطماح الاسدي او نافع بن لقيط الفقعسي قال الجوهري يا هي ما لي كلمة
تاسف وتلهف قال صاحب القاموس يا هي ما لي كلمة تعجب او اسم لتنبه بني على الحركة للساكنين

وعلى

وعلى الفتح للخفة ويروى يا فيى بالفاء وهي ايضا كلمة تعجب وتاسف وعلى القولين فمجموع هذا
اللفظ جملتان لكن الاولى منهما قل ما تستعمل بدون الثانية والثانية كثيرا ما تستعمل بدون
الاولى في التعجب وغيره نحو قوله تعالى ما لي لا ارى الهدهد وما لي اذا اردت ان تستفهم عن حالك و
الشاهد في استعمال هذه الكلمة في التعجب ولما ذكر تلك الكلمة الدالة على التعجب عند مشاهدة امر
غريب بين ما استغرب به بجملة مفصولة عما قبلها وهي قوله من يعمر يفنه ومن اسم موصول متضمن
معنى الشرط ولذلك جزم فعلين احدهما يعمر على بناء المفعول من عمره الله تعمير اطال عمره ولا
يفنه من افناه يفنيه والضمير البارز في يفنه للموصول ويروى يبله يبله من الابلاء ومر الزمان
فاعل يفنه او يبله وعليه متعلق به يقال مر به وعليه اذا اجتاز والتقليب عطف على مر الزمان
وهو واحد تقاليب الزمان اي تصاريفه ماخوذ من قولهم قلب الشيء حوله ظهرا لبطن لان من شان
تصاريف الدهر ان يحول الاشياء من حال الى حال واها لريا ثم واها واها قدم هذا البيت
بلواحقه مشروحا في طي ما اتينا على شرحه في شواهد المعرب والمبني والشاهد هنا في استعمال كلمة
واها في التعجب شيء ما بك ونشراهم ذا ربما مضى شرح هاتين الجملتين في بحث شواهد الابتداء
يا ما املح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر قاله العرجي عبد الله بن عمرو ويا كلمة نداء
على الاوجه محذوفة المنادى لوقوع الجملة الانشائية بعدها او حرف تنبيه وعلى الاول فا
التقدير يا ايها الغزلان وما مرفوع المحل على الابتدائية سواء قلنا بانه موصول او نكرة تامة او موصوفة
واميلح تصغير املح وهو فعل تعجب من الملاحة والملوحة وهي الحسن او امر يستلزمه مع مفعوله
في محل الجر ان قلنا بالاوسط وفي موقع الصلة ان قيل بالاول والصفة ان قيل بالثالث والشاهد
في مجيء افعل في التعجب مصغرا فانه يدل على اسميته لان التصغير من خواص الاسماء واجيب بانه
شاذ كما ان نون التاكيد من خواص الافعال وقد اتصلت باسم الفاعل فيما شذ من الكلام وهو
قوله اقائلن احضروا الشهودا على ما سترنك وغزلانا بكسر الغين المعجمة جمع غزال منجها وانتصابه على
المفعولية لاميلح وشدن بالدال المهملة من شدن الغزال يشدن شدونا قوي وطلع قرناه
واستغنى عن امه وربما قالوا اشدن الظبي لكنهم اذا ارادوا الشادن فهو ولد الظبية ويروى
عطون لنا من العطو وهو الاخذ والتناول وقد يطلق على مد العنق وليس هذا المعنى بمراد في
البيت كما زعم لعدم ملائمته لقوله من هؤليائكن ولنا متعلق بشدن وللانتفاع ومن هو
متعلق به ايضا ومن على الرواية الاولى سببية وعلى هذه تبعيضية وهؤليائكن تصغير

لهو لانكن وفيه شاهد على جواز الجمع بين هاء التنبيه والكاف في اسماء الاشارة وانما لم يكن لانه خاطب
في ما سبق مؤنثا بقوله تالله يا ضبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر والضال بالتحريك
عطف بيان للاولاء وهو السدر البري جمع ضالة والسمر بفتح السين وضم الميم جمع سمرة شجر من الطلح
ويجمع على سمرات واسمر ايضا في جمع القلة والتاء في تالله حرف جر يستعمل في مقام التعجب والقاع الارض
المستوي واضافة ليلى الى يا المتكلم لكونها مرادا بها من الامة المسماة بهذا الاسم وفيها دلالة على
كمال ارتياحه الى ليلى لكونها عشيقته وقوله ام ليلى فيه وضع المظهر موضع المضمر ايهاما لالتذاذه
بهذا الاسم والانبساط **ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحر به لطول فقر واحريا**
الواو للعطف فجعله واو رب كما جوزه صاحب المغني بعيد ومستبدل اسم فاعل من استبدلت
الشيء بغيره واذا اخذته مكانه ويروى ومستخلف من استخلف زيد عمروا اذا جعله خليفة
والمراد في البيت من المستخلف بعد غضبى صريمة من يجعل الصريمة خليفة غضبى ولا حاجة في
هذه الرواية الى ارتكاب حذف كما يحتاج اليه في رواية الاولى بان يقال كان الاصل ومستبدل
من بعد غضبى بعاصريمة وغضبى مائة من الابل وهي معرفة لا تنون ولا تدخلها الالف واللام
وصريمة تصغير صرمة بكسر الصاد وهي القطعة من الابل نحو الثلثين والفاء للسببية واحر
افعل قد صيغ للتعجب من قولهم هو حري بكذا اي جدير حقيق والباء في به هي الداخلة على المتعجب
منه ولطول فقر متعلق باحر ويروى بالباء ورواية اللام محمولة على انه بمعنى الباء واحريا
ثانيا اصله احرين بالنون الخفيفة وقد ابدلت في الوقف الفا وحذف به منه لدلالة الاول
عليه كما في قوله تعالى اسمع بهم وابصر وتكريره للتاكيد وفيه دليل على ان افعل في التعجب فعل
لا اسما لا تؤكد بالنون لكنه لقائل ان يقول ان تاكيده بالنون يمكن ان يكون للضرورة كما
في قوله اقائلن احضري الشهودا وفي البيت زحاف يزيله اشباع كسرة الباء او اللام من مطول
والمعنى والذي يستبدل بغضبى التي هي مائة من الابل صريمة التي هي اقل منها بكثير خليق بطول
الفقر وفيه تحريص على ان الانسان ينبغي ان يقصد في اعماله الطريقة الصالحة له بحيث
لا يقع في المكاره **اريتان جاءت به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقائلن احضري
الشهودا** قاله رؤبة واريت اصله ارايت اي اظننت وان بكسر الهمزة شرطية والضمير المؤنث
لامراة المخاطب وضمير به للولد واملودا منصوب على الحالية منه يقال غصن املود اي
ناعم ورجل املود وامراة املودة عن يعقوب وشاب املد وجارية ملداء بينا الملد وهكذا

انصاب

انتصاب مرجلا بالجيم على الحالية وهو اسم مفعول من رجل شعره ترجيلا اذا سرحه ويروى مرحلا بالحاء اي مزينا والمرحل في الاصل ازار خز فيه علم او ثوب ينقش فيه صور الرحال ويلبس البرودا جملة في
محل النصب على الحال ايضا واتى بهذه الحال فعلا قصدا الى افادة التجدد واتى بالعاطف قصدا الى
تشريكه لما قبله في الاعراب وترك ذلك في مرجلا قصدا الى الجمع بين الصفتين كانه قال ارايت ان
جاءت به متصفا بهاتين الصفتين وبصفة لبس البرود وهو من لبس الثوب يلبس على علم يعلم والبرودا
جمع البرد بضم الباء من الثياب واقائلن اصله اانت قائلن لكونه جوابا للشرط غير صالح لمباشرة اداته
فيجب اقترانه بالفاء والهمزة زائدة موكدة للهمزة الواقعة في صدر البيت لان المعنى بتم بدونها وانما
اتى بها لبعد العهد بتلك الهمزة على حد قوله لقد علم الحي اليمانون انني اذا قيل اما بعد اني خطيبها
وقوله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون واقائلن اسم فاعل قد اكد بالنون للضرورة وفيه
الشاهد واحضري الشهودا مفعول للقول فعل امر من احضرت الشيء والخطاب للتي جاءت بالولد ويروى
احضروا على خطاب الجماعة فالخطاب لقرايب المراة والمعنى اظنك ان اتت هذه المراة بولد ناعم
البدن مرجل الشعر لابس البرود تقول لها احضري الشهود ليشهدون بكونه ولدي اي
اظنك تفعل ذلك **جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما** ينسب
الى علي عليه السلام وجزى الله عني جملة دعائية وجملة والجزاء بفضله معترضة بين الفاعل
ومفعوليه تحريصا للاتحاذ بالتوكل والباء في بفضله للملابسة والفضل المن والطول و
ربيعة اول مفعولي جزى وهي تطلق على قبائل شتى من العرب ربيعة بن عقيل ابو الخلفاء وربيعة بن
عامر بن عقيل ابو الابرص وهما في عقيل وربيعة الكبرى وهي التي تلقب بربيعة الجوع وهي ربيعة
بن مالك بن زيد مناة بن تميم وربيعة الوسطى وهي ربيعة بن حنظلة بن مالك وهما في
تميم وربيعة بن عامر بن صعصعة وهي ابو حي من هوازن وهم بنو مجد ومجد اسم امهم نسبوا
اليها واكثر ان المقصود بالبيت هو الاخير وفصل جملة ما اعف واكرما عما قبلها مع اشتراكهما
في الانشائية لعدم قصد التشريك بين الجملتين في حكم واعف فعل التعجب من العفاف واكرما
من الكرم نقيض اللوم والشاهد في حذف مفعول اعف واكرم **فذلك ان يلق المنية يلقها
حميدا وان يستغن يوما فاجدر** قاله عروة بن الورد الملقب بعروة الصعاليك لجمعه اياهم
والفاء للسببية وذلك مبتدأ وهو اشارة الى الصعلوك المذكور قبله الموصوف بصفات
عديدة في قوله ولله صعلوك صفيحة وجهه منيرا اذا ما حل ضيف فاحرا وليس

الى الصعلوك فى قوله لحى الله صعلوكا اذا جن ليله لان ما اثبت له من الخبر ينافى كونه مذموما
وانما اتى باسم الاشارة ليدل به على ان المذكور فيما سبق مستحق لهذا الخبر المذكور فى هذا البيت
لاجل اتصافه بتلك الاوصاف وجملة الشرطية مع جزائها فى محل الرفع على الخبرية لذلك المبتدأ
يلق المنية جملة شرطية ويلقها جزاء الشرط والضمير المنصوب فى يلقها المنية وحميدا اى محمودا
حال من الضمير المرفوع فى يلقها وليس بحال من المنصوب فيه بان يكون حميدا بمعنى محمودة كما
زعمه صاحب الفوايد وتبعه شارح ابيات الكتابين لان المعنى فذلك الصعلوك ان يمت
يمت محمودا لا ان ذلك ان يمت يلاق الموت حال كون الموت محمودا اذ لا يخفى بشاعة الحمل على هذا
المعنى وان يستغن يوما جملة شرطية معطوفة على الشرطية قبلها وصلة الاستغناء محذوفة
على قول شارح ابيات الكتابين حيث قال وان يستغن عن الموت والاظهر انه غير محتاج فى البيت
الى الصلة والمعنى وان يوجد له صفة الاستغناء الذى هو ضد الفقر يوما فاجدر به واشد
فى حذف فاعل فعل التعجب اذ التقدير فاجدر بالاستغناء وقول الشارح فاجدر بكونه حميدا لا يخ
عن تعسف قوله ولله صعلوك جملة مفيدة للتعجب وجملة صفيحة وجهه مير بصفة صعلوك
وصفيحة الشئ ظاهره وتذكير الخبر بناء على اكتساب المضاف من المضاف اليه التذكير حين ما وجد شرط
صحة هذا الاكتساب وهو جواز حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه واذا متعلق بمير وما
زائدة وقوله فاحما منصوب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام اى فيرى وجهه احمرا وقوله
لحى الله اى لعنه وقال نبى المسلمين تقدموا واحبب الينا ان تكون المقدما قاله عباس بن مرداس
احد المؤلفة قلوبهم ولذلك قال وقال نبى المسلمين لما يدل عليه ظاهرا من عدم كونه
منهم والنبى فعيل من النبا وهو الخبر لانه يخبر عن الله تعالى فيكون النبى بمعنى المنبئ وفيه مناقشة
وقيل من النبوة والنباوة وهى ما ارتفع من الارض لانه مشرف على سائر الخلق ومما يؤيد القول
ان سيبويه قال ليس احد من العرب الا ويقول تنبأ مسيلمة بالهمزة غير انهم تركوا الهمزة فى النبى كما
تركوه فى الذرية والبرية والخابية الا اهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف ويهمزون فى
غيرها ويخالفون العرب فى ذلك انتهى والمسلمون اهل الاسلام ويروى وقال امير المؤمنين وا
لامير فعيل من امر الرجل بالضم والمؤمنون اهل الايمان وهو اخص من الاسلام وتقدموا مقول
القول واحبب فعل تعجب من المحبة فصل بينه وبين فاعله وهو قوله ان تكون المقدما بالظرف
وهو الينا وفيه الشاهد والاصل واحبب الينا بان تكون حذفت الباء لاطراد حذف حرف الجر

منان فان والمقدم ما خبر تكون والخطاب فى تكون لواحد ممن خاطبهم النبى او امير المؤمنين بالامر بالتقديم
اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا قاله اوس بن حجر واقيم من
الاقامة والباء للظرفية والحزم ضبط الرجل امره والاخذ بالثقة وكنى بالاقامة بدار الحزم عن كونه
متفكرا فى عواقب الامور متمهلا فيها غير متسارع اليها وما فى ما دام مصدرية ظرفية ودام
تامة وحزمها فاعل دام والضمير لدار الحزم اى ما دامت هى باقية على حزمها فانا مقيم بها اى ما دام
التفكر فى العواقب مما يصلح بالمرء فانا متفكر فيها وما احرانى اذا حالت ولم ينفع التفكر بان اتحول
عنها الى غيره وهو التسارع فى الامور ويروى اقيم بدار الحرب ما دام حربها فيكون البيت فى وصف
شجاعته واحر بفتح الهمزة فعل تعجب فصل بينه وبين فاعله وهو قوله بان اتحول بالظرف وهو
اذا حالت اى اذا تغيرت عن حالها خليلى ما احرى بذى اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل
الى الصبر خليلى منادى مثنى مضاف الى ياء المتكلم حذف عنه حرف النداء وما احرى فعل تعجب وقد
فصل بينه وبين معموله وهو ان يرى بقوله بذى اللب واللب بضم اللام وتشديد الباء العقل
وصبورا ثانى مفعولى يرى ان اخذ من رؤية القلب وحال من مفعوله القائم مقام الفاعل ان جعل
من رؤية البصر وقوله الى الصبر فى محل الرفع على الخبرية ويحتمل ان يكون متعلقا بسبيل لتضمينه
معنى المبلغ ونحوه والخبر محذوف والمعنى يا خليلى ما اليق بالعقلاء الصبر لو كان اليه لكنه لا سبيل
لا سبيل الى الصبر وانما قال ما احرى بذى اللب اعلاما بان اللبيب لعقله ينبغى ان يكون صبورا
واما غيره فلا عليه ان لم يكن صابر الفوات ما ينبغى لاجله ان يكون كذلك ما احسن فى الهيجاء
لقاءها واكرم فى اللزبات عطاءها واثبت فى المكرمات بقاءها كلمة ما فى المواضع الثلثة تعجبية
واحسن واكرم واثبت افعال مصوغة للتعجب فصلت بينها وبين مفعولاتها الظروف الثلثة
فى المد الحرب واللزبات بسكون الزاء جمع لزبة وهى الشدة ولكونها صفة سكنت العين منها
الجمع والمكرمات جمع مكرمة وهى بضم الراء الطبيعة المحمودة والضماير الثلثة راجعة الى الجمع
المذكور قبلها والمعنى ما احسن لقاء الهيجاء واكرم عطاء اللزبات واثبت بقاء المكرمات وقد يروى
بدل اكرم اكثر وقد تذكر بدل اللزبات الكربات وعلى هاتين الروايتين ايضا يصح ارجاع الضمير الى
الجموع المذكورة ايضا بان يقال عطاء اللزبات وان كان قليلا بالنسبة الى غيرها لكنه
كثير فى نفسه او يعد كثيرا بحسب العادة وهكذا عطاء الكربات والثانى فى الفصل بين فعل
التعجب ومعموله ما كان اسعد من اجابك آخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا

قاله عبد الله بن رواحة الانصاري يخاطب به النبي صلعم وكلمة ما تعجبية وكان زايدة وفيه
الشاهد واسعد فعل تعجب من السعادة نقيض الشقاوة ومن مفعوله وقول المزايد من اجابك
في محل الرفع لانه فاعل التعجب خطأ ظاهر واجابك صلة من اي اجابك الى ما دعوته اليه من
الانقياد لله والاخذ في الشرايع ولهذا حال من فاعل اجابك وبهداك متعلق به يقال اخذته
واخذت به والهدى الارشاد ومجتنبا حال بعد حال وهوى مفعوله وعنادا اي معاندة عطف
عليه اي مجتنبا كل الهوى وعناد **صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر** يقال صبحت زيدا
زيدا بالتشديد اي اتيته صباحا وصبحته بكذا اذا اتيته به وقت الصباح وبخير متعلق به
وباكر صفة خير من بكر بكورا اذا اتى به بكرة وجعله من بكر اليه وابكر اذا بادر اليه في
اي وقت كان بان يكون بمعنى سريع عاجل كما فعله صاحب لا ايخ عن شيء مع وجود ما يصح
اخذه منه وبنعم طير بدل من بخير والشاهد في دخول حرف الجر على نعم فانه يدل على
اسميته وقد اجيب عنه بان دخولها فيه على الحكاية كما ورد من قولهم من قيل وقال
فيكون منقولا من الفعلية الى الاسمية ولذلك صحت اضافتها الى طير ويمكن ان يقال
انه جعل نعم طير وهي كلمة نحو بما كلمة واحدة ولذلك دخل الجر على مجموعهما ويمكن ان يرفع
طير على حكاية الجملة وقولهم في التقدير صبحك الله بكلمة نعم منسوب الى طاير الميمون يحتمل
الاحتمالين والطير جمع طاير والعرب كانت تتفال وتتشام بالطير فيقال عند الحال المحمودة
لصاحبها نعم الطير طيرك وعند الحال المذمومة بئس الطير طيرك وجعله من اسم مصدر
التطير لا ايخ عن شيء وشباب فاخر بالجر عطف على نعم طير والشباب بالفتح الفتا واظن انه
بالكسر من شباب الفرس لنشاطه ورفع يديه جميعا والفاخر من الشيء الجيد منه والمعنى
صبحك الله بهذه الكلمة وبنشاط جيد لي بحال تقال فيها هذه الكلمة **والله ما هي بنعم الولد**
قاله مجيب قد بشر بان امراته ولدت له بنتا وتمام هذه الكلمة نصرها بكاء وبرها سرقة
والمعنى والله ما البنت بولد يقال فيه فيها نعم الولد هي وجملة نصرها بكاء وبرها سرقة لكونهما كا
لتعليل لما قبلها فصلت عنه والبكاء بالضم يمد ويقصر والبر بكسر الباء الخير فالمعنى ان البنت انما
تنصر اباها بالبكاء عليه لانها لا تقدر على الخروج معه الى المعارك وعلى ان تاخذ ثاره بعد
موته بالسيف وانما تحسن على غيرها بالسرقة من بيت زوجها فيكون برها سرقة وقد ينقل
بعد قوله والله ما هي بنعم الولد خيرها قليل ونصرها عويل ومعنى خيرها قليل ظاهر ومعنى نصرها

عويل

عويل ما تقدم في قوله نصرها بكاء والعويل رفع الصوت بالبكاء والولد مجرور او مرفوع على ما تقدم
في شرح البيت السابق **نعم السير على بئس العير** قاله رجل سار الى محبوبته على حمار بطيء السير والمعنى
نعم السير سيري لكونه سيرا الى الحبيبة ولكن على بئس الحمار لكونه بطيئا والعير مجرور او مرفوع
على ما تقدم **عمرك ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه** هو من قصيدة مرجزة للقناني
وبعده يرعى النجوم مشرقا مناكبه اذا القمير غاب عنه حاجبه وعمرك بفتح العين مبتدأ محذوف
الخبر والعمر والعمر والعمر واحد ولكنهم استعملوا ما فتحت عينه في القسم استحسانا للثقل الحاصل
من الضم في مقام القسم المقتضي للتخفيف لكثرة دورانه في مجاري الكلام ويروى والله ما ليلي وجملة
ليلي بنام صاحبها جواب القسم وكلمة ما فيها نافية وليلي اسمها او مبتدأ وبنام صاحبه خبرها
او خبره والباء زايدة داخلة على موصوف مقدر اي بليل نام صاحبه وفيه الشاهد ولا حاجة
الى جعل المقدر موصوفا وصفة كما يشعر به كلام الجوهري الزايد قال اي بليل مقول فيه نام صاحبه
لان تقدير القول انما يكون حيث الفعل الذي دخل عليه الجار انشاء وليس نام كذلك وضمير نام
لليل فاراد بصاحب الليل نفسه ولا في قوله ولا مخالط الليان جانبه زايدة ويجوز في مخالط
الليان الرفع على العطف على محل نام ان جعلت ما غير عاملة والنصب عليه ان جعلت عاملة والجر على
تباع والليان بالفتح اللين وبالكسر الملاينة وجانبه فاعل مخالط والضمير لليل والمعنى عمرك يميني
ما ليلي ليلة نام صاحبه ولا ليلة يخالط اللين او الملاينة جانبه يشكو من ليله المفارقة النوم
وابتلائه بانواع المكاره والشدايد فيه وقد بالغ حيث جعل جواب ليله غير مخالط اللين فذكر
المخالطة واسندها الى الجانب صريحا ولم يعكس ويرعى النجوم جملة مؤكدة لقوله والله ما ليلي
بنام صاحبه ولذلك فصلها عنه ورعي النجوم كناية عن السهاد والضمير في يرعى لصاحبه ومشرقا
حال من الضمير في يرعى من اشرق الرجل ودخل في شروق الشمس ومناكبه جمع منكب وهو مجمع عظام
العضد والكتف مرفوع على الفاعلية لمشرقا واشراق المناكب كناية عن عدم الرقاد لان مناكبه
اذا كانت مشرقة كانت غير مغطاة بلحاف ونحوه فكان صاحبها غير نائم لان عدم التغطية مما
يلازم السهاد غالبا كما ان التغطية مما يلازم الرقاد غالبا وعلى هذا فالحال مؤكدة لمضمون الجملة
الفعلية قبلها واذا متعلق بيرعى والقمير تصغير قمر وهو مرفوع بفعل مقدر يفسره جملة غاب عنه
صاحبه اي اذا خفي القمر وضمير عنه لصاحبه وضمير حاجبه للقمير وحواجب الشمس نواحيها او غيبوبته
حاجب القمر كناية عن غيبوبته بالاسر وانما اتى بالقمر مصغرا لتحقير الشان حيث لم ينفع في ليله

به فكانه يظهر عدم الرضا منه **فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمايل**
قال ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنهم والفاء عاطفة للجملة على ما
قبلها ونعم من افعال المدح وابن فاعله وهو مضاف الى المضاف الى المعرف باللام وغير وفيه الشاهد
مكذب بفتح الذال حال من فاعل نعم اى لم يكذب به احد ويحتمل ان يكون بكسرها اى لم يكذب النبى
ما جاء به بل اسلم له واطاعه وزهير هو المخصوص بالمدح وارتفاعه على الخبرية للمبتدأ المحذوف اى
هو زهير كانها جواب لقائل يقول من الذى خصصته بهذا المدح العام او على انه مبتداء والجملة
المتقدمة خبره اما بتقدير القول او بدونه واما ارتفاع حسام فهو اما على الخبرية لمبتدأ المحذوف
اى هو حسام مفرد من حمايل فيكون جملة اخرى مادحة مدحا خاصا خبرية بل انشائية واما على
البدلية من زهير وجعله على الوصفية لزهير كما هو مذكور فى الغرايب خطاء والحسام بالضم السيف
القاطع وقد يطلق على طرفه الذى يضرب به ومفرد اى مجرد صفة حسام ومن حمايل متعلق بمفرد
وحمائل وحمائل السيف جمع حمالة بالكسر وهى علاقته هذا قول الخليل واما الاصمعى فقد ذهب
الى انه لا واحد له من لفظه وانما واحده محمل وصرفه للضرورة وافراده من الحمائل كناية عن
كونه مجردا من الغمد لكونه اذا لم يكن مفردا من الحمائل كان فى غمده لا محالة **فنعم مولى المولى**
اذا حذرت باساء ذى البغى واستيلاء ذى الاحن الفاء للعطف ونعم من افعال المدح ومولى
بكسر اللام اى ملجاء من وأل يئل وألا ووؤولا اذا لجا ومثله الموئلة على وزن المهلكة وهو
منصوب على التميز والمولى المخصوص بالمدح والشاهد فى كون فاعل نعم مضمرا مفسرا بنكرة بعده
على التميز واللام فى المولى للعهد والمولى فى كلام العرب ياتى لمعان كثيرة منها المعتق والعتق
والناصر والجار وابن العم والولى للامر والحليف واذا متعلق بنعم او بموئلا ان جوز عمل
الامكنة وحذرت على بناء المجهول اى خيفت وتحرزت من حذرته بالكسر حذرا وباساء
ذى البغى مفعول انيب مناب الفاعل والباساء الشدة وذى البغى مضاف اليه للباساء والبغى
الظلم والتعدى واستيلاء عطف على باساء وهو استفعال من استولى على الامر اذا
بلغ الغاية ثم استعمل بمعنى الغلبة وهو مضاف الى ذى الاحن والاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة جمع
احنة **والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق** قال جرير يهجو بهما
الاخطل والتغلبيون بكسر اللام ويجوز فتحها جمع تغلبى منسوب الى تغلب ابى قبيلة وهى
تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار

بن معد بن عدنان وقولهم تغلب بنت وائل انما يذهبون بالتانيث الى القبيلة كما قالوا تميم بنت مر
وبنو تغلب هذا قوم من نصارى العرب بقرب الروم ولكون الاخطل منهم هجاهم بكليتهم والفحل فاعل
بئس ويجمع على فحول وفحال وفحالة ايضا وفحلهم المخصوص بالذم وفحلا منصوب على التميز و الشاهد
حيث جمع بين التميز والفاعل الظاهر وهو عند سيبويه محمول على الحال المؤكدة لصاحبه وامهم مرفوع
على الابتدائية واصله امهة بدليل جمعه على امهات وهذا هو المشهور ولا بعد فى جعل ام اصله
براسه كامهة لجمعه على امات ايضا وعلى الامومة ولو صح ما ينقل ان الامات للبهايم والامهات
للناس فالحق ما هو المشهور وزلاء خبر المبتداء وهى تانيث الازل وهو الخفيف الوركين يقال المرأة زلاء
اى رسحاء بينة الزلل والجملة معطوفة على قوله بئس الفحل فحلهم وفيه دليل على جواز عطف الا
خبارية على الانشائية اذا كانت ذات محل من الاعراب وعلى العكس ايضا حيث لا قائل بالفرق
ولا حاجة الى تقدير القول فى المعطوف عليه لانه خلاف الظاهر مع انه لا مانع من جواز وقوع
الانشائية خبرا ومنطيق بكسر الميم خبر بعد خبر لامهم وتجريده من علامة التانيث لكونه على
صيغة امثلة المبالغة التى تستوى فيها المذكر والمونث والمنطيق البليغ والمرأة للتزين تتخذ ما
تعظم به عجيزتها والمراد به فى البيت معناه الاخير والمعنى والتغلبيون رجالهم بئس الرجال
ونساؤهم بئس النسوان **ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا** قاله ابو
طالب عم النبى صلوات الله عليه واله والواو للعطف وجعلها للقسم مع عدم ذكر المقسم به كما
فعله صاحب الغرايب خلاف ما عليه الجمهور واللام لمزيد التاكيد او للتوطئة وبان صلة علمت
يقال علمته وعلمت به ودين محمد اسم ان والدين فى اللغة الجزاء والمكافاة اطلق على ما يجازى
عليه الانسان من عمله وقوله من خير اديان البرية خبر ان وكلمة من فيه تبعيضية وانما قال
من خير اديان البرية مع ان دين محمد صلى الله عليه وآله خيرها لا من خيرها بناء على ان للبرايا فى كل عصر اديان
شتى وفيها ما هو خير من سائرها فجعل دينه صلى الله عليه وآله من خير جميع الاديان السابقة وفيه انه لا
يدل على ان دينه صلى الله عليه وآله خير من خيرها مع ان الاسلام انما يتحقق بذلك ولو جعلت كلمة من
زائدة فى الاثبات كما هو مذهب بعض كان وجها واضافة الاديان الى البرية تفيد العموم
والبرية فعيلة بمعنى مفعول كالخليفة لفظا ومعنى من برا الله الخلق خلقهم وترك همزها فى
الاكثر واما اهل مكة فيهمزونها على ما سبقت اليه الاشارة ودينا نصب على التميز مؤكدا كما
يجيء الحال كذلك ولو جعل دينا بالنصب حالا جرى على اللغة الشاذة ومن خير البرية صفة قدمت

على موصوفها فانتصبت على الحال لم يكن فيه شاهد اني اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد الوسائل

هو للطرماح من قصيدة له في مدح يزيد بن المهلب بن ابي صفرة واني بجملة اني اعتمدتك اظهارا

للرغبة في الممدوح وتاكيدا المضمون الجملة لكونه في مقام المدح وهو مما يقتضي التاكيد واعتمدتك

اي اعتمدت عليك اي على انجاحك لوسائل واتي بالنداء قصدا الى اظهار كمال الرغبة والفاء

سببية الثاني للاول ومعتمد الوسائل اسم مكان مضاف الى الوسائل جمع وسيلة وهي ما

يتقرب به الى الغير ويجمع على وسل ايضا والمعنى فنعم معتمد الناس في وسائلهم انت والشاهد في حذف

المخصوص بالمدح الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا قاله كثرة ام سلمة

بن برد في هيه صاحبة ذي الرمة والا للتنبيه وحبذا من افعال المدح مركب من حب مع ذا فحب

سوى معها كلمة واحدة واهل الملا المخصوص والملا قيل ان اصله الملاء بالهمزة وهو اشراف الناس

الا انه خفف بحذف الهمزة وفيه نظر اما اولا فلانه لا حاجة الى المصير الى كونه ملاء بالهمزة ثم

خفف لان الملا مقصورا هو الصحراء واما ثانيا فلانه يحتاج في تصحيح اضافة اهل الملا بذا

المعنى الى تكلف واما ثالثا فلانه بعد المصير الى التخفيف لا يصح قوله الا انه خفف بحذف الهمزة

بل خفف بابدالها الفا وغير انه منصب على الاستثناء المنقطع وضمير انه للشان واذا منصوب

بما تضمنه لا حبذا من معنى النفي وذكرت على بناء المجهول في محل الجر باضافة اذا اليه ومي مرخم

مية على سبيل الشذوذ لكونه غير النداء وهو نائب فاعل ذكرت والفاء هي الجزائية ولا حبذا

كلمة تستعمل في الذم كما ان حبذا مجردا عن لا تستعمل في المدح وفيه الشاهد وهي عايد الى مي وهي

مرفوعة المحل على انه المخصوص بالذم لحبذا ومن جعل ارتفاعه على انه المخصوص بالمدح ففي كلامه

ما لا يخفى والالف للاشباع الا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب

قاله المرار بن سعيد الطائي وكلمة الا للتنبيه وحبذا من افعال المدح والمخصوص بالمدح محذوف وا

في تقديره خلف فمن مقدر بكذا الا حبذا ذكر هؤلاء النسوة ومغازلتهم ومراودتهم ومن ذاهب في تقديره الى

كذا الا حبذا التسمية من لولا الحياء التسمية ومن قائل بكونه في التقدير الا حبذا حالي معك وهذه احتمالات

احوجهم اليها خفاء القرينة ويجوز ان ينظر الى الشطر الاخير من البيت ان التقدير الا حبذا المراودة

بينهن ومغازلتهن ولولا الحياء بالفتح والمد الاستحياء ورب للتكثير ويحتمل التقليل وما كافة لها فلذلك دخلت على

الفعل ومنحت من المنح وهو العطاء والفعل منه صحبه بالفتح والكسر والاسم المنحة واللام في الهوى للعهد

اي هواي ويحتمل الجنس وما موصول منصوب على المفعولية لمنحت وهو اول مفعوليه والهوى ثانيهما ورب ويروى

يروى

ويروى من وهو القياس لكنه اتى في تلك الرواية بما تنبيها على ان النسوة وان كن محبوبات للرجال

لقصور عقولهن يجرين مجرى البهايم وتذكير الضمير في ليس والمتقارب باعتبار لفظ الموصول والباء

في المتقارب زايدة والتقارب خلاف التباعد واراد به القرب والمعنى ربما اعطيت هواي او هوى

لي من ليس يقربني ولا ينصفني ولا مطمع لي فيه فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة

حين تقتل الفاء للعطف واقتلوها امزجوها من قتلت الشراب مزجته بالماء هكذا فسر صاحب

الزايد فتكون الباء صلة اقتلوها ويحتمل ان يكون بمعناه المشهور فالباء يحتمل معنيين السببية

والتعدية وعلى الاحتمالين ضمن معنى الرفع فعدى بعن او هو مجاز عن ادفعوا سورتها اي ادفعوا

عنكم والمزاج بكسر الميم ما يمزج به وكانت العرب تشرب الخمر ممزوجة ولا تشربها صرفة وحب بضم الحاء

فعل من افعال المدح والشاهد في مجيئها مضمومة وبها فاعله او نايب عنه والباء زايدة و

مقتوله نصب على التمييز والحالية محتملة فيكون حين تقتل ظرفا مؤكدا للحال وهو متعلق بحب لا بمقتوله

باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا قاله عبد الله بن رواحة

الانصاري وباسم الاله نبتدينا وبه عطف عليه فان قلت الضمير في به للاله وهو اسم الاله فما فايدته قلت الابتداء بذكر الاله يكون على وجهين الاول ان يبتدأ باسم خاص من اسمائه كالله والاله

مثلا والثاني ان يذكر بلفظ دال على اسمه فههنا لما ذكر قوله به بعد قوله باسم الاله فقد عطف

مبتدأ به خاصا على مبتدأ به عام تنبيها على مزية الاسم الخاص وبدينا بكسر الدال اصله بدانا

بالفتح والهمزة الا انه كسرها على لغة الانصار وشقينا بالكسر جواب لو من الشقاوة نقيض

السعادة وربا نصب على التمييز والضمير في حب للدين بدلالة المقام او للعبادة وتذكيره لتاويلها

بالدين والتعظيم تروحي اجدر ان تقيلي هو لاحيحة بن الجلاح قبله تابلي باخرة الفسيل

غدا بجنبي بارد ظليل وتابلي تفعلي من ابل العشب ابولا طال فاستمكنت منه الابل اي تجدي اكلا

وخرة الفسيل منادى مضموم قال الجوهري وفعل فلان نخرا شبه الصفات فادخلوا فيها الهاء

للمؤنث ولم يريدوا به افعل والفسيلة النخلة الصغيرة وتجمع على فسل وفسلان وفسايل

وتروحي امر من التروح يقال تروح الشجر اذا انفطر بورق بعد ادبار الصيف وتروح النبت اي طال

لخطاب لخرة الفسيل ولما كان معنى هذه الجملة معنى ما تقدمها لم يعطفها عليه واجدر صفة

موصوف محذوف منصوب على المفعولية لفعل محذوف على قوله تعالى انتهوا خيرا لكم والشاهد

في حذف المفضل عليه المجرور بمن من افعل التفضيل الواقع صفة ويحتمل ان يكون اجدر

صفة لموصوف هو مفعول تروحي بتضمينه معنى ما يتعدى بنفسه من نحو ابلغي واتخذي وان تقيلي
اصله بان تقيلي فيه فحذف صلة الفعل كما يحذف كثيرا في نظايره والباء مطردا حذف الجارة
من ان وان ويحتمل ان يكون التقدير بان تقيلي فيه حذف في اجراء اللازم مجرى المتعدي ثم
حذف المفعول لكونه فضلة في الكلام يتم المعنى بدونه وتقيلي من القيلولة وهي النوم وقت
الظهر وغدا نصب على الظرف بتقيلي بجنبي قوله ظاهر فيه انه متعلق بفعل عام مقدر منصوب المحل
على الحالية من فاعل تقيلي وتثنية جنبي تدل على ان اصل الكلام بجنبي بارد وظليل فحذف
العاطف للضرورة واريد بالبارد والظليل وصفين للمكان كما جوزه صاحب المزايد فلا
يلايم ظاهر التثنية والمعنى اتخذي حطولا يا حسنة الفسلان ونطوتي وتخذي مكانا
اجدر من غيره بان تقيلي فيه غدا حال كونك مستعدة لكمال الزهرة وتمام النمو لكونك
بجنبي ماء بارد ومكان غير ذا في بيض بالنبات واما من جعله خطابا للناقة وجعل تر
وحي امرا من تروح اي راح من الرواح اي تروحي يا ناقة واصبري على شدايد الرواح ومتا
عبها واي مكانا اجدر لك بالقيلولة من غيره غدا الخ فقد نظر الى المناسبة الكاملة التي
لهذا المعنى باواخر البيت ولم يطلع على سوابقه فخبط خبط عشواء وركب متن عمياء و
لست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر قال الاعشى ميمون من قصيدة يفضل فيها عامرا
على علقمة والتاء خطابا لعلقمة والباء زايدة والشاهد في جمع كلمة من مع الالف واللام في
افعل التفضيل واجيب عنه بوجوه الاول ان من ليست للابتداء بل للبيان الجنس والمعنى ولست
بالاكثر من بينهم عددا ومن الداخلة على المفضل عليه لا يكون الا ابتدائية والثاني ان اللام
زايدة فلا تمنع من دخول من انما المانعة منه ما كانت مسوقة لغرض التعريف والثالث
ان كلمة من بمعنى في والرابع ان من لا يتعلق بهذا المعنى بل بمنكر دل عليه المعرف على حد وهو
اعلم من يضل عن سبيله ويخطر بالبال وجه ادق والطف من هذه الوجوه كلها وهو ان
هذا الكلام انما ورد لرد القول المخاطب انا الاكثر منهم حصى وادعائه انحصار الاكثرية
عددا من هذه الجماعة فيه وحاصله ان اللام انما دخلت على افعل التفضيل بعد تحقق تعلق
كلمة من به فلا يقدح فيما نحن بصدده لانه في الحقيقة قد تعلقت من با افعل منكرا او ان
كان يحيل نظرا الى الظاهر انه من جملة ما منعوه فان قلت صحة هذا الوجه موقوفة
على ان يقول وانت لست بالاكثر منهم حصى على ما يقتضيه علم المعاني وليس فليس قلت نعم

ولكن

ولكنه قال ولست بالاكثر ليكون رد الكلام ذلك القائل على وجهه على حد قوله تعالى حكاية عن الر
سل ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده بعد قولهم ما انتم الا بشر مثلنا كانه
قال لست بالاكثر منهم على ما ادعيت بل هم الاكثر منك وحصى اي عددا منصوب على التميز من نسبة
الاكثرية المنفية الى المخاطب والكاثر اسم فاعل من قولك كاثرناهم فكثرناهم اي غلبناهم بالكثرة اي
وانما العزة للذي يغلب صاحبه بالكثرة عليه وهو عامر لانت تولى الضجيع اذا تنبه موهنا
كالاقحوان من الرشاش المستقي قاله القطامي ويروى تعطي الضجيع ومعناهما واحد والضمير
للمراة المعهودة فيما سبقه والضجيع المضاجع واذا متعلق بتولي وتنبه استيقظ وموهنا نصب
على الظرف به والوهن والموهن بالكسر نحو من نصف الليل والكاف في كالاقحوان اسمية وهي مفعول
ثان لتولي اي ثغرا كالاقحوان والاقحوان بضم الهمزة على افعلان البابونج هو نبت طيب الرايحة حواليه
ورق ابيض ووسطه اصفر يشبه به الثغر والمستقي اسم فاعل من استقيت من البئر وهو في محل
الجر على الوصفية للاقحوان ومن الرشاش متعلق به والرشاش بكسر الراء جمع رش وهو المطر القليل
وبفتحها ما ترشش من الدم والدمع وليس في البيت شاهد لما هو بصدده من ان اللام في الرشاش
لكونها زايدة لم تمنع من اضافته الى المستقي واظن ان البيت لا يتضح بغير ما بينته وان النسبة
الى ابي علي بانه قال الاصل من رشاش المستقي كاذبة والله اعلم ان الذي سمك السماء بنى لنا
بيتا دعائمه اعز واطول قاله الفرزدق عامر بن صعصعة ولكونه في مقام الافتخار وهو
مما يقتضي التاكيد اتى بالجملة مؤكدة وفي ايراد المسند اليه موصولا ايماء الى وجه بناء الخبر
وطرزه وطريقته وانه امر من جنس الرفعة وسمك السماء صلة الموصول يقال سمك الله السماء
سمكا رفعه وسمك الشيء سموكا ارتفع والسماء مفعول سمك وبنى خبر ان ولنا متعلق به
وبيتا مفعول بنى ودعائمه اعز جملة منصوبة المحل على الوصفية للمفعول والدعائم جمع دعامة
وهي عماد البيت وهو مرفوع على الابتدائية واعز خبره من عز فلان يعز عزا وعزة وعزازة قوي
بعد ذلة واطول عطف عليه والشاهد في ان افعل التفضيل لم يؤت به للزيادة بل لثبوت اصل
الفعل ولهذا قال الشارح في تفسيرهما اي عزيزة طويلة والذي حمله على ذلك وجود افعل مجردا
من من التفضيلية وقد تحذف اذا كان خبرا فلا حاجة الى حمله على خلاف ظاهره فالاولى ان
يبقى افعل على معناه الاصلي ويرتكب حذف من كما فعله المحقق التفتازاني فقالت لنا اهلا
وزودت وسهلا جنى النحل بل ما زودت منه اطيب قاله الفرزدق والفاء للعطف ولنا

صلة قالت واهلا معمول القول وانتصابه بفعل مضمر تقديره ابيت اهلا اى مكانا اهلا
اى ما هو لا معمورا لا خرابا يبابا او اهلا لا اجانب قال الجوهرى وقولهم مرحبا واهلا اى
ابيت سعة وابيت اهلا فاستانس ولا تستوحش وسهلا عطف عليه وانتصابه ايضا
بفعل تقديره وطئت سهلا اى سهلا من البلاد لا حزنا
واهلا وسهلا ومرحبا كلمات يجى بها من حيث دلالتها على استبشار المحيى برؤية المحيى وذلك
الامكنة تتهيؤ وتتسع مع الاحباب وان كانت فى انفسها ضيقة فى عملاء رغبا ليها
نفس لضيقها وفقدان معموريتها فاذا قال المحيى مرحبا واهلا وسهلا افاد صاحبه معنى
انك لكونك محل رغبتى صادفت مرحبا وسعة مكانا ما هو لا او من هو اهل لك ووطئت
سهلا يتنعم فيه الوارد لا حزنا يستوحش منه وقوله زودت عطف على قالت وليس الواو
فيه للحال كما زعمه صاحب الفرايد وجنى النحل ثانى مفعولى زودت والاول محذوف
والجنا ما يجتنى من الشجر وجنى النحل ما تجتنيها النحل من الازهار والانوار من العسل
والمعنى وزودتنا ريقا كالعسل فى الحلاوة وبل ما زودت اضراب عما اثبته اولا وبرى
او ما زودت بذلك المعنى ايضا وما مبتدأ موصول وزودت صلته ومنه متعلق به
ومن تبعيضية واطيب خبر المبتدأ والمفضل عليه محذوف اى من جنى النحل هذا هو الظاهر
بينها فلا شاهد فى البيت كما انه فى رواية هو بدل منه لا شاهد فيه وفى هذه الرواية
غير الفصل ويحتمل بعيدا ان يكون منه فى الرواية الاولى متعلقا باطيب فيكون البيت
لما هو بصدده من تقدم المجرور بمن التفضيلية على افعل التفضيل فى غير الاستفهام ولا
عيب فيها غير ان قطوفها سريع وان لا شئ منهن اكسل قاله ذو الرمة غيلان وكلمة
لا لنفى الجنس وعيب اسمها وفيها خبرها وقول صاحب الفرايد الخبر محذوف والتقدير
ولا عيب حاصل فيها مبنى على المذهب المرجوح فى وقوع الظرف خبرا من جعل العامل المقدر
حقيقة وغير نصب على الاستثناء المنقطع وقطوفها بفتح القاف اسم ان سريع خبره والقطوف
من الدواب البطئ وقال ابو زيد هو الضيق المشى وتجريد القطوف من علامة التانيث لكونها
من الامثلة المشتركة بين المذكر والمونث واما تجريد سريع منها فلحمل الفعيل بمعنى الفاعل على
الفعيل بمعنى المفعول والمعنى ولا عيب فى هؤلاء النسوة غير ان من يقارب بين خطاه منهن
فى كمال السرعة وان لا شئ منهن اكسل وروى غير ان سريعها قطوف قال صاحب الفرايد هذه هى

الموجودة فى ديوان ذى الرمة والتى عليها المعنى وانما قال والمعنى على هذه لانه يريد ان يمدح
هؤلاء النسوة بانها اذا اسرعت فى مشيتها لم يوجد منها ما يوجب قبح المشى المفضى الى شناعة
التبختر لان يمدحها بانها اذا قاربت بين خطاها كانت سريعة لانه لا يوجب حسنا لها فى ذلك وافراد
الضمير فى قطوفها نظرا الى التانيث الحاصل من الجمعية وجمعه فى منهن نظرا الى كونها جماعة فى
المعنى وان فى قوله وان لا شئ مخففة من المثقلة واسمها ضمير شان محذوف ومنهن متعلق باكسل
واكسل افعل تفضيل من الكسل وهو التثاقل عن الامر ونفى الاكسلية عن كل شئ سواها يفيد
ثبوت الاكسلية لها بالفحوى وقرينة المقام والكسل صفة محمودة فى النساء مذمومة فى الرجال
ولانهن اذا كن كسالى كان ذلك امنع لهن من ان يهممن بالفاحشة لان قصد الفاحشة لا بد
لها فى غالب الامر من تردد ويجوز ان يكون منهن صفة اسم لا واكسل مجردا من معنى التفضيل ويكون
معناه غير المعنى السابق وهو انهن كثيرات القيام بخدمة ازواجهن فيكون معنى هذه الجملة
قريبا من معنى الجملة السابقة وعلى هذا لا يكون فى البيت شاهد لما هو بصدده وعلى كل تقدير
فالبيت من تاكيد المدح بما يشبه الذم من حيث ان ما استثناه من قوله لا عيب من صفات المدح
فكانه قال لا عيب فيها الا انهن كذا وكذا فان كان هذا عيبا فهن متصفات به لكنه ليس بعيب
فانتفت عنهن العيوب باسرها على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع
الكتائب لاكلة من اقط بسمن الين مسا فى حشايا البطن من يثربيات قذاذ خشن
اللام للتاكيد ولعله موطئة والاكلة بضم الهمزة مرفوع على الابتدائية قال الجوهرى تقول اكلت
اكلة واحدة اى لقمة وهى القرصة ايضا وهذا الشئ اكلة لك اى طعمة والمعانى باسرها محتملة
ومن اقط صفة اكلة والاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد يسكن معروف والباء فى بسمن
للمصاحبة وبسمن فى محل الجر على الوصفية لاقط والين خبر اكلة من اللين وما نصب على
التمييز من نسبة الين الى اكلة وفى حشايا البطن متعلق بالين لا بمسا وحشايا البطن
امعاؤه جمع حشية ويروى حوايا البطن بمعنى الحشايا جمع حوية ومن يثربيات متعلق بالين
والشاهد فى فصل التمييز والظرف بين الفعل ومن التفضيلية ويثربيات جمع يثربية منسوب
الى يثرب مدينة النبى صلى الله عليه وسلم وقد يبدل من يائها همزة وفتح الراء فى النسبة استحسانا لتوالى
الكسرات نص عليه الجوهرى وقد علمت فى شرح قوله والتغليب ان النسبة الى مثله يجوز فيه
فتح ما قبل الآخر وكسره وهى فى الحقيقة صفة موصوف محذوف اى سهام يثربيات وقذاذ بكسر القاف

وذا لين مجتمعين بينهما الفجيع تدجع افذ وهو السهم الذي لا ريش عليه وهي بدل او نعت
لبز ببيا ويحتمل الوصفية وخشن بضم الخاء وسكون الشين جمع اخشن بمعنى خشن وا
المعنى والله للقمة او قرصة او طعمة من اقطع مع سمن الين مسّا في الامعاء من سهام
معولات في يثرب فذا دخشن فلم يترك العاقل ذلك ويرتكب اهوال المعارك ويقتحم موارد
الهلكة يعير جماعة بعدم المسير للحرب وملازمة البيوت **مررت على وادي السباع ولا**
ارى كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تاية واخوف الا ما وقى الله
ساريا قالها سحيم بن وثيل اليربوعي يقال مررت به وعليه اذا جاوزته ووادي السباع
اسم واد بعينه سمي به لكثرة السباع فيه والواو في ولا ارى حالية ومن جعلها واو
عتراض فكانه بناه على مذهب من يجوز وقوع الاعتراض في اخر الكلام واما على من يشترط وقوعه
في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى فلا يمكن جعلها معترضة على ما لا يخفى و
النكتة في هذا الاعتراض بيان كمال جرأته وقوة اقتحامه في المعارك والمخاوف وارى فعل مضارع مستقبل
على صيغة المتكلم من الرؤية فان جعلتها قلبية فقوله كوادي السباع ثاني مفعوليه وواديا
اولهما وان جعلتها بصرية فقوله كوادي السباع في محل النصب على الحالية من واديا لان
صفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحال والبيت ليس من وضع المظهر موضع المضمر
اذ لا يجوز وقوع الضمير بعد الكاف وان ابيت الا ان يكون منه بناء على انه كان يمكنه ان يقول
ولا ارى مثله وما اشبه ذلك فالنكتة فيه افادة التهويل الحاصل من هذا العلم باعتبار
الوضع الاضافي وحين يظلم منصوب على الظرفية بما في الكاف من معنى التشبيه ويظلم
من اظلم الرجل دخل في الظلمة والضمير لواديا لكونه مقدما رتبة واقل صفة واديا وهو في
المعنى لسببه وهو الركب وبه اي فيه متعلق باقل وركب فاعل اقل والشاهد فيه حيث
رفع افعل اسما ظاهرا لوقوعه بعد النفي وكون مرفوعه مفضلا باعتبار ومفضلا عليه
باعتبار وتقدير الكلام ولا ارى واديا اقل به ركب منهم في وادي السباع الا انه حذف عليه
لتقدم ما يدل عليه والركب اسم جماعة الركبان وهو مخصوص براكبي الابل والنوق جملة مرفوعة
المحل على الوصفية لركب وتاية نفعلة من تايا اذا تلبث وتمكث وانتصابه على التمييز من نسبة
اقل الى الركب او على المصدرية بتقدير مضاف اي اتيان تاية او على الحالية اي متاين متلبثين
ولا يجوز ان يكون انتصابه على المصدرية بدون تقدير المضاف لكونه صفة لمحذوف

ي

اي اتيانا تاية كما جوزه صاحب المزايد لان التاية ليس بوصف للاتيان ولا نوع منه واخوف
عطف على اقل وهو افعل من المبني للمفعول وضميره للوادي او من المبني للفاعل والضمير للركب وجملته معطوفا
على تاية لكونها منصبة على الحالية كما جوزه ايضا بعيد غاية البعد وكلمة الا للاستثناء المفرغ
وما مصدرية ووقى الله صلتها وساريا مفعول وقى من وقاه وقاية اذا حفظه اي ولا ارى
واديا اخوف به ركب منهم بوادي السباع في وقت من الاوقات الا وقت وقاية الله ساريا سائرا
بالليل فانه لاجل تلك الوقاية لا يكون خائفا او ولا ارى واديا اشد مخوفية من وادي السباع
في وقت الا في هذا الوقت ويحتمل بعيدا ان يكون الاستثناء تاما وكلمة ما موصولا اسميا بمعنى
من والعايد محذوف اي وقاه وساريا حال من ذلك المحذوف والتقدير ولا ارى واديا اقل به ركب وا
خوف الا من وقاه الله من الافات حال كونه ساريا والله اعلم **ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت**
ثمت قلت لا يعنيني قاله رجل من بني سلول والواو للعطف وفي جعلها للقسم ما مر واللام زايدة
التاكيد او للتوطئة وامر اي مررت عدل عنه الى المضارع لقصد تصويره حالته العجيبة الشا
التي هو بصدد الاخبار عنها وكذا الحال في اقول وقوله اعف على رواية من روى بدل فمضيت
فاعف وقد سبق ان المرور كما يتعدى بالباء كذلك يتعدى بعلى واللئيم من اللؤم وهو شح
النفس مع دناءة الاصل ويسبني صفة اللئيم لكون لامه للعهد الذهني والمعرف بهذا اللام قريب من
النكرة لا حال منه على ما يقتضيه جزالة المعنى وفيه الشاهد وليس المضارع فيه معدولا اليه
من الماضي لكون المراد اني امر عليه وهو في سبي لا وهو قد سبني والسب الشتم وفاعف عطف على ام
وكذا فمضيت على الرواية الاخرى وانما عطف فيها الماضي على المضارع لكون المضارع بمعنى الماضي
على ما علمت واتى بثم في قوله ثم اقول لان الانسان اذا شتمه احد يعف عنه بعد بلا مهلة لكنه
يبقى في نفسه منه شيء ثم بعد ذلك بمهلة قد يحمله كرم الاصل وعفة النفس على الصفح عن
السب بالحسبان ان الشتم لم يكن له بل لغيره ويروى ثمت قلت والتاء فيه لتانيث اللفظ
والمبالغة في التراخي وهذه الرواية انما تحسن اذا روي بدل فاعف فمضيت ولا يعنيني
اي لا يقصدني من عناه قصده **فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا** والله
جرير والفاء عاطفة وما نافية وادري معلق عن الجملة التي وقعت بعده بهمزة الاستفهام
وغيرهم تفعيل من التغيير والضمير لجماعة من احبته لسوء بعد مفارقتهم له فهو يشكو بهذا
البيت وما سبقه منهم ذلك وتناء اي تباعد فاعل غيرهم واللام في طول العهد

للتعليل وذلك لان التنائي مع قصر العهد لا يفضي الى النسيان عن الاحبة غالبا ويروى
وطول العهد بالعطف على ان يكون الموجب للتغير مجموع الامرين والعهد مصدر عهدته
اذا لقيته وعرفت حاله واريد به الزمان وقوله ام مال عطف على التنائي واصابوا صفته
والعايد الى الموصوف محذوف وفيه الشاهد لا يقال يحتمل ان يكون الجملة معطوفة على الجملة
قبلها على ان يكون ام للاضراب باضمار الهمزة بعدها كما هو في غالب موادام المنقطعة ويكون
المعنى وما ادرى اغيرهم التنائي وطول الازمان فنسوني بل امال اصابوا فلاجله لم يذكروني
وعلى هذا لا شاهد في البيت لانا نقول النظر الصحيح يقتضي ان يقال عند ارادة هذا المعنى اما
بالنصب فان ارتفاع الاسم على الابتدائية لا يحسن حيث يكون بعده فعل عامل في
عامله متعد لم يتصمن مفعوله ولم يعمل في ما يلابس ضميرا عايدا الى ذلك المبتدا كما نص عليه سيبويه
حتى اذا جن الظلام واختلط جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط وقبله
للعجاج ولم يثبت وقبله ما زلت اسعى معهم واختبط بصف بخدمة قوم لا يقيمون
الضيفان واكرامهم ولا يلتفتون الى امر قراهم لبخلهم وشح نفسهم ولكن اذا اضطروا
الى ذلك عمدوا الى اخس شيء عندهم فاتوهم به وما في ما زلت نافية واسعى خبرها من سعى
الرجل يسعى سعيا عدا واختبط بصيغة المتكلم من الاختباط عطف عليه يقال خبط البعير
الارض بيده خبطا ضربها وحتى ابتدائية واذا متعلق بجاؤا وجن الظلام اشتد سواده حتى
ستر وجه الارض واختلط عطف على جن والضمير للظلام وجاؤا جواب اذا والباء للتعدية
والمذق بفتح الميم وسكون الذال بعدها قاف اللبن الممزوج بالماء وهل رايت الذئب قط
جملة انشائية وقعت صفة للمذق بتاويل مقول اي جاؤا بلبن ممزوج بالماء مقول عند
رويته لزرقته هذا القول لا يراده في خيال الرائي لون الذئب لكونه سمارا اي رقيقا وفي
تعليق مجيئهم باللبن الموصوف بهذه الصفة بجنان الظلام دلالة على انهم لكمال بخلهم
لم يكونوا ليؤتوا بزادهم الا بعد ان يئسوا من ارتحال ضيفانهم ولئلا يطلعوا على حقيقته
حالهم ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالى قاله ابو امية الهذلي
والواو للعطف ويأوي اي يرجع ليلا كان او نهارا والضمير فيه للصياد المتقدم ذكره على
ما قيل والنسوة بكسر النون وضمها جمع امراة على غير لفظها والظاهر انه اسم جمع لها ومثلها
النساء والنسوان وعطل جمع عاطل من عطلت المراة بالكسر وتعطلت اذا خلا جيدها من

من القلايد فهي عطل بالضم وعاطل ومعطال وشعثا عطف على عطل في المعنى والنصب فيه
للقطع وفيه الشاهد حيث قطعت الصفة عن موصوفها المحتاج اليها بعد ما اتبع بصفة
اخرى وهو جمع الاشعث وهو المغبر الراس ومراضيع صفة شعثا جمع مرضع او مرضعة يقال امراة
مرضع اذا كان لها ولد ترضعه فان وصفتها بارضاع الولد قلت مرضعة وقيل السعالى صفة اخرى
قلت مرضعة له والسعالى بفتح السين جمع سعلاة بكسرها وهي اخبث الغيلان ويجوز ان يكون جمع
السعلاء ممدودا ومقصورا بذلك المعنى بعينه نزر بكفي كان من ارمى البشر وقبله مالك
عندي غير سهم وحجر وغير كبداء شديدة الوتر وكلمة ما نافية واللام في لك للنفع اي ما ينفعك
شيء مني غير سهم وحجر فان كنت تنتفع بهما فهما لك مني ولا اظنك تنتفع بهما وهذا البيت نظير لتاكيد
الذم بما يشبه المدح ولك في محل الخبر لقوله غير سهم وعندي في محل الحال من الضمير في لك وغير
كبداء عطف على غير سهم ولم يعطف كبداء على سهم لكون السهم والحجر سببين قريبين الى النكاية
العدو فهما كشيء واحد واما الكبداء فهي من الاسباب البعيدة لها بالنسبة اليهما فالاحسن ان يفصل
بينهما وبينها بما يفيد انها ليست بمنزلتهما والكبداء من القوس الواسعة المقبض من قولهم كبد
القوس لمقبضها يقال ضع السهم على كبد القوس وهي ما بين طرفي مقبضها ومجرى السهم منها
شديدة الوتر بالجر صفة كبداء والوتر مجرور على انه مضاف اليه لشديدة والوتر واحد اوتار
القوس ونزر صفة اخرى للكبداء والباء في بكفي ظرفية ويحتمل السببية وكان من ارمى البشر
صفة موصوف محذوف اي رجل وفيه الشاهد ومن ارمى البشر خبر كان ومن فيه للتبعيض
وارمى افعل تفضيل من الرمي والبشر الخلق ويريد بالذي هو من ارمى البشر نفسه ويروى
جادت بكفي من الجود اي جادت في كفي من كان ارمى البشر بالرمي كانك من جمال بني
اقيش يقعقع بين رجليه بشن قاله النابغة الذبياني والكاف اسم كان ومن جمال بني
اقيش خبره قال الفراء الجمل زوج الناقة والجمع جمال وجملات وجمائل والشاهد في حذف الموصوف
للعلم به وبنو اقيش قوم من العرب واصل الالف فيه واو مثل اقتت ووقتت ويقعقع على
بناء المجهول اي يصوت من القعقعة وهي حكاية صوت السلاح ونحوه في المثل ما يقعقع لي
بالشنان ويتقعقع اقعقعة وقعقاعا بالكسر والقعقاع بالفتح الاسم ويبين ظرف
يقعقع وبشن متعلق به والشن بالفتح القربة الخلق والمعنى كانك في عدم وقارك وسرعة
اضطرابك لامور لا تضرك جمل من جمال هؤلاء القوم رجليه بقربة ناشفة وخص بني اقيش

باضافة الجمال اليهم لان جمالهم انفى **وقد كنت في الحرب ذا تدرء فلم اعط شيئا ولم امنع**

قال العباس بن مرداس من ابيات يشكو فيها النبي صلى الله عليه وسلم في اعطائه لجمع من المؤلفة منهم من بني

فزارة عيينة بن حصن ومن بني تميم الاقرع بن حابس كل واحد منهما مائة واعطى عباس

بن مرداس من بني سليم خمسين فقال العباس في ذلك للنبي اتجعل نهبي ونهب العبيد بين

عيينة والاقرع فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقد كنت في الحرب اقائل

اعطيتها عديد قوائمها الاربع وكانت نهابا تلافيتها بكرى على الناس بالاجرع

يقاطي القوم ان يرقدوا اذا هجع الناس لم اهجع وما كنت دون امرء منهما ومن تخفض

اليوم لا يرفع قوله اتجعل الهمزة فيه للانكار اي لا ينبغي ان يكون هذا ونهبي اي منهوبي ان

جعل النهب مصدرا والنهب ايضا الغنيمة فلا حاجة الى ارتكاب مجاز واضافة

النهب الى العبيد اسم فرسه لملابسة كون النهب حصل للعباس عليها واللام في العبيد

للمح الاسم الجنس مصحوبها لكونه في الاصل تصغير عبد وبين عيينة ثاني مفعولي تجعل وعيينة

هو ابن حصن وهي ممنوعة من الصرف للتانيث والعلمية وهي في الاصل تصغير عين والاقرع

هو ابن حابس وهو في الاصل من الناس من ذهب شعر راسه من افة ومن الحيات

ما انمعط شعر راسه ويقال سمت لك الفا من الخيل اقرع اي تاما وهو نعت لكل الف

كان هنيدة نعت لكل مائة وقوله فما كان كان الفاء للسببية وهي تؤذن بان الا

السابق لاجل هذا وحصن ابو عيينة وحابس ابو الاقرع ويفوقان خبر كان ومرداس

وانتصابه على المفعولية ليفوقان واصله الحجر الذي يرمى به البئر ليعلم افيها ماء ام لا وقد

ليستشهد بهذا البيت بجواز منع المنصرف للضرورة ويروى بدله شيخي فلا شاهد لذلك

فيه والمجمع بكسر العين وفتحها المجلس لانه محل اجتماع القوم قوله وقد كنت عطف على ما كان

وفي الحرب حال من التاء وتدرء بضم التاء يقال السلطان ذو تدرء اي ذو عدة وقوة

على دفع اعدائه عن نفسه وهو اسم موضع للدفع والتاء زائدة كما في ترتب وتنصب

وقوله فلم اعط عطف على كنت والفاء للترتيب الذكري وشيئا ثاني مفعولي اعط والتاء

في حذف صفته اذ اصله فلم اعط شيئا طائلا نافعا يعتد به قال صاحب الفوائد

ولولا هذا التقدير لتناقض مع قوله ولم امنع واقول والذي يقتضيه النظر في

البيت بعد انه لا حاجة الى تقدير الوصف على تقدير صحة تقديره ولزوم التناقض لعدم

هذا

هذا التقدير يتوهم ساقطا لانه قال الا افائل اعطيتها فكانه قال فلم امنع ولم اعط شيئا الا افائل

والذي حملهم على ذلك عدم اطلاعهم على اللاحق وعلى هذا فقوله ولم امنع اما حال من الضمير في اعط على

سبيل التاكيد واما عطف على لم اعط على التقديم والتاخير وافائل جمع افال جمع افيل وهي صغار الابل

بنات المخاض وانتصابه على البدلية من شيئا والتنكير فيها للتحقير واعطيتها على بناء المجهول صفة

افائل وعديد قوائمها الاربع منصوب على الحالية من البارز في اعطيتها ويحتمل الوصفية لافائل

والعديد بمعنى العدد يقال هم عديد الحصى والثرى في الكثرة وعديد قوائمها الاربع كناية عن القلة وقوله

وكانت نهابا الباء للبدلية او المقابلة والكلام على التقدير بمعنى القلب لان الاصل وكانت هذه الافائل

بما تلافيتها اي بدله ويروى وكانت نهابا تلافيت الفعل والظاهر ان الضمير فيه للقصة والجملة بعد خبره

اي وكانت القصة نهابا تلافيتها اي هي نهاب تلافيته وما تلافيتها اسم كان وتانيث الضمير العائد الى

الموصول في تلافيتها لكونه عبارة عن الشدة والمتاعب وكرى عطف على الموصول اي شدي وا

الاجرع اسم موضع والظرفان متعلقان بكري وايقاظي عطف على الموصول او المصدر والقوم مفعوله

وان يرقدوا اي لئلا يرقدوا او مخافة ان يرقدوا وفصل جملة اذا هجع الناس عما قبله لكونها كالمؤكدة

له لان من شان الموقظ للقوم ان يكون غير هاجع اي غير نائم والهجوع النوم ليلا ودون امرء خبر

كنت اي لخفض رتبة من واحد منهما قال الجوهري دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية و

يكون ظرفا ومعنى الابيات باسرها واضح **حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي**

مطيرها قاله الشماخ وحمامة بالنصب منادى مضاف الى بطن الواديين حذف عنه حرف النداء

قال الجوهري الحمام عند العرب ذوات الاطواق من نحو الفواخت والقماري وساق حر والقطا وا

لوراشين واشباه ذلك يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس لا

للتانيث وعند العامة انها الدواجن فقط الواحدة حمامة ثم استشهد لما ذكره بابيات ثم قال

واما الدواجن التي تستفرخ في البيوت حمام ايضا وانشد قواطنا مكة من ورق الحمى يريد

الحمام فحذف الميم وقلب الالف ياء ويقال انه حذف الالف كما يحذف من الممدود فاجتمع الميمان فلزم

التضعيف فقلب احدهما ياء كما قالوا امطليت انتهى وبطن الوادي الغامض من رضة الوادي

معروف واراد بالواديين معنيين والشاهد في افراد البطن المضاف الى المثنى ولا حسن جمع الاسم

الذي يراد به معنى التثنية اذا كان مضافا الى متضمنها وترنمي فعل امر من الترنم وهو ترجيع

الصوت كالترنم وجملة سقاك الى دعائية ومطيرها فاعل سقى والمطير الكثير المطر وكلمة من في

من الزبيانية والزجج عزاء وهي البيضاء واراد بها السحب البيض والغوادي جمع غادية وهي
السحابة التي تنشأ صباحا ومن الغر في محل النصب على الحال من فاعل الفعل **ومهمهين قذفين**
مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين قيل هو لحطام المجاشعي وقيل انه لهميان بن
قحافة وبعد جبتهما بالنعت لا بالنعتين والواو واو رب ولذلك وقع مهمهين مجرورا
والمهمه المفازة البعيدة والجمع مهامة وقذفين بفتح القاف والذال المعجمة صفة مهمهين
وهو تثنية قذف يقال منزل قذف وقذيف اي بعيد وفيه تصريح بما علم ضمنا في الموصوف
تهويلا للخطب ايضا ومرتين صفة اخرى تثنية المرت بسكون الراء يقال مفازة مرت لا نبات
بها وجملة ظهراهما مثل ظهور الترسين صفة مؤكدة للتي قبلها وذلك لان المعنى ظهراهما
مثل ظهور الترسين في عدم النبات وجعل وجه الشبه النتو الذي في كل منهما ينافي ظاهر
رواية قذفين والترس المجن ويجمع على ترسة وتراس واتراس وتروس والشاهد في
ظهراهما حيث ثنى الاسم المضاف الى المثنى لا في جمع الظهور في قوله ظهور الترسين بعد ما
ثنى كما صرح به صاحب الزايد وجبتهما اي قطعتهما من الجوب وهو القطع جواب رب وهو
الدال على متعلقه والنعت الوصف والمعنى جبتهما بوصف واحد لا بوصفين يذكر كما ل جرائته
من حيث انه قطع المفازة التي تبيد من سلكها الاسم بوصفها ولم يتان فيه الى ان يسمع
بوصفها مرة ثانية ويروى قطعته بالسمت لا بالسمتين والضمير في قطعته لكل من
المهمهين والسمت الطريق والمعنى انه لما عزم على قطعهما لم يبد له راي في الرجوع عن ذلك
العزم ولم يثنه التفكر في العواقب عن ارادته **فذاك حي خولان جميعهم وهمدان وكل ال**
قحطان والاكرمون عدنان قالته امراة من العرب ترقص ابنها وفذاك بفتح الفاء بمعنى
خبر لقولها حي خولان او مبتداء قال الجوهري الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو
مقصور انتهى فظهر منه ما في قول صاحب الزايد فذاك بفتح الفاء وجعله فتح الفاء نحو على
الفعلية لانه يحوج الى تقدير عنه مندوحة وذلك لانه على ذلك يكون التقدير فذاك حي خولان
بانفسهم ومن جعله بالذال المعجمة على ان الفاء للعطف وذاك اشارة وخطاب فقد تعسف و
تصحف وحي خولان اضافته بيانية والحي واحد احياء العرب وخولان بفتح الخاء على
وزن سكران قبيلة من العرب وجميعهم بالرفع تاكيد حي خولان وفيه الشاهد وهمدان بسكون
الميم قبيلة اخرى من اليمن وكل ال قحطان عطف على حي خولان او همدان وال الرجل اشراف

اهله

اهله وقحطان ابو اليمن والاكرمون عطف على ما عطف همدان او على ما جوز عطفه على همدان
وهو افعل تفضيل من الكرم نقيض اللؤم عدنان ابو معد مرفوع عطف بيان على الاكرمون
يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت قبلتني اربعا اذا
ظللت الدهر ابكي اجمعا لا يدرى قائله ويا للتنبيه على الارجح وكونه حرف نداء محذوف المنادى
اي يا قوم محتمل والياء اسم ليت وكنت صبيا مرضعا خبرها والصبي الغلام فعيل من الصبي ممدود او
مقصورا ومرضعا اسم مفعول من قولهم ارضعته امه فهو مرضع وانتصابه على الوصفية
وتحملني الذلفاء بكسر الميم جملة منصوبة المحل على الوصفية لصبيا والذلفاء فاعل تحملني وهي اسم امراة
بعينها واللام فيها للمح الوصفية الاصلية اذ هي من الذلف وهو صغر الانف واستواء الارنبة
تقول رجل اذلف وامراة ذلفاء من نسوة ذلف وحولا اي سنة نصب على الظرفية واكتعا من
الفاظ التوكيد ومنصوب على التبعية لحولا وهذه اللفظة على ما يقول النحويون ماخوذة من
قولهم اتى عليه حول كتيع اي تام والشاهد في التاكيد به غير مسبوق باجمع وفيه شاهد اخر على
جواز توكيد النكرة المحدودة وقوله اذا بكيت جملة مستانفة كان قائلا يقول ما تصنع
بحملها لك فقال اذا بكيت على وزن ضربت من البكاء ممدودا ومقصورا وقبلتني جواب اذا
من التقبيل واربعا نصب على المصدر به اي اربع تقبيلات وقول صاحب الزايد انه صفة
مصدر محذوف اي تقبيلا اربعا ما له ما ذكرناه واذا حرف جواب وجزاء في الاصل وقد
تمحضت هنا للجواب فكان سائلا قال فاذا كانت تقبلك اذا بكيت هل كنت عديم البكاء ام
فقال اذن الخ قال صاحب الزايد واذا حرف مكافاة وجواب وهنا جواب لشرط محذوف اي
اذا لم يكن الامر كذلك اذا ظللت انتهى وفيه ان الجواب في قولهم حرف مكافاة وجواب ليس
بمعنى جواب الشرط بل بمعنى اجابة المخاطب على ما لا يخفى فلا حاجة الى قوله جواب لشرط وقوله
اذا لم يكن الخ وظللت بكسر اللام من الافعال الناقصة يقال ظللت اعمل كذا بالكسر ظلولا اذا
عملته بالنهار دون الليل واريد به معنى صرت والدهر الابد نصب على الظرفية وابكي الواقع
خبر ظللت يقال دهر داهر كقولك ابد ابيد واجمعا تاكيد الدهر وفصل بينهما قوله ابكي قيل
وفيه شواهد على جواز الفصل بين المؤكد والمؤكد وانت خبير بجواز حمله على الضرورة
ولكونه معرفا باضافته في المعنى الى ضمير المؤكد لم يقل الجمع باللام ويظهر منه الوجه الذي
ذكرناه لعدم تعريفه وجه لمن منع صحة تاكيد النكرة المحدودة ويمكن دفعه بجعله نحو

تحملني الذلفاء حولا اكتعا مرانفا في طي ماذكرناه في شرح البيتين السابقين قد صرت البكرة يوما اجمعا لم يدر الى احد من العرب وقيل بل وضعه النحاة فلا يصح الاستشهاد به وصرت صوت من صر القلم والباب يصر صريرا اذا صوت والبكرة فاعله هو من قولهم بكرة البئر ما يستقى عليها لا من بكرة الابل التي هي انثى البكر وهو الفتى من الابل كما يتوهم بدليل قوله بعد حتى اذا احظا فنا نقعقعا فان الخطاف انما يكون للبئر لا للابل ويوما منصوب على الظرفية واجمعا تاكيد له وفيه الشاهد وقيل الرواية يوما اجمع بلا تنوين اي يوم لجمع بالياء فقلبت الفاء على لغة من يقلب الياء الساكنة الواقعة بعد فتحة التاء وفيه انه لا يظهر لهذا الوجه معنى اللهم الا ان يقال لجمع اسم لموضع او رجل او نحو ذلك وليس في كتب اللغة تصريح بذلك ولا اشارة اليه وحتى في قوله حتى اذا احظا فنا جارة بمعنى الى واذا ظرف مجرد من معنى الشرط ان لم يكن بعده ما يدل على الجزاء والخطاف بضم الخاء وتشديد الطاء حديدة معوجة تكون في جانبي البكرة فيها المحور وكل حديدة حجناء خطاف وارتفاعه بفعل محذوف يفسره قوله تقعقعا واضافته الى ضمير المتكلم للملكية ويروى خطافا فيها على ان يكون الضمير للبكرة المذكورة صريحا او البئر المعلومة ضمنا فاضافته للاختصاص وتقعقع اي صوت تصويتا موذنا بانه قرب من الانكسار والمعنى قد صرت البكرة يوما تاما الى ان تقعقع الخطاف وحصل فيه تصويت يدل على وهنه لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة شهر كله رجب كله لكن استدراك لما تقدمه والضمير فيه كانه المشتاق الى وصل حبيبة له واعدته بوصلها في شهر رجب وشاقه خبر لكن من الشوق وهو نزاع النفس الى الشيء يقال شاقني الشيء يشوقني فهو شائق وانا مشوق وان في ان قيل مصدرية وهي مع صلتها في محل الرفع على الفاعلية لشاقه وذا رجب جملة خبرية مرفوعة المحل على النيابة عن فاعل قيل وذا اشارة الى الشهر الحاضر ورجب اسم شهر بعينه قال الجوهري رجبته بالكسر هبته وعظمته فهو مرجوب ومنه سمي رجب لانهم كانوا يعظمونه في الجاهلية ولا يستحلون فيه القتال وانما قيل رجب لانهم كانوا اشد تعظيما له وقد يضم اليه شعبان فيقال رجبان على التغليب وفصل جملة يا ليت عما قبلها لانها لو وصلت لتوهم انها مقول القول وليس كذلك ويا حرف تنبيه او ندا وعدة شهر اسم ليت لي زمان هذه رواية ابن مالك والصحيح يا ليت عدة حول اي سنة كله على الرواية الاولى لا يكون هذا التمني من التمنيات في شيء فانه امر محقق لا محال والشاهد في حيث وقع تاكيدا للنكرة المحدودة ورجب بالرفع خبر ليت والمعنى لكنه صار مشوقا بان قيل

هذا

هذا رجب ووقت انجاز الوعد يا ليت زمان حول بتمامه رجب كي يفوز هذا المشوق باتم الوصال واكمله ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذاك لك الله لك الله ايا حرف نداء ومن منادى موصول ولست اقلاه اي ابغضه صلته تقول قلاه يقليه قلا وقلاء ويقلاه لغة طي والبيت على لغتهم ولا في البعد انساه زائدة وفي البعد متعلق بانساه والبعد خلاف القرب والنسيان خلاف الذكر والحفظ ومعنى قوله لك الله على ذاك اني اتوسل اليك بالله على ما حفظ ما علمته مني من عدم القلى وعدم النسيان في البعاد اي لك الله معين على ذاك ومسدد عليه موفق له والشاهد في تكرير الجملة للتاكيد فاين الى اين النجاء ببغلتي اتاك اتاك اللاحقوك احبس احبس قدم الكلام عليه في طي شرح شواهد التنازع بما لا مزيد عليه والشاهد هنا في تاكيد الفعل مع المفعول وتاكيد الجملة في احبس احبس وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره هو لمضرس بن ربعي ونسب لطفيل بن عوف الغنوي ايضا والواو للعطف وضمير قلن للنسوة وعلى الفردوس متعلق به بتضمين معنى النزول او الاشراف او نحو ذلك والفردوس روضة دون اليمامة وهو في الاصل البستان واول مشرب مرفوع على الخبرية لمبتدا محذوف اي هذا اول مشرب لنا وهذا اولى من جعله مبتدا خبره محذوف تقديره لنا او لمشرب كما اعرب به صاحب الفرائد والمشرب محل الشرب واراد به المنزل واجل جير من جملة المحكي واجل حرف جواب مثل نعم قال الاخفش الا انه احسن من نعم في التصديق ونعم احسن منه في الاستفهام واما جير بكسر الراء فقال الجوهري قولهم جير لا اتيك بكسر الراء يمين للعرب ومعناها حقا وانشد البيت فجعله حرف جواب بناء على اتحاد معناهما وانه كما استعمل بمعنى اليمين كذلك استعمل حرف جواب ايضا والشاهد في تكرير حرف الجواب بغير لفظه وحرف الجواب لكونه يفيد ما يفيده الجملة المجاب بها وقع موقع الجزاء فقوله ان كانت وما هو دال على الجزاء وجعله حرف جواب مع انه من جملة المحكي على ما ذكرنا بناء على ان هذه الجملة مما اجبن به انفسهن او مما اجاب به بعضهن بعضا وابيحت خبر كانت والنائب عن فاعل ابيحت ضمير عايد الى قوله دعاثره لتقدمه رتبة لكونه اسم كان او قوله دعاثره واسم كانت ضمير القصة والدعاثر جمع دعثور وهو الحوض المتثلم اي انما يكون هذا اول مشرب لنا ان ابيحت لنا دعاثره ولا نزحل عنه ونطلب مكانا يكون فيه ماء وضمير دعاثره للفردوس حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن هو لحطام المجاشعي وقيل لغيره وحتى غاية لما قبلها وتراها اما

الحل بان مقدرة بعد حتى ان اريد بها لاستقبال نظرا الى ما قبلها ومرفوع المحل ان اريد
به الحال والضمير البارز في تراها للمطي على ما قبل والواو في وكان لتاكيد لصوق الخبر بالمبتدا
على نحو الواو الواقعة لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف على ما صرح به صاحب الكشاف وقد صرح
بمثل ما ذكرنا شارح الحماسة وغيره فلا حاجة الى جعل ترى من روية البصر والجملة الواقعة حالا
حلا وان احتمله العقل وكان من الحروف المشبهة بالفعل والواو الثانية مع كان المخففة تاكيد
للصوق المستفاد من الواو الاولى واعناقها اسم كان الاولى جمع عنق بضم النون وسكونها
ومشددات اى مشدودات خبرها والتفعيل فيه للتكثير والباء صلة مشددات والقرن
حبل يقرن به البعيران والظاهر انه يصف بهذا البيت وما قبله مطيا عطاشا وردت ماء فشربت
منها الى ان لم تقدر على الحركة كان اعناقها شدت بحبل يمنعها عن ذلك والله اعلم فوالله
لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء قاله رجل من بني اسد والفاء سببية ولا حرف جواب
كان قائلا يقول هل يلفى لما بك وبهم في بعض الاحيان دواء فقال لا والله لا يلفى فقد نفت
ما وقع في كلام القائل بمداداة الاستفهام والله حرف جر مع مجروره متعلق باقسم واجب
الحذف ولا يلفى جواب لذلك الاستفهام المقدر من الفيت الشيء وجدته والنائب عن فاعله
قوله دواء وهو ما يداوى به المريض ولما بي في محل النصب على انه ثاني مفعولي يلفى ان اخذ
قلبيا كما هو الظاهر وان جعل بمعنى يصاب فهو متعلق به وبي صلة الموصول ولا في ولا للما بهم
زايدة واللام الثانية في للما بهم تكرير للاولى للتاكيد وفيه الشاهد وابدا نصب على الظرف
والمعنى لا والله لا يلفى للداء الذي هو في او متلبس بي ولا للداء الذي هو فيهم او متلبس بهم
ابدا دواء فانا مادمت محبا لهم وهم ما داموا معادون لي فاصبحن لا يسالنه عن بما به
اصعد في علو الهوى ام تصوبا قاله الاسود بن جعفر والفاء العطف واصبحن من الافعال
الناقصة والضمير فيه للنسوة المذكورة في السوابق ويروى فاصبح على اسناده الى ضمير العاشق
الذي هو بصدد وصفه ولا يسالنه خبر اصبح من السؤال وعن بما به متعلق به والباء في
بما بمعنى عن ذكرت تاكيدا لكلمة عن وفيه الشاهد والباء في به للظرفية او للملابسة
قوله اصعد الهمزة فيه للتسوية وهي قد علقت يسال عن العمل فيما بعدها اذ جعل بدلا
عن قوله عن بما به يقال صعد في السلم صعودا وصعد في الجبل وعلى الجبل تصعيدا قال
ابو زيد ولم يعرفوا فيه صعد وقد يقال صعد في الوادي تصعيدا انحدر فيه وفي علو

الهوى

وفي علو الهوى متعلق بصعد وعلو الشيء بالضم والكسر نقيض سفله والهوى العشق والميل وام تصوب
عطف على صعد من التصوب وهو النزول والمعنى لما صدته تركنه ولم يتعهدن حاله فلم يسالنه عن
حاله وما هو فيه اصعد في علو الهوى فهو لذلك في غاية التحير والوله وشدة التعب ولا سف ام نزل
فهو لذلك اسوء حالا من حال السلو والحاصل انهن لا يسالنه اهو سالم القلب ام مكسوعه فان تسالوني
بالنساء فانني بصير بادواء النساء طبيب اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس له في ودهن نصيب
قاله علقمة بن عبدة والفاء للعطف والخطاب للجماعة الرجال وبالرجال متعلق بتسالوني اي عن وفيه
الشاهد والنساء جمع امراة على غير لفظها والفاء في فانني جزائيه وبصير خبر ان اي عالم بادواء هاجع داء
وفي وضع المظهر موضع المضمر مع التوصل الى تصحيح الوزن به ايماء ايضا الى ان النساء ضعيفات
العقول لما في لفظ النساء من الاشعار بذلك بالنسبة الى الضمير وطبيب خبر بعد خبر انني اي حاذق
ويطلق الطبيب على العالم بالطب ايضا الا انه ليس بالمراد في البيت لكن في جمعه بين الادواء و
من المناسبة ما لا يخفى وفصل جملة اذا شاب عما قبله لكونه كالمبينة له وشاب راس المرء دخل صاحبه
في الشيب وقوله فليس جواب اذا وله خبر ليس ونصيب اسمه والنصيب الحظ من الشيء وفي ودهن متعلق
به ويروى من ودهن فيكون منصوب المحل على الحالية لان صفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصب
على الحال والود المحبة اقسم بالله ابو حفص عمر قاله اعرابي اتى عمر بن الخطاب وقال له اتيتك بناقة
دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه عمر كاذبا فلم يحمله وكانه قال له والله ما انا فيك على ما تقول فقال
اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر وقيل قاله وهو
يستقبل البطحاء وعمر مقبل من اعلى الوادي فسمع ذلك عمر وقال اللهم صدق وصدق واتى ناقته
فراها موصوفة بما وصفها به فحمله وزوده وكساه واقسم افعل من القسم وهو اليمين بالله
وبالله متعلق به وابو حفص بالحاء المهملة كنية عمر بن الخطاب واصل الحفص ولد الاسد فيه كني وعمر
عطف بيان عليه وفيه الشاهد وما مسها جواب القسم ويروى ما ان بها وان زايدة والهاء للناقة
ومن في من نقب صلة ونقب بفتحتين فاعل مسها او مبتدا على الرواية الاخرى وهو مصدر نقب
البعير بالكسر اى رقت اخفافه وهو نقب والانثى ودبر بفتحتين مصدر دبر البعير دبرا اذا جرح
ظهره بالرحل والناقة دبراء واغفر اللهم جملة انشائية دعائية لم يعطف على ما قبلها لكمال الانقطاع
بينهما خبرا وانشاء واللهم منادى حذف منه حرف النداء وعوض عنه الميم المشددة وان كان فجرا
اي حنث حيث اقسم على عدم ما كان له تحقق لظنه كذب الواصف وجزاء الشرط محذوف يدل عليه

قوله اغفر له اللهم انى واسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا قيل قاله روبة
وقال الصنعاني ليس له وفيه تصحيف ايضا فان الاصل لقائل يا نصر نصرا نصرا بالضاد المعجمة
نصرا على ان يكون المراد بالمنادى نصر بن سيار امير خراسان في عهد مروان وبنصر حاجبه
وبنصر الاخر معنى انصر فلا يكون في البيت شاهد لما هو بصدده لكن يكون فيه شاهد
لتقديم معمول المصدر عليه لكونه بدلا من اللفظ بالفعل الا ان الى ان عامله عامل المصدر
والواو في واسطار قسمية جارة لقوله اسطار جمع سطر بفتح الطاء بمعنى السطر بسكونها
قال الجوهري السطر الصف من الشئ يقال بني سطرا والسطر الخط والكتابة وهو في الاصل مصدر
والسطر بالتحريك مثله واستشهد عليه ببيت لجرير ثم قال والجمع اسطار سبب واسباب
قال رؤبة واني واسطار سطرن سطرا ثم يجمع على اساطير وجمع السطر اسطر وسطور مثل
افلس وفلوس انتهى وسطرن على بناء المفعول جملة مجرورة المحل على الوصفية لاسطار وسطرا
مفعول مطلق له واراد باسطار سطرن سطر القران واللام في لقائل للابتداء والتاكيد
وقائل خبر ان ويا نصر نصر نصرا مقول القول ونصر الثاني على رواية المصحف تاكيد للاول اتبع
على لفظه وليس بعطف بيان عليه كما جوزه سيبويه لمكان الاتحاد اللفظي وفيه الشاهد
واما نصر الثالث فيحتمل وجهين اشار اليهما في الشرح احدهما انه تاكيد لفظي ايضا تابع
للمحل والثاني انه منصوب على المصدر بمعنى الدعاء كقولهم سقيا ورعيا اي نصرك الله نصرا
ويحتمل ان يكون التقدير انصر نصرا فجعل نصرا بدلا من اللفظ بانصر وقد روي في نصر الثاني
النصب والرفع والضم اما النصب فعلى الاتباع على المحل واما الرفع فلما علمت واما الضم
فلكونه بدلا من الاول واعلم انه اذا قيل يا زيد زيد فالاكثر ان حكمه حكم الاول اعرابا وبناء
لانه هو لفظا ومعنى فكانه حرف النداء باشره لما باشر الاول وقد يجوز اعرابه رفعا ونصبا
نص عليه الشيخ الرضي يا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا قاله طالب
بن ابي طالب يمدح النبي صلعم ويبكي اصحاب القليب من قريش ويا حرف نداء كيا الا انه يختص بنداء
البعيد واخوينا منادى مضاف الى ياء المتكلم وعبد شمس ونوفلا عطف بيان عليه وليس
ببدل منه لانه لو كان بدلا والبدل في قوة احلاله محل الاول لكان كانه باشره حرف النداء
ووجب ضم قوله نوفل ولم يرد في رواية نصب عبد شمس فيه لان النصب بل لا يصح فيه الضم في
البيت لعدم استقامة الوزن نعم روي في عبد شمس ونوفلا الرفع على تقدير مبتدا اي هما

اي كما

اي كما ينسب الى النبلي فيكون هذه الجملة اعتراضية لكنه لا يخفى بشاعة هذه الرواية والنوفل
الكثير العطاء وبه سمي الرجل واعيذكما جملة اخبارية من الاعاذة يقال اعذت زيدا بعمرو اي جعلت عمرو
اعياذه وملجاه وبالله متعلق به وان تحدثا من ان تحدثا من الاحداث تحذف كلمة من الجار
تحذف من ان وان قياسا وحربا مفعول تحدثا انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه
وقوعا قاله المرار الاسدي وانا مبتدا وابن التارك خبره والتارك اسم فاعل من تركته عالما بمعنى
صيرته او من تركته بمعنى اهملته وعلى الاول قوله عليه الطير في محل المفعول الثاني للتارك وعلى
الثاني فهو في محل الحال من مفعوله الذي هو البكري وهو منسوب الى بكر بن وائل بن قاسط
ابي قبيلة وبشر عطف بيان عليه وليس ببدل منه لان البدل على ما علمت في قوة احلاله محل
الاول ولزم منه صحة اضافة المعرف باللام الى المجرد منها مع انها في حيز المنع وعليه في محل الرفع
على الخبرية لقوله الطير ويجوز ان يكون الطير مرفوعا به لاعتماده على المفعول الاول او ذي الحال
ومحل الجملة ما علمته والطير جمع طاير ولكون الكون ومايضاهيه من الافعال العامة التي
تحقق في ضمن كل فعل خاص صح تعليق كلمة على به من غير اعتبار تضمين او تجوز وبتقدير الطير عليه
معنى واقعة عليه الطير واما قوله ترقبه وقوعا فهو منصوب المحل على الحالية من الطير وهو على تقدير
جعله فاعل الظرف ظاهر واما على تقدير جعله مبتدا له فان جوز وقوع الحال منه فلا اشكال
وان لم يجوز فلا بد من جعله حالا من الضمير في عليه لكنه يلزم منه الفصل بين الحال وصاحبها
باجنبي فلا بد عند ارادة دفع هذا المحذور اما من القول بكونه حالا من الطير باعتبار استتار
ضمير في الظرف كما قيل في قوله تعالى ان دابر هولاء مقطوع مصبحين واما من القول بكون
الظرف لما كان خبرا كان في قوة المتاخر عن الطير فلا يضر الفصل بحسب الظاهر ويحتمل ان
يكون اعتراضا والنكتة فيه التصريح بما يفيده قوله عليه الطير ضمنا وهو من قولهم رقبت
الشئ ارقبه رقوبا اذا رصدته ووقوعا اما جمع واقع منصوب المحل على الحالية من الضمير في
ترقبه على جعل الوقوع بمعنى الوقوف والحمل على الحالية المقدرة او على التعليل لكونه مصدرا
ايضا لكن فيه ان المصدر المنصوب على التعليل يجب اتحاد زمانه مع زمان عامله اين المفر والاله
الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب قاله نفيل بن حبيب حين اقبل جيش ابرهة الاشرم
لهدم البيت وجوزي ما جوزي واين المرحلة استفهامية الكائنة والمفر بالرفع وفتح
بمعنى الفرار مبتدا خبره قوله اين وهو اسم يستفهم به عن المكان والمراد الى اين الفرار والحال ان

ولا اله الطالب لا غير والاشرم المشقوق الانف ولقب به ابرهة صاحب الفيل وهو المراد به في
البيت والمغلوب خبر الاشرم والشاهد في ليس الغالب فان الكوفية استشهدت بهذا البيت
على ان كلمة ليس عاطفة كلا واجيب عنه بان التقدير ليسه الغالب او ليس الغالب اياه على الخلاف
في اختيار الانفصال او الاتصال في الضمير الواقع خبرا لكان او احدى اخواته فحذف الخبر و
ظهر بما ذكرنا في بيان المراد ان قوله ولا اله الطالب يجب ان يحمل على ان الطالب مبتدا خبره لا اله
لا العكس بدليل حكم الذوق السليم والطبع المستقيم **فاطعمنا من لحمها وسنامها شواء**
وخير الخير ما كان عاجله الفاء للعطف والضمير للسكن في اطعمنا للضيف ومن في من لحمها
بيانية وهي ومجرورها في محل النصب على الحال من شواء لانه كان في الاصل صفة له وصفة
النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحالية والضمير في لحمها وسنامها للناقة والسنام بفتح
السين واحد اسنمة الابل والشواء بكسر الشين قال الجوهري شويت اللحم شيا والاسم الشواء و
لقطعة منه الشواة وانتصابه على انه ثاني مفعولي اطعم اي فاطعمنا شويا من لحمها وسنامها
وجملة خير الخير ما كان عاجله اعتراض على مذهب صاحب الكشاف على الظاهر والنكتة فيه
شكر المضيف وخير الاول تفضيل والثاني ضد الشر وما الموصول في محل الرفع على الخبرية و
الشاهد في حذف خبر كان وهو ضمير منصوب متصل اي ما كانه عايد الى الموصول ويجوز تقديره
منفصلا ومنعهم من حذف العايد المنصوب المنفصل مخصوص بمنفصل يفوت فائدة
بالحذف على ما يقتضيه تعليلهم وههنا لما كان خبر كان وقد علم انه لا حظ له في الانفصال
لم يفت بحذفه فائدة لوجود القرينة المقتضية لانفصاله حذفا ولم يحذف وعاجل الشيء
ضد اجله وضمير عاجله للخير الثاني والغرض من ايراد هذا البيت التنظير لحذف خبر ليس في البيت
السابق على ما ذهب اليه المجيب **أغلي السباء بكل ادكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها**
قال لبيد بن ابي ربيعة واغلي جملة فعلية فاعلها مستكن فيه من قولهم غلت القدر تغلي غليا
وغليانا واغليتها او من غلا السعر غلاء واغلاه الله السعر فتعد لا عليه مطابقة لكنه لا بد
فيه من تقدير مضاف اي سعر السباء والسباء بالكسر مصدر سبيت الخمر سباء لا غير على
ما قاله الجوهري اذا حملتها من بلد الى بلد فهي سبيئة واراد به السبيئة وقال صاحب القاموس
قد وهم الجوهري في قوله لا غير بل المصدر منه كما يجيء سباء كذلك يجيء سبيا ويجوز ان يكون
من قولهم سبأت الخمر سبأ وسباء اذا اشتريتها لتشربها واستبأتها مثله قال الجوهري ولا
يقال

ولا يقال ذلك الا في الخمر خاصة والاسم السباء على فعال بكسر الفاء ومنه سميت الخمر سبيئة انتهى
قلت والمراد به على هذا التقدير السبيئة ايضا وانتصابه على المفعولية لاغلي وبكل ادكن في
المحل على الحالية من السباء او على الوصف المنكور له والباء فيه ظرفية ويحتمل كونها
بمعنى من الابتدائية والادكن صفة مشبهة من الدكنة وهي لون يضرب الى السواد يقال
منها دكن الثوب يدكن دكنا والشيء ادكن واراد به في البيت زقا قد صلح وجاد في لونه
يحنه لعتقه وعاتق بالجر صفة ادكن يقال عتق الشيء بالضم عتاقة اي قدم وصار عتيقا و
كذلك عتق يعتق كدخل يدخل فهو عاتق ودنانه عتق والمزيد والجونة بفتح الجيم
الخابية المطلية بالقار وقدحت على بناء المجهول في محل الجر صفة جونة من قدحت المرق وا
قتدحته غرفته واسناده الى ضمير الجونة من قبيل المجاز العقلي ونسبة الفعل الى مكانه وفض
عطف على قدحت اي كسر يقال فض خاتم الكتاب والختام بالكسر الطين الذي يختم به وهو
مرفوع على النيابة عن فاعل فض والضمير المجرور فيه للجونة والشاهد في عطف فض على قدحت
بالواو فانه لو دل على الترتيب لم يكن يصح هذا البيت لان فض الختام يكون قبل الاقتداح
تعالى **حتى اذا رجب قد تم وانقضى وجماديان وجاء شهر مقبل** كلمة حتى للابتداء
وذهب الاخفش الى انها جارة فعلى الاول اذا منصوب على الظرفية بجزاء الشرط وعلى الثاني
في محل الجر وعلى هذا لا يحتاج الى جواب وفي التحقيق انه ان كان في اللواحق جزاء او ما يدل عليه
فهي شرطية منصوبة المحل والا فهي ظرفية مجرورة المحل ورجب فاعل الفعل المحذوف يفسره
المذكور بعده وجماديان تثنية جمادى عطف على رجب واراد بهما جمادى الاولى وجمادى
الاخرى والشاهد في عطف جماديان على رجب حيث عطف سابق على لاحق فلو كان
العطف بالواو مقتضيا للترتيب لم يكن يصح هذا العطف لتقدم المعطوف على المعطوف
عليه وجاء شهر مقبل عطف على الجملة التي وقعت مجرورة باذا واختلف في المراد بالشهر المقبل
فقيل هو شعبان لانه الذي ياتي بعد تلك الشهور وقيل رمضان وهو محتمل ايضا
فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل تقدم لك شرحه في طي ما
اثبتناه في بحث شواهد حروف الجر عند قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع
الهموم ليبتلي والشاهد هنا في عطف قوله بكلكل على ما قبله مع ان مفاده مقدم على
مفاد ما قبله على ما اسلفناه لك فلو كان العطف مقتضيا للترتيب لم يكن يصح ذلك

بسقط اللوى بين الدخول فحومل هو عجز بيت من القصيدة المشهورة لامرئ القيس
وصدره قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وبعده فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما
نسجتها من جنوب وشمأل وقفا امر من الوقوف لا من الوقف بمعنى الحبس كما جوزه من لا
وقوف له والخطاب فيه اما لصاحبيه واما للواحد بعينه لكنه اخرج خطابه مخرج الخطاب
للاثنين على عادة العرب في كلامهم لكثرة ما دار على السنتها مخاطبة الاثنين لان الرجل يكون
ادنى اعوانه اثنين راعي ابله وراعي غنمه ولان الرفقة ادنى ما يكون ثلثة وقال الزوزني
يجوز ان يكون المراد به قف قف فالحق الالف امارة دالة على ان المراد تكرير اللفظ كما قال
ابو عثمان المازني في قوله تعالى رب ارجعون ان المراد منه ارجعني ارجعني فجعل الواو مشعرا
بتكرير اللفظ او مشعرا بتكرير اللفظ وقيل الالف فيه مبدلة من النون الخفيفة المؤكدة
لانها تبدل في الوقف الفا فابدلت الفا للوقف ثم وصل بنية ونبك جزاء لفعل الامر مجزوم
به او بالشرط الذي يدل عليه وفي قوله قفا نبك من الدلالة على توفر مواد الحزن فيه بحيث
اذا اراد البكاء قدر عليه ما لا يخفى ومن للتعليل والذكرى بكسر الذال نقيض النسيان
وقد يقال ذكره ايضا وهي مضافة الى حبيب ومنزل عطف عليه والباء في بسقط اللوى
ظرفية وهي ومجرورها مجرورة المحل على الوصفية لمنزل على الظاهر او لحبيب او متعلق بالبكاء
على ما يظهر من كلام الزوزني وليست منصوبة المحل على الحالية من الحبيب او المنزل او منهما
كما جوزه من لا اطلاع له على اساليب الكلام والسقط بتثليث السين له معان عديدة
منها منقطع الرمل حيث يسترق من طرفه وهو المعنى الذي نقل منه هذا اللفظ مضافا الى
اللوى وهو رمل يعوج ويلتوي وجعل اسما للمكان المخصوص وبين الدخول بفتح الدال
المهملة وضم الخاء المعجمة صفة بعد صفة ويظهر من كلام الزوزني انه حال من سقط اللوى
لانه قال وسقط اللوى بين هذه الاربعة اسم موضع بعينه وحومل عطف عليه وهو
اسم موضع آخر فتوضح بضم التاء وكسر الضاد المعجمة وهو ايضا اسم موضع وكذا المقراة
والشاهد في عطف حومل بالفاء على الدخول لمجرد المشاركة بحيث يحسن مكانها الواو
وكذا القول في الاسمين الباقيين وجملة لم يعف رسمها اي لم ينمح اثرها في محل النصب
على الحالية من المواضع الاربعة والرسم ما لصق بالارض من آثار الدار مثل البعر والرماد
وغيرهما واللام في لما نسجتها للتعليل وهي متعلقة بيعف والضمير المستكن في نسجتها للموصول

وتانيثها

وتانيثها لكون المراد به الريح وهي مؤنثة ولذلك بينها بقوله من جنوب وشمأل والبارز
للمواضع الاربعة والجنوب الريح التي تقابل الشمال والشمال فيه ست لغات احدها ما ذكر
في البيت شامل بتقديم الهمزة وشمال وشمول وشمل بكسر الميم وشمل بفتحها والمعنى قفا خليلي وا
سعداني على البكاء منك من ذكرى حبيب ومنزل في سقط اللوى بين هذه المواضع حال
كونها لم ينمح اثرها لاجل اختلاف هاتين الريحين عليها والله اعلم **كهز الرديني تحت العجاج**
جرى في الانابيب ثم اضطرب قاله ابو دواد جارية بن الحجاج من قصيدة يصف بها فرسا
(بكسر الطاء وفي آخره فاء هو الفرس الكريم)
طرفا له ويقول يهز هذا الطرف من تحته كهز الرديني اي كاهتزاز الرمح الرديني وهو سرعة تحركه
والرديني منسوب الى ردينة الجهنية اسم امرأة كانت تقوم القنا بخط تنسب اليها الرماح الردينية
والقياس الردني وتحت العجاج اي الغبار منصوب على الظرفية بالهز وانما قال كهز الرديني
تحت العجاج لان اهتزازه يكون في الحروب والمعارك التي من شانها ان يثار فيها الغبار
وجرى في الانابيب جملة منصوبة المحل على الحالية من الهز بتقدير قد والانابيب جمع انبوب
والشاهد في قوله ثم اضطرب حيث عطف اضطرب على جرى بثم ومن شان الاضطراب
الذي في الرمح ان يقع بعد جري الاهتزاز في الانابيب بلا مهلة فالقياس فاضطرب لكنه
اتى بثم لظهور المراد **القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها** قيل هو
لابن مروان النحوي قاله في قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند وكان قد هجاه وما يقال انه
للمتلمس نفسه فكانه شبهة وقعت لهم في ذكر هذا البيت في قصته والالقاء الطرح ورمية
الكتاب وانتصابه على مفعولية الفعل وكي اما تعليلية والفعل بعدها منصوب بان مقدرة
اي لان يخفف او مصدرية ناصبة واللام قبلها محذوفة اي لكي يخفف ويخفف مبني للفاعل
من التخفيف ورحله مفعوله والرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاساس والزاد عطف
على الصحيفة قال صاحب الفرائد والزاد بالنصب عطف على رحله وفيه ما فيه وحتى عاطفة و
معطوف على ما قبله بناء على ان المراد ما يثقله حتى نعله ولا هو بحسب الظاهر فلا يكاد يصح لان النعل
ليس بعضا من الصحيفة والزاد ولا غاية لهما والقاها على هذا جملة مستانفة كان سائلا
عن الشطر الاول فسأله ما فعله بنعله فقال القاها والاولى جعل كلمة حتى ابتدائية ونعله
مفعولا لفعل محذوف يفسره المذكور فانه لا توقف لحتى الابتدائية ان يكون في الكلام مبتدا كما
يتوهم من عبارة الفرائد ولو رفع نعله كانت حتى ابتدائية وجملة القاها خبر وفي قوله نعله

وفي تجويز الجر كما فعله صاحب القرايد تامل وانما انث الضمير في اقطاها لان النعل مونثة قال الجوهري
النعل الحذاء وهي مونثة وتصغيرها نعيلة **استنت الفصال حتى القرعى** استن الفرس
قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه والفصال جمع فصيل ولد الناقة
اذا فصل عن امه وقد يجمع على فصلان والقرعى كمرضى جمع قريع من القرع بفتحتين وهو شيء
ابيض يخرج في اعناق الفصلان وقوائمها ودواؤه الملح وجباب البان الابل فاذا لم
يجد واملحا نتفوا اوبارها ونضحوا جلودها بالماء ثم جروها على السبخة ومن المثل اجر من
القرع والشاهد في عطف القرعى على الفصال لانه بعض غاير للمعطوف عليه في النقص وهذا
يضرب مثلا لمن يتعدى طوره ويدعي ما ليس له **كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس**
القضاء الصنع والتقدير والقدر بسكون الدال وفتحها ما يقدره الله من القضاء و...
الضعف والكيس بفتح الكاف خلاف الحمق والشاهد في قوله حتى العجز والكيس فانه لا يفيد العطف
بحتى فيه الترتيب في القضاء لانه لا ترتيب في القضية بل الترتيب انما هو في ظهور المقضيات
ما ابالي انب بالحزن تيس ام جفاني بظهر غيب لئيم قال حسان بن ثابت وما نافية وابالي
من المبالاة وهي الاكتراث بالشيء والهمزة في انب للتسوية ويقال نب التيس ينب نبيبا اذا
صاح وهاج بالحزن اي فيه والحزن ما غلظ من الارض خلاف السهل منها واد ببلاد العرب
على ما قيل وتيس فاعل نب والتيس الذكر من المعز يجمع على تيوس واتياس ويقال للذكر من الضباء
تيس ايضا وهذا المعنى انسب بالمقام وام جفاني عطف على انب وفيه الشاهد فانه قد عطف
فيه بام بعد همزة التسوية وقد وقع بعد كل منهما جملة فعلية ولئيم فعيل من اللؤم وهو شح
النفس مع دناءة الاصل وارتفاعه على الفاعلية لجفاني والباء في بظهر غيب بمعنى في ويقال
جعلته بظهر اي نسيته كانك ازلته ولم تلتفت اليه والغيب كل ما غاب عنك قال الجوهري
والغيب ما اطمان من الارض قال لبيد عن ظهر غيب والانيس سقامها وظهر الغيب كناية
عن عدم الحضور والمعنى ما ابالي اصاح في ديار العرب او في الجبال تيس ام جفاني لئيم في
غيبتي وفي مقابلة جفاء اللئيم بظهر الغيب بصياح التيوس في الجبال لطف لا يخفى **ولست ابالي
بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع** والشاهد فيه من حيث انه وقع بعد همزة
التسوية وام العاطفة جملتان اسميتان وبعد متعلق بابالي وفقدي مصدر فقدت الشيء افقده
فقدانا وفقدانا وفقدا مضاف الى فاعله ومالكا مفعوله وموتي مبتدا وناء خبره وهو اسم فاعل

زنو

من نأى ينأى اذا بعد ويجوز ان يكون من ناء ينوء مقلوب نأى ينأى فلما اجتمعت
الهمزتان والاولى مكسورة قلبت الثانية منهما ياء واعل اعلال قاض وهو عايد الى الموت والان ظرف
لوقع والهو باعتبار تضمنه معنى المصدر وواقع خبر هو والمعنى ان بعد ما فقدت حبيبي
لا ابالي بقرب موتي وبعده بل هما عندي سواء **فقلت اهي سرت ام عادني حلم** قاله زياد بن
قصدة ففيت للطيف مرتاعا فارقني فقلت ... واللام في للطيف تعليلية والطيف
الخيال الذي يراه النائم وهو في الاصل مصدر طاف الخيال يطيف طيفا ومطافا وبروى
للزور اي الزائر في النوم وهو ايضا مصدر زار يزور زورا وزيارة وزوارة ومرتاعا
اي خائفا اسم فاعل من ارتاع من الروع وارقني اي اسهرني من الارق وهو السهر عطف على قمت
وقلت عطف على ارقني واهي بسكون الهاء مخفف اهي بكسرها شبهوا اهي مع الهمزة قبلها بكتف
فخففوها بالتسكين وهي ضمير المحبوبة مرفوع المحل على الابتدائية وسرت اي سارت ليلا خبره
وام عاطفة وعادني من العيادة وفي هذا اللفظ تنبيه على ان الحب تركه مريضا ويجوز ان
يكون من العود اي عاد الي فحذف واوصل فيكون فيه تنبيها على انه لكثرة تذكره لها
يطيف خيالها اليه مرة بعد اخرى كما هو عادة من يهتم بامر من الامور وحلم بضمتين فاعله
وهو ما يراه النائم والشاهد في وقوع ام بعد جملتين مختلفتين بالاسمية والفعلية
دخلت على الاولى منهما همزة التسوية والمعنى اتتني الحبيبة في النوم فاستيقظت
خائفا وجلا على عادة المحبين عند رؤية الاحباء فقلت اهي بنفسها سرت الي ام عادني
حلمها **لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر** قاله الاسود
بن يعفر التميمي واللام ابتدائية وعمرك بفتح العين مبتدا محذوف الخبر وجوبا اي قسمي وما
ادري اي ما اعلم جواب القسم وان في ان كنت وصلية على قول الجمهور شرطيه جزاها
محذوف يدل عليه قوله ما ادري اي لعمرك ان لم اكن عالما بالامور ما ادري وان
كنت داريا وعالما بالامور ما ادري ايضا وشعيث ابن سهم جملة اسمية علق عن العمل فيها
قوله ادري لاجل الهمزة المقدرة لان التقدير اشعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر و
شعيث بضم الشين وفتح العين وفي اخره ثاء مثلثة مبتدا ابن سهم خبره وانما حذف
التنوين من شعيث في الموضعين للضرورة وسهم ابو قبيلة من قريش وسهم ايضا في باهلة
ومنقر بكسر الميم ابو حي من تميم وهو منقر بن عبيد ابن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد

مناة بن تميم والشاهد في وقوع ام بين جملتين اسميتين على ما بينا وفيه شاهد اخر على جواز
حذف همزة التسوية من الجملة الاولى والمعنى مع انى عالم بالامور ما ادرى اى النسبين صحيح عمرو
الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال عبد الله الزبعرى
السهمى من قصيدة يمدح بها هاشم بن عبد مناف واسمه عمرو ولقب بهاشم لهشمه
الثريد لقومه وعمرو مبتدا والذى خبره وحذف التنوين من عمرو للضرورة وفيه الشاهد
ويروى عمرو العلى هشم الثريد فلا شاهد فيه والعلى بضم العين مقصورا كالعلاء بفتحها
ممدودا الرفعة والشرف واضيف فيه عمرو الى العلا بعد تنكيره اضافة لاجل ملابسة
للشرف والمجد والهشم كسر الشئ اليابس والثريد فعيل من ثردت الخبز ثردا كسرته
فهو ثريد ومثرود والاسم الثردة بالضم فاراد به الخبز مجازا لانه بعد الكسر يصير ثريدا
وقوله ورجال مكة مسنتون عجاف جملة حالية والواو واو الحال ورجال مبتدا و
مكة مضاف اليه ممنوع من الصرف للتانيث والعلمية ومسنتون جمع مسنت اسم فاعل
من اسنت القوم اجدبوا واصله من السنة قلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه وبين
قولهم اسنى القوم اذا اقاموا سنة فى موضع وقال الفراء توهموا ان الهاء اصلية اذ وجدوها
ثالثة فقلبوها تاء فقالوا اصابهم السنت بالتاء وعجاف ككتاب جمع اعجف على غير القياس
لان افعل فعلاء لا يجمع على فعال لكنهم بنوه على سمان والعرب قد يبنى الشئ على ضده
وهو من العجف بمعنى الهزال فلا تعجلى يا مى ان تتبينى بنصح اتى الواشون ام بحبول
قال كثير عزة ولا ناهية وتعجلى بفتح الهمزة الجيم مجزوم بها من العجلة خلاف البطوء
يقال عجل بالكسر فهو عجول وعجل وعجل وعجلان ويا مى منادى مرخم حذف منه حرف
النداء ويروى يا عز وهو مرخم عزة وهذه الرواية انسب وصلة تعجلى محذوفة تقديره
فلا تعجلى فى هجرى وفراقى او طردى ومنعى بما نم اليك الوشاة فانه ربما يكون كاذبا
تتبينى اصله لا تتبينى واللام فيه متعلق بالنهى لا بالمنهى عنه ثم حذف وتتبينى منصوب
بان من تبينت الشئ عرفته ويستعمل قاصرا ايضا تبين الامر اذا ظهر ويروى ان
تتفهمى من تفهمت الكلام اذا عرفته شيئا بعد شئ وعلى كل تقدير فالهمزة المقدرة قبل
بنصح علقت الفعل عن العمل لفظا والباء فى بنصح يتعلق باتى قدمت مع مجرورها كى
تلى الهمزة ما هو مشكوك الوقوع والنصح بالضم مصدر قولك نصحتك نصحا ونصاحة

ولاسم

ولاسم النصيحة والواشون جمع واش اسم فاعل من قولهم وشى كلامه اى كذب ووشى به الى
السلطان اذا سعى وام بحبول عطف على بنصح وحبول جمع حبل بالكسر وهو الداهية والشاهد فى
حذف الهمزة لعمرك ما ادرى وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان قال عمرو بن ابى
ربيعة وقبله بدا لى منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت ببنان وبدا اى
ظهر ولى متعلق به ومنها حال من فاعله ومعصم فاعله وهو بفتح الميم وكسر الصاد المهملة
موضع السوار من الساعد وحين ظرف لبدا وجمرت تفعيل من التجمير وهو رمى الجمار وكف
عطف على الفاعل وخضيب اى مخضوب فلذلك لم يؤنث مع ان الموصوف به مؤنث بدليل
تانيث الضمير الراجع اليه فى زينت وببنان متعلق بزينت والجملة صفة ثانية لكف والضمير
فى منها راجع الى النسوة فلا حاجة فى رجع ضمير رمين اليها الى تكلف او الى الحبيبة فينبغى
ان يحمل على ان المراد من الضمير فى رمين الحبيبة وصواحباتها والقول فى الشطر الاول من
البيت الثانى كالقول فى الشطر الاول من قوله لعمرك ما ادرى وان كنت داريا شعيث بن
سهم ام شعيث بن منقر الخ على ما مر لك انفا وبسبع اصله ابسبع اى بسبع حصيات فحذف المميز لوجود القرينة
الدالة عليه والباء فيه يتعلق برمين والجمر مفعول رمين اسم جنس للجمرة واحد جمرات
المناسك وام بثمان عطف على بسبع والثمانى فى الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذى
صير السبعة ثمانية فهو ثمنها الا انهم فتحوا اوله لانهم يغيرون فى النسب كما قالوا دهرى
وسهلى فى النسبة الى الدهر والسهل ثم عوضوا من احدى يائيه الفا كما فعلوا فى المنسوب
الى اليمن والشاهد فى حذف الهمزة فليت سليمى فى المنام ضجيعتى هنالك ام فى جنة ام
جهنم سليمى اسم محبوبته وهو منصوب المحل على انه اسم ليت وفى المنام متعلق بضجيعتى ويروى
فى الممات وهو انسب والضجيعة المضاجعة وهنالك اشارة الى ما يدل عليه فحوى
الكلام من القبر او الى ما سبق ذكره فى السوابق من الامكنة ونحوه وام فى ام فى جنة بمعنى
بل وهكذا ام فى جهنم والجنة البستان والتنوين فيه للنوعية اى فى نوع من الجنان
مراد بذلك النوع الجنة المخصوصة واما جهنم فاسم من اسماء النار التى يعذب الله بها عباده
غير مصروف للعلمية والتانيث ولكنه صرف فى البيت للضرورة والشاهد فى مجئ ام بمعنى
بل مجردا عن الاستفهام ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعدا
اذ كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادى قاله جرير

من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك وما استفهامية مبتداء وذا اسم مو
صول خبر او بالعكس وترى صلة الموصول والعايد محذوف اى تراه ويحتمل ان يكون ما
منصوب المحل بترى وذا ملغاة وعلى كل تقدير ترى من الرأى وهو التدبير وفى عيال متعلق
به وعيال الرجل بالكسر من يعوله واحده عيل والجمع عيائل كجيد وجياد وجيائد وقد برمت
لهم جملة مجرورة المحل على الوصفية لعيال من البرم بالتحريك يقال برم به بالكسر برما اذا
سئمه وتبرم مثله وقوله لم احص جملة اخرى ولكونها كالبدل من الاولى حيث تضمنت
للاولى ما افادته الثانية مطابقة وهو كون عياله كثيرين على حد قوله اقول له ارحل لا
تقيمن عندنا فان البرم بالعيال انما يكون غالبا لكثرتهم وعدم قدرته القيام بحوائجهم
وعدم القدرة على الاحصاء الا ايماء وتصريح فى افادة الكثرة المستفادة من ذكر البرم
بالالتزام واحص من احصيت الشئ عددته وعدتهم مفعوله والعدة بالكسر الجماعة
والا بعدادا مستثنى مفرغ اى باحد الا بعدداد وهو مبالغة العاد اسم فاعل من عددت
الشئ عددا احصيته وفصل قوله كانوا ثمانين عما قبله لكونه مبينا كاشفا عن معناه
والشاهد فى قوله او زادوا حيث اتى او فيه للاضراب اى بل زادوا من زاد الشئ
زيادة وزيدا اى ازداد لا من زاده الله خيرا وثمانية نصب على التميز تميز المحول عن الفاعل
بل زادت ثمانيتهم وفصل جملة لولا رجاؤك لانه لم يقصد بينهم بينه وبين ما قبله
تشريكا فى حكم من الاحكام ورجاؤك مبتدا محذوف الخبر وجوبا اى املك وهو مصدر
رجوت الشئ ارجوه رجوا ورجاء ورجاءة وقد قتلت جواب لولا والتشديد فيه للتكثير
جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر قال جرير بن الخطفى يمدح
عمر بن عبد العزيز احد خلفاء بنى امية والضمير فى جاء له ويروى اتى والخلافة بالكسر الامامة
والسلطنة واو فى جاء او كانت بمعنى الواو وفيه الشاهد وعلى هذا فيكون بمعنى الواو الداخلة
على الجملة وكلمة قد بعدها مقدرة اى وقد كانت له قدرا اى مقدرا والاولى حملها على
او الاضرابية اى بل كانت له قدرا ويروى اذ كانت له قدرا على ان يكون اذ بمعنى حين ولا
يبعد ان يتضمن معنى التعليل وقوله كما اتى فى محل النصب على انه صفة مفعول مطلق محذوف
اى جاء اتيانا او اتى اتيانا كما اتى اى مثل اتيان موسى ربه وموسى مرفوع المحل على انه فاعل
اتى وضمير ربه له وليس باضمار قبل الذكر لتقدم الفاعل رتبة وتعدية اتى فيه بعلى لتضمينه

معنى

معنى الاقبال ولا يبعد ان يكون على قدر حالا من الفاعل اى كائنا على قدر اى كائنا فى اتيان
ربه على تقدير او كائنا ذلك الاتيان على تقدير على ان يكون حالا من المصدر او صفة لمصدر
محذوف **فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل** قال امرؤ القيس
من قصيدته المشهورة والفاء للعطف على ما تقدمه وظل من افعال الناقصة ولكون
اسمه مجازى التانيث لم يؤنث له وطهاة اللحم جمع طاه كقضاة جمع قاض ورماة جمع رام
والفعل منه طهاه يطهوه ويطهاه طهوا وطهيا اى طبخ ونضج ومن بيانية على ما
صرح به الزوزنى قال ومن فى من بين منضج للتفصيل والتفسير يقال هم من بين عالم وزا
هد اى انهم لا يعدون الصنفين وهى ومجرورها فى محل النصب على الخبرية ومعنى من بين منضج
من الحقيقة التى هى بين هذين الصنفين اما متحققه فى ضمن هذا او فى ضمن ذلك
ومنضج اسم فاعل من الانضاج وهو يشمل الطبخ وصفيف شواء بالنصب والصفيف اللحم
المصفوف على الحجارة لينضج وانتصابه على انه مفعول اسم الفاعل اى مصفوف شواء اى
مصفوفا اى لحما مصفوفا يصير بعد الانضاج شواء اى مشويا والشاهد فى او قدير فان
او فيه بمعنى الواو بدليل ان كلمة بين انما يقتضى شيئين لا احدهما والقدير المطبوخ فى
القدر وهو معطوف على صفيف شواء والجر للجوار ويحتمل وجها اخر وهو ان يكون عطفا
على منضج بتقدير مضاف اى وطابخ قدير ومعجل صفته من عجلت اللحم طبخته على عجلة والله اعلم
قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع قاله حميد بن ثور الهلالى وقوم
بالرفع خبر مبتدا المحذوف واذا سمعوا الصريخ رايتهم نعت صفته والصريخ صوت المستصرخ
ايضا وهو المستغيث ورايتهم جزاء اذا وما نكرة موصوفة اى حقيقة بين هذين الصنفين
اللذين هما الملجم والسافع والملجم اسم فاعل من الجمت الفرس البستها اللجام وهو للدابة فارسى
معرب ومهره بالجر مضاف اليه للملجم والمهر بالضم ولد الفرس والجمع امهار ومهار والضمير فى
مهره لموصوف ملجم او سافع عطف على ملجم واو فيه بمعنى الواو وفيه الشاهد وسافع اسم فاعل
من سفعت بناصيته اى اخذت والمعنى هم قوم اذا سمعوا صوت المستصرخ رايتهم اما يلجمون
افراسهم ليركبوها لاغاثته واما ياخذون بنواصى دوابهم لاجل ذلك ايضا وفى ذكر اذا دون ان
ما لا يخفى **وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر** قاله دريد بن الصمة وقد
كذبتك بالتخفيف اى حملتك على خلاف ما انت تريده منه قولهم للنفس الكذوب والكذوبة

والفاء سببية واكذبنها فعل امر مؤكد بالنون الخفيفه والضمير البارز مفعوله اى فاحملها على
خلاف ماهي تريد والفاء في فان جزعا للترتيب الذكرى وان جزعا اى اما تجزع جزعا واما
تجمل اجمالا اجمالا صبرا اى تصبر صبرا جميلا والشاهد في استغنائه عن ما الزايدة مع افادتها
معنى اما الجزع نقيض الصبر فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني هو للمثقب العبدي والفاء للعطف
واما حرف ترديد اتى بها ليوذن الكلام من اول الامر بالتخيير وان زايدة بدليل حذفها
في قوله تعالى واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والذى يدل عليه كلام
الكشاف انها ليست بزايدة بل مصدرية قال يا موسى اما ان تلقى وان نكون اول من القى
ان ما بعد اما اما منصوب بفعل مضمر او مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف معناه اختر احد
الامرين او امر الفاء لك اما الفاء نا انتهى واخى خبر تكون والباء في بصدق للملابسة اى
متلبسا بصدق ولا بما يبديه المتملقون من المحبة التى لا توافقها بواطن امورهم ولا تصدقها
والمعنى فاما ان تحبني محبة صادقة صافية عن شوايب النقصان والفاء في فاعرف
سببيه واعرف منصوب بان مقدرة لعطفه على تكون على ما قاله صاحب الزايد والا
الاولى ان يجعل نصبه بان مقدرة لكون الفاء السببية مسبوقة بما يدل على الطلب ومنك
متعلق باعرف ومن سميني حال من غثي او هو متعلق باعرف لتضمنه معنى اميز وفيه ما فيه
وكلمة من في الموضعين للابتداء الغاية في المكان والغث بفتح الغين المهزول يقال غثت
الشاة فهي غثة وغث اللحم يغث بالكسر والفتح غثاثة وغثوثة فهو غث وغثيث اذا كان
مهزولا والسمين خلافه اى فاختر كونك محبا لي محبة صادقة فاعرف منك ما لا يصلح لي
مما يصلح والا اى وان لم تكن لى اخا كذلك فاطرحني والفاء فيه جواب ان واطرحني من
اطرحته اطراحا اذا ابعدته ويروى فاطرحني من طرحت الشئ وبالشئ طرحا اذا رميته
واتخذني عطف عليه وعدوا ثاني مفعوليه واتقيك صفة عدوا وفيه التفات من
الغيبة الى الخطاب اذ القياس اتقيه وتتقيني بالغيبة ويمكن ان يكون مستانفة كانه
قال ما تصنع باتخاذى اياك عدوا فقال اتقيك وتتقيني وكل منهما افتعال من الوقاية
والشاهد في استغنا اما عن الثانية بالا ايماض بدار قد تقادم عهدها واما بالاموات
الم خيالها قاله ذو الرمة غيلان وتماضر بضم التاء من هاض العظم يهيضه هيضا كسره

بعد

بعد الجبور وهو كناية عن تجدد الحزن وفي الاتيان به دلالة على ان الحوادث مما لا يبقى على احد
بل اذا حصل له في بعض الازمنة حال يتلافى في بعض ما اتى عليه من الحوادث المصايب جبر لما وقع عليه من
المصائب الكبر عقبه بامر يجدد الكسر ليعلم ما جبر ويروى تلم من الم بالمكان اذا نزل به والباء على الاولى
سببية وعلى الثانية معدية وقد تقادم عهدها اى قدم صفة دار وعهدها فاعل تقادم
من عهدته بمكان كذا اذا لقيته واما بدار عطف على بدار والشاهد في استغناء اما الثانية عطفه
على اما الاولى والم خيالها اى نزل صفة اموات وعلى رواية تلم بدار لا بد في حمل الالمام بالاموات
التى تلم خيالها على الالمام العقلي وهو الوقوع في ذكرهم والتفكر في ايام حبوتهم سقته الرواعد
من صيف وان من خريف فلن يعدما قاله النمر بن تولب في صفة وعل والضمير البارز في سقته
له والجملة اخبارية والرواعد السحب ذوات الرعد جمع راعد ومن صيف متعلق بسقته وا
لصيف على وزن سيد المطر الذي يجيء الصيف وان من خريف عطف على من صيف والاصل
سقته الرواعد اما من صيف واما من خريف فحذف اما الاولى واسقط ما الزايدة من الثانية
والشاهد في حذفها وقال المبرد والاصمعي ان في هذا البيت شرطية والفاء فاء الجواب والمعنى وان
سقته من خريف فلن يعدم الري قال ابن هشام في المغني وليس بشئ لان المراد وصف هذا
الوعل بالري في كل حال ومع الشرطية لا يلزم ذلك وقال ابو عبيدة ان في هذا البيت زايدة
هذا هو خلاصة القول في هذا المقام في البيت وانت خبير بان ما ذهب اليه ابو عبيدة اصح مما ذكره
غيره والخريف احد فصول السنة تخترف فيها الثمار والخريف المطر في ذلك الوقت والمعنى الثاني
هو المراد بقرينة مقابلته بصيف والفاء في فلن يعدم هذا الوعل الري او الماء واذا كان المراد
وصف الوعل بالري في كل حال فوجه تخصيص هذين الفصلين بالذكر اما لكونهما مما
يغور فيه مياه الانهار ويقل فيه نزول الامطار بخلاف الفصلين الاخيرين واما للتعميم
الصيف بحيث يشمل مطر الربيع ايضا والخريف بحيث يشمل مطر الشتاء ايضا يا ليتما امنا
شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار قاله سعد القرط ونسبه الجوهري الى الاحوص وكلمة
يا للنداء على المظهر وما في ليتما زايدة غير كافة وامنا اسمها وشالت نعامتها خبرها ويجوز
ان يرفع امنا بالابتدائية على كف ليت بما حملا على اخواتها وشالت من شال ذنب الناقة
ارتفع ونعامتها فاعل شالت قال الجوهري النعامة الخشبة المعترضة على
الزرنوقين ويقال للقوم اذا ارتحلوا عن منهلهم وتفرقوا قد شالت نعامتهم وقال في باب

القاف الزرنوقان منارتان تبنيان على راس البئر ثم توضع عليهما النعامة والبكرة في
النعامة فان كان الزرنوقان من خشب فهو دعامتان وقال ابو زيد الكلابي اذا كانا من
خشب فهما النعامتان والمعترضة عليهما هي الجلة والخرب متعلق بالجلة انتهى وقول صاحب
الزائد وشالت نعامتها اي ارتفعت جنازتها بيان لمآل المعنى واما الى جنة متعلق بما
يدل عليه الجملة من معنى الارتحال والشاهد في البيت في حذف الواو من اما الثانية
وفيه شاهدان آخران احدهما على جواز فتح الهمزة والثاني على جواز قلب الميم الاولى منهما
ياء وحاصل المعنى يا ليتما امنا ارتحلت بنا اما الى الجنة واما الى النار كانت دنانيرا حلقت
بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل قال امرؤ القيس بن حجر الكندي ودثار اسم كان
وهو علم لراع لامرئ القيس وحلقت بتشديد اللام والقاف من التحليق وتحليق الطائر
ارتفاعه في طيرانه الى جو السماء والباء في بلبونه للتعدية واللبون بفتح اللام من الابل
والشاة ذات اللبن غزيرة كانت ام بكيئة وعقاب بضم العين فاعل حلقت ولذلك
انث الفعل وهو مضاف الى تنوفى وتنوفى بفتح التاء وضم النون مقصورا ثنية مشرفة
قرب القواعل قاله صاحب القاموس وكلمة لا عاطفة والمعطوف قوله عقاب القواعل والقواعل
جمع قاعلة وهي الجبل الطويل هذا هو المذكور في الصحاح والقاموس والذي ذهب اليه
صاحب الزائد هو ان تنوفى اسم موضع مرتفع في جبل طي وان القواعل جبل سلمى وثم يحالف
طي واسد واسند ذلك الى ابن الكلبي ثم قال ويقال القواعل جبال صغار ثم بني
تفسير البيت على هذا المعنى ولا شك ان المعنى انما يستقيم بذلك والمعنى كان عقابا من عقبان
تنوفى ذهبت بهذه الابل فلا يطمع فيها كما لا يطمع فيما اختطفته هذه العقاب لا
عقاب هذه الاجبل الصغار التي يمكن ان يرتفع اليها فيؤخذ ما ذهبت به عقبانها
والله اعلم لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى بل اولياء كفاة غير اوكال لو كلمة شرط
والاعتصام التشبث والعدى جمع عدو على غير قياس قال ابن السكيت ولم يات
فعل في النعوت الا حرف واحد يقال هؤلاء قوم عدى اي غرباء وقوم عدى اي
اعداء وانشد اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب قال
ويقال القوم عدى لك اي اعداء وعدى لك مثل سواء وسواء مثل سوى وسوى وكلمة بل للاضراب
عن حكم النفي واثبات المنفي لمعطوفها والشاهد فيه من حيث انه لا يمكن ان يحمل بل على
انها

انما انقلت حكم النفي الى ما بعدها كما اجازه المبرد لان المعنى لو اعتصمت لم تعتصم بقوم هم كذلك اعادي
بل اعتصمت باولياء جمع ولي ضد العدو وهو ممنوع من الصرف لالف التانيث وكفاة كقضاة بالجر
صفة اولياء جمع كاف وغير اوكال بالجر صفة بعد صفة لاولياء واوكال جمع وكل بفتحتين قال الجوهري
رجل وكل بالتحريك ووكلة ايضا مثال همزة وتكلة يقال وكلة تكلة اي عاجز يكل امره الى غيره و
يتكل عليه ويروى غير اوغاد جمع وغد بالتسكين وهو الدني الذي يخدم الناس بطعام بطنه و
الفعل منه وغد الرجل بالضم وتصحيح احدى الروايتين موقوف على تحقيق حرف الروي من القصيدة
فان كان لاما فالاولى اصح وان كان دالا فالثانية وقد وقع لصاحب الزائد هنا ما يقضي منه
العجب اما اولا ففي قوله والشاهد فيه انه احتج به المبرد في تجويزه ان يكون بل ناقلة لحكم النفي او النهي
لما بعدها لانه لا يصح الاحتجاج بهذا البيت على ذلك فكيف يتصور من المبرد مثله وقد مر ما يظهر من
كلام الشارح انه شاهد لكون استعمال العرب على خلاف ما اجازه لا لكونها ناقلة واما ثانيا
ففي قوله واولياء بالرفع خبر مبتدا محذوف اي نحن وكفاة صفته وقيل يروى بنصب اولياء
فعلى هذا يكون بل عاطفة بها اولياء على قوله بنا لانه لا يتصور في هذا العطف النصب واستعمال
النصب في الفتحة التي هي علامة جر غير المنصرف خلاف المشهور وعلى تقدير العطف لم يعطف على بنا كما
زعم بل على قوله بعدي كما لا يخفى على احد وما انتميت الى خور ولا كشف ولا لئام
غداة الروع اوزاع بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا شم العرانين عند الموت لذاع
للعزار بن حطامن قصيدة قالها يوم احد وما نافية وانتميت بصيغة المتكلم من الانتماء
وهو الانتساب والى خور متعلق به وخور جمع خوار وهو الضعيف وكانه جمع اخور تقديرا
لانه الشائع في مثل هذا الجمع والكشف بضمتين جمع اكشف وهو من لا ترس له في الحرب والناس
كشف بسكون الشين لانه ضمها حملا له على عسر ويسر ولئام جمع لئيم من اللؤم وهو الشح
ودناءة الاصل وغداة الروع منصوب باوزاع لتضمنه معنى الوصف يقال بها اوزاع من
الناس اي جماعات والجر على الوصفية للئام وقول صاحب الزائد هو صفة لجميع الثلثة
بعيد وقوله بل ضاربين عطف اما على خور واما على لئام وحبيك البيض مفعول لضاربين وهو من
اضافة الصفة الى الموصوف يقال سيف حبيك اي محبوك قوي من الحبك قال صاحب القاموس
الحبك الشد والاحكام وتحسين اثر الصنعة في الثوب يحبكه ويحبكه كاحتبكه فهو حبيك
ومحبوك والبيض بكسر الباء جمع ابيض وهو السيف ويجوز ان يكون البيض بفتح الباء جمع

البيضة من الحديد والحبيك جمع حبيكة وهي الطريقة منها قال صاحب القاموس الحبيكة الطريقة
من خصل الشعر او البيضة والجمع الحبيك وحبائك وحبك وان لحقوا بكسر الحاء جملة شرطية
حذف منها الجزاء لتقدم ما يدل عليه والمعنى ان لحقوا الاعداء فهم ضاربون حبيك البيض
وشم العرانين بالجر صفة ضاربين باعتبار موصوفها المحذوف وهو جمع اشم من الشمم وهو
ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه يقال انه علامة النجابة والعرانين جمع عرنين
الانف وهو اول الانف حيث يكون فيه الشمم تحت مجمع الحاجبين وعند الموت متعلق
بلذاع بضم اللام جمع لاذع من لذعه بلسانه اى اوجعه بكلام ويروى دفاع جمع دافع
والشاهد فيه كالذى فيما قبله ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له
لينالا قاله جرير يهجو الاخطل فلذلك صغره تحقيرا له ورجا من رجا يرجو رجوا
ورجاوة اذا امله والاخيطل تصغير الاخطل وهو في الاصل المسترخي الاذن من
الكلاب والغنم ثم جعل لقبا للشاعر المعروف ومن في من سفاهة رايه تعليلية و
السفاهة بالفتح مصدر سفه فلان بالضم سفاها وسفاهة وسفه بالكسر سفها لغتان
اى صار سفيها فاذا قالوا سفه نفسه وسفه رايه لم يقولوه الا بالكسر لان فعل لا يكون
متعديا والراى التدبير وما مفعول رجا ولم يكن صلتها والضمير المستكن للاخيطل واب عطف
عليه وفيه الشاهد حيث عطف فيه على الضمير المستكن من غير ان يؤكد بمنفصل او يؤتى بفاصل
وهو شاذ قال صاحب الفرائد هذا ما قالوه وفيه نظر لانه لم يضطر الى الرفع بل يمكنه نصب
الاب على انه مفعول معه وكيف يكون شاذا وقد وقع في صحيح البخارى وهو ما رويناه عن
على سلام الله عليه قال كنت اسمع رسول الله صلعم يقول كنت وابو بكر وعمر وانطلقت و
ابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وروى عن عمر كنت وجار لى من الانصار انتهى واقول
ما ذكره من امكان العدول الى النصب لا يرفع الشذوذ بل يمكن ان يثبت به ان في البيت
شذوذا من وجهين احدهما من حيث انه كان يمكنه ان ينصبه فيوافق القياس
فلم ينصبه والثاني من حيث انه عطف على المستكن وما ذكره من الحديث ان اراد به دفع
الشذوذ فلا نسلم مراده لانه يمكن ان يقال انه شاذ ايضا وله في محل الرفع على الوصفية
لاب وليس في محل النصب على الخبرية لكن كما رب بينهم واللام في لينالا هي لام الجحود لا للتعليل
كما زعم صاحب الفرائد فينالا لا لابا لاسناد الى الالف التي هي ضمير الاثنين خبر تكن وحذفت

ان المضمرة وجوبا بعد لام الجحود ونون الفعل والعائد الى الموصول محذوف واى لينالاه قلت
اذا اقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا قاله عمر بن ابى ربيعة واذ ظرف
لقلت موضوع للماضى من الزمان منه واقبلت من الاقبال نقيض الادبار والضمير فيه للحبيبة
وزهر بالرفع عطف عليه وفيه الشاهد حيث عطف على المستكن من غير مؤكد وفاصل وهو شاذ
وهو جمع زهراء انثى ازهر وهو الابيض المشرق الوجه وتهادى في محل الرفع على الوصفية لزهر
ويحتمل ان يكون في محل النصب على الحالية من الفاعل اقبلت واصله تتهادى حذف احدى التائين
تخفيفا يقال للمراة اذا تمايلت في مشيتها من غير ان يماشيها احد تهادى ومعنى من غير ان
يماشيها احد من غير ان يعتمد في المشى على احد لانه يقال فلان يهادى بين اثنين اذا كان
يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله وكنعاج الفلا في محل النصب على الحالية من الضمير
في تهادى فان جعلت تهادى حالا كانا حالين متداخلين والافلا والنعاج بكسر النون
جمع نعجة قال الجوهرى النعجة من الضان والجمع نعاج ونعجات ونعاج الرمل هي البقر واحدتها
نعجة قال ابو عبيدة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج والفلا بالفتح جمع فلاة وهي
المفازة وتعسفن رملا ترشيح للتشبيه والجملة في محل النصب على الحالية من النعاج
بتقدير قد ويحتمل ان يكون مجرورة المحل على الوصفية لنعاج الفلا لكونها كالنكرة لان
اللام فيها للعهد الذهنى والتعسف الاخذ على غير الطريق لا سيما اذا كانت في الرمل وقد ذهب
صاحب الفرائد في شرح هذا البيت مذهبه في البيت السابق وقد علمت ما فيه ولعله حمل
الشاذ على الضرورة فذهب الى ما ذهب وقد جوز ان يكون الجملة حالية وهو بعيد فافهم و
المعقول قوله بعد هذا البيت قد تنقبن بالحرير وابدين عيونا حور المدامع نجلا على ما قيل
والظاهر انه حال ايضا من فاعل تهادى وذكر التنقب الملائم للمشبه بعد ذكر التعسف في
الرمل الذى هو من ملايمات المشبه به تجريد للتشبيه على حد ما قالوا في الاستعارة
المجردة وتنقبن تفعل من النقاب اى لبسن النقاب وبالحرير متعلق به وابدين اى
اظهرن عطف على تنقبن وعيونا مفعوله وحور المدامع صفة لعيونا والحور بالضم
جمع حوراء انثى احور من الحور بفتحتين وهو شدة بياض العين في شدة سوادها وقال
الاصمعى ما ادرى ما الحور في العين وقال ابو عمرو ان تسود العين كلها مثل اعين الظباء
والبقر قال وليس في بنى آدم حور وقيل للنساء حور العين لانهن شبهن بالظباء والبقر

والمدامع المآقي اطراف العين جمع مدمع ونجلا بالضم صفة بعد صفة للعيون جمع نجلاء
انثى انجل من النجل وهو سعة شق العين وهو من صفات الحسن في المرأة فاليوم قربت
تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب الفاء للعطف واليوم نصب على الظرفية
بالفعل بعده وقربت على بناء المجهول على ما ضبط في بعض النسخ وكانه بمعنى صرت وجوز
صاحب الزايد كونه من افعال المقاربة وكون تهجونا خبرا له وقال شارح ابيات الكتاب بين
اى اوتيت هذا القبيح من الكلام ولعله اخذ بحاصل المعنى وتهجونا من الهجو خلاف المدح
يقال هجوته هجوا وهجاء وتهجاء وتشتمنا بكسر العين من الشتم وهو السب والفاء في فاذهب
فصيحة اى اذا فعلت ذلك فاذهب ولا تتم عندنا والفاء في فما سببية وفيها دلالة على
ان ما بعدها من مضمون الجملة صار سببا لنوع اطمينان لنفسه حيث لم يقابله بالشتم
والمكافاة واكتفى بالتصريح بكراهة الاقامة وبك في محل الرفع على الخبرية والباء للملابسة
والايام عطف على الضمير المجرور بها من غير اعادة الجار وفيه الشاهد قال صاحب الزايد واجاب
البصرية انه محمول على الشذوذ وفيه نظر لا يخفى وقد علمناك ان نظره منظور فيه وان
الذي حمله عليه ماذا ومن في من عجب زايدة وهو في محل الرفع على الابتدائية نعلق
في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف يصف هذا الشاعر
نفسه وقومه بطول القامة قوله نعلق بالنون على بناء الفاعل تفعيل من التعليق
ويروى بالتاء على بناء المفعول وفي مثل السواري اى في قامات مثل السواري في الطول
والسواري جمع سارية وهي الاسطوانة وسيوفنا مفعول نعلق وعلى الرواية الثانية
مرفوع على النيابة عن الفاعل وجملة وما بينها والكعب غوط حالية والواو واو الحال
وما موصولة وبينها صلتها والضمير للسيوف والكعب بالجر عطف على الضمير المجرور من غير
اعادة الجار وفيه الشاهد وهو العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم وغوط بالرفع
خبر المبتدا جمع غائط وهو المطمئن الواسع من الارض وقد يجمع على غوط وغيطان
ونفانف صفة جمع نفنف وليس بالمراد اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب
من يصلى بها وسعيرها كلما اذا منصوبة محلا بخاب وليست الفاء الداخلة عليه
مانعة من العمل كما لا يخفى واوقدوا افعال من الايقاد ونارا بالنصب مفعوله والكلام
استعارة تمثيلية شبه فيها احداث الفتنة وابتلاء المفتنين بها بايقاد النار

وخيبة سعي

وخيبة سعي المبتلي واللام في لحرب عدوهم تعليلية والفاء في فقد خاب فاء الجزاء وهو من خاب
الرجل خيبة اذا لم يدرك مطلوبه ولم ينل ما اراده ومن يصلى فاعله من صلي فلان بالنار يصلى
صليا احترق وسعيرها بالجر عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وفيه الشاهد وسعير النار لهبها
بنا ابدا لا غيرنا تبلغ المنى وتكشف غماء الخطوب الفوادح قوله بنا يتعلق بقوله تبلغ او
تدرك على اختلاف الروايتين قدم عليه لافادة الاختصاص وابدا نصب على الظرفية
ايضا ولا غيرنا عطف على الضمير في بنا وفيه الشاهد وتبلغ المنى على بناء المجهول من بلغت المكان
بلوغا وصلت اليه وتدرك المنى من ادركت والمنى جمع منية بضم الميم وسكون النون اى
المطالب وتكشف عطف على تبلغ او تدرك وغماء الخطوب بالرفع النائب عن فاعل تكشف
وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اى الخطوب الغماء من الاغم وهو في الاصل ان يسيل
الشعر حتى تضيق الجبهة او القفا ورجل اغم وامراة غماء واراد بها الخطوب التي تحيط
بالانسان فتضيق عليه المواطن والمسالك والخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم والفوادح
بالجر صفة الخطوب جمع فادحة يقال امر فادح اذا غال صاحبه وبهظه واعياه ويروى
البوارح جمع بارحة من البرح وهو الشدة والاذى فما كان بين الخير لو جاء سالما
ابو حجر الا ليال قلائل قال النابغة الذبياني من قصيدة يرثي بها النعمان بن الحرث الغساني
والفاء للسببية وما للنفي وبين الخير خبر كان والاصل فما كان بين الخير وبيني فحذف المعطوف
بالواو لظهور القرينة الدالة عليه وفيه الشاهد ولو للشرط وسالما حال من فاعل جاء قدم عليه
وابو حجر بضم الحاء المهملة والجيم كنية النعمان والا ليال اسم كان جمع ليلة فزادوا فيها الياء على غير
قياس ونظيره اهل واهال ويقال كان الاصل ليلاة فحذف فكان تصغيرها لييلية ولا استثناء
مفرغ وقلائل جمع قليلة بالرفع صفة ليالي وجزاء الشرط محذوف يدل عليه جملة ما كان بين
الخير وبيني الا ليالي قلائل التي اكتنفت لجزافها بالجملة الشرطية والمعنى كان موته من انحطاط
جدي وقلة حظي فانه ان لم يمت وجاء سالما لكنت مغبوطا للناس بسبب حصول النعمة مني
كان الحصى من خلفها وامامها اذا نجلته رجلها خذف اعسر قال امرؤ القيس الكندي يصف
به ناقة بشدة العدو والحصى اسم كان بتقدير مضاف اى كان رمي الحصى واحدته حصاة
ومن خلفها في محل النصب على الحالية من الحصى والعامل فيهما ما في كان من معنى التشبيه والضمير
في خلفها وامامها بفتح الهمزة للناقة واذا متعلق بالتشبيه المستفاد من كان ونجلته

في محل الجر باضافة اذا اليه من نجل الشيء بالفتح رمى به ورجلها فاعله وخذف فاعس لحذف
كان وحذف الحصى بالخاء والذال المعجمتين رميه باطراف الاصابع واما الحذف بالحاء
المهملة فهو الرمي بالعصي ولاعسر افعل من العسر وهو العمل باليسار والشاهد في قوله بخلفه
رجلها ويدها بدليل قوله من خلفها وامامها لحذف المعطوف بالواو لقيام القرينة عليه
وانما شبه انفلات الحصى بخذف الاعسر لان الاعسر لا يذهب خذفه مستقيما بل يذهب هكذا
وهكذا وشان انفلات الحصى من تحت رجل الناقة ويدها في العدو وهذه وفي ذكر الحذف
دون الرمي ما يقوي جهة التشبيه والذين تبوؤا الدار والايمان يقال تبوأت منزلا اي
نزلته والمراد بالدار دار الهجرة قوله والايمان عطف على تبوؤا الدار بتقدير فعل اي
الفوا الايمان وانما لم يجز عطفه على الدار لانه ليس مما يتبوء فيه وانما لم يجعل نصبا على
المعية لانه لا فائدة في الاخبار بمصاحبة الايمان للدار حين التبوء والله اعلم تراه كان
الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر قيل هو للزبرقان بن بدر من قصيدة
يذم بها شخصا ويصفه بكمال اللوم وبعده ترى الشر قد افنى دوائر وجهه كضب الكدى
افنى براثنه الحفر والضمير في تراه لذلك الشخص وجملة كان الخ في محل النصب على انها ثاني
مفعولي ترى ويجدع انفه في محل الرفع على الخبرية لكان من الجدع بالجيم والدال المهملة وهو
قطع الانف وقطع الاذن ايضا وقطع اليد والشفة والضمير فيه لله والضمير في
انفه للمذموم ايضا والشاهد في قوله وعينيه حيث عطف على يجدع انفه بتقدير فعل
اي ويفقا عينيه وذلك لانه لا يصح عطفه على انفه لان العين ليس مما يجدع ولا جعله مفعولا
معه لانه لا فائدة في الاخبار بمصاحبة الانف للعينين وان للشرط ومولاه فاعل فعل
محذوف يفسره قوله ثاب اي رجع بعد ذهابه والمضارع منه يثوب والمصدر الثوب
والثوبان واراد بالمولى اما الصاحب او الجار او ابن العم وجزاء الشرط محذوف دلت عليه
عليه الجملة المتقدمة واما قوله له وفر فجملة اسمية حالية خالية من الواو
والوفر المال الكثير ويروى دثر قال الجوهري الدثر بالفتح المال الكثير يقال مال دثر ومالان
دثر قوله ترى الشر استينافا فاخبار فصل عما قبله لانه لم يقصد تشريكه له في حكم
من الاحكام وجملة قد افنى دوائر وجهه ثاني مفعولي ترى واراد بدوائر وجهه اطرافه
وكضب الكدى في محل الرفع على الخبرية اي هو كضب الكدى والكدى بضم الكاف جمع كديه

وهي

وهي الارض الصلبة وافنى براثنه الحفر في محل الجر على الوصفية لضب الكدى لان اضافته
للعهد الذهني ويحتمل الحالية بتقدير قد وبراثنه بالنصب مفعول افنى جمع برثن وهو المخلب
والحفر مصدر حفرت البئر احفرها حفرا مرفوع على الفاعلية لافنى وهذه الجملة مبنية لوجه
التشبيه اذا ما الغانيات برزن يوما فزججن الحواجب والعيونا تقدم ذكر شرحه في
شرح شواهد المفعول معه والشاهد هنا في عطف العيون على زججن الحواجب بتقدير كحلن
لان العين ليست مما يزجج وعدم الفائدة في الاخبار بمصاحبة العيون للحواجب يا رب بيضاء
من العواهج ام صبي قد حبا او دارج كلمة يا للنداء والمنادى محذوف اي يا قوم او لمجرد
التنبيه وبيضاء مجرورة برب التي ابيض اي رب امراة بيضاء ومن في من العواهج بيانية وهي
ومجرورها في محل الجر صفة لبيضاء والعواهج جمع عوهج وهي الطويلة الاعناق من الظلمان
والظباء والنوق وام صبي بالجر عطف بيان على بيضاء او صفة اخرى لها ويجوز رفعه
على الخبرية لمحذوف اي هي ام صبي وقد حبا في محل الجر صفة لصبي من حبا الصبي على استه
اذا زحف وهو قبل ان يقوى على المشي واو دارج عطف على حبا والشاهد فيه حيث عطف
اسما شبه الفعل على الفعل والتقدير ام صبي حاب او دارج من درج الصبي اذا مشى
وانما اتى في احدى الصفتين بالفعل الماضي وفي الاخرى بالاسم لان الاولى منهما
وهي الحبو مما ينقطع بعد التجدد بخلاف الثانية فانها مما يدوم غالبا بدوام الانسان
وجواب رب محذوف وفاده في السوابق والمعنى رب امراة بيضاء تامة الخلق ام صبي لم
يقو على المشي او قوى عليه قد اتيتها بات يعشيها بعضب باتر يقصد في
اسوقها او جائر هذا الشاعر يصف بهذا البيت رجلا ضرا بالامراته والضمير في بات
له ويعشيها خبر بات من التعشية وهو اطعام العشاء خلاف التغدية وبعضب
متعلق بيعشيها والعضب السيف القاطع وكذا الباتر والواقع صفة مبينة له ويقصد
بكسر الصاد المهملة اي يعدل صفة بعد صفة لعضب وقوله في اسوقها متعلق به وهو
جمع ساق والقياس اسوقها بالواو الا انه قلب الواو همزة كراهة وقوع الضمة على الواو
وقد لا يقلب والضمير المجرور في اسوقها راجع الى المراة وقوله او جائر عطف على يقصد الواقع
صفة والشاهد فيه حيث عطف الاسم المشبه للفعل على طريقة المجاز العقلي وجعله حالا
من فاعل يعشيها كما فعله شارح ابيات الكافيين بنافيه جر جائر بالعطف عليه على

الفعل لكونه في تاويل الاسم والمسهل لذلك كون جائر في معنى يجور وانما عدل
في هذه الصفة عن يجور الى جائر تنبيها على ان الجور مما يقتضيه طبيعة السيف فهو
من صفة المستمرة بخلاف القصد فانه مما يمكن ان يتجدد له والمعنى بات ذاكرا الرجل
يعشى امراته بسيف قاطع عادل في اسوق تلك المراة او جائر لانه انما جمع الاسوق
قد يجمع ما يراد به المثنى اذا ظهر المراد به **وذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على**
انسائها هو لخير بن عبد الرحمن وقيل انه لوجرة السوري والضمير في ذكرت للناقة ويروى تذكرت
وتقتد كتنصر قرية بالحجاز وانتصابه على المفعولية وبردماها بدل الاشتمال وفيه الشاهد و
الضمير في مائها لتقتد واضافة البرد الى الماء من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف واما على
الحقيقة وهو الاظهر وجملة وعتك البول على انسائها في محل النصب على الحال من فاعل ذكرت
وعتك البول بفتحتين اي اثره مرفوع على الابتدائية وعلى انسائها خبره جمع نسا بالفتح
مقصورا قال الاصمعي النسا بالفتح مقصورا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين
ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر فاذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى
النسا بينهما واستبان واذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت الربلتان وخفي
النسا والمعنى ذكرت هذه الناقة بعد النسيان برد ماء تقتد والحال انها في كمال الرثاثة
الهيئة لكون اثر الابوال اليابسة على انسائها والوجه في جمعه ما تقدم في آخر شرح البيت
السابق **هل تدنينك من اجارع واسط وبات يعملة اليدين حضار من نال**
اهل السماحة والندى ملك العراق الى رمال وبار هما للطرماح من قصيدة في مدح خالد
بن عبد الله القسري امير العراق وهل تدنينك استفهام على سبيل التمني ومن ادنيت
فلانا نقيض ابعدته والخطاب في تدنينك لنفسه على طريقة الالتفات على راى السكاكي ومن
اجارع واسط متعلق به جمع اجرع وهو الرمل المستوي الذي لا تنبت شيئا الا شجر عله
ولكونه اسما بالغلبة جمع على اجارع والا فالقياس جرع وهي مضافة الى واسط وهو بلد
سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة وهو مذكر مذكور لان اسماء البلدان
غلب عليها التانيث وترك الصرف الا نهي وواسط الشام والعراق ودانق وفلج وهجر
فانها تذكر وتصرف وانما سمي ذلك القصر بواسط لان الحجاج كان يتسخرهم في البناء
فيهربون وينامون وسط الغرباء في المسجد فيجي الشرط فيقول يا واسطي قم فيرفع

لام

راسه اخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون وضرب بهم المثل فقيل تغافل فانك واسطي
واو بات بالرفع فاعل الفعل جمع اوبة وهي سرعة تقليب اليدين والرجلين ويعملة اليدين اي
قوية اليدين على العمل من قولهم ناقة يعملة اذا كانت نجيبة مطبوعة على العمل وحضار بكسر
الحاء المهملة صفة يعملة اليدين لكونها نكرة لان الاضافة لم تفد فيه تعريفا يقال ناقة حضار
اذا جمعت قوة ورحلة اي جودة سير والحضار من الابل الهجان واحده وجمعه سواء وقال
صاحب الفرائد انه بدل اشتمال من قوله من اجارع واسط وحمل على الاضطراب والغلط لخلوه
من ضمير المبدل منه وفيه الشاهد واهل السماحة بالجر صفة خالد والسماح والسماحة الجود والندى
بالفتح والقصر السخاء وملك العراق صفة بعد صفة لخالد او عطف بيان عليه والعراق يذكر
ويؤنث يقال هو فارسي معرب والى رمال وبار متعلق بملك العراق لتضمنه معنى الوصف
ووبار بفتح الواو والباء على الكسر ارض كانت لعاد وهي اعرب في قوله فهلكت صحرة وبار
على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم قاله الفرزدق وعلى في قوله
على حالة يتعلق بجاء في قوله قبله فجاء بجلمود له مثل راسه ليشرب ماء القوم بين الصرائم
والجلمود والجلمد الصخر وله صفة جلمود ومثل راسه صفة اخرى له وفيه تقطيع لحال الجائي
بالجلمود حيث شبه الجلمود براسه واللام في ليشرب يتعلق بجاء ايضا والصرائم جمع صريمة و
هي ما انصرم من معظم الرمل وعلى حالة اي في حالة على حد قوله تعالى ودخل المدينة على حين
غفلة من اهلها ويحتمل بعيدا ان يكون حالا من فاعل جاء وهذه الحالة وان كانت للقوم حقيقة
لكنها حالة ايضا بالتاويل وجملة لو ان في القوم الخ في محل الجر على الوصفية لحالة وفي القوم
خبران وحاتما اسمه واراد به حاتم بن عبد الله بن سعد الحشرج الطائي المشهور في الآفاق
بكمال الجود وعلى جوده حال من حاتما واللام في لضن جواب لو وهو من ضننت به بالكسر
اضن به بالفتح اذا بخلت وضننت بالفتح اضن بالكسر لغة وبالماء متعلق به وفاعل ضن
ضمير مستتر عائد الى حاتم وقوله حاتم بالجر بدل عن الضمير المجرور في على جوده وفيه الشاهد **فما**
بعضنا فدامنا من مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا قاله عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب
عم النبي صلى الله عليه وسلم من قصيدة يصف فيها قطع رجله ومبارزته يوم بدر مع حمزة وعلي سلام الله عليهما
وقد كان امير المسلمين في ذلك اليوم والفاء للعطف وما للنفي وبرحت بكسر الراء من قولهم برح مكانه
اي زال عنه وصار في البراح واقدامنا فاعله جمع قدم ومن مقامنا بفتح الميم متعلق به وبروى

في مقامنا والشاهد في ثلاثتنا حيث وقع بدلا من الضمير المجرور في مقامنا لافادته التوكيد
والشمول ولذلك ذهب الى انه تاكيد معنوي لانه بمنزلة جميعنا واراد بالثلاثة نفسه وحمزة
وعليا سلام الله عليهما وحتى للانتهاء وازيروا على بناء المجهول من ازرت الرجل حملته على الزيارة
والواو المفعول الاول اقيم مقام الفاعل والمنايا بهمزة بعد الف الجمع ثم ياء مفتوحة للنصب
والف بعدها للاشباع جمع منيه وهي الموت على الاصل والقياس المنايا بقلب كسرة الهمزة
فتحة ثم قلب الياء الواقعة اخر الفا ثم قلب الهمزة ياء كما سيجيء ان شاء الله **اوعدني**
ولادهم رجلي فرجلي شثنة المناسم هو للعديل بن الفرخ واوعدني افعال من الوعد
ان الوعد يستعمل في الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا والايعاد لا يستعمل
في الشر كالوعيد وبالسجن متعلق به والسجن بالكسر الحبس ولادهم جمع ادهم وهو القيد
ورجلي بدل البعض من الضمير في اوعدني وفيه الشاهد وجوز صاحب الفوائد كون رجل منادى
على سبيل الاستهزاء حذف منه حرف النداء وهو بعيد وقوله فرجلي شثنة المناسم
جملة اتى بها للاستهزاء والسخرية ورجلي مبتداء وشثنة المناسم خبره من شثنت كفه
بالكسر شثنا بالتحريك اي خشنت وغلظت والمناسم جمع منسم بكسر السين وهو خف البعير
واراد به الاقدام على سبيل الاستعارة ومعنى هذه الجملة ان رجلي قوية غليظة على حمل القيد
فلا باس بجيئي او فح تكون رجلي غليظة الاقدام **ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني**
حلمي مضاعا قاله عدي بن زيد العبادي وذريني امر من تذر بمعنى تدع والماضي منه
وذر بالكسر ولكنهم اماتوه استغناء عنه بترك واسم الفاعل منه استغناء عنه بتارك
والياء الاولى فاعله والثانية مفعوله وان امرك لن يطاعا جملة فصلها عما قبلها لتخالفهما
في الانشاء والاخبار ولانها استينافية ولن يطاعا جزائه والالف في يطاعا للاشباع
وهو من اطعت الرجل اذا انقدت له وما في ما الفيتني نافية هذه رواية سيبويه وروى
غيره ولا الفيتني والفيتني وجدتني اي صح الاسناد الى تاء المتكلم وكونه من جملة افعال القلوب
صح ان ينصب ياء المتكلم ايضا على المفعولية لان العمل في ضميرين لمسمى واحد من خصائص
هذه الافعال وحلمي اي عقلي بدل من الياء في الفيتني بدل اشتمال وفيه الشاهد ومضاعا
بالنصب ثاني مفعولي الفيتني من اضعت الشيء بمعنى ضيعته **بلغنا السماء مجدنا** وجدودنا
وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا قاله النابغة الجعدي من قصيدة انشدها بحضرة

النبي صلعم وبلغنا السماء من بلغت المكان وصلت اليه وكذا اذا شارفته ومجدنا بدل
اشتمال من ضمير المتكلم وفيه الشاهد والمجد الشرف والكرم وجدودنا جمع جد وهو الحظ
والبخت ويحتمل ان يكون جمع جد بمعنى ابي الاباء ومجد جدودنا وانا لنرجو جملة حالية
من فاعل بلغنا وفوق ذلك منصوب على الظرفية بمتعلقه المحذوف وهو بمتعلقه في محل
النصب على الحال من قوله مظهرا لان صفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحال من
قوله والمظهر موضع الظهور والتبين او موضع العلو من ظهرت البيت علوته **وشوهاء**
تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل البعير المرحل الواو للعطف او واو رب و
شوهاء من شاهت الوجوه قبحت وفرس شوهاء وهي صفة محمودة فيها وقيل يراد
بها سعة اشداقها ولا يقال للذكر اشوه وتعدو بي من العدو اي تجري بي والوغى الحرب
وصارخ الوغى المبادر من الصراخ وهو الصوت اي الى من يصوت وينادي صاحبه للمبارزة
وبمستلئم اي ملابس للامة وهي الدرع بدل من الياء في بي وفيه الشاهد وجعله من التجريد
الذي يذكره البيانيون وبعض من يقول بهم هو ان ينتزع من امر ذي صفة امرا اخر مثله في
تلك الصفة مبالغة احسن فعلى هذا يكون الباء فيه للمصاحبة ويكون منصوب المحل على
الحالية من ياء المتكلم ومثل البعير المرحل بالجر صفة مستلئم والبعير من الابل بمنزلة الانسان من
الناس يقع على الذكر والانثى ويروى مثل الفنيق وهو الفحل المكرم والمرحل صفة الفنيق او
البعير وهو المهنوء بالقطران **بنزوة لص بعد ما مر مصعب باشعث لا يفلى ولا هو يقمل**
هو للاخطل والباء في بنزوة لص يتعلق بما قبله ونزوة لص اسم موضع والنزوة في الاصل
مصدر نزا الذكر على الانثى ينزو نزوا ونزوانا واللص بتثليث اللام السارق وبعد يتعلق بما
تعلق به الباء وما في ما مر مصدرية ومصعب اسم رجل فاعل مر والباء في باشعث تجريدية وهي
للمصاحبة ومحلها مع مجرورها نصب على الحال من فاعل مر والاشعث المغبر الراس وبما يفلى
على بناء المجهول من فليت راسه من القمل اذا نزعته عنه ولا هو يقمل عطف على يفلى قال صاحب
الفوائد وهو على بناء المجهول والظاهر انه على بناء المعلوم من الاقمال وهو نزع القمل على ان الهمزة
للسلب والمعنى مررنا او نحوه بنزوة لص بعد مرور مصعب مصاحبا لرجل اشعث يريد به
مصعبا لا يزال قمله ولا هو يزيله والشاهد في ان باشعث تجريد **ام من جاء منها بطائف**
الاهوال قاله الاعشى ميمون وصدره لا انت هنا ذكرى جبيرة ولات حرف بمعنى ليس

يعمل الا في اسماء الاحيان النكرة فلذلك قيل انه في البيت غير عامل وذلك لان هنا بفتح الهاء
وتشديد النون اسم يشار به الى المكان البعيد وقد يشار الى الزمان فان كان المراد في البيت
معناه الاول فكلا الشرطين عنده منتفيان وان كان المراد به الثاني فالثاني والقول بكون هنا
مضافا الى ذكرى جبيرة منصوبة المحل على الظرفية للاينافيه كونها اسم اشارة فهنا ظرف مرفوع
المحل على الخبرية لقوله ذكرى وذكرى مصدر مضاف الى فاعله مرفوع تقديرا على الابتداء
وما يقال من ان هنا اسم زمان مرفوع بلات وذكرى جبيرة خبره بتقدير مضاف كما فعله صاحب
الفوائد ففيه عدول عن الظاهر من وجهين احدهما التعريف اللازم لاسم الاشارة والثاني
الجمع بين جزئي الجملة الداخلة عليه هذه الكلمة وقد صرحوا بقبحه وضعفه وجبيرة بالجيم
والباء الموحدة والياء المثناة التحتانية والراء المهملة كجهينة وحذيفة قيل امرأة
عشي وهي بنت عمر ومن بني جرم بن بكر بن وائل وانتصابه على المفعولية للمصدر والهمزة قبلها
مقدرة على رواية ام من جاء واما على رواية او من جاء فلا ومن موصولة وجاء صلتها
ومن ابتدائية والباء في بطائف الاهوال للمصاحبة وهي تجريدية والطائف الخيال الذي
يراه النائم والاهوال جمع هول وهو الخوف واضاف طائفا الى الاهوال تنبيها على انه خيال
او تعد في الهول بسبب انها كانت غضبى والظاهر من البيت انه يذكر اشتغاله بحاله
بحيث لا يمكنه ان يذكر جبيرة او طائفها والشاهد في بطائف الاهوال من حيث انه وقع
تجريدا عن الجائي منها هو طائف الاهوال فانتزع منه طائفا وجعله مصاحبا له ان على
الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجئ طائعا على في محل الرفع خبران واسمه منصوب بنزع
الخافض اي والله على ما قيل وان تبايعا على بناء المعلوم في محل النصب اسم ان وهو مفاعلة
من البيعة وتؤخذ على بناء المجهول بدل اشتمال من تبايع باعتبار انضمام المعطوف وهي
تجئ طائعا اليه اذ لك اشتركا في النصب وانما قلنا هو بدل اشتمال مما قبله لان المبايعة تتصور
على احد هذين الوجهين وكرها بفتح الكاف نصب على الحال اي كارها ويجوز ان يكون
منصوبا على المصدرية اي اخذا اكراها قال الجوهري قال الفراء الكره بالضم المشقة يقال
قمت على كره اي على مشقة قال ويقال اقامني فلان على كره بالفتح اذا اكرهك عليه
قال وكان الكسائي يقول الكره والكره لغتان اشهر وطائعا نصب على الحال من طاع
له يطوع اذا انقاد اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما اقول اصله

قلت

قلت عدل عنه الى المضارع قصدا الى تصوير الحال للمخاطب على ما مر لك من نظائره وارحل جملة
طلبية ومن مقول القول من الرحيل خلاف الاقامة ولا تقيمن جملة اخرى طلبية وقعت بدلا
عن الاولى لكونها اوفى بتادية المقصود الذي هو بيان كراهة الاقامة بصريحها بخلاف
الاولى وهو بدل اشتمال لان قوله ارحل يتضمن معنى يدل عليه لا تقيمن فهو كراهة الاقامة
قوله والا اي وان لا ترحل فحذف فعل الشرط والفاء في فكن جزائية وفي السر والجهر متعلق بمسلما
الواقع خبر كن اي مطيعا او منقادا لامري ايا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا
تلاقيا هو لعبد يغوث بن وقاص الحارثي من قصيدة قالها حين اسر يوم الكلاب الثاني وكان قائد
قومه بني الحرث الى تميم وايا حرف نداء والمنادى قوله راكبا بالنصب لكونه نكرة وفيه الشاهد وقال
ابو عبيدة اراد فيا راكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا اسفى على يوسف ولا يجوز يا راكبا
بالتنوين لانه قصد بالنداء واحدا بعينه قال الجوهري قال ابن السكيت يقال مر بنا راكب
اذا كان على بعير خاصة فاذا كان على حافر فرس او حمار قلت مر بنا فارس على حمار وقال عمارة
لا اقول لصاحب الحمار فارس ولكن اقول حمار انتهى واما اصله ان زيدت عليها ما وعرضت بفتح
الراء مخففا اي اتيت العروض بفتح العين وهي مكة والمدينة وما حولهما وفبلغن جزاء الشرط
من التبليغ ونداماي مفعوله الاول وهو جمع ندمان بمعنى النديم مضافا الى ياء المتكلم
ومن نجران منصوب المحل اما على الحال واما على الوصفية لكون اضافتها للعهد الذهني ونجران
كعطشان بلد من اليمن ومنعه من الصرف للعلمية والتانيث وان لا تلاقيا ثاني مفعولي بلغن
اصله انه لا تلاقيا فحذف اسمه الذي هو ضمير الشان وخففت ان وقول صاحب الفوائد وان زائدة
وهم وتلاقيا مصدر تلاقينا اي التقينا موصول بالف الاشباع وهو مبني على الفتح على انه اسم
لا النافية والخبر محذوف اي موجود او حاصل ان قيل باحتياجها الى الخبر يا حكم بن المنذر بن
الجارود سرادق المجد عليك ممدود نسبه الجوهري الى رؤبة وقيل هو لراجز من بني
الحرمان ويا للنداء وحكم منادى مفتوح للتخفيف لكونه علما موصوفا بابن مضاف الى علم
آخر وفيه الشاهد ويجوز الضم واللام في المنذر للمح الوصفية لان المنذر في الاصل من الانذار
وهكذا اللام في الجارود لانه فاعول من الجرد يقال رجل جارود اي مشؤوم وسنة جارود اي
شديدة المحل والسرادق بضم السين الذي يمد فوق الدار صحن الدار وكل بيت كرسف فهو سرادق
وهو معرب سرابرده والمجد العز والشرف وعليك متعلق بممدود الواقع خبر القوله سرادق المجد

وهو من مد ذف الشيء فامتد سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام قد مر شرح
هذا البيت مع بيتين آخرين بعده في شرح شواهد الاضافة والشاهد هنا في تنوين
مطر الواقع منادى للضرورة ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل
قاله كثير عزة يخاطب به جملة وقصته ان عزة بعدما فارقتها وقال لها وهو على جمله السلام
عليك يا عزة فقالت السلام عليك يا جمل فقال حياك عزة بعد الهجر وانصرفت فحي ويحك من
حياك يا جمل لو كنت حييتها ما زلت ذا مقة عندي وما مسك الادلاج والعمل ليت التحية
الخ هذا ما رواه صاحب الاغاني ورايت في بعض الكتب ان عزة مرت كثيرا في منى على جمل له فتقدمت
اليه من غير شعور له بها وضربت بيمينها وجه جمله وقالت السلام عليك فلما ابصرها وقد فعلت
ذلك قال مخاطبا الجمل هذه الابيات وهذا هو الانسب بالبيت الاول وحياك من حيى يحي
تحية وفحي امر منه وويحك نصب على المصدر محذوف العامل وجوبا وهي كلمة رافة
واستدراج على ما قاله صاحب القاموس ومن حياك مفعول لحي والمقة المحبة مصدر ومق يمق
مقة والادلاج فاعل مسك وهو سير الليل واشكرها بالنصب بان مقدرة بعد الفاء السببية
لتقدم التمني عليها وقوله مكان يا جمل الخ جملة وقعت جوابا للسؤال المقدر كان قائلا
قال بماذا كانت تقول لك لو حييتك ومكان نصب على الظرف وحييت على بناء المجهول
مسندا الى تاء المتكلم ويا رجل في محل النصب بحييت على تضمين معنى التسمية والدعاء
اي سميت يا رجل او دعيت يا رجل والشاهد في يا جمل حيث نون المنادى للضرورة عبد
حل في شعبي غريبا الوما لا ابالك واغترابا قد سبق لك شرحه في حلي شرح شواهد
الحال وظهر لك هناك انه ليس مما يمكن الاستشهاد به لما هو بصدده من تنوين المنادى
بالنصب للضرورة وذلك لان الظاهر ان عبدا منادى منكر موصوف بجملة حل في شعبي
فلا تعقل فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبا ناشرا الفاء للعطف ويا
كلمة نداء والغلامان منادى وقد جمع فيه بين حرف النداء والالف واللام للضرورة
وفيه الشاهد لكن ابقى فيه ما كان يبنى عليه من الالف لو بني او هو مبني لوجود علة البناء
فيه على الجملة واللذان فرا من الفرار صفة لغلامان واياكما منصوب بفعل مضمر اي
احذركما وان تكسبا ناشرا اي من ان فحذف كلمة من لان حروف الجر تحذف من ان
وان قياسا وتكسبا من الاكساب يقال اكسبته مالا اذا كسبت وتا مفعوله الاول وشرا

مفعوله

الثاني ويروى ان تكسبان بنون الرفع حملا لان على ما المصدرية في عدم العمل ان اذا ما حدث
الما اقول يا اللهم يا اللهما قاله ابو كبير خراش الهذلي واذا متعلق باقول الواقع خبرا لان وما
زائدة وحدث بالرفع فاعل فعل محذوف مفسر بالم الواقع بعده وهو من الالمام بمعنى النزول
والحدث بفتحتين الحادثة ومثله الحدثي والحدثان ويا حرف نداء واللهم منادى اصله
يا الله زيدت عليه ميم مشددة عوضا عن حرف النداء لكنه جمع في هذا البيت بينهما للضرورة
وفيه الشاهد ويا اللهم الثاني تاكيد والالف فيه للاشباع وقد وصل بعده الالف التي يقطع
في قولهم يا الله اما للضرورة واما لان القطع شان الالف الواقع بعد يا التي لم يجمع بينهما وبين
الميم وبعده ان تغفر اللهم تغفر جما اي ذنبا جما اي كثيرا من الجموم وهو الكثرة الا ايهذا الباخع
الوجد نفسه لامر نحته عن يديه المقادر قاله ذو الرمة غيلان من قصيدة يمدح بها
بلال بن بردة بن ابي موسى الاشعري على ما يظهر من ابيات آخر له في هذه القصيدة والا
للتنبيه واي منادى مبهم حذف منه حرف النداء ووصف بهذا وفيه الشاهد ثم وصف هذا باسم
معرف باللام وهو قوله الباخع الوجد يقال بخع نفسه بخعا اي قتلها غما والوجد فاعل
اسم الفاعل ان روي بالرفع وان روي بالنصب فهو منصوب على التعليل ويكون في الصفة هذا ضمير
والوجد الحزن وقوله لامر ويروى لشيء او بشيء متعلق بالباخع واللام او الباء للتعليل وجملة
نحته عن يديه المقادر في محل الجر صفة لشيء او امر والضمير البارز في نحته اي صرفته له وضمير
يديه للباخع والمقادر بالرفع فاعل نحته جمع مقدرة بفتح الميم والدال بمعنى القدرة قال
الجوهري واما من القضاء والقدر فالمقدرة بالفتح لا غير وقول صاحب الفرائد اراد بالمقادير
كانه يريد بر اللفظ وفيه ما لا يخفى يا ايها الجاهل ذو التنزي لا توعدني حية بالنكز
ايها منادى مبهم موصوف بالجاهل وهو مرفوع على التبعية للفظ ايها وذو التنزي صفة الجاهل
وهو مرفوع ايضا وفيه الشاهد ولا يجوز فيه النصب والتنزي التوثب والتسرع ووصفه بذي
التنزي كناية عن انه لا وقار له ولا للنهي وتوعدني من الايعاد وهو لا يكون الا في الشر وحية
بالرفع فاعله وبالنكز متعلق بتوعدني قال الجوهري ابو زيد نكزته الحية اي لسعته بانفها
فاذا عضته بنابها قيل نشطته والمعنى يا ايها الجاهل عن الوثور لا تتعرض لي احد بالشر فانه
يصيبه ما هو ضده يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل قيل هو
لعبد الله بن رواحة وقيل لبعض ولد جرير واراد بزيد المذكور فيه زيد بن ارقم ويجوز في

زيد الضم لكونه منادى مفردا معرفة والفتحة اما لكونها علامة النصب لكونه مضافا
الى اليعملات المذكور بعد زيد الثاني او الى اليعملات محذوفا قبله بدلالة المذكور
بعد عليه واما للتخفيف واما زيد الثاني فلا يجوز فيه الا النصب لانه تابع مضاف
او تابع مضاف او مفعول لاعني محذوفا واضافة العلم لكونه جعل منكورا واريد به
واحد من الامة المسماة بهذا الاسم والشاهد في تكرار المنادى المفرد مضافا واليعملات
جمع يعملة يقال ناقة يعملة اذا كانت نجيبة مطبوعة على العمل والذبل بالحر صفتها
جمع ذابل من ذبل الفرس بالفتح ضمر وتطاول الليل عليك اي طال الليل عليك لكونك
سرت فيه اكثر منه فانزل عنها واسترح يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني
لدهر شديد قال ابو زبيد حرملة بن المنذر يرثي به اخاه وكانه اخوه لامه و
لذا قال يا ابن امي والشاهد في اثبات الياء من ابن ام في النداء للضرورة ويا شقيق
نفسي عطف بياني على يا ابن امي وشقيق على وزن اسيد تصغير شقيق للترحم قال
الجوهري يقال هذا اذا انشق الشيء بنصفين فكل واحد منهما شقيق الاخر ومنه
فلان شقيق فلان اي اخوه وانت مبتداء وخليتني خبر وتقديم المسند اليه اما
للاختصاص يعني ان موتك جعل الدهر على شديدا لا موت غيرك واما للتقوي
ويروى خلفتني اي اخرتني وجعلتني خليفتك ولدهر متعلق به ويروى لامر والدهر
الزمان وشديد بالجر صفته يا ابنة عما لا تلومي واهجعي قال ابو النجم العجلي من
قصيدة مرجزة اولها قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع من ان
رات راسي كراس الاصلع ميز عنه قنزعا عن قنزع جذب الليالي ابطئي او
اسرعي افناه قيل الله للشمس اطلعي حتى اذا واراك افق فارجعي وام الخيار كنيته
حبيبته وكله بالرفع مبتداء خبره لم اصنع والجملة صفة ذنبا اي ذنوبا وتقديم المسند
اليه الذي هو كله لافادة شمول النفي لكل ذنب تدعي عليه هذه المراة ومن في من ان
ان رات تعليلية متعلقة بتدعي وراسي اول مفعولي رات وكراس الاصلع ثانيهما
اخذ قلبيا والا فكراس الاصلع حال من راسي والاصلع من الصلع وهو الذي انحسر شعر
مقدم راسه وميز عنه قنزعا عن قنزع حال بعد حال او مفعول بعد مفعول وعلى الاول
يجب تقدير قد ومين تمييزا فانماز بمعنى فرق اميز ميزا عزلته وفرزته والقنزع

كرث

كرث اسم جنس واحده قنزعة الراس للشعر حوالية وجذب الليالي فاعل ميز وهو
مصدر جذب الشهر مضى عامته وابطئي او اسرعي جملتان وقعتا حالا بتقدير القول
اي مقولا في حقهما ابطئي او اسرعي والضمير في افناه للراس او للانسان بدلالة المقام عليه
قيل الله بالرفع فاعل افناه اي قوله وللشمس متعلق به واطلعي مقول القول وحتى للابتداء
وواراك اي سترك افق بسكون الفاء مخفف افق بضمها واحد افاق السماء والشاهد في
اثبات الالف المبدلة من ياء المتكلم في ابنة عما في النداء للضرورة ولا تلومي من اللوم نقيض
الثناء واهجعي من الهجوع وهو النوم في الليل يا امتا ابصرني راكب يسير في مستحنفر لاحب
فقمت احثي الترب في وجهه عمدا واحمي حوزة الغائب قالتهما صبية من العرب مر بها
راكب واراد بها الفجور فامتنعت منها وانت امها فخاطبتها بهذين البيتين واجابتها
امها بقولها الحصن ادنى لو تاييته من حثيك الترب على الراكب والشاهد في امتا حيث
جمع بين التاء المبدلة من ياء المتكلم وبين الالف المبدلة منها ايضا في النداء للضرورة وقيل
الالف فيه هي التي تلحق بالمستغاث او المندوب وفيه نظر واما قول صاحب الزايد والشاهد
في يا امتا ابدلت فيه تاء التانيث من ياء المتكلم واتي بالالف لمد الصوت ففيهما ما لا يخفى وتسير
في مستحنفر جملة وقعت صفة لراكب والمستحنفر بصيغة اسم الفاعل الواسع والمستقيم
اي في طريق مستحنفر واصله من استحنفر الرجل اذا مضى مسرعا واستحنفر في خطبته
اذا مضى واتسع في كلامه ولاحب صفة مستحنفر قال الجوهري اللحب الطريق الواضح واللاحب
مثله وهو فاعل بمعنى مفعول اي ملحوب تقول منه لحبه يلحبه لحبا اذا وطئه ومر
فيه ويقال ايضا لحب اذا مر مستقيما انتهى والفاء في فقمت فصيحة لان المراد فارادني بفجور
وتقدم الي فقمت واحثي بفتح الهمزة جملة حالية من حثا في وجهه التراب يحثو ويحثي حثوا
وحثيا وحثاء والترب بضم التاء وسكون الراء التراب وفيه لغات اخر تورب وتوراب
وتيرب وتربا وتربا وعمدا اي عامدا حال من فاعل احثي واحمي بفتح الهمزة عطف على احثي
من حميته حماية اذا دفعت عنه من يريد بمكروه وحوزة الغائب مفعوله اي ناحيته
وقولها الحصن بضم الحاء وسكون الصاد مصدر حصنت المراة اذا عفت فهي حاصن
وحصان وهو مبتداء خبره قوله ادنى ولو تاييته اي تعمدته وقصدت اتيته اي شخصه
يروى على تفعلته وتفاعلته ومن حثيك الترب متعلق بادنى وعلى الراكب متعلق بالمصدر

والمعنى لو قصدت اينه وتوجهت اليه كان العفاف اقرب اليك من ان تحتى الرب عليه
تعنى مكان ينبغى ان تحتى التراب عليه بل كان الواجب عليك ان تقصد به فانه اقرب الى
العفة من ذلك التحتى **في لجة امسك فلانا عن فل** قاله ابو النجم وقبله تثير ايديها عجاج القسطل
اذا عصبت بالعطن المغربل تدافع الشيب ولم تقتل يصف بها ابلا اثارت بايديها
الغبار وتلاحمت وتلاصقت في موطنها وتثير من الاثارة وهي التهييج وايديها فاعله و
عجاج القسطل مفعوله والعجاج بالفتح الغبار والقسطل بالسين اذ بدالها صاد الغبار
ايضا كالقسطل وهو من امر الاضافة اختلاف لفظيهما وجعل شارح ابيات الكتابين
العجاج لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه ولا يخفى ما فيه واذا متعلق بتثير وهو قرينة
على ان المراد بتثير اثارت عدل عنه اليه قصدا الى تصوير الحال وعصبت اى احاطت
وهذا مراد من فسره باجتمعت واما تفسيره بجمعت فلا وجه له والعطن المعطن واحد
معاطن الابل وهي مباركها عند الماء لتشرب عللا بعد نهل فاذا استوفت ردت الى
المراعي ولا ظماء وبالعطن متعلق بعصبت لا بتثير كما زعم شارح ابيات الكتابين
وهو يروى بالعطف بالفاء وينسخ بالثياب الملبوسه وفيه تعسف والمغربل بالجر
اسم مفعول من غربلت الدقيق بالمغربل صفة العطن على الاسناد المجازي اى المغربل
ترابها وذلك على التشبيه لا على الحقيقة وتفسيره بالمختار من غربلت الطعام اذا نقيت
خياره بعيد وتدافع الشيب مصدر لفعل محذوف اى وتدافعت تدافع الشيب جمع
اشيب ولم تقتل على بناء المجهول لجملة حالية من الشيب من قولهم رجل مقتل اى مجرب
ورواه شارح ابيات الكتابين ولم تقتل بالعين من قولهم رجل عقل اى سريع الى الشر
وفي لجة بفتح اللام متعلق بالمصدر واللجة اختلاط اصوات الناس وضجتهم وا
مسك فلان عن فل جملة وقعت صفة للجة بتقدير القول اى في لجة يقال فيها
امسك فلانا واحفظه عن فلان والشاهد في فل حيث استعمل في غير النداء
للضرورة وليس مرخم فلان لانه لو كان مرخما لحذف منه النون خاصة ويجوز ان
يكون مخفف فلان للضرورة كقوله درس المنا بمتالع فابان اى المنازل شبه
تدافع هذه الابل بتدافع جماعة شيوخ غير مجربة في الحرب يقول بعضهم لصاحبه
امسك فلانا عن فل واحجز بينهما لما فيه من الضعف وعدم قدرة المقاومة سيما

ولم تشكره له

اذا كان غير مجرب وانما شبهه بتدافع الشيب لان الشبان فيهم التسرع الى القتال **اطوف**
ما اطوف ثم اوى الى بيت قعيده لكاع قاله الحرود بن اداوس الملقب بالحطيئة
والتفعيل في ما اطوف للتكثير وما في ما اطوف مصدرية ظرفية اى مدة تطوفي اى جوالي في
وقد دخلت فيه ماهذه على المضارع وهو قليل لديهم ثم اوى عطف على اطوف اى ارجع يقال اوى
فلان الى منزله اى رجع سواء كان في الليل او في النهار والى بيت متعلق به وقعيدته
مبتدأ ولكاع خبره وقد استعمل فيه صيغة فعال المختص بالنداء في غيره للضرورة وهي
مبنيه على الكسر والجملة صفة بيت وقعيدة الرجل امراته واضافتها الى ضمير البيت للملابسة
كونها المتكفلة باموره قال الجوهري لكع عليه الوسخ لكعا اذا الصق به ولزمه ومنه قولهم للعبد
صمعي ورجل لكع اى لئيم ويقال هو الذليل العبد النفس وامراة لكاع مثل قطام ثم انشد
هذا البيت لذلك **يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد** يا حرف
نداء ولقومي منادى واللام المفتوحة فيه للاستغاثة ويا لامثال قومي عطف عليه
والشاهد في فتح لامه لتكرر حرف النداء واللام في لاناس مكسورة لانها دخلت على المستغاث
منه وقيل لانها دخلت على المستغاث من اجله ولاناس بضم الهمزة لغة في الناس وهو
الاصل ثم خفف فقيل ناس وعتوهم مبتدا وفي ازدياد خبره والجملة صفة لاناس
والعتو الاستكبار وتجاوز الحد يقال عتوت يا فلان تعتو عتوا وعتيا وعتيا
يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب قاله مجهول اللحمى
من بكيته بمعنى بكيت عليه وناء فاعله اى بعيد وبعيد الدار صفة لناء وصح ذلك
لكون الاضافة فيه لفظية او لموصوفه المحذوف ومغترب اسم فاعل من الاغتراب
صفة بعد صفة وللكهول منادى مستغاث ولذلك فتح لامها واما للشبان فاللام فيه
مكسورة لعدم تكرر حرف النداء فيه وهو معطوف على للكهول والكهول جمع كهل وهو
من الرجال الذي جاوز الثلثين وخالطه الشيب قال الجوهري وقيل الرجل حدث الى ست
عشرة سنة ثم هو شاب الى اثنتين وثلثين ثم هو كهل الى خمسين ثم هو شيخ الى ان يموت
والشبان بضم الشين وتشديد الباء جمع شاب واللام في للعجب دخلت على المستغاث له
والمعنى يا ايها الكهول ويا ايها الشباب تعالوا للعجب **يلهي تكنفني الوشاة فازعجوني فيا لله**
للواشي المطاع قاله قيس بن ذريح المحاربي وقد تزوج بلبنى بنت الحباب لكنه بعد

هام بها واشتغل بها عن كل شيء فصعب ذلك على ابيه واشار اليه بالطلاق فلم يفعل
فحلف ابوه ان لا يمكنه سقف بيت ابدا حتى يطلقها ولم يزل يبالغ في ذلك حتى الجاه الى
طلاقها فطلقها فلما ذهب بها قرابتها استطير عقله وذهب به وحصل له مثل الجنون
فمكث على ذلك ما شاء الله وكان ينشج ويبكي اشد بكاء حتى مر ذات يوم بطرايق سككه
فسنحت له ظبية فتبعها ففرت منه فقال الا يا شبه لبنى لا تراعي ولا تتيمي قلال التلاع
فوا كبدي وعاودني رداعي وكان فراق لبنى كالخداع تكنفني الوشاة فاصبحت
الوم نفسي على ما ليس يستطاع مغبونين بعض على يديه تبين غبنه بعد
البياع بدار مضيعة تركتك لبنى كذاك الحين يهدي للمضاع وقد عشنا نلذ
الدهر حينا لو ان الدهر للانسان راع ولكن الجميع الى افتراق واسباب الحتوف
لها دواع قوله لا تراعي اي لا تخافي ولا يلحقك خوف قال الجوهري ولا تتيمي من تيممت الشيء
قصدته وقلال التلاع جمع قلة وهي من كل شيء اعلاه والتلاع بكسر التاء جمع تلعة وهي
ما ارتفع من الارض وقد تطلق على ما انخفض منها وليس بالمراد وقال ابو عمرو التلاع
مجاري اعلا الارض الى بطون الاودية والفاء في فوا كبدي تدل على ان ما بعدها مسبب
لمحذوف اي بلغت ما بلغت من الشدايد فوا كبدي وا للندبة وكبدي مندوب مضاف
الى ياء المتكلم ويروى فوا حزني والرداع بالضم النكس ويقال هو وجع الجسد اجمع وجملة
عاودني رداعي معطوف على نحو المحذوف الذي قدرناه وكالخداع بالكسر اي المخادعة
لان المخادعة هي ان تحتال على صاحبك فيما تريده فتسلبه منه من حيث لا يشعر وهو
لم يطلق لبنى كذلك وتكنفني الوشاة اي احاطت بي والوشاة جمع واشي من وشى به الى
اذا سعى وازعجوني اي اقلقوني وقلعوني من مكاني ولله بفتح اللام مستغاث وللواشي مستغاث
منه ولذلك كسرت لامه وانما وصفه بالمطاع لانه اراد به اباه ومن يجوز وحذوه في امر طلاقها
بالطلاق مثل امه وعشيرته والملامة ظرف لا لوم من اللوم نقيض المدح وانما قال وليس
يستطاع لان الانسان ينبغي ان يلوم نفسه على شيء فاته وهو يتمكن ان يرده لان اللوم
على ما فات نيله لا يجدي شيئا فقال فقال اصبحت الوم نفسي على ما ليس يستطاع
لي وذلك لما حصل لي من الجنون او على ما لم يكن يستطاع لي الكون الحث اليه وارادة هذا
المعنى من اللفظ لا يخرج عن تكلف ومغبونين حال من فاعل الوم من الغبن بالتسكين الذي

هو في

هو في البيع لا من الغبن بالتحريك الذي هو في الراي والعض على اليدين كناية عن التاسف لان
ذلك من شان من يتاسف في الجملة صفة مغبون وتبين غبنه صفة بعد صفة له والبياع بالفتح
على ما روي البيع وبالكسر المبايعة وقوله بدار مضيعة اذا كان مشرفا على الهلاك والحين بالفتح الهلاك
وهو مبتدا خبره قوله يهدي للمضاع اي الاضاعة وكذاك نصب على صفة المصدر محذوف اي الحين
يهدي الى المضاع هداية كهداية لبنى الى دار المضيعة وقد عشنا جملة تدل على جزاء لو الواقع بعدها
ونلذ الدهر جملة حالية من فاعل عشنا من لذذت الشيء بالكسر لذاذة ولذاذا وجدته لذيذا
والدهر مفعوله وحينا منصب على الظرف والتنوين فيه للتكثير ويحتمل التقليل على معنى لو ساعدنا
الدهر لوجدنا الدهر لذيذا في مدة قليلة لكنه لم يساعدنا فلم يحصل لنا ذلك ايضا وراع اسم فاعل
من الرعاية والى افتراق خبر لكن اي ينتهي الى الافتراق والحتوف جمع الحتف وهو الهلاك اي اسباب الهلاك
دواع وباعث اذا حصلت حصلت تلك الاسباب وبعد حصولها لا بد من الهلاك يا لعنة الله و
الاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار يا حرف نداء والمنادى محذوف اي قوم وفيه البعد
ولعنة الله مبتداء وعلى سمعان بكسر السين وقيل بفتحها خبره واللعن الطراد والابعاد من الخير والاسم
اللعنة والاقوام بالجر عطف على الله ويجوز فيه الرفع عطفا على محل الله لكونه فاعلا في المعنى او
على لعنة الله بتقدير مضاف محذوف لعنة الاقوام وكلهم بالجر او بالرفع تاكيد للاقوام والصالحين يجوز
فيه الجر او الرفع على نهج ما ذكر في الاقوام لكن الرواية بالجر ومن في من جار بيانية وهي ومجرورها
في محل النصب على التميز اي جارا اي لعنة الله عليه لعدم كونه جارا حسنا فهو من حيث جاريته
يستحق هذا اللعن يا يزيد لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان يزيد منادى مستغاث
لحقت به الالف فلم تدخله اللام وفيه الشاهد ولامل مستغاث لاجله ولذلك كسرت لامه والامل
اسم فاعل من امل خيره يامله املا اذا امله ورجاه ونيل عز مفعول امل اي ادراك عز واصابته
والعز خلاف الذل وغنى بالقصر والكسر عطف على عز وهو ضد الفقر وبعد فاقة ظرف للمصدر والفاقة
اشد الفقر والهوان الذل والمعنى يا يزيد استغيثك وادعوك لمن يامل ادراك العز والغنى بعد
ما اصابته الفاقة والهوان فانك معز الاذلاء ومغني الفقراء الا يا قوم للعجب العجيب و
للغفلات تعرض للاريب الا للتنبيه ويا قوم منادى مضاف الى ياء المتكلم حذفت تخفيفا
واكتفي بالكسرة قبله وقد وقع مستغاثا بغير الف ولام وفيه الشاهد وللعجب مستغاث
له ولذلك كسرت لامه والعجب ما يتعجب منه ووصفه بالعجيب للتاكيد وللغفلات جمع بفتح الفاء

غفلة بتسكينها مصدر غفل عن الشيء يغفل غفلة وغفولا وكانها اللام ولذلك جمعت وتعرض للاريب صفة الغفلات لان اللام فيها للعهد الذهني ويجوز ان يكون حالا منها من عرض له الامر اذا عن له والاريب من الارب وهو الدهاء وهو نوع من العقل اى الماهر في الامور **وافقعسا واين مني فقعسا** قيل هو لبعض بني اسد وبعده ابلي ياخذها كروس وكلمة وا للندبة وفقعسا منادى مندوب نون بالنصب للضرورة وفيه الشاهد وهو ابو قبيلة من بني اسد وهو فقعس بن طريف بن عمرو بن الحارث ابن ثعلبة بن دودان بن اسد فاين مني فقعس جملة من بها على سبيل التاسف ومني متعلق بكاينا منصوب على الحالية اى الضمير في الظرف ومن فيه لابتداء الغاية وابلي منصوب بفعل محذوف يفسره ياخذها اى ياخذ ابلي ياخذها وكروس على وزن سفرجل اسم رجل اغار على ابله ولم يمكنه الانتقام منه فندب فقعسا **حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا** قال جرير من قصيدة يرثي بها عمر بن عبد العزيز احد خلفاء بني امية والخطاب في حملت على بناء المجهول له من حملت غيري كذا اذا حملته عليه ويروى كلفت وامرا عظيما ثاني مفعوليه واراد به الخلافة وفاصطبرت له عطف عليه وهو افتعال من الصبر قلبت تاؤه طاء لوقوع الصاد فاء وضمير له للامر وقمت عطف على اصطبرت وبامر الله اى بحكمه والباء فيه للاستعانة ويا عمرا منادى مندوب والالف فيه للندبة وفيه الشاهد **وا جمجمتي الشاميتيناه** قال رجل ضاعت له جمجمتان اشتراهما بالشام فندبهما والجمجمة القدح الكبير من الخشب وثناها هذا المثل ثم اضافهما الى ياء المتكلم والشاميتين منسوب الى الشام بسكون الهمزة وهو اسم بلاد يذكر ويؤنث يقال شامي وشآم على فعال وشآمي وقد يخفف الشامي فيقال شامي بلا الف كما يقال في راس راس وفي بير بير والشاهد في لحاق الف الندبة بوصف المندوب على ما اجاز يونس **الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه** الا للتنبيه ويا عمرو منادى مندوب ولذلك لحقت الف الندبة في تاكيده وهو عمراه الثاني والهاء في عمراه للسكت ومن شانها ان تلحق وقفا ساكنة لكنه الحقها في الوصل مضمومة للضرورة على وجه الشذوذ والشاهد في لحاق هذه الهاء في غير الوصل لا في تحريكها كما زعم صاحب المزايد وعمرو بن الزبيراه عطف على عمراه **يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك** قال زهير بن ابي سلمى يخاطب به الحارث بن ورقاء الصيداوي على ما قيل ويا حار مرخم يا حارث بحذف الثاء

وفيه

وفيه الشاهد ولا للنهي وارمين على بناء المجهول فعل مضارع متكلم مجزوم بلا مؤكد بالنون الخفيفة ومنكم متعلق به وليس بصفة لداهية منصب عند التقديم على الحالية منها لاستلزامه تقدم الحال على ذيها المجرور بالحرف وبداهية متعلق بارمين والداهية المصيبة التي تصيب الناس والنون التي تنزل به وجملة لم يلقها الخ في محل الجر صفة للداهية من لقيته التاء لقاء بالمد ولقى بالضم والقصر ولقيا بالتشديد ولقيانا ولقيانة واحدة ولقاءة واحدة ولا تقل لقاة فانها مولدة والضمير للداهية وسوقة فاعله وهي بضم السين الرعية خلاف الملك وقبلي صفتها او ظرف للفعل ولا ملك عطف عليه والملك السلطان كالمليك والملك والمعنى يا حارث لا ارمين من جانبكم بنائبة لم يصبها احد قط **جاري لا تستنكري عذيري** قاله العجاج من قصيدة مرجزة وبعده سيري واشفاقي على بعيري وكثرة الحديث عن شقوري مع الجلاء ولائح القتير وجاري منادى مرخم بحذف التاء حذف حرف النداء ولعله اسم امراة بعينها ولا للنهي وتستنكري من النكرة ضد المعرفة ونكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا وانكرته واستنكرته كله بمعنى وعذيري بفتح العين مفعوله وهو الحال التي يحاولها المرء يعذر عليها وسيري بدل كل من كل من عذيري واشفاقي على بعيري عطف عليه من اشفقت عليه بمعنى رحمته والاسم منه الشفقة والشفق والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس وكثرة الحديث بالنصب عطف على سيري وليس الواو فيه بمعنى مع كما جوزه صاحب المزايد وهي نقيض القلة مصدر كثر الشيء بالضم فهو كثير والحديث الخبر ياتي على القليل والكثير منه وعن شقوري متعلق به والشقور بفتح الشين البحث ومع الجلاء ظرف للحديث او للكثرة والجلا بالفتح مقصورا انحسار شعر مقدم الراس او نصف الراس وهو دون الصلع قال الجوهري وهو ابتداء الصلع اذا ذهب شعر راسه الى نصفه ولائح القتير عطف على الجلا وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اى القتير اللائح والقتير الشيب واللائح من لاح النجم اذا بدا **لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر** قاله امرؤ القيس الكندي واللام للتاكيد وكانها موطئة والفتى فاعل نعم وهو واحد الفتيان وهي الشبان والانثى فتاة يقال منه فتي بكسر العين يفتى فتى فهو فتي بين الفتاء وتعشو الى ضوء ناره جملة حالية ويجوز ان يكون صفة على مذهب من يجعل اللام الداخلة على فاعل نعم للعهد الذهني وهو من عشوت الى النار اعشو اليها عشوا اذا استدللت عليها ببصر ضعيف

والضمير في نات لطريف بن مالك للقدمه رتبة وهو ظاهر على قول من يجعل المخصوص مبتدأ
مخبرا عنه بالجملة المؤتلفة من نعم وفاعله واما على قول غيره فيحتاج الى تكلف وطريف بن
مال اصله طريف بن مالك فرخمه في غير النداء وجعله بعد الترخيم اسما تاما فنونه للضرورة
وليلة الجوع نصب على الظرف اما بنعم واما بتعشو وفيه فصل بين العامل ومعموله باجنبي
وهو غير جائز في السعة والجوع نقيض الشبع كالمجاعة والخصر بالخاء المعجمة والصاد المهملة
البرد واما قول صاحب المزايد والحصر بمهملتين مفتوحتين شدة البرد فلا تساعده اللغة
نعم الحصر بالمهملتين ضيق الصدر **الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما**
قاله جرير والا للتنبيه واضحت كلاهما من النواقص وحبالكم اسمه جمع حبل وهو الرسن
والمراد بها العهود ورماما بكسر الراء جمع رمة بضمها وهي القطعة البالية من الحبل وقد
يجمع على رمم ايضا ومنك متعلق بشاسعة وهي اسم فاعل من شسع المنزل بالفتح كمنع شسعا
وشسوعا بعد فهو شاسع وشسوع وانتصابه على الخبرية لاضحت واماما ورخم اماما
في غير النداء للضرورة اسمها وفيه الشاهد وجمع ضمير المخاطب في الاولى لانها خوطب بها
الجماعة وافرده في الثانية لانه اراد به من هام باماما ولانه اراد به نفسه واراد بالجماعة
نفسه وكل من يصحبه والجملة تاسف وتحسر ويروى ما عهدي كعهدك يا اماما فلا شاهد
فيه الا ان يصح تلك الرواية ايضا ونسب صاحب المزايد هذا المصراع في ما بعد الى رؤبة
بعد تصريحه هنا بان هذا هو الرواية الاخرى ولعله غفل عن ذلك وهو مما اشترك فيه
ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا قاله اوس التميمي وابن حارث
اسم ان اصله ابن حارثة فرخمه بحذف تائها للضرورة وفيه الشاهد وقوله ان اشتق الخ جملة
وان اشتق فعل مضارع مجزوم بان من الاشتياق وهو نزاع النفس الى الشيء كالتشوق
واللام في لرؤيته اي ابصاره بمعنى الى وامتدحه عطف على اشتق ولذلك جزم يقال
مدحته وامتدحته مدحا اذا اثنيت ثناء حسنا والاسم المدحة والمديح والامدوحة
والفاء في فان الناس جزائية والجملة بعدها جزاء الشرط والمعنى ان ابن حارثة ان اشتق
اليه او امدحه فلا عزو فان الناس قد علموا ما لي من محبته او اني محب له هائم فيجوز ان يكون
علموا بمعنى عرفوا وان يكون قلبيا قد حذف عنها الجملة برمتها **فو لطنا مكة من ورق
الحمي** قد مر لك في شواهد اسم الفاعل والشاهد في ترخيم الحمام للضرورة **فاياك اياك المراء**

فانه

فانه الى الشر دعاء وللشر جالب الفاء للعطف واياك اياك تحذير وانتصابه بتقدير
تبعد ونحوه بتقدير اتق كانوهم والشاهد في وقوع اياك مكررا والمراء بكسر الميم مصدر
ماريت الرجل اماريه مراء اذا جادلته والاصل اياك اياك والمراء او من المراء فحذف العاطف
او من للضرورة والفاء في فانه للسببية والضمير للمراء والى الشر متعلق بدعاء مبالغة داع وارتفاعه
على الخبرية لان وللشر متعلق بجالب وقد وضع فيه الظاهر موضع المضمر افادة
للتصريح بالمكروه وجالب عطف دعاء اسم فاعل من جلب الشيء يجلبه بالضم جلبا بالتسكين
وجلبا بالفتح اذا اجذبه الى نفسه **اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح**
قاله مسكين الدارمي وبعده **فان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح**
قوله فاعلم جملة طلبية معترضة بين اسم ان وخبرها والاستفهام في وهل ينهض للانكار
اي هل يقوم البازي وهو واحد البزاة التي تصيد كالبازي واخاك نصب على الاغراء وقد
وقع مكررا لحذف عامله على سبيل الوجوب وفيه الشاهد والالف في اخا له لتشبيه اسم
لا المفرد بالمضاف لاجل اللام المقحمة بينهما وكساع خبر ان والهيجا بالقصر للضرورة الحرب والباء
في بغير سلاح للملابسة والساعي بغير السلاح كناية عن الساعي بلا سلاح **ان قوما منهم عمير و
اشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون باللقاء اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح**
جملة منهم عمير صفة لاسم ان ومن للتبعيض وعمير تصغير عمر وسمي به واشباه عمير عطف على
عمير جمع شبه بكسر الشين وسكون الباء او شبه بفتحهما وهما بمعنى يقال هذا شبهك
اي شبيهك ومنهم السفاح جملة اخرى معطوفة على الصفة والسفاح اسم رجل والاسم
فيه للمح الوصفية الاصلية لانه من سفح دمه سفكه او هو من قولهم رجل سفاح اي قادر
على الكلام واللام في لجديرون للتاكيد وجديرون خبر ان جمع جدير يقال فلان جدير
بكذا اي حقيق خليق وباللقاء متعلق به اي بملاقاة العدو واذا متعلق به والنجدة
بكسر النون الشجاعة والمراد باخي النجدة الشجاع والسلاح السلاح بالرفع مقول القول
والاصل فيه النصب على الاغراء على معنى خذوا السلاح لكنه رفعه لانه قد يرفع ما فيه
معنى الاغراء وفيه الشاهد على معنى نحو والسلاح ماخوذ او السلاح مطلوب او نحو
ذلك **هلا** زجر للخيل وهو بفتح الهاء **عدس** بفتح العين والدال المهملتين وسكون السين
زجر للبغل وقد سميت بزجرها **هيد** بفتح الهاء وكسرها وسكون الياء **وهاد** بالالف

وعاه بكسر الهاء وعيه بفتح العين او كسرها وكسر الهاء زجر للابل واما جوت بفتح الجيم وضمها
وسكون الواو مثلث الاخر على ما قاله في القاموس فقد يستعمل زجرا لها ويستعمل دعاء لها
وهاب بكسر الهاء زجر للخيل وللابل واما جاء بهمزة بعد الالف فهو دعاء وهيج بالكسر مبنيا على
الكسر وحل بفتح الحاء وتنوين اللام بالكسر او سكونها زجر للابل وحاب بلا الف والواو مثلثة
الاخر زجر للابل وواس السين وهيس بالضم وهيج مبنيا على الفتح زجر للغنم وهيج بفتح
الهاء وسكون الجيم او كسرها منونة وهجا بالفتح والقصر للكلب وسع بفتح السين وسكون
العين وحج بفتح الحاء وسكون الجيم دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت
الظماء الصواديا قاله عويف القوافي في ما قيل ودعاهن من الدعاء وهو النداء
والضمير للنسوة وردفي بكسر الراء فاعل دعا والردف المرتدف وهو الذي يركب خلف
الراكب وفارعوين عطف على دعاهن اي فكففن عن السير يقال ارعوى عن القبيح
اذا كف عنه واللام في لصوته تعليلية والضمير للردف وما في ما رعت مصدرية يقال
رعت فلانا وروعته فارتاع اي افزعته ففزع قال الجوهري والروع الخوف والفزع
والمشبه به محذوف والمعنى فكففن لصوته كفا يشبه الكف الذي يحصل للابل الظماء
الصوادي وقت روعك اياها فالباء في بالجوت للالة والجوت بفتح الجيم وسكون الواو
مثلث الاخر زجر للابل والظماء اي العطاش مفعول رعت والصوادي صفته او صفة
موصوف محذوف جمع صادية من الصدى وهو العطش والشاهد في انه روي بفتح تاء
الجوت وكسرها لما وقع موقع المتمكن على البناء والاعراب كذا قيل وفيه نظر فانه على ما نقلناه
مثلث الاخر فلا يدل لشيء من الضم والفتح والكسر على اعرابه ويروى بالحوب بفتح الحاء وسكون الواو
تثليث الاخر وهو ايضا زجر للابل هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم
هلا بفتح الهاء وتشديد اللام حرف تحضيض يفيد داخلا على الماضي التنديم والتوبيخ
وعلى المضارع الحث والتحريض واصله لا النافية دخلت عليه هل الموضوعة للاستفهام
المستعملة في التمني فافاد المعنى المذكور وهو غير جازم فظهر له ما ذكره صاحب الزوايد من ان
اصل الفعل تمنين فلما دخلت عليه هلا التي للطلب سقطت النون فصار هلا تمني سهو منه
بل انما حذفت النون لما اكد الفعل بالنون الخفيفة كراهة توالي النونات ثم حذفت الياء
لالتقاء الساكنين والشاهد في تاكيد الفعل بالنون لكونه طلبا وهو من من عليه يمن منا

انم

انم وبوعد متعلق به والوعد يستعمل في الخير والوعيد في الشر وغير مخلفة بكسر اللام نصب
على الحال من فاعل الفعل وكما عهدتك في محل النصب على انه صفة مصدر محذوف اي منا
مثل ما عهدتك وما مصدرية وعهدتك بكسر الهاء اي عرفتك وذي سلم بفتحتين موضع
بالحجاز وقيل بالشام والسلم في الاصل شجر من العضاه سمي به ذلك الموضع فليتك يوم
الملتقى ترينني لكي اني تعلمي امرؤ بك هايم يوم الملتقى ظرف لخبر ليت وكان اراد
به يوم القيمة كيوم التلاقي والملتقى مصدر ميمي بمعنى الالتقاء وترينني جملة مرفوعة المحل
على الخبرية لليت اصله ترين فلما اكد بالنون حذفت نون الرفع كراهة توالي النونات
والشاهد في تاكيد الفعل بالنون لوقوعه بعد ليت الموضوعة للتمني واللام في لكي
تعلمي متعلق بليت لما فيه من معنى التمني ويجوز ان يكون متعلقا بترينني اي تبصريني
وتعلمي منصوب بكي واني امرؤ في محل مفعولي تعلمي وبك متعلق بهايم وهو مرفوع على النعتية
لامرؤ من هام الرجل على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من عشق او غيره والباء في بك
بتضمين معنى الكلف والولوع او للسببية وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر
الموت ان ياتين قاله الاعشى ميمون بن قيس وهل للاستفهام على سبيل الانكار وقد اكد الفعل
بعد وفيه الشاهد وفي قوله ان ياتين وارتيادي البلاد فاعل الفعل من ارتاده ارتيادا
اذا طلبه وهو مصدر مضاف الى فاعله والبلاد مفعوله اي وهل يمنعني طلبي للبلاد و
تطوافي بها ومن حذر الموت اما صلة ليمنعني يقال منعته كذا وعن كذا ومن كذا او
لارتيادي ومن للسببية وهذا هو الاظهر والحذر التحذر وان ياتين في محل الجر بدل اشتمال
من الموت والمعنى على الاول وهل يمنعني تطوافي بالبلاد والحذر من الموت بحيث لا التحرز
عن اتيانه وعلى الثاني وهل يمنعني ارتيادي البلاد بسبب التحرز عن اتيان الموت من الموت فيكون
المفعول الثاني على هذا الوجه محذوفا دون الوجه الاول نعم انه لم يجعل ان ياتين بدلا من
الموت وجعل مفعولا ثانيا ليمنعني لم يكن محذوفا وتعين تعليق من حذر الموت وهذا
هو الاظهر ابعد كندة تمدحن قبيلا الهمزة للاستفهام على سبيل الانكار والنفي سببية
لما قبلها وبعد كندة ظرف لتمدحن قدم عليه لان ذلك هو المنكر لا اصل المدح والقبيلة
كندة بكسر الكاف وسكون النون ابو حي من اليمن ومنعه من الصرف للعلمية والتانيث والشاهد
في تمدحن حيث اكد بالنون لوقوعه بعد الاستفهام وقبيلا مفعوله وهو اسم جنس ولمدح القبيلة

من قبائل العرب وهي اصغر من الشعب حكى ابو عبيد عن ابن الكلبي الشعب اكبر من القبيلة
ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ **فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا**
حتى ترى كيف نفعلا الفاء للسببية واقبل امر من الاقبال نقيض الادبار وعلى رهطي
متعلق به ورهط الرجل قومه وقبيلته والرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم
امرأة وقيل الى الاربعين ونبتحث مجزوم لوقوعه في جواب الامر وهو من بحث عن الشيء
وابتحث عنه اى فتشت عنه ومساعينا منصوب بنزع الخافض جمع مسعاة قال الجوهري
المسعاة واحدة المساعي في الكرم والجود وحتى تعليلية اى ترى كيف نفعلا وكيف صفة
لمصدر محذوف اى نفعلا فعلا كيف لكنه حذف المصدر وقدم على الفعل لاقتضائه
التصدير باعتبار تضمنه معنى الاستفهام والشاهد في نفعلا فان الالف فيه بدل من
النون الخفيفة اكد بها بعد الاستفهام **فاما ترينى ولى لمة فان الحوادث اودى بها** قاله
الاعشى ميمون بن قيس من قصيدة يمدح بها رهط قيس بن معديكرب ويزيد
بن عبد المدان الحارثي والفاء للعطف والسببية واما ترينى اصله ان ترينى زيدت
عليه ما وليست هذه باما التفصيلية كما توهم وترينى فعل الشرط مجزوم بان وهو من
رؤية البصر والشاهد في خلو فعل الشرط عن التاكيد باحدى النونين قوله ولى لمة جملة
حالية من مفعول ترينى واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين
فهو جمة والجمع لمم ولمام والتنوين فيها للتحقير وفان الحوادث جزاء الشرط والحوادث
جمع حادثة وهي ما يصيب الانسان من المكاره وقيل اراد بها الحدثان الليل والنهار
واودى بها جزاء ان يقال اودى فلان فهو مود اذا هلك ويتعدى بالباء وكان القياس ان
يقال اودت بها لاسناده الى ضمير الحوادث لانه جعل الاسناد الى ضمير المجازي التانيث
بالفعل للضرورة وذلك لان القافية مؤسسة ومعنى كونها مؤسسة ان يقع الالف
قبل حرف الروى بحرف متحرك والروى هو حرف القافية والقافية هي اللفظ الاخير من
البيت الذي يكمل البيت **ياصاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان**
من شيمي صاح مرخم صاحب على خلاف القياس لانه غير علم فلا يرخم في النداء الا العلم واما
تجد في اصله ان تجدني فوصلت ان بما الزائدة والشاهد في خلو فعل الشرط من
نون التاكيد وغير ذي جدة بالنصب ثاني مفعولي تجدني والجدة بالكسر الغنى يقال

منها وجد في المال وجدا ووجدا ووجدا وجدة اى استغنى وقوله فما التخلي جواب
الشرط وما نافية والتخلي مبتدأ وعن الخلان بضم الخاء متعلق به جمع خليل ومن شيمي خبره
والشيم بكسر اوله وفتح ثانيه جمع شيمة وهي الخلق والمعنى يا صاحب ان لم اكن غنيا فليس من
خلقي التخلي عن الاخلاء والتعبس في وجوههم بسبب ما بي من الفقر فينبغي ان لا تفارقني
لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع واللام في لئن هي الموطئة
المؤذنة بتقدير القسم قبل الشرط وتك مجزوم بان ولا حاجة الى حمله على الزيادة بل هي مسندة
الى قوله بيوتكم وقد ضاقت عليكم جزء وفاعل ضاقت ضمير البيوت لتقدمه رتبة او ضمير القصة
وبيوتكم فاعل ضاقت كما هو الظاهر وضيق البيت كناية عن عدم المروءة او عدم الرضا بالضيف
وليعلم جواب القسم ولذلك دخلت عليه اللام وجواب الشرط محذوف يدل عليه جواب
القسم فالشاهد في خلو جواب القسم من التاكيد بالنون وسعة البيت كناية عن ضد ما
كنى بضيق البيت عنه **ومن عضة ما ينبتن شكيرها** هو مثل يضرب لان دناءة الاصل
مسرية الى الفرع وقد نظمه الشاعر في قوله اذا مات منهم ميت يسرق ابنه • ومن عضة
ما ينبتن شكيرها يهجو قوما بالسرقة مدعيا انه اذا مات منهم احد قام ابنه مقامه
في السرقة ومنهم حال من ميت قدم عليه وميت فاعل مات اى شخص واطلاق الميت عليه مجاز
باعتبار ما يؤول اليه ويسرق ابنه بكسر الراء جزاء اذا من سرق منه مالا يسرق سرقا بالتحريك
والاسم السرقة والسرق بكسر الراء فيهما فربما قالوا السرقة فزعم صاحب القاموس ان المعنى اذا مات منهم
ميت يسرق ابنه شخص والده فيصير كانه هو وهو محتمل والاظهر ما قدمنا ذكره ومن عضة متعلق
بينبتن ان جعلت ما زائدة وفي محل الخبر ان جعلت مصدرية والعضة بكسر العين
واصله العضاة وهو كل شجر يعظم وله شوك واصله عضهة بكسر العين وسكون الضاد
وفتح الهاء بدليل جمعه على عضاة ثم خفف بحذف لامه وقد يروى البيت على الاصل وينبتن
من نبت البقل ويجوز ان يكون من انبت البقل بمعنى نبت لا انه لازم وهو المضبوط
في النسخ وهو فعل مضارع مؤكد بالنون بعد ما الزائدة وفيه الشاهد وشكيرها فاعل
ينبتن فهو ما ينبت حول الشجر من اصلها **قليلا به ما يحمدنك وارث** قاله حاتم بن عبد الله
الطائي وتمامه اذا نال مما كنت تجمع مغنما • وقبله اهن للذي تهوى التلاد فانه
اذا مت كان المال نهبا مقسما • اهن فعل امر من الاهانة ضد الاعزاز والذي متعلق

والالام فيه للتعليل وتهوى صلته اى تهواه من هوى بالكسر يهوى هوى اى احب والتلاد بكسر
التاء المثناة التحتانية مفعول فهو المال القديم الاصل الذى ولد عندك خلاف الطارف
ومثله التليد والتالد والمتلد ولا تلاد والفاء في فانه للسببية والضمير للشان واذا ظرف
لكان وفيه معنى الشرط ومت بضم الميم من مات يموت ويجوز كسرها ايضا من مات يمات
وكان المال نهبا جزاء اذا ونهبا خبر كان اى غنيمة ومقسما صفته وهو اسم مفعول من
التقسيم بمعنى التفريق وقليلا صفة لمصدر محذوف اى حمدا قليلا او لظرف محذوف
اى زمانا قليلا والضمير في به للمال وما زائدة ويحمدنك بفتح الميم من حمد نحمدا ومحمدة
نقيض ذممته وهو مضارع مؤكد بالنون بعد ما الزائدة وفيه الشاهد ووارث
فاعل الفعل من ورثت ابى وورثت الشىء من ابى ارثه بالكسر فيهما ورثا وارثا ووراثة واذا
ظرف ليحمدنك ونال المضاف اليه اى ادرك واصاب وما متعلق به او حال من مغنما وكنت
تجمع صلة الموصول اى تجمعه ومغنما مفعول ثان اى غنيمة **ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبى
شمالات** قاله جذيمة الابرش وقيل هو لتابط شرا ورب للتكثير وما كافة زائدة واوفيت
في علم اى على علم من اوفى على الشىء اشرف والعلم بفتحتين الجبل وترفعن متعلق رب
وهو فعل مضارع مؤكد بالنون بعد ربما المزيد عليه ما على وجه الندور وفيه
الشاهد وهو من الرفع خلاف الوضع وثوبى مفعوله وشمالات فاعله وهى بفتح الشين
جمع شمال وهو الريح التى تهب من ناحية القطب وفيه لغات اخر تقدمت ذكرها **يحسبه
الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما** قاله ابو حيان الفقعسى وبعده فان اهل
لان يوكرما ويحسبه بفتح السين وكسرها والضمير في يحسبه للجبل يصفه بكثرة النبات
وعموم الخصب والجاهل فاعله وما مصدرية وهى وما بعدها قائمة مقام الظرف اى مدة
عدم علمه ويعلما اصله يعلمن بالنون الخفيفة قلبت الفا والشاهد في تاكيد الفعل المنفى
بلم بالنون وشيخا ثانى مفعولى يحسبه وعلى كرسيه صفته ومعمما صفة بعد صفة له
والكرسى بضم الكاف واحد الكراسى وربما قالوا كرسى بكسر الكاف ومعمما من عممت الرجل
البسته العمامة او من عمم الرجل سود لان العمايم تيجان العرب قوله فان هكذا في النسخ
ولم تظهر الواو على انه معطوف على شيخا او على صفته يقال فلان اهل لكذا اى مستاهل
على ما تقوله العامة قال الجوهرى ولا تقل مستاهل والعامة تقوله ولان يوكرما متعلق

باهل وقد جاء على الاصل والقياس لان يكرم **فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف
فيها ان اناخ محول** قاله النمر بن تولب العكلى من قصيدة مطلعها تابد من اطلال جمرة مأسل
فقد اقفرت منها سراء فيذبل وتابد من التابد وهو التوحش ويقال تابد المنزل اذا اقفر ومن
اطلال جمرة حال من فاعل تابد والاطلال جمع طلل وهو ما شخص من اثار الدار وجمرة اسم امراة وما
سل بالفتح فاعل تابد وهو اسم رملة بعينها وقد اقفرت اى خلت من قولهم للقفار التى لا نبات لها
قفر ومنها حال من فاعل اقفرت والضمير اما لجمرة او للاطلال وسراء بالفتح والمد اسم موضع ويذبل كينصر
اسم جبل قوله فلا الجارة الفاء فيه للعطف ولا للنفى والجارة فاعل فعل محذوف يفسره الفعل المذكور
وهى انثى الجار والدنيا لجمرة على ما قيل والظاهر انه لقبيلة تقدمت وتلحينها مفسر للفعل المحذوف
من لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته ويجوز ان يكون الجارة مبتدا خبرها قوله تلحينها والشاهد في
تاكيد الفعل بالنون بعد لا النافية ولا الضيف الخ عطف على لا الجارة الخ وفيها متعلق باناخ ومحول
على صيغة اسم الفاعل جزء من التحويل واراد به الانتقال من موضع الى موضع ويجوز ان يكون على صيغة
اسم المفعول وجزاء الشرط محذوف تدل عليه الجملة المكتنفة ولا ناخذ الا براك يقال انخت الجمل
فاستناخ اى ابركته فبرك واراد بها النزول **من تثقفن منهم فليس بآيب ابدا وقتل بنى قتيبة
شاف** من مبتدا موصول ولتضمنه معنى الشرط دخلت الفاء على خبره وهو قوله فليس بآيب ابدا
وتثقفن صلته من ثقفته بالكسر ثقفا اذا صادفته ومفعوله المحذوف عائد الى الموصول اى
تثقفنه والشاهد في توكيده بالنون وهو غير شرط لاما وهو قليل ومنهم حال من مفعوله المحذوف
وبآيب خبر ليس من آب يؤب اوبا واوبة وايابا وابدا نصب على الظرفية اما بآيب واما بليس لتضمنه
معنى النفى وقتل بنى قتيبة شاف جملة معرضة على مذهب من يجوز وقوعها اخرا والغرض في ذكرها
التنبيه على تحقق الحكم المذكور قبلها وقتيبة تصغير قتبة وهى المعا وبها سمى الرجل الباهلى الذى
هو ابو هؤلاء المقتولين وقيل القتب ما تحوى من البطن بمعنى استدار وهى الحوايا واما الامعاء
فهى الاقصاب وانما منع من الصرف للعلمية والتانيث وشاف خبر قتل بنى قتيبة من شفى الله المريض شفاء
والمعنى من تثقفن من هؤلاء الجاعة ونصيبه فليس يرجع الى قومه ابدا لذلك تقتله وقتل بنى قتيبة
على هذا المعنى دليل شاف من داء الجهل بهذا الامر **فمهما تشا منه فزارة يعطكم ومهما تشا منه
فزارة يمنعا** الفاء للعطف وقد يروى بلا فاء ومهما اسم متضمن معنى الشرط ولذلك جزم الفعلين
واما هو فى موضع الحل على الابتداية ومفعول تشا محذوف اى مهما تشا فزارة عطاءه بزينة يعطكم

وذلك ان مفعول المشية كثيرا ما يحذف فاذا لم يكن تعلق الفعل به غريبا للبيان بعد الابهام
اي مهما تزد ومنه متعلق بتشا والضمير راجع لرجل بعينه ويجوز ان يكون كلا من مهما والضمير
لشئ بعينه وفزارة فاعل تشا وهو بفتح الفاء ابو حي من غطفان وهو فزارة بن ذبيان بن بغيض
بن ريث بن غطفان ويعطكم جزاء الشرط وجزمها والعائد الرابط لهذه الجملة بالمبتدا محذوف
اي يعطكم اياه ويمنعا اصله يمنعن بالنون المؤكدة فقلبت الفا في الوقف والشاهد في تاكيد الفعل
الواقع خبرا بالنون وهو نادر والتقدير يمنعه عنكم ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها
منشورة ودعيت الى الفوز ام علي اذا حوسبت اني على الحساب مقيت قال السموال بن
عاديا الغساني اليهودي وليت شعري اصله ليتني شعرت او شعري اي فطن فخفف بانابة
المصدر مناب الفعل وانابة المضاف اليه مقام اسم ليت فصار كانه يقول ليت شعري حاصل
واشعرن بضم العين جملة معترضة بين المصدر ومعموله والنكتة فيها هنا التنبيه على ان
المتمني ليس كسائر المتمنيات في بعد احتمال الوقوع بل هو واجب الوقوع والشاهد في تاكيد
المضارع بالنون في غير ما ذكرنا اذا ما متعلق باشعرن واما بالمصدر وما زائدة وقربوها
في محل الجر على انه مضاف اليه لاذا من التقريب ومنشورة حال من مفعول قربوها وهو عبارة
عن صحيفة الاعمال اي قربوها غير مطوية ودعيت على قربوها ولا حاجة الى جعله حالا
بتقدير قد كما فعله صاحب الفوائد والى الفوز جملة علق عنها شعري بسبب همزة الاستفهام ولي
خبر لقوله الفوز وهو النجاة والظفر وام عطف على لي وقد علم ان اللام يستعمل في النفع وعلى
في الضرر واذا متعلق بالخبر على سبيل التنازع وحوسبت من المحاسبة وفصل جملة
اني على الحساب مقيت لكونها واقعة جوابا للسؤال مقدر كان قائلا قال هل انت على الحساب
مقيت وعلى الحساب متعلق بمقيت بتضمنه معنى الاقتدار والمقيت هو الشئ والشاهد له
وتعالى كان الله على كل شئ مقيتا اي مقتدرا ارايت ان جائت به املودا مرجلا ويلبس البرودا
اقائلن احضروا الشهودا قد مضى لك شرحه في شرح شواهد النحب والشاهد في تاكيد اسم
الفاعل بالنون وهو في كمال الندرة لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه هو للا
ضبط بن قريع ولا للنهي وتهين اصله تهينن بالنون الخفيفة فلما لاقت اللام من الفقير وكانت ساكنة
حذفت لالتقاء الساكنين تشبيها لها بحرف اللين كما شبهوا النون في لم يكن بحرف اللين
وحذفوها تخفيفا فالتقا الواو ليك وهو رد لمن زعم ان خلاف لا على العلة في لعل ولكونها

بمعنى عسى

عسى دخلت ان المصدرية على خبرها وتركع من الركوع وهو الانحناء وقد كنى به عن الضعة
وانحطاط الرتبة ويوما نصب على الظرفية وقوله والدهر قد رفعه جملة منصوبة المحل على الحالية
من فاعل تركع والدهر الزمان والرفع خلاف الوضع والشاهد في حذف نون التاكيد بملاقاة الساكن
فمن يك لم يثار باعراض قومه فاني ورب الراقصات لاثار قال النابغة الجعدي الصحابي
والفاء للعطف ومن مبتداء موصول متضمن معنى الشرط ولذلك جزم يك ودخلت الفاء على خبره
ويك مخفف يكن على ما تقدم في شرح البيت السابق واسمه ضمير الموصول ولم يثار خبره قال الجوهري
يقال ثارت القتيل وبالقتيل ثارا وثورة اي قتلت قاتله والباء في باعراض قومه للتعدية كما نقلناه
والاعراض جمع عرض وهو النفس وعرض الرجل حسبه وما ينبغي له ان يحميه ومعنى من يك لم
يثار باعراض قومه اي من لم ينتقم ممن طعن في احساب قومه ونواميسهم وقوله فاني الخ جزاء
والواو في ورب للقسم وهي متعلقة باقسم محذوفا والراقصات الابل ترقص نحو منى واللام
في لاثارا هي الداخلة على جواب القسم ولاثارا اصله لاثارن ابدلت النون المؤكدة في الوقف
الفا وفيه الشاهد والجملة الملتئمة من القسم وجوابه جزاء والمعنى فاني ورب الابل التي ترقص
متوجهة الى المناسك لاثارن باعراض قومي فاني قد هجوت من هجاهم وذببت من قدرت
على ذبه عنهم اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس هو لطرفة بن العبد
وقيل انه مصنوع عليه والشاهد في اضرب اذ اصله اضربن بالنون المؤكدة الخفيفة فحذفت للضرورة
وعنك متعلق به بتضمنه معنى الدفع والهموم مفعوله جمع هم وهو الحزن وطارقها بدل
بعض من كل وهو من طرق يطرق بالضم طروقا اذا اتى بليل فهو طارق وضربك مفعول مطلق
لاضرب وبالسيف متعلق به وقونس الفرس مفعول للمصدر وقونس الفرس هو العظم الناتئ بين
اذنيها والمعنى لا ينبغي ان تهتم بامر غدك وتحزن في ليلك لشان صباحك فان الهموم لا تجدي
شيئا بل الواجب عليك ان تسلم لامر الله وتنقاد لحكمه كان العقيليين يوم لقيتهم
فراخ القطا لاقين اجدل بازيا قاله القطامي وقد يروى صدره هكذا كان بني الدغاء
ان لحقوا بنا والعقيليين اسم كان منسوب الى عقيل ويوم لقيتهم منصوب بكان لما فيه من
معنى التشبيه وفراخ القطا خبر كان جمع فرخ وهو ولد الطير والقطا طير معروف واحده
القطاة ولاقين صفة فراخ القطا لان الاضافة فيه للعهد الذهني وان جعل حالا وجب تقدير
قد المقربة وذكر منه الجملة ترشيح للتشبيه والوصفية الظاهرة واكثر العرب نظر في نظر الى

انه ليس بوصف في الاصل بل هو اسم لذلك الطاير وبالاجدل الصقر وبازيا بدل كل من
كل ان لم يفرق بين الصقر والبازي والا فيجب حمله على بدل الاضراب لئن لم يحمل على انه من
بزي عليه اذا تطاول لان جعله معطوفا على اجدل على ان يكون الاصل وبازيا فحذف
العاطف للضرورة يحتاج الى ارتكاب ما عنه مندوحة والدغماء انثى الادغم وهو من الخيل ما
يضرب لون وجهه وما يلي جحافله الى السواد مخالفا لون سائر جسده وهو الذي
يسميه الاعاجم ديزج قال الجوهري وكانه سمى بها ذربني وعلى بالامور وشيمتي فما طاري
يوما عليك باخيلا قاله حسان بن ثابت يخاطب به امرأته ذربني اي اتركيني وقد ترك
الماضي منه واسم الفاعل والمفعول فلم يقولوا وذر ولا واذر ولا موذور والواو في
وعلي بمعنى مع لان حملها على العطف يحتاج الى تقدير عنه مندوحة كما سبق في بحث المفعول معه
وبالامور متعلق بعلي وشيمتي اي خلقي وطبيعتي والفاء في فما طاري للسببية وطاري
مبتدأ او اسم ما ويوما متعلق باخيلا وكذا عليك لتضمنه معنى الوصف وهو المشهور لان
الاخيل الشقراق لذا كلا قال الفراء والشاهد في منعه من الصرف للوزن ولمح الوصفية
واكثرهم يصرفه لانه ليس بوصف في الاصل ومن زعم وصفيته توهم اشتقاقه من الخال
لان الشقراق لخيلان كثيرة ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد
قاله ساعد بن جوية الهذلي والواو للعطف ولكن للاستدراك وقد كفت بما
واهل مبتدأ وبواد خبر وانيسه مبتدأ ثان وهو المؤانس وكل ما يؤنس به وذئاب
خبر جمع ذئب في الكثرة ولا يجمع فيها على ذوبان ويجمع في القلة على اذؤب والجملة خبر المبتدأ
الاول وتبغي الناس جملة مرفوعة المحل على الوصفية لذئاب ومثنى منصوب تقديرا على الوصفية
لذئاب ايضا وموحد عطف عليه والشاهد في وقوع مثنى وموحد وصفان ويحتمل الحالية
من الضمير في تبغي قاله الرضي وما قيل انهما بدلان من ذئاب فغير صحيح للقلة ولانهما العوامل
ويمكن المناقشة فيه وما قيل من انهما اخبار لمبتدأين محذوفين تقديرهما بعضها مثنى
وبعضها موحد فلا يخرج من بعد يقال جاؤا مثنى اي اثنين اثنين وموحد اي واحد واحدا
يحدو ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة الارتاج يحدو من الحدو وهو
سوق الابل والغناء لها وثماني مفعوله وقد منعه من الصرف على توهم انه جمع وفيه الشاهد
وهي في الاصل منسوبة الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو ثمنها ثم فتحوا اولها لانهم

يغيرون في النسب كما قالوا دهري وسهلي بالضم ثم حذفوا منها احدى ياءي النسب وعوضوا
منها الالف كما فعلوا في المنسوب الى اليمن وتسقط ياؤه مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند
النصب وليس بجمع فيمنع من الصرف ومولعا بلقاحها بفتح اللام صفة ثماني من قولهم هو مولع
بكذا اي مغرى به واللقاح بفتح اللام ما تلقح به النخلة واراد به هنا نتاجها وحتى للانتهاء وهي
ابتدائية وهممن بزيغة الارتاج من هممت بالشيء اذا اردته والزيغة المرة من الزيغ وهو الميل
والارتاج مصدر ارتجت الناقة اذا اغلقت رحمها على الماء والمعنى لم يزل يبالغ هذا
السائق في الحدو فهو مولع بنتاجها حتى اردن الميل الى الارتاج من شدة كلفهن بالحدو
عليه من اللؤم سروالة فليس يرق لمستعطف لم يدر قائله فلذلك قيل هو مصنوع على العرب
وعليه مرفوع المحل على الخبر ومن اللؤم حال من سروالة باعتبار استقرار ضميره في الخبر ومن
ذلك الضمير ومن بيانيه واللؤم بضم اللام وسكون الهمزة دناءة الاصل مع شح النفس وسروالة
مبتدأ وهي القطعة من السراويل او بمعناه والشاهد والشاهد فيجيء الرواية
مفردا للسراويل فيكون جمعا على الحقيقة والفاء في فليس للسببية واسمها مستتر فيه ويرق
بكسر الراء من رققت له ارق اذا رحمته والمستعطف صلته من استعطفته اذا طلبت
منه العطف وفيه ذم هذا الشخص بان عليه لباسا من اللؤم فهو لذلك لا يرحم مسترحما انا
ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني قيل هو لسحيم وقيل للنقيب العبسي
وقيل للحجاج وهو غير صحيح بل انما كان يتمثل به وانا مبتدأ وابن جلا خبر واستشهد
من زعم ان جلا اسم علم ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل زاعما ان وزن نحو ضرب مما
يمنع من الصرف ورد عليه بانه يجوز ان يكون جلا على تقدير كونه علما منقولا من الجملة باعتبار
استتار الضمير فيه فيكون محكيا مبنيا لا ممنوعا وان يكون الموصوف مقدرا اي انا ابن رجل
جلا اي كشف الامور فلا يصح الاستشهاد به لما هو بصدده وقال ابن ابي الحديد جلا اسم من
اسماء الصبح وكان من ادعى علميته نظر الى ذلك وطلاع الثنايا عطف على ابن جلا جمع
ثنية وهي طريق العقبة يقال لفلان طلاع الثنايا اذا كان ساميا المعالي الامور ركابا
لصعابها وفصل جملة متى اضع العمامة تعرفوني لكونها كالمؤكدة لما قبلها والمعنى متى اضع
العمامة عن راسي او على راسي فان كليهما محتمل على حين عاتبت المشيب على الصبي ذكره مستشهدا
في شواهد الاضافة والشاهد هنا في جواز اعراب حين نظرا الى اصله وبنائه نظرا الى اضافته

الى المبني لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا لا يدرى قائله وبعده

يأكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا اللام للتأكيد ورأيت بمعنى ابصرت وعجبا اي

عجبا ومذ امسا اي في امس لان مذ اذا دخلت جارة على الزمان الماضي فهو بمعنى من واذا

دخلت كذلك على الحال فهو بمعنى في والشاهد في امس حيث وقع مضموما بالفتح وقد استشهد

به من زعم ان من العرب من يبني امس على الفتح ولا شاهد له فيه واما من قال لا شاهد في

البيت لاحتمال ان يكون ظرفا بمعنى الزمان وامسى فعلا ماضيا من امسينا اي دخلنا

في المساء والتقدير مذ امسى المساء ثم اسقط المساء من اللفظ واضمر في الفعل على حد

انا انزلناه فقد اتى بما هو وجه وعجائزا بدل من عجبا ويجوز ان يكون بيانا على مذهب

من يجوز وقوع بيانا للنكرة وصرفه للضرورة وهو جمع عجوز ولا عجوزة قال ابن السكيت ولا

تقل عجوزة والعامة تقوله ومثل السعالي صفة عجائزا والسعالي جمع سعلاة او سعلاء

بالمد وكسر السين فيهما وهي اخبث الغيلان وخمسا صفة بعد صفة ولكونها موصوفة بها

لم تحتج الى ضمير قوله يأكلن صفة اخرى لها وما في رحلهن مفعول يأكلن والرحل مسكن الرجل وما

يستصحبه من الاثاث وهمسا نصب على المصدر بتقدير مضاف اي اكل همس او على الحال اي هامسا

والهمس في الاصل الصوت الخفي والمعنى اكله غير ظاهر ولا ترك الله لهن ضرسا جملة دعائية ولذلك

فصلها عما قبلها لانها الفصل خبرا وانشاء ولهن متعلق بترك وضرسا مفعوله والضرس السن

قال الجوهري وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان كلها اناث الا الاضراس والانياب

مر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار هو للاعشى بن ميمون وقبله الم تروا ارما وعادا

اودى بها الليل والنهار ارما بكسر الهمزة مفعول تروا اي تعلموا قال الجوهري قوله تعالى ارم

ذات العماد فمن لم يضف جعل ارم اسمه ولم يصرفه لانه جعل عادا اسم ابيهم وارم اسم القبيلة

وجعله بدلا منه ومن قرأ بالاضافة ولم يصرفه جعله اسم امهم او اسم بلدة انتهى لكن لا يظهر

لقوله ومن قرأ بالاضافة ولم يصرفه معنى قال صاحب القاموس وكعنب وسحاب والد عاد

الاولى او الاخيرة او اسم بلدتهم او امهم او قبيلتهم وارم ذات العماد دمشق او الاسكندرية

او موضع بفارس وقد ظهر بما نقلته معنى هاتين الكلمتين ووجه صرفها وقوله اودى

بها الليل والنهار جملة منصوبة المحل على انها مفعول ثان لتروا او حال من مفعوله ان جعل

من رؤية البصر والضمير لكل من الكلمتين على حد قوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها

وهو

وهو من اودى فلان هلك يتعدى بالباء قوله مر دهر عطف على الم تروا ودهر فاعل مر اي زمان

وعلى وبار متعلق به يقال مر به وعليه ووبار كقطام ارض كانت لعاد وقد صرفه في الشعر للضرورة

وفيه الشاهد وفي الزايد والشاهد في وبار حيث جمع فيه بين اللغتين البناء على الكسر والاعراب

وفيه الشاهد ما لا يخفى وفهلكت عطف على مر وجهرة نصب على المصدر اي هلاك جهرة

ويحتمل التمييز والحالية ووبار فاعل هلكت قد عجبت مني ومن يعيليا لما رأتني خلقا

مقلوليا عجبت بكسر الجيم مسند الى ضمير امراة بعينها ومني متعلق به ومن يعيليا عطف على

مني وهو مصغر يعلى اسم رجل والشاهد في جره بالفتحة لكونه ممنوعا من الصرف للعلمية ووزن

الفعل ولما ظرف لعجبت وخلقا بفتح اللام ثاني مفعولي رأتني من قولهم ملحفة خلق

وثوب خلق اي بال يستوي فيه المذكر والمؤنث ومقلوليا مفعول ثان آخر اي متجافيا

مستوفزا يقال اقلولى الرجل في امره اذا انكمش والمعنى قد عجبت هذه المراة مني ومن صاحبي

لما رأتني بالية مسرعا في اموري غير مستقر على امر منها يرى الراؤون بالشفرات منها وقود

ابي حباحب والظبينا قاله الكميت بن زيد الاسدي ويرى من رؤية البصر والراؤون

اسم فاعل منه فاعله والباء في بالشفرات بمعنى في والشفرات بفتح الفاء جمع شفرة

بسكونها وهي حد السيف وقد تطلق على السكين العظيم وعلى الازميل الذي يقطع

به الاسكاف الجلد وليس بمراد والضمير في منها للسيوف العدنانية لانه بصدد ذكرها

والوقود بفتح الواو الحطب وما توقد به النار والوقود بالضم مصدر وقدت النار

تقد وقودا وقدا وقدة ووقيدا ووقدانا اي توقدت ويروى كنار ابي حباحب قال

الجوهري والحباحب اسم رجل بخيل كان لا يوقد الا نارا ضعيفة مخافة الضيفان

فضربوا بها المثل حتى قالوا نار الحباحب لما يقدحه الخيل بحوافرها قال النابغة يذكر

السيوف ويوقدون بالصفاح نار الحباحب وربما قالوا نار ابي حباحب وهو ذباب يطير

بالليل كانه نار وانشد البيت بالرواية الاخرى ثم قال وربما جعلوا الحباحب اسما لتلك

النار انتهى وقد منعه من الصرف للضرورة وفيه الشاهد والظبينا بضم الظاء عطف على الشفرات

وظبة السهم طرفه وظبة السيف حده والمعنى يرى المبصرون في شفرات هذه السيوف

وقت الضرب بها نارا تشبه نار ابي حباحب طلب الازارق بالكتائب اذ هوت بشبيب

غائلة النفوس غدور قاله الاخطل يمدح الحجاج وكان من قصته انه خرج في الشيبا

شبيب بن قيس الخارجي على عبد الملك بن مروان فوجه اليه الحجاج سنة ست وسبعين
زائدة بن قدامة الثقفي فاستظهر شبيب وقتل زائدة ثم وجه لحربه سنة سبع وسبعين عتاب
بن ورقاء الرياحي فالتقى شبيبا بسواد الكوفة فقتل ايضا وهزم جيشه ثم وجه لقتاله
الحرث بن معوية الثقفي فقتل ايضا فسار الحجاج اليه بنفسه فالتقوا واشتد القتال وتكاثروا
على شبيب فانهزم وقتلت امرأته غزالة وكانت بحيث يضرب بها المثل في الشجاعة وسار الى
الاهواز وكان بها محمد بن موسى بن علي التميمي فخرج لقتاله وقتل وسار شبيب الى كرمان فتقوى
فيها ورجع الى الاهواز فوجه اليه الحجاج سفين بن الابرد الكلبي وحبيب بن عبد الرحمن الحكمي
فالتقوا واشتد القتال حتى حجز بينهم الليل ثم ذهب شبيب وعبر على ظهر جسر دجيل فبينا هو على
الجسر اذ قطع الجسر به فغرق في الماء فالقاه جرد ميتا فحمل الى الحجاج وامر بشق بطنه
واستخرج قلبه فاذا هو كالحجر اذا ضرب به الارض نبا عنه فشق فاذا في داخله قلب آخر
صغير كالكرة الصغيرة وطلب مسند الى ضمير الحجاج والازارق مفعوله والقنا كالازارقة لانه
جمع منسوب الى الازرق لان الازارقة صنف من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق وكانوا
ممن استعان بهم شبيب في خروجه والكتائب متعلق بطلب جمع كتيبة وهي الجيش واذا غرق
له وهوت من هوى بالفتح يهوي هويا اذا سقط الى السفل ويعدى بالباء وقال في الزايد
هو من هوى به الامر اذا اطمعه وغره وشبيب مفعوله المعدى اليه بالحرف والشاهد في منع صرف
شبيب للضرورة لانه ليس فيه من الموانع الا العلمية وغائلة النفوس بالرفع فاعل هوت من قولهم
غاله الشيء واغتاله اذا اخذه من حيث لم يدر اي المنية التي هي مهلكة النفوس الذاهبة بها
وغدور صفة غائلة او صفة موصوفها المحذوف وهو فعول من الغدر نقيض الوفاء والمعنى
طلب الحجاج هؤلاء الخوارج بالعساكر لما استقلت شبيبا الذي هو رأسهم المنية التي تذهب بالنفوس
وتغدر بها وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض قاله ذو الاصبع حرثان بن حارث
والواو للعطف ومن في محل الجر وولد واصله من ولدت المرأة بالفتح تلد ولادة وولادا والعائد
محذوف اي ولدوه وعامر مبتدأ ممنوع من الصرف للضرورة لان فيه العلمية ليس الا وخبره الشاهد
وذو الطول وذو العرض صفته وهو كناية عن عظم الجسد وبطنه وما كان حصن ولا حابس
يفوقان مرداس في مجمع تقدم شرح ما فيه ما انشدناه في بحث النعت عند قوله وما كنت في
الحرب ذا تدرأ والشاهد في منع مرداس من الصرف للضرورة وقيل فقد يروى بدله يفوقان

شيخي

شيخي في مجمع فلا شاهد فيه الا ان تصح كلتا الروايتين وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا
قلبه عن آل ليلى وعن هند قاله دوسر بن دهبل القريعي والواو واو رب وقائلة مجرورة لفظا
اوبرب مقدرة قبلها وما بال دوسر الخ مقول القول وما استفهامية مبتدأ وخبره البال
الحال وقد يطلق على القلب والنفس ايضا وهو مرفوع على الخبرية او الابتدائية مضاف الى دوسر اسم
الشاعر وهو غير ممنوع من الصرف لان فيه العلمية لا غير وبعدنا منصوب على الظرف وفصل قوله صحا
لانها جملة مستأنفة واقعة جوابا لسؤال مقدر كان قائلا قال ما حدث به حتى تستفهمين عن
حاله فقالت صحا قلبه من صحا من سكره صحوا اذا افاق يقال صحا العاشق اذا سكت ما به من
الهوى ولتضمنه معنى الزوال عدى بعن قيل ولفظ ال مقحم والمعنى صحا قلبه عن ليلى وعن هند
أؤمل ان اعيش وان يومي باول او باهون او جبار او التالي دبار فان افته فمونس
او عروبة او شيار هو لبعض شعراء الجاهلية واؤمل من التأميل وهو الامل وان اعيش
مفعوله من العيش وهو الحياة وان يومي بكسر الهمزة جملة حالية من الضمير في اعيش والباء في باول
زائدة شذوذا واول ممنوع من الصرف للوزن والعلمية لانه علم يوم الاحد وكذا اهون لانه
علم يوم الاثنين قوله او جبار بالرفع مضموم الجيم علم يوم الثلثاء عطف على باول قوله او التالي
عطف على ما عطف عليه جبار او على جبار ودبار بضم الدال عطف بيان للتالي الاثر الذي يتلو
جبار وهو علم يوم الاربعاء وقد منع من الصرف للضرورة والشاهد فيه وفي قوله فمونس والفاء
في فان افته للعطف وافته فعل الشرط من فاته الشيء والفاء في فمونس جزائية ومونس علم
الخميس وقد منعه من الصرف للضرورة اي فمونس بعده بعد دبار وعروبة بفتح العين علم يوم الجمعة و
شيار علم يوم السبت كل ذلك من اسمائهم القديمة والمعنى اؤمل ان ابقى في الدنيا والحال ان الايام
هي التي ادركتها ورايتها فلا فائدة في هذا التأمل كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى
الهيجاء تضطرم كي مخفف كيف ولذلك رفع الفعل بعده وتجنحون من جنح اي مالوا
لسلم بكسر السين وفتحها الصلح قوله وما ثئرت جملة حالية من فاعل تجنحون يقال ثأرت
القتيل وبالقتيل اذا اخذت بدمه من اعدائه وقتلاكم النائب عن فاعل ثئرت جمع قتيل ولظى
الهيجاء تضطرم عطف على الجملة الحالية واللظى بالفتح مقصورا النار وهي مضافة الى الهيجاء
وهي الحرب وتضطرم خبر لظى الهيجاء يقال اضطرمت النار اذا التهبت والمعنى كيف تميلون الى
الصلح والحال انكم لم تنتقموا من اعدائكم ولم تاخذوا بدماء قتلاكم والحرب قائمة على ساقها

اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع ذكر شرحه في شواهد حرف الجر والشاهد هنا في دخول كي على ما المصدرية اي يراد الفتى للضر والنفع اي لضر الاعداء ونفع الاولياء فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا مضى شرحه في شواهد حروف الجر ايضا والشاهد هنا فيه من حيث ظهور ان بعد كي ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا قبله يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما وحيث ما كنتما لاقيتما رشدا ان تحملا حاجة لي خف محملها وتصنعا نعمة عندي بها ويدا صاحبي منادى مثنى مضاف الى ياء المتكلم وفدت نفسي نفوسكما جملة دعائية نفوسكما بالنصب مفعول فدت وحيثما كنتما الخ عطف على تلك الجملة ورشدا بفتحتين مفعول لاقيتما وهو مصدر رشد بالكسر يرشد رشدا لغة في رشد بالفتح يرشد بالضم رشدا بضم الراء وتسكين الشين وان تحملا مفعول للفعل محذوفا اي اريد ان تحملا او هو بتاويل مصدر قائم مقام فعل اي احملا ولي صفة حاجة وكذا خف محملها ومحملها بكسر الميم الثانية مصدر ميمي مرفوع على الفاعلية بخف وتصنعا عطف على تحملا من صنع اليه معروفا اذا اسدى اليه وبها متعلق بتصنعا والباء للسببية والضمير للحاجة ويدا عطف على نعمة وهو عطف تفسيري لها وان تقرآن بدل من ان تحملا بدل كل او بدل بعض وهو من قرا عليه السلام بمعنى اقراه السلام وعلى اسماء متعلق به ويحكما كلمة ترافة واستملاح منصوبة على المصدرية بفعل محذوف وهي جملة معترضة لغرض الاستملاح والسلام مفعول تقرآن وان لا تشعرا عطف على ان تقرآن وهو من اشعرته اذا اعلمته والشاهد في رفع المضارع بعد ان لاجتماع الاهمال والاعمال اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي في الممات عروقها ولا تدفنني في الفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها فادفني جزاء اذا والى جنب كرمة اي في جنبها والكرمة بالفتح والسكون واحد كرم العنب قوله تروي جملة استينافية واقعة جوابا للسؤال اقتضته الجملة الاولى كان قائلا يقول ما تصنع به فقال تروي ويحتمل ان يكون وصفا للكرمة وهو من بروية تفعيل من روي ضد عطش وعظامي بكسر الميم مفعول تروي وفي الممات متعلق بتروي وعروقها فاعله جمع عرق الشجر قوله ولا تدفنني عطف على فادفني باسناده الى ضمير المخاطب والفلاة الصحراء والفاء في فانني تدل على سببية ما بعدها لذلك النهي واخاف خبر ان واذا ظرف له وما زائدة وان لا اذوقها مفعول اخاف من ذاق الطعام يذوق ذوقا والشاهد

في اهمال ان

في اهمال ان لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذا لا اقيلها قاله كثير عزة وقبله حلفت برب الراقصات الى منى يغول البلاد نصها وذميلها حلفت بفتح اللام اي قسمت من حلف يحلف بالكسر حلفا بكسر اللام وتسكينها ومحلوفا وبرب الراقصات اي النوق الراقصة اي التي تتبختر في مشيتها كانها ترقص والى منى متعلق بالراقصات لتضمينها معنى التوجه ومنى اسم مكان بمكة بعينه معروف وتغول الارض فيه على لغة واظنه بالعين المهملة من غاله الشيء اذا غلبه ونصها فاعله وهو ان تستخرج ما في الدابة من السير اي سيرها الشديد وذميلها عطف عليه والذميل ضرب من سير الابل قال ابو عبيد اذا ارتفع السير عن العنق فهو التزيد واذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل ثم الرسيم والجملة مجرورة المحل على الوصفية للراقصات لكون اللام فيها للعهد الذهني واللام في لئن هي الداخلة على جواب القسم وعاد لي عبد العزيز جملة شرطية من عاد عليه اذا تعطف عليه فيكون اللام بمعنى على او من العود بمعنى الرجوع فاللام للسببية وبمثلها متعلق بها اي بمثل تلك الجارية وامكنني منها عطف على عاد يقال امكنته من كذا اذا جعلته متمكنا منه واذن لا اقيلها جملة واقعة في موقع جزاء الشرط واقيلها من قال يقيل قيلولة اذا نام وقت الظهر اي لا اقيل معها او من اقال البيع يقيله اذا فسخه اي لا اتركه والشاهد في اهمال اذن حيث وقعت بين القسم وجوابه لا تتركني فيهم شطيرا انى اذن اهلك او اطيرا كلمة لا للنهي وتتركني مجزوم به وفيهم متعلق به وشطيرا اي غريبا وقال الاصمعي الشطير البعيد وهو المناسب والشاهد في ان اذن نصب اهلك مع توسطها بين ذي خبر وخبر على سبيل الشذوذ واهلك بكسر اللام من هلك يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا بتثليث اللام ومهلكة والاسم الهلك بالضم الهلاك واو اطير عطف عليه غلط صروف الدهر او دولاتها يديلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها على التمني في لعل وصروف الدهر اسمها جمع صرفة وهو حدثانه ونوائبه واو دولاتها بضم الدال جمع دولة وهي اسم الشيء الذي يتداول به بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى يقال صار الفيء دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا ويديلننا خبر لعل من الادالة وهي الغلبة يقال ادالني على فلان وانصرني عليه والتقدير على اللمة من لماتها فحذف على واوصل الفعل واللمة الشدة والفاء في فتستريح سببية والفعل بعدها منصوب بان مقدرة

لوقوع الترجي قبلها وفيه الشاهد ومن زفراتها متعلق به والزفرات جمع زفرة وهي في الاصل اسم مرة من زفر يزفر واراد بها الشدائد والقياس زفراتها بتحريك الفاء لانه اسم وليس بنعت لكنه سكنه للضرورة للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف قالته ميسون الكلبية زوجة معوية بن ابي سفيان حين ضاق قلبها في الحضارة وحنت نفسها الى البداوة من جملة ابيات منها قولها لبيت تخفق الارواح فيه احب الي من قصر منيف قيل انها خاطبت بهذه الابيات معوية لما قال لها منكرا حالها انت في ملك عظيم وما تدرين قدرها فقالت لبيت الخ حتى انت على اخرها واللام في للبس عباءة للتاكيد و لعلها موطئة وقال صاحب التزايد والصحيح ولبس عباءة بالواو ولانها جملة معطوفة على الجملة قبلها وقد اصاب بحرفه واللبس بضم اللام مصدر قولك لبست الثوب البس واما اللبس بالفتح فهو مصدر قولك لبست عليه الامر البس كضرب بخلطت وبمعنى اختلاط الظلام ايضا ولبس هو الاسم الخالص من التقدير بالفعل الذي وقع الفعل المضارع المنصوب بعد الواو معطوفا عليه والعباءة بالمد ضرب من الاكسية كالعباية بالياء والشاهد في قوله وتقر عيني قال الجوهري وقررت به عينا قرة وقرورا ورجل قرير العين وقد قرت عينه تقر نقيض سخنت واقر الله عينه اعطاه حتى تقر فلا تطمح الى من فوقه ويقال ان للسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارة انتهى واحب خبر لبس عباءة والي ومن لبس الشفوف متعلقان والشفوف بضم الشين جمع شف يقال ثوب شف بفتح الشين وكسرها اي رقيق اي الثياب الرقاق وتخفق الارواح صفة بيت الواقع مبتداء من خفقت الريح خفقانا وهو حفيفها اي دوي جريها والارواح جمع ريح او روح وهو نسيم الريح ومنيف بضم الميم من اناف على الشيء اذا اشرف اليه وجره على التبعية لقصر لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب لولا امتناعية وتوقع مصدر مبتدا وهو توقعت الشيء اي انتظرت كونه كاستوقعته والمعتر الذي يتعرض للمسالة والشاهد في فارضيه حيث وقع المضارع بعد فاء عاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل وهو التوقع فانتصب وهو من ارضيته صيرته راضيا وما كنت جواب لولا واوثر من الايثار وهو التفضيل واترابا مفعوله جمع ترب بكسر التاء يقال هذه ترب هذه اي لدتها وهو الذي يولد في الوقت الذي ولد فيه او قريبا منه يعتد زمن عدم بذله

المعروف لاترابه بانه انما يفعل ذلك ليرضى كل من يتعرض لمسألته ولو بذل ما له لاتراب خاصة لم يكن لغيرها فيه نصيب اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر قاله انس بن مدركة الخثعمي والواو في وقتلي بمعنى مع وليست للعطف وسليكا على صيغة المصغر مفعول المصدر وثم اعقله عطف على قتلي ولذلك نصب وفيه الشاهد لانه وقع فيه الفعل المضارع المنصوب بعد ثم العاطفة على قتلي وهو اسم خالص من التقدير بالفعل وهو من عقلت القتيل اعطيت ديته كالثور خبران ويضرب صفته لان اللام للعهد الذهني والحالية محتملة ولما ظرف ليضرب وعافت البقر في محل الجر مضاف اليه لما يقال عاف الرجل الطعام او الشراب عيافة وعيافا اي كرهه فلم يشربه فهو عائف وانما قال كالثور يضرب لما عافت البقر لان البقر اذا امتنعت من شروعها في الماء لا تضرب لانها ذوات لبن ولما يضرب الثور تفزع هي فتشرب ولم يظهر لي الى الآن وجه صحة لهذا التشبيه ترضى النفس به فتامل يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا قاله ابو النجم العجلي وناق منادى مرخم وسيري امر من سار يسير سيرا وعنقا منصوب على النيابة عن المصدر لكونه نوعا منه واما لانه صفة لمصدر محذوف اي سيرا عنقا قال الجوهري العنق ضرب من سير الابل والدابة وهو سير مسبط وفسيحا صفته اي وسيعا والى سليمن متعلق بسيري واراد به سليمان بن عبد الملك و الشاهد في فنستريحا حيث نصب الفعل المضارع بعد الفاء بان المقدرة لوقوع الامر قبلها رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن رب منادى بحذف حرف النداء مضاف الى ياء المتكلم وقد حذفت وابقيت الكسرة دليلا عليها ووفقني امر من التوفيق وهو توجيه الاسباب نحو المطلوب الخير وهي جملة دعائية ولذلك نصب الفعل المضارع بعد الفاء لوقوع الدعاء قبلها وفيه الشاهد وهو من عدل عن الطريق يعدل بالكسر اذا جار ومال وعن سنن الساعين متعلق به وفي خير سنن متعلق بالساعين والسنن بفتح السين والنون الطريقة هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضي فيرتد بعض الروح [illegible] لباناتي بضم اللام جمع لبانة وهي الحاجة والشاهد في ارجو حيث وقع الفعل المضارع بعد فاء مسبوقة باستفهام فانتصب وان تقضي مفعول ارجو والضمير فيه للبانات ويرتد عطف على تقضي ولذلك نصب وهو من الارتداد بمعنى الرجوع واللام في للجسد بمعنى الى يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا الكرام جمع كريم من الكرم نقيض اللؤم والا للعرض وتدنو من الدنو وهو القرب والشاهد

في فنبصرها حيث نصب بالفاء المسبوقة بالعرض وما مفعوله وقد حذف صلته والعائد
محذوف اى به والفاء في فرآء للسببية وراء اسم فاعل من راى اذا ابصر وهو من نوع
على الابتدائية او على انها اسم ما وكن سمعا في محل النصب على الخبرية وقد نزل فيه راى وسمعا
منزلة اللازم اى ليس من يصدر منه الرؤية كمن يصدر منه السماع **يا ليت ام خليد واعدت**
فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا يا للتنبيه او للنداء وام خليد بفتح الخاء اسم ليت وواعدت
خبره من المواعدة وفوفت عطف عليه من الوفاء ودام عطف على وفت ولي متعلق به وعمر
بضم العين وسكون الميم فاعله والشاهد في فنصطحبا حيث نصب بعد الفاء لوقوع التمني
قبلها **سانزل منزل بني تميم والحق بالحجاز فاستريحا** قاله المغيرة بن حنين التميمي الحنظلي
والسين في سانزل للتسويف ومنزل مفعوله ولبني تميم متعلق به وتميم ابو قبيلة وهو تميم
بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر والحق من لحق به بالكسر بمعنى لحقه لحاقا وبالحجاز
متعلق به والحجاز بلاد سميت بذلك لانها حجزت بين نجد والغور وقال الاصمعي لانها
احتجزت بالحرار الخمس منها حرة ابن سليم وحرة واقم والشاهد في فاستريحا حيث نصب الفعل
المضارع الواقع بعد الفاء مع انها لم تسبق باحد الاشياء الستة للضرورة **وما قام**
منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف قاله الفرزدق والواو للعطف وما للنفي
وفينا متعلق بقام ويروى هنا وهو منصوب المحل على الحالية من قائم وليس بوصف له
كما زعمه صاحب الزايد قائم اى احد وفي ندينا بفتح النون متعلق بقائم او بقام والندى كالمجلس
مجلس القوم ومتحدثهم كالندوة والنادي والمنتدى فان تفرق القوم فليس بندى والشاهد
في رفع فينطق وان وقع بعد الفاء المسبوق بالنفي لعدم كونه محضا لانتقاضه بالا وجوز
سيبويه النصب في مثل هذا وانشد عليه هذا البيت لوقوع الانتصاب قبل الا فتناقض
وهو من النطق والا بالتي استثناء مفرغ اى شيء الا بالتي اى بالاشياء التي او
بالكلمات التي هي اعرف وهو افعل تفضيل من العرف ضد النكر **لا تستبطئ [illegible]**
[illegible] فما انقادت الامال الا لصابر اللام للتاكيد وكانها موطئة واستسهلن
من الاستسهال وهو عد الشيء سهلا والصعب مفعوله من صعب الامر صعوبة والصعب
نقيض الذلول والشاهد في نصب الفعل المضارع بعد او التي هي بمعنى الى ان ويروى ابلغ وا
لمنى مفعول لادرك او ابلغ جمع منية بضم الميم وسكون النون والفاء للسببية وانقادت

الامال

الامال من الانقياد وهو الخضوع يقال قدته فانقاد لي واستقاد لي اذا اعطاك
مقادته والامال جمع امل واراد بها المؤملات والا لصابر استثناء مفرغ اى لاحد الا
لصابر **وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما** اذا غمزت الخ مع جزائه خبر كان
وقناة قوم مفعول غمزت والقناة الرمح وكعوبها مفعول كسرت وكعوب الرمح النواشز في
اطراف الانابيب والشاهد في نصب تستقيم بعد او التي هي بمعنى الا ان والمعنى كنت من الشجاعة
بحيث اذا غمزت قناة قوم بهدي كسرت مواصلها الا ان تستقيم والالف للاطلاق **ولاجدلنك**
او تملك فتيتي بيدي صغارا طارفا وتليدا اللام للتوطئة والتاكيد واجدلنك
من التجديل يقال طعنه فجدله اى رماه على الارض وتملك منصوب بعد او وهي بمعنى الا ان
وفيه الشاهد وهو من التمليك وفتيتي بكسر التاء جمع فتى وقد يجمع على فتيان وفتو وفتي
كعصي وبيدي صغار متعلق بتملك والصغار المذلة وطارفا مفعول تملك والطارف
المال الحديث نقيض التليد **فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل**
قاله جرير بن الخطفي والفاء للعطف وزالت من النواقص والقتلى جمع قتيل اسمها وتمج دماءها
خبرها وتمج من مج الرجل الشراب من فيه اذا رمى به والضمير فيه للقتلى ودماءها مفعوله و
بدجلة اى فيها ودجلة بكسر الدال اسم نهر ممنوع من الصرف التانيث والعلمية وحتى ابتدائية
دخلت على جملة اسمية وفيه الشاهد وماء دجلة مبتدأ وفيه وضع الظاهر موضع الضمير
للضرورة واشكل خبره يقال دم اشكل اذا كان فيه بياض وحمرة والمعنى لم تزل القتلى تمج
دماءها في دجلة حتى تغير لون مائها **شربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه** كلام منثور
للعرب ويجر بطنه جملة حالية من البعير والشاهد في دخول حتى الابتدائية على المضارع والمعنى
شربت الابل حتى اذا مشى البعير مشى جارا بطنه على الارض من كثرة شرب الماء **فقلت ادعي**
وادع فان اندى لصوت ان ينادي داعيان هو لربيعة بن مشم او للاعشى او للحطيئة
او دثار بن شيبان النمري والفاء للعطف وادعي امر من الدعاء والياء فاعله والشاهد في
نصب ادعو لوقوعه بعد واو مسبوقة بفعل امر وفصل جملة ان اندى الخ لكونها مسوقة
جوابا للسؤال المقدر اقتضاه ما قبلها واندى اسم ان قال الجوهري الندى بعد ذهاب الصوت
يقال فلان اندى صوتا من فلان اذا كان بعيد الصوت واللام في لصوت زايدة وان ينادي
داعيان خبران وينادي على صيغة المعلوم من المناداة وحذف مفعوله لان الغرض اثبات

اصل منادات الداعين لا اسران لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم هو لابي الاسود وعزي الى الاخطل والى المتوكل ايضا ولا تنه فعل مجزوم بلا الناهية من النهي والخلق بضم الخاء الطبيعة وتاتي منصوب بان مقدرة بعد الواو المسبوقة بفعل النهي وفيه الشاهد ومثله مفعول لتاتي والمعنى لا تنه عن خلق مع اتيانك مثله وعار مبتدا متخصص بعليك الواقع صفة له واذا فعلت ظرف للخبر وعظيم خبر المبتدا والاعراب على هذا الوجه احسن مما ذكره صاحب الزايد وهو ان يكون عار مرفوعا لانه خبر مبتدا محذوف اي ذلك عار عليك وعظيم صفته واذا فعلت معترض بينهما الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء قاله الحطيئة والهمزة للاستفهام التقريري والشاهد في يكون حيث وقع منصوبا بعد واو تفيد المصاحبة مسبوقة بالاستفهام والمودة اسم يكون وهي المحبة والاخاء اي المواخاة عطف عليه ويروى كما اك مسلما وما راعني الا يسير بشرطة وعهدي به قينا يفش بكير الواو للعطف وما النفي وراعني اي اعجبني اي صيرني متعجبا والاستثناء مفرغ ويسير بتقدير ان فاعله والشاهد في رفع وان كانت ان مقدرة قبلها لعدم وقوعه بعد شيء من الاشياء الستة المذكورة والباء في بشرطة للمصاحبة والشرطة بضم الشين وتسكين الراء واحد الشرط وهم اول كتيبة تشهد الحرب لكونهم يتقدمون الامير في المسير قال الاصمعي انما سموا شرطا لانهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها وقال ابو عبيدة سموا شرطا لانهم اعدوا وجملة وعهدي به الخ حالية وعهدي مبتدا وبه متعلق برأى وادراكي له وقينا بفتح القاف وسكون الياء منصوب على الحال الموطئة وهذه الحال قائمة مقام الخبر ولذلك كان الخبر في مثله واجب الحذف على ما تقدم في بحث المبتدا والقين الحداد وجملة يفش بضم الفاء منصوبة المحل على النعتية لقينا يقال فش الوطب يفشه اي اخرج ما فيه من الريح وكير الحداد معروف وهو زق او جلد غليظ ذو حافات وظهر مما ذكرنا ان ما ذكره صاحب الزايد من ان يفش بكير جملة مرفوعة المحل على الخبرية مخالف للقاعدة المذكورة في بحث المبتدا مع انه لا يستقيم المعنى على هذا الوجه بوجه والمعنى وما صيرني متعجبا من حاله الا سيره مع هذه الطائفة وهو راسهم والحال اني قد ادركته حدادا يخرج ما في الكير من الريح ونهنهت بعد ما كدت افعله قاله عامر بن جوين الطائي وادلم ار مثلها خباسة واحد والتاء للعطف ولم ارى ولم ابصر ومثلها مفعوله ويحتمل

لحال

الحالية لكونه صفة خباسة واحد تقدمت عليها فانتصبت على الحال وان جعل لم ار قلبيا كان مثلها مفعولا ثانيا له وخباسة واحد مفعولا اولا والهاء للغنيمة وخباسة بضم الخاء المعجمة اي مغنم واحد لان الخباسة هي الغنيمة ونهنهت نفسي اي كففتها وزجرتها عطف على لم ار وبعد ما كدت ظرف لنهنهت وما في ما كدت مصدرية وكدت من افعال المقاربة والغالب عليه تجرد خبره من ان الا انه قد روي هذا البيت بنصب افعله بان مقدرة قبله كما قدر سيبويه واستشهد به الشارح له فجاء على غير الغالب والمعنى ولم ار مثل تلك الغنيمة غنيمة احد وكففت نفسي عن التعرض لها والتصرف فيها بعد ما قربت من ان افعل ذلك التعرض والهاء في افعله للمفعول المحذوف من نهنهت على ما قدرنا محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا محمد منادى حذف منه حرف النداء اي يا محمد وتفد مجزوم بلام مقدرة اي لتفد وفيه الشاهد وهو من فديته اي صرت فداءه ونفسك مفعوله وكل نفس فاعله واذا متعلق به وظرف له وما زائدة ومن شيء متعلق بخفت وتبالا مفعول خفت والتبال الفساد ذكره صاحب الزايد والمعنى يا محمد ليكن كل نفس فداء لنفسك اذا خفت فسادا من شيء وفي الصحاح التبل الترة والدخل وعلى هذا فالمعنى اذا خفت عداوة وحقدا من شيء او خفت اصابة بمكروه من قبله فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب يخاطب به ابنه لما تمنى موته والفاء للعطف ولا للنهي وتستطل من استطلت الشيء عددته طويلا ومني متعلق به وقول صاحب الزايد ان بقائي بدل من مني او بيان له لا وجه له وبقائي مفعوله وهو مصدر بقي الرجل زمانا طويلا اي عاش ومدتي عطف تفسير عليه ولكن مخففة مهملة ويكن مجزوم بلام مقدرة اي ليكن وفيه الشاهد ونصيب اسمها ومنك في محل الحال منه وللخير خبرها والمعنى لا تعد بقائي طويلا وليكن النصيب الحاصل منك منسوبا الى الخير اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام فيها الجراضم هو للوليد بن عقبة يعرض لمعوية وقيل انه للفرزدق وقد فسر هذا القائل الجراضم بعظيم البطن وليس كذلك بل هو الاكول كما صرح به الجوهري وصاحب القاموس اللهم الا ان يراد به معنى الاكول كناية واذا ظرفية وما زائدة وخرجنا في محل الجر ودمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين قصبة الشام وهو ممنوع من الصرف العلمية والتانيث فلذلك منع ويجوز انهم يشنون للعزوة لان الخروج من الزحاب بما يشم من الفصيح وتشحنه اللبيب والمستحسن حكمه حكم

الوجب والفاء للجزاء ولا ناهية وتغد فعل متكلم مجزوم بها وفيه الشاهد وهو من عاد يعود
اذا رجع والباء في بها بمعنى الى وابدا ظرف للنهي والمنهي وما في مادام مصدرية والظرف
قبلها مقدر اي مدة دوام الجراضم فيها والجراضم بضم الجيم وكسر الضاد المعجمة اسم دام وفي معناه
الجرضم كبرثن وفي ما حيزه لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب الكوار قاله
النابغة الذبياني واعرفن فعل متكلم مؤكد بالنون دخلت عليه لا الناهية وفيه الشاهد
وربربا مفعوله والربرب القطيع من بقر الوحش وقد استعارها للنساء ووجه الشبه
بينهما حسن العيون وجودة التبختر وحورا مدامعها صفة المفعول من الحور بفتحتين
وهو شدة بياض العين في شدة سوادها والمدامع المآقي وهي مرفوعة على الفاعلية لحورا
لانها جمع حوراء انثى احور ومردفات على صيغة اسم الفاعل صفة بعد صفة لربربا والمردف
الرديف واصلها مرتدفات ثم نقلت حركة تاء الافتعال الى الراء وادغمت في الدال بعد
قلبها دالا لقرب المخرج بينهما وعلى اعقاب الكوار متعلق به والاعقاب جمع عقب وهو من
كل شيء آخره والاكوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل باداته وقد يجمع على كيران ولكن متى
يسترفد القوم ارفد قاله طرفة بن العبد من قصيدته المشهورة وصدره ولست بحلال
التلاع مخافة والواو للعطف على ما تقدم وبحلال التلاع خبر ليس والحلال مبالغة الحال
من الحلول وكذلك المحلال على ما هو الموجود في رواية اخرى والتلاع بكسر التاء جمع تلعة
وهي ما ارتفع من مسيل الماء وانخفض عن الجبال او قرار الارض ومخافة مصدر بمعنى
الخوف منصوب على التعليل والشاهد في متى حيث جزمت فعلين احدهما شرطها والآخر
الجزاء والاسترفاد طلب الرفد بكسر الراء وهو العطاء والصلة والرفد بالفتح مصدر رفدته
ارفده بالكسر رفدا اذا اعطيته وكذلك اذا اعنته والمعنى لست احل التلاع مخافة حلول
الاضياف بي او غزو الاعداء اياي ولكني اعين القوم اذا استعانوا بي اما في قرى الاضياف
واما في قتال الاعداء او اعطيهم اذا استعطوا وبعده وان تبغني في حلقة القوم تلقني
وان تلتمسني في الحوانيت تصطد وان تلتق الحي الجميع تلاقني الى ذروة البيت الكريم المصمد
ان تبغني بكسر الغين اي تطلبني والحوانيت جمع الحانوت وهو بيت الخمار وتصطد من الاصطياد مجزوم على انه جواب ان وتلتق من الالتقاء وهو التلاقي والحي الجميع فاعله اي وان
يجتمع الحي المجتمع للافتخار تلاقني انتمي وانتسب الى اعلى البيت الكريم الاصل المقصود للحوائج

من

من التصميد يقال صمدت اليه اذا قصدته والمصمد تكثير له ومبالغة فيه ايان نؤمنك
تأمن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا ايان بفتح الهمزة وقد يكسر في لغة
سليم اسم شرط بمعنى اي حين منصوب على الظرفية لنؤمنك ونؤمنك من آمنت زيدا اذا جعلته
آمنا وتأمن غيرنا جزاء ايان يقال امنت غيري اي صرت منه آمنا ومنا متعلق بتدرك
ويحمله على الحالية كما نقله صاحب الفوائد احتمال بعيد وحذرا بكسر الذال المعجمة حذر اي
خائفا والشاهد في ايان حيث جزمت فعلين والمعنى متى جعلناك آمنا لم تخف من غيرنا واذا
لم نجعلك آمنا لم تزل خائفا منا ومن غيرنا صعدة نابتة في حائر اينما الريح تميلها
تمل قال الجوهري هو للحسام بن ضرار الكلبي وقيل هو لكعب بن جعيل وصعدة بالرفع
خبر مبتدأ محذوف اي هي صعدة وهي القناة المستوية تنبت كذلك ولا يحتاج الى
تثقيف ونابتة صفتها وفي حائر متعلق به والحائر مجتمع الماء سمي بذلك لان الماء كانه
يتحير فيه حيث لا يجد مسلكا للخروج منه والشاهد في اينما حيث جزمت فعلين احدهما تميل
المحذوف العامل في الريح الرافع المفسر بتميلها المجزوم المذكور والآخر تمل والتمييل الامالة
والمعنى هذه المرأة في اعتدال القامة وسهولة التمايل تشبه رمحا نابتا في حائر فهو لذلك
سهل التمايل فاينما امالته الريح مالت وانك اذ ما تأت ما انت آمر به تلف من اياه تأمر آتيا
الواو للعطف وجملة اذ ما تأت الخ خبر ان والشاهد في اذ ما جزمت فعلين وتأت فعل
مجزوم من الاتيان ويروى تأب من الاباء وهو الامتناع وما مفعوله وانت آمر به صلة ما
وتلف اي تجد جواب اذ ما ومن اول مفعوليه واياه مفعول تأمر وآتيا من الاتيان او من
الاباء ثانيهما ويصف بهذا البيت ان الممدوح مطاع في قومه مقبول القول فيهم بانه اذا
امرهم بشيء ائتمروا به واذا نهاهم عن شيء انتهوا عنه على ما يقتضيه المقابلة ويروى وانك
اذ ما تأب ما انت آمر به لا تجد من انت تأمر آتيا والمعنى واحد حيثما تستقم يقدر لك
الله نجاحا في غابر الازمان الشاهد في حيثما حيث جزمت فعلين احدهما تستقم
من الاستقامة والآخر يقدر الماخوذ من التقدير ونجاحا بالفتح مفعول يقدر وغابر
الازمان الباقي منها وقد يطلق على الماضي وليس بمراد والمعنى اينما جعلت شانك
الاستقامة يقدر الله لك ظفرا بالحوائج في الباقي من الازمنة الآتية عليك خليلي اني
تأتياني تأتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول خليلي منادى مثنى مضاف الى ياء المتكلم

اى يا خليلى وانّى بفتح الهمزة وتشديد النون قبل الالف من الظروف التى يجازى بها يقال
انّى تاتنى اتك اى من اى جهة تاتنى اتك والشاهد فى البيت فى انما جزمت فعلين وتاتيا فى
وتاتيا كلاهما من الاتيان واخا مفعول تاتيا الثانى وجملة لا يحاول غير ما يرضيكما صفته
من حاولت الشئ اذا اردته وغير ما يرضيكما مفعوله قدم عليه للضرورة ويرضيكما افعال
من رضى زيد اذا صار ذا رضى من يكدنى بسئ كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد
من من الاسماء التى يجازى بها فلذلك جزمت يكدنى وكان من حقها ان يجزم فعلا
اخر ايضا لكنه لما وقع الجزاء ماضيا وهو غير قابل للجزم لبنائه لم تؤثر لما فى الشرط ويكدنى
من كاد يكيد كيدا ومكيدة اى مكر وبسئ على وزن سيد متعلق براى بسوء وكنت جزاء
الشرط ومنه حال وكالشجا منصوب خبر كان والشجا بالفتح ما ينشب فى الحلق من عظم او غيره
وبين حلقه ظرف واقع موقع الحال من الشجا ويجوز حمله على الوصفية لان اللام فيه
للعهد الذهنى والوريد احد العرقين الغليظين اللذين اكتنفا صفحتى العنق مما يلى مقدمه
وهو الذى يسمى بالفارسية شاه رك والشاهد فى وقوع الشرط مضارعا والجزاء ماضيا
ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم انفس الاعداء ارهابا تصرمونا بكسر الراء
مجزوم بان من الصرم وهو القطع والشاهد فى وقوع الشرط مضارعا والجزاء ماضيا فى
موضعين وارهابا ثانى مفعولى ملأتم وهو مصدر ارهبت الرجل اذا اخفته ان تك
رجل اسيف متى يقم مقامك رق يقول الاسيف الاسوف الرجل السريع الحزن الرقيق القلب
ودق من الرقة والشاهد فيه مثله فى البيتين السابقين وان اتاه خليل يوم مسئلة
لا غائب مالى ولا حرم قاله زهير بن ابى سلمى والشاهد فى وقوع الشرط ماضيا والجزاء
مضارعا مرفوعا والخليل الفقير المختل الحال والمسئلة السؤال ويروى يوم مسغبة من   اى مجاعة صح
سغب بالكسر يسغب سغبا اى جاع ويقول مضارع مرفوع واقع موقع الجزاء لان ولا
حسن جزمه وهو عند سيبويه محمول على التقديم والتاخير اى يقول ~~غائب مالى~~ فاعتذر
اليك هذا القول ان اتاه خليل يوم مسئلة وعند غيره على حذف الفاء وغائب خبر مالى والحرم
بكسر الراء الحرمان اى يقول لا غائب مالى فاعتذر اليك لغيبته ولا يحرم منه احد افتخر
يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع قيل هو لجرير بن عبد الله البجلى
وقيل لعمرو بن خثارم البجلى ويجوز فى عين يا اقرع بن حابس الضم والفتح لكونه علما موصوفا

باين

بابن مضاف الى علم آخر والابن منصوب لكونه صفة مضافة وليس فى الوصف المضاف الا
النصب فقول صاحب الفرائد والابن مبنى معه لوقوعه بين العلمين ليس كما ينبغى واقرع ابن حابس
رجل من المؤلفة وجملة الشرط والجزاء خبر ان اى انك ان يهلك اخوك تهلك لان الصرع هو
الطرح على الارض وكنى به عن الهلاك والشاهد فى رفع المضارع الواقع جزاء مع ان الشرط مضارع
مجزوم وهو ضعيف فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من ياتها لا يضيرها قاله
ابو ذؤيب والخطاب فى تحمل للبختى المذكور فى اول القصيدة قاله فى الفرائد والطوق الطاقة
والضمير فى انها للقربة ومطبعة من طبعت السقاء وغيره تطبيعا ملأته فتطبع ومن ياتها
لا يضيرها خبر بعد خبر لان او مستانفة ويضير من ضار يضير ضيرا ويضور ضورا اى
ضره والشاهد فى وقوع الجزاء مضارعا مرفوعا مع ان الشرط مجزوم والمعنى فقلت لذلك البختى
تحمل فوق طاقتك ولا تخف عطشا فان القربة مملوة بحيث لا يضرها من ياتها لكثرة ما فيها
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان قاله عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
ومن مبتداء ويفعل الحسنات مجزوم به والحسنة خلاف السيئة والله يشكرها جملة اسمية
جزائية خبرية مجردة من الفاء للضرورة والقياس فالله يشكرها وفيه الشاهد ويشكرها من الشكران
خلاف الكفران وزعم المبرد ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره والشر مبتداء والباء فى
بالشر للمقابلة او المصاحبة وعند الله متعلق بمثلان اى مستويان ومثلان خبر المبتداء وانما
ثناه لان المعنى والشر والشر مثلان عند الله ولا يخفى عن ضعف لان القياس الافراد ومن لا يزل
ينقاد للغى والهوى سيلفى على طول السلامة نادما الواو للعطف ومن للشرط وهو
مرفوع المحل على المبتدأ وينقاد خبر زال من الانقياد وهو الخضوع واعطاء المقادة وللغى
متعلق به اى للضلال والهوى مقصورا هو النفس وسيلفى جملة مرفوعة المحل على الخبرية
للمبتدأ واقعة موقع الجزاء والقياس كونها بالفاء ما كان حرف التنفيس الا ان تجردها منها للضرورة
وفيه الشاهد ويلفى اى يوجد وعلى طول السلامة متعلق بنادما الذى وقع منصوبا على
انه مفعول ثان ليلفى والمعنى من كان ديدنه وعادته الانقياد لما هو الضلال يلفى نادما
على السلامة الطويلة التى تلك فانته بسبب ذلك الانقياد فان يهلك ابو قابوس يهلك
ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام
تقدم البيتان مشروحين فى طى ما شرحناه من شواهد الصفة المشبهة والشاهد فى انه

يجوز رفع ناخذ على الاستيناف اى ونحن ناخذ والجزم بالعطف على الجزاء والنصب
بتقدير ان لكنه لا يخلو الحبرى من ضعف **ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ونحش**
ظلما ما اقام ولا هضما الواو للعطف ومن اسم شرط جازم للفعلين احدهما يقترب
والاخر نؤوه قال الجوهرى واقترب الوعد اى تقارب ولا شك ان التفاعل فى قوله
لبس للمشاركة فكذا الاقتراب المذكور فى البيت والمعنى من يقرب منا لا ان فى الاقتراب
من معنى المطاوعة ما ليس فى القرب ويخضع بالنصب بتقدير ان معطوف على يقترب
والشاهد فيه والتقدير من يكن منه اقتراب وخضوع نؤوه الخضوع التطامن والتواضع
ونؤوه جزاء الشرط من الايواء يقال اويته ايواء واويته اذا انزلته بك ولا نخش
عطف على الجزاء فلذلك جزم من خشى الرجل يخشى خشية اى خاف وظلما مفعول له
وما فى ما اقام مصدرية ظرفية والتقدير مدة اقامته فينا ولا فى ولا هضما زايدة موكدة و
هضما عطف على ظلما عطفا كعطف التفسير قال الجوهرى هضمت الشى كسرته يقال هضمه
حقه واهتضمه اذا ظلمه وكسر عليه حقه ويروى ولا ضيما وهو عطف تفسير على ظلما
فلست لها بكفو ولا بعل مفرق الحسام تقدم شرحه فى طى ما انشدناه فى شواهد
الاضافة عند قوله لئن كان النكاح احل شىء والشاهد فى حذف فعل الشرط بدون حذف
ان والتقدير وان لا تطلقها يعل الخ **متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا فى الصفاد**
يزيد متى من الظروف التى يجازى بها وقد حذف فى البيت الفعل الذى كان من شانها
ان يجزمه والتقدير متى تثقفوا اى توجدوا وتصابوا تؤخذوا وقسرا نصب على
التمييز من نسبة تؤخذ الى المخاطبين ويحتمل الحالية اى مقسورين وهو مصدر قسره
على الامر اى اكرهه وقهره والباء فى بظنة عامر سببية والظنة بالكسر التهمة اى بتهمة
عامر كان عامر اقتل من قبيلة الشاعر احدا واغار عليهم فهم يريدون ان يقتصوا منه
من قبيلته ولا ينج عطف على تؤخذوا ولا يلزم منه ان يصح احلاله محل تؤخذ والا
فقد يغتفر فى الثوانى ما لا يغتفر فى الاوائل وهو من النجاة والا فى الصفاد استثناء مفرغ
منصوب المحل على الحالية ويزيد فاعل ينج والتقدير ولا ينج يزيد فى حال من الاحوال الا حال
كونه فى الصفاد يعنى ان نصوا لنجاة كانت كلا نجاة والصفاد بالكسر ما يوثق به
الاسير من قد وغل وقيد **قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان**

هو من قصيدة من رجزه وقبله قالت سليمى ليت لى بعلا يمن يغسل عن جلدى ويفنينى الحزن
وحاجة ما ان لها عندى ثمن ميسرة قضاؤها منه ومن سليمى فاعل قالت مصغر سلمى
وبعلا اسم ليت اى زوجا ويمن صفته من المنة اى ينعم على وفصل قوله يغسل عن جلدى
عن قوله يمن لانه تفصيل لذلك المجمل اى يغسل عن جلدى الدرن اما على الاسناد الحقيقى
او المجازى اى يصير سببا لغسل الدرن عن جلدى ويفنينى الحزن من السمن والحزن
بفتحتين الحزن وحاجة مفعول لفعل محذوف اى ويقضى حاجة وجملة ما ان لها عندى
ثمن صفته وما نافية وان زايدة ولها خبر المبتدأ وعندى حال اما من الضمير المستكن فى لها
او من ثمن والعامل على الحالية من الثمن ما فيها من معنى النفى وميسر صفة بعد صفة الحاجة
من اليسر نقيض العسر وقضاؤها نصب على التشبيه بالمفعول به ومنه متعلق بميسر ومن عطف
على منه والاصل منى ثم حذفت الياء واكتفى بالكسرة قبلها ثم حذفت فى الوقف النون الجميع
كما حذفت فى ثمن وقوله وان كان فقيرا عطف على المحذوف ان لم يكن معدما ترضينه وان
كان فقيرا معدما ترضينه فحذف الجزاء من ان لدلالة المقام عليه ومعدما وصفه مؤكد
لفقيرا والشاهد فى حذف فعلى الشرط والجزاء من قوله قال الشاعر **لئن منيت بنا عن غب معركة لا**
تلفنا عن دماء القوم ننتفل تقدم شرحه فى طى شرح شواهد حروف الجر والشاهد فى انه قد اجتمع
القسم والشرط ورجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم مع تقدمه وجزم الجواب على انه للشرط لا
للقسم وهو قوله لا تلفنا **لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم فى نهار القيظ للشمس**
باديا واركب حمارا بين سرج وخاتم واعر من الخاتام صغرى شماليا قالتها امراة من
عقيل واللام موطئة للقسم وان شرطية وكان فعل الشرط وما حدثته اسم كان وحدثته
على بناء المجهول والتاء مفعوله الاول واقيم مقام الفاعل والهاء ثانيهما واليوم ظرف للفعل وصادقا
خبر كان واصم بالجزم من صام صوما وصياما جواب الشرط والشاهد فيه حيث اجتمع القسم و
الشرط وتقدم القسم ورجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم والقيظ حرارة الصيف وللشمس
متعلق بباديا وهو منصوب على الحالية من الضمير فى اصم من بدا يبدو اذا ظهر ويروى ضاحيا
من ضحيت بالكسر اضحى اذا برزت للشمس واركب بالجزم عطف على اصم وفروة عطف على سرج
وهى واحدة الفرو الذى تلبس واعر من اعريته اعراء بمعنى عريته تعرية ومن الخاتام متعلق
به وهو لغة فى الخاتم وصغرى شماليا والشمال بكسر الشين خلاف اليمين واضافها الى ياء المتكلم

فاشبعت فتحها للضرورة والمعنى لئن كان ما حدثوني به اليوم صادقا اعذب نفسي
بانواع العذاب **ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفايح** لسلمت
تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صايح قاله توبة بن الحمير والواو
للعطف وان مع ما بعدها فاعل لفعل محذوف او مبتداء محذوف الخبر على ما فصل
في الشرح وليلى اسم ان والاخيلية صفته منسوبة الى الاخيل وبنو الاخيل حي من بني
عقيل وسلمت خبر ان من التسليم وعلي متعلق به وجملة دوني جندل وصفايح حالية
والواو للحال وجندل مرفوع اما على الفاعلية للظرف لاعتماده على ذي الحال واما على
الابتدائية والجندل الحجارة والصفايح جمع صفيحة وهي الحجر العريض والمعنى وبيني وبينها
جندل وصفايح ولسلمت جواب لو وتسليم البشاشة مفعول مطلق له والبشاشة بالفتح
طلاقة الوجه اي لسلمت تسليما في حال طلاقة الوجه الا انه اضاف التسليم اليها لادنى
ملابسة واو زقا عطف على سلمت وهو من زقا الصدى يزقو زقاء اي صاح واليها
متعلق به وصدى فاعله وهو بالفتح مقصورا الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال
وغيرها وصايح صفة الفاعل والمعنى لو سلمت ليلى علي وانا ميت مدفون في القبر لتسلمت
عليه تسليما تاما او صاح اليها صدى من جانب القبر اي لو وقع احد هذين الامرين على
سبيل منع الخلو اما التسليم واما زقاء الصدى ولا حاجة الى جعل او بمعنى الى ان كما
فعله صاحب الزايد واحتجت به جماعة على ان لو قد يكون للتعليق في المستقبل لانه
قد علق التسليم على ليلى بعد موته بتسليم ليلى عليه وهو في القبر وكلاهما لم يتحقق ووجه
لم فيه لصحة حمله على المضي على ما لا يخفى على اولي النهى **لو بغير الماء حلقي شرق كنت**
كالغصان بالماء اعتصاري قاله عدي بن زيد التميمي وبغير الماء متعلق بشرق وحلقي
مبتداء وشرق بكسر الراء خبره وهو صفة مشبهة من الشرق بفتحتين وهو الشجا
والغصة يقال شرق بريقه اي غص به والشاهد في دخول لو على الجملة الاسمية وقد
خرجه ابو علي على ان حلقي فاعل لشرق مضمر امتنع الجملة اسمية محذوفة المبتداء وان
التقدير لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق وهو تكلف والاولى حمله على اضمار كان الشانية
او على الشذوذ وكنت جواب لو وكالغصان خبر كان بالفتح صفة مشبهة من الغصص
بفتحتين مصدر غصصت يا رجل تغص فانت غاص بالطعام وغصان وبالماء

اعتصار

اعتصاري بدل عن الخبر وبالماء مرفوع المحل على انه خبر لقوله اعتصاري والاعتصار ان يغص
الانسان بالطعام فيعتصر بالماء وهو ان يشربه قليلا قليلا ليسيغه وحاصل المعنى انه لو كان
شرقي بغير الماء كان اعتصاري بالماء فيما اذا اعتصر يشكو ممن كان يلتجئ اليه في دفع الاعداء
فهلا نفس ليلى شفيعها هو لقيس بن ملوح المجنون وقيل لابن الدمينة وقيل للصمة بن عبد الله
القشيري وتمامه ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها والواو للعطف ونبئت
على بناء المجهول اي اخبرت واعلمت ولذلك اقتضت ثلثة مفاعيل فنصب اثنين منهما ورفع واحدا على النيابة
عن الفاعل الماري عنه والمرفوع هو التاء واما المنصوبان فاحدهما ليلى والاخر جملة ارسلت بشفاعة والباء
في بشفاعة اما زايدة والتقدير ارسلت شفاعة اي شفيعا على الحقيقة لانها اذا ارسلت الشفيع
ارسلت الشفاعة او للملابسة او المصاحبة اي ارسلت شخصا مصاحبا بشفاعة او متلبسا بها والي
متعلق بارسلت والفاء في فهلا عاطفة وهلا من حروف التحضيض المختصة بالدخول على الافعال
فلذلك قيل التقدير فهلا كان اي الامر والشان نفس ليلى شفيعها باضمار كان الشانية و
جعل الجملة الاسمية التي دخلت عليها حرف التحضيض ظاهرا خبرا لها ونفس ليلى مبتدا وشفيعها
خبر وانما جرد الخبر من علامة التانيث اما لان المراد ذات ثبت لها الشفاعة او لحمل الفعيل بمعنى
الفاعل عليه بمعنى المفعول وحاصل المعنى اخبروني ان ليلى ارسلت الي شخصا ليشفع لها في امر
فلم لا تكن هي التي تطلب مني ذلك الامر لان نفسها اولى بالشفاعة لها من غيرها **ولو ان ما ابقيت**
مني معلق بعود ثمام ما تاود عودها هو لابن العوام بن كعب بن زهير بن ابي سلمى وقيل انه
للحسين بن مطير او لكثير بن عزة وما ابقيت اسم ان وابقيت على الاسناد الى ضمير المخاطبة
من الابقاء وهو صلة ما والعايد محذوف اي ابقيته ومني متعلق به ومعلق اسم مفرد من التعليق
خبر ان الواقعة بعد لو الفعلية لكنه قد يجيء مفردا كما في هذا البيت وقوله تعالى ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام والمذهب الزمخشري الى ان الواجب في خبرها الفعلية حتى يرد به عليه كما فعله الشارح
واستشهد به لو وبعود ثمام متعلق بمعلق والعود واحد العود جمعه العيدان والاعواد من الخشب
والثمام بضم الثاء المثلثة نبت ضعيف له خوص او شبيه بالخوص ربما حشي به وسد به
خصاص البيوت الواحد ثمامة وما تاود اي تعوج من الاود بالتحريك وهو العوج جواب لو
وعودها فاعله والضمير للثمام على جعله جمع الثمامة وقد بالغ في وصف نحافة جسمه حتى ادعى
ولو ان حيا فايت الموت فاته اخو الحرب فوق القارح العدوان قاله صخر بن عمرو وحيا

اسم ان اى انسانا صفته الحيوة وفاينا الموت حزان وهو مضاف الى المفعول ان فات الشى اذا
لم يدركه وفعاما جواب لو والضمير للموت والحو الحرب فاعل فاتنا وهو الملازم للحرب الملابس لها
على ما عادتهم فى تسميتهم من يلابس امرا بملازمه لذكانهما اخوان لا يتفارقان وفوق الغا رح
العدوان نصب على الظرفية واقع موقع الحال من الفاعل والقارح اسم فاعل من قرح الحافر
قروحا اذا انتهت اسنانه وانما تنتهى فى خمس سنين لانه فى السنة الاولى حول ثم جذع ثم رباع
ثم قارح يقال الجذع والثنى والربع وقرح هذه بغير همزة والعدوان بفتح الدال والعين الشديد
العد وكانهم جعلوا تحريك العين منه دليلا على تحركه والمعنى لو قدر على الفرار من الموت لفر
منه الشجاع الفارس لكنه لم يقدر على الفرار منه فلا يقدر الفرار منه لو يسمعون كما سمعت
حديثها خروا العزة ركعا وسجودا قاله كثير عزة وقبله على ما ذكره بعضهم رهبان مدين
والذين عهدتهم يبكون من حذر العذاب قعودا وهو يدل على ان محل الشرطية الرفع على
الخبرية لقوله رهبان مدين والرهبان بضم الراء جمع راهب وهو العابد من النصارى ومدين
علم قرية شعيب وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث والذين عهدتهم على المبتداء ويبكون
حال من المفعول فى عهدتهم ومن حذر العذاب اى من خوفه وقعودا جمع قاعد منصوب على الحالية
من فاعل يبكون والشاهد فى لو يسمعون حيث دخلت لو على المضارع وصرفته الى المضى اى لو
سمعوا ولا يبعد ان يكون النكتة فى العدول من الماضى الى المضارع ان هذا الحكم شامل لكلا
حالتى المضى والاستقبال والضمير فى حديثها للعزة المذكورة سابقا او المعلومة مما سبق وخروا
جواب لو اى سقطوا وانما وضع الظاهر موضع المضمر فى قوله لعزة استلذاذا باسمها وركعا
بضم الراء وتشديد الكاف جمع راكع وسجودا جمع ساجد حالان من فاعل خروا والغرض
من هذين البيتين وصفها بكمال الحسن ونهاية الوسامة ان يكن طبك الدلال فلو
فى سالف الدهر والسنين الخوالى يكن مجزوم بان وطبك بكسر الطاء المهملة وتشديد الباء
اسمه بمعنى الدا بمعنى عادتى والدلال بفتح الدال الجرء وهو الغنج والشكل
ومثله الدل بضم الدال وفتحها وبهما سمى الدالة والفاء فى فلو جزائية والشاهد فى حذف شرط
لو مع جزائها لان التقدير فلو كان هذا الدلال فى سالف الدهر والسنين الخوالى لكنت قد
قتلت المحبين او نحو هذا انه لم يكن فى اللواحق ما هو الجواب لها وفى سالف الدهر متعلق
بالشرط المحذوف وسالف الدهر الماضى منه والخوالى جمع خالية وهى الماضية اما

القتال

القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا فى عراض المواكب هو لبعض بنى اسد
قد هجا به قوما من بنى امية بالفرار من المعارك وقبله فضحتم قريشا بالفرار وانتم قمدون
سودان عظام المناكب يقال فضحته فافتضح اذا انكشفت مساويه وقريشا مفعول لفضحتم
وقريش قبيلة ابوهم النضر بن كنانه بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وبالفرار اى بسببه
وانتم الخ جملة حالية وقمدون بضم القاف والميم وتشديد الدال القوى الشديد وسودان بضم
السين جمع بعداى سود وكذا عظام المناكب وهى جمع منكب بكسر الكاف مجمع عظام العضد والكتف
وعظم المناكب كناية عن الضخامة والقتال بالرفع على الابتدائية مصدر قاتله مقاتلة وقتالا
وقيتا لا ولا قتال لديكم خبر المبتداء والرابط لهذه الجملة بالمبتداء اعادته بلفظه والشاهد
فى حذف التاء من الخبر للضرورة اى فلا قتال لديكم وسيرا منصب على انه اسم لكن والخبر محذوف اى
ولكن لكم سيرا وجعله صاحب الزائد على المصدرية اى ولكن تسيرون سيرا وفيه انه يلزم منه اهمال
لكن المشددة وفى عراض المواكب متعلق به والعراض بالضاد المعجمة جمع عرض وهى الشق والناحية
ومن جعله بالمهملة جمع عرصة الدار فقد صحف والمواكب جمع موكب بكسر الكاف وهو القوم
الركوب على الابل للزينة الان بعد لجاجتى تلوموننى هلا التقدم والقلوب صحاح
الآن ظرف لتلوموننى وبعد لجاجتى ظرف له ايضا واللجاجة بفتح اللام الخصومة والتلوم من لحيث
الرجل لحاه لحيا اذا لمته وهلا حرف تحضيض والتقدم بعده فاعل الفعل المحذوف اى هلا
كان التقدم باللحى والملام وفيه الشاهد وجملة والقلوب صحاح حالية من التقدم وصحاح بكسر
الصاد جمع صحيح وصحة القلوب كناية عن عدم الخصومة والتراحم وحاصل المعنى لا تخسر منكم
الملامة لى بعد ما صدر منى من الخصومة فلم لم تلومونى فى حال تراضى القلوب انيت بعبد الله
فى الاسرى موثقا فهلا سعيد ذا الخيانة والغدر الباء فى بعبد الله للتعدية وفى القيد متعلق
بموثقا وموثقا على صيغة اسم المفعول حال من عبد الله من اوثقه فى الوثاق اى شده والقيد بالكسر
سير من جلد غير مدبوغ والفاء للعطف وهلا من حروف التحضيض دخلت على فعل محذوف اى
اسرت او قيدت او اوثقت وسعيدا مفعول لذلك المحذوف وذا الخيانة صفته والخيانة بالكسر
مصدر خان فى كذا يخون خونا وخيانة ومخانة والغدر ترك الوفاء وهو عطف على الخيانة تعدون
عقر النيب افضل مجدكم بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا قاله جرير وتعدون من افعال القلوب
اى تحسبون وعقر النيب اول مفعوليه والعقر مصدر عقرت الناقة اى جرحتها والنيب بكسر النون

جمع الناب وهي المسنة من النوق وافضل مجدكم اي شرفكم وعز كم ثاني مفعوليه وبني ضوطرى
منادى حذف عنه حرف النداء والضوطرى الرجل الضخم الذي لا غناء عنده وكذلك الضيطر والضوطر
ولولا من حروف التحضيض والكمي مفعول الفعل المحذوف دخلت عليه لولا والشاهد في دخول
لولا على الفعل المحذوف والكمي الشجاع المتكمي في السلاح والمقنعا صفته وهو على صيغة اسم المفعول
من باب التفعيل الذي عليه بيضة والمعنى انتم تحسبون ان عقر المسنة من النوق افضل شرفكم
يا بني ضوطرى لولا تعدون عقر الكمي المقنع فحذف المضاف وبعد اقامة المضاف اليه مقامه حذف
عنه الفعل ويمكن ان يكون التقدير لولا تعقرون او تحاربون وقال صاحب العزايد ما هو في قوله
بني صوطرى الى الحمق لان الضوطرى المرأة الحمقاء ورزنها فوعلى والموجود في الصحاح والقاموس
ما ذكرناه **وتبئث ليلى ارسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها** ذكر قبل هذا بتعليل
في بحث لو مر وحا والشاهد هنا في دخول هلا على كان الثانية المقدرة **ثلاث ايبن للملوك**
وفي بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم قاله الفرزدق وثلث مبتداء مضاف الى مائين
الواقع تمييز الدمع كونه جمعا والا عرف في تمييز العدد اذا كان مائة الافراد وفيه الشاهد وتمييز
مائين محذوف اي بعير الا انه يفتخر بانه قد رهن رداءه بثلث ديات لثلثة من الملوك قتلوا
في المعركة والملوك حال ووفى بها ردائي خبر المبتداء وردائي فاعل وفي وجرد الفعل من علامة
التانيث للفصل وانثه في جلت لاسناده الى الضمير واراد بالرداء سيفه او قوسه او مطلق الحفنة
وجلت من التجلية عطف على وفي بها اجلاء لم تجليه اذا كشف عنه وعن وجوه الاهاتم
اي عن اعيانهم والاهاتم جمع الاهتم وهو لقب سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر
والاهاتم قومه وهو في الاصل الذي كسرت ثناياه لان الهتم هو كسر الثنايا وكان من عادتهم
ان يرهنوا شيئا ولو كان قليلا عند غيرهم فلا يزالون يسعون في فكه ويبالغون في ذلك
لكرم انفسهم فلذلك قال رهنت ردائي بثلث مائة بعير دية للملوك وقد وفيتها
فكشف الهم عن اعيان الاهاتم **ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل** قيل هو لجندل بن المثنى وقيل
وقيل لسلمى الهذلية وقبله كان خصيه من التدلدل وخصيه بضم الخاء المعجمة وقد يجوز كسرها
وان انكر ابو عبيدة تثنية خصية بالتاء والقياس خصيتيه بالتاء الا انهم جاؤا بهذه
الكلمة وبالدلية في التثنية على خلاف القياس وقال ابو عمرو الخصيتان البيضتان والخصيان
الجلدتان اللتان فيهما البيضتان فعلى هذا يكون تثنية خصي تقديرا لانه لم يسمع في كلامهم

حضي

خصي اصلا ومن في من التدلدل تعليلية والتدلدل تحرك الشيء متدليا وظرف عجوز مضاف
اليها وهي بلا تاء المرأة الكبيرة وقال ابن السكيت ولا تقل عجوزة والعامة تقوله وخص العجوز
لانها لا تستعمل الطيب حتى يكون في ظرفها ما تتزين بها ولكنها تدخر الحنظل ونحوه من الادوية
ويروى سحق جراب وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اي جراب سحق والجراب بالكسر الوعاء
او المزادة وقد يفتح والسحق الخلق البالي وفيه ثنتا حنظل جملة مرفوعة المحل على الوصفية
لظرف عجوز او سحق جراب والشاهد في قوله ثنتا حنظل اذ القياس ان يقول حنظلتان استغنا
بالتثنية عن ذكر العدد والتمييز الا انه عدل عنه الى ما قال للضرورة والحنظل الشري الواحدة
حنظلة **فكان مجني دون من كنت اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر** قاله عمر بن ابي
ربيعة والفاء للعطف ومجني بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون اسم كان او خبرها اي ما نعي
وساتري ويروى مصبري وهو جمع بصيرة بمعنى الترس ايضا ودون من كنت اتقي حال من
مجني اي بيني وبين من كنت اتقي واصله من قولهم هذا دون ذاك اي اقرب منه اي فكان مجني
حال كونه اقرب الى من كنت اتقي اي اتقيه فحذف العايد وثلث شخوص بالنصب خبر كان او
بالرفع اسمها وهذا اظهر وعلى الاول فينبغي ان يرتكب في كاعبان انه خبر مبتداء محذوف اي
ثنتان منها كاعبان والثالثة معصر واما على الثاني فهو عطف تفسير لثلث شخوص والشخوص جمع
شخص واراد بها النسوة بدليل قوله كاعبان ومعصر فلذلك اعتبر المعنى وجرد الثلث من علامة التانيث
ولو نظر الى اللفظ لقال ثلثة شخوص وقد وضع فيه جمع الكثرة موضع جمع القلة والاصل ثلثة
اشخص والكاعب الجارية حين يبدو ثديها للنهود والمعصر الجارية اول ما ادركت وحاضت
يقال قد اعصرت كانها دخلت عصر شبابها **وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بريء من**
قبائلها العشر قاله النواح الكلابي وكلابا بكسر الكاف اسم ان وهو ابو قبيلة في قريش وهو كلاب
بن مرة وابو قبيلة في هوازن وهو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهذه عطف بيان
له او صفته وعشر ابطن خبران والشاهد في تجريد عشر وتسكين الشين من علامة التانيث حيث نظر
بالبطن الى معنى القبيلة ولو نظر الى ظاهر اللفظ لالحق بها العلامة فقال عشرة ابطن ولكونه
نظر الى المعنى قال وانت بريء من قبائلها العشر والبطن دون القبيلة على ما نقلناه قبل من
حكاية ابي عبيد ان الشعب اكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ **ثلاثة**
انفس وثلث ذود لقد جار الزمان على عيالي قاله اعرابي ادركه الجدب فلم يترك له

لا قليلا من المال وثلثة انفس خبر مبتدا محذوف اى نحن والشاهد في الحاق علامة التانيث بالثلاثة نظرا الى المعنى ولا فكان القياس ان يقال ثلث انفس لان النفس مونثة وثلث ذود مبتدأ محذوف الخبر ولنا وكان القياس فيهما ان يقال ثلث من ذود لان الذود اسم جمع ومن حق الاعداد ان لا تضاف الا الى الجمع هذا ما قيل وقد قال الجوهري الذود من الابل ما بين الثلث الى العشر وهي مونثة لا واحد لها من لفظها والكثير اذواد واللام في لقد جاء موكدة وكان نهاية للتوطئة وجار من الجور نقيض العدل والعيال بالكسر من يعوله الرجل

اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء هو للربيع بن ضبع الفزاري ذكره السيد المرتضى رضوان الله عليه في مجالسه وقال انه كان من المعمرين طويلا وانه لما بلغ مائتي سنة قال الا ابلغ بني بني ربيع • فاشرار البنين لكم فداء • باني قد كبرت ورق عظمي • فلا تشغلكم عني النساء • وان كنائني لنساء صدق • وما الى بني ولا اساؤا • اذا كان الشتاء فادفئوني • فان الشيخ يهدمه الشتاء • واما حين يذهب كل قر • فسربال خفيف او رداء • اذا عاش الخ • والا للتنبيه وبني مفعول ابلغ وكان اصله بنين فلما اضيف الى الياء حذفت نونه وبني ربيع بدل منه والفاء في فاشرار البنين لكم فداء اعتراضية وفي لكم التفات من الغيبة الى الخطاب والاشرار جمع شر عند يونس كزند وازناد وشرير عند الاخفش كيتيم وايتام وباني متعلق بابلغ وقد كبرت بضم الباء خبران ودقة العظم خلاف الغلظة ودقة العظم كناية عن الضعف ولا في لا تشغلكم للنهي والنساء فاعل تشغلكم والكنائن جمع كنة بالفتح وهي امرأة الابن كالكنائن جمع كنينة ويقال فلان رجل صدق اى رجل صالح دقاة وما في الى نافية قال الجوهري يقال الى الرجل يالو اذا قصر وابطأ قال ابو عمر سالني القسم بن معن عن بيت الربيع وان كنائني الخ فقلت ابطأوا فقال ما تدع شيئا وهو فعلت من الوت انتهى وادفئوني امر من الادفاء وهو افعل من الدفء وهو السخونة ويهدمه اى يضعفه الشتاء والقر البرد وسربال خبر لمحذوف اى لباسي سربال وهو القميص والشاهد في نصب مميز مائتين والقياس مائتي عام بالاضافة واللذاذة بالفتح مصدر لذ الشيء لذاذة فهو لذيذ والفتاء مصدر فتي زيد فهو فتي بين الفتاء ويروى فقد ذهب المسرة وهو مصدر ميمي بمعنى السرور كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري قاله الفرزدق من قصيدة يهجو بها جريرا وكم اما استفهامية او خبرية فان نصبت مميزها كانت استفهامية وان خفض كانت خبرية فان رفع ما بعدها فلا يكون الا على

الابتدائية احتملها لانه يكون المميز مقدرا فان قدر منصوبا كانت استفهامية وان قدر مجرورا كانت خبرية ومحلها على كلا التقديرين النصب اما على الظرفية اى فقدر المميز بظرف اى كم وقتا او كم مرة واما على المصدرية ان قدر بمصدر اى كم حلبة واما اذا انتصب المميز او جر فمحلها الرفع على الابتداء لا غير والعمة اخت الاب ولك صفتها او خالة بالجر او الرفع او النصب عطف على عمة واعترضت بينهما جملة الندائية للتهكم والخالة اخت الام وفدعاء بالضم والفتح على الجر والنصب صفة خالة ولم يقل فدعاوين اكتفاء بدلالة وصف الخالة على وصف العمة يقال رجل افدع بين الفدع معوج الرسغ من اليد او الرجل فيكون منقلب الكف او القدم الى انسيها وقد حلبت صفة بعد صفة لها من حلب الناقة يحلبها بالضم حلبا بالتحريك وعلى اى لي ولكنه اتى بعلى تنبيها على انه كان مكرها لحلبها لدناءتها فحلبتها عليه من غير رضى لديه والعشار بكسر العين جمع عشراء وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وزال عنها اسم المخاض ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع ايضا وانما وصفهما بالفدع تنبيها على انهما من كثرة ما علمنا له قد صارتا معوجتي الرسغ من اليد ومن كثرة ما مشتا خلف ابوقه قد صارتا معوجتيه من الرجل وانما ذكر الخالة والعمة ليبين انه لئيم الطرفين والشاهد في نصب عمة لكن لا على انه تمييز كم الخبرية كما زعمه الشارح بل على انه تمييز كم الاستفهامية على التهكم كانه لكثرة ما اخذ منه عماته وخالاته لم يكن في خاطره اعدادها فهو يسأله عن ذلك يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا على انني بعد ما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا قاله العباس ابن مرداس السلمي ويذكرنيك من التذكير يقال ذكرت زيدا عمرا اذا جعلته متذكرا له وحنين العجول فاعل يذكر وحنين الناقة صوتها في نزاعها الى ولدها والعجول من الابل التي فقدت ولدها وجده ونوح الحمامة عطف على الفاعل وهو مصدر ناحت المرأة تنوح نوحا ونياحا والحمامة صفة الحمام وهي ذوات الاطواق من الطير وعند العامة الدواجن على ما تقدم وتدعو هديلا للحمام او حال منه وهديلا مفعول تدعو والهديل الذكر من الحمام وقد يطلق على صوت الحمام والهديل ايضا فرخ كان على عهد نوح فصاده جارح من جوارح الطير قالوا فليس من حمامة الا وتبكي عليه وعلى انني حال من الباء في يذكرني اى حال كوني على هذه الصفة وبعد ظرف وما مصدرية وللهجر صفة ثلثون وهو بالفتح ضد الوصل وحولا اى سنة تمييز ثلثون والشاهد

في الفصل بينهما للضرورة وكميلا صفة حولا اي كاملا وهو من كمل بضم الميم لغة في كمل
بفتحها فهو كامل ويقال كمل بالكسر ايضا **تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا
غارها** قيل هو لزهير بن ابي سلمى وقيل لابنه كعب وتؤم من امه اما قصده ومثله
اممه تاميما وتامه تاما وسنانا مفعوله واراد به سنان بن ابي حارثة المري وكم
خبرية مبتدأ ودونه خبره اي بينك وبينه ومن الارض بيان لمحدودبا ومحدودبا على
صيغة اسم الفاعل منصوب على انه مميز كم وفيه الشاهد حيث فصل ونصب وهو من
الحدب وهو خروج الظهر ودخول الصدر والمرتفع من الارض وغارها فاعل محدودبا
والغار هو المطمئن من الارض وقد جعل صاحب الزايد اصله غائر فحذف عين الفعل
كما حذف في رجل شائك وحاصل المعنى انك تقصد سنانا وكم ارض مرتفع غارها
بينك وبينه يصف بعد الطريق وان بينه وبين السنان من الارض ما المطمئن
منه محدودب مرتفع بالنسبة الى غيره **كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة
ماجد نفاع** قاله الفرزدق وكم خبرية مميزها قوله سيد وفصل بينهما بالظرف الواقع
خبرا لها وفيه الشاهد وسعد بن بكر بن هوازن ابو قبيلة من العرب وقد كانوا
اظآر رسول الله صلعم وانتسب اليهم حيث قال صلعم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من
قريش واسترضعت في بني سعد واصل سيد فيعل على ما ذكره الجوهري ولذلك جمع
على سادة كما جمع سري على سراة فيكون في الاصل سويدا ثم لما اريد ادغام الواو في الياء بعد
القلب نقلت حركة الواو الى الياء بعدها فصار سويدا بسكون الواو وحصل الموجب للادغام وهو
اجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون وفيه ما انت به خبير وقيل فيعل كضيور
للسنور الذكر فادغمت الياء في الواو وبعد قلبها ياء لما ذكرنا وضخم الدسيعة وما بعده صفات
لسيد ولذلك جرت والضخم الغليظ من كل شيء والدسيعة العطية اي عظيم العطية وماجد
صفة مشبهة من المجد وهو الكرم يقال مجد الرجل بالضم فهو مجيد وماجد والنفاع مبالغة
النافع **كم بجود مقرف نال العلا وكريم بخله قد وضعه** هو لانس بن زنيم وكم خبرية
مفصولة عن المميز المجرور بالظرف مرفوعة المحل على الابتدائية وبجود متعلق بنال والجود مصدر
جاد الرجل بماله اذا لم يبخل ومقرف مميز كم وهو الذي دانا الهجنة من الخيل وغيرها الذي امه
عربية وابوه ليس كذلك لان الاقراف انما هو من قبل الفحل والهجنة من قبل الام ونال العلا

اي ادركه خبر كم والعلا بالضم مقصورا والعلاء بالفتح ممدودا الرفعة والشرف وكريم
عطف على مقرف من الكرم نقيض اللؤم والكريم هو الجواد الشريف النفس والآباء وقيل انه من
ستر مساوي الاخلاق باظهار معاليها وبخله قد وضعه جملة اسمية فعلية الخبر وقعت خبرا
لكم المقدر في قوله وكريم اي وكم كريم بخله قد وضعه والمعنى كم رجل غير اصيل ادرك الرفعة
بجوده وكم نجيب وضعه البخل واهبط قدره في عيون الناس **كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا
اكاد من الاقتار احتمل** قاله القطامي وكم خبرية مرفوعة المحل على الابتدائية وليست بظرف كما توهم
صاحب الزايد والعجب منه انه بعد قوله وكم خبرية ظرف زمان اي كم مرة او كم يوما قال وفضلا مميزها
وهل هذا الا تهافت ونالني اي ادركني خبر كم والفعل فيه مسند الى ضمير كم وفضلا بالنصب مميز كم
والشاهد في نصبه حيث فصل عن كم بالجملة واما من لا يوجب النصب في المميز المفصول بالجملة
فيجوز عنده ان يجر ولو رفع فضل على انه فاعل نال كان كم منصوبة المحل على الظرفية كما
زعمه صاحب الزايد واحتملت ان تكون منصوبة على المصدرية كما تقدم مثله في كم عمة لك
يا جرير على ما بيناه سابقا والفضل الاحسان وعلى عدم بفتحتين اي فقر حال من مفعول
نالني واذا ظرف لنال ومن الاقتار متعلق اما بما تضمنه كلمة لا من معنى النفي واما بالفعل
المضارع الواقع خبرا ومن في من الاقتار تعليلية والاقتار مصدر اقتر الرجل اذا افتقر
واجتمل بالجيم من اجتملت اللحم لجملته اجمله بالضم واجملته اذا اذبته هذا هو الرواية الصحيحة
وفيه روايتان اخريان احدهما احتمل بالحاء المهملة فيكون من احتمل من المكان اذا ارتحل
والاخرى اجتول بالجيم والواو بدل الميم فيكون من الاجتيال وهو الجولان وكل منهما بمعنى
عن بعد **اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما** قاله شمر بن الحارث
الضبي وقيل غيره وقبله ونار قد حضأت بعيد وهن ۞ بدار لا اريد بها مقاما ۞ سوى تحليل
راحلة وعين ۞ اكالئها مخافة ان تناما ۞ وبعده فقلت الى الطعام فقال منهم ۞ زعيم نحسد
الانس الطعاما ۞ لقد فضلتم بالاكل فينا ۞ ولكن ذاك يعقبكم سقاما ۞ والواو في ونار واو رب
وقد حضأت صفة نار من حضأت النار سعرتها بهمز وبلا همز وبعيد تصغير تقريب والوهن
نحو من نصف الليل كالموهن والباء في بدار للظرفية وهي متعلقة بحضأت ومقاما مصدر
الميم اي اقامة او موضع اقامة او زمانها سوى تحليل راحلة بالجيم اي وضع الجمل عليها او
الراحلة الناقة التي تصلح لان ترحل اي سوى مقدار تحليل راحله وضبطه بعضهم بالحاء المهملة

ايضا اى سوى مدة قليلة مقدار تحليل راحلة قال الجوهري وقولهم فعلته تحلة القسم
اى بقدر ما حللت به يميني ولم ابالغ وفي الحديث لا يموت للمؤمن ثلثة اولاد فتمسه
النار الا تحلة القسم اى قدر ما يبر الله قسمه فيه بقوله وان منكم الا واردها كان على
ربك حتما مقضيا ثم قيل لكل شيء لم يبالغ فيه تحليل يقال ضربته تحليلا انتهى وعين
عطف على راحلة بتقدير مضاف اى ولمح عين ونحوه وكالئها صفة عين من كلأ اذا حفظ عيني
لم تنم وسهرت وحذرت امرا وخافه مصدر بمعنى الخوف نصب على التعليل والضمير في انا للحجر
على حد انا انزلناه ونادى مفعوله والفعل في هذه الجملة هو العامل في رب المقدرة وكان
القياس ان يقول اتوها الا انه لما بعد العهد بذكر النار اظهره وفقلت عطف على اتوا ومنون
مرفوع على الخبرية وانتم على الابتدائية وقد اثبت علامة الرفع في منون وفتح نونها وحكى
بها مفرد اللضرورة للضرورة وفقالوا الجن عطف على قلت والجن خبر لمحذوف اى نحن الجن و
فصل قلت لكونه استينافا كانه قيل فماذا قلت فقال قلت عموا ظلاما قال الجوهري عم صباحا قوله صح
كلمة تحية كانه محذوف من نعم ينعم بالكسر كما تقول كل من اكل ياكل فحذف منه الالف والنون
استخفافا وظلاما بالفتح منصوب على التميز اى فليتنعم ظلامك من النعومة يقال نعم الشيء
بالضم نعومة اى صار لينا ناعما ونعم ينعم كحذر يحذر ونعم بالكسر ينعم ينعم بالضم ودخل ينعم بالكسر
فيهما وفقلت عطف على قلت عموا والى الطعام متعلق بمقدر اى هلموا ومنهم حال من زعيم وزعيم
القوم رئيسهم وسيدهم ونحسد بضم العين من الحسد وهو ان يتمنى زوال النعمة
يقال حسده على الشيء وحسده الشيء والانس بفتحتين لغة في الانس ونفضلكم على بناء المجهول
من التفضيل وبالاكل متعلق به وفينا اى عندنا وفي اعتقادنا وذلك اشارة الى الاكل ويعقبكم
جنونا من قولهم اكل اكلة اعقبته سقما اى اورثه والسقام بالفتح المرض كالسقم والسقم فاجبت
قائل كيف انت بصالح حتى مللت وملني عوادي يصف طول المرض عليه حتى حدث له
الملال من كثرة الزوار والفاء للعطف واجبت من الاجابة وقائل بلا تنوين مفعوله وهو
مضاف الى جملة كيف انت ولا حاجة الى تقدير المضاف بان يقال فاجبت قول قائل كيف انت
كما فعله في الفوائد لانه يقال اجابه واجاب عن سواله والباء في بصالح متعلق بالاجابة وصالح
مرفوع على انه خبر لمحذوف اى انا صالح وليس الرفع من حكاية المفرد وحتى ابتدائية معناها الغاية
ومللت بالكسر يقال مللت الشيء ومللت منه ايضا ملالا وملة وملالة اذا سئمته وقد تنازع

قوله

قوله مللت وملني في قوله عوادي فاعمل الثاني وحذف من الاول ضميره لما كان منصوبا ولو
اعمل الاول لقيل ملوني والعواد جمع العايد اسم فاعل من عدت المريض اعوده عيادة فصل قد مثل
الشارح للكلمات التي في اخرها الف مقصورة او ممدودة باملة عديدة لا يخرج اكثرها من غرابة فاردنا
ان نفسرها روما للتسهيل فنقول والله المستعان قوله حبلى صفة مشبهة من الحبل وهو الحمل
وقد حبلت المراة بالكسر فهي حبلى وسكرى بفتح السين انثى سكران من السكر خلاف الصحو وسكرانة لغة
في بني اسد ويجمع السكران على السكرى والسكارى بفتح السين وضمها وغراء انثى الاغر والاغر من الخيل
ما في جبهته بياض فوق الدرهم ومن الناس الشريف ومن كل شيء ابيضه وعلقى بفتح العين وسكون
اللام نبت قال الجوهري قال سيبويه يكون واحدا وجمعا والفه للتانيث فلا ينون قال العجاج
يصف ثورا فحط في علقى وفي مكور وقال غيره الفه للالحاق علقاة وحبركى بفتح الحاء المهملة والباء
وسكون الراء قال الجوهري قال ابو زيد قال ابو سعيد الحبركى القراد قالت الخنساء فلست بمرضع
ثدي حبركى ابوه من بني جشم بن بكر ولا بني حبركاة وقال ابو عمرو الحبركى وقد جعل بعضهم الالف
في حبركى للتانيث فلم يصرفه وربما شبه به الرجل الطويل الظهر القصير الرجل فظهر ان ما ذكره الشارح
في تفسيره ليس معناه الحقيقي وقوباء بضم القاف وفتح الواو وهو داء معروف يتقشر ويتسع
يعالج بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف وجمعها قوب وقال واعجبا لهذه الخليفة هل تغلبن القوباء
الريقة قال الجوهري وقال في الديوان القوباء ما يخرج في الجسد الحمى قال الجوهري وقد تسكن
الواو منها استثقالا فان سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة
منها وعلباء بكسر العين المهملة وسكون اللام عصبة العنق وهما علباوان بينهما منبت العرق
قال الجوهري وان شئت قلت علباءان لان همزة ملحقة فان شئت شبهتها بهمزة التانيث
التي في حمراء وبالاصلية التي في كساء وقبعثرى قال المبرد القبعثرى العظيم الشديد وليس الالف
للتانيث وانما زيدت للالحاق بنات الخمسة لانها بنات الاربعة فانك تقول قبعثراة فلو
كانت الالف للتانيث لما لحقته تانيث اخر وارنب بضم الهمزة وفتح الراء وهي الداهية قال ابن احمر
فلما عنا ليلي وايقنت انها هي الاربى جاءت بام حبوكرى وادمى بضم الهمزة وفتح الدال اسم موضع
وشعبى بضم الشين وفتح العين اسم موضع اخر قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندي اعبدا حل
في شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا وبهمى بضم الباء وسكون الهاء نبت قال سيبويه تكون
واحدة وجمعا والفها للتانيث فلا تنون وقال قوم الفها للالحاق والواحدة بهماة وقال المبرد

هذا لا يعرف ولا يكون الف فعلى بالضم لغير التانيث وحبلى تقدم في صدر هذا الفصل و

الطولى مؤنث الاطول ورجعى مصدر بمعنى الرجوع وبردى بفتح الباء والدال المهملة

كجمزى نهر مخرجه الزبداو جبل بالحجاز وقرية بدمشق الاعظم ونهر بطرسوس ونهر بالشام

ومرطى بتحريك الميم والراء ضرب من العدو وقال الاصمعي فوق التقريب ودون الاهذاب الاهذاب قال

يصف فرسا تمر بها المرطى والشذ براق وحيدى بفتح الحاء المهملة والياء يقال حمار حيدى

اى يحيد ويميل عن ظله لنشاطه ويقال كثير الحيود عن الشئ قال الجوهري ولم يجئ في

نعوت المذكر شئ على فعلى غيره وصرعى جمع صريع وهو الملقى على الارض ودعوى مصدر

بمعنى الدعاء وهى في النسب بمنزلة الدعوة الى الطعام سكرى تقدم في هذا الفصل وشبعى

انثى شبعان من الشبع نقيض الجوع ويقال امراة شبعى الخلخال اذا ملاته من سمنها

وارطى بسكون الراء المهملة شجر من شجر الرمل وهو فعلى لذلك تقول اديم ماروط اذا دبغ

بذلك والفه للالحاق لا للتانيث لان الواحدة ارطاة قال الراجز مال الى ارطاة حقف

فاضطجع وفيه قول آخر انه افعل لانه يقال اديم مرطى وعلقى تقدم في هذا الفصل وحبارى

بضم الحاء المهملة وهو طاير يقع على الذكر والانثى واحدها وجمعها سواء ومنه المثل كل شئ

يحب ولده حتى الحبارى لانها يضرب بها المثل في الموق فهى على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران

قال الجوهري والفه ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بنى الاسم لها فصارت كانها من نفس الكلمة

لا ينصرف في معرفة ولا نكرة وسمانى بضم السين وهو طاير ولا يقال سمانى بالتشديد قال الشاعر

نفسى تمقس من سمانى الاقبر الواحدة سماناة وسمهى بضم السين وتشديد الميم يقال جرى

فلان السمهى اذا جرى الى غير امر يعرف والسمهى الكذب والسمهى والاباطيل وسبطرى بكسر السين

وفتح الباء وسكون الطاء مشية فيها تبختر ودفقى بكسر اوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه

يقال مشى فلان الدفقى اذا اسرع وذكرى مصدر بمعنى الذكر وضربى بكسر اوله وسكون

ثانيه جمع ضربان بالفتح ثم الكسر وهو دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم الاعراب انها

تفسو في ثوب احدهم اذا صاده فلا تذهب رايحته حتى يبلى الثوب وفي المثل فسا بيننا

الظربان وذلك اذا انقطع القوم وحجلى جمع حجل بالتحريك وهو القبج ولم يجئ الجمع

على فعلى بكسر الفاء الا حرفان الظربى والحجلى وحثيثى بكسر اوله وتشديد ثانيه الحث وكذلك

كذلك الحثحوث وخصيصى مصدر خصه الشئ خصوصا وخصوصية بفتح الخاء وضمها

والفتح

١٨١

والفتح افصح وخصيصى وكمزى بضم اوله وثانيه وتشديد ثالثه وعاء النخل كالكافور

على ما قاله الاصمعي وقال ابو عمرو والفراء الكافور الطلع وحذرى بضم الاول والثاني

وتشديد الثالث وحذرى بضمتين وبذرى مثله الباطل وسمى الباطل بحذرى لانه يحذر

منه وبيذرى لانه ربما يبذر له الاموال وخليطى بضم الخاء وتشديد اللام مفتوحة اختلاط

والقوم المختلطون وقبيطى مثل خليطى وزنا وهو الناطف كالقبيط والقبيط والقبيطاء

قال الجوهري اذا خففت مددت واذا شددت قصرت وشقارى بضم الشين وتشديد القاف

نبت وقرنبى بفتح القاف والراء وسكون النون بعدها باء موحدة دويبة طويلة الرجلين

مثل الخنفساء وفي المثل القرنبى في عين امها حسنة وقال يصف جارية وبعلها يدب

الى احشائها كل ليلة دبيب القرنبى بات يعلو نقا سهلا وخوزلى قال الجوهري والخوزلى

والخيزلى مشية فيها تفكك مثل الخيزرى وهربوى بفتح الهاء وسكون الراء وفتح النون نبت

كالهرنوى وهو القرنوة او الغليفة جيد لوجع الصدر وتليين البطن وقيضوضى يقال امرهم

فيضوضى بينهم وفضيضى اذا كانوا مشتركين فيه وبرحايا بضم الباء وفتح الراء على ما ضبط

ولم اقف له على معنى واربعاوى بفتح الهمزة وضم الباء ضرب من مشى الارنب قاله الشارح

ورهبوتى اسم بمعنى الرهبة وهو بفتح الراء والهاء وحندقوقى بفتح الحاء وسكون النون

وفتح الدال قال الجوهري الحندقوقى نبت وهو الذرق نبطى معرب ولا تقل الحندقوقاء

وقد جعل وزنه فنعلولى بزيادة النون وهبيخى مشية في تبختر وبهيرى بفتح الباء

وسكون الهاء وفتح الياء الثانية وتشديد الراء بلد الفجر الصلب وصمغ الطلح ومعها اسماء

الباطل ومكورى بفتح الميم وسكون الكاف وفتح الواو وتشديد الراء اللئيم وما ذكره الشارح

في تفسير من انه هو العظيم الارنبة هو قول ابى بكر بن السراج قال انه ماخوذ من كور اذا

جمعه وشفصلى بكسر الشين المعجمة والصاد وتشديد اللام مقصورا نبات يلتوى على الشجرة

او ثمرة وهو حب كالسمسم ومرحيا بفتح الميم والحاء وتشديد الياء يقال للرامى اذا اصاب مرحى

ومرحيا واذا اخطا برحى وبردرايا بفتح الباء وسكون الراء وسكون الدال قال في القاموس

موضع عن سيبويه وحولايا بفتح الحاء وسكون الواو قرية من عمل النهروان وصحراء هى

البرية قال الجوهري وهى غير مصروفة وان لم تكن صفة وانما لم تصرف للتانيث ولزوم حرف

التانيث له تقول صحراء واسعة ولا تقل صحراة ورغباء بالغين المعجمة الابتهال واما

واما رعباء بالعين فلم اقف على صحته ولعله لو صح من الرعب وطرفاء قال الجوهري
الطرفاء شجر والواحد طرفة وبها سمي طرفة بن العبد وقال سيبويه الطرفاء واحد
وجمع وحمراء انثى احمر وهطلاء قال الجوهري الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال
هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وهطالا وسحاب هطل ومطر هطل كثير
وسحاب هطل جمع هاطل وديمة هطلاء ولا يقال سحاب اهطل اربعاء قال في القاموس
يوم الاربعاء ويثلث باؤه الجمع اربعاوات واربعاءات والاربعاء كقرفصا وبفتح باؤه
ويقصر جلسة المتربع كالاربعاوي وعمود من عمد البناء ثم قال والربيع الحظ من الماء
للارض والمطر في الربيع وعلو والجدول الصغير الجمع اربعا وعقرباء بفتح الراء ارض
وهو القصاص وقرفصا بضم القاف والفاء هو ضرب من القعود ويمد ويقصر فاذا قلت
قعد فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه و
يلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب تكون يداه
مكان الثوب عن ابي عبيد وقال ابو المهدي هو ان يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه
بفخذيه ويتابط كفيه وهي جلسة الاعراب وانشد ولو نكحت جرها وكلبا وتيس غيلان
الكرام الغلبا ثم جلست القرفصا منكبا ما كنت الا بنطيا قلبا وعاشوراء هو اليوم
العاشر من شهر المحرم قال الجوهري قال ابو عبيد ويوم عاشوراء ايضا ممدودان وقاصعاء
هو جحر من جحر اليربوع الذي يقصع فيه اي يدخل وكبرياء بكسر الكاف والراء العظمة كالكبر
وشيوخاء جمع شيخ وقد يجمع على الشيوخ والاشياخ والشيخة والشيخان والمشيخة
ومشايخ وبرنساء قال الجوهري البرنساء الناس وفيه لغات برنساء مثل عقربا غير مصروف
وبرنساء وبراساء وقال ابن السكيت ما ادري اي برنساء هو اي الناس هو وكثراء بفتح
الكاف وكسر الثاء المثلثة رطوبة تخرج من اصل شجرة وتكون بجبال بيروت ولبنان
كذا في القاموس ودبوقاء بفتح الدال العذرة ومنه قول رؤبة لو دبوقاء استه لم
يطع وجنفاء بفتح الجيم والنون على ما هو المضبوط في النسخ اسم مكان قال الشارح وسيراء
بكسر السين وفتح الياء برد فيه خطوط صفر قال النابغة صفراء كالسيراء اكمل خلقها
كالغصن في غلوائه المتاود وخيلاء بضم الخاء وكسرها الكبر ودكساء بكسر الدال وفتح الياء
قطعة عظيمة من النعم والغنم وتركضاء بضم الكاف ضرب من المشي قال الشارح ومزيقيا بضم

بضم الميم وفتح الزاء وكسر القاف لقب عمرو بن عامر ملك من ملوك اليمن زعموا انه كان يلبس
كل يوم حلتين فيمزقهما بالعشي ويكره ان يعود فيهما ويانف ان يلبسهما احد غيره قال
انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ماء السماء فقصر للضرورة وسلحفاء بضم السين
وفتح اللام مقصورا وممدودا كالسلحفية والسلحفاة والسلحفا مقصورة ساكنة اللام مفتوحة
الحاء والسلحفاة بكسر السين وفتح اللام دابة معروفة وزكرياء قال الجوهري فيه ثلث لغات المد
والقصر وحذف الالف فان مددت او قصرت لم تصرف وان حذفت الالف صرفت وخصيصا بكسر
الخاء مصدر خصه بالشيء خصا وخصوصا وخصوصية ويفتح وخصيصى ويمد كما
هو المستشهد به وخصه وتخصص فضله وجخادباء قال في القاموس الجخدب والجخادب
بضمها والجخادبة والجخادباء ويقصر وابو جخادب وابو جخادبى بضمها الضخم الغليظ وضرب
من الجراد فلت وهو الكبير الاخضر منه فصل ولنبين من الكلمات المذكورة في المقصور والممدود
ما يحتاج منها الى التفسير فنقول آء على وزن عاع شجر واحدتها آءة وحكاية الصوت ايضا وشاء
جمع شاة في الكثير وراء اسم شجر ومري بكسر الميم جمع مرية وهي الشك وقد تضم ويقال ايضا
مري الناقة يمريها مسح ضرعها فامرت هي در لبنها وهي المرية بالضم والكسر قاله في القاموس وقد
عرض بقوله بالضم والكسر قول الجوهري واما مرية الناقة فليس فيها الا الكسر والضم بالضم ومدى
والكسر جمع مدية وهي الشفرة والمقتني المكتسب وارتاى بمعنى راى تدبر والرغاء صوت
ذوات الخف والثغاء صوت الشاة والمعز وما شاكلهما والمشاء مصدر مشى بطنه مشاء والبغام
صوت الظبية والدوار دوار الراس يقال دير بالرجل وادير به وهو اسم لصنم بعينه لكنه ليس بالمقصود
بالتمثيل يا لك من تمر ومن شيشاء تنشب في المسعل واللهاء قاله اعرابي من اهل البادية ويا حرف
نداء واللام في لك هي اللام التي تدخل على المستغاث والكاف منادى ومن في تمر بيانيه واما قول
صاحب الزاهد يا المجرد التنبيه ولك في محل الرفع على انه خبر لمبتدا محذوف اي لك شيء من تمر
فمما ضبط فيه خبط عشواء ونظر البيت قوله يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري
ولا يمكن فيه ان يرتكب ما ارتكبه لاحد فانه لا شك ان الخطاب فيه للقبرة والشيشاء كالشيش
لغة في الشيصاء والشيص هو التمر الذي لم يشتد نواه وتنشب صفة شيشاء من نشب
الشيء في الشيء بالكسر نشوبا علق فيه والمسعل موضع السعال من الحلق واللهاء بفتح اللام المهملة
الطبقة في اقصى سقف الفم والجمع اللها واللهوات واللهيات ايضا وقد مد في البيت للضرورة

وفيه الشاهد ويروى بكسر اللام جمع لها مثل اماة جمع اضحى والاضحيا جمع اضاة فلا شاهد فيه فتنشح النفس من بعد فراقها تقدم شرحها في اعراب الفعل والشاهد في سكون القاء من بعد فراقها للضرورة وذلك كان من حق الاسم الذي يجمع بالالف والتاء وهو مونث ان لا يسكن عينه بل يفتح اذا كان فاؤه مفتوحا اخو بيضات رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح قاله رجل من بني هذيل يصف برجله ويشبهه بظليم لبيضات في مفازة فهو يسرع في طلبها وفقاد مكه الليل فصار موجبا لاجتهاده في المسير مخافة ان ان لا يصادفها والمعنى هو كاخي بيضات لانه حذف اداة التشبيه للمبالغة كانه جعله فردا من افراد الظلمان والشاهد في تحريك العين من بيضات مع انها حرف علة على لغة هذيل وهي جمع بيضة ورائح اي سائر في الرواح نقيض الصباح او سائر رواحا وهو خلاف الغد وهو صفة لاخو بيضات ومتاوب صفة بعد صفة قال ابو زيد تاوبت اذا جئت اول الليل فانا متاوب ومتايب ورفيق بالفاء اي عالم قال الجوهري قال الجوهري الرفيق ضد الاخرق وبمسح المنكبين بكسر الكاف متعلق به ومعناه على ما قيل عالم بتحريكهما ولعله معنى افاده هذا الكلام بالكناية فانه لم نظفر في كتب اللغة بكون المسح بمعنى التحريك وكان مصدر مسح الارض مساحة او ماخوذ من قولهم مسحت الابل يومها اي سارت والمعنى عالم بمسح منكبيه الارض او بسيرها ويستفاد منه بالكناية انه عالم بتحريكهما والمنكب مجمع عظام العضد والكتف وسبوح بفتح السين صفة اخرى اي حسن الجري كانه يسبح ويعوم في الماء ابصارهن الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير صداد قاله القطامي والضمير في ابصارهن للكواعب في قوله قبله ما للكواعب ودعن الحيوة كما ودعنني واتخذ الشيب ميعادي والى الشبان متعلق بمائلة وهي جمع شاب كالشباب بفتح الشين ومائلة خبر ابصارهن والواو في وقد للحالية وعني متعلق بصداد وقد اباح التقدم على المضاف كون المعمول مما يكفيه رائحة من الفعل ويسوغ فيه ما لا يسوغ في غيره وغير صداد ثاني مفعولي ارى وهي جمع صادة وفيه الشاهد في ما للكواعب استفهامية في مقام التعجب مرفوع المحل على الابتداء وللكواعب خبره جمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود وودعن الحيوة جملة مستانفة ويحتمل الحالية بتقدير قد على ما قيل في قوله تعالى ما لي لا ارى الهدهد من ان لا ارى جملة منصوبة المحل على الحال وودعن من التوديع وتوديع الحيوة كناية عن انقضاء نضرتهن الحاصلة بشبابهن وحداثة اسنانهن

وميعادي

وميعادي ثاني مفعولي اتخذن وهو المواعدة واراد به ما وقفت عليه المواعدة مجازا لان المراد من اتخاذ الشيب ميعادا كونهن صائرات الى الشيب الذي هو ما وقع عليه بالوصال او تخلفه بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي قدم شرحهما اقتضاه المقام من بسط الكلام والشاهد في ان ذيالك تصغير ذلك وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد قيل هو للفرزدق وقيل لاعرابي وقيل لغيرهما والواو للعطف وكيف اسم استفهام مرفوع المحل على الخبرية لقوله الشرب ان جعل الباء زائدة لكون الاستفهام للانكار وهو الظاهر فيصح ان يكون لنا منصوب المحل على الحالية من المبتداء ان جوز وقوع منه او من الضمير في الخبر قيل بتحمل الجوامد للضمير واما قول صاحب الفوائد من ان الباء في بالشرب متعلقة بمحذوف تقديره وكيف لنا التلذذ بالشرب على ان يكون لنا خبر اذ لذلك المحذوف على ما زعمه ففيه ما لا يخفى على ان المصدر لا يعمل محذوفا ولذلك رد على من قال في بسم الله الرحمن الرحيم ان التقدير ابتدائي باسم الله او باسم الله ابتدائي وان يكون لنا جملة شرطية محذوفة الجزاء لدلالة الجملة الاستفهامية السابقة عليه ولنا في محل النصب اما على الخبرية ليكن فيكون عند الحانوي حالا او خبرا بعد خبر واما على الحالية من اسم يكن فيكون عند الحانوي خبر الا غير ودراهم بالرفع اسم يكن جمع درهم والحانوي بفتح النون الخمار منسوب الى الحانة وهي البيت الذي تباع فيه الخمر او الحانوت وهي الخمر لانها منسوبة الى الحانة وعلى كل تقدير فلا يصح الاستشهاد للنسبة الى المنقوص اللهم الا ان يقال بني ما نسب اليه على فاعل من حني يحنو اذا عطف واما اذا لم يرتكب هذا الوجه البعيد فهو من شواذ النسب وقوله ولا نقد عطف على دراهم يقال درهم نقد اي جيد واراد بالدراهم عند كان ما يكون له في ذمة غيره بمنزلة الزيف وليس بذي سيف وليس بنبال قاله امرؤ القيس الكندي وصدره وليس بذي رمح فيطعنني به والباء في بذي رمح وبذي سيف وبنبال زائدة في خبر ليس ويطعنني منصوب بان مقدرة بعد الفاء المسبوقة بالنفي من طعنه يطعنه كنصره ينصره طعنا والشاهد في قوله بنبال حيث اراد بصيغة الفعال صاحب كذا اي بذي نبل والنبل السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها وقد جمعوها على نبال وانبال واراد بعدم كونه صاحب هذه الاشياء من كونه جبانا ضعيفا غير ممارس للحروب بالكناية لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابكر وليلي اي منسوب الى الليل بكونه معترفا فيه عاملا به وقول صاحب الفوائد ان في رواية الجوهري ان كنت ليليا فاني نهر ففيه ان ما ذكره الجوهري بيت برأسه وليس برواية اخرى في هذا البيت

لانه انشده هكذا ان كنت ليليا فاني نهر مثل ارى الصبح فلا انتظر وهو من حيث
الوزن مخالف لهذا البيت ايضا والشاهد في نهر فانه استغنى بهذا الوزن عن باء النسب فلذلك
لم يقل نهاري وفصل جملة لا ادلج الليل عما قبله لكونها كالمؤكدة له والادلاج مصدر ادلج القوم
اذا ساروا اول الليل والاسم الدلج بالتحريك والدلجة والدلجة ايضا مثل برهة من الدهر
وبرهة قال الجوهري فان ساروا من آخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال والاسم الدلجة
والدلجة والليل نصب على الظرف اي في الليل والابتكار مصدر ابتكرت وهو بمعنى بكرت
ابكر بكورا وبكرت تبكيرا وابكرت ابكارا وباكرت بكارا ومباكرة اي سرت بكرة
وبكرا وجعله من الابكار بمعنى الاخذ باول الاشياء كما فعله ضا الزايد غير مناسب حبذا
غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف والا للتثنيه وحبذا من افعال المدح
وغنم بضم الغين اسم امراة وارتفاعه على انه المخصوص بالمدح وحسن عطف عليه وقلبي
اول مفعولي تركت اي صيرت وبها متعلق بتركت وهائما ثاني مفعوليه من هام الرجل على
وجهه يهيم هيما وهيمانا اذا ذهب من عشق او غيره ودنف مفعول بعد مفعول من الدنف
بفتحتين وهو المرض الملازم قال الجوهري ويقال رجل دنف وبفتح النون وامراة دنف وقوم
دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث والاثنان والجمع فان قلت رجل دنف بكسر النون قلت امراة دنفة انثت
وثنيت وجمعت يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله قاله ابو ثروان ويا حرف
نداء والمنادى محذوف على الاظهر او حرف تنبيه ورب يوم متعلق بمحذوف ولي مجرور المحل صفة
القوم وكذا جملة لا اظلله ويحتمل ان يكون جواب رب واظلله من التظليل يقال ظلله بكذا
اي القيت عليه ظلة واصله اظلل فيه ثم حذف الجار واوصل الضمير على التوسع وليس الهاء فيه للسكت
دخل على المضارع على سبيل الشذوذ كما استشهد به الشارح له وفصل جملة ارمض من تحت لانها كالمؤكدة لقوله
لا اظلله وارمض من رمضت الرمضاء اي احترقت من الرمض بالتحريك وهو شدة وقع الشمس على الرمل وغيره وقد
جعله ضا الزايد من قولهم رمضت قدماه اذا احترقت وكانه اراد به المأخوذ منه لانه مضارع لهذا الفعل
كما لا يخفى ومن تحت متعلق به ويجوز في تحت الانجرار بالكسر منونا على قطعها عن الاضافة والضم واضحى من فتح الهمزة من
ضحيت للشمس بالكسر والفتح ضحاء بالفتح اذا برزت واما قول ضا الزايد واضحى يجوز ايضا من ضحيت للشمس بالكسر ضحاء
نفسه مما لا يخفى وعل بفتح العين اسم بمعنى فوق مبني على الضم لنية معنى المضاف اليه والهاء فيه للسكت وقد
استشهد به من جوز لحاق هاء السكت بالاسم المبني تشبيها للعروض بنائه باللزوم واما ابو علي الفارسي فلم

يجعلها

يجعلها للسكت بناء على اشتراط اللزوم مثل الحريق وافق القصبا قيل هو لرؤبة وقيل لربيعة
بن صبيح وقيل لغيرهما وصدره وخشيت ان ارى جدبا وخشيت من خشي الرجل يخشى خشية اي خاف
فهو خشيان وان ارى اي من ارى مفعول به لخشيت بلا تقدير حرف ويقال خشيته وخشيت منه و
جدبا بفتح الدال وتشديد الباء المفتوحة قبل الف الاطلاق وكان اصله جدبا بسكون الدال وتخفيف
الباء فنقلت حركة اللام في الوقف الى ما قبله وهو الدال ووقف عليه بالتضعيف ثم اوصل بالف الاطلاق
بنية الوقف وتحركت الباء بالفتح فبقي التضعيف على حاله والجدب نقيض الخصب ومكان جدب
ايضا ومثل الحريق صفة جدبا والحريق اسم من الاحراق كالحرقة ووافق القصبا صفة لان اللام
فيه للعهد الذهني والقصب معروف ولكنه ضعف آخره بنية الوقف للضرورة ووصل بنية الوقف فالحق
به الف الاطلاق وفيه الشاهد ولو استشهد لما هو بصدده بالمصراع الاول كان اولى لان الوقف
بالتضعيف انما يكون قياسا فيما اذا سكن ما قبله لا فيما اذا احرك فللقائل ان يقول انه لم يضعفه للوقف
بل للضرورة واما في الاول فحركة الدال مؤيدة لكونه موقوفا عليه بالتضعيف الحزن دار الرباب تباعدت
او انبت ان قلبك طائر الهمزة في الحزن للاستفهام الانكاري والشاهد في تسهيل الهمزة الثانية منه والحق
على الابتدائية وان دار الرباب يجوز فيه فتح الهمزة وكسرها اما الفتح فلان اصله لان دار الرباب فحذف
اللام كما تحذف سائر ادوات الجر من ان وان قياسا مطردا واما الكسر فلان يكون ان فيه شرطية ودار
الرباب على كلا التقديرين فاعل لمحذوف يفسره المذكور اما على تقدير جعل ان للشرط فظاهر واما على تقدير
جعلها مصدرية فلان المصدرية حكمها في الاعم الاغلب الذي لا يكاد يعثر على غيره ان توصل بجملة فعلية والرباب بفتح
الراء اسم امراة واللام فيه للمح الاصل لانه قبل العلمية موضوع للسحاب الابيض او الاسود وواحدتها الربابة
وتباعدت مفسر لعامل دار الرباب اي بعدت وانبت عطف على الجملة الفعلية التي حذف صدرها من
الانبتات وهو الانقطاع وحبل فاعله واريد به حبل المودة وجملة ان قلبك طائر في محل الرفع على الخبرية
للمبتدأ المذكور ولا يحتمل ان تكون جوابا للشرط ويكون مجموع الشرط وجوابه خبر المبتدأ لان الجملة الاسمية
الواقعة جوابا يجب اقترانها بالفاء ولان ما يقع جوابا لابد ان يكون جملة وفتح الهمزة من ان مانع من ذلك
وطيران القلب كناية عن تشتت البال واختلال الحال نسأل الله الخلاص منه اسقى رقاش فانها سقاية
امر من سقيته ماء اسقيه سقيا ورقاش بفتح الراء مبنيا على الكسر اسم امراة وكلبة كانت تفتش لصحابها
عن مواضع الماء وهو مفعول اسق والفاء في فانها للسببية وسقاية اي كثيرة السقي والتاء ليست فيه
للتانيث بل للتاكيد لان صيغة فعالة مما يستوي فيه الذكور والاناث والشاهد في اثبات الياء في اسقي الواقعة

طرفا بعد الالف الزايدة بحالها على سبيل الشذوذ وسهل ذلك كونها قبل التاء وان كانت في معرض الزوال واما تعليل الشارح لاثبات الياء بانه لمكان شذوذ الامثال فلا يعتبر لشبه ما بني على هاء التانيث فلا

يخ عن فصوص يا ابن كنت قبلت بحجتي فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزو وفرتج

قاله رجل من اليمانين وانشدها الزمخشري هكذا لاهم على ان يكون اصله اللهم ثم خفف بحذف اداة التعريف كما خفف الله فقيل لاه ابن عمك على ما تقدم في بحث حروف الجر وقبلت بكسر التاء من القبول بفتح القاف وهو شاذ والحجة بكسر الحاء مصدر مبني للمرة من حج على خلاف القياس وكانه واحد الحج وهو بالكسر اسم الحج والجيم الساكنة فيه بدل عن ياء المتكلم ومثله الجيم في بج وو فرتج وقد استشهد بالبيت لذلك والفاء في فلا يزال جزائيه وشاحج اسم يزال اي بغلة من الشحيج والشحاج بالضم وهو صوت البغل والغراب ويانيك خبر يزال وبج متعلق به والباء فيه للتعدية واقمر صفة شاحج فصل بينه وبين موصوفه بالخبر للضرورة او هو خبر مبتدأ محذوف اي هو اقمر والاقمر الابيض ونهات صفة بعد صفة لشاحج من النهيت وهو في المعنى كالزئير الا انه دونه يقال نهت ينهت بالكسر واسد نهات وحمار نهات اي نهاق ورجل نهات اي زحار وينزو ينقض الترشيه لي بجزان و وفرتج مفعوله وهي الشعرة الى شحمة الاذن ثم بعدها تكون جمة نزيلة لا تنالها الملك بالمنكبين وكحل العينين بالعواور قاله جندل بن المثنى الطهوي وقبله

غرك ان تباعدت اباعري وان رايت الدهر ذا الدواير حتى عظامي واراه ثا... وغزل خد من غزه يغرم غزورا وان تقاربت فاعله واباعري فاعل تقاربت وهي جمع بعير كالابعر وهو من الابل بمنزلة الانسان من الناس وانما يقال له بعير اذا اجذع وتقارب الابل كناية عن قلتها وعطف على تقاربت وذا الدواير ثاني مفعولي رايت اي ذا الحوادث وحتى عظامي من حنيت ظهري وحنيه وتا عرم عطفته وهي جملة كالبدل من ما قبلها بدل بعض من كل ولذلك فصلها عنه واراه عطف على حنى في محل النصب على انه ثاني مفعولي اري من تغيرت كسرت ثغره وكحل عطف على حنى لا على اراه وبالعواور جمع عوار بالضم والتشديد وهو القذى في العين والرمد والشاهد في تصحيح الواو منه قال ابو علي انما صحت فيه الواو مع قربها من الطرف لان الياء المحذوفة للضرورة مرادة فهي في حكم ما في اللفظ فلم يعد في من الطرف لم تقلب همزة فابرحت افدا سا من صفا منا ثلاثمتنا حتى ازيروا المنايا قد اسلفتكه في جملة ابيات شرحناها في شواهد التاكيد والشاهد في تصحيح المنايا على سبيل الندور والقياس المنايا ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك عد الامر الذي وعدوا قاله ابو امية الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب والخليط المخالط كالنديم والمنادم وهو يستعمل واحدا وجمعا ولذلك قال اجدوا فجمع الضمير العايد اليه من الخبر لما صيره الى معنى الجمع واجدوا افعلوا من الجد وهو الاجتهاد ويقال جد في امره يجد ويجد جدا واجد في الامر مثله قال الجوهري وقولهم اجد بها امرا اي اجد امره بها

بجز

الامر على التمييز كقولك قررت به عينا اي قرت عيني به انتهى وظهر من ذلك ان البين في البيت اما منصوب بنزع الخافض واما على التشبيه بالمفعول به والبين الفراق وانجردوا عطف على اجدوا قال الجوهري تجرد للامر اي جد فيه وانجرد بنا السير اي امتد وطال والمعنى اي فامتد وافي بينهم اي امتد بينهم واخلفوك عطف اما على اجدوا او على انجردوا يقال اخلفه ما وعده حلفا اي لم يف به وعد الامر ثاني مفعولي اخلف اي عدته والشاهد في حذف التاء منه والذي وعدوا بحذف العايد اي وعدوك اياه صفة الامر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا اما اذا قيل اوعدته فلا يكون الا في الشر وكانها تفاحة مطيوبة قاله رجل من تميم والضمير في كانها على ما قيل الخمر وتفاحة بضم التاء وتشديد الفاء واحدة التفاح وهو معروف ومطيوبة صفته وهي اسم مفعول من طبت الشيء بمعنى استطبته وفيه انه لم يسمع طبت متعديا والشاهد في تصحيح مفعول ذوات الياء على لغة تميم يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم قاله علقمة بن عبدة وصدره حتى تذكر بيضات وهيجه والبيت في وصف ظليم ذهب عنه عن بيضه وذهل فلم يتذكرها وقد ابتلت السماء بالغيم والمطر فصار ذلك باعثا له في طلبه فهو يسرع اليها على قدر طاقته والضمير في تذكر لذلك الظليم من ذكرته الامر واذكرته اياه فتذكره وبيضات بسكون الياء على القياس جمع بيضة وهيجه عطف على تذكر اي اثاره يوم رذاذ عليها هيج والرذاذ بفتح الراء بعدها ذالان معجمتان قد اكتنفتا الالف بين المطر الضعيف وهو فوق القطقط وهو اصغر المطر وعليه الدجن جملة اسمية مرفوعة المحل صفة يوم رذاذ والدجن بفتح الدال الباء الغيم السماء ومغيوم صفة بعد صفة له من الغيم وهو السحاب يقال غامت السماء واغامت واغيمت وتغيمت كله بمعنى والتقدير مغيوم عليه فحذف الجار واوصل الضمير والشاهد فيه مثله في السابق قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد مغيون قاله العباس بن مرداس السلمي ويحسبونك سيدا بكسر السين وفتحها خبر كان واخال بكسر الهمزة على اللغة الفصيحة من افعال القلوب وقد سد مسد مفعوليه جملة انك سيد قال الجوهري غبنت الرجل اصبته بعين فهو معين على النقص ومعيون على التمام وانشد البيت فارق النيام الا كلاما قاله الكميت وصدره الا طرقتنا مية ابنة منذر والا للتنبيه وطرقتنا من الطروق وهو الاتيان ليلا ومية ابنة منذر فاعله والفاء في فما ارق اي اسهر فصيحة اي فتكلمت واسهرت النيام بكلامها فما ارق والشاهد في النيام فان اصله النوام لان الواو تحصنت بالالف عن الطرف فكان من حقها ان لا تغير ولا فاعل ارق فانه اهل لان يؤكد ما قدم في شواهد نوني التاكيد مفسرا بما لا مزيد عليه ولنا في اتيان المبتدا به لغير من يؤكد ما للضرورة وهذا اخر ما عمدت الى شرحه من شواهد ابيات شرح الخلاصة ولنا مو لمن ان يسلك مسلك الانصاف ولا ينهج منهج الجور والاعتساف فقد قاسيت فيه شدايد التفكر ولوازم التدبر مع قلة البضاعة وقصر الباع في الصناعة وقد اتفق الفراغ يوم الجمعة على يد الفقير تراب اقدام المؤمنين قاسم بن المرحوم محمد حسن شما الخادم في النجف الاشرف سنة ١٢٠٥

نظرت فيها وانا الأقل زين العابدين ابن حاجی سید جعفر حفظهما الله تعالى

بحبك یا الهی [illegible] اجعلنی ... من حبك مقصدی من [illegible]
[illegible]

نظرت فيها وانا الاقل محمد ابن علی ... دخیل حفظهما الله تعالى بمحمد واله بحق محمد واله

کیف الحول فی ملکی وانا مملوك خالق

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه
وكاتب الخط تحت الارض مدفون

من الناظرين فيها محسن عفى الله عنه ۱۲۸

من الناظرين فيها محسن عفى الله عنه ابن شيخ محمد



